

أسرار الإمامة

تأليف

عماد الدين الحسن بن علي الطبرسي

(من علماء القرن السابع الهجري)

تحقيق وتصحيح

قسم الكلام

مؤسسة الطبع التابعة للأستانة الرضوية المقدسة

أسرار الإمامة

المقدمة (المؤلف في سطور)

حياته العلمية

نسبه و موطنه

مؤلفاته

حول هذا الكتاب

عنوان الكتاب و نسبته اليه

موضوع الكتاب

أسلوب المؤلف في هذا الكتاب

مواصفات النسخ و منهج التحقيق

مقدمة المؤلف

بعض فضائل آل محمد (ص) كتابا و سنة

بعض المصنفات في إمامة أهل البيت (ع)

في بيان الغرض من ايجاد الخلق

في دلالة العقل عليه أولا

في دلالة الشرع عليه ثانيا

ماروي عن داود (ع) في ذلك

الحاجة إلى الامام بعد بيان علة الخلق

الحاجة إلى الامام باقية أبدا

معرفة الحجة بالمعجزة

سبب وجوب معرفة الله تعالى

إثبات الصانع وتوحيده ووجه الحاجة إلى النبي والامام

وجه معرفته تعالى مع عدم كونه مرئيا

الحاجة إلى الشريعة و الخليفة عن الله

الحاجة إلى ما هو بمنزلة الامام أصل ثابت في العالم

تفصيل ذلك بطريق الاستقراء

لزوم الامامة عقلا مع وجود شواهد نقلية أيضا

النبا العظيم في القرآن هو على (ع)

انكار الامامة بمنزلة الارتداد

بعض الاحداث الواقعة في السقيفة و بعدها

البدع الحادثة في عهد بني امية

وجه تسمية على (ع) بأبي تراب

سبب ظهور الشيعة

ذكر بعض الاراء عند أهل السنة

نبذ آخر من الاراء عند العامة

في مناقب أهل البيت (ع)

في معجزاتهم السائرة بين الامة إلى يوم القيامة

في معرفة ذوات المعصومين (ع) وحياتهم بالاجمال وفيه فصول

الفصل الاول : في الرسول (ص)

الفصل الثاني : في أمير المؤمنين (ع)

الفصل الثالث : في فاطمة (س)

الفصل الرابع : في الحسن (ع)

الفصل الخامس : في - الحسين (ع)

الفصل السادس : في علي بن الحسين (ع)

الفصل السابع: في محمد بن علي الباقر(ع)

الفصل الثامن : في جعفر الصادق - (ع)

الفصل التاسع : في موسى بن جعفر الكاظم (ع)

الفصل العاشر: في علي بن موسى الرضا(ع)

الفصل الحادي عشرة : في محمد بن علي التقي (ع)

الفصل الثاني عشر: في علي بن محمد النقي (ع)

الفصل الثالث عشر: في الحسن بن علي الزكي العسكري (ع)

الفصل الرابع عشر: في أحوال القائم (ع)

في السفراء الاربعة له (ع)

في علامات خروجه (ع) وما يكون بعد ظهوره

في أن الانمة (ع) اثنا عشر، من طرق المخالف والمؤلف

سؤال يهودى عن عدد الخلفاء

المهدى آخر الخلفاء

فصل في بعض النصوص على أسماء الانمة (ع)

العترة مع القرآن باقية

في الرجعة

في تفاريع المسائل القائميات

المعمرون شواهد على حياته (ع)

في بعض آيات امامته (ع) حين ظهوره

في بعض أسباب غيبته (ع)

في أن غيبته تكون من الرعية

في أن الامامة لطف وللغيبية حكمة

مثل المهدى (ع) مثل بعض الانبياء في امور

في غيبتهم (ع)

في طول عمرهم (ع)

المعمرون من غير الانبياء

بعض ماورد في المهدى (ع)

رفع شبهة في طول حياته (ع)

مثل المهدى (ع) مثل الانبياء (ع)

شبهات اخر في حياته ودفعها

في قوله تعالى : (انما أنت منذر و لكل قوم هاد)

قصة عزيز(ع) ورفع الاستبعاد عن أمر المهدي (ع)

دفع وهم بالشواهد القرآنية

الامامة لطف من الله تعالى

دفع ما يتوهم من المفسدة في نصب الامام

في ضرورة وجود المعصوم

في طريق اثباته عقلا ونقلا

ابطال ما قيل : ان جميع الامة معصومون

جفي ابطال قول الغزالي : (لامعصوم سوى العقل)

في تحقيق معنى العصمة

في ما يختص الامام (ع) به من الصفات

طريق تعيين الامام

لا يجوز أن تكون الامامة بالبيعة

دعوى الاجماع في الخلافة

أخذ البيعة في زمن النبي (ص)

ما يعرف به نبوة

ما يعرف به امامة الامام

الفرق بين النبي والوصي

نص الامامة دليل العصمة

الائمة اثنا عشر برواية الفريقين

مارواه جابر

حكمة غيبة الامام

أدلة اخرى للعصمة

ما رواه ابن عباس وسائر الصحابة

جملة مماورد في حب على (ع)

في المطاعن

ما اسند إلى الاول

القدر والقدرية

بدء اسم الشيعة

كائن في هذه الاممة ما كان في بني اسرائيل

لكل نبى وامام عدو جبار

فضل الحسنين (ع)

مايتعلق ببعض أزواج النبي (ص)

نقاش في ارث الازواج عنه (ص)

ما يتعلق ببعض أزواج النبي (ص)

فضل الانتصار وساكن الحرمين مسألة

الامامة من الدين

حديث كتابة الوصية

ما يتعلق بفدك

وصية الرسول (ص) في العترة

حديث المواخاة

حديث (الطير المشوي)

في نقض ما يدعى من الفضل لابي حنيفة

في بعض أحوال الصحابة

من ينبغي أن يؤخذ العلم عنه

حكاية مع علماء اصفهان في الامامة

قوله تعالى: (ولكل قوم هاد)

عداوة ابليس ولزوم الامامة

الانمة الاثنا عشر في التوراة

بعض الايات النازلة في الانمة (ع) وفي شيعتهم

عدد الانمة و مناقبهم في كتب العامة

في الامام الثاني عشر(ع)

بعض حالاته (ع) عند الولادة

دلالة آية الاستخلاف على وجود القائم (ع)

آيات الرجعة ودلالاتها على وجود القائم (ع)

فيما يتعلق بـ(جعفر الكذاب)

يجب على الله تبيية الحجة في خمسة مواضع

عود إلى إثبات إمامة أميرالمؤمنين (ع)

مذهب العباسية وانقراضهم

مذهب الزيدية

من يستحق الامامة

اصول الدين مستفادة من فاتحة الكتاب

في التوحيد

في العدل

في النبوة

في النبوة أيضا

في الامامة

آية الاستخلاف

في تفسير الاية و تأويلها

ما روي من أن الخلافة ثلاثون سنة

خليفة الله ومبلغ علمه

في عصمة الخليفة

قوله تعالى : (اني جاعلك للناس اماما) ودلالته على عصمة الامام

عصمة الامام في القرآن أيضا

آية دعوة ابراهيم و عصمة الامام ببيان آخر

قصة طالوت في القرآن

التشيع في العالم

مدح القلة في القرآن

قوله تعالى : (كونوا مع الصادقين)

قوله تعالى : (انما أنت منذر ولكل قوم هاد)

صحبة الرسول (ص)

قوله تعالى : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

فضل اسلام علي - (ع)

حديث الوصية

أقرب الامة بسيرة الرسول (ص)

المراد بالمتقين في الكتاب والسنة

أولو الارحام في كتاب الله

سيرة الانبياء في الوصاية

قصة طالوت في القرآن

أوصياء الانبياء هم الخلفاء

سيرة العقلاء في نصب الخليفة

تعيين من له الوصاية

حديث افتراق الامة

آل محمد(ص) ومناقبهم

آية التطهير

معنى أهل البيت في القرآن وعصمتهم

الكوثر في القرآن

شأن الزيارة

قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

اقتران ذكر الرسول (ص) وأهل بيته في القرآن

تحقيق في الاخبار الواردة في علي (ع) وفي غيره

صراط على حق

ما جرى عليه صلوات الله عليه من الظلم

آية الخمس

أمر الوصاية عند الانبياء

حديث السفينة

اتفاق الامة على عدل على (ع)

اتفاق الامة على امامته (ع)

على مع القرآن

حديث المنزلة

حديث (لا يتقدمك الا كافر)

حديث (أنا مدينة العلم) وغيره

بيعة أبي بكر عن لسان عمر

حديث (لا يحبك الا مؤمن)

النص الجلى

حديث أداء سورة براءة

آية المودة في القربى

القرآن يمدح القليل

آية اكمال الدين و اتمام النعمة

الافضل لا يقتدي بمن دونه

على (ع) نفس الرسول (ص) في آية المباهلة

ضربة على (ع) يوم الخندق

قصة فدك

استخلاف النبي (ص) في حياته

آية الرد إلى الله والرسول، وآية الارتداد

حديث الارتداد بعد الرسول (ص)

آية : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

آية (وكونوا مع الصادقين)

حديث : أصحابي كالنجوم

في علي (ع) سنن الانبياء

العترة مخدومون وفضلهم على سائر الناس

الحسنان ابنا رسول الله (ص)

الحسنان من ذرية الرسول (ص)

الفرق بين الانمة (ع) وغيرهم في التناح والتوارث

وجوه الفرق بين العترة والامة

في أنتهاء علوم الناس إلى علي (ع)

في جهات علوم الانمة (ع)

مثل الانمة مثل الانبياء في أنهم اعطوا العلم صبياننا

علي (ع) مع عمه العباس

علو شأن علي - (ع) - عند الملائكة

كان بيته (ع) مهبط الوحي والملائكة

الكلام في دعوى الاجماع على الخلافة

الحوادث الواقعة زمن الخلفاء من اختلاف آرائهم وأنحاء خلافتهم

ايمان علي (ع) طول الحياة

كون النبوة والامامة بعد حياة الابوين

المذهب المتصل بعهد النبي (ص)

وجوب اتباع أهل البيت (ع) كتابا وسنة

ما يلزم على القول بعدم عصمة الامام

خلفاء بني أمية

خلفاء العباسية

قبح الظلم عليه تعالى

قصة حارث الهمداني

الكثرة المذمومة في القرآن

الفرقة الناجية من هذه الامة

حديث الغدير

بعض مناقبه (ع) في الكتاب والسنة

امامة العترة (ع) باقية ببقاء القرآن

تفصيل أن خلافة أنمة العترة باقية

محمد(ص) و على (ع) كانا كنفس واحدة

فائدة الامام الغائب

امامة الانمة الاثني عشر

من مات ولم يعرف امام زمانه ...

بشارة لمذنبى الشيعة المستضعفين

في أحوال أطفال الكفار

ولد الزنا في القيامة

حال أولاد المؤمنين

سؤال وجواب حول نصوص الامامة

في أخذ علي - (ع) - عطايا الخلفاء وتردده اليهم

حول صلاة على (ع) معهم بالجمعة والجماعة

الولاية تمام الايمان

في أنمة الضلال

العلة في عدم خروجه (ع) لاخذ حقه

في سبب تركه (ع) للقتال

سؤال وجواب حول ارتداد بعض الاصحاب

عيسى بن مريم يقتدي بالمهدى (ع)

من لم يحضر جنازة الرسول (ص)

اعلام الرسول (ص) أمر الخلافة

استنارة قرآنية على لزوم نصب الامام

التقية عند الفريقين والجواب عن بعض الشبه هنا

ترك الحرمين وهجرته (ع) إلى الكوفة

في التحكيم

دفع شبهة في قصة التحكيم

حديث الوصية برواية سلمان

بعض نصوص الامامة

أفضل على (ع) على سائر الانبياء

كثرة علمه (ع) وكونه أفضى الناس

كتاب أبي بكر إلى اسامة بن زيد

أخبار أبي هريرة

حديث أن أبا بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة

على (ع) أول من أسلم

أساس الدين حب آل محمد(ص)

الخلافة قسمان : معزولة وغيرمعزولة

فضل المولود على فطرة الاسلام على غيره

قوله تعالى : (وسلام على عباده الذين اصطفى)

الإمامة تحفظ مصالح الأمة

قوله تعالى : (وسيجنبها الاتقى) و شأن نزوله

في ايمان أبي طالب بن عبدالمطلب

في اسلام على (ع) صبيا

في بلاد الكفر والاسلام

في التقية

في آية الغار

ما قيل في مدح بعض الصحابة
في الفرق بين الرسول والنبي والمحدث
قوله (ص): المنكر لاخرنا كالمنكر لا ولنا
في أن آباء الانبياء (ع) كانوا مؤمنين
القول في تزوج عمر من ابنة علي (ع)
في زيد بن حارثة
عدم رضاه (ع) بخلافتهم
دهاة العرب
ديوان عمر
مواقف الخلفاء مع علي (ع)
في أحوال وحشي
فرح بعض الناس ليلة عاشوراء
في عمر بن عبدالعزيز
في الشام قبائل مكرمة من ذراري قتلة الامام الحسين (ع)
بعض فتاوى أهل السنة
للشيعية حجج بالغة وان لم تقبل
لا بد مع القرآن من امام معصوم
استخلافاً للنبي (ص) زمن حياته
الجماليات
الفرق بين أهل الردة وأهل الجمل
بعض أحكام الكفار
حول بعض نساء الرسول (ص)
بعض الايات في نساء النبي (ص)
حول توبة أهل البغي
حول بعض أصحاب الجمل

مايلزم من الفساد لو غلبت أصحاب الجمل

في المفتريات الاموية والتيمية والعدوية عن لسان المنافيين

في معنى قوله (ع): أنا رابع الخلفاء، وماروي عنه في الشيخين

فقه الحديث ورد مختلفه بالمجمع على صحته

الكلام في ما روي في فضائل الشيخين

السبب في خفاء بعض النصوص

الرافضة عند أهل السنة

مارواه المتقدمون من الصحابة

في ما روي أن الائمة من قریش

كثرة مناقب على (ع) برواية المخالف

مناظرة مع علماء اصفهان

ليس للجن نبی ولا امام الا من الادميين

ان عليا (ع) أفضى الناس

شدة محبة النبي (ص) للحسين (ع)

من يصلح للامامة في القرآن

الصحابة الممتنعون عن بيعة أبي بكر

حول اختيار الامام

أمر الخلافة في الصدر الأول

وجوه نصب الخليفة

عزل النبي (ص) واستخلافه باقيان إلى حين وفاته

الآراء في حد السارق ورأي علي (ع) فيه

في بعض المطاعن

في عثمان وما طعن فيه

في ما روي أنه (ع) قال : اقتدوا باللذين من بعدي ...

في أبي هريرة وأنس وقدح مروياتهما

قدح ابن عمر ومروياته

جيش أسامة

قوله (ص): يا علي، حبك إيمان وبغضك نفاق

ما روي في إسلام أبي بكر

في أنه يجوز قيام الاخس مقام الاشرف

منهاج علي (ع) هو منهاج الرسول (ص)

قوله تعالى : (والليل اذا يغشى)

في علمه (ع) وفضل حبه

فوائد في معنى الشيعي والرافضي

قوله (ص): النظر إلى وجه علي عبادة

بشارة عظيمة للشيعه

الامر بالدعاء للقائم

ماورد في كون محبي الانمة (ع) من أهل الجنة

النص على أسماء الانمة الاثني عشر(ع)

ما رواه ابن عباس

مارواه ابن عباس أيضا

رواية ثالثة عن ابن عباس

حديث سلسلة الذهب

في منكر الولاية والمقر بها

ماورد في فضل فاطمة سلام الله عليها

في خطبة له (ع) في المناقب

في فضل ولانه (ع)

في كلام لموسى بن جعفر(ع) في احباط العمل بالمن

الكرامة الصادرة عن الشيعة ترجع إلى الانمة (ع)

وجه تسمية فاطمة (س)

تعرف الرجال بالحق، لا الحق بالرجال
في فضل الصلاة على محمد وآله في الكتابات
في الفرق والمذاهب
في حصر المذاهب الاسلامية وما يتبعها
في فرق أهل السنة
في فرق المعتزلة
في ما قيل في فرق الشيعة
في فرق الخوارج
في فرق المجبرة
في فرق الصوفية
في فرق المرجئة
في فرق الجبرية
في النواصب
تفصيل فرق الخوارج
في بني أمية
في المشبهة
تفصيل لبعض هذه المذاهب
تفصيل فرق المعتزلة
تفصيل فرق الشيعة
تفصيل فرق الكيسانية
في النصيرية
في السبعية
بدء مذهب الالحاد
زيادة فوائد في حصر المذاهب حسب نقل الشهرستاني
أهل الاصول

المعتزلة

فرق الجبرية

الصفاتية

الكرامية

فرق الخوارج

الفرق الثمانية الاصلية للخوارج

فرق المرجنة

الشيعة

بقية أصناف الكيسانية

الزيدية

الامامية وبعض فرق الغالية

أهل الفروع

أصحاب الحديث هم أهل الحجاز

أهل الرأي هم أهل العراق

في فوائد المذاهب والاسامي

السامرية من اليهود

معنى رأس الجالوت

جبرية اليهود

في كبار فرق النصارى

في العمالقة

من له شبهة كتاب من المجوس وغيرهم

في بعض الحكماء الاوائل

المنسوبون إلى الكيمياء من أهل الاسلام وغيرهم

فائدة في زيد بن على بن الحسين (ع)

أول من تكلم في العلوم من الاوائل

علوم العرب في الجاهلية

في أفلاطون الالهى

في سقرط الحكيم

بعض عقائد المجوس

المقدمة

المؤلف في سطور

هو كما نص عليه أرباب التراجم : الشيخ الفقيه عماد الدين و عماد الاسلام الموثوق به عندالعلماء الاعيان، العالم الخبير، المتدرب النحرير، المتكلم الجليل المحدث النبيل الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري (أو الطبرسي) الاملي الاسترابادي . كان معاصرالمحقق الطوسي والمحقق الحلي والعلامة (١). آراؤه الفقهية منقولة في الكتب، نقلها الشهيد الثاني في رسالة صلاة الجمعة، والمحقق السبزواري في ذخيرته عند مبحث صلاة الجمعة، وكذلك القاضي نور الله التستري، وآخرون . (٢) كان من أفاضل عصره و من فحول الامامية وأكابرهم . له مصنفات كثيرة جيدة في الفقه والحديث والكلام وغيرها، هم فيها بتشديد قواعد الدين و تحقيق حقائق المذهب.

حياته العلمية

لما ذكر أرباب التراجم أن المؤلف كان معاصرا للخواجه نصيرالدين الطوسي، والمحقق الحلي، والعلامة الحلي، وأن المصادر التي بين أيدينا لم تتطرق إلى أساتذته و شيوخه، فيمكننا إذن أن نعد معاصرته للشخصيات المذكورة واتصاله بها مؤثرين في تبلور شخصيته العلمية والفكرية .وإذا عرفنا أن المترجم له قد صنف كتبه المهمة ك: (الكفاية في الامامة)، و (مناقب الطاهرين)، و(كامل بهاني)، و(نقض المعالم)، و(أسرار الامامة) (٣) بعد وفاة اولئك العلماء، فلا نستبعد أنه كان في عداد تلاميذهم . وقد نالت كتبه الفقهية اهتمام الفقهاء المتأخرين، فنقلوا آراءه في كتبهم، وهذا دليل ساطع على جلالته ووثوقه عند فقهاء كبار أمثال الشهيد، وصاحب الذخيرة، وغيرهما . (٤) وثمة دليل آخر على تبحره في العلوم الاسلامية، خاصة الفقه والكلام، هو ما نستشفه من كلمات الثناء التي مدحه بها أصحاب التراجم، وأشرنا إلى بعضها في البداية .

يقول المرحوم المحدث القمي الذي أورد ترجمة مفصلة للمؤلف في كتاب (الفوائد الرضوية): واعتنى به الوزير المعظم بهاء الدين محمد بن الوزير شمس الدين محمد الجويني المشهور بصاحب الديوان المتولي حكومة بلاد فارس في عصر هولاءكو عناية بالغة . مثله في ذلك مثل صاحب بن عباد الذي كان يعتني بشيعة

أمير المؤمنين (ع) و علمائهم، وكانت للشيخ منزلة رفيعة ومكانة سامية عنده . ولا جرم أن الشيخ صنف كتباً باسمه منها: (أربعين بهاني) و(كامل بهاني) علماً أنه أمضى قرابة اثنتي عشرة سنة في إعدادها، مع أنه صنف عدداً من الكتب خلال تلك الفترة . ويستبين من ذلك الكتاب أن نسخ الأصول وكتب الأصحاب المتقدمين كانت عنده ... (٥).

نسبه و موطنه

ذكر معظم أرباب التراجم نسب المؤلف بالنحو الآتي : الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن، عماد الدين الطبري(٦). وذهب بعض آخر منهم إلى أنه الحسن بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن عماد الدين الطبري(٧). وقال المؤلف عن نفسه في مواضع من كتاب (كامل بهاني) انه الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الطبري . وإذا علمنا أن المؤلف سمي نفسه في مواطن أخرى : الحسن بن علي الطبري، (٨) فأننا على يقين أنه كان يراعي الاختصار في تعريف نفسه وأن جده الأول محمد، وجده الثاني علي، وجده الثالث الحسن كما جاء ذلك أيضاً في كتاب كامل بهاني المطبوع . وهكذا ذكره صاحب (الذريعة) في أكثر المواضع التي أورد فيها مؤلفاته . (٩) وأما نسبته إلى طبرستان فشيء ذكره المؤلف مراراً، (١٠) وصرح به أرباب التراجم . كما انه نفسه انتسب أيضاً إلى مازندران، (١١) وهما واحد. (١٢) ولا شك أيضاً في كونه من بلد آمل الذي كان في القديم أول طبرستان، (١٣) كما نسبه إليه جمع كثير من العلماء. (١٤) وهذا العنوان كما يطلق عليه، يطلق على بعض آخر من العلماء أيضاً، منهم :

١- أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم بن جرير الطبري الأملي الكبير صاحب المسترشد المعاصر للشيخ الكليني . والصغير صاحب دلائل الإمامة المعاصر للشيخ الطوسي والمتوفى سنة ٤٥٠ هـ . وهما إماميان.

٢ - أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الأملي من أهل السنة صاحب التفسير والتاريخ المشهورين، المتوفى سنة ٣١٠ هـ.

٣ - أبو جعفر محمد بن علي بن محمد الطبري الأملي الكجي الإمامي صاحب بشارة المصطفى، شيخ ابن شهر آشوب من أعلام القرن السادس.

٤ - أبو علي أمين الإسلام الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب (مجمع البيان) و (اعلام الوري) المتوفى سنة ٥٤٨ هـ.

٥ - أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج، والكافي في الفقه المتوفى سنة ٥٨٨ هـ . ولا يخفى أن المؤلف كما يلقب بالطبري يلقب أيضا بالطبرسي، كما هو ظاهر لمن راجع مصادر ترجمته .

مؤلفاته

- تصفحنا الكتب المؤلفة المنسوبة إليه في كتب التراجم التي بأيدينا، فكانت عشرين مؤلفا كبيرا ووسيطا ووجيزا، كان أكثرها في الإمامة والمسائل الأصولية والكلامية . وهي :
- ١ - كامل السقيفة الشهير بكامل بهايي . فارسي في الإمامة وتفصيل ماجرى بعد الرسول في السقيفة . كتبه بأمر الوزير بهاء الدين محمد بن الوزير شمس الدين محمد الجويني صاحب الديوان والمتولي لحكومة اصفهان و بعض ممالك ايران في دولة هولوكوخان المغول . ألفه بعد كتبه الاتية : أربعين بهاني، المنهج في العبادات، ومناقب الطاهرين(١٥).
 - ٢ - مناقب الطاهرين في أهل البيت المعصومين . كتبه أيضا بأمر الوزير المذكور. فرغ منه سنة ٦٧٣ هـ، صرح صاحب (رياض العلماء) بأن نسخة المناقب موجودة عند ميرزا أشرف تلميذ المجلسي الثاني . ونقل عنه في كتابه : (فضائل السادات) (١٦). ألفه قبل كتابه : (كامل السقيفة) كما صرح في مقدمة ذلك الكتاب.
 - ٣ - معجزات النبي والائمة . صرح به المؤلف في أوائل (أسرار الإمامة) . (١٧)
 - ٤ - درجات التولي لاولياء الله والتجلي بفضائل أهل البيت . حكاها صاحب (الذريعة) عن ذيل (كشف الظنون): ٤٦٣ . وقال بعده : (ولم نجد ذكره في غيره والاسف انه لم يبين محل وجوده) . (١٨)
 - ٥ - عيون المحاسن . أخبر عنه صاحب الذريعة وصاحب أعيان الشيعة، وغيرهما. (١٩)
 - ٦ - نهج الفرقان إلى هداية الايمان . عربي في الفقه، نقل عنه جمع من العلماء. قال الشهيد الثاني في رسالة الجمعة : وقد تنبه لهذا الوجه الذي ذكرته الشيخ الامام عمادالدين الطبرسي (ره) في كتابه المسمى ب(نهج العرفان إلى هداية الايمان) ، فقال فيه بعد نقل الخلاف بين المسلمين في شروط وجوب الجمعة : ان الامامية أكثر ايجابا للجمعة من الجمهور، ومع ذلك يشنعون عليهم بتركها). (٢٠)
 - ٧ - بضاعة الفردوس . ورد ذكره في الذريعة ورياض العلماء، وأعيان الشيعة وغيرها.
 - ٨ - الكفاية في الإمامة . كتبه في أيام اقامته باصفهان حوالي سنة ٦٧٢، حينما كان مقيما بها سبعة أشهر. ألفه بأمر الوزير بهاءالدين محمد الجويني . (٢١)

- ٩- معارف الحقائق . حكى صاحب الذريعة نقلا عن صاحب روضات الجنات أنه قال : (وعندنا تلخيص منه لبعض الافاضل من معاصريه) . ثم قال صاحب الذريعة : وهو الذي مر بعنوان تلخيص المعارف . (٢٢)
- ١٠- الفصيح في الفقه . بالفارسية . ذكره صاحب أعيان الشيعة وصاحب رياض العلماء وغيرهما .
- ١١ - الاربعون حديثا في فضائل أميرالمؤمنين (ع) واثبات امامته، بالفارسية . ويقال له : أربعين بهائي، لانه صنفه بأمر الوزير بهاءالدين محمد بن الوزير شمس الدين محمدالجويني . (٢٣)
- ١٢- المنهج في فقه العبادات والادعية والاداب . وصفه المؤلف في أول كامله بأن فيه كل ما يحتاج إليه المكلف في السنة من الاعمال، ومن آداب النوافل والفرائض والاحكام، وكيفية العبادات و غيرها في مجلد واحد لكل من كان مبتدئا أو منتهيا . ويستفاد من كلامه أنه ألفه بالفارسية وسماه بهذا الاسم . (٢٤) ولكن صاحب (الرياض) عبر عنه بالفصيح في العبادات من الصلاة، والصوم، والزكاة، والخمس (٢٥) وحكى عنه صاحب الذريعة أنه قال : (رأيت له في اصفهان كتابا في فروع الفقه بتمامها بالفارسية على نهج لطيف، وأظن أنه كتاب الفصيح المذكور سابقا). (٢٦)
- ١٣- نقض المعالم لفرخالدين الرازي، ويستفاد من كلماته في آخر (كامل بهائي) أنه ألفه في أثنائه، فانه صرح فيه بأن في هذه المدة (التي كانت اثنتي عشرة سنة) وفق لتأليف كتب أخرى، منها: نقض معالم فرخالدين الرازي الذي أتمه بالعربية في مجلد واحد، في نفس اليوم الذي فرغ فيه من تأليف الكامل . وصرح أيضا بأنه اتبع في نقض كلمات الفخر حرفا بحرف مع سعي بليغ وجهد تام . فرغ منه ومن الكامل سنة ٦٧٥هـ (٢٧).
- ١٤- جوامع الدلائل والاصول في إمامة آل الرسول . قال صاحب الذريعة: وصرح نفسه في أواسط الكامل بأنه أ ل ف الجوامع هذه بالعربية حوالي سنة ٦٥٦ هـ . (٢٨)
- ١٥- العمدة في أصول الدين وفروعه الفرضية والنقلية . ألفه بالفارسية، وهو كتاب جامع لفوائدجمة كما وصفه صاحب الذريعة، وقال : ومنها التعرض لموارد كثيرة من اجماع الامامية .كانت نسخته عند صاحب الروضات كما ذكره نفسه . ثم حكى عن الرياض (ان كتابه هذا مشتمل على قسمين : الاول في أصول الدين، والثاني في الفرائض والنوافل .
- والذي رأيناه من هذا الكتاب، القسم الاول منه ولم يصرح فيه بأنه منه، لكن يقال : انه منه فلاحظ (انتهى) .
- ثم قال صاحب الذريعة : أقول : رأيت مع (تحفة الابرار) له في مجلد- كتابته سنة ١٠٨٩ هـ عند الشيخ علي أكبر الخوانساري في النجف، وصرح كلام المؤلف في أوله أنه مقصور على أصول الدين، ومرتب على

خمسة فصول بعدد الاصول الخمسة، وهي : التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد والمعاد، والنبوة، والامامة .
وليس في أوله ايماء إلى أن له جزء آخر في الفروع . (٢٩)

١٦- تحفة الابرار في أصول الدين . ألفه بالفارسية أيضا وأوله : (حمد بي عدد، وثناى بي حد، برواجب الوجودى را كه خالق كون و مكان، و رازق أهل زمين و آسمان، وعقل بخش انس و جان است .) (٣٠)
رتبه على مقدمة فيها ستة فصول، وذكر في ثانيها اسمه ونسبه . وفيه بعد المقدمة عشرة أبواب ذكر فهرسها في أوله، وأتى في كل باب بمقدمة وفصول في مسائل التوحيد والعدل والنبوة والامامة . وقد بسط القول في الامامة وفي رد منكريها. ألفه بالتماس بعض الابرار. قال صاحب (الذريعة) : رأيت نسخة ناقصة الاخر منه في مكتبة الشيخ ميرزا محمد الطهراني تنتهي إلى الباب الثامن، ونسخة أخرى كتبتها سنة ١٠٨٦ هـ عندالحاج علي أكبر الخوانسارى النجفي وهي تامة وينقل عنه صاحب (فضائل السادات) . ثم أخبر بأن الشيخ نجف بن سيف النجفي نقله إلى العربية . (٣١)

١٧- كتاب كبير في الامامة . وهو كتاب مبسوط بالفارسية غير الكامل . (٣٢)

١٨- لوامع الانوار في الفضائل ومعجزات الانمة (ع) . وان احمل صاحب رياض العلماء كون نسبته إلى المؤلف سهوا . ويظهر من كلامه أنه كتاب منظوم تقرب أبياته من عشرين ألف بيت . (٣٣)

١٩- كتاب متوسط في الامامة بالفارسية . أخبر عنه في كتابه أسرار الامامة هكذا : (وكننت قديما أجمع في هذا الفن شيئا فشيئا حتى رتبت مجلدا كبيرا في أحوال أصحاب السقيفة لبني ساعدة واشتهر بين المؤمنين . (٣٤)
حتى اتفق حضوري في الرى . فالتمس حفتي بجمع كتاب في الامامة بالفارسية بترتيب غريب و تركيب عجيب، وألحوا على في ذلك حتى لم يبق للترك والنهاون والتعلل مجال ... وكان كتابا متوسطا في أحسن لياقة وأبين لطافة لم يسبقني في مثله مؤلف ومستخرج) ثم صرح بعد ذلك بأنه عربي بالتماس جماعة من أهل العلم مع بسطوزيادات، فأصبح بعد ذلك كتابا بلغ الغاية في فنه والنهائية في شأنه . ويعني به كتابه أسرار الامامة . (٣٥)

٢٠- تنقيح مراتب التبري عنهم والتشنيع عليهم . اختص بذكره صاحب هدية العارفين حينما أحصى له سبعة عشر تأليفا عدد ما أحصاه صاحب أعيان الشيعة مع اختلاف في أسماء بعضها . (٣٦)

٢١- نزهة الاصول في تحفة آل الرسول، أو (زينة الاصول في تحفة آل الرسول) (٣٧) أخبر عنه بهذا العنوان في أوائل كتابه (أسرار الامامة) عند الكلام في صفات الصانع تعالى . ولا يبعدكونه نفس الكتاب الذي سميناه ب(تحفة الابرار في أصول الدين).

٢٢ - أسرار الامامة ... وهو كتابنا هذا الذي أشار المؤلف إلى موضوعه و مسائله وسبب تأليفه وتاريخه في مقدمته (٣٨).

حول هذا الكتاب

ولنقدم هنا كلمات موجزة حول عنوان الكتاب وموضوعه وأسلوبه، مع اشارة إلى سنة تأليفه وبعض مصادره الموجودة عند المؤلف .

عنوان الكتاب و نسبته إليه

نص على نسبة هذا الكتاب إلى الطبري كل من تعرض لترجمته، كما يستفاد ذلك أيضا من آخر نسختي المخطوطتين اللتين عندنا، وكذلك من مقدمة الكتاب عند التعرض لبعض مؤلفاته، ومنها: أحوال السقيفة التي أضافها إليه في مقدمة أسرار الامامة . ويشهد لهذه النسبة أيضا وحدة الاسلوب وترتيب المطالب فيه مع سائر كتبه الاخرى في هذا الباب، كما هو الحال فيه مع كامل بهاني .

وأما عنوان الكتاب فلا قدح في تسمية المعاجم اياه تارة بأسرار الانمة، وأخرى بعنوان أسرار الامامة، وثالثة بالأسرار في إمامة الاطهار. ولكن الأشهر الاظهر هو الاوسط.

ولا قدح في نسبة مؤلف آخر مسمى بـ(أسرار الامامة) أو الانمة إلى غير المؤلف أيضا كما وقع في (رياض العلماء) و(الذريعة) و(أعيان الشيعة)، وغيرها. (٣٩) لانه على تقدير صحة هذه النسبة لا يبعد تأليف كتابين في موضوع واحد بعنوان واحد عن مؤلفين في أزمنة متباعدة كما في صورة، أو متقاربة كما في صورة أخرى(٤٠).

موضوع الكتاب

يدور الكتاب حول الامامة والمسائل المرتبطة بها، كما نص المؤلف على ذلك في ديباجته، ومن هذه المسائل: اثبات الامامة عقلا ونقلا، صفات الامام، بقاء الامام ببقاء القرآن، عدد الانمة، غيبة الامام ورجعته، سيرة الانبياء في نصب الامام والخليفة، أساليب تعيين الامام، مناقب الانمة وأفضليتهم ونقص الآخرين، فائدة الامام والاجابة على الشبهات . وذكر في القسم الاخير من الكتاب الفرق الاسلامية سواء الاصلية أم الفرعية، التي نشأت عن الخلاف في الامامة .

هذا الكتاب نادر المثال في موضوعه، بيد أن القارئ الكريم سيجد موضوعاته كلها مبعثرة فيه. ويفيد دليل الكتاب أن البحث ربما دار حول آية أو حديث عدة مرات، وقد يبدو فيه نوع من التكرار، إلا أنه ليس تكراراً بل طرحاً جديداً واستدلالاتاً آخر من زاوية خاصة .

أسلوب المؤلف في هذا الكتاب

١- قام المؤلف في كتابه هذا بتحليل الموضوعات المطروحة في باب الإمامة كما فعل في كتابه الآخر (كامل بهاني). وأثبت أحقية الإمام أمير المؤمنين (ع) وأئمة أهل البيت (ع)، وذلك بالتوكؤ على الآيات القرآنية والاحاديث المتواترة، والاستناد إلى البرهان العقلي وسيرة العقلاء.

ومن الواضح أن القارئ الكريم يلاحظ الصراحة وعرض الحقائق في كلام المؤلف كثيراً، وقلماً يلاحظ ذلك في كتاب آخر. يقول في هذا المجال : ... لما لم يجد علماءنا ناصراً، وكان أعداؤهم كثيرين، لذلك لم يصرحوا في القول بل استعملوا فيه الكناية والتعريض . وما كتبوه إنما كتبوه تعريضا لا قليلا منه . ولكني واثق بكرم الله تعالى وبمعجزات الأئمة (ع) وما علمته، كتبت منه أربعة أسداسها، واهملت قسما، لان الإجماع حصل بأن التقية واجبة . (٤١)

٢- إذا قايستنا هذا الكتاب بكتاب (كامل بهاني)، ولاحظنا وحدة أسلوبهما في طرح الموضوعات، أمكننا القول بان كلام المؤلف في ذلك الكتاب يتطابق مع كلامه في هذا الكتاب أيضا، حيث ان الموضوعات المجموعة فيه لم تقتبس من كتاب آخر، بل هي فيض الحق تعالى أفاضه على قلبه .

وسيجد القارئ الكريم صواب هذا الكلام في تضاعيفهما. (٤٢)

٣- لما كان المؤلف من أعلام القرن السابع، وكان قد ظفر بالمصادر المهمة للقدمات وكتب أصولهم، فإنه تعرض إلى نكات علمية وتاريخية وحديثية، نشير إلى بعضها فيما يأتي :

١- تمنى عبدالله بن عمر في مجلس يزيد أن لو كان شارك في قتل الإمام الحسين (ع). (٤٣)

ب- اعتقاده أن الراغب الاصفهاني كان شيعيا اماميا. وقد نقل عنه صاحب (الذريعة) ذلك أيضا. (٤٤) ج-

مشاركة الحسن البصري مع معاوية في البراءة من أمير المؤمنين (ع)، وحضوره في كربلاء. (٤٥) د- عمارة

مسجد الغدير الواقع بين مكة والمدينة في عصر المؤلف . (٤٦) هـ نقل أحاديث عن معاصره قطان

الاصفهاني الحافظ ثلاثة، وهي آلاف حديث مسند وتسعة آلاف حديث مرسل . (٤٧)

٤- ذكر المؤلف - خلال تأليف الكتاب - مصادر (٤٨) من الفريقين تعذر علينا العثور على بعض مخطوطاتها. ومن بين الكتب المطبوعة، أكثر من ذكر (الكشاف) في التفسير للزمخشري، و(اعلام الوري) في ترجمة الائمة الاثني عشر، و (عيون أخبار الرضا(ع)، و(اكمال الدين) الحاوي ترجمة الامام المهدي (ع) والاحاديث الخاصة به . كما أورد في آخر الكتاب كتاب (الملل والنحل) للشهرستاني في الفرق والمذاهب ونقل كثيرا منه . ونجد أنه نقل في بعض المواضع عبارات الكتب المذكورة نفسها.

٥ - يتحدث الكتاب عن العقائد الصحيحة، بخاصة عقيدة الامامة، ويثبتها عن طريق الاستدلال بالايات والاحاديث والبراهين العقلية، وفي الوقت نفسه يحتوي على نقاط ذات قيمة حول تاريخ الاسلام، وقضايا الهجرة، والغدير، والسقيفة، والجمل، وصفين، وأحوال الخلفاء، وعدد من الصحابة، وبعض المنافقين .

٦ - على الرغم من عزم المؤلف على ذكر المباحث الاستدلالية في باب الامامة، الا أنه أورد نبذة تاريخية موجزة عن مواليد الائمة (ع) ووفياتهم لمناسبة الموضوع . كما أشار في فصل الفرق والمذاهب إلى أكثر الفرق الاسلامية، والفرق التي كانت قبل الاسلام أيضا، وتعرض فيه إلى ترجمة بعض الفلاسفة المسلمين واليونانيين . (٤٩)

٧- النقطة الجوهرية الأخرى هي الالتفات إلى قيمة بعض الاحاديث والروايات والمعلومات التاريخية الموجودة في هذا الكتاب، إذ أننا لانجدها في مصادر أخرى قبل هذا الكتاب، مما يدعو إلى عد الكتاب المذكور المصدر الاول لها.

مواصفات النسخ ومنهج التحقيق

ان ما يتصف به هذا الكتاب من قيمة علمية وتاريخية حفز مجمع البحوث الاسلامية على تهيئة ثلاث نسخ منه، وقد وفرها من المكتبات البعيدة والقريبة وجعلها في متناول قسم الفلسفة والكلام . وهذه النسخ هي كالاتي :

١- نسخة (ألف) : وهي نسخة مكتبة الاستانة الرضوية المقدسة، رقمها ٨٨٤٨، تاريخ كتابتها ١٠٧٢هـ . تضم ١٤٩ ورقة ذات تسعة عشر سطرا.

٢ - نسخة (ب) : وهي تعود إلى مكتبة آية الله العظمى المرعشي، رقم التسلسل ٣٧٥٧، قسم الكتب المخطوطة . وتشتمل على ١٧٣ ورقة ذات سبعة عشر سطرا.

٣ - نسخة (ج): محفوظة في مكتبة (ملك) الاهلية بطهران، رقمها ٧٣٦، كتبت سنة ٧٧٢ هـ استنساخا من خط المؤلف، وهي تتألف من ١٤٨ ورقة .

وقد تولّى الاخوة أعضاء قسم الفلسفة والكلام هم : غلام علي اليعقوبي، ومحمد القانمي، ومحمد الزارعي، وعلي أصغر شكوهي، وعين الله يداللهي . وقد تولوا مهمة الاستنساخ ومقابلة النسخ من دون أن يجعلوا احدى النسخ أصلا فيشيروا إلى اختلاف النسخ في الهامش، وانما اختاروا العبارة الصحيحة أو الاصح من تضاعيف النسخ الموجودة .

ثم شرعوا في تحقيق المباحث واستخراج المصادر، وراجعوا في هذا المجال المصادر المهمة المعروفة قبل عصر المؤلف ، إلا في موارد قليلة نادرة.

وتم بفضل الله انجاز القسم الاعظم من هذا العمل - الذي كان عسيرا نوعا ما- وبقيت مواضع قليلة منه اما غير مدعومة وثائقيا، واما طلب فيها الرجوع إلى الكتب المصنفة بعد عصر المؤلف .

وفي الختام ... نرى لزاما علينا أن نتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير للاستاذ حسين درگاهي على اشرافه ومتابعته لسير العمل في هذا الكتاب، وابدانه التوجيهات المفيدة طول فترة التحقيق . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مشهد المقدسة - قسم الفلسفة والكلام في مجمع البحوث الاسلامية

١٨ ذي الحجة ١٤١٦ هـ عيد الغدير السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف]

[و فيها الاشارة إلى سبب تأليف الكتاب]

اللهم انا نحمدك على أن جعلتنا من أمة محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين، و وفقتنا أن ألهمتنا (٥٠) بأن كنا (٥١) مع الصادقين، ورزقتنا من إحسانك القديم ومن هدايتك لبريتك الصراط المستقيم، متابعة الثلة (٥٢) الآخرين ومشايعة سبيل المؤمنين، الذين أسكنتهم (٥٣) يوم الدين في حظيرة من حظائر القدس (٥٤) سقفاها عرش الرحمن، وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا، ووعدتهم بأن تسقيهم من يدك (٥٥) العاطفة يوم

الجزاء شرابا طهورا، وجعلت محبتهم سببا لمحو السيئات، ووسيلة لقبول الطاعات، وأمانا من عقاب الدركات، والفوز بالوصول إلى درجات الجنات (٥٦) والتزيي (٥٧) بزّي المتقين، والتحلي بحلية الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، وتوسما بوسم المؤمنين، الذين نزل فيهم (٥٨) : ان في ذلك آيات للمتوسمين)، (٥٩) وسبقة لدخول الجنة قبل أمم الانبياء (٦٠) الماضين، وتنحيا عن نشر الديوان للحساب وقراءة الكتاب، وزمرة تسلم (٦١) عليهم يوم ادخالهم في جنات النعيم، كما قلت : (سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) (٦٢) وشرفت محبيهم بالمغفرة والرضوان و مباحة الشيطان، و تنزل (٦٣) الملائكة عليهم يوم دفنهم ونشرهم، فقلت فيهم : (تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون). (٦٤) وكرمتهم (٦٥) بأن بشرتهم (٦٦) بوراثة ملك (٦٧) الدنيا بأسرها مع التزهّد فيها، كما قلت : (و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون). (٦٨) وصيرت عداوتهم يد قهر (٦٩) لمحو الحسنات، ورد الطاعات، ونزول الدركات، وإبعادا عن الاسلام والايمان، والخلود في أطباق الجحيم و النيران، معذبا بأشدّ العذاب، كما قلت : (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد و لا يوثق وثاقه أحد) (٧٠) مبطوشا ببطشك، كما قلت : (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فبأي آلاء ربكما تكذبان) (٧١) عن الصادق (ع): ان المخاطبين هنا (٧٢) ظالمو آل محمد (ع) (٧٣).

بعض فضائل آل محمد (ص) كتابا و سنة

فجميع (٧٤) طوائف الاسلام تركوا محبة هذه الطائفة الا الشيعة. والنبي (ص) قال فيهم : النجوم (٧٥) أمان لأهل السماء (٧٦) وأهل بيتي أمان لأهل الارض (٧٧). وقال (ص) أساس الدين محبة (٧٨) أهل بيتي (٧٩) . وهم المراد بقوله تعالى : (الله نور السموات والارض). (٨٠) بدليل قوله (ص): أول ما خلق الله نوري (٨١). وعن الصادق و الباقر (ع): أن المراد بقوله تعالى : (في بيوت أذن الله أن ترفع) (٨٢) هي بيوتنا أهل البيت (٨٣)، ونحن المعنيون بقوله تعالى : (رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله). (٨٤) وفي تفسير الشيرازي أبي بكر محمد بن المؤمن : (٨٥) أن هؤلاء الرجال، المراد بهم على بن أبي طالب (ع) (٨٦) . وحكى فيه حكاية كتابنا (٨٧) هذا لا يحتملها.

[بعض المصنفات في إمامة أهل البيت (ع)]

وصنف (٨٨) علماء الطوائف من أهل السنة بتسخير الله تعالى إياهم، و أهل الشيعة بتوفيق الله تعالى في صحة إمامتهم، مجلدات ألوف لا تحصى، والمرتضى (٨٩) - قدس الله روحه - أورد في بعض كتبه أن عالما من علماء الاسلام جمع ألف جزء من القرطاس في مجلدات في صحة امامتهم وفضائلهم . وكنت قديما أجمع في هذا الفن شيئا فشيئا، حتى رتبت مجلدا كبيرا (٩٠) في أحوال أصحاب سقيفة بني ساعدة، واشتهر بين المؤمنين، حتى اتفق حضوري في الري التمس حفدي (٩١) بجمع كتاب في الامامة بالفارسية بترتيب غريب وتركيب (٩٢) عجيب، وألحوا على في ذلك حتى لم يبق للترك والتهاون والتعلل مجال . قال النبي (ص): من سنل عن علم يعلمه فكتمه (٩٣) الجم (٩٤) بلجام من النار (٩٥).

وكان كتابا متوسطا في أحسن لياقة وأمتن (٩٦) لطافة واستدلالات غريبة (٩٧) لم يسبقني في مثله مؤلف ومستخرج، واستحسنه العدو والصديق (٩٨) وانتسخ منه الشفيق والشقيق (٩٩)، حتى قال قوم من أهل العلم والفهم والتحقيق والتدقيق : لو عربته لكانت فاندته أعم للعالم والمتعلم، وفاندته أتم في الدين . فتقرر (١٠٠) في خاطري أن أتشمر لتعريبه وتركيبه على ما يسنح لي ضبطه ويسمح (١٠١) لي بسطه . واليقين أن القلم لا يساعدني بأن لا أورد غريبا ولا أزيد نكتة، ولا أفرد معنى عجيبا، ولا بابا مبتدعا، ولا سرا مقترعا (١٠٢) . فمن أنصف وما اعتسف، علم أنه بلغ الغاية في فنه والنهية في شأنه . الا أنه يحوي جميع ما هنالك، ويطوي بأشملة (١٠٣) ذلك . ولك أوجز (١٠٤) ما احتاج إليه هذا الفن وهذه الصنعة، وان لم يساعد المراد علو السن (١٠٥)، وتارات (١٠٦) الزمن، وكلالة البصر الحسي، وملالة خاطر الوحشى . وأرجو من الله - جل شأنه وكمل سلطانه - أن لا يعجل (١٠٧) أجلي، ويعينني بفضله (١٠٨) في اتمام ألمي وهو بكل ما يشاء قدير (١٠٩) أصل (١١٠).

أصل

[فى بيان الغرض من إيجاد الخلق

فصل في دلالة العقل عليه أولا]

لا يجوز أن يفعل الحكيم شيئا لا لغرض (١١١) له فيه، لأنه عبث وسفه . فغرضه لا بد من كونه نفعاً، لان إضرار البريء من غير منفعة قبيح، ولا يجوز عوده إليه تعالى، لأنه غني ومحتاج إليه الكائنات . فلو فرضت الحاجة فيه لزم منه الدور وهو باطل (١١٢) لان فيه صيرورة العلة معلولا والمعلول علة (١١٣)، وكون

الشيء الواحد موجوداً و معدوماً في حالة واحدة بشرط كون الحاجتين متماثلتين . فلا بد من عود النفع إلى الغير، وذلك الغرض اما منقطع أو دائم . والحمل على الدوام له أولى، لان العلماء اتفقوا على أن الغرض بايجاد الانسان، الاحسان الدائم . وأما هذا الفاني (١١٤) فهو أنموذج لباقي (١١٥) ثواب الجنان، وعقاب (١١٦) النيران .
ولذلك جعل ما يغتدي (١١٧) به المكلف، في الكسب ليعلم (١١٨) أن الفاني (١١٩) لا يعطى (١٢٠)، وهذه والاجلال من غير شيء جزافاً؟ لطيفة (١٢١) . وجعل ما يشرب من غير كسب، لإظهار قدرته، واختياره (١٢٢) بأنه قادر على كل شيء.

فصل (١٢٣) في دلالة الشرع عليه ثانياً

الدال على أن أفعاله تعالى معللة بأغراض صحيحة، أشياء منها:
قوله تعالى : (ما خلقت هذا باطلا) (١٢٤).
وقال (١٢٥) : (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً) (١٢٦).
وقال تعالى : (أحسب الانسان أن يترك سدى) (١٢٧).
(وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين) (١٢٨).
(وما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون) (١٢٩) و(١٣٠) على أنه خلق (١٣١) لامر عظيم وهو العبادة . وبرهانه قوله تعالى : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) . (١٣٢) وفي الزبور: (ما (١٣٣) خلقت الخلق للكثرة (١٣٤) ولا للموانسة، ولا ليجروا إلى منفعة، ولا ليدفعوا عني مضرة، بل خلقتهم ليعبدون) . (١٣٥) وهذه (١٣٦) اللام فيها للتعليل . ثم بين (١٣٧) الأشياء المنتفع بها خلق الانسان (١٣٨)، فقال : (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً) . (١٣٩) والدليل على أنه (١٤٠) خلق الانسان للاحسان (١٤١) الدائم أنه قال : (خلقت عبادي كلهم حنفاء) (١٤٢).

وقال [النبي (ص)]: كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، ويمجسانه (١٤٣) ولذلك (١٤٤) قلنا: انه تعالى خلق العالمين مؤمنين بدليل أنه (١٤٥) من مات دون خمس عشرة سنة من الذكور أو دون عشر سنين من الاناث فهو من أهل الجنة، وان كان أبواهما كافرين (١٤٦) فدخلولهما (١٤٧) الجنة، بذلك الايمان الفطري الخلفي (١٤٨) اذا كان طينة الشخص طيبة . وان كان من (١٤٩) السفاح فلا يدخل

الجنة، بل هو في النار وان مات صبيا أو مات صالحا (١٥٠)، ولا يعاقب فيها، بل هو بمنزلة الزبانية، أو

كإبراهيم (ع) في نار نمرود، و ان كان فاسقا فيعاقب على ما استحقه .

وبرهانه الخبر المجمع عليه من (١٥١) قول النبي (١٥٢) (ص): ولد الزنا لا يدخل الجنة ولا ولد ولده (١٥٣).

وفي الاخبار ردع للمكلف عن الزنا، لان أحب الاشياء إلى العاقل ولده، فلا يرضى (١٥٤) بدخوله النار. فربما

لا يميل إلى الزنا رعاية لولده عن دخول النار.

[فصل (١٥٥) فصل ما روي عن داود (ع) في ذلك]

اشتهر بين الرواة أن داود(ع) قال في بعض مناجاته : يا الهي قال الحق تعالى : كنت كنزا مخفيا فأحببت أن

اعرف (١٥٦).

ولاشك أن المعرفة سبب للمغفرة والوصول إلى الجنة . ومع ذلك فيه إظهار العظمة عن ذاته .

[فصل (١٥٧) فصل الحاجة إلى الامام بعد بيان علة الخلق]

إذا ثبت أن الخلق معتل بالمعرفة والعبادة، وأكثر العباد (١٥٨) جانزو (١٥٩) الخطاء و (١٦٠) أصحاب

الاراء والوساوس : وكل واحد منهم على اعتقاد أنه مصيب، وليس قول أحد بأولى من قول آخر. فلا بد من

أحد موثوق به، معتمد عليه، معصوم من الزلل، حتى يقتبس (١٦١) منه المعرفة والعبادة، وكيفيتهما،

وزمانتهما، ومكانتهما، وحدودهما، وتعيين (١٦٢) من وجبتا عليه وذلك المعصوم (١٦٣)، لما يتبين (١٦٤)

من قوله، إذ لا اعتماد على قول مدعيها، لأنه ربما يقول كذلك، أو يظهر من نفسه العصمة، ترويجا لرياسته،

فلا بد أن ينصبه الله العالم بالظاهر والباطن . فينصب من هو كذلك . وهو النبي مادام حيا والوصى بعد موته

أبدا.

والباطن . فينصب من هو كذلك . وهو النبي مادام حيا والوصى بعد موته أبدا

[فصل الحاجة إلى الامام باقية أبدا]

وعلته (١٦٥) الحاجة، والحاجة (١٦٦) باقية أبدا، فينبغي أن لا يخلو المكلف من حجة، حتى قال الصادق (ع):

لو كان الناس اثنين (١٦٧) لكان أحدهما الامام (١٦٨).

ونحن وجدنا أن الله تعالى قدم الحجة على الرعية، كما أنه خلق آدم (ع) خليفة قبل العالمين، فكيف يتصور وجود (١٦٩) المكلف الجائر الخطاء (١٧٠) ولا مرشد (١٧١) له؟ ومن ذلك قوله تعالى: (أحسب الإنسان أن يترك سدى). (١٧٢) ان قيل: [لم] كان آدم حجة على ابليس؟ قلنا (١٧٣) إذ لم يجوز خلو (١٧٤) واحد من حجة فكيف يجوز خلو العالمين من حجة عليهم؟

فصل [معرفة الحجة بالمعجزة]

وأما معرفة الحجة بالمعجزة يظهرها على يده خارقة للعادة، بمعنى أنه لا يقدر عليها الجن والإنس على وجه لا يقدر (١٧٥) عليها غير الله: في جنسه، كإخراج الناقة من الصخرة (١٧٦) وتسبيح الحصى على يده. أو وصفه، كفلق البحر له (١٧٧) أو إظهار الطوفان وكلام الناقة والذئب معه وانشقاق القمر له أو إظهار كلام فصيح على يده، لا يأتي بمثله أحد غيره. وأما الوصي فإن تعقب النبي فيكفيه وصايته به، وان لم يتعقب لوقوع الوسائط يجب أيضاً تعيين النبي له والمعجزة أيضاً، ليعلم أنه هو الذي وصى به النبي السالف.

[أصل (١٧٨) اصل سبب وجوب معرفة الله تعالى]

سؤال: لم قلتم (١٧٩) (ان معرفته واجبة)؟

الجواب: قلنا بها (١٨٠) لوجهين:

أحدهما: إنا وجدنا على أنفسنا نعمة ظاهرة، كالحواس وغيرها، وباطنة، كالقوى البدنية من الحياة والقدرة والشهوة، والنفرة، وغيرها وكان في جبلتنا ضرورة أن شكر المنعم واجب وربما يستحق بالشكر الزيادة على ما وجب عليه (١٨١) ولا يمكن الشكر الا بعد المعرفة، حتى يشكره كما (١٨٢) هو لائقه. وان علمنا أنه فعلها فينا لضررنا أو لنفع يعود إليه فنحزر (١٨٣) منه.

الثاني: (١٨٤) أن دفع الضرر واجب عقلا، سواة كان (١٨٥) ظنيا أو قطعيا وان ايجاده اياتا كان لنا أو علينا فوقت التهمة أن هذا الرفع (١٨٦) هل للصلاح (١٨٧) لنا أو للفساد؟ فوجب علينا دفع هذا الخوف، ولا يرتفع (١٨٨) الا بالمعرفة له.

[اصل (١٨٩) اثبات الصانع وتوحيده ووجه الحاجة إلى النبي والامام]

سؤال: أيجوز أن يرى الرب ؟

الجواب : سأل النبي محمد صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام عن (١٩٠) هذا، فقال: يا محمد (١٩١) . ومثله (لا تدرکه الا بصار) (١٩٢) و(لن تراني)(١٩٣) ودلالة (١٩٤) العقل . وذلك من حيث أن المرئي بالبصر لا بد أن يكون في الجهة، إما بالاستقلال، كالجسم والجرم والجوهر، أو بالتبع، كالعرض، وليس يقابل بواحد (١٩٥) منها، لان هذه الاشياء مكيفات، و (١٩٦) ممكنات، ومتشكلات، ومتصفات، ومتحيزات، وذوات المقدار، وموصوفات بالحركة والسكون، و (١٩٧) الاجتماع و(١٩٨) الافتراق، وواقعات في أزمان دون أخرى، ومتغيرات ومستحيلات من حال إلى أخرى. فالتخصيص لكل واحدة منها بنوع ووجه خاص لا بد أن يكون من غيرها. وذلك الغير تخصيصها (١٩٩) بحال وجودها محال . فلم يبق إلا أن يكون في حال العدم . وما يحدث بعد العدم فهو حادث . وفاعل الحادثات لا يكون مثله، بل يكون قديما، لان الحادث إذا لم يكن (٢٠٠) يكون منه وجود الغير؟ وأصل الكائنات شيء واحد بمعنى أنها متماثلة في قبول الاعراض، والحصول المختلفة، والتحيز، وقبول الابعاد الثلاثة (٢٠١) . وإذا اثبت التماثل، فالاختلاف لا بد أن يكون من الغير ولا (٢٠٢) يحصل و[لا] يصح فيه ما (٢٠٣) يصح (٢٠٤) في غيره من الحدوث والزلل .

وجدنا مع تماثل الجواهر التنوع، والتجنيس، فلا بد له من فاعل مختار مرید لهذا النوع دون آخر.

وأیضا الصانع لا يشبه الصنع . فكل ما تصورت في الكائنات ينبغي أن يكون الواجب بخلافه (٢٠٥) ومن ذلك قول النبي (ص): كل ما خطرت ببالك أو توهمت بخیالك فالله - جل شأنه - بخلاف ذلك .

وقال الصادق (ع): التوحيد أن لا تتوهمه، والعدل أن لا تتهمه (٢٠٦).

فالحقیقة أن كل ما وقع في الخاطر فهو محدود متميز عن غيره، إذ همك أحاط به (٢٠٧)، وان لم تحط (٢٠٨) فلا يحصل لك به علم . ولذلك قلنا: ان ذاته، يعني (٢٠٩) كنهه غير معلوم للبشر (٢١٠)، وهذه من لطائف أصول الكلام.

وأیضا (٢١١) البصر آلة يدرك بها الجسم وشبهه من الجزئيات الواقعة في الجهة بالاستقلال أو بالتبع (٢١٢)، كالعرض . وما يرى بالبصر شرط صحة رؤيته (٢١٣) الجهة ضرورة، ولذلك من يقل (٢١٤) له : أبصر، يطلب (٢١٥) الجهة بالضرورة . وما في الجهة فهو المحدث، وليس الله تعالى بواحد مما في الجهات. وإذا ثبت أنه لا يرى فلا يصح عليه ما يصح على المرئيات من الزوال والفناء، والامكان، وقبول الاعراض، وكونه في الجهة والمكان . فقولته تعالى : (الرحمن على العرش استوى)(٢١٦) رد على المجوس حيث قالوا

بـ(يزدان و أهرمن) وان (أهرمن)، يعني ابليس - عليه اللعنة (٢١٧) - غلب عليه تعالى (٢١٨) في الملك، فقال تعالى : اني على العرش لم يستول على ضد ولاند (٢١٩) في الملك، بل اني على عرش الدولة الملك . وقوله : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) (٢٢٠) من المتشابهات التي تحتاج إلى التأويل، وهو أن تقدر (٢٢١) (ناظرة إلى ثواب ربها) (٢٢٢) أو نقول : ان الرؤية هي عبارة عن الكشف التام والظهور، ولذلك قيل، ان المعارف في الآخرة ضرورية .

الصفات السلبية (٢٢٤) فينبغي أن تنقلب (٢٢٣) وأيضا فالخضم يقول : انه يرى في القيامة هنالك ثبوتية، وهو محال .

[وجه معرفته تعالى مع عدم كونه مرئياً]

سؤال (٢٢٥) : اذا كان الخالق غير مرئى، فأين حصل العلم به حتى قيل : الخالق الرازق (٢٢٦) ؟ .

الجواب : جبل تعالى فينا العلوم الضرورية، كالوجدانيات من الالام، واللذة، والسرور، وحسن الاشياء وقبحها في مواضعها. فان الصنع من غير صانع محال، كالنقش من غير نقاش، والكتابة من غير كاتب والبناء من غير بان (٢٢٧) . وجعل التصورات فينا ضرورية، فنستدل بها و (٢٢٨) بالتصديقات الضروريات أن وراء هذا المشاهد لابد أن يكون واجب قديم أزلى، منه هذه الاشياء. فهذه الاستحالات والتغيرات في العالم أجمعنا الى القول بالصانع . وذكرنا هذا في كتاب (نزهة (٢٢٩) الاصول في تحفة آل الرسول) (٢٣٠).

فصل (٢٣١) [الحاجة إلى الشريعة و الخليفة عن الله]

إذا صح أنه أراد إظهار عظمته، فلا بد أن ينفذ أمره ونهيه في خلقه، لكن هذا من صفات الجسم فاختر خليفة عنه (٢٣٢) نيابة، الرسل، ومنه قوله تعالى : (اني جاعل في الارض خليفة) (٢٣٣) والخليفة من يقوم مقام الغير لترويج بعض ما كان من همه أن يروج لو كان حاضرا (٢٣٤)، فلذلك قلنا بعصمة الانبياء والخلفاء.

ولابد للنبي والخليفة من ضابطة وهي المسماة بالشرع. وحاصله (٢٣٥) أن نوع الإنسان يحتاج بعضهم إلى آخر، كل واحد بشيء آخر، وبينهم المعاملات، والطمع، وحيلة (٢٣٦) الجور بمال غيره، وسلبه عنه بشدة الحاجة إليه بالنظر إلى حرصه. فلا بد من حاكم من عنده تعالى حتى يؤدي (٢٣٧) عنه - تعالى - إلى عباده، ويقطع الخصومات، ويهديهم إلى سبيل الرشاد، ويمنعهم عن عبادة غيره وعن الشرك به تعالى أو الوثوق

لايحصل بما قلناه به الا بالمعصوم، فوجب (٢٣٨) علينا لذلك، القول بعصمة الخليفة من يوم الولادة إلى يوم الوفاة (٢٣٩) ليحصل بوجوده (٢٤٠) تمام غرضه تعالى، ويحصل بوجوده ضبط العباد، والبلاد، ويستقيم أمر ملكه، ولا يطمع القوى في الضعيف .

فصل (٢٤١) [الحاجة إلى ما هو بمنزلة الامام أصل ثابت في العالم]

استقرأنا الكائنات فوجدناها أن الله تعالى لم يحمل ولم يخل نوعا ما من (٢٤٢) عليه من الحيوانات والجمادات في العلويات و السفليات (٢٤٣) . وبسطت هذا الباب في الكتاب (٢٤٤) الفارسي الا أني أذكر (٢٤٥) ههنا مجملا على سبيل الارشاد والتبويه .

فصل (٢٤٦) [تفصيل ذلك بطريق الاستقراء]

وجدنا سائر الاناسي أنهم قالوا بالرئيس من السلطان والملك والزعيم، حتى الرعاة على المواشي، والنعم (٢٤٧) في كل بيت . ومنه قوله (ع) : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (٢٤٨) .
وقال تعالى : (الرجال قوامون على النساء). (٢٤٩) حتى رأينا الصبيان ينصبون أحدا منهم على أنفسهم في الملاعب . وكذلك في المكاتب ينصب المؤدب حال خروجه من مكتبه أحدا من صبيان من له سداد في تلك الصنعة (٢٥٠) . وما اهمل كل بدن من غير متقدم مرشد مصلح، كالعقل والقلب، وجعل الحواس وسائر الاعضاء في حكمها وما من (٢٥١) عضو الا وله مقدم حتى الاصابع، كالاقدام وفي الاسنان . وما نجد قوما الا وهم ينصبون صاحب الحزم والرأي على أنفسهم .
وكذلك جميع الحيوانات لكل منهم مقدم (٢٥٢) أمر لهم بما هو من شأنه في سرحته (٢٥٣) من سائر الحيوانات، حتى النحل، والغربان، والكرابي، والعصافير، والطيور المرفوفة اللاني (٢٥٤) يطرن صافات في الجو، لكل منهن مقدم يطير مقدما ويصلح من هو بمنزلة وزيره في سربه (٢٥٥) وثلته (٢٥٦)، ومثله في الحيات، واليحمير والغزلان . (٢٥٧) فاذا جبل الله (٢٥٨) تعالى في نفوس هؤلاء أنه لا بد لهم من متقدم، فكيف يخلي العالمين مع جواز خطاهم (٢٥٩) وطمعهم وبغضهم لآخر؟ فلذلك جعل الله تعالى في الفلكيات (٢٦٠) الشمس امامهم، والقمر وزيره، والافلاك أقاليمها، والبروج بلادها، (٢٦١) والعلوية والسفلية في حكمها وفي تدبيرها وجعل أنوار الكواكب (٢٦٢) منها ومن ضونها، وأسكنها وسط الافلاك، وجعلها كل شهر

في بلد من بلاد ملكها، وجميع الكواكب والبروج في (٢٦٣) قبضتها ومن ذلك قوله تعالى : (سنريهم آياتنا في الافاق و في انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق). (٢٦٤) وفي المعادن جعل الذهب خلاصتها، وجعلها جواهر الاثمان، وجعلها على وجه التراب (٢٦٥) ثم اختار اللالي الثمينة واحدا فواحدا دون مرتبة الذهب . وكذلك في الاشجار، والنبات، والمطعمات، والمشروبات، (٢٦٦) والملبوسات، إلى آخرالكائنات . فلايد من كون الانسان مثلها على سبيل الاستمرار ببقاء نوع الانسان . ومنه قوله تعالى : (ايحسب الانسان ان يترك سدى) (٢٦٧).

فصل(٢٦٨) [لزوم الامامة عقلا مع وجود شواهد نقلية أيضا]

لما بذل الانسان العقل وحلي (٢٦٩) به، وكلف، ولم يترك سدى، وأخير الصادقون بأن الحشر للجزاء حق، وورد النقل المقطوع والاجماع بأنه حق، و قال الله تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)، (٢٧٠) ووكل الخالق الحفظة ٩ على عبادته، وأطلعهم على أفعال العباد حتى يكتبون و يحفظون، كما أخبر عنه قائلا:(وكل صغير وكبير مستطر)، (٢٧١) وقال : (يقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا و لا يظلم ربك احدا)، (٢٧٢) وانما هذه لاقامة الحجة على العبد ولايكذب الرب بمحازاته (٢٧٣) اياه، فيفعل ما يستحقه بعد اقامة الحجة والشهود عليه لنلا يظن ظان بأنه تعالى يظلمه، ثم قال تعالى : (وقفوههم انهم مسؤولون)، (٢٧٤) وقال تعالى : (فلنساءن الذين ارسل اليهم ولنساءن المرسلين). (٢٧٥) وقال تعالى : (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم)، (٢٧٦) فعلى هذا اذا سنل عن الذرة، فكيف يمكن أن لا يسأل عن أعظم امور الدين، وهو الامامة بازاء شأن (٢٧٧) النبوة سوى الوحي، كما قال الله تعالى يوم الغدير: (وان لم تفعل فمابلغت رسالته، (٢٧٨) وقال تعالى : (قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى)، (٢٧٩) فاذا كان الشخص مسؤولا عنها ووقع اختلافات (٢٨٠) الحجة، (٢٨١) وجب على المكلف العاقل معرفة حقيقتها، أن المستحق لهذه المرتبة من هو المحق من المختلفين؟، و تخلص نفسه من جملة من اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، قال الله تعالى : (و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة). (٢٨٢) فالتهلكة هي هنا أن يهلك نفسه لمحبة قوم أردل، أولئك كالا نعام بل هم اضل . والنبوي (ص)أخبر بأن الحق ليس الا واحدا.قال الله تعالى : (فماذا بعد الحق الا الضلال). (٢٨٣) وقال تعالى : (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) (٢٨٤) .

-
- ١- أنظر في ذلك : المصادر الآتية , لاسيما رياض العلماء ١: ٢٦٨ , أعيان الشيعة ٥: ٢١٣ .
- ٢- كما في : رياض العلماء ١: ٢٧٤ , أعيان الشيعة ٥: ٢١٣ , الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٠ - ٤١ .
- ٣- تاريخ تأليف الاول سنة ٦٧٢ هـ , والثاني ٦٧٣ هـ , والثالث والرابع ٦٧٥ هـ , والخامس ٦٩٨ هـ .
- ٤- انظر: نقل الشهيد الاول في بعض كتبه في المصادر الآتية , ونقل المحقق السبزواري قوله في ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد: ٣٨٠ . ونقله القاضي نور الله أيضاً كما في أعيان الشيعة ٥: ٢١٣ , وبحار الأنوار , وفضائل السادات للعلامة المجلسي , وتجد تفصيل ذلك كله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢: ٤٠ ؛ ١٧ : ٢٥٣ .
- ٥- الفوائد الرضوية : ١١٢ .
- ٦- رياض العلماء ١: ٢٦٨ , أعيان الشيعة ٥: ٢١٢ , هدية العارفين ١: ٢٨٢ , معجم المؤلفين ٣: ٢٦١ ؛ لغتنامه دهخدا [معجم دهخدا] ١٨ : ٥٩٨ .
- ٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٢٥٠ , ريحانة الادب ٤: ١٩٩ .
- ٨- انظر: كامل بهائي : ٢١٨ .
- ٩- انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٢٧ و ٤٠٥ . ٥: ٢٥٠ , ١٥: ٣٣٣ و ٣٨٢ ؛ ٢١: ١٩٢ ؛ ٢٢: ٣٢٩ . وانظر وأيضاً المصادر المتقدمة لاسيما: رياض العلماء ١: ٢٦٩ .
- ١٠- فيها ما في (كامل بهائي): ١١ , ٢٨ , ٤٣ , ٢٣٠ .
- ١١- انظر: (كامل بهائي): ٢١٨ . كما كان كذلك في (الذريعة) ٨: ٥٩ , معجم المؤلفين ٣: ٢٦١ ؛ هدية العارفين ١: ٢٨٢ .
- ١٢- طبرستان بلدان واسعة كثيرة خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والادب والفقهاء . فمن أعيان بلدانها دهستان ، وجرجان ، واسترآباد ، وأمل ، وساربية ، وشالوس ، وطبرستان في البلاد المعروفة بمازندران . ولا أدري متى سميت مازندران فإنه اسم لم نجده في الكتب القديمة . ولاشك انها واحد . (معجم البلدان ٤: ١٣) .
- ١٣- أمل اسم أكبر مدينة بطبرستان كما جاء في معجم البلدان ١: ٥٧ و ٤: ١٣ .
- ١٤- انظر: أعيان الشيعة ٥: ٢١٢ و ٢٢: ٤٣٨ , الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٤٠٥ , هدية العارفين ١: ٢٨٢ ؛ معجم المؤلفين ٣: ٢٦١ ؛ هدية الأحباب: ١٩٣ ؛ ريحانة الأدب ٤: ٤٤ ؛ دلائل الإمامة (المقدمة) .

- ١٥- انظر: مقدمة كتابه الكامل : ١٤-١٥. وصرح في آخر الكتاب بأنه فرغ من تأليفه و تأليف نقض معالم الرازي في زمان واحد. ونص أيضاً في المقدمة على انه لما ألف مناقب الطاهرين في التولي أراد أن يؤلف كتاباً آخر في التبري، فسماه بكامل بهائي. وكان في أول الأمر مؤلفاً بعبارات مشككة عويصة فبدلها بعبارات سهلة التناول، قريبة إلى أفهام عامة الناس. أنظر: رياض العلماء ١: ٢٧٤. وانظر: ترجمة الوزير بهاء الدين الجويني في تحرير وصّاف: ٨٣؛ دين ودولت در عهد مغول ٢: ٣٧٤، مقدمه تاريخ جهانكشا للجويني، لغتنامه دهخدا [معجم دهخدا] ٢١: ٤١؛ فرهنك معين [معجم معين] ٥: ٩٦٨.
- ١٦- انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة, ٣٢٩: ٢٢.
- ١٧- انظر: كامل بهائي : ١٥.
- ١٨- انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٨: ٥٩.
- ١٩- انظر: أعيان الشيعة ٥: ٢١٤, الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥: ٣٨٢- نقلا عن روضات الجنات ٣: ٢٣.
- ٢٠- رسالة صلاة الجمعة المطبوعة في مجموعة افادات الشيخ السعيد الشهيد الثاني : ٦٠. وانظر أيضاً: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٤٢٢؛ أعيان الشيعة ٥: ٢١٤.
- ٢١- انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٨: ٩٥, أخبر المؤلف عن إقامته هذه بأصفهان في الكامل: ٤٣.
- ٢٢- انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ١٩٢.
- ٢٣- انظر في ذلك : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٤١٤.
- ٢٤- انظر: كامل السقيفة : ١٥. وفيه انه اء لف المنهج في فقه العبادات بأمر الوزير بهاء الدين محمد الجويني.
- ٢٥- انظر: رياض العلماء: ٢٧١.
- ٢٦- انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٣: ١٨٣.
- ٢٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٤: ٢٩٠.
- ٢٨- نفسه ٥: ٢٥٠.
- ٢٩- نفسه ١٥: ٣٣٣, وجاء فيه الكلام كله .
- ٣٠- وتعريبه : حمد لا يعد وثناء لا يحد لله واجب الوجود, خالق الكون والمكان , ورازق أهل الأرض والسماء.
- ٣١- انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ٤٠٥.

- ٣٢- انظر: أعيان الشيعة ٥: ٢١٣, ولعله كان مراد المؤلف حينما يقول في أول كتاب أسرار الإمامة: ولي في الفن كتاب كبير بالرّي والغري (خ د: بالدري والعربي). وأنظر في كونه غير كتابه كامل السقيفة: رياض العلماء ١: ٢٧٢.
- ٣٣- انظر: رياض العلماء ١: ٢٤٣.
- ٣٤- يريد المؤلف (ره) منه كتابه كامل السقيفة المشهور بكامل بهائي .
- ٣٥- انظر نص كلامه في مقدمة أسرار الإمامة: ٢٩.
- ٣٦- هدية العارفين في أسماء المؤلفين ١: ٢٨٢, أعيان الشيعة ٥: ٢١٣-٢١٤.
- ٣٧- كما في نسخة (ب) المخطوطة , ق ٥.
- ٣٨- ولا يمكن دعوى استقصاء تأليفاته (ره) في هذه العناوين . فانه قال في أواخر (أسرار الإمامة): ولي في ثنائهم ومناقبهم كراسات كثيرة لله خالصاً.
- ٣٩- رياض العلماء ١: ٢٧٠-٢٧١, أعيان الشيعة ٥: ٢١٣, الذريعة ... ٢: ٤٠-٤١.
- ٤٠- يتحمل تأليف كتاب بهذا العنوان لابي على الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ , كما يحتمل أيضا للشيخ رجب البرسي المتوفى بعد سنة ٨١٣ق, راجع: أعيان الشيعة ٥: ٢١٣؛ رياض العلماء ١: ٢٧١.
- ٤١- انظر: كامل بهائي : ٦٢.
- ٤٢- كامل بهائي : ٩٥, وفيه : (... منها ان الحق تعالى أفاض على قلبي , لا اني اقتبسته من كتاب), وما جاء في تفسير سورة الحمد في الكتاب المذكور هو من هذا القبيل. أنظر: أسرار الإمامة: ١٩٨.
- ٤٣- أسرار الإمامة نسخة م , ق/ ١١٩.
- ٤٤- انظر: أسرار الإمامة مخطوطة : ٨٨٤, الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥: ٤٥, سفينة البحار ١: ٥٢٩.
- ٤٥- انظر: أسرار الإمامة مخطوطة , ٦٧٨, كامل بهائي ٢: ٨٦, روضات الجنات ٣: ٣٢- نقلا عن الطبري.
- ٤٦- انظر: أسرار الإمامة : ٣١١.
- ٤٧- انظر: أسرار الإمامة : ٤٠٦.
- ٤٨- يصل رقمها إلى (٤٤). بعضها مشهور ولكنه مفقود أو مازال مخطوطا, مثل : نكت الفصول للعجلي, كشف البارع للصفهاني, منتهى المآرب للقطان, سوق العروس للدامغاني, المجتبى للصالحاني, وغيرها.
- ٤٩- بيد أن المؤلف عندما يتحدث عن مشايخ الصوفية , يقدح في منهجهم , ويستنكره , ويبرأ من أصحابه. (أسرار الإمامة: ٥١٣ - ٥١٢).

- ٥٠- (ب): أتقينا.
- ٥١- (ألف): كونوا.
- ٥٢- (ألف): الثلاثة .
- ٥٣- (ب): مسكنهم .
- ٥٤- (ألف): التقديس .
- ٥٥- - (ب): بدل .
- ٥٦- والفوز ... الجنات ليس في (ب).
- ٥٧- (ألف): والتزين .
- ٥٨- انظر: الأصول من الكافي ٢١٨: ١.
- ٥٩- الحجر/٧٥.
- ٦٠- ليس في (ب).
- ٦١- (ألف): يسلم .
- ٦٢- الزمر/٧٣.
- ٦٣- (ب): بنزول .
- ٦٤- فصلت / ٣٠.
- ٦٥- (ب): أصل و كرمتهم .
- ٦٦- (ب): نشرتهم .
- ٦٧- (ألف): تلك .
- ٦٨- الانبياء / ١٠٥.
- ٦٩- (ألف): به قهرا.
- ٧٠- الفجر / ٢٥-٢٦.
- ٧١- الرحمن / ٤١ - ٤٢.
- ٧٢- (ب): هاهنا.
- ٧٣- انظر مؤداه في : مناقب آل ابي طالب ٣ : ٢١٤.
- ٧٤- (ب): أصل فجميع .

- ٧٥- (ألف): النجوم فيهم .
- ٧٦- (لاهل السماء) ليس في (ألف).
- ٧٧- انظر: المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٩, منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٩٣, وراجع أيضاً: إحقاق الحق ٩: ٢٩٤ - ٣٠٧, نقلاً عن مصادر كثيرة.
- ٧٨- المصدر: حب .
- ٧٩- أنظر إحقاق الحق ٩: ٤٠٨, نقلاً عن التشریح و هداية السعداء وايضا ١٨: ٤٨٨.
- ٨٠- النور/ ٣٥.
- ٨١- أنظر: غوالي اللالي ٤: ٩٩.
- ٨٢- النور/ ٣٦.
- ٨٣- انظر: تفسير على بن ابراهيم القمي ٢: ١٠٤, مجمع البيان ٤: ١٤٤, تفسير نور الثقلين: ٣: ٦٠٧ و ٦١٠.
- ٨٤- النور/ ٣٧, انظر: تفسير نور الثقلين ٣: ٦٠٩.
- ٨٥- أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي من رجال الاربعة المذاهب الاربعة و علمائهم , وله كتاب استخراج من التفاسير الاثني عشر, كما في الطرائف: ١٣٨, وتفسير البرهان ٢: ٣٧٢. وكان فاضلاً. ومن آثاره: نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين (ع), توفي في القرن السادس الهجري, كما في معجم المؤلفين ١٢: ٦٩. وإنه ثقة عين, كما في تنقيح المقال ٣: ١٧٨, راجع أيضاً: معالم العلماء: ٧٨٤؛ معجم رجال الحديث: ١٧: ٢٠٤.
- ٨٦- ورد الحديث بطرق عديدة من الفريقين . وانظر: بعضها: الفردوس بمأثور الاخبار, رقم الحديث ٣٢٨٤؛ مجمع البيان ٤: ١٤٤؛ تفسير نور الثقلين ٣: ٦٠٧, نقلاً عن تفسير علي بن إبراهيم: بحار الأنوار ٢٣: ٣١٢.
- ٨٧- (ألف): و كتابنا.
- ٨٨- (ب): أصل و صنف .
- ٨٩- أبو القاسم على بن الحسين الموسوي البغدادي الشريف المرتضى علم الهدى : جمع من العلم ما لم يجمعه أحد, وأجمع على فضله المخالف والمؤلف. له تصانيف مشهورة؛ كالشافعي، والغرر والدرر، والذريعة، وغيرها، خُلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقروءاته ومصنفاته. ولد سنة ٣٥٥ق وعمر إحدى وثمانين سنة وتوفي سنة ٤٣٦ق. راجع مزيد ترجمته في: سير اعلام النبلاء ١٧: ٥٨٨؛ تاريخ بغداد ١١: ٤٠٢؛ معجم الأدباء ١٣: ١٤٦؛ شذرات الذهب ٣: ٢٥٦؛ هدية الأحاب: ٢٠٣.

٩٠- (ألف): كثيرا, لعله اشارة إلى كتابه المسمى ب (كامل بهائي).

٩١- (ألف): حفد لي .

٩٢- (ألف): وكتب .

٩٣- (ب): فكتم .

٩٤- المصدر: الجم يوم القيامة بلجام من نار.

٩٥- انظر: سنن ابن ماجه ٩٧:١, بصائر الدرجات : ١٠.

٩٦- (ب): ابين .

٩٧- - (و استدلالات غريبة) ليس في ب .

٩٨- (واستحسنه العدو والصديق) ليس في (ب).

٩٩- (ب): الشفيق والشفيق .

١٠٠- (ب): أصل فتقرر.

١٠١- (ألف): يهسل .

١٠٢- (ألف): مقرعا.

١٠٣- (ب): ما شمله .

١٠٤- (ب): ادخر.

١٠٥- (ألف): السنن .

١٠٦- (ب): مرات .

١٠٧- (ب): لايعجلني .

١٠٨- ليس في (ب).

١٠٩- (ب): قدير ملى .

١١٠- ليس في (ألف).

١١١- (ب): لاغرض .

١١٢- - (وهو باطل) ليس في (ألف).

١١٣- (ب): المعلول علة والعلة معلولا.

١١٤- (ألف): التفاني .

- ١١٥- (ألف): الباقي .
- ١١٦- (ب): وعدم عقاب .
- ١١٧- (ألف): يفتدي .
- ١١٨- (ألف): فيعلم .
- ١١٩- (ألف): التفاني .
- ١٢٠- ليس في (ألف).
- ١٢١- (وهذه لطيفة) ليس في (ب).
- ١٢٢- (ألف): واخباره .
- ١٢٣- (ب): أصل فصل .
- ١٢٤- آل عمران / ١٩١ .
- ١٢٥- (ألف): قال الله تعالى .
- ١٢٦- المؤمنون / ١١٥ .
- ١٢٧- القيامة / ٣٦ .
- ١٢٨- الانبياء / ١٦ .
- ١٢٩- الدخان / ٣٩ .
- ١٣٠- ليس في (ألف).
- ١٣١- (ب): خلقه .
- ١٣٢- الذاريات / ٥٦ .
- (ألف): يا داود
- ١٣٤- (ألف): لكثرة .
- ١٣٥- انظر: علل الشرائع : ١٣ .
- ١٣٦- (ألف): و هذا .
- ١٣٧- - (ب): بين ان .
- ١٣٨- (ب): للانسان .
- ١٣٩- البقرة / ٢٩ .

- ١٤٠- (خلق الانسان ... والدليل على اء نه) ليس في (ألف).
- ١٤١- (ب): للانسان .
- ١٤٢- انظر: صحيح مسلم , كتاب الجنة الباب , ٦٣ .
- ١٤٣- انظر: أصول الكافي ٢: ١٣ , صحيح مسلم بشرح النووي ١٦: ٢٠٧ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١١٤ ؛ علم اليقين ١: ٣١ .
- ١٤٤- (ب): أصل و لذلك .
- ١٤٥- (ألف): أن .
- ١٤٦- انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٨: ١٦ .
- ١٤٧- (ألف): فدخلهما .
- ١٤٨- ليس في (ب).
- ١٤٩- ليس في (ألف).
- ١٥٠- (ألف): أو .
- ١٥١- (ألف): عن .
- ١٥٢- ليس في (ب).
- ١٥٣- انظر: حلية الاولياء ٨: ٢٤٩ , ٣: ٣٠٨ , التفسير الكبير ٣: ٨٥ , الفردوس بمأثور الخطاب، ح ٧٦٢٥ .
- ١٥٤- (ب): يرض .
- ١٥٥- (ب): أصل فصل .
- ١٥٦- انظر: مفاتيح الغيب : ٢٩٣ .
- ١٥٧- (ب): أصل فصل .
- ١٥٨- (ألف): الخلق .
- ١٥٩- (ب): جائز .
- ١٦٠- ليس في (ب).
- ١٦١- (ب): نقتبس .
- ١٦٢- (ب): تعين .
- ١٦٣- (ألف): معصوم .

- ١٦٤- (ب): لمالم يتبين .
- ١٦٥- (ب): وعلة .
- ١٦٦- ليس في (ب).
- ١٦٧- المصدر: رجلين .
- ١٦٨- الأصول من الكافي ١:١٨٠.
- ١٦٩- ليس في (ألف).
- ١٧٠- (ألف): الخطايا.
- ١٧١- - (ألف): رشد.
- ١٧٢- القيامة / ٣٦ .
- ١٧٣- (ألف): قلت .
- ١٧٤- (ب): اذا لم يجز حرم .
- ١٧٥- (ألف): لم يقدر.
- ١٧٦- (ب): الصخر.
- ١٧٧- ليس في (ألف).
- ١٧٨- ليس في (ألف).
- ١٧٩- (ب): قلت .
- ١٨٠- (ألف): به .
- ١٨١- (ألف): ما وجبت فيه .
- ١٨٢- (ألف): بما.
- ١٨٣- (ب): فيتحرز.
- ١٨٤- (ب): (فصل) بدل (الثاني).
- ١٨٥- ليس في (ب)
- ١٨٦- (ب): النفع .
- ١٨٧- (ألف): الصلاح .
- ١٨٨- (ب): لا يقع .

- ١٨٩- من (ب).
- ١٩٠- (ألف): من .
- ١٩١- انظر: علم اليقين , ١:٥٨٠, نقلا عن التوحيد للصدوق : ٢٥٥ - ٢٧٠.
- ١٩٢- الانعام / ١٠٣ .
- ١٩٣- الاعراف / ١٤٣ .
- ١٩٤- (ألف): بدلالة .
- ١٩٥- (ب): لواحد.
- ١٩٦- (ب): أو .
- ١٩٧- (ألف): أو .
- ١٩٨- (ألف): أو .
- ١٩٩- (ب): يخصصها.
- ٢٠٠- (يمكن أن) (ليس) في (ألف).
- ٢٠١- (ب): الثلاث .
- ٢٠٢- (ألف): وما .
- ٢٠٣- (فيه ما) ليس في (ألف).
- ٢٠٤- (ألف): صح .
- ٢٠٥- (ب): بخلاف .
- ٢٠٦- انظر: اعلام الورى : ٢٨٣ .
- ٢٠٧- (ألف): أو الهك أحاطه به , بدل (إذ همك أحاط به).
- ٢٠٨- (ألف): يحط .
- ٢٠٩- ليس في (ب).
- ٢١٠- (ب): البشر .
- ٢١١- (ب): أصل وأيضا .
- ٢١٢- (ألف): التبع .
- ٢١٣- (ألف): رؤية .

- ٢١٤- (ب): قيل .
- ٢١٥- (ألف): أو يطلب .
- ٢١٦- طه / ٥ .
- ٢١٧- (يعني ابليس - عليه اللعنة -) ليس في (ب).
- ٢١٨- (ألف): (غلب الله) ليس في (ب).
- ٢١٩- (ألف): وند.
- ٢٢٠- القيامة / ٢٢ و ٢٣ .
- ٢٢١- (ألف): تقديره .
- ٢٢٢- انظر: مجمع البيان ٣٩٨:٥ .
- ٢٢٣- انظر: الابانة عن أصول الديانة : ٣٥-٤٦ .
- ٢٢٤- (ألف): ينقلب .
- ٢٢٥- (ب): أصل سؤال .
- ٢٢٦- (ألف): والرازق .
- ٢٢٧- (ألف): باني .
- ٢٢٨- ليس في (ألف).
- ٢٢٩- (ب): زينة .
- ٢٣٠- لم نعثر على هذا الكتاب في ما بأيدينا من فهارس المخطوطات .
- ٢٣١- (ب): أصل فصل .
- ٢٣٢- عنه ليس في (ب).
- ٢٣٣- البقرة / ٣٠ .
- ٢٣٤- (ألف): حاضرًا به .
- ٢٣٥- (ب): خاصة .
- ٢٣٦- (ألف): جبلة .
- ٢٣٧- (ألف): تؤدي .
- ٢٣٨- (ألف): لوجب .

- ٢٣٩- (ب): وفاته .
- ٢٤٠- (ألف): لوجوده .
- ٢٤١- (ب): أصل فصل .
- ٢٤٢- - (ألف): يأمن .
- ٢٤٣- (ب): السفليات بل في كل شي ء.
- ٢٤٤- ليس في (ألف).
- ٢٤٥- (ب): ننكر.
- ٢٤٦- (ب): أصل فصل .
- ٢٤٧- (ب): القيم .
- ٢٤٨- انظر: صحيح البخاري ١٨٩:٣.
- ٢٤٩- النساء/٣٤.
- ٢٥٠- (ألف): الصفة .
- ٢٥١- ليس في (ألف).
- ٢٥٢- (ب): متقدم .
- ٢٥٣- سرح الراعي , أي أرسل المواشي . (محيط المحيط:٤٠٥).
- ٢٥٤- (ألف): التي .
- ٢٥٥- في سربه , أي في نفسه و جماعته . (محيط المحيط: ٤٠٤).
- ٢٥٦- ليس في (ب).
- ٢٥٧- ليس في (ب).
- ٢٥٨- ليس في (ب).
- ٢٥٩- (ألف): خطاياهم .
- ٢٦٠- (ب): في الفلكيات جعل الله تعالى .
- ٢٦١- ليس في (ب).
- ٢٦٢- (ألف): الكوكب .
- ٢٦٣- (ألف): في يد.

- ٢٦٤- فصلت / ٥٣ .
- ٢٦٥- (ألف): في التراب .
- ٢٦٦- ليس في (ألف).
- ٢٦٧- القيامة / ٣٦ .
- ٢٦٨- (ب): أصل .
- ٢٦٩- (ألف): جبل .
- ٢٧٠- الزلزلة / ٨٧ .
- ٢٧١- القمر / ٥٣ .
- ٢٧٢- الكهف / ٤٩ .
- ٢٧٣- (ألف): لمجازاته .
- ٢٧٤- الصفات / ٢٤ .
- ٢٧٥- الاعراف / ٦ .
- ٢٧٦- المائدة / ١٠٩ .
- ٢٧٧- النسختان : سائر. ولا يعبد كونه تصحيحاً لما أثبتناه في المتن .
- ٢٧٨- المائدة / ٦٧ .
- ٢٧٩- الشورى / ٢٣ .
- ٢٨٠- (ألف): الاختلافات .
- ٢٨١- ليس في (ب).
- ٢٨٢- البقرة / ١٩٥ .
- ٢٨٣- يونس / ٣٢ .
- ٢٨٤- الانعام / ١٥٣ .

أصل (٢٨٥) [أصل النبأ العظيم في القرآن هو علي (ع)]

وظهر في الاسلام سبع مائة مذهب، امها ثلاثة وسبعون . (٢٨٦) وجميع ذلك لعلي وأولاده (ع) والصحابة، ابي بكر (٢٨٧) وعمر وعثمان . ووجدنا الله تعالى يقول : (عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون) . (٢٨٨) وقال : (قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون) . (٢٨٩) فالنبأ العظيم (٢٩٠) هو علي بن أبي طالب (ع) (٢٩١) الذي اختلف فيه الناس . (٢٩٢) فقال قوم : بامامته بعد النبي (ص) بلا فصل (٢٩٣) .

و قوم قالوا بامامته بعد الصحابة .

وقوم قالوا انه رسول الله ومحمد (ص) كان نائبه و وكيله في القيام بالامر(٢٩٤) .

وقوم قالوا بالهيئته(٢٩٥) .

وقوم قالوا بعصمته مع العدالة .

وقال قوم : انه عدل بغير عصمة(٢٩٦) .

وورد في ذلك الاخبار عن الاخيار: أن النبأ العظيم هو علي (ع) يصدقه شعر عمرو بن العاص حيث قال من أبياته في مدحه (شعر):

إذا نادت صوارمه نفوسا *** فليس لها سوى (نعم) جواب

هو النبأ العظيم وفلك نوح *** وباب الله وانقطع الخطاب (٢٩٧)

فعند ذلك أقول بفضل ذي الجلال : دع نفسك و تعال، (٢٩٨) و اعلم أن الله تعالى أخبر بأن الانسان مختبر،

(٢٩٩) فكثير (٣٠٠) منهم يرتد على الاعقاب فهقري، لما قال الله تعالى : (الم احسب الناس أن يتركوا أن

يقولوا امنا وهم لا يفتنون) ، (٣٠١) وقال تعالى : (أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) (٣٠٢) .

وقال : (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه أذلة على المؤمنين

أعزة على الكافرين) (٣٠٣) .

وقال : (وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون) (٣٠٤) . وأمثالها في القرآن كثيرة. فوجب وقوعه رفعا

للكذب عن الله تعالى، فإذا ثبت هذا وجب على العاقل تتبع الاحوال حتى يعلم، من المرتد عن دينه ؟

فصل [انكار الامامة بمنزلة الارتداد]

سنل القائم (ع) عن المرتدين . فقال (ع): مثل الرسول كمثل تاجر نزل على باب بلدة، وزعم أنه يمشي إلى البلد الذي بناه السلطان الفلاني كذا وكذا، نزهة وخصبا، ورحب العرصة وسعة المعيشة على وجه لم يوجد مثلها في الدنيا، فتبعه قوم ليشاهدوا تلك السعة و ذلك الخصب، فمات التاجر في الطريق و ندم هؤلاء التابع، فقالوا: كان قول هذا التاجر من أساطير الاولين، و من جاء من تلك البلدة ؟، و من رآها؟. فرجعوا إلى بلدة كانوا فيها. فهذا التاجر هو (٣٠٥) النبي (ص)، والمخبر عنه الجنة . فلما مات ندم القوم (٣٠٦)، ورجعوا إلى ما كانوا فيه من عالم الشرك . (٣٠٧) ويدل على ما قاله [(ع)] قول يزيد اللعين حيث يقول بعد قتل الحسين و أقربائه وأصحابه (٣٠٨) (ع) شعر: (٣٠٩)

ليت أشياخي بيدر شهدوا *** جزع الخرج من وقع الاسل

فأهلوا (٣١٠) واستهلوا فرحا *** ثم قالوا: يا يزيد لا تشل

لست من خندف (٣١١) ان لم انتقم *** من بني أحمد ما كان فعل

ثم قال :

لعبت هاشم بالملك فلا *** خبر جاء ولا وحي نزل (٣١٢)

أصل (٣١٣) [بعض الاحداث الواقعة في السقيفة و بعدها]

قيل : دخل خضر على علي (ع) يوم السقيفة وقال : رأيت ابليس على قارعة الطريق يرقص و يقول : (يوم كيوم آدم). (٣١٤) و يصدقه قول الله تعالى : (و لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين). (٣١٥) وقال نقلا عن (٣١٦) ابليس : (فبعزتكم لا غوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين) . (٣١٧) فعلى ذلك لما كان محمد (ص) صاحب القرآن العظيم، وذا كثرة (٣١٨) بالاقرباء والقرناء والتأييد السماوي لإظهار الدين لم يقدروا أن يظهروا فيه ما كانوا يبطنونه، لكن تواطؤوا أن لا يمكنوا عليا (ع) بعده، و يقتلوه لو انتهزوا الفرصة، (٣١٩) حتى قال الله تعالى فيه لخوفه منهم ومن اغتيالهم : (وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا) (٣٢٠)، (وتوكل على العزيز الرحيم)، (٣٢١) (و الله يعصمك من الناس)، (٣٢٢) (وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه)، (٣٢٣) ونحوها.

فاشتغل على (ع) بتجهيز الرسول (ص) ودفنه مع بني هاشم وجماعة من صلحائهم. (٣٢٤) وقاموا (٣٢٥) بالامر، وكرر الاول مع الثاني، عمر (البدار البدار قبل البوار). (٣٢٦) فأخذوا البيعة من القوم باللمى (٣٢٧) والبراطيل (٣٢٨) و (٣٢٩) المواعيد الحسنة، حتى قيل : انهم كتبوا في يومين أربعمائة كتاب

لاربعمائة نفس من القوم، لكل على قبيلة، و على بلدة وصقع، وعين والكل (٣٣٠) من يلتفت إلى كلامه بين الناس شغلا جسيما وعملا عظيما، أما في الجباية أو الخزانة (٣٣١) أو الولاية . فتفرق الناس في العالم مع كتبهم مكتوبا على رأسه : من خليفة رسول الله إلى الفلان أو لفلان (٣٣٢)، أو من أمير المؤمنين(٣٣٣). وكان الناس عبيد الدنيا. وقال النبي (ص): جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء (٣٣٤) إليها(٣٣٥).

فعلى (٣٣٦) هذا اغتر القوم بالدنيا وقاموا بمعونتهم، وتذليل أهل البيت وتحقيرهم، وإظهار مقاماتهم التي افتروها. (٣٣٧) فمن كان في المدينة من أقرانهم تعاونوهم (٣٣٨) طمعا في المال من جمع المال . (٣٣٩) والناس الإبعاد بحسن الظن لم يتفحصوا (٣٤٠) حقيقة الامر، كما قال الله تعالى : (وأنه كان يقول سفيها على الله شططا و انا ظننا ان لن نقول الانس و الجن على الله كذبا). (٣٤١) ثم أذاعوا بين الناس أن عليا من أعداء الخلفاء، وبني عاظم من معاديتهم، (٣٤٢) حتى لا يسمع الكلام منهم مما عليهم . وشهروا (٣٤٣) بين الناس أن النبي (ص) [ما] مات . (٣٤٤) وترفض على بن أبي طالب (ع) مع سبعة عشر نفرا من المهاجرين والانصار (٣٤٥) ولقبوهم بالرفض .

ولما منعت بنو حنيفة زكاتهم منهم سموهم بأهل الردة، وبعثوا خالدًا إليهم حتى قتل رئيسهم مالك بن نويرة، وقتلهم جميعا، وسبى ذراريهم، وجمع أموالهم، وسموه سيف الله . (٣٤٦) فلما رأى الناس تلك الحالة لم يجسر (٣٤٧) أحد بعد ذلك، التآبي عليهم خوفا من أن يصيب بهم ما أصاب ببني (٣٤٨) حنيفة، فاشتغلوا بالصلاة، فلما رأى ذلك القوم في الصلاة هجم عليهم، وقتل إلى آخرهم راكعين ساجدين مستشهدين(٣٤٩). أما (٣٥٠) عمر فأخذ من تلك الغنيمة لكن لم يتصرف فيها، وردها إلى ورثة المقتولين زمان خلافته، و أمر برد الاسارى إليهم(٣٥١). زمان خلافته، و أمر برد الاسارى إليهم . (٣٥٢).

فصل [البدع الحادثة في عهد بني امية]

روى أبو بكر بن مردويه الاصفهاني في كتاب (المناقب) في مناقب على (ع): أن ابن عباس روى أن ثلاثة وثلاثين ألف حديث وردت (٣٥٣) عن النبي (ص) في حق على (٣٥٤) (ع)، (٣٥٥) فلما علمت الصحابة هذه لعلى (ع) قالوا: فربما يسمعها العامة ويقدموه عليهم، أو يسوء الظن بهم بذلك، فغروا جماعة قلائل البضائع في الدين غير المحسنين (٣٥٦) فيه، (كأبي هريرة)، و(أنس) حتى افتروا على النبي (ص) أنه قال

فيهم : كذا وكذا (٣٥٧) - و سنورد (٣٥٨) بعضا منها مع الجواب عنها أو بذلوا لهم لكل (٣٥٩) حديث ديناراً حتى يقال : ان أبا هريرة افترى أربعمانه حديث(٣٦٠).

وكانت عائشة يوماً على غرفة فمر أبو هريرة في الدنيا (٣٦١) قالت : (من هذا؟) (٣٦٢) حتى يعد بهذه الجلالة، فسمع أبو هريرة منها كلامها، فالتفت إليها (٣٦٣) قائلاً: (يا ستي (٣٦٤) افتريت على النبي (ص) أربعمانه حديث لأبيك منتحلاً (٣٦٥) من مناقب علي بن أبي طالب (ع) أعبّر (٣٦٦) على هذه الحلية(٣٦٧).

فسمعت كلامه و سكتت(٣٦٨).

وأذاعوها بين الناس، وقبلها الناس بحسن الظن منهم في حقهم، حتى آل الامر إلى معاوية، عين الادباء ووظف لهم الوظائف، وأمر بتدوين المفتريات وتعليم الصبيان بها دفعا لطعن الطاعن عنهم وحفظاً لأغراضهم وأغراض (٣٦٩) السلف (٣٧٠).

يقال: ان الرجل يكتب من ذلك، ويذهب الكتاب، ويزينه، ويبيع ويرهن في الاسواق بأدنى شيء. وكان المشتري والمرتهن يغتمه، ويعالجه ويعلم أولاده، ويوصي بعده بالتدين بذلك . ومنه قوله تعالى : (ان هذا الا افك افتراه وأعانته عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً و زوراً) (٣٧١).

ونادوا أن من روى حديثاً في علي (ع) يقتل في الحال، ويسرى أولاده، وينهب ماله(٣٧٢).

وقال (٣٧٣) معاوية : (معروف بين الناس فضائل علي (ع) ومناقبه وسبقه (٣٧٤) في الاسلام، وأنا ظلمت عليه وعلى أولاده، فربما يلغني الناس بعدي) فأقوم بما يدفع (٣٧٥) هذا (٣٧٦) وسن في الدنيا لعن علي والناس على دين ملوكهم (٣٧٧) فاشتهرت لعنة علي وأولاده في الاسلام حتى صارت سنة، والسني

منسوب إليها. ومعنى السنة لعنته، (٣٧٨) لاسنة النبي (٣٧٩) [(ص)]، لان الناس شرع في سنته حتى اذا رفعت تلك البدعة قال الناس : (كفر (٣٨٠) الخليفة برفع السنة). وكل من كان في ذلك الزمان يقول :

(غيرت السنة وبدلت السنة). (٣٨١) وحكموا ألف شهر بأن من يسمي ولده علياً، أو يذكر علياً يقتل .

فمثل الحسن البصري وغيره، كانوا يقولون في روايتهم عنه : روى لي أبو زينب، ورورى قرشى . (٣٨٢)

يقال : ان عالماً ذكر علياً (ع) في منبر دمشق (٣٨٣) وانهي إلى عبدالملك بن مروان بالخبر

(٣٨٥) فأمر بقطع لسان ذلك العالم، وقال : عجباً ان اسم علي بقي في خواطر الخلائق، وما نسوه ؟

(٣٨٦) وأفشوا أن أبا تراب ويعنون به علياً. كان كذا وكذا، عداوة مع الخلفاء، وخرب بيت النبي (ص)،

وشرعه . وفي اللعن يلغونه بأبي تراب(٣٨٧).

[وجه تسمية علي (ع) بأبي تراب]

سئل الصادق (ع) عن تسميته بأبي تراب ؟ قال : لان التراب يقوم مقام الماء في الطهارة، فإذا انقضى محمد (ص) فإن عليا (ع) قام مقامه، كما يقوم التراب مقام الماء. (٣٨٨) و[ايضا] سبب تسميته به أنه غاب علي (ع) يوما، فطلبه النبي (ص) وجميع أصحابه، فوجدوه (٣٨٩) في الصحراء ساجدا لله تعالى نائما على التراب في سجده، فلما وصل إليه النبي (ص) انتبه وقام ووجهه كان متلطخا (٣٩٠) بالتراب . (٣٩١) فلما كان ذلك (٣٩٢) باطلا (يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره)(٣٩٣)، رفعه الله واشتهر اسم علي (ع) ومناقبه وفضائله، حتى صنفوا فيه ألوفاً من الكتب . وجميع تصانيف الطوائف يشهد على منقبته وفضله، وعاد لعنه (٣٩٤) إلى معاوية، وبقي ذلك بين الشيعة إلى يوم القيامة . بسبب تكثر (٣٩٥) أهل السنة في الدنيا، وقلّة الشيعة و التزامهم التقية، كان هذا الذي ذكرته الآن.

فصل (٣٩٦) [سبب ظهور الشيعة]

أما سبب ظهور الشيعة مع هذه الزحمة والبلية العظيمة أنهم كانوا محقين و (٣٩٧) متدينين، ووعد الله نبيه أن يظهره على الدين كله، فلم يرد - سبحانه وتعالى - اضمحلاله فأهلك ظالمي العترة، وقلب القلوب القاسية (٣٩٨)، كما ذلّل البهائم الصعبة للانسان، فقال : (وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون)(٣٩٩) . ومثلها السفينة في البحار لنفع الخلاق، و صار أكثر الناس أغنياء من بيت مال المحتاجين، و قوم كانوا عبدوا الله سنين اخلاصا، لم يرد الله أن يعذبهم فوفق لهم التوبة، وشرح صدورهم لمناقب علي (ع)، و اظهارها وإفشائها على حسب الصلاح، (٤٠٠) وان عمهم الخوف من سطوة بني امية وبني مروان وبني العباس وبني عدى وبني تيم، (٤٠١) لكن أنهى بعضهم بعضا مما سمعوا من النبي (ص) وما رووه . (٤٠٢) وكتب المخالف مناقبه و دونها في كتبه .- والفضل ما شهدت به الاعداء.- فصارت روايتهم حجة وعونا للشيعة، وشاهدا عدلا، وبقي ذلك، وظهر بين الناس . ومشايخ الصحابة أظهروا ما كان أخفوه، واشتهر، كما تراه، حتى اذا ظهرت (٤٠٣) أحوال الانمة الطاهرين بعض الظهور، خاف المخالف من غلبتهم عليهم، فوضعوا أشياء كانت جملتها سببا للتكثير وسببا لاجتماع السواد.

[ذكر بعض الآراء عند أهل السنة]

وذلك (٤٠٤) مثل ما وضعوه (٤٠٥) من تحليل الخمر (٤٠٦) بعد ما نزل القرآن بتحريمه في مواضع، وأجمع عليه الامّة ويسمونها بالمثلث دفعا لطعن الطاعن .

ويقولون : الفرّج حلال (٤٠٧) اذا رضيت به صاحبتّه، ويجوز نكاح البنات من السفاح (٤٠٨) والامهات بلف الحرير على الايور باسم التحليل (٤٠٩) ويوالون اليهود الذين يلعنون محمدا، ويعادون الشيعة الذين يعادون ظالمي أهل بيت محمد صلى الله عليهم أجمعين .

ويفضلون مماليك المتقدمين على بني هاشم وعلى محمد (٤١٠) حتى قالوا: ان بلالا خير من محمد وهو من موالي الاول، قالوا: ان بلالا دخل الجنة قبل محمد (ص) بسنين (٤١١). ويمسحون على الخفين خلافا لقول الله - تعالى - حيث أوجب مسح (٤١٢) القدمين . (٤١٣) ويوجبون غسل الرجلين (٤١٤)، (٤١٥) ردا على القرآن، وقال علي (ع): لا أبالي أمسحت على الخفين، أم على ظهر بعير في الفلاة (٤١٦). ولما اجتمع الجماعة في الشورى أخذوا يد علي (ع) بأن نبايعك على أن تسير بسيرة الشيخين قبلك، قال - (ع) : (أخذ البيعة بشرط أن أسير بسيرة رسول الله - (ص) وبما جاء به القرآن) فأبوا ذلك . وأخذوا يد عثمان وبايعوه بشرط أن يلزم سيرة الشيخين . فلم يرضوا بالله ورسوله، (٤١٧) ورضوا بالشيخين . (٤١٨) ومنه قوله تعالى : (اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون الله) (٤١٩).

اصل [نبذ آخر من الآراء عند العامة]

وكان عبدالمك يفضّل نفسه على محمد(ص) في أكثر حالاته على المنبر، وكانوا بذلك راضين . (٤٢٠)

وقال أبو بكر يوم السقيفة : (اخترت لكم أحد هذين الرجلين، عمر وأبا عبيدة .) (٤٢١) ثم كذب نفسه وقام بالامر دونهما .

واختاروا وجلا يحكم بين الناس في أموالهم وأنفسهم ودمانهم وفروجهم مع جواز خطئه .قالوا: (ليس لنا هذه، لكن نختار من له هذه كلها)، [كان] اذا جهل مسألة يرجع إلى الامّة، وان جهلت الامّة أيضا رجعوا (٤٢٢) إلى علي (ع) (٤٢٣) . ولم يروا من سوء اعتقادهم (٤٢٤) بأهل البيت أن يختاروا من هو معصوم مسؤول عنه أبدا لا سانلا .

وأباحوا أنواع الملاهي بالدفوف واليراع (٤٢٥) لتكثير السواد. (٤٢٦) وأبو حنيفة يروي أن النبي (ص) قال: استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسوق، والتلذذ بها من الكفر. (٤٢٧) وقال الله - تعالى (٤٢٨) :- (ان الله حرمهما (٤٢٩) على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا). (٤٣٠) ويتوضؤون في الجنابة عند غسلها. وعالمهم أبونعيم الاصفهاني ذكر في كتابه (حلية الاولياء) عن يزيد الضبي أن النبي (ص) قال: (من توضأ بعد الغسل فليس منا)، يعني: من ديننا. (٤٣١) وقال الله - تعالى :- (ما فرطنا في الكتاب من شيء)، (٤٣٢) قال النبي (ص) (اسكتوا عما سكت الله). (٤٣٣) فقال الله - تعالى :- (وان كنتم جنبا فاطهروا)، (٤٣٤) ولم يذكر الوضوء، ولو كان شرطا لذكره .

ويطعنون في الشيعة (٤٣٥) أنهم لا يغسلون الرجلين، و ربما يكون القدم غير طاهر، مع أن أقدامهم في المراس (٤٣٦)، (٤٣٧) مع احتياطهم في ذلك . وهم يصلون مع الخفين اللذين يلطخان بأنواع النجاسات والقاذورات (٤٣٨).

أصل (٤٣٩) [في مناقب أهل البيت (ع)]

فصل في معجزاتهم السائرة بين الامة إلى يوم القيامة]

من ذلك رفعة مدافنهم معظمت مكرمات أينما كانت .

ومنها: تردد الزوار إليها أبدا سرمدا من غير انقطاع لهم .

ومنها: ظهور المعجزات عندها، كإبراء الأكمه، والابرص، والاعرج، والاعمى، كما هو المشهور في روضة أمير المؤمنين علي، والحسين بن علي، وعلي بن موسى الرضا(ع). (٤٤٠) ومنها: كثرة أولادهم وانتشارهم شرقا و غربا مع كونهم (٤٤١) نقباء معظمين مكرمين عند سائر الخلائق .

ومنها: أن الله تعالى أمر العالمين أن يحملوا الاحماس على أكتافهم إليهم، ولم يوجب عليهم مثل هذا لغيرهم.

ومنها: أنه (٤٤٢) لا يرى أحدا من عهد نزول آية الخمس (٤٤٣) إلى آخر الدنيا أنه مات ولا يكون في ذمته شيء من حقوقهم الاحماسية، وليس هذا لأحد سواهم .

ومنها: أن الله تعالى حرم الصدقة التي هي وسخ الاموال، عليهم تمييزا لهم بخلاف آخرين. وأدنى نفس (٤٤٤) من بني هاشم يشارك الرب والرسول (ص) في الخمس ويحرم عليه (٤٤٥) الصدقة، كما حرمت

على الرسول (ص). (٤٤٦) ومنها: أنك لا تجد سلطانا ولا أدنى منه، حتى الرعاة الا وهم يتمنون أن كانوا علويين، ولا يتمنى هؤلاء الاعتزاء (٤٤٧) بهم ولا الانتساب إليهم .

ومنها: أنه أمر الله - تعالى - بأية المودة والقرابة كافة الخلائق بأن يحبوهم، (٤٤٨) ولم يأمرهم بمحبة غيرهم تعيينا. (٤٤٩) ومنها (٤٥٠) : أن مهدي آخر الزمان منهم، كما أجمع الناس أن قال (ص): المهدي من ولد الحسين (ع). (٤٥١) ومنها: أن الناس لا يختلفون فيهم، يعني في مناقبهم وفضائلهم . (٤٥٢) وانما الاختلاف حصل عنهم تقدما وتأخرا.

ومنها: أن الخلق لو اجتمعوا على محبتهم لما وجدت الجحيم، كما ورد في مناقب ابن مردويه (٤٥٣) ومجتبى الصالحاني الاصفهاني : أن النبي (ص) قال : لو اجتمع الخلائق (٤٥٤) كلهم على حب علي بن أبي طالب (ع) لما خلق الله - عز وجل - النار. (٤٥٥) ومنها : أنهم ممدوحو العالمين ولا يصح صلاتهم الا بهم، كما في تشهد الصلوات . (٤٥٦) ومنها: أنك ترى هجو أعدائهم نظما ونثرا في الشرق و الغرب، ولا ترى هجوهم أبدا، كما لا ترى هجو الله تعالى ولا هجو رسوله في الدنيا.

ومنها: أن دعواهم الخلافة توافق (٤٥٧) القرآن، كما قال الله تعالى عن الانبياء: (ذرية بعضها من بعض)، (٤٥٨) فلم يدع أولاد أحد من أعدائهم الخلافة، بخلاف ذرياتهم .

ومنها: أن أهل العالم من الكفار يدخلون في الاسلام ثم ينتقلون (٤٥٩) منه إلى التشيع ولا نجد (٤٦٠) على عكسه .

ومنها: أنهم وقعوا في حيز القلة، فصار هذا دلالة حقيتهم، (٤٦١) كما قال الله تعالى فيهم : (وقليل من عبادي الشكور)، (٤٦٢) ولم يقل : (وكثير).

وقال تعالى : (وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون)، (٤٦٣) ولم يقل : وما يؤمن أقلهم بالله إلا وهم مشركون .

وهذه من أجل الدلائل على أنهم محقون، و أن أعداءهم مبطلون.

ومنها: أن اسم علي (ع) وافق اسم الله، ولم يتفق هذا لأحد من الانبياء والأولياء والصحابة المتقدمين عليهم (٤٦٤) قهراً وتطوياً. وسيجيء شرح جميع ما أجملته في هذا الفصل .

ومنها: (٤٦٥) أنه - تعالى - لا يخبر في قرآنه بطهارة أحد، وإرادتها (٤٦٦) لهم منه - تعالى -، إلا لانمتنا، كما في (الاحزاب) آية التطهير (٤٦٧). ومنها: أن دفاتر العلماء من كل مذهب وكل فن مملوء بمناقبتهم، ابتداء وانتهاء وأوساطا.

ومنها: أنه (٤٦٨) لا يقدر العدو أن يمدح أئمة الا مقرونا بمدحه، (٤٦٩) وكثيرا ما يذكر حال علي (ع) عاطلا (٤٧٠) من مناقبتهم إلى ألوف، عاريا (٤٧١) من ذكرهم .

ومنها: أنه (ع) لا تجد اسم نبي ولا ولي نقشا في الفصوص على أيدي العالمين، رجالهم ونسائهم، الا أسامي هؤلاء شرقا وغربا.

ومنها: [أنه] تجد (٤٧٢) ألوفا في ألوف من المداحين يقرؤون مناقبتهم نظما ونثرا على ملأ من (٤٧٣) الاشهاد عند السلاطين والملوك والعظماء، وفي الاسواق، ويجلبون بسبب ذلك أرزاقهم ومعاشهم معظمين مكرمين، (٤٧٤) ولا يتمكن العدو دفعها وان كرهها.

ومنها: أن شيعتهم عشر عشير الاعداء، و مع ذلك يقاومونهم ويحاجونهم .

ومنها: أن شيعتهم يزيدون كل يوم عددا و شوكة، وأعداؤهم ينقصون .

ومنها: أن الخصم يشهد بفضلهم، و شيعتهم لا يشهدون لغيرهم .

ومنها: أن الاعداء يشهدون بوفور علمهم، ولا يعرفون عنم أخذوا، ولا يعرف معلمهم .

وصنف علماؤنا كتبا جمة في معجزاتهم . و خاصة، ما ذكره عماد الدين الطوسي، (٤٧٥) والسعيد بن بابويه، (٤٧٦) وابن الراوندي، (٤٧٧) وأبو جعفر الطوسي (٤٧٨) وعلم الهدى (٤٧٩) وأضرابهم . ولي أيضا تأليف في هذا الباب . (٤٨٠) ولا يحسن الكلام في الحال الا (٤٨١) معرفة الذات . (٤٨٢) فوجب علينا تقديم أساميهم بما يتبعها، ثم نذكر دلائل تقدمهم على العالمين خلافة وإمامة، ونقيم عليها براهين عقلية ونقلية من القرآن والاحبار والعرف . وأرجو أن يجمع (٤٨٣) كتابي هذا جميع ما يحتاج إليه هذا الفن بفضل الله ومنه .

أصل (٤٨٤) [في معرفة ذوات المعصومين (ع) وحياتهم بالاجمال

وفيه فصول

الفصل الاول : في الرسول (ص)]

محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر و هو قريشي بن كنانة بن خزيمة بن مدارة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، قال (ص): (إذا بلغ نسبي عدنان فأمسكوا) (٤٨٥) وقال : (كذب النسابون) . (٤٨٦) وأمه (ص): أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب . (٤٨٧) وولادته عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول بعد سنة الفيل بخمسين يوما . (٤٨٨) وعاش ثلاثا وستين سنة، مع أمه وجدته عبدالمطلب ثماني سنين، وقيل، مع أمه سنتين، ومع أبيه سنتين وأربعة أشهر (٤٨٩)، وكفله أبوطالب من بين قراباته . (٤٩٠) وتزوج خديجة بنت خويلد وله خمس وعشرون سنة، وسنها يومئذ أربعون سنة، ومكثت معه اثنتين وعشرين سنة .

وبعث (ص) بمكة يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب، وله (ص) أربعون سنة، ورمي الشياطين بالنجوم بعد مبعثه بعشرين (٤٩١) يوما . (٤٩٢) ونزل القرآن يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان.

واسري به (٤٩٣) بعد البعثة لسنتين . (٤٩٤) وبقي في الشعب محصورا ثلاث سنين، وكان أول الحصر رأس سنتين من بعثته (٤٩٥) . وتوفي أبو طالب وله ست وأربعون سنة . وماتت خديجة بعد سبع من مبعثه (ص) . (٤٩٦) وأقام (ص) بمكة بعد البعث ثلاث عشرة سنة .
وبقي في الغار ثلاثا، وقيل : ستا . (٤٩٧) والاول معروف .

ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الاول وبقي بها عشر سنين . (٤٩٨) وتوفي يوم الاثنين (٤٩٩) لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة من الهجرة .

وكان له سبعة أولاد من خديجة، ابنان : القاسم و عبدالله، وهما الطاهر والطيب، وأربع بنات : زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة، أما ابراهيم فمن (مارية القبطية) . وهؤلاء كلهم ماتوا بعد النبوة . (٥٠٠) وتزوج بثلاث عشرة امرأة، منهن : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وام سلمة واسمها هند بنت أبي أمية، وعانثة، وحفصة، وسودة بنت ربيعة، (٥٠١) وأم حبيبة بنت أبي سفيان . هذه كلهن قرشيات، والآخرات من غيرها، فمن (٥٠٢) قيس زينب بنت خزيمة، وميمونة بنت الحارث، وزينب بنت جحش، وأميمة بنت نعمان، وجويرية بنت الحارث . (٥٠٣) صفية بنت حيى بن أخطب من بني اسرائيل، وأم شريك وهي التي وهبت نفسها للنبي (ص)، ولم يتزوج بمكة إلا خديجة . (٥٠٤) إن قيل : ما سبب أن الله تعالى

أحلّه نكاح أكثر من أربع ؟ الجواب : ذلك ليعلم الناس به نبوته، كموسى وسليمان (ع): فإن الانبياء رخصهم (٥٠٥) الله تعالى بتكثير (٥٠٦) الأزواج في زمان (٥٠٧) واحد.

الفصل الثاني (٥٠٨): في أمير المؤمنين (ع)

ولد في الكعبة يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد فيها غيره، لا قبله ولا بعده . (٥٠٩) فقدح المنافقون في اسلامه، فقال النبي (ص) (ان (٥١٠) مثل على (ع)، كمثل عيسى ويحيى (ع)) في أنهما قد اوتيا الحكم صبيين. وجميع الانمة اوتوا الولاية صبيانا. (٥١١) وولدوا مختونين غير أنهم أمروا على عوراتهم الموسى (٥١٢) اصابة للسنة (٥١٣). وعاش ثلاثا وستين سنة، عشر قبل البعثة (٥١٤) ومع النبي (ص) كان بعد البعثة ثلاثا وعشرين، وثلاثين بعده (ص) (٥١٥). وتوفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة شهيدا. وتولى تجهيزه الحسن والحسين (ع) ودفناه بالغريين (٥١٦) بظاهر الكوفة من نجف الكوفة . ودخل القبر الحسن والحسين، ومحمد ابنه، وعبدالله بن جعفر. (٥١٧) فدل على قبره بعد ما صار مظموسا معفى، بوصية الصادق (ع) زمان العباسية . (٥١٨) أما أولاده (ع) فكانوا ثمانية وعشرين : الحسن والحسين (ع)، والمحسن الذي أسقطوه جنينا، وزينبان، الصغرى والكبرى . وام كلثوم (٥١٩) كنية زينب الصغرى . هؤلاء كلهم من فاطمة (ع). ومحمد بن على الحنفية امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية، وعمر ورقية كانا توأمين، (٥٢٠) امهما ام حبيبة بنت ربيعة، والعباس وجعفر وعثمان وعبدالله شهداء الطف (٥٢١) من بنت حزام بن خالد بن دارم، ومحمد الاصغر المكنى بأبي بكر، وعبيدالله شهدا كربلاء (٥٢٢) امهما ليلى بنت مسعود الدارمية، ويحيى من أسماء بنت عميس الخثعمية، وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي . ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وام هاني وام الكرام وجمانة المكناة بام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لامهات شتى . (٥٢٣) وتزوج هؤلاء بعدفاطمة (س)، ولم يتزوج عليها لتعظيمها.

الفصل (٥٢٤) الثالث : في فاطمة (س)

لم يكن لها قط كما تراه النسوان من الدم ولا لواحدة من أمهات الانمة المعصومين حمرة، تعظيما لاولادهن، لا قبل الولادة (٥٢٥) ولا بعدها ولا معها. (٥٢٦) وقيل: بكثرة (٥٢٧) هذه العلة في بنات الانبياء(ع). ولدت بمكة في العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس من المبعث، (٥٢٨) وبعد الاسراء بثلاث سنين، وعاشت ثماني عشرة سنة، كانت بمكة ثماني سنين . (٥٢٩)، (٥٣٠) وتزوجت بعد الهجرة بسنة (٥٣١) تسع، (٥٣٢) ولعلي (ع) يومئذ أربع عشرون سنة . وولدت الحسن (ع) لها إحدى عشرة سنة، وولدت الحسين (ع) بعد الحسن (ع) بعشرة أشهر وثمانية عشر يوما.

وبقيت بعد النبي (ص) خمسا وسبعين يوما. (٥٣٣) ومضت في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة من الهجرة وغسلها على (ع)، وصلى عليها الحسن والحسين وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان ونفر من بني هاشم في جوف الليل، ودفنت ليلا عند النبي (ص) بين القبر والمنبر. (٥٣٤) وقيل في بيتها. وقيل : في البقيع . والاول مشهور والثالث متروك . (٥٣٥) وأولادها: الحسنان وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم والمحسن المذكور. (٥٣٦).

الفصل الرابع : في الحسن (ع)

ولد في المدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وعاش سبعا وأربعين سنة وأشهرها، وكان مع أمه في ثمان سنين، وثلاثين مع علي أبيه (٥٣٧) (ع) وستا وأربعين مع أخيه الحسين (ع). (٥٣٨) ومدة خلافته عشر سنين، (٥٣٩) توفي لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين مسموما، سمته زوجته (جعدة) بنت الاشعث (٥٤٠) بأمر معاوية وبعثت إليها لذلك بمائة ألف درهم، (٥٤١) وقام بتجهيزه وغسله الحسين (ع)، ودفن عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بالبقيع .

وأما أولاده فستة (٥٤٢) عشر: زيد، وأم الحسن، وأم الحسين، من أم بشر بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية، والحسين (٥٤٣) بن الحسن، و أمه خولة بنت منظور الفزارية، وعمرو وأخواه القاسم وعبدالله، أمهم أم ولد، وعبدالرحمن أمه أم ولد، والحسين (٥٤٤) الملقب بالاثرم وأخوه طلحة واختهما فاطمة من أم اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله (٥٤٥) التميمي، وأبو بكر وأم عبدالله وفاطمة وأم سلمة ورقية بنات الحسن لأمهات شتى . (٥٤٦) ومن هؤلاء قتل ثلاثة في كربلاء: القاسم وعبدالله وأبو بكر. (٥٤٧).

الفصل الخامس : في - الحسين (ع)

ولد يوم الثلاثاء. ويقال في الخميس لثلاث ليالى خلون من شعبان . وقيل : لخمس منه سنة أربع من الهجرة. (٥٤٨) وعاش ستا وخمسين سنة، ستا مع امه، (٥٤٩) وستا وثلثين مع على أبيه، ومع أخيه الحسن ستا وأربعين .

ومدة خلافته كانت عشر [الى] أول ملك يزيد- عليه اللعنة -.

قيل : وكان معه بكريلاء اثنان وسبعون نفسا، اثنان و ثلاثون فارسا وأربعون رجلا، فصاريدنه (ع) حينئذ كالقنفذ وجرحوه في بدنه ثلاث مائة وبضعة وعشرين، بالرمح والسيف والنبيل والحجارة، ثم طعنه سنان بن أنس المخزومي - عليه اللعنة - برمحه فصرحه وابتدر اليه الخولى بن يزيد- عليه العنة - ليجز رأسه، فارعد، (٥٥٠) فقال شمر- عليه اللعنة (٥٥١) :- فت الله في عضدك . مالك ترعد؟. ونزل عن فرسه و ذبحه،

(٥٥٢) كما يذبح الكبش - عليهم وعلى من لا يلعنهم لعائن الله تعالى -.

فقتل (٥٥٣) معه (ع) من أقربائه ثمانية عشر: العباس وعبدالله وجعفر وعثمان وعبيدالله وأبو بكر، من على (ع). وعلى وعبدالله من أولاده . (٥٥٤) والقاسم وأبو بكر وعبدالله من الحسن (ع). ومحمد وعون من عبدالله بن جعفر بن أبي طالب . وعبدالله وجعفر وعقيل وعبدالرحمن [من عقيل] . (٥٥٥) ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل، [كلهم] (٥٥٦) من أولاد عقيل بن أبي طالب .

و أولاده : على بن الحسين زين العابدين من شهربانويه بنت كسرى يزدرجد بن شهريار، وعلى الاصغر (٥٥٧) قتل مع أبيه من ام ليلى بنت أبي مرة بن مسعود الثقفية، وجعفر، امه القضاعية .

ومات قبل أبيه ولا بقية له . وعبدالله، وقتل مع أبيه صغيرا بالسهم في حجر أبيه، وسكينة من رباب بنت امرئ القيس بن عدى، وهي ام عبدالله بن الحسين (ع) أيضا، وفاطمة من ام اسحاق بنت طلحة بن عبدالله، التيمية(٥٥٨) .

الفصل (٥٥٩) السادس : في علي بن الحسين (ع)

ولد يوم الجمعة . وقيل : يوم الخميس في النصف من جمادى الاخرة سنة ثمانى و ثلاثين من الهجرة، ولى أميرالمؤمنين (ع) حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق، فبعث إليه بنتي يزدرجد بن شهريار فنحل على

(ع) شهربانويه الحسين، وجاء منها زين العابدين، ونحل أختها محمد بن أبي بكر، وجاء منها القاسم فهما ابنا خالة . (٥٦٠) وعاش سبعا وخمسين سنة، مع جده على (ع) سنتين، ومع الحسن اثنتي عشر، ومع أبيه ثلاثا وعشرين . (٥٦١) وكانت مدة امامته (ع) أربعاً وثلاثين سنة .

وكانت إمامته بقية ملك يزيد، ومعاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم وعبدالمك بن مروان والوليد بن عبدالمك، وفي ملكه مات شهيدا. مات يوم السبت الثامن عشر من المحرم سنة خمس وسبعين من الهجرة ودفن بالبقيع مع عمه (٥٦٢) الحسن (ع) (٥٦٣) .

وأولاده كانوا خمسة عشر: محمد الباقر من ام عبدالله بنت الحسن بن علي (ع) وأبو زيد وأبو الحسين (٥٦٤) ام هما أم ولد. وعبدالله والحسن والحسين أمهم أم ولد، والحسين الاصغر وعبدالرحمن وسليمان لام ولد، وعلي وكان أصغر ولد علي بن الحسين، وخديجة امهما ام ولد، و محمد الاصغر امه ام ولد، وفاطمة وعليه وام كلثوم (٥٦٥) .

الفصل السابع (٥٦٦): في محمد بن علي الباقر(ع)

قال النبي (ص) لجابر بن عبدالله الانصاري : يوشك أن تبقى حتى (٥٦٧) تلقى ولدي (٥٦٨) من الحسين يقال له : (محمد) يبقر العلم بقرا، فإذا لقيته فأقرأه مني السلام(٥٦٩). ولد بالمدينة يوم الثلاثاء، وقيل : يوم الجمعة في غرة رجب، وقيل : في الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة، وامه ام عبدالله بنت الحسن (ع)، ويقال لها: فاطمة بنت الحسن، فهو علوى من علويين.

وعاش سبعا وخمسين سنة، مع جده الحسين (ع) أربعاً، ومع أبيه تسعاً وثلاثين . (٥٧٠) ومدة خلافته ثمانية عشر سنة، (٥٧١) بقية ملك الوليد بن عبدالمك وسليمان بن عبدالمك وعمر بن عبدالعزيز ويزيد بن عبدالمك وهشام بن عبدالمك .

واستشهد في أيام هشام سنة خمس وتسعين . (٥٧٢) وأولاده سبعة : جعفر الصادق وعبدالله، امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، و ابراهيم وعبدالله (٥٧٣) من ام حكيم بنت أسيد بن المغيرة الثقفية، وعلي وزينب لام ولد، و ام سلمة لام ولد.

وقيل : لم يكن له من الاثا الا ام سلمة واسمها زينب . والاول أصح . (٥٧٤)

الفصل الثامن (٥٧٥): في جعفر الصادق (ع)

ولد بالمدينة يوم الجمعة عند الفجر، وقيل : يوم الاثنين لثلاث وعشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة من ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. (٥٧٦) وعاش خمسا وستين، مع جده زين العابدين اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه احدى وثلاثين سنة .

ومدة خلافته أربع وثلاثون سنة . (٥٧٧) وبلغت رواته أربعة آلاف . (٥٧٨) وكانت مدة امامته بقية ملك هشام بن عبدالملك، والوليد بن يزيد، ويزيد بن الوليد بن عبدالملك، وابراهيم بن الوليد مروان ابن محمد الحمار، ثم صار الملك مع أبي مسلم الخراساني سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فملك أبوالعباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، المعروف بالسفاح أربع سنين وثمانية أشهر وأياما، ثم ملك أخوه عبدالله المعروف بأبي جعفر المنصور (٥٧٩) احدى وعشرين سنة وأحد (٥٨٠) عشر شهرا وأياما.

وبعد ملكه عشرين [سنة] مات شهيدا، وتوفي يوم الاثنين، النصف من رجب، وقيل : شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ودفن في جنب الاب والجد بالبقيع . (٥٨١) وأولاده عشرة : اسماعيل وعبدالله وام فروة من فاطمة بنت الحسين (٥٨٢) على بن (٥٨٣) الحسين بن علي بن أبي طالب، وموسى واسحاق ومحمد لام ولد يقال لها: حميدة البربرية، والعباس وعلي وأسماء وفاطمة لامهات أولاد شتى . (٥٨٤)

الفصل التاسع (٥٨٥): في موسى بن جعفر الكاظم (ع)

ولد بالابواء وهو موضع بين مكة والمدينة، يوم الثلاثاء، وقيل : يوم الاحد لسبع ليال خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة . (٥٨٦) وأمه حميدة البربرية اخت صالح البربري، وعاش خمسا وخمسين سنة . مع أبيه عشرين سنة .

ومدة خلافته خمس وثلاثون في بقية ملك المنصور، ثم بعده ملك المهدي [معا] عشرين، (٥٨٧) ثم ملك ابن المهدي، موسى بن محمد [ثم هارون] المعروف بالرشيد ثلاثا وعشرين (٥٨٨) سنة وشهرين وسبعة عشر يوما، ومضى من ملكه خمسة عشر سنة . (٥٨٩) مات شهيدا ببغداد يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، ودفن بمقابر قريش . (٥٩٠) وأولاه سبعة وثلاثون، الرضا على ((ع)) وابراهيم والعباس والقاسم لامهات أولاد، واسماعيل وجعفر وهارون والحسن لام ولد، وأحمد ومحمد وحمزة لام ولد، وعبدالله [واسحاق] (٥٩١) والحسن وعبيدالله وزيد (٥٩٢) والحسين (٥٩٣) والفضل وسليمان من امهات أولاد، وفاطمة الصغرى وفاطمة الكبرى ورقية وحكيمة (٥٩٤) ورقية الصغرى وكلثوم

(٥٩٥) وام جعفر ولباب (٥٩٦) وزينب وخديجة وعلية وأمنة و حسنة وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم(٥٩٧).

الفصل العاشر(٥٩٨) في على بن موسى الرضا(ع)(٥٩٩)

ولد يوم الجمعة، وقيل : يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين و مائة (٦٠٠) من الهجرة من ام ولد اسمها ام البنين، (٦٠١) وقيل : (٦٠٢) اسمها سكن النوبية، وقيل : خيرزانة النوبية، وقيل : شهد والاصح خيرزانة . (٦٠٣) عاش خمسا وخمسين سنة، مع أبيه موسى خمسا وثلاثين . ومدة خلافته عشرون سنة بقية ملك الرشيد، ثم ملك بعده محمد الامين وهو ابن زبيدة بنت جعفر وكانت كريمة مؤمنة، ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما، ثم خلع الامين وحبس و اجلس عمه ابراهيم بن شكلة مقامه أربعة عشر يوما، ثم خرج محمد بن زبيدة من حبسه وبويع له ثانية، (٦٠٤) وملك سنة وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوما، ثم ملك عبدالله المأمون عشرين سنة وعشرين يوما. (٦٠٥) و أخذ البيعة بعهد المسلمين للرضا(ع) مكرها له فيه . وقتله بالسم . ومات شهيدا بالسم يوم الاثنين لثلاث ليالي يقين من صفر سنة ثلاث و مأتين من الهجرة . (٦٠٦) وقيل: مات في رمضان. (٦٠٧) والاول صحيح . ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية سناباد.

وولده لم يكن الا محمد التقي (ع) وكان سنه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهرًا. وامه ام ولديقال لها: (٦٠٨) سبيكة(٦٠٩).

الفصل الحادي عشرة (٦١٠) في محمد بن علي التقي (ع)

ولد يوم الجمعة تسع عشرة ليلة خلت من رمضان، وقيل : نصف منه، وقيل : يوم الجمعة لعشر ليال خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة . واسم امه (درة) سماها الرضا(ع)خيرزان، وكانت من أهل مارية القبطية. ويقال : (٦١١) ان امه نوبية (٦١٢) اسمها: سبيكة.

وعاش خمسا وعشرين سنة، مع أبيه الرضا(ع) (٦١٣) سبع سنين وأشهرًا.

وكانت مدة خلافته سبع عشرة سنة . ولما رأى المأمون كمال براعته وعقله وحكمته زوجه ابنته ام الفضل و حملها معه إلى المدينة، فكانت مدة خلافته ملك المأمون، ثم ملك بعده المعتصم ثمانى (٦١٤) سنين

وأشهرأ. وهو الذي بنى مدينة (سرمن رأى) وجلب الاتراك . (٦١٥) ومات (ع) في اول ملكه، وتوفي ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، ودفن بمقابر قريش في ظهر جده موسى (ع). وأولاده على النقي (ع) وموسى وحكيمة (٦١٦) وخديجة وام كلثوم وفاطمة وأمامة(٦١٧).

الفصل الثاني عشر (٦١٨): في علي بن محمد النقي (ع)

وهو أبو الحسن الثالث . ولد ب(صريا)(٦١٩) من مدينة الرسول يوم الثلاثاء (٦٢٠) من رجب، وقيل : نصف ذي الحجة . ويقال : ولد لثلاث بقين، من سنة اثنتي عشرة ومائتين من الهجرة من ام ولد اسمها سمانة . وعاش احدى وأربعين سنة وسبعة أشهر، مع أبيه أبي جعفر ثمانى سنين . وكانت مدة امامته ثلاثا وثلاثين سنة وأشهر، في بقية ملك المعتصم، (٦٢١) ثم ملك الواثق (٦٢٢) خمس سنين وتسعة أشهر، ثم ملك جعفر (٦٢٣) بن محمد المتوكل أربع عشرة سنة، ثم ملك ابنه المنتصر (٦٢٤) بن المتوكل ستة أشهر، ثم ملك أحمد بن محمد المعتصم، المستعين (٦٢٥) سنتين وتسعة أشهر، ثم ملك الزبير بن المتوكل وهو المعتز ثمانى سنين وستة أشهر وفي آخر ملكه مات شهيدا. توفي يوم الاثنين (٦٢٦) بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين . (٦٢٧) وأخرجه المتوكل من المدينة إلى سر من رأى ودفن في داره . (٦٢٨) وأولاده، الحسن الامام والحسين، ومحمد وجعفر الكذاب المعروف بذق الخمر (٦٢٩) وابنته عائشة(٦٣٠).

الفصل الثالث عشر: في الحسن بن علي الزكي العسكري (ع)

ولد بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول، وقيل : في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من ام ولد يقال لها: حديث . (٦٣١) عاش ثمانى وعشرين سنة، اثنتين وعشرين سنة مع أبيه . ومدة امامته سننان في بقية ملك المعتز، ثم المهدي (٦٣٢) يومين، ثم المقتدي (٦٣٣) أحد عشر شهرا وثمانية عشر يوما، ثم أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل ثلاثا وعشرين سنة وأحد عشر شهرا. وبعدما مضى (٦٣٤) خمس سنين من ملكه .

مات شهيدا يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين بسر من رأى، ودفن في داره في جنب أبيه على (ع). (٦٣٥) وولده القائم (ع). ولما كان فاشيا (٦٣٦) بين الشيعة حاله وأنه يخرج بالدولة أخفى الله تعالى حاله وولادته، وكان لا يظهر الا على خاصة شيعة وثقاته (٦٣٧).

الفصل الرابع عشر (٦٣٨) في أحوال القائم (ع)

وألقابه كثيرة : المهدي، والناحية المقدسة، والمنتظر، وصاحب الزمان .
واسمه محمد وكنية أبو القاسم . ولا اجازة لاحد الجمع بين محمد وأبي القاسم في لقبه الا القائم (ع) اجازة لرسول الله (ص) له (٦٣٩) خاصة تشريفا (٦٤٠) له (ع) بها. (٦٤١) ولد بسر من رأى ليلة النصف من شعبان قبل طلوع الفجر سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة .
امه نرجس بنت يشوعا (٦٤٢) بن قيصر ملك الروم من أولاد الحواريين . (٦٤٣) واسمها عند أبيها (مليقة) . (٦٤٤) وكان الحسن (ع) يعرضه على خيار شيعته، (٦٤٥) فعرض يوما على أربعين رجلا ليشاهدوه وأراهم براهين امامته (ع). (٦٤٦) وبعد مضي عمره خمس سنين مات أبوه الحسن (٦٤٧) (ع)، وخرج عليه جعفر بن علي عمه، وحاز تركة أخيه الحسن وحبس جواريه في حكايات طويلة . (٦٤٨) وكانت له (ع) غيبتان، وكان أربعاً وسبعين سنة بينه وبين شيعته، المراسلة والسفارة . ويراه الثقات بالسفارة . وكانت للسفارة (٦٤٩) معجزات دالة على صدقهم (٦٥٠).

فصل (٦٥١) [في السفراء الاربعة له - صلوات الله عليه -]

والسفراء كانوا أربعة، أولهم أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري (٦٥٢) الاسدي، ويقال له : السمان . وكان بابا لأبيه وجده على النقي.
ومات أبو عمرو، وقام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه . وكان ينفق الاخماس والصدقات على فقراء (٦٥٣) الشيعة ومستحقهم، وقيامه مقامه (٦٥٤) بنص الحسن العسكري والقائم (ع)، وأبيه . (٦٥٥)
وتوفى في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاث مائة وقيل : سنة أربع وثلاث مائة .
ثم قام أبو القاسم بن روح من بني نوبخت بنص أبي جعفر محمد بن عثمان . وكانت (٦٥٦) احدى وعشرين سنة . ومات، وقام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمري بنص أبي القاسم الحسين بن روح . وبقي في ذلك أربع سنين، ثم أخرج (٦٥٧) توقيعا إلى الناس عند وفاته : (بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي بن محمد

السمري (٦٥٨) فانك ميت . ما بينك و بين اخوانك ستة أيام . فأجمع أمرك، ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك . فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور الا بعد اذن الله - تعالى ذكره - . وذلك بعد طول الامد، وقسوة القلب، وامتلاء الارض جورا. وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم).

فانتسخوها، (٦٥٩) وخرجوا من عنده وعادوا (٦٦٠) إليه يوم السادس وهو وجود بنفسه، فقيل له : من وصيك ؟ قال : (لله أمر هو بالغه). ومات.

فهذا آخر كلامه، ومات سنة تسع وعشرين وثلاث مائة ووقعت بعدها الغيبة الثانية، وهي أطولهما وأتمهما. (٦٦١)، (٦٦٢).

٢٨٥- من (ب).

٢٨٦- انظر: الملل والنحل ١ : ٢.

٢٨٧- (ب): لابي بكر. لعله تصحيف كأبي بكر.

٢٨٨- النبأ / ١ - ٣.

٢٨٩- سورة ص / ٦٧- ٦٨.

٢٩٠- (الذي هم ... فالنباة العظيم) ليس في (ألف).

٢٩١- انظر: الأصول من الكافي ١ : ٢٠٧، اليقين في امرة أمير المؤمنين (ع): ١٥١، نهج الحق وكشف

الصدق: ٢١١، نقلاً عن رسالة الاعتقاد لأبي بكر الشيرازي، تفسير نور الثقلين: ٥ : ٤٩١، راجع أيضاً: إحقاق

الحق ٣ : ٤٨٤ - ٥٠١، ٢٠ : ٢٦٣، ٥٤٥ ونقلاً عن كتاب (آل محمد) تأليف حسام الدين النجفي.

٢٩٢- (ب): الناس فيه .

٢٩٣- انظر: ارشاد الطالبين : ٣٨٨، اللوامع الالهية : ٢٧٣.

٢٩٤- انظر: اعتقادات فرق المسلمين و المشركين : ٦٠.

٢٩٥- انظر نفس المصدر: ٥٧.

- ٢٩٦- انظر القولين في : الاربعين في أصول الدين : ٤٣٣ - ٤٣٧ .
- ٢٩٧- انظرهما في قصيدة طويلة : الغدير ٤ : ٢٦ و ٢٧ , نقلا عن الناشئ الصغير , حق اليقين للسيد عبدالله شبر ١ : ٢٠٩ .
- ٢٩٨- (ألف): يقال .
- ٢٩٩- (ب): يختبر .
- ٣٠٠- (ب): وكثيرا .
- ٣٠١- العنكبوت / ١ و ٢ .
- ٣٠٢- آل عمران / ١٤٤ .
- ٣٠٣- المائدة / ٥٤ .
- ٣٠٤- يوسف / ١٠٦ .
- ٣٠٥- ليس في (ب) .
- ٣٠٦- (ألف): القوم بمتابعته .
- ٣٠٧- لم نعثر على مصدر لهذا الحديث فيما بأيدينا من الكتب .
- ٣٠٨- (ب): و أصحابه و أقربائه .
- ٣٠٩- ليس في (ب) .
- ٣١٠- المصدر: لاهلوا .
- ٣١١- المصدر: عتبة .
- ٣١٢- الفتوح لابن أعمم ٥ : ١٥٠ .
- ٣١٣- من (ب) .
- ٣١٤- انظر: كتاب سليم بن قيس : ٨٠ , علم اليقين : ٢ : ٦٧٧ , بتفاوت .
- ٣١٥- سباء/ ٢٠ .
- ٣١٦- ليس في (ألف) .
- ٣١٧- سورة ص / ٨٢ و ٨٣ .
- ٣١٨- النسختان : وذو كثرة .
- ٣١٩- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧ : ٢٧٣ .

- ٣٢٠- الاحزاب /٣ .
- ٣٢١- الشعراء/٢١٧ .
- ٣٢٢- المائدة / ٦٧ .
- ٣٢٣- الاحزاب /٣٧ .
- ٣٢٤- انظر: الطبقات الكبرى ٢: ٧٠ - ٧٨ .
- ٣٢٥- (ألف): ولا قاموا .
- ٣٢٦- انظر: المسترشد: ٨ .
- ٣٢٧- لما يلمو لموا: أخذه بأجمعه . واللمة , أي : الجماعة و الاصحاب من الثلاثة إلى العشرة . والملم هو الشديد من كل شيء (محيط المحيط: ٨٢٦) .
- ٣٢٨- البرطيل واحد البراطيل , أي : الرشوة . (محيط المحيط: ٣٦) .
- ٣٢٩- ليس في : (ب) .
- ٣٣٠- (ألف): الكل .
- ٣٣١- (ألف): والخزانة .
- ٣٣٢- (ب): الفلاني .
- ٣٣٣- انظر: المسترشد: ٨ .
- ٣٣٤- (ألف): فيها .
- ٣٣٥- انظر: حلية الاولياء ٤: ١٢١ , من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٣ , تحف العقول : ٣٦ و ٥٢ .
- ٣٣٦- (ب): اصل فعلى .
- ٣٣٧- (ألف): افتراها .
- ٣٣٨- (ب): يعاونونهم .
- ٣٣٩- (ألف): جميع العامل .
- ٣٤٠- (ألف): لم تتفحصوا .
- ٣٤١- الجن /٤ و٥ .
- ٣٤٢- (ألف): معاونهم .
- ٣٤٣- (ألف): واشتهروا .

- ٣٤٤- انظر: تاريخ الطبرى ٢: ٤٤٢, الكامل في التاريخ ٢: ٩, الملل والنحل ١: ٢٩, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٧٨ و ١٢: ١٩٥, التمهيد للباقلاني: ١٩٢.
- ٣٤٥- انظر: الإمامة و السياسة ١١- ١٢, معالم المدستين ١: ٥٨-٥٩.
- ٣٤٦- انظر: الفتوح لابن أعم ١: ٢٤ - ٢٦, حبيب السير ١: ٤٥٠, فرق الشيعة : ٤.
- ٣٤٧- (ألف): لم يجز.
- ٣٤٨- (ب): بني .
- ٣٤٩- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٣٢, مروج الذهب ٢: ٣٠١, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٤ - ١٥٧.
- ٣٥٠- (ب): وأما.
- ٣٥١- انظر: الملل و النحل ١: ٣١.
- ٣٥٢- انظر: الملل و النحل ١: ٣١.
- ٣٥٣- (ألف): روي .
- ٣٥٤- (ألف): في حقه .
- ٣٥٥- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب , انظر: المناقب للخوارزمي : ٣.
- ٣٥٦- (ب): غير رابحين .
- ٣٥٧- ليس في (ألف).
- ٣٥٨- (ألف): واستوى .
- ٣٥٩- (ألف): منهم كل .
- ٣٦٠- انظر: تبصرة العوام : ٢٥٠.
- ٣٦١- أي : مع زينة الدنيا.
- ٣٦٢- (قالت من هذا؟) ليس في (ألف).
- ٣٦٣- ليس في (ألف).
- ٣٦٤- أي يا سيدتي , أو جدتي . (محيط المحيط: ٣٩٥).
- ٣٦٥- (ب): مستحلا .
- ٣٦٦- (ألف): اعتبر.

- ٣٦٧- (ب): الحالة .
- ٣٦٨- انظر: النقض : ٦٢٩ , تبصرة العوام : ٢٥٠ .
- ٣٦٩- (ب): لاعراضهم و أعراض .
- ٣٧٠- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ : ٦٣ , نهج الحق وكشف الصدق : ٣١٠ , تبصرة العوام : ٢٣١ .
- ٣٧١- الفرقان /٤ .
- ٣٧٢- انظر: تبصرة العوام : ١٩٥ و ٢٣١ .
- ٣٧٣- (ب): أصل و قال .
- ٣٧٤- (ألف): سبقته .
- ٣٧٥- (ألف): يرفع .
- ٣٧٦- (ألف): هذا عني .
- ٣٧٧- انظر: تاريخ و صاف : ٢٤١ .
- ٣٧٨- (ألف): لعنة .
- ٣٧٩- ليس في (ألف) .
- ٣٨٠- (ألف): تفر .
- ٣٨١- انظر: تبصرة العوام ٢٩ و ١٠١ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣ : ٢٢٢-٢٢١ .
- ٣٨٢- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ : ٧٣ , مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣٥١ .
- ٣٨٣- ليس في (ألف) .
- ٣٨٤- ليس في (ب) .
- ٣٨٥- (ألف): بالطير .
- ٣٨٦- انظر ما يقرب من ذلك في حبيب السير , ٢ : ١٣٦ .
- ٣٨٧- انظر صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٤ , بحار الأنوار ٥ : ٦٥ نقلا عنه .
- ٣٨٨- انظر مؤداه في : مناقب آل ابي طالب ٣ : ٢٧٠ .
- ٣٨٩- (ألف): فوجده .
- ٣٩٠- (ألف): ملطخا .

- ٣٩١- انظر: المناقب للخوارزمي : ٧, بحار الأنوار ٣٥: ٦١ نقلا عن الطبري وابن مردويه .
- ٣٩٢- أي : عمل القوم ظلما و عداوة لعلي (ع).
- ٣٩٣- اقتباس من آية ٣٢, سورة التوبة .
- ٣٩٤- (ألف): لعنته .
- ٣٩٥- (ألف): تكثير .
- ٣٩٦- (ب): أصل .
- ٣٩٧- ليس في (ب).
- ٣٩٨- (ب): العاتية .
- ٣٩٩- يس / ٧٢ .
- ٤٠٠- (على حسب الصلاح) ليس في (ب).
- ٤٠١- النسختان : تميم . ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .
- ٤٠٢- (ألف): مارواه .
- ٤٠٣- (ألف), أظهرت .
- ٤٠٤- (ب). أصل و ذلك .
- ٤٠٥- (ألف): وضعوا .
- ٤٠٦- انظر: بداية المجتهد ١: ٤٧١ - ٤٧٣ .
- ٤٠٧- (ب): الحلال .
- ٤٠٨- انظر: المغني والشرح الكبير ٧: ٤٨٥ , الخلاف ٢: ١٦٦ , بداية المجتهد ٢: ٣٤ .
- ٤٠٩- لم نعثر عليه في ماعدا: الايضاح : ٢٩٩ , الفصول المختارة : ١٢٢ .
- ٤١٠- (وعلى محمد) ليس في (ب).
- ٤١١- (ب): بسنتين . انظر: حلية الاولياء ١: ١٥٠ , منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ١٤٩ .
- ٤١٢- (ب): مسح على .
- ٤١٣- انظر: المغني والشرح الكبير ١: ١٤٨ .
- ٤١٤- (ب): القدمين .
- ٤١٥- انظر: سنن ابن ملجه ١: ١٥٥ و ١٥٦ , المغني والشرح الكبير ١: ١٢٠ .

- ٤١٦- انظر: الفصول المختارة : ١٨٦, نقلا عن أبي هريرة , راجع أيضا تفسير الصافي ١: ٤٢٥ .
- ٤١٧- (ألف): برسوله .
- ٤١٨- انظر: مسند أحمد ١: ٧٥, شرح المقاصد ٢: ٢٩٦, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٦٤ , راجع أيضاً تمام المحاوره في: معالم المدرستين ١: ٧٢ - ٧٤ .
- ٤١٩- التوبة /٣١ .
- ٤٢٠- انظر مايقرب من ذلك : العقد الفريد ٢: ١٩٩ , و أيضا ٥: ٣١٠ .
- ٤٢١- الإمامة والسياسة ١: ٦ , الكامل في التاريخ ٢: ١٠ , تاريخ اليعقوبى ١: ١٦٢ .
- ٤٢٢- (ب): يرجعوا .
- ٤٢٣- انظر: نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٥٢٣ , ترجمة الامام على (ع) ٣: ٤٠ ; فرائد السمطين ١: ٣٤٩ - ٣١٥ ; شره نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨ ; معالم المدرستين ٢: ٢٨١ ; نقلاً عن المدخل إلى أصول الفقه لمحمد الدواليبي .
- ٤٢٤- (ألف): اعتمادهم .
- ٤٢٥- (ألف): والسراع . و معنى اليراع : القصب . (محيط المحيط: ٩٩١) .
- ٤٢٦- انظر: صحيح البخارى ٧: ٢٢ , سنن ابن ماجه ١: ٦١٢ , مسند أحمد ٤: ٧٨ .
- ٤٢٧- لم نعثر على ما حكى عن أبي حنيفة فيما بأيدينا من مجامع الحديث . و لعله يهديننا القارى
- ٤٢٨- (الله تعالى) ليس في (ب) .
- ٤٢٩- أي : الماء والرزق في الجنة .
- ٤٣٠- الاعراف /٥٠ و ٥١ .
- ٤٣١- حلية الاولياء ٨: ٥٢ , وانظر ايضا: المغني والشرح الكبير ١: ٢١٦ .
- ٤٣٢- الانعام /٣٨ .
- ٤٣٣- انظر: غوالى اللثالي , ٣: ١٦٦ .
- ٤٣٤- المائدة /٦ .
- ٤٣٥- (ألف): شيعة .
- ٤٣٦- المراس , أي : المعالجة , داء الابل , الشدة .
- ٤٣٧- (مع أن أقدامهم في المراس) ليس في (ب) .

- ٤٣٨- انظر: المغني والشرح الكبير ١: ٧٢٩.
- ٤٣٩- من (ب).
- ٤٤٠- انظر: رحلة ابن بطوطة ١٩٥, فرائد السمطين ٢: ٢١٥-٨. ٢١
- ٤٤١- ليس في (ب).
- ٤٤٢- ليس في (ب).
- ٤٤٣- اشارة إلى آية الخمس : الانفال / ٤١.
- ٤٤٤- (ألف): تعين .
- ٤٤٥- (ألف): عليهم .
- ٤٤٦- انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ١٥: ١٨٠, تفسير ابن كثير ٣: ٣٢١ و ٣٢٣-٣٢٤, تفسير الطبري ١٠: ٥؛ التفسير الكبير ٧: ٣٩١؛ النقض: ٦١٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٢٤٨؛ أمالي الطوسي ١: ٢٣١.
- ٤٤٧- (ألف): الا تميزا.
- ٤٤٨- (ألف): يحبونهم .
- ٤٤٩- (ب): يقينا. انظر: تفسير الطبري ٢٥: ٢٣ - ٢٥, الدر المنثور ٦: ٥ - ٦, الكشاف ٤٥٠- (ب): أصل و منها.
- ٤٥١- انظر: حلية الاولياء ٣: ١٧٧, و أيضا: ٨: ٢٤٩, و راجع أيضا: احقاق الحق ١٣: ١١١,
- ٤٥٢- انظر: سنن الترمذى ٥: ٣٢٨-٣٢٩.
- ٤٥٣- هو الحافظ أحمد بن موسى الاصبهاني . من أكابر المحدثين والمفسرين من جمهور أهل السنة. وكان وفاته بإسكاف سنة ٣٥٢هـ، راجع: هدية الأحاباب: ٨٧. لم نعتز على مناقبه، ولا على مؤلف الصالحاني. وكثيراً ما نقل المؤلف رحمه الله عنهما في هذا الكتاب.
- ٤٥٤- في بعض المصادر التالية : الناس .
- ٤٥٥- انظر: المناقب للخوارزمي : ٦٧, الفردوس بمأثور الخطاب , رقم الحديث : ٥١٣٥, احقاق الحق ٧: ١٤٩؛ نقلاً عنهما ينابيع المودة: ٩١، ١٢٥.

- ٤٥٦- (ألف): الصلاة . انظر: احقاق الحق ٩: ٦١١-٦١٩, نقلاً عن القاضي عياض المغربي في كتاب (الشفاء): ٢٥٥، الصواعق المحرقة: ٢٣٢ ط مصر؛ رشفة الصادي: ٢٩ ط القاهرة، ومصادر كثيرة أخرى، وراجع أيضاً: إحقاق الحق ١٨: ٣١٠، نقلاً عن الإشراف على فضل الأشراف: ٢٨، ومصادر أخرى.
- ٤٥٧- النسختان : وافق .
- ٤٥٨- آل عمران /٣٤.
- ٤٥٩- (ألف): ينقلون .
- ٤٦٠- (ب): لا يوجد.
- ٤٦١- (ب): حقيقتهم .
- ٤٦٢- سباء/١٣.
- ٤٦٣- يوسف /١٠٦.
- ٤٦٤- كذا في النسختين . والضمير راجع إلى العترة .
- ٤٦٥- (ب): أصل ومنها.
- ٤٦٦- (ألف): وأراد بها.
- ٤٦٧- (آية التطهير) ليس في (ب), انظر: الاحزاب /٣٣.
- ٤٦٨- ليس في (ألف).
- ٤٦٩- أي بمدح على (ع).
- ٤٧٠- أي : خاليا.
- ٤٧١- (ب): عارية .
- ٤٧٢- (ألف): نجد.
- ٤٧٣- (ألف): في .
- ٤٧٤- (ب): و مكرمين .
- ٤٧٥- هو الفقيه المتكلم أبو جعفر عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي , المكنى عنه عند أصحاب الإمامية بابن حمزة صاحب كتاب: الثاقف في المناقب، عاش في القرن السادس الهجري. توفي بكر بلاء: أنظر مزيد ترجمته في أمل الأمل ٢: ٢٥٩؛ رياض العلماء ٥: ٦١.

٤٧٦- لعله سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه . انظر ترجمته في : آل بويه وعلماء بحرین : ٣٨ ، ٤١ ، ٥١ .

٤٧٧- انظر ترجمة في : الكنى و الالقاب , ١ : ٢٨٣ , هدية الاحباب : ٥٩ . و يحتمل كونه قطب الدين الراوندي، مؤلف الخرائج والجرائح. راجع ترجمته في نفس المصدر: ١٤٠ .

٤٧٨- هو شيخ الطائفة المحقة , محمد بن الحسن أبوجعفر الطوسي أحد الاعلام في عصره. دفن في داره بالنجف الأشرف سنة ٤٦٠ هـ وقبره مزار معروف. ترجمته مبسوطه في: رجال النجاشي: ٢٨٧؛ أعيان الشيعة ٤٤ : ٣٣؛ النجوم الزاهرة ٥ : ٨٢؛ سير أعلام النبلاء ١٨ : ٣٣٤ .

٤٧٩- مضت ترجمته فيما سبق .

٤٨٠- لايبعد كونه إشارة إلى كتابه المسمى ب(مناقب الطاهرين), المخطوط. و سيطبع قريبا ان شاء الله.

٤٨١- (ألف): الابد.

٤٨٢- كذا في النسختين . و لعل الصحيح : الذوات .

٤٨٣- (ب): نجمع .

٤٨٤- ليس في (ألف).

٤٨٥- انظر: اعلام الورى : ١٣ , مروج الذهب ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٧ , اثبات الوصية ٧٧ - ٨٩ , كشف الغمة ١ : ١٩ .

٤٨٦- انظر: مناقب آل أبي طالب ١ : ١٠٧ .

٤٨٧- الأصول من الكافي ١ : ٤٣٩ , اعلام الوري : ١٤ , الكامل في التاريخ ١ : ٤٦٩ , تاريخ الطبري ٢ : ٦ - ٧ .

٤٨٨- انظر: اعلام الورى : ١٣ , مسار الشيعة للمفيد: ٥٠ , كشف الغمة ١ : ٧١ , تحرير الاحكام : ١ : ١٣٠ .

٤٨٩- انظر: اعلام الورى : ١٧ .

٤٩٠- (ألف): بني قريائه .

٤٩١- (ألف): العشرين .

٤٩٢- انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١ : ٢٤٩ .

٤٩٣- ليس في (ب).

٤٩٤- انظر: الكشاف ٢: ٦٤٦-٦٤٨, مجمع البيان ٣: ٣٩٦, وفيهما: كان قبل الهجرة بسنة , شرف النبي للخركوشي: ٣٠٤ - ٣٤٠؛ بحار الأنوار ١٨: ٢٨٢ - ٤٠٩.

٤٩٥- انظر: الكامل في التاريخ ١: ٥٠٤, اعلام الورى : ٦. وفيه بقوا في الشعب أربع سنين .

٤٩٦- لا يبعد أن يكون المراد من البعثة في ما ذكر في المتن هي البعثة العلنية . فعليه متى لاحظنا زمن الحصر أربع سنين تصير سنة وفاة أبي طالب وخديجة (ع) السنة التاسعة أو العاشرة من البعثة كما هو المشهور في بدء الحصر, وسنة وفاتهما (ع) ويحتمل كون المذكور في المتن - وهو أن يكون أول الحصر رأس سنتين من البعثة وأن يكون وفاتهما سنة ست أو سبع من البعثة هو القول المختار للمؤلف عليه الرحمة قبل قول المشهور, والله تعالى أعلم. راجع جميع الأقوال فيهما: تاريخ اليعقوبي ٢: ٣١؛ مروج الذهب ٢: ٢٨٧؛ اعلام الورى: ١٨ و ٦٣؛ مناقب آل أبي طالب ١: ١٧٣ - ١٧٤؛ السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٥٧؛ كشف الغمة ١: ٢٠ - ٢١.

٤٩٧- انظر: الكامل في التاريخ ١: ٥١٧-٥١٩, كشف الغمة ١: ٢١.

٤٩٨- انظر: كشف الغمة ١: ٢١, مسار الشيعة للمفيد: ٤٩, اعلام الورى : ١٨, المجالس السنوية ٢: ٧.

٤٩٩- (وتوفي يوم الاثنين) ليس في (ب). انظر: اعلام الورى : ١٤٣, تهذيب الاحكام ٦: ٢؛ الأصول من الكافي ١: ٤٣٩.

٥٠٠- انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١: ٢٠٢.

٥٠١- (ب): زمعة .

٥٠٢- (ألف): في .

٥٠٣- (وزينب بنت جحش ... وجويرية بنت الحارث) ليس في (ألف).

٥٠٤- انظر: اعلام الورى : ١٤٦.

٥٠٥- (ألف): خصهم .

٥٠٦- (ألف): بتكثر.

٥٠٧- (ألف): أن .

٥٠٨- (ب): (أصل), بدل (الفصل الثاني).

٥٠٩- انظر: كشف اليقين : ١٧, الأصول من الكافي ١: ٤٥٢, المناقب لابن المغازلي : ٧١, الارشاد للمفيد

١: ٥؛ اعلام الورى: ١٥٩.

- ٥١٠- (ب): انما.
- ٥١١- انظر مؤداه في مسند أحمد ١: ١٦٠.
- ٥١٢- هي فعلى وزان حبلى , بمعنى آلة من فولاذ يحلق بها. (أقرب الموارد: ١٢٥٢).
- ٥١٣- انظر: الأصول من الكافي ١: ٣٨٨, اعلام الورى : ٣٩٧.
- ٥١٤- (ألف): الهجرة .
- ٥١٥- انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٥٢, اعلام الورى : ١٦٢.
- ٥١٦- (ألف): بالغرى .
- ٥١٧- انظر: اعلام الورى : ١٦٠.
- ٥١٨- انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٥٦, الارشاد للمفيد ١: ١٠ و ٢٦-٢٧, اعلام الورى ٢٠٣ .
- ٥١٩- (ب): ام كلثوم و هو.
- ٥٢٠- (ب): توأمان .
- ٥٢١- (ألف): شهدوا بطف .
- ٥٢٢- (ألف): بكربلاء.
- ٥٢٣- انظر: اعلام الورى : ٢٠٣, الارشاد للمفيد ١: ٣٥٤-٣٥٥, تاريخ الطبري ٤: ١١٨.
- ٥٢٤- (ب): أصل الفصل .
- ٥٢٥- (ألف): ولادة .
- ٥٢٦- انظر: اعلام الورى : ١٥٥, بحار الانوار ٤٣: ١٥-٢٥, نقلا عن مناقب آل ابي طالب .
- ٥٢٧- (ألف): يكثره .
- ٥٢٨- (ب): البعث .
- ٥٢٩- (ألف): ثماني عشرة .
- ٥٣٠- انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٥٨, اعلام الورى : ١٥٤, كشف الغمة ٢: ٤ .
- ٥٣١- في المصادر الآتية : بسنتين .
- ٥٣٢- أي في السنة التاسعة من عمرها. انظر: اعلام الورى : ٨١, بحار الانوار ٤٣: ٦, نقلا عن مناقب آل ابي طالب.

٥٣٣- انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٥٨، وفي اعلام الورى : ١٥٨ انها بقيت بعد النبي خمسة وتسعين يوماً، وهذه الرواية مع جملتها الأخيرة تشعر بأنها (ع) مضت في جمادى الآخرة.. راجع أيضاً: كشف الغمة ٢: ٤.

٥٣٤- انظر: اعلام الورى : ١٥٨، تحرير الاحكام ١: ١٣١، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٦٥.
٥٣٥- انظر: اعلام الورى : ١٥٨، تهذيب الاحكام ٦: ٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٨٠ - ٢٨١.

٥٣٦- انظر: بحار الانوار ٤٣: ٢٣٣ نقلا عن مناقب آل أبي طالب، الارشاد للمفيد ١: ٣٥٥. وفي هامش هذا المصدر الأخير يجد القارئ مصادر كثيرة من الفريقين، تؤكد وجود (المحسن) ضمن أولادها (ع).
٥٣٧- ليس في (ألف). وكان ينبغي أن يقول المؤلف (ره): (وثماني وثلاثين مع علي أبيه)، كما هو الظاهر من باقي عباراته هنا وفي مولد الحسين (ع).

٥٣٨- انظر: اعلام الورى : ٢٠٥ و ٢١٣، الارشاد للمفيد ٢: ١٣٣.

٥٣٩- انظر: نفس المصدر: ٢٠٦.

٥٤٠- هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي اتي به أسيرا إلى الخليفة بعد ما ارتد و أتى بمعرّات، فقال: ماذا أصنع بك، فإنك قد فعلت ما علمت؟ قال: تمنّ عليّ فتفكني من الحديد وتزوجني أختك فإني قد راجعت وأسلمت. فقال أبو بكر: قد فعلت، فزوجه أم فروة ابنة أبي قحافة... مع أنه من الأمور الثلاثة التي ندم الخليفة عليها وقال: وأما اللاتي تركتهن فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيراً كنت ضربت عنقه؛ فإنه تخيل إليّ أنه لا يرى شراً إلا أعان عليه. وكان عاملاً لعثمان إلى حين قتله. وبعد أن كتب علي (ع) إليه استوحش من ذلك وأراد أن يلحق بمعاوية. (انظر الإمامة والسياسة ١: ١٨، ١٩؛ تاريخ الطبري ٤: ٥٢؛ مروج الذهب ١: ٤١٤؛ العقد الفريد ٢: ٢٥٤).

٥٤١- انظر: اعلام الورى : ٢٠٦.

٥٤٢- (ألف): ستة .

٥٤٣- المصدر: الحسن .

٥٤٤- (ب): الحسن .

٥٤٥- من المصدر. والنسختان : عبدالله .

٥٤٦- انظر: الارشاد للمفيد ٢: ٢٠.

- ٥٤٧- انظر: اعلام الورى : ٢١٢ .
- ٥٤٨- انظر: اعلام الورى : ٢١٣ , مسار الشيعة للمفيد: ٦١ .
- ٥٤٩- (ألف): جده .
- ٥٥٠- (ألف): فارتعد.
- ٥٥١- (ب): لعنه الله .
- ٥٥٢- (ألف): ذبح .
- ٥٥٣- (ب): اصل فقتل . (ألف): فصل فقتل . ولا حاجة اليهما في المقام .
- ٥٥٤- أي من أولاد الحسين (ع). انظر: اعلام الورى : ٢٥٠ .
- ٥٥٥- أضفناه بشاهد المصادر الآتية . انظر: الارشاد للمفيد ٢: ١٢٥ , اعلام الورى : ٢٥٠ . وفي المصدر الأول ذكر لعقيل ثلاثة أبناء: عبدالله وجعفر وعبدالرحمن. ولم يذكر (عقيل)، ولأجل ذلك عدّ القتلى من بني هاشم سبعة عشر نفساً، وفي الثاني ثمانية عشر .
- ٥٥٦- أضفناه كي يستقيم الكلام .
- ٥٥٧- كذا في ما تقدم من المصادر. وفي مقاتل الطالبين : ٥٢: على بن الحسين هو أول من قتل في الواقعة وهو علي الأكبر ولا عقب له.
- ٥٥٨- انظر: الارشاد للمفيد ٢: ١٣٥ , اعلام الورى : ٢٥١ .
- ٥٥٩- (ب): أصل الفصل .
- ٥٦٠- انظر: الارشاد للمفيد ٢: ١٢٧ .
- ٥٦١- انظر: نفس المصدر ٢: ١٣٨ , اعلام الورى : ٢٥١ .
- ٥٦٢- ليس في (ألف).
- ٥٦٣- انظر: الارشاد للمفيد ٢: ١٢٧ , اعلام الورى : ٢٥٢ .
- ٥٦٤- كذا في النسختين . وفي اعلام الورى : ٢٥٧ , و أبوالحسين زيد, وعمر. وفي الارشاد ٢: ١٥٥: وزيد وعمر لأم ولد.
- ٥٦٥- انظر: اعلام الورى : ٢٥٧ , الارشاد للمفيد ٢: ١٥٥ .
- ٥٦٦- (ب): أصل , الفصل السابع .
- ٥٦٧- ليس في (ألف).

- ٥٦٨- في بعض المصادر: ولدا لي .
- ٥٦٩- انظر: اعلام الورى : ٢٦٣ , الأصول من الكافي ١ : ٤٦٩ , بحار الأنوار : ٤٦ : ٢٢٥ , نقلا عن علل الشرائع .
- ٥٧٠- انظر: اعلام الورى : ٢٥٩ , الأصول من الكافي ١ : ٤٦٩ .
- ٥٧١- ليس في (ألف).
- ٥٧٢- انظر: اعلام الورى : ٢٥٩ .
- ٥٧٣- (ألف): عبدالله .
- ٥٧٤- انظر القول الاول في : الارشاد للمفيد ٢ : ١٧٦ , اعلام الورى : ٢٦٥ .
- ٥٧٥- (ب): (اصل) بدل (الفصل الثامن).
- ٥٧٦- انظر: الأصول من الكافي ١ : ٤٧٢ , اعلام الورى : ٢٦٦ , الارشاد للمفيد ٢ : ١٨٠ .
- ٥٧٧- انظر: الارشاد للمفيد ٣ : ١٧٩-١٨٠ , اعلام الورى : ٢٦٦ .
- ٥٧٨- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ١٧٩ , اعلام الورى : ٢٧٦ .
- ٥٧٩- (ب): المنصور الدوانيقي .
- ٥٨٠- (ألف): احدى .
- ٥٨١- انظر: الأصول من الكافي ١ : ٤٧٢ , الارشاد للمفيد ٢ : ١٨٠ , اعلام الورى : ٢٦٦ .
- ٥٨٢- كذا في المصادر . والنسختان : الحسن .
- ٥٨٣- (على بن) ليس في (ألف).
- ٥٨٤- انظر: اعلام الورى : ٢٨٤ , الارشاد للمفيد ٢ : ٢٠٩ .
- ٥٨٥- (ب): (اصل) بدل (الفصل التاسع).
- ٥٨٦- انظر: الأصول من الكافي ١ : ٤٧٦ , اعلام الورى : ٢٨٦ .
- ٥٨٧- يريد المؤلف (ره) تعالى منه العشر الباقي من ملك المنصور و تمام ملك المهدي .
- ٥٨٨- هذا العدد هو تمام ملك الرشيد . فمدة خلافته (ع) في ملك الرشيد هي خمسة عشر عاما . ويشهد على هذا ما نص عليه بقوله : ومضى من ملكه خمس عشرة سنة .
- ٥٨٩- (ألف): سنة من ملك الرشيد .
- ٥٩٠- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٢٤٣ , اعلام الورى : ٢٨٦ .

- ٥٩١- أضافه من المصادر تكملة لعدد أولاده (ع).
- ٥٩٢- (ب): يزيد.
- ٥٩٣- (ب): الحسن .
- ٥٩٤- (ألف): حليلة .
- ٥٩٥- (ألف): ام كلثوم . في المصادر كلثم .
- ٥٩٦- (ب): لبابة . وفي بعض المصادر: لبانة .
- ٥٩٧- انظر: الارشاد للمفيد ٢: ٢٤٤ , اعلام الورى : ٣٠١ , بحار الانوار ٤٨ : ٣٠٣ , نقلا عن عدة مصادر.
- ٥٩٨- (ب): اصل الفصل العاشر .
- ٥٩٩- ليس في (ب).
- ٦٠٠- في اعلام الورى : ٣٠٢ : وفاته سنة ثلاث و خمسين و مائة .
- ٦٠١- في اعلام الورى : ٣٠٢ : يقال ام البنين , واسمها نجمة .
- ٦٠٢- (وقيل) ليس في (ألف).
- ٦٠٣- انظر ما قيل في اسمها ولقبها: مجموعة نفيسة , تاج المواليدي: ١٢٥ , اعلام الورى : ٣٠٢ , مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٦٧ .
- ٦٠٤- (ب): ثانية وملك ثانية .
- ٦٠٥- (ثم ملك ... عشرين يوما) ليس في (ألف).
- ٦٠٦- انظر: مجموعة نفيسة , تاج المواليدي: ١٢٦ .
- ٦٠٧- انظر لهذا النقل , اعلام الورى : ٣٠٣ , وفيه قول المشهور و هو في آخر صفر. راجع أيضا المصادر الآتية .
- ٦٠٨- ليس في (ب).
- ٦٠٩- انظر: الأصول من الكافي ٤٨٦ , ١ , عيون اخبار الرضا(ع) ٢ : ١٣٩ , اعلام الورى : ٣٠٢ - ٣٢٩ , الارشاد للمفيد ٢ : ٢٤٧-٢٧١ .
- ٦١٠- (ب) اصل الفصل الحادي عشر.
- ٦١١- (ب): وقيل .
- ٦١٢- النوب والنوبة بلاد واسعة للسودان أو جبل من السودان , كما في لسان العرب ١ : ٧٧٦ .

- ٦١٣- انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٩٢, اعلام الورى : ٣٢٩.
- ٦١٤- (ألف): ثمانية .
- ٦١٥- انظر: الكامل في التاريخ ٤: ٢٣٩, تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٧٩.
- ٦١٦- (ألف): حليلة .
- ٦١٧- انظر: اعلام الورى : ٣٣٨-٣٢٩, الارشاد للمفيد ٢: ٢٧٣-٢٩٤, مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٧٧-٣٩٨.
- ٦١٨- (ب): أصل الفصل الثاني عشر.
- ٦١٩- كذا في النسختين و اعلام الورى : ٣٣٩. والموجود في البحار ٥٠: ١١٥: (صريا) وهي قرية أسسها موسى بن جعفر(ع) على ثلاثة أميال من المدينة .
- ٦٢٠- (ب): الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلون . انظر هذا القول والاقوال الاخر في : بحار الانوار ٥٠:
- ١١٦.
- ٦٢١- هو أبو اسحاق محمد بن الرشيد العباسي . ترجمته موجودة في تاريخ الخلفاء للسيوطي , ٣٧٧.
- ٦٢٢- هو أبو جعفر هارون أبو اسحاق المعتصم بن الرشيد. انظر: ترجمته في نفس المصدر: ٣٧٧, تاريخ اليعقوبى ٢: ٤٧٩.
- ٦٢٣- كذا في مصادر ترجمته الخلفاء. والنسختان : أحمد بن محمد. راجع ترجمته : تاريخ الخلفاء للسيوطي :
- ٣٩١, تاريخ اليعقوبى ٢: ٤٨٤.
- ٦٢٤- هو أبو جعفر محمد بن المتوكل بن الرشيد العباسي . انظر ترجمته في : تاريخ اليعقوبى ٢: ٤٩٣ , تاريخ الخلفاء للسيوطى : ٤٠٣.
- ٦٢٥- هو أبو العباس أحمد بن المعتصم الملقب بالمستعين بالله . ترجمته مسطورة في تاريخ اليعقوبى ٢:
- ٤٩٤ , تاريخ الخلفاء للسيوطى : ٤٠٥.
- ٦٢٦- (يوم الاثنين) ليس في (ب).
- ٦٢٧- انظر: الأصول من الكافي ١: ٤٩٧, اعلام الورى : ٣٣٩, بحار الانوار ٥٠: ١١٤, نقلا عن مناقب آل أبي طالب .
- ٦٢٨- (في داره) ليس في (ب).
- ٦٢٩- في النسختين : بذوالحمر, وما أثبتناه من : (تاج المواليد) للطبرسي , المطبوع في (مجموعة نفيسة):
- ١٣٢.

- ٦٣٠- كذا في النسختين , وفي اعلام الورى : ٣٤٩ , والارشاد للمفيد ٢ : ٣١٢ : (علية). وفي دلائل الإمامة : ٢١٧ : (دلالة).
- ٦٣١- كذا في المصادر التالية . والنسختان : حريث . راجع أيضا: الأصول من الكافي ١ : ٥٠٣ , مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٢٠-٤٤٣ .
- ٦٣٢- هو أبو اسحاق محمد بن الواثق , المهتدي بالله . انظر: ترجمته في : تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٤٠٩ , تاريخ اليعقوبى ٢ : ٥٠٥ .
- ٦٣٣- كذا في النسختين . ولا يعبد زيادة عبارة (يومين ثم المقتدي). لان المقتدي مجهول في داك العصر , ولان رقم (أحد عشر شهرا وثمانية عشر يوما) هو مدة خلافة المهتدي دون غيره .
- ٦٣٤- (ب): بعد مضى .
- ٦٣٥- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٣٣٦ , اعلام الورى : ٣٤٩ .
- ٦٣٦- (ألف): فاش .
- ٦٣٧- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٣٣٦-٣٤٠ , اعلام الورى : ٣٤٩-٣٦٠ .
- ٦٣٨- (ب): اصل الفصل الرابع عشر .
- ٦٣٩- ليس في (ألف) .
- ٦٤٠- (ألف): شريفا .
- ٦٤١- انظر: اعلام الورى : ٣٩٣ , الزام الناصب ١ : ٤٨٣ .
- ٦٤٢- (ألف): لوغا .
- ٦٤٣- (ألف): حواريين .
- ٦٤٤- انظر: كمال الدين وتمام النعمة : ٤١٧ , الزام الناصب ١ : ٣١٣ .
- ٦٤٥- (ب): خيار الشيعة شيعته .
- ٦٤٦- انظر: كمال الدين وتمام النعمة : ٤٣٥ , الطرائف : ١٧٥ , نقلا عن سنن أبي داود ٤ : ١٠٦ والمناقب لابن المغازلي : ٤٨ .
- ٦٤٧- انظر: اعلام الورى : ٣٩٣-٣٩٤ .
- ٦٤٨- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٣٣٦ , اعلام الورى : ٣٦٠ , بحار الانوار ٥٠ : ٢٢٧ , نقلا عن الاحتجاج .
- ٦٤٩- (ألف): للسفارة .

٦٥٠- انظر: اعلام الورى : ٤١٦ , الزام الناصب ١ : ٣٥٨ , الارشاد للمفيد: ٣٣٩-٣٤١.

٦٥١- (ب): أصل .

٦٥٢- يقراء بضم الميم نسبة إلى جده الامى : أبوجعفر العمرى (ره), وقيل : يقراء بفتح العين , وقيل غير

ذلك . راجع فيه و في ترجمته : تنقيح المقال ٢ : ٢٤٥ , بحار الانوار ٥١ : ٣٤٤-٣٤٦.

وترجمته باقى السفراء موجودة في تنقيح المقال ١ : ٣٢٨ و ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٤٩ .

٦٥٣- (ألف): الفقراء.

٦٥٤- (ب): مقامهم .

٦٥٥- (ألف): ابنه .

٦٥٦- (ب): كانت لسنه .

٦٥٧- (ألف): وقع .

٦٥٨- ليس في (ب).

٦٥٩- (ب) أصل فانتسخوها.

٦٦٠- (ب): وعادوه .

٦٦١- (ب): اطولها وأتمها.

٦٦٢- انظر: اعلام الورى : ٤١٧ , الطرائف : ١٨٣-١٨٥.

!!

فصل [في علامات خروجه (ع) وما يكون بعد ظهوره]

علامات خروجه كما جاء في الآثار: خروج السفيناني، وكسوف الشمس في نصف من شهر رمضان، وقتل الحسن، (٦٦٣) وخسوف (٦٦٤) القمر في آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وركود الشمس من عند الزوال إلى وقت العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وخروج اليميني، وظهور المغربي بمصر، وتملك الشامات، ونزول الترك الجزيرة، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام، ودخول رايات قيصر (٦٦٥) إلى مصر، ورايات كندة إلى خراسان، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كل منهم يدعي الامامة . هذه وأمثالها مما هو مسطور (٦٦٦) في كتب علماننا. (٦٦٧) ويكون (٦٦٨) دار مملكته بالكوفة، ويمطر أربع وعشرين مطرة يحيي الله بها الارض، ويحيي الله بها الاموات بالرجعة، كما سنذكرها، ويظهر الخصب في الدنيا، ويرفع الله العاهات والافات عن الشيعة . (٦٦٩) وأول ظهوره بمكة في سنة الوتر، (٦٧٠) ويبايعه المؤمنون ثلاث مائة وثلاث عشرة نفساً مؤمنة بين الركن والمقام عدد مجاهدي بدر، وأعمارهم دون الثمانين . ويأمر بحفر نهر من ظهر مشهد الحسين إلى الغريين حتى ينزل الماء في النجف ويعمل فيها القناطر (٦٧١) والارجاء.

ويبنى في ظهر الكوفة مسجداً، له ألف باب (٦٧٢) ويلد للرجل ألف ذكر لا انثى فيهم، لان ذلك الزمان زمان انقطاع النسل . ويظهر كنوز الارض ويصير الناس أغنياء حتى لا يبقى في الارض من يأخذ صدقة من متصدق(٦٧٣). أما حليته يكون شاباً، مربوعاً، حسن الوجه، حسن الشعر يصل (٦٧٤) شعره على منكبيه، ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه(٦٧٥). ويظهر في الدنيا عدل عظيم ويضمحل الكفر، ويفتح الشرق والغرب حتى لا يوجد فيها الا دين محمد(ص) وولاية على (ع). (٦٧٦) وقيل : يملك الدنيا ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا، مدة لبث أصحاب الكهف، ويموت قيل يوم القيامة بأربعين يوماً. (٦٧٧) ويكون له اولاد، (٦٧٨) ويجوز أن يولدوا (٦٧٩) اليوم ويمكن أن يولدوا بعد خروجه(٦٨٠).

فصل (٦٨١) [في (٦٨٢) أن الائمة (ع) اثنا عشر، من طرق المخالف

والمؤلف]

عن ابن مسعود أن النبي (ص) قال : الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة (٦٨٣) نقيباء بني اسرائيل . (٦٨٤) عن علي (ع) قال : قال رسول الله (ص): كيف تهلك امة أنا أولها واثنا عشر بعدي (٦٨٥) واولي الالباب ؟ (٦٨٦) .

عن الصادق (ع): ان النبي (ص) قال : الانمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم . هم خلفائي وأوصيائي، وأوليائي، وحجج الله على امتي بعدي . المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر(٦٨٧).
عن أصبغ بن نباته عن ابن عباس (٦٨٨) أن النبي (ص) قال : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة (٦٨٩) من ولد الحسين مطهرون (٦٩٠) ومعصومون(٦٩١).
عن أبي بن كعب أن النبي (ص) قال : إن الله - عز وجل - أنزل على اثنتي عشرة صحيفة، اسم كل إمام في خاتمه، (٦٩٢) وصفته في صحيفته(٦٩٣).

فصل [سؤال يهودى عن عدد الخلفاء]

حضر يهودى عند النبي (ص) اسمه (نعثل) وسأله عن مسائل وأجاب عن جميعها، فسأل عن الخلفاء بعده .
قال : اثني عشر بعدد نقيباء بني اسرائيل .
فقام اليهودى بين يديه، وأنشد شعرا:

صلى العلى و (٦٩٤) ذوالعلاء (٦٩٥) *** عليك يا خيرالبشر

أنت النبي المصطفى *** والهأ شمى المفتخر

بك اهتدانا ربنا *** وفيك نرجو ما أمر

ومعشر سميتهم *** أنمة اثنا عشر

حباهم (٦٩٦) رب العلى *** ثم صفاهم من كدر

قد فاز من والاهم (٦٩٧) *** وخاب من عادى الزهر

آخرهم يسقي (٦٩٨) الظما *** وهو الامام المنتظر (٦٩٩)

عترتك (٧٠٠) الاخير لي *** والتابعون ما أمر

من كان منكم معرضا *** فسوف يصلى بسقر (٧٠١)، (٧٠٢)

فصل (٧٠٣) [المهدى آخر الخلفاء]

عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله (ص) صلاة الفجر ثم أقبل إلينا، فقال(٧٠٤) : من أحبنا أهل البيت أصحابي (٧٠٥) حشر معنا، ومن استمسك بالأوصياء بعدي (٧٠٦) فقد استمسك بالعروة الوثقى(٧٠٧) .

فكم الأئمة بعدك ؟ أبوذر الغفاري، فقال : يا رسول الله قال : عدد نقباء بني اسرائيل .

فقال : كلهم من أهل بيتك ؟ قال : كلهم من أهل بيتي، تسعة من ولد (٧٠٨) الحسين والمهدي منهم(٧٠٩).

عن أبي سعيد الخدري قال : صلى النبي (ص) الصلاة الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا، فقال : معاشر أصحابي (٧١٠) سفينة نوح، وباب حطة في بني اسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي بعدي .

قلنا: كم (٧١١) عدد الأئمة بعدك ؟ قال : اثنا عشر من أهل بيتي، أو قال : من عترتي . (٧١٢) وعن أبي سعيد أيضا سمعت النبي (ص) يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم .

(٧١٣) عن سلمان، أنه قال (ص): الأئمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر. ثم وضع يده على صلب الحسين (ع)، فقال : تسعة من صلبه والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فالويل لمبغضيهم . (٧١٤)، (٧١٥).

فصل (٧١٦) [في بعض النصوص على أسماء الأئمة (ع)]

عن سهل بن سعد (٧١٧) الانصاري قال : سمعت (٧١٨) فاطمة (س) فقالت : قال أبي (ص): يا على بالمؤمنين من أنفسهم . فاذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا مضى الحسين فابنه على بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فاذا مضى علي بن الحسين فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فاذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فاذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فاذا مضى موسى فابنه على أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

فاذا مضى على فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فاذا مضى محمد فابنه على أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فاذا مضى على فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فاذا مضى الحسن فابنه القائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها.

هم أئمة الحق والسنة الصديق . منصور من نصرهم مخذول من خذلهم . (٧١٩) (٧٢٠) فكم الأئمة بعدك ؟ ابن عباس : قلت : يا رسول الله قال : بعدد حواربي عيسى (ع)، وأسباط موسى (ع)، ونقباء بني اسرائيل .

قال : قلت : فكم كانوا؟ قال : كانوا اثني عشر، والأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم على بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين . فاذا انقضى الحسين فابنه على، فاذا انقضى على فابنه محمد، وإذا انقضى محمد

فابنه جعفر، و اذا انقضى جعفر فابنه موسى، واذا انقضى موسى فابنه علي، واذا انقضى علي فابنه محمد،
واذا انقضى محمد فابنه علي واذا انقضى علي فابنه الحسن، واذا انقضى الحسن فابنه محمد (٧٢١) المهدي
من ولد الحسين (٧٢٢) [...] (٧٢٣) يا ابن عباس (٧٢٤) الجنة .
يا ابن عباس الله ورده . (٧٢٥) يا ابن عباس معه، ولا يفترقان (٧٢٦) حتى يرثا علي الحوض .
يا ابن عباس سلمى وسلمى سلم الله، ثم قرأ: (يريدون أن يطفنوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره
ولو كره الكافرون . (٧٢٧) هذه وأمثالها إلى ألف، وزاند عليه . (٧٢٨)

فصل [العتره مع القرآن باقية]

رأينا (٧٢٩) أن النبي (ص) قال : (اني تارك فيكم الثقيلين : كتاب الله وعترتي)، (٧٣٠) ولم يتبين تباينهما،
فوجب بقاء أحدهما ببقاء الآخر. كما أن الله تعالى - قرن (٧٣١) الصلاة والزكاة، لاجوز أن يخلو المكلف
منهما مع الشرائط مع بقاء التكليف، فكذلك العتره مع القرآن .
والعتره ليست بظاهرة، فلا بد من كونه (٧٣٢) مخفيا، كما اتفق به الخلق أنه مهدي آخر الزمان (ع).

فصل (٧٣٣) [في الرجعة]

أجمع علماء الشيعة بالرجعة .
وأقول : قال النبي : (ص) من رواية المخالف، كما ورد في كتاب الزينة في الجلد الثالث من كتبهم : كان في
امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة . (٧٣٤) فعلى هذا نطق القرآن بالاحياء في بني
اسرائيل، كما في قصة حزقيال النبي (ع) حيث قال : (الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم و هم الوفاء حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم)(٧٣٥). وكذلك طيور ابراهيم (ع)، فوجب مثل هذه في ديننا في احياء
الوفاء، ولم يجعل هذا قط، فبقي منتظرا إلى أيام القائم (ع).
ومن ذلك قوله تعالى (ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا
هم ينظرون) . (٧٣٦) وليس هذا الفتح فتح مكة لان يوم فتح مكة طلب النبي (ص) منهم الاسلام والايمان .
ثم قال : (ولا هم ينظرون)، يعني لا يقبل ايمانهم، بل يقتل في الحال . (٧٣٧) كما روى علمائنا عن أنمتنا أن
دواير المنافقين يحييهم الله يوم (٧٣٨) خروجه (ع)، ويحضرون في مكة حتى يكذبوا أنفسهم بالظلم والغصب

ويطلان التقدم عنهم على العترة الطاهرة، ويعترفون أن الحق بعد النبي (ص) كان للعترة فيأمر (٧٣٩) القائم (ع) بصلبهم بين الصفا والمروة (٧٤٠). وقال الله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا). (٧٤١) والامام (ع) أيضا نصب لطلب الايمان وهداية الضال (٧٤٢). فعلى (٧٤٣) هذا، هذه الايات في حق طائفة ماتوا وبطلت تكاليفهم، فلا يقبل ايمانهم، كما لا يقبل ايمان من في النار، كما يقولون : (ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل)، (٧٤٤) وأمثال هذه . وقال الله تعالى : (و يوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب باياتنا) (٧٤٥) وحشر القيامة عام، كما قال : (وحشرناهم فلم تغادر منهم أحدا). (٧٤٦) فهذا الفوج، من المنافقين المعاندين حتى يشاهدوا عيانا ما كذبوه . (٧٤٧) وأما المؤمنون الذين (٧٤٨) كانوا في غاية الاشتياق كذلك يحييهم الله للقاءه . (٧٤٩) ووردت الرواية شائعة أن (من لم يعتقد بالرجعة فليس من موالى العترة) . (٧٥٠) حتى قيل : يحيي الله الائمة (ع)، حتى يشاهدوا تلك الدولة . ويكونون في زمرة جيشه، ويتقدمهم القائم في الجمعة والجماعات، لان الزمان زمانه لازمانهم . وأيضا لتكليف عليهم لان الموتة الاولى أبطلت تكاليفهم ورفعتها . فهم يعبدون الله (٧٥١) لكن طاعاتهم، كطاعات الصبيان انما هي تمرين وامتنال، وزينة للشرع . ولا يكون لهم موت (٧٥٢) بعد ذلك، بل موتهم (٧٥٣) بمنزلة النوم للاحياء من غير قبض الروح وسكرات الموت . ومثله (٧٥٤) حال عزيز(ع) حيث قال الله - تعالى - (فأماته الله مائة عام ثم بعثه) . (٧٥٥) فكل ما يقول فيه المخالف نقابله (٧٥٦) بعزير(ع) وحماره، وجماعة أحياهم عيسى (ع) . ويجوز أن يكون طاعاتهم شوقية ذوقية، (٧٥٧) كشكر أهل الجنة، كما قال الله تعالى عنهم : (و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) . (٧٥٨) وقال : (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) . (٧٥٩) وكذلك طاعات الملائكة بالشوق ولذلك نقول : (٧٦٠) انهم يدخلون الجنة، (٧٦١) لالاستلذاذ ووجدان الثواب، بل يدخلون فيها للخدمة لاهل الجنة بالشوق، ولا عقاب لهم في النار، كالبانوية لان لذات الجنان، ام بالمأكولات أو الملابس، والملائكة لا يحتاجون اليهما، لان ذلك بالحجم ولا حجم لهم أو بالشوق النفساني، فهذا يوجد في الملائكة . كذلك بحول الله تعالى المعاد في أيام المهدي (ع) . (٧٦٢)

أصل (٧٦٣) في تفاريع المسائل القائميّات

فصل [المعمرون شواهد على حياته (ع)]

قيل : لايمكن أن يعيش أحد من سنة خمس وخمسين ومائتين إلى سنة ثمان وتسعين وستمائة هجرية .

(٧٦٤) الجواب : اذا ثبت أنه - تعالى - مختار، يمكن أن يبقي من هو صلاح العالمين، ووجوده لطف العالمين

وأيضاً اذا جوزت الكرامات على البسطامي، والكرخي، والشبلي، (٧٦٥) ومن دونهم، فحجة الله وابن محمد الذي هو قطب العالم، وبه مدار الملك، وبه يدور الفلك، وبه يمطر السماء، وبه يرزق العباد، بهذه الكرامات أولى .

أليس نوح (٧٦٦) (ع) يبقى (٧٦٧) في دعوته ألف سنة الا خمسين عاما، وعاش لقمان ثلاثة آلاف سنة،

وخضر والياس (ع) من عهد ابراهيم (ع) إلى أواننا هذا؟ (٧٦٨) وكذلك الدجال من عهد محمد(ص)، وهو

يهودي المذهب ولد بالمدينة أيام النبي (ص) الى الان . (٧٦٩) وكذلك الشياطين والابالسة من الفساق، وعوج

بن عناق من عهدقبايل إلى أيام موسى (ع)، (٧٧٠) وأما من الصلحاء: الملائكة وعيسى (ع).

قيل : عاش معاذ بن مسلم مائة وخمسين سنة من أيام بني أمية إلى أيام بني العباس فقليل فيه :

ان معاذ بن مسلم رجل *** ليس لميقات عمره أمد

قد شاب رأس الزمان والكتهل *** دهر وأثواب عمره جدد

قل لمعاذ اذا مررت به *** قد ضج من طول عمرك الابد

يا بكر حواء، كم تعيش وكم *** تسحب ذيل الحياة بالبد؟

قد أصبحت دار آدم خربت *** وأنت فيها كأنك التوتد(٧٧١)، (٧٧٢)

وإذا ثبت أن للاولياء (٧٧٣) من نور الحق بقاؤهم وحياتهم خارق العادة، كالملائكة . وعندي لهم طباع خاصة

(٧٧٤) وراء طباع سائر البشر وهم من عالم الملكوت فيجوز عليهم ما لا يجوز على غيرهم.

[فصل في بعض آيات امامته (ع) حين ظهوره]

سؤال: إن الامامة بناؤها على الوصاية، خليفة من خليفة، أو بالمشاهدة بأن يقول النبي (ص) هذا خليفتي من

بعدي عليكم . اذا (٧٧٥) أبوه الحسن (ع)، فكيف يحصل للمكلف صدق قوله ؟ الجواب : له دلالات أولها: في

نفسه، كاللون والسيما، كما هو مسطور في الكتب .

وثانيها: خروج الدجال، وهبوط عيسى (ع)، وطلوع الشمس من مغربها، وخروج السفيناني، والكندي، واحياء

الموتى بدعائه، وظهور معجزات سائر الانبياء منه، ولا يمر بحجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه، ويهنه

بالخلافة، (٧٧٦) ويصالحه جميع السباع والوحشيات من البهائم والطيور، وظهور كنوز الارض والخصب في العالم، حتى لو أن رجلا أراد أن يتصدق بدرهم، لما قبله أحد، (٧٧٧) لاستواء جميع العالم في الغناء. ويكون عنده علم جميع الانبياء باللدني، بالوحي، ويدعي الوصاية، لالنبوة . وبها يفرق (٧٧٨) بينه وبين النبي (ص).

وعنده علم محمد(ص)، وليس هذا بمداهنة، لان العدو قال : فضل النبي (ص) الشيخين على جميع الصحابة، وفضل الرجال على النساء في التعليم والتأديب . وباطل، (٧٧٩) بالنبوة، وبفضل الانبياء (٧٨٠) بعضهم على بعض . وجوابه في ذلك هو جوابنا.

[فصل (٧٨١) في بعض أسباب غيبته (ع)]

سؤال : ما منعه من الحضور؟

الجواب : قلة الانتصار وكثرة الاعداء. وما فات من الحدود والآداب بسبب غيبته فجرم ذلك (٧٨٢) على من أخافه وحمله على الغيبة، وحاله كحال موسى (ع)، كما قال تعالى : (ففررت منكم لما خفتكم) (٧٨٣). وقال ابراهيم (ع): (واعترلكم و ما تدعون من دون الله)، (٧٨٤) ولم يحفظ بالحضور لنلا يبطل التكليف ولا يؤدي إلى الاجاء(٧٨٥).

[فصل (٧٨٦) في أن غيبته تكون من الرعية]

وغيبته (ع) إما منه - تعالى - وقد قلنا قديما: انه لا يخل بالواجب، وخاصة اذا كان لطفاعاما وهو الامامة حفظا للشرع، ولا منه (ع) لأنه معصوم لا يخل ما وجب عليه . فلم يبق الا أن يكون من رعيته، لان النص من الله والنص من الرسول، والنصرة والتمكين على الرعية، ويجب عليه - تعالى - حفظه مدة تشتهر امامته فيها، ثم ان قتلته الرعية فهم (٧٨٧) أضاعوا على أنفسهم اللطاف .

[أصل (٧٨٨) في أن الامامة لطف وللغيبة حكمة]

مسألة : أما (٧٨٩) بيان أن الامامة لطف : أن الخلق (٧٩٠) بوجود الامام المطاع القاهر حتى السلطان أو الملك أورئيس القرية يكونون إلى الصلاح أقرب ومن الفساد أبعد، وبه تزول (٧٩١) الفتن والمحن من أهل الدنيا، و يأمن الطرق . (٧٩٢) وهذا المعنى مركز في العقول، فلذلك لاترى الحربيين ولا الذميين ولا سائر الملل الا وينصبون على أنفسهم حاكما، ويطلقون يديه فيما يرى للصلاح . ومن ذلك نصب الصحابة الشيخين للرياسة على زعمهم .

و أما بيان أن اللطف عليه - تعالى - واجب فهو أن غرضه - تعالى - بالايجاد، الاحسان الدائم وهو الجنة .
وبالنظر إلى جواز الخطاء لا يحصل هذا المعنى الا بعد اللطف، فوجب (٧٩٣) عليه - تعالى - . (٧٩٤) سؤال :
ما سبب أن لا يراه المحبون ؟ جواب : يمكن أن يتقي لاوليائه، كما يتقي لنفسه . فلو أظهر نفسه يمكن أن يضيع (٧٩٥) هذا الرجل، ثم يطلب منه، فيصير هذا سببا لهلاك المؤمن .
أليس القطب عندهم فيهم وهم يرونه ولا يعرفونه ؟ (٧٩٦) كذلك القائم عندنا .
وأیضا كانت حاله بين الصحابة والتابعين مشهورة بدليل أقوال العلماء، والتواريخ، والاعخبار والاشعار، كما نص به دعبل الخزاعي، (٧٩٧) والحميري، (٧٩٨) وحسان بن ثابت، (٧٩٩) وأبو معشر (٨٠٠) المنجم زمان الصادق (ع). (٨٠١) وجبابرة (٨٠٢) بني امية والعباسية كانوا أبدا في طلبه وقتلوا مائة ألف وعشرين ألفا (٨٠٣) علويا حتى يستأصلوا هذا البيت لدفع المهدي (ويأبى الله الا أن يتم نوره) . (٨٠٤) وذلك لانهم سمعوا عن العلماء أنه يكون صاحب الدولة والدعوة، ويملك الدنيا بأسرها، ويذل ملوك الدنيا، فوجب عليه اخفاء (٨٠٥) نفسه على المحب أيضا، لان العدو اذا أحس أن المحب يراه، فربما يعاقبه ويخبر عن مكانه من شدة الوجد وألم الضرب . (٨٠٦) أصل (٨٠٧)

أصل [مثل المهدي (ع) مثل بعض الانبياء في أمور]

فصل في غيبتهم (ع)

سؤال : من كان هكذا حاله كيف يخفى على الناس ؟ الجواب : لا شك أن درجة النبوة أنبه (٨٠٨) من هذا، وغاب يوسف (ع) ثمانين سنة في مصر، وموسى (ع) عشر سنين في مدين، وسليمان سنتين، (٨٠٩) وداود (ع) كان يرعى الغنم في الجبال . وخفي ولادة ابراهيم (ع) وولادة موسى (ع). (٨١٠) فكذلك ولادة الولي .

وعندنا هو مخفي التعين والتشخص لا مخفي الصورة . وهو واحد من علماء الامامية، يراناونراه، لكن
لا تعرفه بعينه أنه هو. و هو عندنا، كقطب الرجال عندهم .

فصل (٨١١) [فصل في طول عمرهم (ع)]

عاش آدم تسعمائة وثلاثا وثلاثين سنة وبقي إلى أن رأى من أولاده أربعين ألفا.
و عاش نوح (ع) ألفا وخمس مائة سنة وقيل أربع مائة . (٨١٢) واسماعيل (ع) مائة وعشرين .
وكذلك يوسف وهارون (ع) مائة وثلاثين سنة .
وداود (ع) مائة وأربعين سنة .
وسليمان (ع) ملك الدنيا مائة وأربعين سنة وعمره سبع مائة واثننا عشرة سنة (٨١٣).

فصل (٨١٤) [المعمرون من غير الانبياء]

عاش عبدالمسيح بن نفيلة (٨١٥) ثلاث مائة وخمسين سنة، (٨١٦) وأبو طمخان القيني (٨١٧) مائتين
وأربعين سنة، ودرديدن زيد أربعمائة وخمسين سنة، وعمر بن ربيعة المستوعر (٨١٨) ثلاث مائة وعشرين
سنة .

فصل [بعض ماورد في المهدي (ع)]

عن علي بن الحسين (ع) ان (٨١٩) للقيام سنن (٨٢٠) من سنن الانبياء، سنة من نوح (ع) وهي طول
عمره، وسنة من ابراهيم (ع) وهي خفاء ولادته، وسنة من يوسف (ع) وهي غيبته من عشيرته، وسنة من
موسى (ع) وهي خوفه من أعدائه . (٨٢١) وسنة من محمد(ص) وهي خروجه بالسيف (٨٢٢).
في صحيح (٨٢٣) البخاري أنه (ص) قال : كيف أنتم اذا نزل بكم ابن مريم وامامكم فيكم ؟ وقال : ان عيسى
(ع) لم يمت وانه لراجع اليكم قبل يوم القيامة(٨٢٤).

وعن علي بن الحسين (ص) ان أهل زمان غيبة الامام، القائلين بامامته، المنتظرين لخروجه، أفضل أهل كل
زمان، لان الله تعالى أعطاهم العقول والافهام (٨٢٥) حتى صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في
ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (ص) بالسيف، اولئك هم المخلصون حقا حقا وشيعتنا

(٨٢٦) صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا. (٨٢٧) روى ابن عباس أنه (ص) قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يواطئ اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، يملأ الارض قسطا وعدلا، كما ملئت (٨٢٨) ظلما وجورا(٨٢٩).

[فصل (٨٣٠)] [رفع شبهة في طول حياته (ع)]

سؤال : الموت الطبيعي يمنع أن يحيا الادمى أكثر من مائة وعشرين سنة، كل ثلاثين على حال (٨٣١) من الاوطار.

الجواب : لم لا يجوز أن يكون له طبيعة خامسة بوساطة نور الولاية ؟ وأنه (٨٣٢) حصل هناك هذه الاماد (٨٣٣) بحصول الشكل (٨٣٤) الغريب (٨٣٥) بسبب حركات فلكية اتماما وابتداء، وأنه (٨٣٦) كما حصل من اجتماع العناصر الاربعة خامس وهو الحيوان، فحصل هناك شكل غريب بفاعل مختار.

والمعتزلة، يمنع العمر الطويل، وقوله باطل بالملائكة . (٨٣٧) وعند الشافعي، باطل قوله ببعيسى وخضر والياس (ع) والدجال والابدال والاقطاب و (٨٣٨) يكون هذه دلالة امامته وبرهان صدقه، أليس أهل الجنة يعيشون أبدا، وأهل النار كذلك ؟، وباطل بأصحاب الكهف (ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا). (٨٣٩) النبي (ص) قال : (النوم أخو الموت) (٨٤٠) وفي صورتنا يوجد استبدال ما يتحلل في المعدة بخلاف أصحاب الكهف، فانه لامدد (٨٤١) هنالك .

عزيرا(ع) مات مائة سنة، وقام بعدها غير متغير (٨٤٢) وثبت في القرآن أن لحمه وشحمه (٨٤٣) وهيأته مع أن طبع (٨٤٤) تركيب الانسان بخلاف ذلك، وكذلك لم يتغير لونه و عصبه مع أنهما سريعا (٨٤٥) التغير والتلف . (٨٤٦) يثبت (٨٤٧) من (٨٤٨) هذا أن القادر المختار يقدر أن يبقي ما أراد سالما، فالشخص، ملكه . وابقاؤه أبدا على خلاف طبعه (٨٤٩) ملكوته، وقال تعالى : (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء)(٨٥٠).

[مثل المهدي (ع) مثل الانبياء(ع)]

مسألة : (٨٥١) كانت الغيبة قبله لانبياء كثيرين، بلى، (٨٥٢) كان ليوسف (ع)ثمانون، ولموسى (ع) أربعون (٨٥٣) في القبطية ثلاثون (٨٥٤) وعشرة في مدين، ولعزير(ع) مائة، ولدانيال (ع) ستون، ولادريس (ع)

عشرون، وقيل أربعون، (٨٥٥) ولرسولنا(ص) أربع أو ثلاث في شعب أبي طالب وقريب من شهر واحد أيام الغار إلى الوصول إلى المدينة في الشعاب، (٨٥٦) وما ذلك الا لقلّة الانتصار، فكذاك هنا (٨٥٧)، (٨٥٨).

أصل (٨٥٩) [شبهات أخر في حياته ودفعها]

سؤال : ما يمنع (٨٦٠) الشيعة أن يعينوه حتى يخرج ؟ الجواب : ذلك باطل بالاصحاب يوم الطائف الاول، وأيام الشعب والغار وخروج أربعين إلى الحبشة . (٨٦١) ومع ذلك فانهم قليلون والخصم كثير. أما اذا ظهر، أعانه الله تعالى بالملائكة، كما فعل للرسول (ص) في بدر، أو يخلق خلقا مؤمنين شدادا ذوي القوة ويدفع عنهم الفشل . (٨٦٢) سؤال : ما منع الله أن لا يفعل ذلك اليوم ؟ الجواب : (لا يسئل عما يفعل و هم يسئلون) . (٨٦٣) أو نقول : ذلك باطل بمحمد(ص)، فان الله نصره بالمدينة بخلاف مكة، وبموسى (ع) فانه أتعالى - نصره يوم اليم لاقبله بمصر، وباطل بزمان الفترة بين النبيين، ولا اعتراض للعباد عليه - تعالى - . أيضا الامامة، أصل يعرف بالعقل و النقل، والغيبية فرعها. فلشبهة دخلت في الفرع لا يبطل بها الاصل ويمكن أن لا نعلم سببها. (٨٦٤)

[في قوله تعالى : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)]

مسألة : قال الله - تعالى - (و لكل قوم هاد). (٨٦٥) والهادي على كل حال معصوم . [و] هذه الاية و آية الاستخلاف في سورة النور (٨٦٦) دليلان على وجود القائم (ع)، (٨٦٧) لأنه ما من يوم من أيام بني آدم الا وعبد الصنم فيه، فذلك اليوم الذي لا يعبد فيه غيره - تعالى - (٨٦٨)، أيام القائم (ع). (٨٦٩) ومنها قوله - تعالى :- (و لو ترى اذ فرعوا فلا فوت و اخذوا من مكان قريب) . (٨٧٠) ومنها آية : (أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون) . (٨٧١) ومنها: (و يقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لاينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون) . (٨٧٢) والايان ينفع مادام التكليف باقيا وخروجه لطلب الايمان . فبقي أن يكون هذا الشخص الذي لا ينفعه ايمانه، هو (٨٧٣) معاد بعد موته، يعنى انتظر ذلك اليوم فان الكفار أيضا ينتظرون . و (٨٧٤) منها: قوله - تعالى - (يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا) (٨٧٥) .

هذه أيام القائم (٨٧٦) - (ع) فان معاندي آياتهم (٨٧٧) يعيدهم الله أحياء إلى الدنيا وهم يؤمنون لكن لا ينفعهم ايمانهم لان تكليفهم سقط (٨٧٨) بالموت .

وأجمع المحدثون على أن النبي (ص) قال : المهدي من ولد الحسين (ع). (٨٧٩) فلما لم يعرف معاني المتشابهات وأوائل السور من الحروف، وسبب خلق المؤذيات و إيلام البري ء من الاطفال والبهائم ولم نقل بقبحها (٨٨٠)، بل فوضناها إلى الله تعالى لماعلمنا أنه حكيم لا يفعل القبيح، كذلك هنا. (٨٨١) ومثلها الايات الدالة على زلة الانبياء، أو نحيلها (٨٨٢) إلى التأويل بما يوافق العقل (٨٨٣) أو إلى علم الله، أو نحملها على (٨٨٤) ترك المندوبات لان ترك (٨٨٥) مندوباتهم بمنزلة تركنا الواجب علينا.

سؤال : (٨٨٦) طول العمر يورث الخرافة، وهو على الولي محال .

الجواب : هذا باطل بأهل الجنة وأهل النار، لان الخرافة يبطل غرض الله من استلذاذ أهل الجنة وعقاب أهل النار في ادراكه، والخرافة باطل بالمعمرين (٨٨٧) الذين ذكرناهم، كدم ونوح (ع)، والدجال والابالسة . (٨٨٨) وأيضا هذا خارق للعادة وهو جائز على طريق المعجزة .

وأيضا الخرافة في الدنيا للدلالة على فناء الدنيا، وقطع الامل منها، والعزم (٨٨٩) بالرحيل، واستعجال التوبة، وتكثير الطاعة .

سؤال : (٨٩٠) كما اشتهر حاله (٨٩١) بين الجبابرة اشتهر (٨٩٢) حال محمد(ص) بين أهل الكتاب، ومع ذلك خرج ؟ الجواب : كان محمد(ص) منيعا (٨٩٣) بالحرم وقراباته الاكابر. وأعداؤه كان قومضرب الله عليهم الذلة والمسكنة بسبب سيوف بخت نصر، واستنصالحهم في الافاق، فلم يبق منهم الا قوم أذلاء . (٨٩٤) و (٨٩٥) أما أعداء القائم (ع)، فكانوا سلاطين الدنيا شرقا وغربا، كبنو مروان وبنو العباس مع خزانة، وأموال، وجنود فحصل الفرق .

[قصة عزيز(ع) ورفع الاستبعاد عن أمر المهدي (ع)]

مسألة : (٨٩٦) أخبر الله تعالى عن عزيز(ع) وحمارة، ولبنه وعصيره (٨٩٧) وذلك لان الل بن والعصير يسرعان في التغير، ومع ذلك أبقاهم الله تعالى مائة سنة، دلالة لمعجزاته، (٨٩٨) فلويبقى (٨٩٩) القائم (ع) سنين صلاحا للعالمين ومعجزة له وكرامة منه تعالى .، ما يكون شيئا عجبيا.

[فصل دفع وهم بالشواهد القرآنية]

قيل : لو كان العترة محقة لما ينفر (٩٠٠) الخلق عنهم . الجواب : هذا باطل بتنفير (٩٠١) الخلق عن الله تعالى إلى عبادة الصنم، وعن عبادته إلى عبادة الشيطان، (ألم أعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان). (٩٠٢) وعبادة العجل عن موسى وهارون، ونوح ويوسف وسائر الانبياء(ع) والكتب . فان الخلق تنفروا عنهم .

وقرنهم الله تعالى بذاته في كلامه في ثلاثة مواضع : أحدها، في آية الخمس (٩٠٣) فانه شاركهم معه ومع رسوله . (٩٠٤) وثانيها: في آية الطاهة في قوله (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و أولى الامر منكم) . (٩٠٥) وثالثها: في آية الخاتم، كما قال : (انما وليكم الله و رسوله و الذين امنوا الذين يقيمون الصلاة و يوتون الزكاة وهم راكعون) . (٩٠٦) وليست هذه الفضيلة لاحد في الدنيا الا لهم . [و] ما من نبي من الانبياء يشارك اسمه اسم الله تعالى الا على (ع) فان اسمه اسم الله تعالى، كما في قوله تعالى : (وهو العلى العظيم) . (٩٠٧).

أصل (٩٠٨) [الامامة لطف من الله تعالى]

مسألة : الامامة : الرياسة العامة بالأصالة في (٩٠٩) امور الدين والدنيا. والامام من له هذه الرياسة، وهو لطف من عند الله عزوجل لوجوه : (٩١٠) الاول : للدنيا وهو حفظ الطريق وضبط البلاد، وحفظ العباد، (٩١١) ودفع قطاع السبل والفساد، و تسوية الاسعار، ومنع الاحتكار، وأمن الملك .

والثاني : تقليل المعصية لكونه أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر.

والثالث : ترغيب الناس بالطاعة وأمرهم بها ووعدهم بها و (٩١٢) وعد الصالحين .

والرابع : لحفظ الشرع و حسم مواد اختلاف العلماء وحصول الثقة به، لعصمته ووفور علمه، ولذلك أجمع الناس كافة على أنه لا بد لكل قوم و قبيلة وبلدة (٩١٣) ومحلة وبيت وثلة من مقدم وراع . ومنه قول أمير المؤمنين (ع): لا بد للناس من أمير، بر أو فاجر، (٩١٤) فعلى هذا وجود الامام المعصوم (٩١٥) عقلا و عرفا ونقلًا- يعني شرعا- لطف .

واللطف كل فعل يقرب العبد عنده بالطاعة و يبعد عن المعصية . واللطف عليه - تعالى آوجب، لانه - تعالى - قال : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) . (٩١٦) [و] علل خلقهم بالعبادة، و تمام الغرض لا يحصل الا بالامام، (٩١٧) وعلل فعل العبادة بالجنة والاحسان الدائم، كما قال الله تعالى : (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدون فيها) . (٩١٨) فإذا أوجب العبادة - ولا يحصل هذه الا بالامام -

فلو لم ينص محله، كان ذلك التخليق المعطل بالعبادة عبثا ضائعا. واذ اثبت أنه من قبل الله تعالى كان حسنا، لأنه لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب .

[فصل] [دفع ما يتوهم من المفسدة في نصب الامام]

وان قيل : ان في نصب الامام مفسد واختلاف الناس فيه .

الجواب : الفساد في بعثة (٩١٩) الرسول (ص) وانزال القرآن واطهار الشرع والتكليف أضعاف ما حصل بالامام . فكل ما اجيب عنه فهو جوابنا. ولما جعل الله تعالى آدم (ع) اماما ظهرت فتنة ابليس فيه، ولم نجد أحدا من المسلمين وأهل الملل أنه عدل الخالق في خلقه (٩٢٠) وجعله اماما، وهكذا إلى نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد(ع).

اصل (٩٢١) [في ضرورة وجود المعصوم

فصل في طريق اثباته عقلا ونقلا]

لما (٩٢٢) وجدنا الخلائق جائزي الخطاء ولكل أحد جبلة (٩٢٣) وطبيعة وهوسيات وآراء (وكل حزب بما لديهم فرحون) . (٩٢٤) والخطأ يجوز على كل واحد منهم في الضوابط الدنياوية والعبادات الدينية، (٩٢٥) فلا بد من امام يرشدهم ويسددهم ويهديهم إلى صراط مستقيم متسامتين متوافقين على نهج واحد هو سبيل الله ومنهجه، خاصة عند وقوع التشاجر والتخالف بينهم، فعلة الحاجة لهم إليه جواز (٩٢٦) الخطأ عليهم، فلو كان هو أيضا مثلهم لاحتاج إلى مرشد (٩٢٧) وامام آخر حتى يؤدي إلى التسلسل، فلا بد من كونه معصوما. والعصمة لم يثبت لاحد (٩٢٨) الا لعلی (ع)، لأنه لم يشرك بالله طرفة عين أبدا على ما أجمع عليه الناس . (٩٢٩) وقال النبي : (ص) على ما نقله أبو بكر بن مردويه، وأورده في مناقبه - وكان شافعي المذهب اصفهاني المولد:- خمسة منا معصومون : أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين (ع)(٩٣٠).

فصل [ابطال القول بعصمة جميع الأئمة]

والمخالف يقول : ان جميع الامة معصومون بدليل قوله (ص): لا تجتمع (٩٣١) امتي على الضلالة . (٩٣٢)
فقالوا الامة تسدد الامام عند وقوع الزلزل منه، وان وقع من الامة يسددهم الامام .
ولكنه الدور. وان وقع الزلزل منهما، فلا بد من ثالث بالضرورة، فالامام ذلك الثالث، وهو على بن أبي طالب
(ع)، كما كان (٩٣٣) يرشدهما عند المعضلات، كما قال أبو بكر في اليوم الاول (٩٣٤) من قيامه بما ليس له
القيام به : (فان اعوججت فقوموني) . (٩٣٥) وكان عمر يكرر مرة بعد اخرى : لولا على لهلك عمر، ويقول
: لولاك يا أبا الحسن لافتضحنا (٩٣٦) .

[فصل] (٩٣٧) في إبطال قول الغزالي : (لا معصوم سوى العقل)]

سؤال : قال الغزالي : لا معصوم سوى العقل .

الجواب : أما عصمة الامام، فإما أن يعلم بظاهره، وهذا محال لانه يمكن أن يكون باطنه بخلاف ظاهره، أو أنه
يريد، (٩٣٨) كذلك لترويج أمره، كمقدم الاسماعيلية . فلم يبق الا أن ينصبه الله الذي لا اله الا هو (٩٣٩)
عالم الغيب والشهادة .

فمن نصبه (٩٤٠) يعلم بذلك أنه معصوم، ولان الخلاق في جواز الخطأ متساوون لاترجيح لاحد على آخر،
(٩٤١) والحيف والمداهنة عليه تعالى محال، فلم يبق الا (٩٤٢) أن يكون الترجيح والتفضيل (٩٤٣)
بالعصمة . ومن ذلك قوله - تعالى - : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) . (٩٤٤) ولأنه لو كان غير معصوم فربما
يرتشي في القضاء، أو يداهن، وان شهد فربما لا تسمع (٩٤٥) شهادته لفسقه، أو يؤخر ما قدمه الله، أو يقدم ما
أخره الله، ولا يأمن الناس منه ولا يوثق به، ولا يكون قوله بالقبول أولى عند التشاجر بين العلماء .
أو يرد (٩٤٦) الفاسق عند أمره بالمعروف أو نهيه عن المنكر: بأنك كنت (٩٤٧) مثلي قبل، أو عليه الان،
فعض نفسك قبل أن تعظ غيرك .

وكان (٩٤٨) العباس أقرب منه، فنصب على اماما دون العباس (٩٤٩) لم يكن الا لعصمته وكثرة علمه .
وأيضا فاته - تعالى - أوجب علينا مودته (٩٥٠) مطلقا على كل حال، فلو تصور حصول الكبيرة أو الصغيرة منه
ومن أولاده لم يوجبها الله تعالى (٩٥١) . لأنه (٩٥٢) - تعالى - قال : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء
بعض) . (٩٥٣) والفاسق عدو الله . وقال الله تعالى : (لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء) . (٩٥٤) والفاسق
مغضوب عليه . ومن وجب على كافة الخلق مودته يجب أن يكون مطيعا لله تعالى على كل حال، في السراء
والضراء .

وأما الآيات الاخر الدالة على عصمتهم فسندكرها.

وأما الرد (٩٥٥) على الغزالي، فهو أنه لو كان مجرد العقل معصوما، لكان كل (٩٥٦) العالمين معصومين، لأنه لا يستقل بنفسه، بل لايدله من محل وهو الانسان، قلبه أودماغه، أو أن مسكنه الدماغ، ومحكمته القلب . وليس (٩٥٧) كذلك، بل العقل حاكم عادل لو لم تقلبه (٩٥٨) الطبائع الحيوانية . وعقول البشر متفاوتة قلة وكثرة، رجلا وامرأة، صبياً ومراهقاً وكهلاً، ومجنوناً، مع أن المجانين لهم في جنونهم أيضا مراتب، وكذلك للعقلاء في عقولهم مراتب .

فان (٩٥٩) قيل : هذه منه - تعالى - مدهنة وحيف .

الجواب : ذلك باطل بطول مدة وقصرها في الاعمار، والفقر، والثروة، والعمى، والعرج خلقة .

وان قيل (٩٦٠) ان (٩٦١) التفاوت هي هنا باعتبار مصالح كل منهم إلى آخر.

قلنا: فكذلك في (٩٦٢) مراتب العقول رعاية الصلاح لكل منهم على ذلك (٩٦٣) الوجه .

فصل (٩٦٤) [في تحقيق معنى العصمة]

واما العصمة فهي قوة عقلية بلغت أقصى ما يمكن أن يحملها الانسان . والعقل قوة في القلب (٩٦٥) أو في الدماغ تمنع صاحبها من ارتكاب الزلة . ألا ترى (٩٦٦) أن من كان عقله أوفى، كان في ارتكاب المعاصي أخفى، وان من كان (٩٦٧) في سخافة ورخاوة (٩٦٨) ونزارة عقلية أتم، كان افشاؤه في الزلات أعم . فالعقل مجبول في فعل الاحسان وهو بمنزلة الفناة (٩٦٩) من الجواهر، فانهما متضادتان، أو كالسواد والبياض، فان وجود السواد يمنع من وجود البياض من حيث هو. فكذلك كمال العقل يمنع من حيث هو وجود المعصية، ولا يتصور هذه في ذلك المحل . فهذا التكميل وقع عنده الطاعة لله تعالى (٩٧٠) وامتناع حصول المعاصي بالنسبة إلى كمال عقله . (٩٧١) وقيل : كل لطف وقع (٩٧٢) عنده الطاعة، فهو التوفيق (٩٧٣) وكل لطف يمنع عن المعصية فهو العصمة، وذلك ما ذكرناه من كمال عقله .

فنحن لانمدح المعصوم بعصمته لانها ليست فعله، و انما نمدحه بطاعته وهي بالمشقة ومن فعله (٩٧٤) .

وقول الغزالي قريب من هذا. (٩٧٥) واجماع الامة معصوم في المعنى عند المخالف (٩٧٦) لا عندنا، ككمال

العقل في المعصوم الا أنهم أخذوا العصمة مبهمة، ونحن أخذناها (٩٧٧) من شخص واحد. فلو كان (٩٧٨)

العقل في الكل متساويا لم يحتج الملوك إلى الوزراء، ولا الصبيان إلى الاولياء، (٩٧٩) ولما (٩٨٠) صدق :

(الرجال قوامون على النساء)، (٩٨١) ولما احتاج (٩٨٢) أحد إلى مشاورة الاكياس .

ولما قال الله تعالى لنبيه : (وشاورهم فى الامر)، (٩٨٣) وقال رسول الله (ص): (ماخاب من استخار، ولا ندم من استشار)، (٩٨٤) ولما قال : (المستشار مؤتمن)، (٩٨٥) ففيها اجتماع العقول، وترجيح طرف المرود من المقبول .

ولما احتاج أحد (٩٨٦) إلى تعلم الصنعة من أهل الحرفة لان هذه الصنائع والحرف أصولها مما ظهر من آدم (ع) وشيث (ع) ابنه، وادريس (ع). وأما تنوعها وتكثيرها فمن الاكياس . (٩٨٧) وكذلك أكثر العلوم، كالطب، والهندسة، والموسقى، وعلم الحساب والمنطق، ونحو ذلك مما استخرجها واستنبطها المعلمون . ولو كان العقول في المراتب على السواء، لكان جمهور العالم بعقل محمد وعلى (ع) من أهل الدين، وبعقل أفلاطون وجالينوس وبقرات وبيطليموس و فيثاغورس من أهل الحكمة (٩٨٨) وليس كذلك، بل واحد من ألف من المجتهدين في ذلك الفن ربما يبلغ عشر عشر واحد من هؤلاء العظماء.

فصح بهذا أن العقول من العالمين ليست على السوية .

وأىضا (٩٨٩) الاشكال والصور والقوى من الفهم والذهن والحفظ والضبط للامور والالوان والاصوات لا يشبه بعضهم بعضا، وفي ذلك كان التميز (٩٩٠) بالاصوات بين الرجال والنساء، وبين كل أحد من عرض العالم، والا لدخل (٩٩١) الرجل في بيت آخر، وفي مال آخر.

فكما أن المصلحة اقتضت هذه الاختلافات كذلك في العقول والتكليف يكون بازاء ذلك في العقليات .

أما في الشرعيات يمكن أن يكون شرعا سواء لانه يتعلق بالجوارح لا تعلق (٩٩٢) للعقل به الا الانقياد لذلك (٩٩٣)، كما امر.

إذا ثبت هذا وبلغ عقل الرجل حدا، فوqe عالم الالهية صارت المعاصي عنده كالضد. كما (٩٩٤) لا يوجد من العسل الحموضة، ولا من الخل الحلاوة، فكذلك لا يوجد من العقل الكامل المعصية، لانها متضادان .

وأما في جائز الخطأ لما لم يكمل عقله اختلط بالجنون والسخافة، كالكسكجيين اختلط حلاوة العسل بحموضة الخل . ومنه قوله تعالى : (خلطوا عملا صالحا و اخرسينا) (٩٩٥)، والمعلول الصفراوي يجد الحلاوي مرا ولا يأكل بمراده، لان علتة تضاده . كذلك العقل الكامل لا يرغب بحال إلى المعصية ويكون صورته صورة شجرة العنب لا يثمر الرمان، ولا شجرة (٩٩٦) التين، بل كل شجرة يوجد منها ما هو من جنسه، كذلك لا يتولد من هذه، أي كمالية العقل سوى، ما هو من جنسها وهو الطاعة .

مثال (٩٩٧) آخر: السم والترىاق، أوالموت والحياة، فان بين كل منهما تضادا لا يحصل من هذا ما يحصل من ذلك، كذلك العصمة هي القوة العقلية لا يحصل منها (٩٩٨) سوى الايمان والطاعة .

قال الله تعالى : (حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان). (٩٩٩) مثاله : تحبيب المال، والجاه، والولد في القلوب، كذلك تحبيبه (١٠٠٠) الطاعة في قلب (١٠٠١) المعصوم، ثم يجعل تكريه المعصية في قلبه بازاء محبته (١٠٠٢) الطاعة . فالتحبيب البايغ أقصى كماله في الطاعة، بالعصمة . والتكريه البالغ بأقصى كماله، هو بالعصمة أيضا في ترك المعصية . وهذا التكريه دلالة العصمة، لانه كره الكفر والفسوق الذي هو الكبيرة، والعصيان الذي هو الصغيرة .

وأما الايمان، فهو جامع لجميع المعارف والعبادات فرضا ونقلًا (١٠٠٣) الانمة من نور (١٠٠٤) العزة خلقوا، او (١٠٠٥) إلى ذلك أشار في (١٠٠٦) قوله تعالى :- (الله نور السموات و الارض) إلى أن قال : (في بيوت اذن الله ان ترفع)، يعني : هذاالبيت الذي فيه النور المذكور، ثم قال في ذلك البيت : (رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله). (١٠٠٧) يروى عن الباقر(ع) أن هذا البيت بيتنا أهل البيت و أن هؤلاء الرجال نحن أهل البيت . (١٠٠٨) ولذلك (١٠٠٩) كان علمهم وعقلهم وكمالهم، من يوم الولادة إلى أيام الكهولة على السواء، ولذلك تكلموا في بطون الامهات، كفاطمة (س) مع امها والحسين (١٠١٠) مع امه، وسائر الانمة (ع). (١٠١١) قال الباقر: (ع) في ذلك : ان حديثنا- أهل البيت - صعب مستصعب، لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان . (١٠١٢) وقال أميرالمؤمنين (ع): لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. (١٠١٣) وقال : سلوني عما دون العرش، (١٠١٤) (الى آخرالحديث)، كماستراه .

وقال رسول الله (ص): كنت نبيا وادم بين الماء والطين (١٠١٥) معناه : كنت نبي الملائكة والملائكة يتعلمون من نوري ونور عترتي، حمدالله وتسبيحة وتهليله وتمجيده، وكان قائما على شرف من شرفات العرش فأخرجه الله ذلك النوربكسوة بشرية محمد وعلى وفاطمة...واليه أشار قوله - تعالى :- (و لو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون). (١٠١٦) لأنه لو بعث ذلك النور لم يطق الادمي مشاهدته ومعاينته لأنه من غير جنسه.

٦٦٣- هو المعروف الزكية وأسمه محمد بن الحسن الذي يقتل بين الركن والمقام . انظر: منتخب الاثر: ٤٥٤ .

٦٦٤- (ألف): خسف .

٦٦٥- (ب): قيس .

- ٦٦٦- (ب): مشهور.
- ٦٦٧- انظر: اعلام الورى : ٤٢٦ , الارشاد للمفيد ٢ : ٣٦٨-٣٨٠ , الغيبة النعماني : ١٣٦ , احقاق الحق ١٣ : ٣٥٩-٣٧٩ .
- ٦٦٨- (ب): أصل ويكون .
- ٦٦٩- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٣٧٠ .
- ٦٧٠- انظر: نفس المصدر ٢ : ٣٧٩ , اعلام الورى : ٤٢٩ .
- ٦٧١- (ب): قناطر .
- ٦٧٢- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٣٨٠ , كشف الغمة ٣ : ٣٦١ , اعلام الورى : ٤٣٠ .
- ٦٧٣- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٣٨١ , اعلام الورى : ٤٣٤ .
- ٦٧٤- (ألف): فتل .
- ٦٧٥- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٣٨٢ , اعلام الورى : ٤٣٤ , احقاق الحق ١٣ : ٣٢٦ , نقلا عن كنز العمال : ٧ :
- ٣ .
- ٦٧٦- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٣٨٤ , اعلام الورى : ٤٣٤ .
- ٦٧٧- انظر: اعلام الورى : ٤٣٤-٤٣٥ .
- ٦٧٨- ليس في (ب) .
- ٦٧٩- (ألف): يولد .
- ٦٨٠- انظر: الارشاد للمفيد ٢ : ٣٨٧ , اعلام الورى : ٤٣٥ .
- ٦٨١- (ب): اصل فصل .
- ٦٨٢- ليس في (ألف) .
- ٦٨٣- (ب): بعدة .
- ٦٨٤- انظر: مسند أحمد ١ : ٣٩٨ و ٤٠٦ , اعلام الورى : ٣٦٣ .
- ٦٨٥- ليس في (ألف) .
- ٦٨٦- انظر: عيون اخبار الرضا (ع) ١ : ٥٢ .
- ٦٨٧- انظر: اعلام الورى : ٣٧٠ .
- ٦٨٨- (ب): العباس .

- ٦٨٩- (ب): والتسعة .
- ٦٩٠- ليس في (ب).
- ٦٩١- انظر: نفس المصدر: ٣٧٥.
- ٦٩٢- (ب): خاتمته .
- ٦٩٣- قطعة من حديث طويل , انظر: عيون اخبار الرضا ١: ٥٩-٦٤, اعلام الورى : ٣٨١.
- ٦٩٤- ليس في المصدر الاتي .
- ٦٩٥- (ألف): وذا العلاء.
- ٦٩٦- (ألف): حياهم .
- ٦٩٧- (ألف): والاكم .
- ٦٩٨- (ألف): يشفي , وكذا (المصدر).
- ٦٩٩- (ب): ينتظر .
- ٧٠٠- (ألف): عزتك .
- ٧٠١- (ألف): يصلاه السقر .
- ٧٠٢- انظر: كفاية الاثر: ١٥ , بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٥ , نقلا عنه .
- ٧٠٣- (ب) أصل فصل .
- ٧٠٤- (ب): يا معاشر .
- ٧٠٥- المصدر الاتى : أحب أهل بيتي .
- ٧٠٦- المصدر: بأوصيائي من بعدي .
- ٧٠٧- ليس في (ألف).
- ٧٠٨- المصدر: صلب .
- ٧٠٩- انظر: كفاية الاثر: ١٥ , بحار الانوار ٣٦: ٣١٠ , نقلا عنه . راجع أيضا: اثبات الهداة ٢: ٣٥٦.
- ٧١٠- (ب): مثل .
- ٧١١- (ب): قالوا: فكم .
- ٧١٢- انظر: كفاية الاثر: ٣٢ , بحار الانوار ٣٦: ٢٩٣ , نقلا عنه , راجع أيضا: اثبات الهداة ٢: ٤٦٩
- ٧١٣- انظر: كفاية الاثر: ٣٢ , بحار الانوار ٣٦: ٢٩٣ , نقلا عنه , راجع أيضا: اثبات الهداة ٢: ٥١٣.

- ٧١٤- (ب): لمبغضهم .
- ٧١٥- انظر: كفاية الاثر: ٤٧, بحار الأنوار ٣٦: ٢٩٠, نقلا عنه .
- ٧١٦- (ب) أصل .
- ٧١٧- النسختان : (سعيد). وما أثبتناه في المتن من المصدر الاتي , وهو الصحيح .
- ٧١٨- المصدر: سألت فاطمة بنت رسول الله (ص) عن الائمة فقالت : كان رسول الله يقول لعلي : ...
- ٧١٩- انظر: كفاية الاثر: ١٩٥, اثبات الهداة ٢: ٥٥١.
- ٧٢٠- صدر الحديث هكذا: عن ابن عباس قال : دخلت على النبي (ص) والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول : اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما... قال ابن عباس . انظر: كفاية الاثر: ٥٧.
- ٧٢١- المصدر: (الحجة), بدل (محمد المهدي من ولد الحسين).
- ٧٢٢- الحسن , واذا انقضى الحسن ... ولد الحسين ليس في (ب).
- ٧٢٣- يوجد تمام الحديث في : كفاية الاثر: ٥٧, بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٥, نقلا عنه .
- ٧٢٤- (ب): أدخله .
- ٧٢٥- (يا ابن عباس من أنكروهم ... وردة) ليس في (ب).
- ٧٢٦- (ب): لا يتفرقان .
- ٧٢٧- التوبة / ٣٢.
- ٧٢٨- انظر: كفاية الاثر: ١٧, بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٥, نقلا عنه . وراجع أيضا: دلائل النبوة : ٤٨١-٤٨٢,
- الصوارم المهرقة : ٩٥, مقتضب الاثر: ٤٥, الطرائف : ١٧٢-١٧٥, اعلام الورى : ٣٦١-٣٩٢.
- ٧٢٩- (ب) أصل رأينا.
- ٧٣٠- انظر: مسند أحمد ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩, وأيضا ٤: ٣٦٧ و ٣٧١, اعلام الورى : ٣٧٥. وسيأتي
- للحديث مصادر اخرى .
- ٧٣١- (ألف): دان .
- ٧٣٢- تذكير الضمير باعتبار أحد العترة .
- ٧٣٣- (ب) أصل فصل .
- ٧٣٤- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب . انظر: الرسائل العشر: ١٢٧, وانظر مؤداه في : سنن ابن ماجة ٢:
- ١٣٢٢, تاريخ بغداد ٤: ٤١٨, اعلام الورى : ٤٤٥, احقاق الحق ٤: ٨٤, نقلا عن فرائد السمطين .

- ٧٣٥- البقرة / ٢٤٣ .
- ٧٣٦- السجدة / ٢٨ و ٢٩ .
- ٧٣٧- انظر: مجمع البيان ٨: ٥٢٣ .
- ٧٣٨- (ألف): يوم الفتح .
- ٧٣٩- (ألف): يقام .
- ٧٤٠- انظر: مؤدى هذه الروايات : اعلام الورى : ٤٣١-٤٣٢ , الزام الناصب ٢: ٢٦٦-٢٧١ .
- ٧٤١- الانعام / ١٥٨ .
- ٧٤٢- (ألف): الضلال .
- ٧٤٣- (ب): أصل فعلى .
- ٧٤٤- فاطر / ٣٧ .
- ٧٤٥- النمل / ٨٣ .
- ٧٤٦- الكهف / ٤٧ .
- ٧٤٧- انظر: مجمع البيان ٤: ٢٣٦ , تفسير الصافي ٢: ٢٤٧ .
- ٧٤٨- ليس في (ألف) .
- ٧٤٩- (ألف): للغاية .
- ٧٥٠- انظر: من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩١ , مستدرک الوسائل ٢: ٥٨٧ , بحار الانوار ٥٣: ١٣٦ , نقلا عن الفقيه .
- ٧٥١- ليس في (ألف) .
- ٧٥٢- (ألف): موتة .
- ٧٥٣- (ألف): موتتهم .
- ٧٥٤- (ب): اصل ومثله .
- ٧٥٥- البقرة / ٢٥٩ .
- ٧٥٦- (ألف): تقابله .
- ٧٥٧- (ب): وذوقية .
- ٧٥٨- يونس / ١٠ .

- ٧٥٩- فاطر/٣٤ .
- ٧٦٠- (ألف): لانقول .
- ٧٦١- ليس في (ألف).
- ٧٦٢- انظر: الارشاد للمفيد ٢: ٣٨٧, اعلام الورى : ٤٣٥ .
- ٧٦٣- (ألف) فصل .
- ٧٦٤- يستفاد من كلام المؤلف (ره) هنا: انه كان في السنة (٦٩٨ هـ) مشتغلا بتأليف هذا الكتاب .
- ٧٦٥- يوجد بعض ما نسب اليهم من الكرامات في حلية الاولياء ١٠: ٣٤, وأيضا, ١٠: ٣٦٩ .
- ٧٦٦- ليس في (ب).
- ٧٦٧- (ب): بقي .
- ٧٦٨- انظر: اعلام الورى : ٤٤١ - ٤٤٢ .
- ٧٦٩- (ب): الان على رأيهم . انظر بعض ترجمة الدجال في : لسان العرب ١١: ٢٣٦ .
- ٧٧٠- يوجد بعض ترجمة عوج بن عناق في نفس المصدر ٢: ٣٣٥ .
- ٧٧١- انظر: هذه الاشعار وترجمة معاذ في : وفيات الاعيان ٥: ٢١٨, سير أعلام النبلاء ٨: ٤٨٢ .
- ٧٧٢- (قد أصبحت ... كأنك الوتد) ليس في (ب).
- ٧٧٣- (ب): الاولياء .
- ٧٧٤- (ب): خامسة .
- ٧٧٥- النسختان : واذا مات .
- ٧٧٦- انظر: الارشاد للمفيد ٢: ٣٦٨-٣٧٠, اعلام الورى : ٤٢٦ .
- ٧٧٧- النسختان : من أحد. وحذفه أوفق بالقواعد .
- ٧٧٨- (ألف): يعرف .
- ٧٧٩- يريد المؤلف (ره) عند المخالف .
- ٧٨٠- (ب): بعض الانبياء .
- ٧٨١- (ألف): اصل .
- ٧٨٢- (ألف): فحينئذ, ذلك .
- ٧٨٣- الشعراء/٢١. راجع في كون حاله (ع) كحال موسى (ع): كمال الدين و تمام النعمة : ١٥٢ .

٧٨٤- مريم / ٤٨ .

٧٨٥- (ألف): الجاء.

٧٨٦- (ب): بياض .

٧٨٧- هناك زيادة في (ب) وهي : يكون خيرا لهم .

٧٨٨- ليس في (ألف).

٧٨٩- (ب): انما.

٧٩٠- (ألف): الحق .

٧٩١- (ألف): يزيل .

٧٩٢- (ألف): الطريق .

٧٩٣- (ب): فوجب فعله .

٧٩٤- انظر نحو هذا الكلام في : الذخيرة في علم الكلام : ٤٠١ , أنوار الملكوت في شرح الياقوت : ٢٠٢ ,

اللوامع الالهية : ٢٦٧ .

٧٩٥- (ألف): يدفع .

٧٩٦- (ألف): ويعرفون عنه .

٧٩٧- أبوعلی دعل بن علی بن رزین الخزاعي , شاعر متهاك في ولاء أهل البيت (ع) له كتب , منها:

طبقات الشعراء , وهو من التأليف القيمة والأصول المعول عليها في الادب والتراجم . له نبوغ في الشعر

والادب والتاريخ . كان من أصحاب الكاظم والرضا(ع), وروى عنهما , وعن سفيان الثوري , ومالك بن أنس

وغيرهم , و روى عنه أخوه أبو الحسن , و موسى بن حماد وأبو الصلت الهروي . كان بيته بيت علم وفضل

وأدب , وفيهم شعراء و محدثون . ولد سنة ١٤٨ هـ , واستشهد ظلما وعدوانا سنة ٢٤٦ هـ , وهو شيخ كبير . دفن

بين (واسط) وكور الالهواز . راجع : الاعلام للزرکلی ٣: ١٨ , الغدير ٢: ٣٤٩ - ٣٨٦ . وقصيدته التائية مروية

في مصادر كثيرة , منها: كشف الغمة ٣: ١٥٧ , بحار الأنوار ٤٩: ٢٥٠ , نقلا عنه . و اليك بعضها:

الى الحشر حتى يبعث الله قائما *** يفرج عنا الغم والكربات

خروج امام لا محالة خارج *** يقوم على اسم الله بالبركات

يميز فينا كل حق وباطل *** ويجزي على النعماء والنقمات

٧٩٨- أبو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد الحميري الشاعر المشهور, والملقب بالسيد منذ صغر سنه , عاش
زمننا على غير الحق ثم أدركته السعادة ببركة الامام الصادق (ع). فترك ما كان عليه ورجع إلى الحق . وفي حقه
قال الصادق (ع): (أنت سيد الشعراء). و من شعره :

اقسم بالله وآلائه *** والمرء عما قال مسؤول

ان علي بن أبي طالب *** على التقى والبر مجبول

كان أحدق الناس بسوق الاحاديث والابخار والمناقب في الشعر, لم يترك لعلني بن أبي طالب (ع) فضيلة
معروفة الا نقلها الى الشعر. ولد سنة ١٠٥ هـ بعمان ونشاء بالبصرة . توفي في الرميطة ببغداد في خلافة الرشيد
سنة ١٣٧ ق . انظر: الاغاني ٧: ٢٣٠, الاعلام للزركلي ١: ١١٢, الغدير ٢: ٢٣١.

٧٩٩- أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الانصاري : كان شاعر النبي (ص) وشاعر الانصار في الاسلام ,
كان أكبر من النبي (ص) بثمان سنين . عاش مائة وعشرين سنة , نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام
, صار آخر عمره أعمى البصر والبصيرة . توفي سنة ٥٥ هـ وفيها أقوال أخر. راجع : الغدير ٢: ٣٤ - ٦٥ ,
اسدالغابة ٢: ٦, تاريخ ابن عساكر ٤: ١٢٤.

٨٠٠- أبو معشر: جعفر بن محمد بن عمر البلخي . كان فاضلا, منجما بعهد العباسيين , عمر أكثر من مائة .
كان معاصرا للكندى الفيلسوف , وبينهما قصص مسطورة في محلها. توفي بواسطة سنة ٢٧٢هـ. راجع : هدية
الاحباب : ٤٠.

٨٠١- انظر اعلام الورى : ٢٧٩, كمال الدين و تمام النعمة : ٣٧٢.

٨٠٢- (ب): فجابرة .

٨٠٣- (ب): أنفسا.

٨٠٤- التوبة / ٣٢.

٨٠٥- (ب): اختفاء.

٨٠٦- انظر: الارشاد للمفيد ٢: ٣٣٦ و ٣٤٩, اعلام الورى : ٤٣٧.

٨٠٧- ليس في (ألف).

٨٠٨- (ألف): أرفع .

٨٠٩- (ألف): سنين .

٨١٠- انظر: كمال الدين و تمام النعمة : ١٢٧ - ١٤٥.

٨١١- (ب): أصل فصل .

٨١٢- في هامش (ألف): وفي رواية عن الصادق (ع): (عاش نوح ألفين وثلاث مائة سنة).

٨١٣- انظر ما جاء في هذا الفصل : الكامل في التاريخ : ٦١ و ١٠١ و ١١٨ و ١٥٨ و ١٦٦ , كمال الدين و تمام النعمة ١ : ١٢٥ آ ١٤٥ و ٥٢٣ - ٥٢٤ , مروج الذهب ١ : ٦٠ - ٦٢ .

٨١٤- (ب): أصل فصل .

٨١٥- (ألف): فضيل . في العقد الفريد ١ : ٢٩٤ , عبدالمسيح بن نفيلة الغساني , وفي الامالي للمرتضى ١ :

٢٦٠ والطبقات الكبرى ٧ : ٣٩٦ , عبدالمسيح بن حيان بن بقليلة , وفي روضة الواعظين : ٢٧١ , عبدالمسيح بن نونان .

٨١٦- ليس في (ب).

٨١٧- (ألف): أبوطحان القيسي . وفي كمال الدين وتمام النعمة : ٥٦٠ : أبو طحمان القيني , وفي الامالي

للمرتضى ١ : ٢٥٧ : أبوطحمان القيني واسمه حنظلة بن الشرقي .

٨١٨- (ألف): المستور . وفي اعلام الورى : ٤٤٢ , وكشف الغمة ٤ : ٤٧٤ , المستور بن ربيعة . وفي

الفصول العشرة في الغيبة : ٩٦ , وكمال الدين وتمام النعمة : ٥٦٠ : المستور بن ربيعة .

والممتن موافق لما في الامالي للمرتضى ١ : ٢٣٤ . راجع في ما ذكرهنا أيضا: الصراط المتسقيم ٢ : ٢٢١ , الزام

الناصب ١ : ٢٧٣ و ٢٨٣ , بحار الانوار ٥١ : ٢٤٠ , نقلا عن عدة مصادر , اعلام الورى : ٤٤٢-٤٤٤ .

٨١٩- ليس في (ب).

٨٢٠- (ب): ست سنن .

٨٢١- هناك زيادة في المصادر , هي : وأما من عيسى فاختلف الناس فيه , و أما من أيوب فالفرج بعد البلوى .

نقلناها عن بحار الأنوار ٥١ : ٢١٧ .

٨٢٢- انظر مع تفاوت في : كمال الدين و تمام النعمة : ٣٢٢ , اعلام الورى : ٤٠٢ , بحار الأنوار ١ : ٢١٧ ,

نقلا عن كمال الدين .

٨٢٣- النسختان : (فصل في صحيح). حذفنا كلمة (فصل) لعدم كونها في محلها.

٨٢٤- انظر: صحيح البخاري ٤ : ١٤٣ .

٨٢٥- كذا في المصدر الاتي . والنسختان : القول و الالهام . ولا يعبد التصحيف فيه .

٨٢٦- (ألف): شيعة.

- ٨٢٧- انظر: كمال الدين و تمام النعمة : ٣٢٠, بتفاوت .
- ٨٢٨- (ب): كما قد ملئت .
- ٨٢٩- انظر: كمال الدين و تمام النعمة : ٢٨٠. وهذا المضمون يوجد في : سنن الترمذى ٣: ٣٤٣, احقاق الحق ٤: ٩٤ وأيضا ١٣: ٧٠, عن مصادر عديدة .
- ٨٣٠- (ألف): بياض .
- ٨٣١- (ألف): حالة .
- ٨٣٢- (ألف), (أو) بدل (وأنه).
- ٨٣٣- (ألف): (الاشياء) بدل (هذه الاماد), الاماد جمع الامد وهو الغاية .
- ٨٣٤- (ألف): التشكل .
- ٨٣٥- ليس في (ب).
- ٨٣٦- ليس في (ب).
- ٨٣٧- راجع قولهم مع الجواب عنه في : اعلام الورى : ٤٤١.
- ٨٣٨- (ألف): أو.
- ٨٣٩- الكهف / ٢٥.
- ٨٤٠- انظر: غوالي اللالي ٤: ٧٣.
- ٨٤١- (ألف): لابدو.
- ٨٤٢- ليس في (ألف).
- ٨٤٣- (ب): شمحه ولحمه .
- ٨٤٤- ليس في (ألف).
- ٨٤٥- (ألف): شريفا.
- ٨٤٦- راجع : سورة البقرة / ٢٥٨, مجمع البيان ١: ٢٦٨, الكشاف ١: ٣٠٥.
- ٨٤٧- (ألف): ثبت .
- ٨٤٨- ليس في (ب).
- ٨٤٩- (ألف): طبيعة .
- ٨٥٠- يس / ٨٣.

- ٨٥١- (ب): أصل مسألة .
- ٨٥٢- (ب): بل .
- ٨٥٣- (ألف): أربعين .
- ٨٥٤- (ألف): ثلاثين .
- ٨٥٥- انظر: كمال الدين و تمام النعمة : ١٢٧-١٤٥ .
- ٨٥٦- (ألف): شعاب .
- ٨٥٧- (ب): هاهنا .
- ٨٥٨- انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢: ١٣٠ , كمال الدين وتمام النعمة : ١٢٧-١٣٢ , اعلام الورى :
٤٠٢-٤٠٥ .
- ٨٥٩- ليس في (ألف).
- ٨٦٠- (ب): منع .
- ٨٦١- وقيل : خرج معه (ص) سبعون , وأيضا: اثنان وثمانون . انظر: تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٩ , تاريخ الطبري
٢: ٧٦ , اعلام الورى : ٥٣ , الكامل في التاريخ ١: ٤٩٨ .
- ٨٦٢- (ألف): الغل .
- ٨٦٣- الانبياء/٢٣ .
- ٨٦٤- انظر: كشف المراد: ٢٨٤ , أصول الدين للبخاري : ٢٧١ .
- ٨٦٥- الرعد/٧ .
- ٨٦٦- (وعدالله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ...)
النور/٥٥ .
- ٨٦٧- انظر: تفسير علي بن ابراهيم القمي ١: ٣٥٩ .
- ٨٦٨- (ألف): تعالى يقال .
- ٨٦٩- انظر: الارشاد للمفيد ٢: ٣٨٤ , اعلام الورى : ٤٣٤ .
- ٨٧٠- سبأ/٥١ .
- ٨٧١- النمل/٨٢ .
- ٨٧٢- السجدة/٢٨ - ٣٠ .

- ٨٧٣- (ألف): (و) بدل (هو).
- ٨٧٤- ليس في (ب).
- ٨٧٥- الانعام / ١٥٨.
- ٨٧٦- انظر: تفسير نورالثقلين ١: ٦٤٦.
- ٨٧٧- (ب): آباؤهم .
- ٨٧٨- (ألف): يسقط.
- ٨٧٩- انظر: المستدرک علی الصحیحین ٤: ٥٥٧, فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣: ٣٢٥, نقلا عن ذخائر العقبى : ١٣٦ .
- ٨٨٠- (ألف): لم يقل قبيحها.
- ٨٨١- (ب): ها هنا.
- ٨٨٢- (ألف): تحملها.
- ٨٨٣- (ألف): للعقل .
- ٨٨٤- (ألف): إلى .
- ٨٨٥- (المندوبات لان ترك) ليس في (ألف).
- ٨٨٦- (ب): أصل سؤال .
- ٨٨٧- (ألف): بالمعتمدين .
- ٨٨٨- (ألف): أبالسة .
- ٨٨٩- (ب): والعدم .
- ٨٩٠- (ب): أصل سؤال .
- ٨٩١- أي المهدي (ع).
- ٨٩٢- (ألف): واشتهر.
- ٨٩٣- (ألف): منيفا.
- ٨٩٤- انظر: الكامل في التاريخ ١: ١٨٢.
- ٨٩٥- ليس في (ألف).
- ٨٩٦- (ب): أصل مسألة .

- ٨٩٧- انظر: البقرة / ٢٥٨.
- ٨٩٨- (ألف): بمعجزاته .
- ٨٩٩- (ب): بقي .
- ٩٠٠- (ب): تنفر .
- ٩٠١- (ب): بتغيير .
- ٩٠٢- يس / ٦٠ .
- ٩٠٣- الانفال / ٤٠ .
- ٩٠٤- انظر: مجمع البيان ٢ : ٥٤ .
- ٩٠٥- النساء / ٥٩ .
- ٩٠٦- المائدة / ٥٥ .
- ٩٠٧- البقرة / ٢٥٥ .
- ٩٠٨- ليس في (ألف).
- ٩٠٩- ليس في (ألف).
- ٩١٠- انظر: أصول الدين للبغدادي : ٢٧٠ , نهج المسترشدين : ٦٢ , كشف المراد : ٢٨٤ , ارشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين : ٣٢٦ .
- ٩١١- (ألف): البلاد .
- ٩١٢- ليس في (ب).
- ٩١٣- (ألف): ويقع .
- ٩١٤- انظر: نهج البلاغة : الخطبة ٤٠ .
- ٩١٥- (ب): المعصوم واجب .
- ٩١٦- الذاريات / ٥٦ .
- ٩١٧- (ب): بامام .
- ٩١٨- الكهف / ١٠٧ و ١٠٨ .
- ٩١٩- (ألف): بعثته .
- ٩٢٠- ليس في (ألف).

- ٩٢١- ليس في (ألف).
- ٩٢٢- (ب): ولما.
- ٩٢٣- (ب): حيلة .
- ٩٢٤- المؤمنون / ٥٣ , الروم / ٣٢ .
- ٩٢٥- ليس في (ألف).
- ٩٢٦- (ألف): يجوز.
- ٩٢٧- ليس في (ب).
- ٩٢٨- ليس في (ب).
- ٩٢٩- انظر: احقاق الحق ٥: ٥٨٧, نقلا عن السيرة النبوية لابن هشام ١: ١٧٦, المناقب للخوارزمي : ٣٢ .
- ٩٣٠- لم نعثر على نسخة كتاب ابن مردويه . انظر: اعلام الوری : ٣٧٥ .
- ٩٣١- (ألف): لا يجتمع .
- ٩٣٢- انظر: سنن ابن ماجه ٢: ١٣٠٣ .
- ٩٣٣- ليس في (ألف).
- ٩٣٤- ليس في (ألف).
- ٩٣٥- انظر: الايضاح لابن شاذان : ١٢٩ .
- ٩٣٦- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨ , فرائد السمطين ١: ٣٤٩ و ٣٥١ , النقض : ١٤٣ ,
- احقاق الحق : ٨ : ١٨٢ و ٢٠٣ , نقلا عن ربيع الابرار: ٥٤٨ , تأويل مختلف الحديث : ٢٠٢ .
- ٩٣٧- (ب): أصل .
- ٩٣٨- (ألف): يرى .
- ٩٣٩- (لاله الا هو) ليس في (ب).
- ٩٤٠- (ب): نصه .
- ٩٤١- (ألف): الاخر.
- ٩٤٢- ليس في (ب).
- ٩٤٣- (ب): والتفضل الا .
- ٩٤٤- الانعام / ١٢٤ .

- ٩٤٥- (ألف): لا يسمع .
- ٩٤٦- (ألف): يراه .
- ٩٤٧- ليس في (ب).
- ٩٤٨- (ب): اصل وكان .
- ٩٤٩- (ألف): الناس .
- ٩٥٠- انظر: الكشاف ٤: ٢١٩, ذيل آية ٢٢ من سورة الشورى .
- ٩٥١- (الله تعالى) ليس في (ألف).
- ٩٥٢- (ألف), لان الله .
- ٩٥٣- التوبة / ٧١.
- ٩٥٤- الممتحنة / ١.
- ٩٥٥- (ألف): فصل وأما رد.
- ٩٥٦- ليس في (ألف).
- ٩٥٧- (ب): وليسوا.
- ٩٥٨- (ألف): يقلبه .
- ٩٥٩- (ب): ان .
- ٩٦٠- (ان قيل) ليس في (ألف).
- ٩٦١- ليس في (ب).
- ٩٦٢- (ألف): هي .
- ٩٦٣- ليس في (ألف).
- ٩٦٤- (ب), أصل فصل .
- ٩٦٥- (ألف): قلب .
- ٩٦٦- (ب): يرى .
- ٩٦٧- (ألف): وان كان .
- ٩٦٨- (ألف): نخاوة .
- ٩٦٩- الفناة : البعرة . (محيط المحيط: ٧٠٣).

- ٩٧٠- (ألف): منه تعالى .
- ٩٧١- لا يخلو الكلام من دقة وجودة في تحقيق معنى العصمة , المحتمل ارادته من قول الغزالي .
- ٩٧٢- ليس في (ألف).
- ٩٧٣- (ألف): التوفيق يمنع .
- ٩٧٤- (ومن فعله) ليس في (ألف).
- ٩٧٥- هذا اذا كان المراد من قول الغزالي (العقل معصوم): أن العقل الكامل معصوم كما في عقول الانبياء والاولياء.
- ٩٧٦- (ب): الخصم .
- ٩٧٧- (ب): أخذنا.
- ٩٧٨- (ب): أصل فلوكان .
- ٩٧٩- (ب): الادباء.
- ٩٨٠- (ب): ولا.
- ٩٨١- النساء/٣٤.
- ٩٨٢- (ب): ولا يحتاج .
- ٩٨٣- آل عمران /١٥٩.
- ٩٨٤- كذا في النسختين . وفي الامالي للطوسي : ١٣٦: يا على استشار. انظر: بحار الأنوار ٩١ : ٢٢٥.
- ٩٨٥- انظر: سنن ابن ماجة ٢ : ١٢٣٣.
- ٩٨٦- ليس في (ب).
- ٩٨٧- انظر: سرالعلمين : ٨٢.
- ٩٨٨- انظر تراجم هؤلاء وغيرهم من الحكماء: طبقات الحكماء للقفطي , الملل والنحل للشهرستاني ,
واشير إلى نبذ من تراجمهم في آخر هذا الكتاب .
- ٩٨٩- (ب): أصل و أيضا.
- ٩٩٠- (ب): أن يتميز.
- ٩٩١- (ألف): يدخل .
- ٩٩٢- (ألف): لا يتعلق .

- ٩٩٣- (ألف): وكذلك .
- ٩٩٤- ليس في (ألف).
- ٩٩٥- التوبة /١٠٢ .
- ٩٩٦- (ب): شجر .
- ٩٩٧- (ألف): مثل .
- ٩٩٨- ليس في (ب).
- ٩٩٩- الحجرات /٧ .
- ١٠٠٠- (ب): محبة .
- ١٠٠١- (ألف): قلوب .
- ١٠٠٢- (ألف): محبة .
- ١٠٠٣- (ب): أصل وأيضا .
- ١٠٠٤- ليس في (ألف).
- ١٠٠٥- ليس في (ألف).
- ١٠٠٦- (ألف): اشارة قوله .
- ١٠٠٧- النور /٣٥-٣٧ .
- ١٠٠٨- انظر: مجمع البيان ٤ : ١٤٤ , الدر المنثور ٥ : ٥٠ , تفسير نور الثقلين ٣ : ٦٠٩ .
- ١٠٠٩- (ألف): وبذلك .
- ١٠١٠- (ألف): والحسن .
- ١٠١١- انظر: الأصول من الكافي ١ : ٣٨٨ , فضائل الخمسة ٣ : ١٢٥ , نقلا عن ذخائر العقبى : ٤٤ .
- ١٠١٢- انظر: الأصول من الكافي ١ : ١٦٠ و ٤٠١ , بصائر الدرجات : ٢١-٢٨ , اعلام الورى : ٢٦٤ .
- ١٠١٣- انظر: احقاق الحق ٧ : ٦٠٧ , نقلا عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣ : ١٨٣ , تفصيل
النشأتين للراغب : ٤٦ و ٦٢ , طالعرفان , طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٥٤ , المناقب للخوارزمي : ٣٧٥ .
- ١٠١٤- انظر: بصائر الدرجات : ٢٨٦ , ترجمة الامام علي (ع) ٣ : ٢٣ , المستدرک على الصحيحين ٢ :
٣٥٢ , الامالي للصدوق : ١١٥ , الاختصاص للمفيد : ٢٧٩ , ٢٣٦ , امالي للمفيد : ١٦٧ , الثاقب في المناقب : ١٢ ,
نهج الحق وكشف الصدق : ٣٤٦ .

١٠١٥- انظر: غوالي اللالي ٤: ١٢١, مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٤, وراجع مؤداه في : المناقب لابن المغازلي : ٨٨, الفردوس ٣: ٢٨٣, ترجمة الامام علي (ع) ١: ١٣٥-١٣٧, احقاق الحق ٥: ٢٤٥, نقلا عن مصادر كثيرة لاهل السنة , علم اليقين في أصول الدين ١: ٤٥٧.

١٠١٦- الانعام /٩.

!!

أصل (١٠١٧) [في ما يختص الامام (ع) به من الصفات]

ولذلك قالوا: صفة الامام عشرة : أن يولد مختونا. وأول كلامه الشهادة باللَّه و بالنبى وبالانمة (١٠١٨) من قبله . ويكون على كتفه الايمن مكتوبا: (و تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم)، (١٠١٩) وأن لا يتثأب، ولا يتمطى، (١٠٢٠) ولا يحتلم قط. (١٠٢١) ولا يرى بوله ولا غائطه، والارض يتبلعهما، (١٠٢٢) ولا يوجد منهما نتن قط، بل يفوحان رائحة المسك . ولا يكون له ظل أبدا في الشمس . واذا وقع على الارض من بطن امه ينظر إلى السماء، ثم يتشهد، كما ذكرت . (١٠٢٣) وفي المهد يخبر عن المغيبات، مثل عيسى (ع)، كما قال : (اني عبدالله اتاني الكتاب) (الى آخر الاية)، (١٠٢٤) وكان يخبر الصبيان في المكتب يأكلون وبما يدخرون، كما قال تعالى : (و انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم). (١٠٢٥)، (١٠٢٦) وقال في يحيى (ع): (و اتيناه الحكم صبيا)، (١٠٢٧) وكان آدم (ع) في يوم ابداعه تعالى اياه أعلم من الملائكة، حتى أعجز هم عن كنه علمه . (١٠٢٨) وكان قلع باب خبير من على (ع) من هذا الباب، حتى قال (ع): ما قلعت باب خبير بقوة جسمانية ولا بقوة غذائية، لكن قلعته بقوة الهيئة . (١٠٢٩) وكان محمد التقى (ع) والقائم (ع) امامين في صباهما.

هذه وأمثالها مما صدرمنهم من ذلك النور الالهى . وربما ترى في هذا الكتاب أكثر من هذا في مظانه ان شاء الله تعالى .

فالحاصل أن وقوع الزل من ذلك النور الذي جلوا منه، محال، (١٠٣٠) لان الشمع حال الاشتعال لا يتوقع منه الظلمة، وكذلك من الشمس وقت الاستواء. فالله تعالى يحيب (١٠٣١) الايمان والطاعة في قلبه، ويكره في قلبه الكفر والمعصية، صغيرها وكبيرها وحطام الدنيا. فلا يلتفت إليه، لانه مكره (١٠٣٢) في قلبه وهذا محبب في قلبه .

أصل (١٠٣٣) [طريق تعيين الامام]

فصل (١٠٣٤) لا يجوز أن تكون الامامة بالبيعة

اعلم أن اختيار الامام حسن وصلاح للعالمين، ومحكم، والال لم تقم به الصلاحية . فعلى هذا لا بد من عالم به، لان الجاهل لا علم له بالفرق بين الحسن والقبح بصلاح العالمين وفسادهم . ألا ترى أن الكتابة والنقش والبناء لا

يفوض إلى من كان جاهلا بها؟ ولو فوض نصب الامام (١٠٣٥) إلى الجاهل (١٠٣٦) لكان تكليفا لما (١٠٣٧) لا يطاق، أو يختار القبيح (١٠٣٨) مقام الحسن.

فعلى هذا لو كان اختيار الامام حقا والتفويض إلى العلماء حقا وصدقا لامكن أن يفوض الشرع أبواب من أبوابه أو رفع باب منه أو نصب الرسول للدعوة، إلى واحد أو جماعة من العلماء. وهذا محال لوجوه : منها: يمكن أن يوجد نفسان يليقان للخلافة، (١٠٣٩) فلا يكون نصب هذا بأولى من نصب آخر.

وفيه فساد كثير، كما قال الله تعالى : (لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا). (١٠٤٠) ومنها: أنه يمكن أن يوجد المختار ظاهره بخلاف باطنه .

ومنها: أنه (١٠٤١) يمكن وقوع التشاجر بين العلماء في تعيين أحد هؤلاء الذين فيهم صلاحية الامامة، (١٠٤٢) أو يختار علماء كل بلدة (١٠٤٣) أو علماء كل محلة نصب واحد من الامام، أو يقول كل منهم كان (١٠٤٤) أولى بالامامة من هذا المختار، أو يقول لا أرى نصب الامام، لانه منبع الفتنة، كما ترى الفتنة الواقعة بين العالمين، لنصب الصحابة الشيخين، حتى ظهرت المذاهب الكثيرة .

ومنها: (١٠٤٥) أنه لوجاز التفويض فلايخلو اما أن يحال إلى جميع العالمين، وهذا محال، لان اجتماعهم لا يتفق قط، أو إلى بعضهم وهذا البعض اما معين وهذا لم يوجد، أو إلى أهل بلد أو إلى قوم متعينين من بلد أو صقع، وفي جميع ذلك الفسادات المذكورة .

و أيضا ذلك القوم غير متعينين، وحينئذ يتعطل الحدود الشرعية، والجمعة، والجماعات، والاعياد، والجهاد وغير (١٠٤٦) ذلك . فلا بد حينئذ من نصب الله تعالى رجلا منصوبا، معصوما من الخلق من فعله (١٠٤٧) وقوله، ويوثق به ظاهرا و باطنا، سرا وجهرا.

وأيضا فرضنا رجلين متساويين في جميع الاحكام واختار (١٠٤٨) الناس أحدهما، اما أن يقع (١٠٤٩) المعطل للمختار: (يا شخص لست بالتقديم أولى مني)، وتشاجرا (١٠٥٠) (فاعزل نفسك من الخلافة)، أو (اجعلني شريك). وهذه كلها محال عقلا ونقلا.

وأيضا أمكن أن يشير المختار الذي اختاروه بقتل معارضه، أو يأمر المتروك قوما آخرين بقتل المختار. وأيضا يمكن أن يتشكل الشيطان بشكل الادمي، وبين هذا من خبثه (١٠٥١) لترويج أمره، ويغوي الناس بمكر، وخديعة مختلطا مكره (١٠٥٢) بالشرع، كما فعل مثل ذلك أبو الحسن الاشعري، فانه مزج الشرع بالفلسفة .

(١٠٥٣) وكذلك فعل معاوية ويزيد، فانهما مزجا الجبر بالشرع، وكانا يجددان أمر الجاهلية، كشرب الفقاع ووضع الشورى والجبر. (١٠٥٤) وأيضا الاختيار باطل، لان سعد بن الوقاص لم يبايع عليا(ع) وبايع معاوية،

وهو من العشرة المبشرة، وكذلك اسامة بن زيد، وحسان بن ثابت، ومحمد بن مسلمة، وعبدالله بن عمر، وهم من علماء الصحابة ورواتهم . (١٠٥٥) وسعد بن عباد لم يبايع أحدا من الخلفاء، وقتله خالد بن الوليد في الشام . (١٠٥٦) وبايع جمهور الصحابة بعد على معاوية، وكذلك التابعون . (١٠٥٧) وكذلك بايع قوم من الصحابة الحسن بن علي (ع) (١٠٥٨)، وقوم يزيد، وكذلك فعل ملوك بني امية.

فان قيل : بايع هؤلاء خوفا من السيف الجواب : بايع الصدر الاول الخلفاء أيضا خوفا منهم، لان الاول، كما قتل مالك بن نويرة (١٠٥٩) مع خمسة آلاف مطاعن بطل، (١٠٦٠) لو قتل عليا مع سبعة عشر نفرا شيئا مسنا لما كان امرا غريبا. وبرهانه ضربهم بالسياط فاطمة (ع) بنت النبي (ص) مع علو شأنها وعظمتها ورفعتها، (١٠٦١) حتى أسود ذراعها وماتت عليه، (١٠٦٢) وأخذوا (١٠٦٣) عليا(ع) مبطوشا مكتوفا ملبيا، وجيء به الاول قهرا، وغضب أملاكه، فأى قهر أغلظ من هذا؟ (١٠٦٤) واختار الناس عثمان، ثم قتلوه اجماعا. ومن قتلته : طلحة والزبير وسعد بن الوقاص من المبشرة، (١٠٦٥) وقام بذلك خال المؤمنين محمد بن أبي بكر وعمار المؤمن (١٠٦٦) بشهادة النبي (ص). (١٠٦٧) وأيضا (١٠٦٨) لا يخلو الامر (١٠٦٩) : اما أن (١٠٧٠) عين النبي الامام اسماونسيا، أو قوما ومكانا وزمانا، و وصف من يجب نصبه بحيث لم يشتهه على الخلق، وهو النصب .

أو وصى بالنصب ولم يعين شيئا من ذلك، بل فوض إلى الامة . فحينئذ يجب اجتماع جميع المسلمين، وهذا محال لان من مات، أو من يولد بعد كيف يجتمع مع الحاضرين ؟ أو سكت (ع) وتوفي، وحينئذ يجب علينا السكوت لأنه (ص) قال : فاسكتوا عما سكت الله عنه . (١٠٧١) واذا ثبت هذه كلها ثبت أن الامام يجب كونه منصوبا (١٠٧٢) جليا من الله ورسوله .

ولم يرد في القرآن النص الجلي، لانه يؤدي إلى النبوة فان كل من في (١٠٧٣) المنزل ذكره جليا، فهو نبي، كمحمد(ص) بعد عيسى (ع). بلى ذكر (١٠٧٤) الله في علي خفيا وأحال إلى النبي (ص) اظهاره، ولذلك قال (ص): يا علي (١٠٧٥) وقال (ص): يا علي (١٠٧٦) ونصب عليا(ع) بالخلافة في المدينة ولم يعزل (١٠٧٧)، كما عزل ابا بكر عن أداء تسع آيات في أول سورة براءة(١٠٧٨).

[دعوى الاجماع في الخلافة]

مسألة : (١٠٧٩) كانت امامة الاول بالبيعة والاجماع . والاجماع باطل بقتل عثمان، ولعن علي (ع)، فان جميع المسلمين اتفقوا عليهما، بعثمان يوم قتله، (١٠٨٠) ولعلي (ع) ألف شهر. (١٠٨١) وباطل أيضا بقتل عمر،

فان قاتله بمحضر جميع الصحابة في المسجد ولم يمنعه أحد منهم . (١٠٨٢) وأما البيعة فهي باطلة من وجوه :
الاول : أن القضاء بين الاثنيين في مسألة لا ينعقد، فكيف يجوز نصب من هو رئيس العالمين، أو نصب من يقضي
بين العالمين ؟ الثاني : لوجازت الامامة بالبيعة لجازت النبوة، لانهما رسيلان . (١٠٨٣) ولوقيل : ان (١٠٨٤)
النبي يحتاج إلى المعجزة عند الحاجة اليها، قيل له ان الوصي كذلك له المعجزة عند الحاجة اليها. (١٠٨٥)
الثالث : (١٠٨٦) لو صحت البيعة لصح وضع الشرع أو وضع (١٠٨٧) باب في الشرع .
الرابع : (١٠٨٨) لو صحت البيعة لصحت امامة معاوية ويزيد وسائر بني امية، لأنهم أيضا أنمة بالبيعة .
والمخالف يكذبه لانه قال : زمان الخلافة ثلاثون . (١٠٨٩) الخامس : لو جازت البيعة لصحت امامة الكافر
بالبيعة .

السادس : لو صحت الامامة بها، لصحت البيعة في يوم واحد باثنين، وهو عين الفساد، كما وقعت بين الحسن
(ع) ومعاوية .

والخصم يقول : يجب قتل أحدهما، (١٠٩٠) وقتل الحسن (ع) لا يجوز اجماعا، فلم يبق الا معاوية، لان الحسن
(ع) ممن قال الله تعالى فيه : (نرية بعضها من بعض) (١٠٩١) وكان من أرحم الناس بالرسول (ص) بخلاف
معاوية، ولان بيعته كانت سابقة على بيعة معاوية .

السابع : (١٠٩٢) أن البيعة اختيار، وقال الله تعالى : (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة) .

(١٠٩٣) الثامن : (١٠٩٤) أن موسى وهارون (ع) مع رفعة درجتها في النبوة اختارا سبعين رجلا،
(١٠٩٥) وخرج الكل مستحقي الاحراق بالنار حتى أخذتهم الساعة . (١٠٩٦) التاسع : (١٠٩٧) لو كانت
بيعة الصحابة في الاول حقا لكانت بيعة الشيعة أيضا حقا بل على (١٠٩٨) (ع) وأولاده مع أنه من الرحم بنص
القرآن . (١٠٩٩) العاشر: أن البيعة معناها نصب من يقوم مقام النبي (ص)، والقيام مقام صاحب الشرع،
لا يصح الا باذنه واذن الله تعالى، قال الله تعالى : (لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) . (١١٠٠) وقال : (قل الله
ادن لكم ام على الله تفترون) . (١١٠١) الحادي عشر: الامامة (١١٠٢) تسليط أحد على دماء المسلمين
وأموالهم و فروجهم . واذا كان ليس لهم القيام بهذه الامور، فكيف يجوز نصب من له هذه الاشياء؟ الثاني عشر:
أن نصب الخليفة لرعاية صلاح العالمين، فربما لم يكن صلاح أحد (١١٠٣) من بعدهم في ذلك، لان المصالح
تتغير، فلا بد من عالم الغيب والشهادة لينصب (١١٠٤) من هو يليق بهذا الامر وفي نصبه صلاح الحاضرين
والغائبين، كما بعث النبي (ص) بهذا .

الثالث عشر: أن الامامة (١١٠٥) لو كان واجبا ومما لا بد منه، لذكره الله (١١٠٦) في كتابه حيث قال : (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (١١٠٧) أو السكوت عنه، فليس لاحد الاختيار فيه، وقد قال النبي (ص): (استكثروا عما سكت الله). (١١٠٨) الرابع عشر: أن بيعة علي (ع) كانت متقدمة، كما فعله يوم الغدير (١١٠٩) ويوم حائط (١١١٠) بني النجار، وغيرهما مما اخذ النبي (ص) منهم العهود في ذلك .

[أخذ البيعة في زمن النبي (ص)]

سؤال : (١١١١) أليس النبي (ص) أخذ البيعة يوم الحديبية ؟ كذلك (١١١٢) في حق الشيوخ . (١١١٣)
الجواب : لم يأخذ النبي (ص) البيعة عنهم بنبوته ولنبوته، بل أخذ بأن لا يفردوه ولا يهملوه، (١١١٤)
ولا يسلّموه إلى العدو، وأن يبذلوا دونه المهج والاموال ولا يتولوا عنه مديرين .
وأما علي (ع) فأخذ البيعة لأنهم سنوا هذه الفعلة حتى ظن العامة أن الامامة لا يقوم الا بهذه، فأراد أن يصل إلى حقه، ولم يمكنه الا بهذه الوسيلة، فقبل لذلك، لا للنظر منه إلى حقيقتها.

اصل (١١١٥) [ما يعرف به نبوة النبي]

سؤال : بم يستدل بالنبي (ص) أنه نبي ؟ الجواب : بثلاثة أشياء: أولها: دعواه بها مع المعجزة الدالة على صدقه.
و ثانيها: آثار النبوة من كونه من نريتهم والاخلاق الحميدة، والصفات المحمودة، والتزهد في الدنيا، وما يدل على ذلك العصمة .
وثالثها: انباء النبي السابق عنه، كانباء (١١١٦) عيسى (ع) عن محمد(ص).

[ما يعرف به امامة الامام]

سؤال : (١١١٧) بم يعرف أن الامام امام ؟ الجواب : بأربعة أشياء: أحدها: (١١١٨) نص الله اياه .
ثانيها: نصب الرسول له .
ثالثها: (١١١٩) آثار العصمة .
ورابعها: له (١١٢٠) المعجزة حالة الحاجة . ووصية (١١٢١) النبي أو الوصي قبله . (١١٢٢)، (١١٢٣).

[الفرق بين النبي والوصى]

سؤال : ما الفرق بين النبي والوصى ؟ (١١٢٤) الجواب : النبي يتكلم عن الوحي وربما ينسخ (١١٢٥)، بخلاف الولاية فانها لا ينسخ (١١٢٦) .

والوصى علمه أكثره (١١٢٧) لدنى لعدم الوحي له . والنبي له أن يخبر الناس بقبول قوله، وليس للامام هذا، لأنه مصدق بوصاية النبي به، وهو خازن علم النبي، فلوحج (١١٢٨) فربما يحتاج إلى المعجزة وتشتيبه (١١٢٩) الامامة بالنبوة .

وفي النبي لا يوجد فيه اختلاف، بل (١١٣٠) يوجد الاختلاف في صفاته . وكذلك (١١٣١) في الامام لا ينبغي (١١٣٢) أن يوجد فيه اختلاف، كما لم يختلف في امامة على - (ع) ولو يوما، بخلاف غيره، فانه اختلف فيه . قال الله تعالى : (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) . (١١٣٣) والامام كالبحر أو الكعبة، لا يأتي، بل يؤتى إليه (١١٣٤) من حيث أن النبي خرج من الدنيا وسلم الشرع إليه، فوجب على طالب الدين طلبه . ولذلك قال : (ص) : اطلبوا العلم ولوبالصين . (١١٣٥) فأمر العالمين بالمشي إلى العالم ولم يأمر العالم بأن يمشي إلى المحتاج .

وسبب ذلك أنه لا يمكن أن يبلغ المكلف إلى محمد(ص) الا بعد العبور بعلى (ع)، لان محمد(ص) بلد العلم وعلى (ع) بابه، (١١٣٦) فمن أراد دخول البيت فلا بد أن يعبر من الباب إليه . (١١٣٧) ومنه قوله - تعالى - : (وأتوا البيوت من ابوابها) . (١١٣٨) وكان النبي (ص) ثلاثا وعشرين سنة يؤذن ويقوم ويصلي جماعة ويتوضأ (١١٣٩) على ملا من الناس، فاذا خرج من الدنيا اشتبه على الصحابة أمر جميعها، وجوبا وندبا، وترتيبها وكمية، فأجلى (١١٤٠) (١١٤١) مع أن العبادات ليست من المتنافس ؟ (١١٤٢) فيه بخلاف الامامة لانها رياسة للعالمين و سلطنة (١١٤٣)، وكلنا طالب الصيد، فالخلق كفروا طمعا في الرياسة .

[نص الامامة دليل العصمة]

مسألة : لو كان الامام جائز الخطأ لم يحتج إلى نص الله و نص رسوله . (١١٤٤) لان الخلائق يقدرين عليه،
فأى حاجة إلى الله ؟، لكن لو نص الله ونصب الرسول لابد أن يكون ممتازا عن رجل نصبه الخلق . والتميز
بالعصمة .

اصل (١١٤٥) الأئمة اثنا عشر برواية الفريقين [(١١٤٦) - (١١٤٧)]

فصل [ما رواه جابر]

قد بينا (١١٤٨) أنه لا يجوز خلوا الزمان التكليفي عن المعصوم أى وقت كان (١١٤٩)، وأما حصر الأئمة (ع)
فليس عدد بأولى من آخر الا أن النبي (ص) بين أن الأئمة بعده اثنا عشر إلى قيام القيامة، ويدل عليه السمع
والاجماع من الشيعة والخبار من الفريقين . (١١٥٠) اجتمعت الشيعة على أن النبي (ص) قال للحسين (ع):
ابني هذا امام وابن امام أخو امام، أبوأئمة تسع، تاسعهم قائمهم . (١١٥١) وقال له : حجة ابن حجة، أخو حجة
أبو حجة تسع . (١١٥٢) روى جابر بن عبد الله الانصاري : أنه لما نزلت آية (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و
أولي الا (١١٥٣) نعرف الله ورسوله، فمن أولو الامر الذين وجب علينا قلت : يا رسول الله طاعتهم ؟ (١١٥٤)
قال : يا جابر الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على المعروف في التوراة بالباقر، و ستدرکه يا جابر،
فاذا لقيته فاقرا مني السلام . ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى الرضا، ثم
محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه، و بقيته في عباده،
محمد بن الحسن بن على . ذلك الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها، لكن يغيب من شيعته و
أوليائه غيبة لا يثبت فيها على الدين القائل بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان .

قال جابر: قلت : يا رسول الله ! يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته ؟ فقال : والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون
بنوره وينتفعون بولايته في غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وان سترها (١١٥٥) حجاب .
يا جابر (١١٥٦) ثم قرأ: (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم - إلى قوله - و من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) (١١٥٧)

[حكمة غيبة الامام]

سؤال : كيف يجوز اخفاء الحق ؟ وقال الله تعالى : (ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللا عنون)؟ (١١٥٨) الجواب : صاحب الوحي أعلم منا،
 فربما رأى فيه مصلحة خوفا على نفسه أو على المنسوب (١١٥٩) بدليل قوله تعالى : (و توكل على الله).
 (١١٦٠) (والله يعصمك من الناس). (١١٦١) (وتوكل على العزيز الرحيم). (١١٦٢) والجواب الاخر: لم قال
 (١١٦٣) يعقوب (ع): (يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا)؟ (١١٦٤) أليس موسى (ع) في
 بيت فرعون ثلاثين سنة يخفي فيه دينه منه ؟ (١١٦٥) وكذلك آسية بنت مزاحم امرأة فرعون تخفي دينها منه
 سنين متطولة، (١١٦٦) وكذلك شمعون بن حمون وصى عيسى (ع) يخفي دينه من جبار أنطاكية سنة،
 (١١٦٧) وكان يدخل معه في بيت الصنم ويسجد لله فيه، فظن الناس أنه يسجد لصنمهم وهو المراد بقوله تعالى
 : (فعزيزنا بثالث)؟ (١١٦٨) وكذلك حزقيل ابن خالة فرعون، كما قال الله تعالى : (رجل مؤمن من آل فرعون
 يكتُم ايمانه). (١١٦٩) وهذه النصوص كافية (١١٧٠) في موضع الخلاف .
 أليس يوسف (ع) يخفي نفسه عن أخوته وهو بينهم ؟ وكذلك ابن يامين يخفي حاله بينه وبين اخوته ؟
 (١١٧١) أليس المنسوخ زمان العمل (١١٧٢) يخفي (١١٧٣) دينه ؟ وقال (ص): كان في امتي ما كان في
 بني اسرائيل حذو النعل بالنعل(١١٧٤).

[أدلة اخرى للعصمة]

وقال في على (ع) على المخالف : من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتتي (١١٧٥) ويسكن جنة الخلد التي
 وعدني ربي فليتول على (١١٧٦) بن أبي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة . (١١٧٧)
 وهذا في (نكت الفصول). (١١٧٨) وفي تفسير الثعلبي : أنه (ص) قال : سباق الامم ثلاثة لم يشركوا بالله
 طرفة عين أبدا: على بن أبي طالب (ع)، وصاحب يس، ومؤمن آل فرعون . وعلى أفضلهم . (١١٧٩) وهذان
 الخبران يدلان على عصمة على (ع).
 وقال (ص): الانمة بعدي اثنا عشر، أولهم على بن أبي طالب وآخرهم المهدي (١١٨٠) وقال الله تعالى (١١٨١)
 في بني اسرائيل : (و بعثنا منهم اثني عشر نقيبا). (١١٨٢) ويصدق خبر: كان في امتي ما كان في بني
 اسرائيل (١١٨٣) .

فصل (١١٨٤) [ما رواه ابن عباس وسائر الصحابة]

وعن ابن عباس أنه (ص) قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين معصومون مطهرون . (١١٨٥) وفي المناقب : منا (١١٨٦) معصومون، أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين . (١١٨٧) [و] عن أبي بن كعب : أنه (ص) قال : ان الله - عز وجل أنزل على اثنتي عشرة صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته . (١١٨٨) [و] عن سهل بن سعد الانصاري قال : سمعت فاطمة (س) تقول : قال النبي (ص): يا علي والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم . وإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم . وإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضى علي بن الحسين فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فإذا مضى الحسن فابنه (١١٨٩) القائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها. وهم أئمة الحق وأئمة الصدق . منصور من نصرهم مخذول من خذلهم . (١١٩٠) (١١٩١) فكم الائمة بعدك ؟ قال : بعدد حواربي عيسى (ع)، قلت : يا رسول الله وأسيباط موسى (ع)، ونقباء بني اسرائيل . قال : فكم كانوا؟ قال : كانوا اثني عشر، وبعدي اثنا عشر، أولهم علي بن ابي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا مضى الحسين فابنه علي، وإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، و إذا مضى جعفر فابنه موسى، وإذا مضى موسى فابنه علي وإذا مضى علي فابنه محمد، وإذا مضى محمد فابنه علي، وإذا مضى علي فابنه الحسن، وإذا مضى الحسن فابنه محمد المهدي من ولد الحسين .

يابن عباس يابن عباس أنكرني وردني (١١٩٢) فاتما أنكر الله ورده .

يابن عباس معه، ولا يفترقان حتى يردا على الحوض .

يابن عباس سلمي وسلمي سلم الله . (١١٩٣) ثم قرأ (يريدون أن يطفنوا نور الله بأفواههم و يابى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) . (١١٩٤)

فصل (١١٩٥) [جملة مماورد في حب علي (ع)]

في مناقب ابن مردويه أن النبي (ص) قال : يقول الله عز وجل : ولاية علي بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي . (١١٩٦) وفي مجتبى الصالحاني أنه قال (ص): لو اجتمع الخلفاء كلهم على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله - عز وجل النار. (١١٩٧) وفيه أنه (ص) قال : حبك يا علي حسنة لا يضر معها سيئة، وبغضك سيئة لا ينفع معها حسنة . (١١٩٨) وبرهانه قوله - تعالى :- (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزدله فيها حسنا ان الله غفور شكور). (١١٩٩) والحسنة هاهنا حبه (ع) (١٢٠٠) .

اصل (١٢٠١) في المطاعن

فصل [ما اسند إلى الاول] (١٢٠٢)

قام بمقام لم يكن له المقام هناك .

وسمى نفسه خليفة رسول الله، وكان خليفة الناس . وكتب : (من أمير المؤمنين)، (١٢٠٣) وعلم أن هذا لقب علي (ع) ولم يرخص الرسول أن يلقب أحدهما الا لعلي . (١٢٠٤) وأما أولاده أيضا فلا يجوز تلقيبهم به . وقال النبي : (ص): ان الله اصطفى من ولد اسماعيل قريشا، واصطفى من قريش هاشما، (١٢٠٥) كما قال الله تعالى : (ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين) . (١٢٠٦) وقال النبي : (ص): (كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل) (١٢٠٧)، فكما لم يجز أن يتقدم أحد على ذلك المتقدمين في آل ابراهيم (ع) وآل عمران، كذلك هاهنا لا يجوز لاحد أن يتقدم على بني هاشم .

و أنه غضب فدكا من فاطمة (س) حتى ماتت واجدة عليهما وأوصت أن لا يحضرا (١٢٠٨) على جنازتها . (١٢٠٩) وطلب منها البينة مع كونها متصرفة . (١٢١٠) وقال على المنبر: ان لي شيطانا (١٢١١) يعتريني، فحينئذ اجتنبوني حتى لا اوثر في أشعاركم ولا أشارككم . (١٢١٢)، (١٢١٣) فربما كان اللعين المذكور (١٢١٤) الذي أقر بأنه يأتيه حيننا فحيننا (١٢١٥) يحمله ويلحيه (١٢١٦) حتى قام بما قام به .

ولم يرض (١٢١٧) بما عينه النبي (ص) حال حياته، فطفق يشيع الحاجة (١٢١٨) على الخلق حتى زادوا وظيفته (١٢١٩) في بيت المال . (١٢٢٠) وأحضر سارق وكان حكمه قطع اليمين، فلم يقبل من الصحابة، وقطع يساره . (١٢٢١) ووظف لعانشة وحفصة كل سنة لكل واحدة منهما عشرة آلاف درهم، ولباقي نساء النبي (ص) خمسة آلاف درهم (١٢٢٢) ففضلهما عليهن . (١٢٢٣) ولما استخلف عثمان قال : (والله ما

(١٢٢٤) أفعل بكما الا (١٢٢٥) ما فعل أبواكما بفاطمة (س). وقطع وظيفتهما، (١٢٢٦) فعند ذلك أفتت عائشة بأن دمه حلال ونادت بأعلى صوتها: (اقتلوا نعتلا)، (١٢٢٧) يعني: عثمان . - والنعتل اسم لمعز كثير (١٢٢٨) الشعر، وكان عثمان شعرا نيا. تقول أبدا: (قتل الله نعتلا)، كما ذكره أبو اسحاق الثعالبي في كتابه، (لطائف المعارف). فعند ذلك أجتراً (١٢٢٩) الناس بقتله . (١٢٣٠)، (١٢٣١) وجعل النبي (ص) اسامة أمير الجيش، وجعلهما تحت رايته في مرض موته لغزوة (١٢٣٢) تبوك . (١٢٣٣) ونبه النبي (ص) الخلائق أنهما رعيئا غلام على (ع)، لا أميرا.

فخرج اسامة وضرب الخيام في الصحارى انتظارا بهما، وكان النبي (ص) يكرر (١٢٣٤) بقوله: (نفذوا جيش اسامة، نفذوا جيش اسامة). (١٢٣٥) فدخل يوما على النبي (ص) و عاتبة النبي (ص) على تقاعده، فقال: (يا محمد اني (١٢٣٦) أسف عليك لا اريد (١٢٣٧) أن أسأل (١٢٣٨) حالك عن الركبان، وأنت على مانرى). وخرج من عنده وقال مع صاحبه: ان الرجل علم أنه يموت يخرجنا لتخلو العرصة (١٢٣٩) لابن عمه . والله بعد موته (١٢٤٠) لا نمكنه في الخلافة . (١٢٤١) وقال: انهما حالفا مع اثني عشر رجلا يوم عزل الله اياه من أداء سورة براءة إلى الموسم في جوف الكعبة، (١٢٤٢) وكتبوا فيها صحيفة في أنهم يكونون يدا واحدة، وقلبا واحدا على (ع) ولا يمكنه في الخلافة بعد موت الرسول، وكانوا يجددون تلك الصحيفة وذلك العهد.

وعجز عن توريث الجدة حتى نبهه المغيرة بن شعبه . (١٢٤٣) ولم يعرف معنى الاب: (مشدد الباء) في قوله تعالى: (وفاكهة و أبا). (١٢٤٤) وبعث خالدًا لقتل بني حنيفة وكان بين خالد ومالك بن نويرة أميرهم عداوة، فقتلهم (١٢٤٥) جميعا في الركوع والسجود، وزنى بامراته . وجميع الصحابة زنوا في تلك الليلة، ولقب خالد سيف الله وقال: (انهم منعوا الزكوة)، ولم يعرف أن مانع الزكاة بالتأويل لا يقتل، لانهم قالوا: (أمرنا النبي (ص) بأن نصرف حقوق أموالنا في صلحاء قومنا، والخلافة لبني هاشم، لا لك يابن أبي قحافة). (١٢٤٦) وفي الخبر أنه (ص) قال: امرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واني رسول الله، فاذا قالوها (١٢٤٧) منعوا من دمانهم وأموالهم الا بحقها، وحسابهم على الله . (١٢٤٨) وتأسف في آخر عمره على قتلهم، وكذلك في غضب فاطمة (س) فدكا، واحراق بيتهما وباب دارها. (١٢٤٩) وقال: يا (١٢٥٠) ليتني سألت النبي (ص) من الخليفة، وليتني لم أقم بهذا الامر، وبايعت عمر أو أبا عبيدة . (١٢٥١) وكان أشعث بن قيس من رؤساء القبيلة وكيرانهم، (١٢٥٢) فأسلم ثم ارتد، فأخذه خالد بن الوليد و أرسله إليه، وكان حكمه القتل، فشاور أباه بأقحافة، فقال: زوجه اختك فانه رجل عظيم الشأن، فلو كنا في الجاهلية لم يرد علينا الاشعث جواب سلامنا.

فقام بتزويجها. فيقول فيه أصبغ بن حرملة (١٢٥٣) في أبيات شعرا:

أنتيت بكندی قد ارتد وارتقى *** إلى غاية من نقض ميثاقه كفرا

أكان (١٢٥٤) ثواب النكث احياء نفسه *** أكان ثواب الكفر تزويجه البكرا؟

فقل لابي بكر وقد شنت (١٢٥٥) بعدها *** قريشا (١٢٥٦) وأخملت النباهة والقدر (١٢٥٧)

أما كان في تيم بن مرة واحد *** تزوجه لولا أردت به الفخرا؟ (١٢٥٨)

ووصى بعده بعمر، وقدمه (١٢٥٩) على بني هاشم وهم أحق بها، ولم يقبل النصيحة بعزله عن الامر. وأرسلت

الصحابية طلحة إليه : أن عمر فظ غليظ القلب لا توص به، وخف الله من هذا. (١٢٦٠) فقال : أتخوفوني

(١٢٦١) بالله ؟ أقول غدا: يا رب اني اخترت خير الخلق للخلافة بعدي . (١٢٦٢) وأمثال هذه الخرافات

ومطاعن صاحبه . فسنذكرها بعد ذلك (١٢٦٣) بعون الله وفضله .

فصل (١٢٦٤) [القدر والقدرية]

مسألة : تفحصنا المذاهب ووجدنا في كلها معائب الا مذهب العترة، فانهم لا ينسبون المعصية إلى الانبياء

والانمة (ع)، ولا يظلمون الله باسم القضاء والقدر. والنبي (ص) قال : لعن الله القدرية . (١٢٦٥) وقال :

القدرية مجوس هذه الامة (١٢٦٦).

ولا يقتدون (١٢٦٧) بمن هو فاجر.

حكاية : (١٢٦٨) حكى أبو بكر طاهر بن الحسين بن علي السمان السافي في كتابه : (مثالب بني امية) : ان

جبريا قال للمجوسي : أسلم . قال : ليس الاسلام بيدي . قال الجبري : صدقت . قال : كان عبدالله بن داود من

عظماء وقته، وقرأ عنده قارئ : (ما منعك أن تسجد). (١٢٦٩) وكان له غلام جبري قال : لو حضرت ثمة لقلت

: يا آلهي أنت منعته (١٢٧٠) .

أما تستحيي أن تحتج على الله لا بليلس، وهو حاضر، فقال : يا شاب مع شيطنته لم يحتج به ؟ (١٢٧١) عن

زين العابدين (ع) : أن سارقا امر مبطوشا بعبدالله بن عباس، فقال أحد من الحاضرين : (نعوذ بالله من القصاص

السوء). فجرد لذلك ابن عباس، و عدله على مقالته وكرر عليه الحجج حتى تاب القائل . فقال في آخر كلمته :

هذه أشد عند الله من سرقة .

عن ابن عمر عن النبي (ص) : (ان القدرية مجوس هذه الامة، ان مرضوا فلا تعودوهم، وان ماتوا فلا تصلوا

عليهم، وان لقيتموهم فلا تسلموا عليهم) . (١٢٧٢) قال : قيل : يا رسول الله : من هم ؟ قال : هم الذين

يعملون بالمعاصي ثم يزعمون أنها من الله، كتبها عليهم . (١٢٧٣) عن الحسن البصري أنه قرأ : (ترى الذين

كذبوا على الله وجوههم مسودة). (١٢٧٤) فقال: هم (١٢٧٥) المجوس والنصارى، وناس من هذه الامة زعموا أن الله قدر عليهم المعاصي وعذبهم. كذبوا على الله فالله يسود وجوههم لذلك. (١٢٧٦) وعن الحسن: أن النبي (ص) قال: لن يلق العبد ربه بذنب أعظم من الاشرار بالله، وأن يعمل بمعصية ثم يزعم أنها من الله. عز وجل.

وعن أنس: أن النبي (ص) قال: لا تقوم الساعة حتى يحمل على الله كل ذنب عصي به. وقالوا بقدم القرآن، (١٢٧٧) كما قال الله تعالى (وإذا لم يهتدوا به فسيفولون هذا افك قديم) (١٢٧٨) ونحن لا نعرف قرآنا غير ماتراه مكتوبا بين الدفتين، وهذا هو المحدث، لأنه مركب ومتقدم بعضه على بعض ومتأخر بعضه عن بعض، (١٢٧٩) والمتقدم والمتأخر بزمان، متناه، فهو متناه وحادث. وقال الله تعالى فيه: (انا انزلناه) (١٢٨٠) و (انا جعلناه) (١٢٨١) و (رتلناه) (١٢٨٢) و (أرسلناه). (١٢٨٣) وكلم حكاية عن جماعة محدثين، وهذه كلها من أوصاف المحدثين، و إذا لم يكن نوح ولوط وآدم (ع) قدما فكيف يتصور قدم حالهم؟.

وقال النبي (ص): إذا رأيت القرآن فشمروه. وقال: زينوا القرآن بأصواتكم. (١٢٨٤) والمشمر والمزين هذا الصوت المحدث المحكى عنه ب(قال). (١٢٨٥) وقال - تعالى -: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث). (١٢٨٦) فسماه ووصفه بكونه محدثا، هذه وأمثالها.

إذا ثبت أنه ليس لله تعالى ند في القدم ولا شريك (١٢٨٧) ثبت حدوث ما سوى الله. ولو كان هذا المكتوب غير القرآن لجاز للجنب والحائض لمسسه وليس كذلك.

[فصل بدء اسم الشيعة]

مسألة: (١٢٨٨) اسم الشيعة كان في زمان النبي (ص) مشهورا على سلمان وعمار بن ياسر وأبي ذر الغفاري. فانهم كانوا في صحبة على (ع) بعد (١٢٩٠) مفارقتهم من مجلس النبي، وسمع النبي (ص) هذا الاسم وأمضاه، كما في كتاب الزينة في الجزء الثالث. (١٢٩١) ولما وقع الحرب بين معاوية وأمير المؤمنين (ع) في صفين اشتهر محبو على (ع) باسم الشيعة، وذاع ذلك الاسم (١٢٩٢) في (١٢٩٣) العالم، ومن كان في جانب معاوية اشتهر بالسني.

والمراد بالسنة لعن على (ع) لا السنة المحمدية (١٢٩٤) والا فان جميع الناس فيها شرع سواء، بل سنة الشيعة أكثر من سنة المخالف .

والدليل عليه أن عمر بن عبدالعزيز لما رفع لعن على (ع)، قال الناس : (رفعت السنة)، و(بدلت السنة). (١٢٩٥) والمخالف أراد تكثير السواد بأبداع (١٢٩٦) السماع .

والنبي (ص) قال : استماع الملاهي معصية، والجلوس عليها فسوق، والتلذذ بها من الكفر . وقال الله تعالى فيهم : (ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او ممارزكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا). (١٢٩٧) وجمعوا كتابا في (زلة الانبياء)، وجمع الشيعة كتابا وسموه ب(تنزيه الانبياء)، ويقين (١٢٩٨) أن جامع التنزيه خير من جامع التزليل .

[كائن في هذه الامة ما كان في بني اسرائيل]

مسألة : (١٢٩٩) رأينا الله أنه ذكر بعد ذكر الانبياء قائلا: (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الا دنى ويقولون سيغفرلنا). (قال في سورة الاعراف). (١٣٠٠) وقال في غيرها: (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا). (١٣٠١) والنبي (ص) قال : كائن في أمتي ما كان في بني اسرائيل حذوا النعل بالنعل . (١٣٠٢) وقال [تعالى] : (قل ما كنت بدعا من الرسل). (١٣٠٣) وقال الله تعالى : (لقد كان في قصصهم عبرة لا ولي الالباب). (١٣٠٤) وقال النبي : (ص): (اعتبر ما مضى من الدنيا بما بقي منها) (١٣٠٥) فان بعضها يشبه بعضها ان آخرها لاحق بأولها.

ولما توفي موسى (ع) خرجت امرأته صفوراء اعلى وصيه يوشع بن نون بن افراهم مع الطاغين، (١٣٠٦) كما خرجت عائشة على على (ع) مع طلحة والزبير. (١٣٠٧) وغلب يوشع (ع) عليهم وقتل الطاغين وأسر صفوراء، كما فعل فينا على (ع) معهم . (١٣٠٨) فحينئذ يجب أن يكون لنبينا (١٣٠٩) أيضا خلف . ان قيل : أولئك الذين ذكرهم الله كانوا كفارا. الجواب : كانوا مسلمين بدليل قوله تعالى : (ويقولون سيغفرلنا)، (١٣١٠) والكافرون لا يرجون (١٣١١) الغفران . ولم نجد خلفا للمحمد(ص) سوى المتقدمين على عترته . ولو لم يكن في هذا الكتاب سوى هذه المسألة لكفانا فخرا و مباهاة على العالمين، فوجب لذلك التمسك بعلى (ع) وترك غيره احتياطا، كما قيل : خذ ما صفا ودع ما كدر. (١٣١٢)

[لكل نبي وإمام عدو جبار]

مسألة : (١٣١٣) قال الله تعالى : (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين) . (١٣١٤) ، (١٣١٥) كم كان لادم (ع) ابليس وابنه قابيل، ولهبة الله قابيل وأولاده، ولاتوش كيومرث، ولادريس بيوراسف (١٣١٦) ويقال له الضحاك، ولنوح العالمون، وعوج بن عناق منهم . (١٣١٧) ، (١٣١٨) ويروى أن النبي (ص) قال : (قتل عوج ثمان مائة وأربعة عشر نبيا)، (١٣١٩) وكان معاونه زوهق (١٣٢٠) بن طهماشان . (١٣٢١) ويقال : ان زوهق (١٣٢٢) هو نمروذ ابراهيم، ولصالح أفراسياب، ولهود الخلجان (١٣٢٣) مع قومه، ولابراهيم (ع) نمروذ بن كنعان، وليوسف عزيز مصر، ولموسى فرعون وهامان وقارون وجبابرة الشام وبلعام بن باعور وعوج بن عناق وغيرهم، ولداود جالوت، وليوشع لهراسب (١٣٢٤) واللذان المذكوران . (١٣٢٥) ولعيسى أردشير بن (١٣٢٦) بابكان، وقيل : أشجع بن اشجان (١٣٢٧) بن كيش، ولشمعون (ع) بخت نصر، وكذلك لعزير ودانيال، وقيل : لدانيال مهرويه بن بخت نصر، ولمحمد(ص) أبو جهل و صناديد قريش، وأكاسرة العجم، وقياصرة الروم . (١٣٢٨) ولكل امام كان جبار من تيم وعدى وبني امية وبني العباس، وجابر على وأبناؤه (١٣٢٩) هولاء، كجبابرة (١٣٣٠) الانبياء. ولذلك (١٣٣١) قال الله تعالى لنبيه : (فاصبر كما صبر اولوالعزم من الرسل) (١٣٣٢) وجعل الصبر دلالة الامامة، كما قال تعالى : (وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) . (١٣٣٣) وما وجدنا المتقدمين معاونين للنبي (ص)، بل كانوا أبدا في كسر مجلس النبوة، (١٣٣٤) كما أنهم انهزموا من غزوة خيبر ومن غزوة ذات السلاسل وغيرها (١٣٣٥) بعزلهم النبي (ص) ونصبه (١٣٣٦) عليا لذلك . (١٣٣٧) ولم يكونوا معاونيه أيام الشعب و أيام الطائف و أيام الغزوات الشديدة وحال احتضاره وفي تجهيزه و تكفينه . (١٣٣٨) فبهذه (١٣٣٩) المعونة وبذلك الخلف تحقق (١٣٤٠) علينا صحة نبوة محمد(ص) وخلافة عترته (ع).

[فضل الحسين (ع)]

مسألة: إن الحسن والحسين (ع) كانا أبداً في حجر النبي (ص)، وأكثر حالهما إنهما كانا على عاتقه أو حجره وفي الأكثر يضاجعان النبي (ص) أحدهما من جانب يمينه والآخر من شماله، فيال الحسين (ع) يوماً على الرسول فرأته عجوزة وصاحت بالحسين قاتلة، بُلت على الرسول! فقال (ص): يا هذه لا تزرمي ابني، أي: لا تُحجليه، وصب الماء على بوله الذي كان على ثيابه (ص).

وإذا صعد المنبر كانا في يمينه وشماله. وكان النبي (ص) أكثر حالاته عندهما أو هما عنده، ولا أدري أيّ ظالم أبعدهما بعد موت النبي (ص). وأنام الغريبيين - اللذين كان بينهما وبين النبي (ص) فرسخ حال الحياة - على جنبه. وأيّ ظلم وكفرٍ أفحش من هذا؟! وهذا برهان واضح في كونهم غاصبين.

[مايتعلق ببعض أزواج النبي (ص)]

مسألة: يفخر المخالف بأنهما ضجيعتا رسول الله (ص)، لكن ذلك باطل بأن آية كانت مضاجعة ومعانقة لفرعون سنين. وكذلك امرأة نوح ولوط وهما مذموتا كتاب الله. وكذلك كان كلب أصحاب الكهف ضجيع الفتية. وجميع فضلات الإنسانية متجوفة للصحاء والأنبياء والأئمة (ع). ويظهر من هذا كله بأن محمداً (ص) كان في صلب الكفرة وبطن أمه الكافرة، ويأكل كل لحظة من ثدي حليلة الكافرة على زعم المخالف ورأيه؟!]

فصل [نقاش في ارث الازواج عنه (ص)]

الجواب : ذلك باطل لانه قال : لا ارث للنبي (ص)، وان ثبت كيف يصح أن ترث منه وأيضاً تسع الثمن شبر في بيت، فكيف يتصور فيه حفر القبرين، وقال الله تعالى : أحد في بيت النبي (ص) للزيارة، بل يجب أن يقبل العتبة ويرجع، ومن منه .

بيت فلانة (فلادنى الملابس والتميز من غيره حتى يصدق الرواية والحال بغير وأضافان النبي (ص) قال : (اني أعز على الله من أن يتركني في التراب أكثر من والحكم في (لاتدخلوا بيوت النبي (ص) عام، باق إلى يوم القيامة، فمن دخل فيه فهو عاص .

[ما يتعلق ببعض أزواج النبي (ص)]

فائدة: علم الله تعالى أن عائشة تتغير عما هي عليه في زمانها بعد وفاته، فأخبر الوحي بذلك النبي فوصى علياً بأن يدفن النبي (ص) في بيتها ليعلم الناس أنها خرجت من حكمه ومن حكم زوجيته.

ومات النبي (ص) عن تسع، كان لكل واحدة منهن بيت سكنت في بيته الا عائشة، فانها خرجت . ولذلك يروي المخالف والمؤلف أن النبي (ص) جعل طلاق أزواجه في يد علي (ع) ليطلق من خرجت عن رضى الله، فطلقها

يوم الجمل. ودليل هذا القول تاريخ ابن أعثم الكوفي، فإن هذا الرمز فيه مع أن ابن الاعثم كان ناصبياً ويظهر النصب من كلامه في ذلك التاريخ.

[فضل الانصار وساكن الحرمين]

مسألة : لله تعالى حرم و هو مكة، وللرسول حرم وهو المدينة، ولاتجد فيهما أحدا من أهل السنة الا الغرباء، فأما مكة فأهلها زيديون، وأما المدينة فأهلها الاماميون القائلون بامامة اثني عشر. وهذان البلدان مقتدى العالمين في تعيين الموازين والمكانيل ومقدار كل شيء والحج والزيارة، مع الاستطاعة. فلو عرفوا أسلافهم وسمعوا من النبي (ص) ان المتقدمين خلفاء محقون لأوصوا أولادهم بذلك، لان الوالد لا يريد بولده الا خير الدين والدنيا.

وقال النبي (ص) الانصار يوم حنين في حكاية طويلة : (اللهم اغفر للانصار ولأبناء الانصار، ولأبناء أبناء الانصار، ولأبناء الأبناء ولأبناء الأبناء) وهم الذين مدحهم الله في قوله : (والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة). وقال : (والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم). فاخبر الله تعالى بأنهم من أهل الجنة وهم على هذه الطريقة، فثبت من هذا أنهم مؤمنون والباقيون ليسوا كذلك . وهذه حجة عظيمة .

[الامامة من الدين]

مسألة: قد علمنا أن جميع العبادات من الدين و كذلك الامامة من الدين، فكما لا يجوز أخذ شيء من العبادات بالبيعة والقياس وبغير اذن الله واذن الرسول، كذلك الامامة لا تؤخذ إلا من الله ورسوله، وهم لم يأخذوا منه بدليل إلا الإجماع والبيعة، ووصاية عمر بالشورى ووصاية أبي بكر لعمر. فلو كان بالنص لما قال أبو بكر: (أقيلوني) لأن ذلك نقض عهد الله ونقض عهد رسوله، ولقال عثمان: (ما لك أن تلحقتي بالخمسة)؟ لأن الله تعالى نصّ عليّ والرسول نصبني لذلك. ولما كره الناس وصاية أبي بكر لعمر،

ولاحتج عمر به، ولاحتج أبو بكر به، ولقالوا: (هذا لنا بالنص ونحن لا نحتاج إلى أحد ولا إلى وصية ولا إلى مشورة).

وأما وصية الانمة لتعيين من نص رسول الله (ص) عليه، لان ذلك القوم الذين سمعوا من النبي (ص) ذلك، لم يبقوا في ذلك الزمان، فاحتاجوا بوصاية واحد فواحد.

وأما الصحابة فصحابة الرسول كانوا حاضرين. ألا ترى أن عليا والحسن والحسين (ع) ادعوا الامامة والناس ادعوا امامتهم بالنص من الرسول.

-
- ١٠١٧- ليس في (ألف).
- ١٠١٨- (ألف): والائمة .
- ١٠١٩- الانعام / ١١٥ .
- ١٠٢٠- (ألف): لا يتثاوب . الثأب : تنفس يفتح له الفم مليا من دون قصد. (محيط المحيط: ٧٧).
- ١٠٢١- التمطي مأخوذ من المطيطة , بمعنى التبخر ومد اليدين في المشي . (محيط المحيط: ٨٥٥).
- ١٠٢٢- (ب): تبتلعهما.
- ١٠٢٣- انظر: الأصول من الكافي ١: ٣٨٧-٣٨٩, بحار الأنوار ٢٥: ٤٤ و ١١٥-١١٦, نقلا عن عدة مصادر.
- ١٠٢٤- مريم / ٣٠ .
- ١٠٢٥- (كما قال تعالى ... في بيوتكم) ليس في (ب).
- ١٠٢٦- آل عمران / ٤٩ .
- ١٠٢٧- مريم / ١٢ .
- ١٠٢٨- انظر: مجمع البيان ١: ٧٦ .
- ١٠٢٩- انظر: الاربعين للرازي : ٤٧٥ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢١ , شرح المواقف : ٦١٧ , احقاق الحق ٨: ٣٨٣-٣٨٤, نقلا عن شرح نهج البلاغة .
- ١٠٣٠- في (ألف) هكذا: محال اعتربت صوراً), ولعله : (وأعتبر لك صوراً).

- ١٠٣١- (ب): تحبب .
- ١٠٣٢- (ألف): يكره .
- ١٠٣٣- ليس في (ألف).
- ١٠٣٤- (ب): يكون .
- ١٠٣٥- ليس في (ب).
- ١٠٣٦- (ألف): للجاهل .
- ١٠٣٧- (ألف): بما .
- ١٠٣٨- (ب): القبح .
- ١٠٣٩- (ب): الخلافة .
- ١٠٤٠- الانبياء/٢٢ .
- ١٠٤١- ليس في (ب).
- ١٠٤٢- (ألف): الامام .
- ١٠٤٣- (ب): بلد .
- ١٠٤٤- (ألف): ان كان .
- ١٠٤٥- (ب): أصل ومنها .
- ١٠٤٦- (وغير) ليس في (ألف).
- ١٠٤٧- أي : منصوصا من الخلق , معصوما من فعله .
- ١٠٤٨- (ألف): واختيار .
- ١٠٤٩- (ب): يقول .
- ١٠٥٠- هذه جملة معترضة بين مقولة المعطل .
- ١٠٥١- (ألف): خبيثة .
- ١٠٥٢- (ألف): يكره .
- ١٠٥٣- انظر: مقدمة مقالات الاسلاميين : ٢٨ , مقدمة كتاب اللع : ٥ .
- ١٠٥٤- انظر: طبقات المعتزلة : ٦ , فرق وطبقات المعتزلة : ١٢ , الفرق الاسلامية في بلاد الشام : ٢١٣ و ٢٢٦ .

١٠٥٥- انظر: تاريخ الطبرى ٣: ٤٥٢-٤٥٤, الكامل في التاريخ ٢: ٣٠٣, الارشاد للمفيد: ١١٦, المستدرک على الصحيحين ١١٥: ٣, الرسائل العشر: ١٢٩.

١٠٥٦- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ١٤.

١٠٥٧- انظر: نفس المصدر ٢: ٤٤٧, المقالات والفرق: ٥, فرق الشيعة: ٦.

١٠٥٨- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٦٣.

١٠٥٩- وكان سبب قتله أن مالك بن نويرة كان في جملة من أنكر على أبي بكر ولم يبايعه , ودخل يوما المدينة وراه على منبر رسول الله (ص), فتعجب من نبذهم يوم الغدير ونقصهم ببيعة أمير المؤمنين (ع) مع تأكيدات الرسول (ص) عليها. فخافوا أن يصيبهم من قبل مالك فتق وفتنة , اذكانت له قبيلة وكان من شجعان العرب يعدمائة فارس . فلم ارحل من المدينة إلى أهله بعث أبوبكر خالدا في جيش ليأخذوا منه زكاة ماله , فقتلوهم غدرا ومكرا, ودخل بامرأته في ليلته , وطبخ في وليمة عرسه , وسبى حريمه , وسماهم أهل الردة افتراءً وكذبا. فلما رأى الناس أمثال ذلك منهم دخلوا تحت سلطنتهم الجائرة .(من هامش (ألف)). راجع في ذلك : الفتوح لابن أعم ١: ٢٠-٢٧.

١٠٦٠- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٣٢, مروج الذهب ٢: ٣٠١, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٧-٤٥.

١٠٦١- (ب): وعظمة رفعتها.

١٠٦٢- انظر: العقد الفريد ٣: ٦٤, أنساب الاشراف ١: ٥٨٩, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢١, وأيضا ٥: ٤٨-٤٩, شرح تجريد العقائد: ٣٧٣, اثبات الوصية: ١٢٣-١٢٤, كتاب سليم بن قيس: ٢٤٨.

١٠٦٣- (ب): وأخذ.

١٠٦٤- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١١-١٣, العقد الفريد ٣: ٦٤, تاريخ أبي الفداء ١: ١٥٦.

١٠٦٥- أي من العشرة المبشرة بالجنة على زعمهم .

١٠٦٦- (ألف): المؤمنين .

١٠٦٧- انظر في قتلة عثمان : الكامل في التاريخ ٢: ٢٨٦-٢٩٣, مروج الذهب ٢: ٣٤٣-٣٤٤, راجع الاحاديث الواردة في ايمان عمار (رض): المعيار والموازنة: ٣٠٠, المستدرک على الصحيحين ٣: ٣٩٢,

حلية الاولياء ١: ١٣٩.

١٠٦٨- (ب): أصل و أيضا.

١٠٦٩- (ألف): الامرين .

١٠٧٠- ليس في (ألف).

١٠٧١- ذكرنا مصادر الحديث مرارا. راجع : غوالي اللالي ٣: ١٦٦. وتفصيل الكلام هنا موجود في الاربعين للرازي : ٤٢٧.

١٠٧٢- (ب): كونه منصوبا منصوبا.

١٠٧٣- ليس في (ألف).

١٠٧٤- (ألف): ذكره الله .

١٠٧٥- انظر: مسند أحمد ١: ١٧٥, صحيح البخارى : ٢٠٨, سنن الترمذي ٥: ٣٠٤, ترجمة الامام على بن ابي طالب (ع) ١: ٣٥٠, المناقب لابن المغازلي : ٢٧-٣٦, كشف المراد: ٢٩٠ و ٣١١ الرسالة السعدية : ٢٤, كنز الفوائد: ٢٧٤, كشف اليقين: ٢٧٩-٢٨٢, الاعتماد في واجب الاعتقاد: ٢٩٤, الذخيرة في علم الكلام : ٢٥٢, الرسائل العشر: ٥١, ارشاد الطالبين : ٣٥٠, اعلام الورى : ١٧١, الغدير ٣: ١٩٦-٢٢٠, الطرائف : ٥١٦.

١٠٧٦- انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٣: ١٠٠-١٠٥, المناقب لابن المغازلي : ٢٠١, الذخيرة في علم الكلام : ٤٩٣, منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٣٢-٤٢, كشف اليقين : ٢٥٨ و ٢٦٠.

١٠٧٧- انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١: ٢٨٨, مسند أحمد ١: ١٧٣, كشف اليقين : ٢٤٠.

١٠٧٨- انظر: الكشف ٢: ٢٤٣, المستدرك على الصحيح ٣: ٥١, ترجمة الامام علي بن أبي طالب, ٣٧٦: ٢-٣٩١, قصص الانبياء للراوندي : ٣٥٣, الدر المنثور ٣: ٢٠٩ و ٢١٠, سنن ابن ماجة ١: ٤٤, مجمع البيان ٣: ٣, كشف اليقين : ١٧٢.

١٠٧٩- (ب): أصل مسألة .

١٠٨٠- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٨٦-٢٩٤, مروج الذهب ٢: ٣٤٣-٣٤٤.

١٠٨١- انظر: مروج الذهب ٣: ١٨٤, الفخري : ١٢٩, سرالعالمين : ١٩.

١٠٨٢- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٠٩.

١٠٨٣- الرسيل : هو الموافق لك في النضال ونحوه , والعرب تسمى المراسل في الغناء والعمل المتتالي :

رسيل ورسال . وكأنه فعيل بمعنى المفعول , كقوله تعالى : (الكتاب الحكيم) بمعنى المحكم . (لسان العرب ١١ :

٢٨٤).

- ١٠٨٤- ليس في (ب).
- ١٠٨٥- (ب): (قلنا فكذلك الامام) بدل (قيل له ... عند الحاجة اليها).
- ١٠٨٦- (ب): والثالث .
- ١٠٨٧- (ألف): نصب .
- ١٠٨٨- (ألف): والرابع .
- ١٠٨٩- انظر: مسند أحمد ٤: ١٨٥, الابانة عن أصول الديانة : ٢٥٩, الذخيرة في علم الكلام : ٤٦٨, شرح المقاصد ٢: ٢٧٥, شرح المواقف : ٦١٣, النقص : ٥٤٦.
- ١٠٩٠- انظر: أصول الدين للبغدادي : ٢٧٤.
- ١٠٩١- آل عمران / ٣٤. راجع تفسير الآية في مجمع البيان ١: ٤٣٣.
- ١٠٩٢- (ب): والسابع .
- ١٠٩٣- القصص / ٦٨.
- ١٠٩٤- (ب): والثامن .
- ١٠٩٥- انظر: مجمع البيان ٢: ٤٨٥.
- ١٠٩٦- اشارة إلى قوله تعالى : (واختار موسى قومه سبعين رجلا ...) الاعراف / ١٥٥.
- ١٠٩٧- (ب): والتاسع .
- ١٠٩٨- (ب): حقه لعل .
- ١٠٩٩- كما قال تعالى : (و ألو الارحام بعضهم أولى ببعض ...) الانفال / ٧٥.
- ١١٠٠- الحجرات / ١.
- ١١٠١- يونس / ٥٩.
- ١١٠٢- ليس في (ألف).
- ١١٠٣- (ألف): أحد فيما من .
- (ألف): أن ينصب .
- ١١٠٤- ١١٠٥- (ألف): الإمامة من أمر الدين يجب رعايته .
- ١١٠٦- (ألف): (لا يذكر منه كره الله) بدل (لا بد منه , لذكره الله).
- ١١٠٧- الانعام / ٣٨.

- ١١٠٨- (فليس لاحد ... سكت الله) ليس في (ألف). انظر الحديث في : غوالي اللالي ٣: ١٦٦ .
- ١١٠٩- انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب (ع) ٢: ٣٥-٩٠, سنن الترمذي ٥: ٢٩٧, المناقب لابن المغازلي : ١٦٦-٤٤٥, شرح تجريد العقائد: ٣٦٩, كنز الفوائد: ٢٢٥, كشف المراد: ٢٩٠ و ٣١١, اعلام الورى : ١٦٩ , الطرائف : ١٣٩, الرسالة السعدية: ٢٤, ارشاد الطالبين : ٣٤٦ .
- ١١١٠- عن ابن عمر: بينا أنا مع رسول الله (ص) في ظل بالمدينة ونحن نطلب عليا اذ انتهينا إلى حائط, فنظرنا إلى على وهو نائم في الارض ... فقال : ألا ارضيك يا على ؟ قال : بلى يا رسول الله .
- قال : أنت أخي ووزيرى ... (مجمع الزوائد ٩: ١٢١).
- ١١١١- (ب): أصل سؤال .
- ١١١٢- (ب): وكذلك .
- ١١١٣- انظر: مجمع البيان ٥: ١١٥ .
- ١١١٤- (ألف): ويهملوه .
- ١١١٥- ليس في (ألف).
- ١١١٦- (ب): كما أنباء.
- ١١١٧- (ب): اصل سؤال .
- ١١١٨- (ألف): أولها دعواه أحدها.
- ١١١٩- (ب): وثالثها.
- ١١٢٠- ليس في (ب).
- ١١٢١- (ألف): وصى .
- ١١٢٢- (ألف): له .
- ١١٢٣- المذكور في المتن خمسة أشياء مع أن المعنون أولا هو أربعة أشياء, فيحتمل أن يكون المذكور أخيرا أي : وصية النبي أو الوصى من فروع (نصب الرسول).
- ١١٢٤- (ألف): والوصى .
- ١١٢٥- (ب): يفسخ .
- ١١٢٦- (ألف): لا تفسخ .
- ١١٢٧- (ب): أكثر.

- ١١٢٨- (ب): خرج .
- ١١٢٩- (ألف): تشد.
- ١١٣٠- (ألف): بلى .
- ١١٣١- (ألف): لذلك .
- ١١٣٢- (ألف): في الامام ما لا ينبغي .
- ١١٣٣- النساء/٨٢.
- ١١٣٤- قال رسول الله (ص) لعلي (ع): أنت بمنزلة الكعبة , تؤتى ولا تأتي , فان أتاك هؤلاء القوم فسلموها اليك فاقبل منهم , وان لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك .
- انظر: اسدالغابة ٤: ١١٢ .
- ١١٣٥- انظر: غوالي اللالي ٤: ٣٧ و ٧٠ .
- ١١٣٦- (لان محمدا ... وعلى (ع) بابه) ليس في (ب).
- ١١٣٧- انظر: سنن الترمذي ٥: ١٣٠١ , المناقب لابن المغازلي: ٤٢٧ .
- ١١٣٨- البقرة / ١٨٩ .
- ١١٣٩- (ألف): ويتوضوا.
- ١١٤٠- (ألف): فاجل .
- ١١٤١- (ألف): في حال أحقها وأقلعها.
- ١١٤٢- (ألف): التنافس .
- ١١٤٣- (ألف): وسلطنته .
- ١١٤٤- (ألف): رسول الله .
- ١١٤٥- ليس في (ألف).
- ١١٤٦- (ألف): مارواه الفريقان من ان الائمة اثنا عشر.
- ١١٤٧- (ألف): مارواه الفريقان من ان الائمة اثنا عشر.
- ١١٤٨- (ب): بينا.
- ١١٤٩- انظر: تقريب المعارف : ١١٧ .

- ١١٥٠- انظر: مسند أحمد ٥: ٩٧ و١٠١, كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٩, اعلام الورى : ٣٦١-٣٩٢, احقاق الحق ١٣: ١, نقلا عن صحيح مسلم ٦: ٤, ينابيع المودة: ٤٤٧.
- ١١٥١- انظر: عيون اخبار الرضا: ٥٢, الطرائف: ١٧٤, نقلا عن مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٦, كفاية الطالب: ٥٠١, الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد: ٨٨ و٩٥.
- ١١٥٢- انظر: نفس المصادر السالفة: احقاق الحق ١٣: ٧١, نقلا عن مقتل الحسين, ينابيع المودة: ١٦٨.
- ١١٥٣- النساء/٥٩.
- ١١٥٤- (ألف): حقهم .
- ١١٥٥- في المصدر: و ان تجلها.
- ١١٥٦- انظر: كمال الدين و تمام النعمة: ٢٥٣, اعلام الورى : ٣٧٥, بتفاوت .
- ١١٥٧- النور/٥٥.
- ١١٥٨- البقرة/١٥٩.
- ١١٥٩- (ألف): المنصوص .
- ١١٦٠- الاحزاب/٣.
- ١١٦١- المائدة/٦٧.
- ١١٦٢- الشعراء/٢١٧.
- ١١٦٣- (ألف): يقول .
- ١١٦٤- يوسف / ٥.
- ١١٦٥- انظر: تاريخ مختصر الدول : ١٧, مجمع البيان ٤: ٢٤٣.
- ١١٦٦- انظر, احقاق الحق ٥: ٥٧, نقلا عن (تجهيز الجيش).
- ١١٦٧- انظر: مجمع البيان ٤: ٤١٩, الكشاف ٤: ٨, مع تفاوت .
- ١١٦٨- يس /١٤.
- ١١٦٩- المؤمن /٢٨. راجع نزول الاية في : الكشاف ٤: ١٦٢.
- ١١٧٠- (ألف): (وهذا هو النص) بدل (وهذه النصوص كافية).
- ١١٧١- انظر, كمال الدين وتمام النعمة : ١٤٤-١٤٥.
- ١١٧٢- (ألف): العلم .

- ١١٧٣- (ب): مخفى .
- ١١٧٤- انظر مؤدى الحديث فى : سنن ابن ماجة ٢: ١٣٢٢ , تاريخ بغداد ٤: ٤١٨ , الرسائل العشر: ١٢٧ , شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ٢: ٢٢٧ .
- ١١٧٥- (ألف): موتى .
- ١١٧٦- (ألف): فليقل بعلى . وفي حلية الاولياء ١: ٨٦: فليوال عليا .
- ١١٧٧- انظر: المناقب للخوارزمي : ٧٥ , حلية الاولياء ١: ٨٦ , بصائر الدرجات : ٤٨ , اثبات الهداة ٢: ١٥٣ .
- ١١٧٨- لم نعثر على نسخة الكتاب , وهكذا نسخة تفسير الثعلبي . ونرجو أن تطبع الاخيرة ان شاء الله .
- ١١٧٩- انظر: مناقب آل أبى طالب ٢: ٦ , نقلا عن الثعلبي , والاربعين للرازي , والمناقب للخوارزمي : ٢٠ .
- ١١٨٠- انظر: اعلام الورى : ٣٧٠ .
- ١١٨١- (الله تعالى) ليس في (ألف) .
- ١١٨٢- المائدة / ١٢ .
- ١١٨٣- مضى بعض مصادر الحديث . انظر أيضا: تاريخ بغداد ٤: ٤١٨ , اعلام الورى : ٣٦٣-٣٦٤ , كفاية الاثر: ١٥ .
- ١١٨٤- ليس في (ألف) .
- ١١٨٥- انظر: اعلام الورى : ٣٧٥ , بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٦ , احقاق الحق ١٣: ٦٠ , نقلا عن فرائد السمطين , مودة القربى المخطوطة : ٩٥ وينايع المودة : ٤٤٥ .
- ١١٨٦- (ب): خمسة منا . ولعل (المناقب) هو الذي لابن مردويه , ولم نعثر على نسخته .
- ١١٨٧- انظر: اعلام الورى : ٣٧٥ , احقاق الحق ١٣: ٦٠ , نقلا عن مصادر عديدة .
- ١١٨٨- انظر: اعلام الورى : ٣٨١ , عيون اخبار الرضا (ع) ١: ٥٩ و ٦٤ .
- ١١٨٩- ليس في (ألف) .
- ١١٩٠- انظر: اثبات الهداة ٢: ٥٥١ , كفاية الاثر: ١٩٥ .
- ١١٩١- (ب): أصل عن ابن عباس .
- ١١٩٢- (ومن أنكرني وردني) ليس في (ب) .
- ١١٩٣- انظر: كفاية الاثر: ١٧ .
- ١١٩٤- التوبة / ٣٢ .

- ١١٩٥- (ب): اصل فصل .
- ١١٩٦- انظر: احقاق الحق ٧: ١٢٣, نقلا عن مناقب الكاشي . وما وجدنا الحديث منقولا عن مناقب ابن مردويه .
- ١١٩٧- انظر: الفردوس , رقم الحديث ٢٧٢٥ , المناقب للخوارزمي : ٦٧, مقتل الحسين : ٣٧, كشف اليقين :
- ٢٢٥, ولم نعثر على (مجتبى الصالحاني) المذكور في المتن .
- ١١٩٨- انظر: كشف اليقين : ٢٢٥, احقاق الحق ٧: ٢٥٧, نقلا عن : فردوس الاخبار, ونزهة المجالس ٢:
- ٢٠٧, والمناقب المرتضوية .
- ١١٩٩- الشورى / ٢٢ .
- ١٢٠٠- انظر: مجمع البيان ٥: ٢٨ .
- ١٢٠١- ليس في (ألف).
- ١٢٠٢- النسختان : في مطاعن الاول .
- ١٢٠٣- ليس في (ألف).
- ١٢٠٤- انظر: اعلام الورى : ١٦٠. وراجع في تسميتهم أنفسهم بخليفة الرسول وأمير المؤمنين : الفتوح لابن أعم
- ١: ١٢٧, الكامل في التاريخ ٢: ٢١٥ .
- ١٢٠٥- ذخائر العقبى : ١٠, الاربعين للرازي : ٤٧٣, ومؤداه في سنن الترمذى ١: ٢٤٣ .
- ١٢٠٦- آل عمران / ٣٣ .
- ١٢٠٧- انظر: كفاية الاثر: ١٥, الايضاج : ٤٢٦, الرسائل العشر: ١٢٧, احقاق الحق ٤: ٨٤ .
- ١٢٠٨- (ألف): لا يحضر .
- ١٢٠٩- انظر: صحيح البخاري ١٧٧: ٥, صحيح مسلم ١٣٨٠: ٣, الطرائف : ٢٦٩, ٢٦٢, ٢٥٨, شرح نهج
- البلاغة لابن أبي الحديد ٢١٨: ١٦, نهج الحق وكشف الصدق : ٣٥٧ .
- ١٢١٠- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٦, ١٦: ٢٦٤, الاختصاص : ١٨٤, تاريخ الطبري ٢:
- ٤٤٨ .
- ١٢١١- في هامش (ألف): كناية عن عمر بن الخطاب .
- ١٢١٢- ما أثبتناه في المتن أوفق بما في الإمامة والسياسة ١: ١٦, تاريخ الطبري ٢: ٤٦٠, شرح نهج البلاغة
- لابن أبي الحديد ٢٠: ٦. وفي هامش (ألف): (ان لي شيطانا يعتريني فاذا رأيتموني غضبانا حذروني حتى لا أوقع
- على أشعاركم و أبشاركم .كذا وقع في الاحتجاج .

- ١٢١٣- (ب): (فان أصبت فأعينوني , وان عصيت فاجتنبوني) بدل (فحينئذ ذلك ... ولا أبشاركم).
- ١٢١٤- يعني الشيطان .
- ١٢١٥- (ألف): (جني) بدل (حيناً فحيناً).
- ١٢١٦- لحي فلانا: لأمه وسبه وعابه . (محيط المحيط: ٨١١).
- ١٢١٧- (ب): أصل ولم يرض .
- ١٢١٨- ليس في (ألف).
- ١٢١٩- (ب): على وظيفته .
- ١٢٢٠- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢٢٤ , الاستغاثة : ١٧ , نهج الحق وكشف الصدق : ٢٧٩ .
- ١٢٢١- انظر: الايضاح : ١٧٧ , الصراط المستقيم ٢: ٣٠٥ .
- ١٢٢٢- ليس في (ب).
- ١٢٢٣- انظر: المغني في أبواب التوحيد والعدل (القسم الثاني) ٢٠: ١٦ و ١٦ , الشافي ٤: ١٨٥ .
- ١٢٢٤- ليس في (ألف).
- ١٢٢٥- ليس في (ألف).
- ١٢٢٦- انظر: الايضاح : ٢٥٧ .
- ١٢٢٧- (ألف): النعتل .
- ١٢٢٨- (ألف): (من كثر) بدل (اسم لمعز كثير).
- ١٢٢٩- (ألف): أخبر .
- ١٢٣٠- (ألف): لقتله .
- ١٢٣١- انظر: الفتوح لابن اعثم ١: ٤٥٦ , تاريخ الطبري ٣: ٤٧٧ , تاريخ مختصر الدول : ١٠٥ , الغدير ٩:
- ٣٢٢ , ولم نعثر على (لطائف المعارف).
- ١٢٣٢- (ألف): لغزو .
- ١٢٣٣- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ١٦ , الارشاد للمفيد ١: ١٨٤ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧ ,
- ١٩٥-١٧٥ , علم اليقين ٢: ٦٦٣ .
- ١٢٣٤- (ب): تكرر .
- ١٢٣٥- (نفذوا جيش اسامة) ليس في (ب).

- ١٢٣٦- ليس في (ألف).
- ١٢٣٧- (ألف): لا أدري .
- ١٢٣٨- (ألف): أسألك .
- ١٢٣٩- (ألف): ليحمل الفرصة .
- ١٢٤٠- (بعد موته) ليس في (ب).
- ١٢٤١- راجع في تخلفهما عن جيش أسامة : الملل والنحل ١: ٢٩, بناء المقالة الفاطمية : ١٨١, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦٠, ١٧٥: ١٧, الايضاح : ١٦١, نهج الحق وكشف الصدق : ٢٦٣.
- ١٢٤٢- انظر: قصة عزله عن أداء سورة البرائة : الكشف ٢: ٢٤٣, سنن ابن ماجة ١: ٤٤, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٣٧٦, الدر المنثور ٣: ٢٠٩-٢١٠, مجمع البيان ٣: ٣, قصص الانبياء للراوندي : ٣٥٣, تفسير الامام العسكري (ع): ٥٥٩, كشف اليقين : ١٧٢.
- ١٢٤٣- انظر: سنن ابن ماجة ٢: ٩٠٩٩, بداية المجتهد ٢: ٣٥٠.
- ١٢٤٤- عيس / ٣١, انظر: الكشف ٤: ٧٠٤, الفصول المختارة : ٢٠٦.
- ١٢٤٥- (ألف): وقتلهم .
- ١٢٤٦- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٣٢, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢٠٤, حياة الصحابة ٢: ٤٦١, الاستغاثة : ٦. الشافي ٤ : ١٦١, الايضاح : ١٣٢.
- ١٢٤٧- (ألف): قالوا.
- ١٢٤٨- انظر: صحيح البخاري ٨: ١٤٠, سنن الترمذي ٤: ١١٧, الاستغاثة : ٧.
- ١٢٤٩- انظر: الايضاح : ١٦١, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ١٦٤.
- ١٢٥٠- ليس في (ب).
- ١٢٥١- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ١٦٤, الايضاح : ١٦٠, الشافي : ٤ : ١٣٧.
- ١٢٥٢- (ب): كبيرهم .
- ١٢٥٣- (ألف): خزيمة .
- ١٢٥٤- (ألف): لكان . المصدر: فكان .
- ١٢٥٥- (ألف): شئت .
- ١٢٥٦- (ألف): في يشاء.

- ١٢٥٧- المصدر: والذكر.
- ١٢٥٨- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٤٩, الايضاح : ١٦١, الغدير ٧: ١٧٥, نقلا عن مجمع الامثال للميداني ٢: ٣٤١.
- ١٢٥٩- (ألف): قدم .
- ١٢٦٠- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٦٤-١٦٥.
- ١٢٦١- (ألف): أتخونوني .
- ١٢٦٢- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ١٦٨, الاستغاثة : ٢٢.
- ١٢٦٣- (ب): (بعده) بدل (بعد ذلك).
- ١٢٦٤- ليس في (ألف).
- ١٢٦٥- انظر في ذلك : الفرق بين الفرق : ١٥١, الملل والنحل ١: ٤٩, المحيط بالتكليف : ٤٢١.
- ١٢٦٦- انظر: مسند أحمد ٢: ٨٦, شرح الأصول الخمسة : ٧٧٣, التوحيد للماتريدي : ٣١٤ و ٣٨٤: التوحيد للصدوق : ٣٨٢.
- ١٢٦٧- أي : ولا يقتدي من على مذهب العترة بالفاجر.
- ١٢٦٨- (ب): أصل حكاية .
- ١٢٦٩- سورة ص / ٧٥.
- ١٢٧٠- (ب): هنالك .
- ١٢٧١- يوجد بعض القصة في : الصراط المستقيم ١: ٣٨.
- ١٢٧٢- انظر مؤداه في : سنن أبي داود ٤: ٢٢٢, مسند أحمد ٢: ٨٦. وتقدم بعض مصادره أنفا.
- ١٢٧٣- انظر مؤداه في : شرح الأصول الخمسة : ٧٧٣, الطرائف : ٣٤٤, بحار الأنوار ٥: ٤٧, نقلا عن الطرائف .
- ١٢٧٤- الزمر/ ٦٠.
- ١٢٧٥- ليس في (ب).
- ١٢٧٦- التفسير الكبير ٢٧: ٨.
- ١٢٧٧- انظر: الانصاف للباقلاني : ١٤٩.
- ١٢٧٨- الاحقاف / ١١.

١٢٧٩- (عن بعض) ليس في (ب).

١٢٨٠- القدر / ١.

١٢٨١- الزخرف / ٣.

١٢٨٢- الفرقان / ٣٢.

١٢٨٣- الصافات / ١٤٧.

١٢٨٤- انظر: حلية الاولياء ٥: ٢٧ وأيضا ٧: ١٣٩, تاريخ بغداد ٤: ٢٦١.

١٢٨٥- ليس في (ب).

١٢٨٦- الانبياء / ٢.

١٢٨٧- (ولا شريك) ليس في (ب).

١٢٨٨- (ب): أصل مسألة .

١٢٨٩- ليس في (ألف).

١٢٩٠- (ألف): وبعد.

١٢٩١- انظر: فرق الشيعة للنوبختي : ١٧. ولم نعثر على كتاب الزينة المذكور في المتن .

١٢٩٢- ليس في (ب).

١٢٩٣- (ألف): على .

١٢٩٤- انظر: النقص : ٤٨٢ و ٦٣٩, علل الشرائع ٢: ٤٦٨, بحار الأنوار ٤٩: ٢٦١, نقلا عن علل الشرائع .

١٢٩٥- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٢٢.

١٢٩٦- (ب): بإبداع .

١٢٩٧- الاعراف / ٥٠ و ٥١.

١٢٩٨- (ألف): معين .

١٢٩٩- (ب): أصل مسألة .

١٣٠٠- الاعراف / ١٦٩.

١٣٠١- مريم / ٥٩.

١٣٠٢- انظر: تاريخ بغداد ٤: ٤١٨, كفاية الاثر: ١٥, اعلام الورى : ٣٦٣, الرسائل العشر: ١٢٧.

١٣٠٣- الاحقاف / ٩.

- ١٣٠٤- يوسف / ١١١ .
- ١٣٠٥- انظر: مصباح الشريعة : ١٦٨ .
- ١٣٠٦- (ب): الطاعنين .
- ١٣٠٧- الجمل : ٥٠ و ٥١ .
- ١٣٠٨- اثبات الوصية : ٥٢ .
- ١٣٠٩- (ألف): فينا .
- ١٣١٠- الاعراف / ١٦٩ .
- ١٣١١- (ب): للكافرين لايرجى .
- ١٣١٢- انظر: النقض : ١٠٧ .
- ١٣١٣- (ب): اصل مسألة .
- ١٣١٤- الفرقان / ٣١ .
- ١٣١٥- (ألف): (شياطين الانس والجن) بدل (من المجرمين). وان كان كذا فالاية هي : الانعام / ١١٢ .
- ١٣١٦- (ألف): بيواسف . والمصدر الاتي : بيوراسف .
- ١٣١٧- ليس في (ب) .
- ١٣١٨- انظر: اثبات الوصية : ١٧ .
- ١٣١٩- ليس في (ب) .
- ١٣٢٠- (ألف): زوهو , والمصدر: رهو .
- ١٣٢١- (ب): طهماثان . والمصدر: طهمسعان .
- ١٣٢٢- انظر: نفس المصدر : ٢٩ . وفيه : انه كان نمرود ابراهيم واسمه (رهو) .
- ١٣٢٣- (ألف): الخلال .
- ١٣٢٤- (ب): لهراسف . وفي المصدر: بهراسب .
- ١٣٢٥- يعني بهما: صفوراء ومن تبعها من الطاعين .
- ١٣٢٦- ليس في (ألف) .
- ١٣٢٧- (ألف): أشيخان .
- ١٣٢٨- انظر: نفس المصدر : ٢٧-١٠٠ .

١٣٢٩- (ب): وأولاده مع .

١٣٣٠- (ألف): كما جابر.

١٣٣١- (ألف): وكذلك .

١٣٣٢- الاحقاف / ٣٥.

١٣٣٣- السجدة / ٢٤.

١٣٣٤- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٣, الاستغاثة: ٧٦.

١٣٣٥- انظر: المستدرک على الصحيحين ٣: ٣٧-٣٨, كشف المراد: ١٦٤٥-٣٨٣, حلية الاولياء ١: ٦٢.

١٣٣٦- (ألف): نصب .

١٣٣٧- (ألف): كذلك .

١٣٣٨- انظر: الطبقات الكبرى ٢: ٧٨ ط ليدن , الكامل في التاريخ ٢: ١٥.

١٣٣٩- (ألف): فهذه .

١٣٤٠- ليس في (ألف).

!!

[فصل حديث كتابة الوصية]

مسألة: قد ذكرنا ان في صحيح البخاري ان عمر نبي النبي (ص) بالهجر والهديان، (بأن الرجل يهجر، أو يهدي)(صحيح البخاري: ١٣٧ / ٥، وأيضاً ١٦١ / ٨. وراجع أيضاً مسند أحمد ٢٢٢ / ١، و ٣٥٥، صحيح مسلم ١٢٥٧ / ٣، المثل والنحل ٢٩ / ١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥١ / ٦، غوالي اللثالي ٤١ / ١، الإيضاح: ٣٥٩) لما التمس في مرضه الذي توفي فيه بدواة وكتف حتى يكتب فيه ما يقتدي به العاملون، ولا يقع الخلاف والاختلاف بعده، فمن اعتقد بأن الرسول هاذ كيف يصلح للخلافة، ويعرف العاقل غور هذا الكلام.

[ما يتعلق بفدك]

مسألة: نزل النبي (ص) يوم الفتح ببطحاء مكة، فقيل له: لو نزلت في بيتك، فقال (ص): هل ترك عقيل لنا بيتاً ننزل فيه؟! لأنه كان باع بعد إزعاج النبي (ص) من مكة ولم يرجع إلى ما باعه من البيوت، لأنه كان من أمر الجاهلية.

كذلك أمير المؤمنين (ع) لم يرجع إلى فدك أيام خلافته، أتباعاً لفعل النبي (ص)، لأنه تعالى قال: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة).

وقال: (فاتبعوه).

وقال الصادق (ع) في شأن فدك بعد ما عرض عليه استرداده: انا لانسترجع شيئا أخذ منا في الله.

فغضب فدك كان شبيها ببيع عقيل أيام كفره بيوت النبي (ص).

[وصية الرسول (ص) في العترة]

مسألة: في التنبيهات عنه (ص): احفظوني في أصحابي فإنهم خيار أمتي.

ثم قال: احفظوني في عترتي فإنهم خيار أصحابي.

وروي: (فإنهم خيار عشيرتي)، فعند التنازع التمسك بخيار الخيار أولى من الخيار.

[حديث المؤاخاة]

مسألة : آخى النبي (ص) بين كل متجانسين من أصحابه، كما آخى بين سلمان و أبي ذر، وبين طلحة والزبير، وبين المقداد وعمار، وبين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبدالرحمن بن عوف، وترك علياً (ع) فتكلم أبو بكر والعباس في علي، فقال: ما أخرته إلا لنفسي. وآخاه مع نفسه.
كما ورد في المصابيح وغيره من كتبهم، ويدل عليه الخبر المجمع عليه بقوله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

[حديث (الطير المشوي)]

مسألة: يروي المخالف، منهم أبو الفتوح العجلي مصنف (التفسير) و(نكت الفصول) أنّ أم أيمن جاءت بطير مشوي إلى النبي (ص) فوضعت بين يديه، وقال: اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك ليأكل معي هذا الطير.
فحضر علي (ع) ثلاثاً، وأنس يردّه بأن رسول الله في حاجة، فصاح النبي (ص) ثالثاً قائلاً: ادخل يا علي: فلما دخل قال: ما أبطأك يا علي؟
قال: هذه الثالثة يردني أنس بأن رسول الله في حاجة.
فقال: ما حملك على ما قلت يا أنس؟
فقال: سمعت دعاءك فأحببت أن يحضر رجل من قومي (يعني الأنصار).
فقال (ص): الرجل يحب قومه.
وبسط هذه في نكته بسطاً وأحال إلى الصحاح. فأحبّ الخلق إلى الله أولى بالتقدم ممن ليس كذلك، بل على نوع آخر.

[في نقض ما يدعى من الفضل لأبي حنيفة]

مسألة: إنّ أبا حنيفة كان يجلس في مجلسه ويجلس القراء عن يمينه والمحدثون عن يساره، ويستخرج المسألة فإذا فرغ أقبل على طائفتين ويستخبر عنهما المستخرج قائلاً: هل تجدون في القرآن والحديث شيئاً يشبه هذا؟ فإذا قال أو قال أحدهما: نعم، يكبر ويكبر الحاضرون.
والجواب عنه : هذا مما يضحك عليه الثكلى، فإن الله تعالى قال : (ما فرطنا في الكتاب من شيء). (ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين).

وقال تعالى :- (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين).

وقال - تعالى :- (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم و لعلمهم يتفكرون).

وقال - تعالى :- (وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون).

وقال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية.

فلم يبق الله تعالى لابي حنيفة شيئا يتممه. وأحال البيان إلى الرسول وأخبر بأنه أتم الدين، فما هذا الفضول الذي يدعي ويزعم أنه سينزل مثل ما أنزل الله؟ وأي بقية كانت قصر، وتهاون فيه النبي (ص) حتى أتمه هذا الشخص؟ أليس قبله المسلمون، وكانوا من العباد والصلحاء والقضاة والمفتين؟ والدين مستقيم، والقرآن مبين، والسنة قائمة. ولو أنصف العاقل لتبين له أن هذا هو البدعة والكفر الصريح الذي لا تأويل له الا دخول النار، كأنه ما قرأ قوله - تعالى :- (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين)، فإذا كان حال النبي (ص) هكذا، فما حال من قام به؟ فويل له ثم ويل له.

[في بعض أحوال الصحابة]

سؤال: مدح الله الصحابة، فكيف يتصور فيهم الخوض فيما ليس لهم ذلك؟

الجواب : ثلثا القرآن مذمتهم، كما ورد لغزوة احد وحنين وغيرها، وأخبر الله تعالى بارتدادهم كما ذكرناه. أليسوا تركوا النبي (ص) في خطبته مرتين في شرى الحنطة؟! فلو تركوا قوله لطلب السلطنة لما كان منهم عجباً بديعاً غريباً.

أليسوا تركوه في غزوة خيبر وفي أحد، كما هو المعروف؟! وفرّوا في الجبال، إلا علياً (ع) فأته كان يواسي النبي (ص) حتى قال فيه جبرئيل (ع) إجماعاً من الناس: (لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار) يوم أحد.

[من ينبغي أن يؤخذ العلم عنه]

مسألة : أجمع العالمون بكمال علم الصادق وأبيه الباقر وكذلك سائر الانمة (ع)، مع أن النبي (ص) أمر بالتمسك بهم.

والمخالف يذكر الغزالي والحلاج والجواليقي بين الرواة ولا يذكر هولاء. ولا يذكر مثل علم الهدى وأبي جعفر الطوسي. وما ذلك إلا لعداوة أهل بيت محمد (ص)، وحسبهم في ذلك جهنم.

[حكاية مع علماء اصفهان في الامامة]

مسألة: وقع التشاجر في اصفهان بيني وبين جمع من العلماء في الإمامة، فقلت في آخر الأمر: فرضنا ان الصحابة توطنوا في هذه البلدة في سكة وعلي وفاطمة في آخر السكة، واتفق مقدم الرسول ها هنا غريباً وليس له ها هنا منزل، أين ينزل؟
قالوا: في بيت علي في آخر السكة .

فقلت : (الحمد لله الذي وفقنا بأن وضعنا المحبة في منزل هو مقيل النبي (ص) وبيته ومنزله، وخلفنا من خلفه رسول الله)، فاستحسنه من حضر هناك.

[قوله تعالى: (ولكل قوم هاد)]

مسألة: فلما لا يجوز أن يضيع الفساق، ونصب لهم شياطين وجعل إبليس رئيسهم على زعم المخالف بأن (لا مؤثر في الوجود إلا الله) و(كل شيء يجري بقدر)، فكيف يجوز أن يضيع الصالحاء من غير نبي وغير وصيه، ومنه قوله تعالى: (ولكل قوم هاد). فلما كان للضلالة داع في الدنيا، فلا بد من أن يكون للهداية داع فيها لنلا يحتج الفاسق على الله تعالى، وقال الله تعالى: (قل لله الحجة البالغة).

[فصل [عداوة ابليس ولزوم الامامة]

أقسم ابليس بأنه يضل عباده، كما قال تعالى : (ولأضلنهم ولأمنينهم وأمرنهم).
وقال تعالى: (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين).
وقال تعالى: (الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس).
و والله تعالى أخبر بأنه لا يضل قوما بعد إذ هداهم ولا يتركهم سدى .
وأخبر بأنه يناقش بالذرات والصغائر ويجازي كلاً منهما - يعني الصالحاء والطلحاء - فعلى هذه القضية كيف لا ينصب حجة داعية لله تعالى؟!]

[الائمة الاثنا عشر في التوراة]

مسألة : أحبار اليهود نقلوا إلينا أنه ورد في التورة في سورة مثل أسامي الأئمة الاثني عشر: (مايد) محمد (ص)، (نغوبت)، (قتدور)، (اذبيل)، (مفسور)، (مشوعا)، (دومو)، (مدا)، (هذار)، (بثمو)، (بطور)، (نوقش)، (اوقيدمو).

وكذلك ورد فيه في مواضع الا أن تصحيح تلك العبارة متعذر علينا والا كتبناها، لكن معناه أن ابراهيم التمس من الله ولدا اسمه اسماعيل واستدعى من اسماعيل أولاداً صالحين، كما قال: (واجعل لي لسان صدق في الآخرين). فأجابه الله تعالى بأني اعطيك في آخر الزمان قوما صفتهم كذا وكذا، وفيها ذكر الرسول والأئمة (ع).

[بعض الايات النازلة في الأئمة (ع) وفي شيعتهم]

مسألة: قال الله تعالى: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين). ورد في تفسير الصادق (ع): أنه علي(ع). ودليله أنه أعلم بعد النبي (ص) من جملة العالمين، كما ذكرنا. وقوله تعالى: (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) فيحشر الشيعة مع علي وأولاده بدليل (المرء مع من أحب). وعلي من أهل الجنة بدليل سورة (هل أتى على الإنسان) فيكون الشيعة معه في الجنة. وقوله تعالى: (واجعلنا للمتقين إماما) والمتقون هم الشيعة. كما ذكرت أن العجلي أورد في (نكتته) أن النبي (ص) قال: أوحى الله إلي في علي ثلاثا: انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين. ولا يقبل عمل أحد الا من المتقين، كما قال الله تعالى: (انما يتقبل الله من المتقين)، وقال: (ان المتقين في جنات ونهر) وغيرها من آيات القرآن في هذا النوع .

[عدد الأئمة و مناقبهم في كتب العامة]

مسألة : في مصابيحهم (١٣٤١) أن النبي (ص) قال : لايزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة، كلهم من قريش(١٣٤٢). وقال بعث النبي (ص) جيشا فيهم علي فرفع النبي يديه وقال : اللهم لاتمتني حتى ترني عليا. (١٣٤٣) وفيه أنه - (ص) قال : علي مني وأنا من علي (١٣٤٤) وقال : يا علي أنت مني وأنا منك(١٣٤٥).

وعن براء بن عازب : رأيت النبي (ص) والحسن - بن علي علي عاتقه - يقول : اللهم اني أحبه فأحبه .
(١٣٤٦) وروى أنه قال : أحب من يحبه (١٣٤٧) .
وفيه أنه كان (١٣٤٨) علي المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ،
ويقول : ان (١٣٤٩) ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين . (١٣٥٠) وقال
في الحسن والحسين : هما ريحانتاي في الدنيا. (١٣٥١) وفيه رأى النبي (ص) فاطمة والحسن والحسين
(ع) ثم قال : أنا حرب لمن حاربتهم، وسلم لمن سالمتم . (١٣٥٢) وفيه أن العباس دخل على النبي (ص)
مغضبا وأنا (١٣٥٣) عنده فقال : ما أغضبك ؟ قال : (١٣٥٤) يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم
تلاقوا بوجوه مستبشرة، واذا لقونا لقونا بغير ذلك .
فغضب النبي (ص) حتى احمر وجهه، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم لله
ولرسوله . ثم قال : أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني، وإنما عم الرجل صنو أبيه(١٣٥٥).
وفيه : أن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن و مؤمنة(١٣٥٦).
وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه(١٣٥٧).
وقال : علي مني وأنا من علي، لا يؤدي ديني عني (١٣٥٨) الا أنا أو علي(١٣٥٩).
وقال يوم المؤاخاة : (يا علي! أنت أخي في الدنيا والآخرة)، ولما قيل فيه: يعني في ترك علي بالمؤاخاة،
قال: ما أخرته الا لنفسى(١٣٦٠).
وقال علي : كنت اذا سألت رسول الله أعطاني، واذا سكت ابتدأني (١٣٦١).
وفيه(١٣٦٢) دعا النبي (ص) يوم الطائف عليا فانتجاه طويلا، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه،
فقال النبي : ما انتجيته ولكن الله انتجاه(١٣٦٣).

أصل في الامام الثاني عشر(ع)

فصل [بعض حالاته (ع) عند الولادة]

لما ولد القائم (ع) رفع الصوت (١٣٦٤) بقراءة (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
انمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون و هامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحدرون)(١٣٦٥).

والمراد بفرعون وهامان وجنودهما ظالمو آل محمد ومن أعانهم في شرورهم (١٣٦٦).

ذلك مثل عيسى في مهده حيث قال : (اني عبدالله اتانى الكتاب) (١٣٦٧) إلى آخرها.

ثم أرضعته أمه (نرجس) وأمرت بأن تسلمه إلى السحاب، وتربيته كانت من الملائكة، كإبراهيم في خفاء
ولادته، وتربيته في غاره . وكل أسبوع يرده الله إلى امه لترضعه، ثم ترسله إلى السحاب . (١٣٦٨) وهذا
مثل موسى (ع) وأمّه، كما قال الله تعالى : (فاذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه
إليك و جاعلوه من المرسلين) . (١٣٦٩) وهو المراد بقوله : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الا
رض يرثها عبادي الصالحون) . (١٣٧٠) وقال - تعالى :- (ليستخلفنهم في الارض) . (١٣٧١) إلى آخرها
بسين الاستقبال فهذا المستقبل هو القائم (ع)، وذلك العبد الصالح الذي يرث الارض هو القائم (ع)
أيضا(١٣٧٢).

سؤال : ان قلت : المراد بفرعون وهامان وجنودهما ظالمو آل محمد(ص) وكيف يليق هذا بذلك ؟

الجواب : ان قوم فرعون كانوا (١٣٧٣) يذبجون أبناء بني اسرائيل ويستحيون نساءهم . (١٣٧٤) ومثله
حال الحسين (ع) في كربلاء، قتلوا رجالهم واستحيوا نساءهم .

وكذلك قتل هارون الرشيد في ليلة واحدة بـ(نیشابور) ستين علويا فاطميا وحفر لهم ثلاث آبار، وألقى كل
عشرين في بئر. (١٣٧٥) وفي مقاتل (١٣٧٦) الطالبية : قتل من أولاد علي (ع) مائة الف وعشرين ألفا.
وفي جميع ذلك قتل الرجال واستحياء النساء.

فصل [دلالة آية الاستخلاف على وجود القائم (ع)]

وآية الاستخلاف دليل على وجود القائم، من وجوه:

الاول : قوله : (وعد). والوعد لما سيكون، لا لمن كان في الحال . والصحابة كانوا حاضرين .

والثاني : قوله : (آمنوا وعملوا الصالحات) (١٣٧٧) دليل على أنه امام المتقين . ومن كان على غير مذهب

(١٣٧٨) الامامية فليس بمؤمن عامل الصالح . (١٣٧٩) .

الثالث : وجود السنين الاستقبالية .

الرابع : قال : (في الارض) وعمها. وهذه صفة القائم فإن ملكه عام في جميع الارض .
الخامس قوله : (١٣٨٠) (كما استخلف الذين من قبلهم). وقبلهم كان استخلاف آدم وداود وهارون (ع).
السادس : أنه من قبل الله لا من قبل (١٣٨١) الخلق بالبيعة وغيرها.
السابع : (وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم انما يعبدونني لا يشركون بي
شيئا)(١٣٨٢). ولم توجد هذه العبادة في كافة الخلق قط بعد آدم، فذلك أيام القائم (ع)، كما جاء في الخبر:
(لو لم يبق في الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يواطئ اسمه آسمي و
كنيته كنيتي، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً). (١٣٨٣) فيكون هذا في زمان القائم (ع).

فصل [آيات الرجعة ودلالاتها على وجود القائم (ع)]

عندنا معشر الامامية أنه يبعث ويحشر في زمانه طائفة من المؤمنين ليشاهدوا تلك الدولة ويجاهدوا بين
يدي (١٣٨٤) القائم . وطائفة من أشد (١٣٨٥) مبغضهم ليشاهدوا ما كذبه ثم يأمر بصلبهم (١٣٨٦)
بين الصفا والمروة بعد ما كذبوا أنفسهم بدعوة الامامة . (١٣٨٧) ومنه قوله تعالى : (قل يوم الفتح لا ينفع
الذين كفروا ايمانهم). (١٣٨٨) ويوم فتح (١٣٨٩) مكة كان الايمان نافعا، وكذا يوم خروج (١٣٩٠) القائم
فهذا الذي لم ينفعه ايمانه، من مات وانقطع تكليفة، فبعثه (١٣٩١) كمن بعث يوم الحشر الاعظم .
وأما دليل الرجعة، قوله تعالى : (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم). (١٣٩٢) وقال النبي (ص): كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل . (١٣٩٣) وكان هذا
الحشر هنالك، فلا بد من كونه في دين محمد(ص) أيضا ولم يكن قبلها، فبقي متوقفا لخروج المهدي (ع).
وقال الله تعالى : (و يوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا). (١٣٩٤) وحشر القيامة عام، كما قال
الله تعالى : (وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا). (١٣٩٥) فحشر الفوج يكون في أيامه (ع).

فصل [فيما يتعلق بـ(جعفر الكذاب)]

سنل القائم (ع) عن لعن جعفر الكذاب قال : نحن في هذا كيوسف لما اطلع على اخوته فقال : (لا تثريب
عليكم اليوم). (١٣٩٦) وقال الله تعالى فينا: (اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) (١٣٩٧) فافتدنا بيوسف
فنقول: لا تثريب عليكم اليوم(١٣٩٨).

فصل يجب على الله تبقية الحجة في خمسة مواضع

الاول : أن لا يكون له بدل، كما لم يكن للقائم، بخلاف آبائه، فانه اذا قتل واحد منهم قام ابنه مقامه .

الثاني والثالث : أن يكون في صلبه امام آخر، كما كان الامام في صلب محمد الباقر (١٣٩٩) (ع) يوم الطف أو لم تشتهر (١٤٠٠) امامته، كما للباقر وزين العابدين (ع) يوم الطف، وكان في قلب (١٤٠١) بني امية أن يستأصلوهم . (١٤٠٢) لكن يجب على الله أن يحفظ الامام لإقامة (١٤٠٣) الحجة على العباد. لكن اذا اشتهر أمره وجب حفظه على الرعية، لأنه لطف من الله لهم فاذا ضيعوه ضيعوه من قبلهم .

[الرابع] والخامس : دلالة لوجود الصانع، كما قال نمرود لابراهيم (ع) بعد دعوته إلى الايمان : أنا ألقيك في النار، فإن كان لك رب غيري فهو يحفظ. كذلك لم يقطع سكين الخليل لإسماعيل (١٤٠٤) لأن صلبه كان حاملاً لنبوّة محمد (ص) وإمامة العترة، فحفظه الله في النار ليدل على أن له الها آخر غير المدعي اللعين نمرود.

وللمعجزة (١٤٠٥) أيضاً، كما هي لاسماعيل والباقر وأبيه (١٤٠٦) (ع) كما (١٤٠٧) ذكرنا.

[عود إلى إثبات إمامة أمير المؤمنين (ع)]

إن قيل : ما الدليل على أن الامام الحق بعد رسول الله بلا فصل، أمير المؤمنين وحجة رب العالمين علي بن أبي طالب وأولاده الاحد عشر، خاتمهم المهدي (ع) ولاء (١٤٠٨)، وان زعم من عداهم باطل ضائع ؟

الجواب : هذا السؤال من الجاهل أو المتجاهل يشبهه بكلام من قال : ما الدليل على أن اسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف (ع) كانوا أنبياء بعد ابراهيم (ع) أو يوشع بن نون بن حمون بن افراهم بن يوسف بعد موسى، أو شمعون بن حمون بعد عيسى (ع). (ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض). (١٤٠٩) وقال الله تعالى لمحمد(ص): (قل ما كنت بدعا من الرسل) (١٤١٠)، ثم قال تعالى : (ولا تجد لسنةنا تحويلاً) (١٤١١) . وقال (١٤١٢) تعالى بعد ذكر الانبياء(ع) (اولئك الذين هدى الله فيبهداهم اقتده). (١٤١٣) اعلم أن بناء البحث ينبغي أن يكون على التناسف ان كان عقلياً، وعلى التصديق ان كان نقلياً.

وعلى الاول ان كان اعتقاديا، وعلى الاحتياط ان كان عمليا، فعلى هذا نرى الانبياء والاصياء(١٤١٤) والسلاطين والملوك، والرؤساء والضعفاء، فإنه متى هلك واحد منهم قام بنيه مقامه، لا صاحبه الخادم بتعليل صحبته . وشاهده العرف العام . ولم يكن محمد(ص) بدعا من أصناف الاناس . (١٤١٥) فيجب كونه (١٤١٦) أمير المؤمنين وأولاده (ع) على مناهجهم في قيامهم مقامه .

[فصل مذهب العباسية وانقراضهم]

مسألة : كان العباس - بناء على زعمك - أولى بمقامه .
الجواب : قيام النسب مقام المورث (١٤١٧) لوجهين :
أحدهما: يحرز (١٤١٨) المال ففاطمة قامت به لانها أقرب، بدليل قول النبي (ص): الاقرب يمنع الابعد (١٤١٩)، وظاهر قوله - تعالى -: (واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين)(١٤٢٠).
والثاني : القيام مقامه فيما كان قائما به بحال حياته . والعباس لم يلق بذلك، لوجوه : منها: أنه لم يدع الامامة، لما علم أن عليا (ع) كان مستحقها(١٤٢١).
ومنها: قوله تعالى : (والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا)(١٤٢٢). فرجع الله الولاية ممن لم يهاجروا، وكان العباس من الطلقاء من حرب بدر، اسره عسكر الاسلام وفدى نفسه بمال كثير وخلص(١٤٢٣).
ومنها: أن العباسية الذين قالوا بولايتهم انقراضوا. وانقراضهم دلالة على بطلان مقالتهن، لان الحق لا يخرج عن الامامة(١٤٢٤).
ومنها: أن الاجماع حصل أن الخلافة اما لعلى واما لابي بكر. ولم يقل أحد لغيرهما. وماخرج عن الاجماع فهو ضائع .
ومنها: أن الخلافة هي القيام مقام النبي (ص)، والقيام مقامه لايجوز الا باذنه، ولم يرد نص للعباس .
والاخبار والروايات لم يوجد الا لعلى أو لابي بكر. ووقع العباس مسكوتا عنه، فوجب عزله وانعزاله .

[فصل مذهب الزيدية]

وأما (١٤٢٥) الزيدية (١٤٢٦) فهم أيضا باطل، لوجوه: منها: أن الاجماع قد انعقد زمان الصحابة بتردد الخلافة بين علي وأبي بكر. ومن قال بعلي (ع) قال بعصمته، والا فالخلافة باطلة. فالزيدية قالوا بعلي (١٤٢٧) (ع) ولم يقولوا بعصمة زيد، فدعواهم خارق للاجماع(١٤٢٨).

ومنها: أن الدلائل (١٤٢٩) سنقيمها ببطلان من قال بعدم العصمة، وهم بهذه المثابة والمقام يقولهم باطل. ومنها: أنهم أثبتوا الامامة بشرط الخروج، (١٤٣٠) فربما يخرج في اليوم الواحد مائة علوي (١٤٣١)، كل منهم في صقع، (١٤٣٢) أو موضع (١٤٣٣) واحد، وهذا هو عين الفساد لإمكان (١٤٣٤) وقوع المخالفة بينهما، فيجب قتلها أو قتل أحدهما، لوجوه(١٤٣٥):

منها: قوله تعالى: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض). (١٤٣٦) والخارج مفسد لانه يمكن أن لا تختاره الامة، أو يختاره (١٤٣٧) جمع دون آخرين، أو أنه يخرج على النبي أو وصي النبي (ص). ويلزم منه أن يكون على (ع) ظلما في دعواه (١٤٣٨) الخلافة في زمان الصحابة، لانه ما خرج في ذلك الاوان. وكذلك النبي (ص) ما خرج أوان الغار وأيام الشعب وأيام الطائف.

والامامة أمر عظيم، فلو كان الخروج شرطا لأخبر عنه النبي (ص) وذكره. ولما سكت.

قلنا: انه (١٤٣٩) باطل. وكذلك سكت عنه تعالى، وجاء في الخبر أن النبي قال: فاسكتوا عما سكت الله عنه(١٤٤٠).

ولعل الزيدي أخذ تلك (١٤٤١) الشرائط من (١٤٤٢) قوله تعالى في طالوت: (وزاده بسطة في العلم والجسم). ولا يدري أن ما قبل ذلك قوله - تعالى -: (ان الله اصطفاه عليكم)(١٤٤٣) يعني: ان الله اختاره عليكم. ومن خرج بنفسه عن تلقاء نفسه (١٤٤٤) فربما لا يكون مما اصطفاه الله. وأيضا لا يكون (١٤٤٥) الاصطفاء الا مع العصمة، وزيد بن علي لم يكن معصوما.

وأیضا محمد بن علي الباقر(ع) كان وصيا لأبيه علي، ولجده الحسين (ع)(١٤٤٦)، والرسول (ص) بعث جابر بن عبد الله الانصاري إليه رسولا وورد في حقه أخبار وأحاديث قريبا من الألف مع وفور علمه وعصمته (١٤٤٧).

إن قيل: خرج الحسين (ع)، و(زيد) اقتدى به.

الجواب : لم يخرج الحسين لطلب الامامة وإنما خرج لدفع المضرة، فأدى ذلك إلى قتله، دعاه الناس إلى طاعة كافر فامتنع عن قبوله. فعلى هذا كان خروجه (١٤٤٨) معصية وبدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وأكثر علماء التابعين أقرّوا بإمامة الباقر(ع) ولم يلتفتوا (١٤٤٩) إلى زيد الا أشرار من الامة، أُرذال (١٤٥٠) من الناس. وأيضا أحال الله تعالى الامامة إلى نفسه حيث قال: (اني جاعلك للناس اماما)(١٤٥١). وأيضا من شرط الامامة الصبر، كما جاء في أواخر (ألم التنزيل) حيث قال : (وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا)(١٤٥٢). والخارج ليس بصابر، فلا يكون اماما. ألا ترى أن أميرالمؤمنين صبر خمسا وعشرين سنة ؟

(١٤٥٣) وأيضا أحال الله تعالى الامامة بالعصمة، (١٤٥٤) كما قال في جواب ابراهيم (ع): (لا ينال عهدي الظالمين). (١٤٥٥) ومن الخروج لايزداد شيء الا الفساد. والقرآن منع من ذلك حيث قال : (ولا تعثوا فى الارض مفسدين)، (١٤٥٦) ومنها أنه تعالى قال : (ولا تفسدوا فى الارض). (١٤٥٧) وهذا هو الفساد. ومنها: أنها (١٤٥٨) اختار الامامة، وقال الله تعالى : (ما كان لهم الخيرة). (١٤٥٩) و ان لم يكن اختيارهم، بل اختيار (١٤٦٠) نفسه يرد عليه قوله - تعالى :- (عآلله اذن لكم ام على الله تفترون)(١٤٦١).

[من يستحق الامامة]

مسألة : أما ان الصحابة لم يستحقوا التقديم، فذلك لوجوه :

أحدها: توبتهم عن الشرك . والتائب عن الشرك لم يكن في سنة الله أن يقوم مقام النبي (ص).
ثانيها: أنهم كانوا أبدا سائلين (١٤٦٢) من على (ع) ومحتاجين إليه . وعلى (ع) لم يكن قطسائل منهم، (١٤٦٣) فالسائل لايتقدم على المسؤول عنه، لانه قال الله تعالى : (والذين اوتوا العلم درجات). (١٤٦٤)
ثالثها: أن النبي (ص) قال (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)، (١٤٦٥) ولم يفضل أحدا منهم على آخر بالنظر إلى الاقتداء بهم . فتقديم أحدهم على آخرين ليصير (١٤٦٦) مقتدى العالمين ترجيح من غير مرجح .

رابعها: أنهم أسلموا (١٤٦٧) بعد النبوة . وأبوذر وسلمان وبحيراء الراهب أسلموا قبل الدعوة . (١٤٦٨)
وقال رسول الله (ص): (سلمان منا أهل البيت)، (١٤٦٩) وعن على (ع) أنه قال في سلمان بعد وفاته :
أدرك علم الاولين والآخرين . وهو (١٤٧٠) بحر لا ينزح . (١٤٧١) وهو منا أهل البيت . (١٤٧٢) وقال :

في حق أبي ذر: من أراد أن ينظر إلى عيسى بن مريم في خلقه و خلقه فلينظر إلى أبي ذر الغفاري .
(١٤٧٣) والله ما أظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على (١٤٧٤) ذي لهجة أصدق من أبي ذر الغفاري .
ونزل فيهم : (والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها). (١٤٧٥) وقال في عمار: خالط الايمان لحمه ودمه .
(١٤٧٦) وعلى جميع ما ذكرنا فيهم، الاجماع . وأما ما ورد في المتقدمين فأكثر أهل القبلة يمنونه حتى
طعنوا في معتقدتهم .
وأیضا (١٤٧٧) لو جوز قيام الخادم مقام المخدم بعد موته فمثل هولاء (١٤٧٨) بالقيام أولى، لان حسن
سيرتهم عندالله معلومة من قول الشارع، وسيرة غيرهم مشكوكة، فعندالتنازع والتعارض التمسك بالمقطوع
(١٤٧٩) أولى من المختلف فيه بناء على قوله (ع):دع ما يربيك إلى مالايريك . (١٤٨٠)

[اصول الدين مستفادة من فاتحة الكتاب]

مسألة : قال رسول الله (ص) (أساس فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم .) (١٤٨١) (وأساس الدين حب
آل محمد(ص)). (١٤٨٢) فنذكر امامة الانمة من هذه السورة ليتم بها الاساسان . وفيها التوحيد والعدل
والنبوة والامامة .

فصل في التوحيد

قال : (الحمد لله) اللام في (الله) للاختصاص، يعني، لا يستحق الحمد غير الله . ومن هذاالباب (وما أمروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين)، (١٤٨٣) وقال - تعالى :- (قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين) .
(١٤٨٤) ومن لم يوحد لا يكون عمله اخلاصا، لانه يبقى مترددا بين المعبودين، لا إلى هذا ولاالى ذلك .
ثم بين أنه (رب العالمين)، يعني : هو (١٤٨٥) مربيهم بضروب نعمه . ومن جملة النعم النبوة والامامة،
بل هما أهم، لان هذه النعمة وثمرتها تبقى (١٤٨٦) دينا ودنيا. فكيف يليق بالحكيم أن يرتب النعمة الفانية
ساعة فساعة، ويهمل النعمة الباقية ؟ وصلة (١٤٨٧) إلى النعم الباقية باقية مستمرة استمرار النعم الفانية
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل .

ومن قال بهذا قال بامامة أميرالمؤمنين وأولاده إلى قيام القيامة، وطوبى لمن أنصف .

أما قوله (١٤٨٨) : (الحمد) فالحمد هو الثناء الجميل على الجميل لجماله . ولذلك قلنا: انه تعالى استحق
(١٤٨٩) الحمد قبل خلق العالم قوة)، يعني، فرضنا أنه [محمود] لو وجد (١٤٩٠) حامد، لكمال ذاته، كما
(١٤٩١) كان سميعا بصيرا لو وجد (١٤٩٢) المسموع والمبصر. ولما خلق العالم صار ما بالقوة إلى
الفعل، فصار سامعا مبصرا.
والحمد والمدح أخوان وهما المنبئان (١٤٩٣) عن عظم حال الغير، سواء وجدت النعمة أو لم توجد. ولا
يوجدان الا باللسان .
وأما الشكر فلا يكون الا بالنعمة . وهو اعتراف بنعمة المنعم مع ضرب من التعظيم ويوجد بالقول والفعل
واللسان والجوارح الاخر. ولما كان الله تعالى مربي العالمين وجب شكره عقلا ونقلا ضروريا من غير توقف
إلى أمر.
والشكر اللائق به لا يحصل الا بعد معرفته والاقرار بوحدانيته، (١٤٩٤) ليتخلص الشكر للمنعم .
ووقع ابتداء المنشور السماوي بالحمد لرفع طعن الطاعن : أن القرآن تقليد محض . وجمع وجود النعمة
وعدمها في لفظه (١٤٩٥) بايراد المشترك لعموم الفائدة قبل الابدادوبعده .
ولذلك قيل : (الحمد رأس الشكر) ونفى الشرك معه بقوله : (لله) ويقوله (رب العالمين) ، لان الظاهر
والحقيقة تشهدان بأن لا شريك له تعالى في ذلك .

فصل في العدل

قال : (١٤٩٦) (مالك يوم الدين) معناه مالك ليوم المجازاة . فمن لم يقم بشكره ويتوحيده مخلصا له
(١٤٩٧) الدين، يجازيه يوم (١٤٩٨) لا مالك فيه سواه، لأنه ربما يوجد في الدنيا مدعي الملك، كفرعون
ونمرود ولكن يوم الدين لا مدعي هناك (١٤٩٩) ولا مستغيث للعاصي بسوى فضله وقوله (١٥٠٠) ولو لم
يكن عادلا لامكن أن يخلف وعده ويجازي العاصي بالثواب، والمطيع بالعقاب، فحينئذ لا يحصل الوثوق بقوله
ولا بخبره، فيجب كونه عادلا تكميلا للمراد وتحصيلا لسبيل الرشاد ويطمنن (١٥٠١) بعبادته العباد. فإذا
حصل عنده الدين والدنيا وجب أن يتوجه إليه العبد بالحسنى لا بالعنتى .

فصل في النبوة

قال: (اياك نعبد واياك نستعين)، وكان حقه نعبدك ونستعينك، توفيراً للتقصير، لكنه أراد أن يوازي قوله :
(وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)، (١٥٠٢) وبازاء (وما النصر الا من عندالله العزيز الحكيم)
(١٥٠٣) فحاذى (١٥٠٤) الحصر والقصر في الايتين بالحصر والقصر بالجملتين في الفاتحة . ولما زين
العبد بالتكليف أراد أن لا يتحير في (١٥٠٥) اذا خلقتني للعبادة ولارب فقال العبد: الهي لي سواك ديننا
ودنيا، (١٥٠٦) فلي وعلى عبادتك خاصة مخلصا، واحصل مرامك لنلا تعاقبني في مقامك، لكن العبادة منك
هي (١٥٠٧) الامانة التي ابي الجبال والقلل والارض والسماء أن يحملنها وأشفقن منه، ا وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا. (١٥٠٨) فأيدني (١٥٠٩) بمرشد ومسدد، يجانسني بشرا سويا، اماما كان أونيبيا.
ولما كانت هيئة العبادة وأوقاتها وحالاتها غير متبينة (١٥١٠) وجب التنبيه (١٥١١) اليهابعد النبي (ص)
بامام معصوم يوثق بعلمه وقوله قائما ببقاء العبادة على العبد.

فصل [في النبوة أيضا]

قال : (اهدنا الصراط المستقيم) ولما استدل بالتوحيد والعدل بقوله : (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين)، كاء نه صار المعلوم له عيانا حتى خاطبه ب(اياك)، وأمن من بطشه وصولته وعقوبته
ب(الرحمن الرحيم)، لانهما (١٥١٢) كلمتان وضعتا (١٥١٣) للامن والدعوة العامة والخاصة . فأمن من
كل غائلة، وأطمأن قلبه من كل هانجة، وأنس بالحضرة، وأمن من البطشة، فالتمس منه الصراط المستقيم
بيد رسول كريم، خال من كل ريب وعيب . أراد به ارسال نبي معصوم يهديه و ينذره و يبشره ويرشده إلى
صراط مستقيم . وهذا اللفظ مطلق مشتمل جميع الوجوه من الاستقامة في كل وقت و أوان . فقال الله تعالى :
(و ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). (١٥١٤) أورد أبو اسحاق
الثعالبي في رسالته في تأويل الايات المتشابهات في قوله تعالى : (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة) (١٥١٥) لو أن شخصا عبد الله مائة سنة ووقع عنه في هذه الايام (١٥١٦) عشرة واحدة
لا يقال : انه مستقيم . (١٥١٧) فعلى هذاوجب عموم (١٥١٨) للاستقامة، ولا توجد هذه الصفة الا في
الرسول المعصوم .

وأیضا ان لم يكن معصوما فربما يأمر بما ليس بالاستقامة، فلايحصل تمام الغرض بالدعاء، أو ربما يأمر
(١٥١٩) بما ليس رضا الله فيه، وتجب طاعته بالنظر إلى الدعاء ومخالفته بالنظر إلى العصيان .

وعن علي (ص): لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . (١٥٢٠) فصل في الامامة (١٥٢١)

فصل في الامامة

ثم قال : (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أبدل الكل من الكل يعني أبدل الامام (١٥٢٢) من الرسول، فقال : ان لم يكن رسول فالخليفة، على وجه يكون طريق (١٥٢٣) الولي أيضا كطريق (١٥٢٤) النبي (ص) في العصمة والهداية، وعدم الضلالة والاضلال منه، على وجه لم تغضب عليه أبدا بوقوع كبيرة أو صغيرة، أو عبادة صنم، بل يكون منعما عليه أبدا على وجه لم ينزل غضب عليه الرب، وهو الامام المعصوم .

ومن عصى الله لعبادة صنم، أو ارتكاب زلة (١٥٢٥) فهو (١٥٢٦) المغضوب عليه . والمغضوب عليه لا يليق أن يقوم مجلس خلافة الرب . وهذا الخطاب اقتضى عموم النعم في سائر الاوقات من عهد آدم (ع) إلى انقراض العالم، فعلى هذا ينبغي أن لا تخلو (١٥٢٧) أرضه من حجة الله، اما ظاهر مشهور، أو خائف مغمور. ومن قال به في سائر الاوقات قال بامامة أمير المؤمنين وأولاده (ع) ولاء بعد رسول الله (ص). وأما غيرهم من الصحابة، فانهم كانوا نحو ست وأربعين، و خمسين، وستين في غضب الرب وعصيانه (١٥٢٨)، فكيف يليق هؤلاء بأن يقوموا مقام خلافة الله . فانحصرت الخلافة بعلى وأولاده (ع). لعصمتهم . وهذا الانعام (١٥٢٩) العام هو العقل التام الذي يمنع المحل من وقوع الخلل و الزلل . فاذا وقع تنازع الخلق في المعصوم ومن تاب من شركه اختير (١٥٣٠) المعصوم لأنه أحوط وأولى، بناء على قول النبي (ص): (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك). (١٥٣١) وقد قيل (١٥٣٢) : (خذا صفا ودع ما كدر). (١٥٣٣) وقال الله تعالى : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) (١٥٣٤) والحمد لله على التوفيق و التحقيق.

آية الاستخلاف

مسألة قال الله - تعالى :- (و اذ قال ربك للملائكة اني جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لاتعلمون . و علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبؤنى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين . قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم . قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال ألم قل لكم اني أعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبودون و ما كنتم تكتمون). (١٥٣٥) نفسه (١٥٣٦) مشوبا بالتأويل .

فصل [في تفسير الآية و تأويلها]

قال (١٥٣٧) اني وهو حرف التأكيد قائما مقام الحلف، يعني : (١٥٣٨) بعزتي وجلالي اني أفعل كذا (١٥٣٩) ولايشاركني أحد في هذا، فيكون بيعة الاصحاب لقوم، واختيارهم لهم باطلا. ومن نصب اماما غير الله فكاء نه قال : (سأنزل مثل ما أنزل الله)، و شارك الحق في نصب الامام . فانه تعالى نصب عليا(ع) يوم الغدير، (١٥٤٠) وهو نصب يوم السقيفة فهو مشارك فيه، (١٥٤١) ويقول سأنزل مثل ما أنزل الله . وكل موضع، قال الله : (ان ي جاعل). فمن حاذاه فهو كافر.

وكذلك قوله تعالى : (انا جعلناه قرآنا عربيا) (١٥٤٢) وليس لاحد الاتيان بمثله كذلك الامام . وأطلق الجعل في الارض، فمادام التكليف باقيا والارض باقية وجب أن لا يخلو أرضه من خليفته (١٥٤٣) لعدم تعيينه زمانا دون زمان .

وإذا أضاف الله تعالى نصب الخليفة إلى نفسه لا يكون عبثا خلافا للمخالف، لأنه قد ثبت أنه لا يفعل القبيح . وكذلك (١٥٤٤) الحكم في داود(ع) في قوله تعالى : (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض). (١٥٤٥) وأوضح من هذا قوله تعالى : (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم). (١٥٤٦) أحال الاستخلاف و أضافه إلى نفسه .

(قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها) لأنهم ظنوا أن الخليفة جائز الخطاء، وحكمت عقولهم بأن الخليفة يجب أن يكون معصوما على مقتضى العقل .

(ونحن نسبح بحمدك)(١٥٤٧) يعني نحن المعصومون . والمعصوم أولى بالخلافة من جائز الخطأ. أو أنهم ظنوا أن الخليفة اذا كان بديع الفطرة لا يحصل له العلم الكثير، فيكون جاهلا والجاهل لا يليق الخلافة .

(١٥٤٨) قال الله تعالى : (اني اعلم ما لا تعلمون) بمعنى اني اجعل (١٥٤٩) العلم اللدنى فيه (١٥٥٠) والفهم الالهامي، حتى يصير عالما عاقلا فلا يسفك (١٥٥١) ولا يفسد، لان تكميل العقل في الادمي هو عصمة له .

وأخبر الملائكة من قبل الجعل، بزمان، لنلا يكون فلتة، كما قال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقانا الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه . (١٥٥٢) وليحصلوا ما هو واجب عليهم من تقدمه معرفة الخليفة، من وجوب الطاعة وامتثال أمره والسجود له . وان لم يقدم الخبر لكان تكليفا لما لا يطاق .

وأما حملة على هذا الجعل وهو وجود المجرم (١٥٥٣) الواحد في زمرة الملائكة و كان مخفيا عليهم كفره اعتقاديا لو صلاه (١٥٥٤) الله بالنار لكان في الظاهر ظلما قبيحا، ولم يكن الله تعالى ينبه (١٥٥٥) بكفره اعتقادا على وجه تعرفه الملائكة فأظهر حاله بدم حتى لو أخبر الله بكفره لصدقوه . ولذلك قال : (وكان من الكافرين)، يعني : قبل هذا كان كافرا (١٥٥٦)، أي : في اعتقاده أنه لو امر بسجده لم يسجد .
وإذا لم يجز (١٥٥٧) الباري أن يخلو المجرم (١٥٥٨) الواحد من الحجة، فكيف يجوز ترك العالمين مابين الشرق إلى الغرب بغير حجة .

وقال الصادق (١٥٥٩) (ع): (لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام) . (١٥٦٠) فالامام لاصلاح المفسدين . فمادام هذه العلة باقية قائمة، وجب وجود المعلول وهو نصب الامام .
والقرآن آدم (١٥٦١) ذلك حيث قال : (ولا تجد لسنةنا تحويلا) (١٥٦٢) . ولذلك تواترت الانبياء وتجددت الكتب زمانا فزمانا حتى انتهت النبوة (١٥٦٣) إلى النبي (ص) وختمت به النبوة، ثم ظهرت الولاية وهي بمنزلة النبوة الا في الوحي الا أن الولي يحفظ الشرع، [و] كما بينه النبي (ص) يؤدي الولي إلى امته .

١٣٤١- كذا في النسختين , ويحتمل ارادة (مصاييح السنة) لابن الفراء البغوى المتوفى سنة ٥١٠ هـ . راجع : الطرائف : ١٧٦ .

١٣٤٢- انظر: مسند أحمد ٥ : ٩٠ و٩٣ و٩٦ و١٠٠ و١٠٦ , الخصال للصدوق ٢ : ٣٣٩ , البداية والنهاية ٦ :

٢٥٤ , احقاق الحق ٢٤ : ١٣ , نقلا عن سنن أبي داود والمعجم الكبير ومصادر اخرى .

١٣٤٣- انظر: سنن الترمذى ٥ : ٣٠٧ , المناقب للخوارزمي : ٤١ , المناقب لابن المغازلي : ١٢٢ .

نقلا عن الخطيب التبريزى في مشكاة المصابيح , احقاق الحق ٧ : ٨١ نقلا عن تاريخ البخاري : ٢٠ ,

اسدالغابة ٤ : ٢٦ .

١٣٤٤- انظر: مسند أحمد ٤ : ١٦٥ , المناقب لابن المغازلي : ٢٢٣-٢٢٩ , اعلام الورى : ١٦٤ .

١٣٤٥- انظر: المناقب لابن المغازلي : ٢٢٧ , احقاق الحق ٥ : ٥٨ , نقلا عن ينابيع المودة ٣٠٧ : ٥ , نقلا

عن الخصائص , كشف اليقين : ٤٦٦ , الصواعق المحرقة : ١٣٨ .

- ١٣٤٦- انظر: المناقب لابن المغازلي : ١٣٩ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٦٩ , صحيح مسلم ٧ : ١٢٩ , حلية الاولياء ٢ : ٣٥ , مسند أحمد ٤٤ : ٢٩٢ , أيضا ٢ : ٥٣٣ .
- ١٣٤٧- انظر: المناقب لابن المغازلي : ١٣٩ , احقاق الحق ١١ : ١٥ , نقلا عن (المختار) لابن الاثير .
- ١٣٤٨- ليس في (ألف) .
- ١٣٤٩- ليس في (ألف) .
- ١٣٥٠- انظر: المناقب لابن المغازلي : ٣٧٢ , مسند أحمد ٥ : ٣٨ و ٤٤ و ٤٩ و ٥١ , سنن الترمذى ٥ : ٣٢٣ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٧٤ و ١٧٥ , اعلام الورى : ٢١٠ , تاريخ بغداد ٣ : ٢١٥ , الصواعق المحوقة : ١٣٧ .
- ١٣٥١- انظر: اعلام الورى : ٢١٩ , احقاق الحق ٥ : ٦٩ و ٩٠ , نقلا عن بحر المناقب , البداية والنهاية ٨ : ٢٠٦ , اسد الغابة ٢ : ١٩ .
- ١٣٥٢- انظر: المناقب لابن المغازلي : ٦٧ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٤٩ , مسند أحمد ٢ : ٤٤٢ , بحار الانوار ٣٧ : ٧٨ و ٧٩ نقلا عن كشف الغمة .
- ١٣٥٣- الراوي هو: عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث , كما في المصدر الاتي .
- ١٣٥٤- (ب): فقال .
- ١٣٥٥- انظر: اسد الغابة ٣ : ١١٠ .
- ١٣٥٦- انظر: مسند أحمد ٤ : ١٦٥ , سنن الترمذى ٥ : ٢٩٦ و ٣٠٠ , المناقب لابن المغازلي : ٢٢٣-٢٢٩ , اعلام الورى : ١٦٤ .
- ١٣٥٧- انظر: سنن الترمذى ٥ : ٢٩٧ , ترجمة الامام علي بن ابي طالب , ٢ : ٣٥-٩٠ , الرسالة السعدية , ٢٤ , كنز الفوائد , ٢٢٥ , المناقب لابن المغازلي , ٤٤٥ و ١٦-٢٦ , الطرائف , ١٣٩ , اسد الغابة , ٢٨ : ٤ , الرسائل العشر , ١٣٣ , المعيار والموازنة , ٢١٠ و ٧١ , بناء المقالة الفاطمية , ٢٩١ , اعلام الورى , ١٦٩ , كشف المراد , ٢٩ و ٣١١ .
- ١٣٥٨- ليس في (ألف) .
- ١٣٥٩- انظر: المناقب لابن المغازلي : ٢٢٧ , سنن الترمذى ٥ : ٣٠٠ , البداية والنهاية ٥ : ١٨٤ و ١٨٧ , الفردوس , رقم الحديث : ٤١٧١ .

- ١٣٦٠- انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٠٠, المعيار والموازنة: ٢٠٨, بناء المقالة الفاطمية: ٣٠٥,
المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤, المناقب لابن المغازلي: ٣٧-٣٩, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١:
١٠٥, الشافى ٣: ٨١, اسد الغابة ٤: ٢٩.
- ١٣٦١- انظر: المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٩, سنن الترمذي ٥: ٣٠١.
- ١٣٦٢- نقلنا جميع ما ذكره المؤلف (ره) من روايات هذا الفصل, عن غير كتاب المصاييح, لا ننا لم نعثر
عليه.
- ١٣٦٣- انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٠٣, المناقب لابن المغازلي, ٤٣٢, مناقب آل أبي طالب, ٢: ٤٥.
- ١٣٦٤- انظر: كمال الدين و تمام النعمة: ٤٢٥, اعلام الورى: ٣٩٥.
- ١٣٦٥- القصص /٥-٦.
- ١٣٦٦- انظر: مجمع البيان ٤: ٢٣٩.
- ١٣٦٧- مريم /٣٠.
- ١٣٦٨- انظر: كمال الدين تمام النعمة: ٤٢٩. نقلا عن تفسير علي بن ابراهيم ١: ٢٠٧.
- ١٣٦٩- القصص / ٧.
- ١٣٧٠- الانبياء / ١٠٥.
- ١٣٧١- النور / ٥٥.
- ١٣٧٢- انظر: مجمع البيان ٤: ١٥٢.
- ١٣٧٣- ليس في (ب).
- ١٣٧٤- انظر: مجمع البيان ١: ١٠٤-١٠٣, الكشاف ١: ١٣٧.
- ١٣٧٥- انظر: عيون اخبار الرضا(ع) ١: ١١٠.
- ١٣٧٦- أي: مجالس الخلفاء من الامويين والعباسيين, لال أبي طالب. انظر: مقاتل الطالبين من أوله إلى
آخره.
- ١٣٧٧- الفتح / ٢٩.
- ١٣٧٨- ليس في (ألف).
- ١٣٧٩- (ألف): وعامل الصالح.
- ١٣٨٠- ليس في (ألف).

- ١٣٨١- ليس في (ب).
- ١٣٨٢- النور / ٥٥.
- ١٣٨٣- انظر: احقاق الحق ٤: ٩٤, نقلا عن درر السمطين ١٣: ١١١, فضائل الخمسة ٣: ٣٢٥, نقلا عن ذخائر العقبي : ١٣٦.
- ١٣٨٤- ليس في (ألف).
- ١٣٨٥- (ألف): من شرار.
- ١٣٨٦- (ألف): بقتلهم .
- ١٣٨٧- انظر: مجمع البيان ٤: ٢٣٤, بحار الأنوار ٥٣: ١٢٦, نقلا عنه الزام الناصب ٢: ٢٦٢.
- ١٣٨٨- السجدة / ٢٩.
- ١٣٨٩- (ألف): الفتح .
- ١٣٩٠- (ألف): الخروج .
- ١٣٩١- أي : في ظهوره (ع).
- ١٣٩٢- البقرة / ٢٤٣.
- ١٣٩٣- انظر: عيون اخبار الرضا(ع), ١: ٥٩, تاريخ بغداد ٤: ٤١٨, اعلام الورى : ٣٦٣, كفاية الاثر: ١٥.
- ١٣٩٤- النمل / ٨٣.
- ١٣٩٥- الكهف / ٤٧.
- ١٣٩٦- يوسف / ٩٢.
- ١٣٩٧- الانعام / ٩٠.
- ١٣٩٨- انظر: اعلام الورى : ٤٢٢, كشف الغمة ٢: ٤٥٦.
- ١٣٩٩- (ألف) (صليبه) بدل (صليب محمد الباقر)
- ١٤٠٠- (ب): يشتهر.
- ١٤٠١- ليس في (ألف).
- ١٤٠٢- (ب): يستلوهم .
- ١٤٠٣- (ألف): لاقام .

- ١٤٠٤- انظر: مجمع البيان ٤: ٤٥٣, الكشف ٤: ٥٦.
- ١٤٠٥- (ألف): بمعجزة .
- ١٤٠٦- (ألف): ابنه .
- ١٤٠٧- ليس في (ألف).
- ١٤٠٨- يقال : جاؤوا ولاء, أي متتابعين (محيط المحيط: ٩٨٦).
- ١٤٠٩- آل عمران / ٣٣ و ٣٤. راجع في كون المراد من (آل ابراهيم), آل محمد(ص): مجمع البيان ١: ٤٣٣ و٥: ٨٣.
- ١٤١٠- الاحقاف / ٩.
- ١٤١١- بني اسرائيل / ٧٧.
- ١٤١٢- (ب): وقال له .
- ١٤١٣- الانعام / ٩٠.
- ١٤١٤- (ب): والاولياء.
- ١٤١٥- (ب): الاناسي .
- ١٤١٦- أي : كون وصيه والقائم مقامه .
- ١٤١٧- (ألف): الموارث .
- ١٤١٨- (ألف): (يجوز), ولايبعد كونه : يجوز.
- ١٤١٩- لم نعثر على مصدره .
- ١٤٢٠- الاحزاب / ٦.
- ١٤٢١- (ألف): مستحقا. انظر: تمهيد الأصول في علم الكلام : ٣٨٣.
- ١٤٢٢- الانفال / ٧٢.
- ١٤٢٣- انظر: الكامل في التاريخ ١: ٥٣٣.
- ١٤٢٤- انظر: فرق الشيعة : ٤٧, بناء المقالة الفاطمية : ٤٤٠, الاقتصاد في الاعتقاد: ٣٣١.
- ١٤٢٥- (ألف): أما.
- ١٤٢٦- انظر: الملل و النحل ١: ١٣٧, المقالات والفرق : ١٤٩.

١٤٢٧- انظر: مقالات الزيدية في تجويزهم خلافة أبي بكر وعمر مع تفضيلهم عليا(ع) على غيره :
المقالات والفرق : ١٧- ١٩ و٧٢. وراجع أيضا: تاريخ الفرق الاسلامية : ١٧٧. فانه عقد للزيدية بحثا
موضوعيا.

١٤٢٨- (ب): خارق الاجماع .

١٤٢٩- (ألف): الدلالة .

١٤٣٠- انظر: الملل والنحل , ١ : ٣٤ و ٣٧ , تلخيص المحصل , ٤١٦ .

١٤٣١- ليس في (ب).

١٤٣٢- (ألف): صعق .

١٤٣٣- (ب): وفي موضع .

١٤٣٤- (ألف): ولا مكان .

١٤٣٥- (ألف): أن تقبلوا لوجوه .

١٤٣٦- المائة / ٣٣ .

١٤٣٧- (ألف): يختار.

١٤٣٨- (ألف): دعوى .

١٤٣٩- أي : كون الخروج شرطا للامامة , باطل .

١٤٤٠- انظر: غوالي اللالي ٣ : ١٦٦ .

١٤٤١- (ألف): من تلك .

١٤٤٢- (ألف): خبرين من .

١٤٤٣- البقرة / ٢٤٧ .

١٤٤٤- (ألف): قبله .

١٤٤٥- (ألف): أن لا يكون .

١٤٤٦- انظر: اعلام الورى : ٢٦٠ , الفصول المهمة : ٢١١ .

١٤٤٧- انظر: الفصول المهمة : ٢١١ , اثبات الوصية : ١٥٠ , ورواية بعث (جابر) اليه (ع) موجودة في

الكتب , راجع : الأصول من الكافي ١ : ٣٠٤ , اعلام الورى : ٢٦٢ .

١٤٤٨- أي : زيد. لا يخفى ان الروايات فى مدح زيد وقدهه مختلفة وروايات المدح اكثر.

راجع : الارشاد للمفيد ٢: ١٧٢, ابوالحسين زيد الشهيد للسيد محسن الامين : ٢٥.

١٤٤٩- (ب): لم يلتفت .

١٤٥٠- (ألف): رذال . والرذل والرذيل والارذل : الدون من الناس . والجمع أرذال ورذال . (لسان العرب

١١ : ٢٨٠).

١٤٥١- البقرة / ١٢٤ . انظر تفسير الاية في : مجمع البيان ١: ٢٠٠.

١٤٥٢- السجدة / ٢٤ . انظر: تفسير الاية في : مجمع البيان ٤: ٣٣٢.

١٤٥٣- لعل المؤلف (ره) أراد أن يرد على الزيدية من خلال اثبات عدم امامة زيد بن علي ((ع)), والا

ف(زيد) قد وردت في مدحه والترحم عليه ووصفه بالشهيد واء نه قام بالحق , ولو ظفر لوفى ... عدد وفير من

الروايات والاخبار عن النبي والائمة (صلوات الله عليه و عليهم) , وأيدها جل علماء المسلمين و محققهم .

انظر: أمالي الصدوق : ٣٦ , ٢٩٤ , ٤١٢ , مقاتل الطالبين : ٨٨ , تاريخ ابن عساكر ٦: ١٨ , تهذيب التهذيب

٣: ٤٢٠ , مقتل الحسين (ع) للخوارزمي ٢: ١١٣ , عيون اخبار الرضا(ع) ١: ١٩٥ ...

وغيرها كثير.

١٤٥٤- (ألف): بعصمة . انظر: نفس المصدر ١: ٢٠٢.

١٤٥٥- البقرة / ١٢٤ . انظر تفسير (العهد) بالإمامة , لزوم العصمة فيها: مجمع البيان ١: ٢٠٢ , ذيل هذه

الاية .

١٤٥٦- توجد هذه الاية الشريفة في المواضع من القرآن منها: البقرة / ٦٠ , الاعراف / ٧٤ , هود / ٨٥ ,

الشعراء / ١٨٣ , العنكبوت / ٣٦ .

١٤٥٧- الاعراف / ٥٦ .

١٤٥٨- كذا في النسختين . ولعل الصحيح : (انه) . اذ المراد أن اختار الإمامة خلافا لقوله تعالى : (ماكان

لهم الخيرة) . واختياره وان لم يكن اختيار غيره بل كان اختيار نفسه , يرد عليه قوله تعالى : (الله اذن لكم) .

١٤٥٩- القصص / ٦٨ .

١٤٦٠- (ب): اختياره .

١٤٦١- يونس / ٥٩ .

١٤٦٢- في النسختين : سائلا .

- ١٤٦٣- انظر: في رجوع الصحابة اليه (ع): مسند أحمد ١: ١٠٠ و ١٠٤ و ١١٣ و ١٤٠ و ١٥٤, المستدرک على الصحيحين ٣٧٥: ٤, كنز العمال ٣: ٩٩, فضائل الخمسة ٢: ٢٧١-٣٠٨.
- ١٤٦٤- المجادلة / ١١.
- ١٤٦٥- انظر: الكشف ٢: ٦٢٨, التبصير في الدين : ١٦١, الايضاح : ١٢٣.
- ١٤٦٦- (ب): آخر بأن يصير.
- ١٤٦٧- (ألف): قالوا. ويمكن أن يقرأ: (آمنوا) أو (تابوا).
- ١٤٦٨- انظر: بحار الانوار ٢٢: ٣٥٥, نقلا عن كمال الدين وتمام النعمة : ١٦١.
- ١٤٦٩- انظر: البداية والنهاية ٢: ١٦٨, بصائر الدجات : ١٧, السيرة النبوية لابن هشام ١: ٧٢, الاختصاص : ١١, احقاق الحق ١٩٦: ٦, نقلا عن مجمع الزوائد, بحار الانوار ٢٢: ٣٤٧, نقلا عن الاختصاص : ٢٢١.
- ١٤٧٠- ليس في (ألف).
- ١٤٧١- في بعض المصادر: لا ينزف .
- ١٤٧٢- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٤-٣٩, بحار الأنوار ٢٢: ٣٩١, نقلا عن ابن أبي الحديد في شرحه .
- ١٤٧٣- انظر: المناقب للخوازمي : ٤٠, بحار الانوار ٢٢: ٤٢٠, نقلا عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ١٤٧٤- كذا في النسختين . والموجود في المصادر التي بأيدينا: من ذي . انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨: ٢٥٩, بحار الأنوار ٢٢: ٤١٧.
- ١٤٧٥- الزمر/١٧. انظر في نزول هذه الآية فيهم : احقاق الحق ٥: ٢٨٤, نقلا عن مطالب السؤل .
- ١٤٧٦- انظر: المعيار والموازنة : ٣٠٠, المستدرک على الصحيحين ٣: ٣٩٢, حلية الاولياء ١: ١٣٩.
- ١٤٧٧- (ب): أيضا.
- ١٤٧٨- أي , مثل سلمان وأبي ذر وبحيراء.
- ١٤٧٩- (ب): المقطوع .
- ١٤٨٠- انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣. الكشف : ١: ٣٤, غوالي اللالی ٣: ٣٣٠.
- ١٤٨١- انظر: مجمع البيان ١: ١٧.
- ١٤٨٢- انظر: احقاق الحق ٩: ٤٠٨, نقلا عن لسان الميزان ٥: ٣٨٠, كنز العمال ٦: ٢١٨.

- ١٤٨٣- البينة /٥ .
- ١٤٨٤- الزمر /١١ .
- ١٤٨٥- ليس في (ألف) .
- ١٤٨٦- ليس في (ألف) .
- ١٤٨٧- (الف): وحدة .
- ١٤٨٨- ليس في (ألف) .
- ١٤٨٩- (ب): مستحق .
- ١٤٩٠- (ب): لوجد .
- ١٤٩١- ليس في (ألف) .
- ١٤٩٢- (ألف): لوجد .
- ١٤٩٣- (ألف): المنبتان .
- ١٤٩٤- (ألف): بوحدانية .
- ١٤٩٥- (ألف): لفظ .
- ١٤٩٦- ليس في (ألف) .
- ١٤٩٧- ليس في (ألف) .
- ١٤٩٨- (ب): يوم الدين .
- ١٤٩٩- (ب): هنالك .
- ١٥٠٠- ليس في (ب) .
- ١٥٠١- (ألف): تطمئن .
- ١٥٠٢- الذاريات / ٥٦ .
- ١٥٠٣- آل عمران /١٢٦ .
- ١٥٠٤- (ألف): فجارى .
- ١٥٠٥- (ألف): (التعنيف). ويحتمل قرأته : (التعسف). اعتنف الشيء: جهله . (محي ط المحيط: ٦٣٨) .
والاحتمال الاخر صحيح أيضا, لان العسف بمعنى الظلمة . انظر: (نفس المصدر: ٦٥٨) .
- ١٥٠٦- (ب): ولا دنيا .

- ١٥٠٧- (ب): وهي .
- ١٥٠٨- هذا الكلام اشارة إلى آلاية : ٧٢ من سورة الاحزاب .
- ١٥٠٩- (ب): فاهدني .
- ١٥١٠- (ألف): مبينة .
- ١٥١١- (ألف): التشبث .
- ١٥١٢- (ألف): كأنهما .
- ١٥١٣- في النسختين : وضعاً .
- ١٥١٤- الانعام / ١٥٣ .
- ١٥١٥- فصلت / ٣٠ .
- ١٥١٦- (ب): اماد .
- ١٥١٧- لم نعثر على هذه الرسالة .
- ١٥١٨- (ألف): عموم الاوقات .
- ١٥١٩- (ألف): يأمره .
- ١٥٢٠- من لا يحضره الفقيه ٤ : ٣٨١ , عيون أخبار الرضا(ع) ٢ : ١٢٤ , بحار الانوار ٧٤ : ٣٨ , نقلا عن زبدة البيان للاردبيلي : ٢٠٩ .
- ١٥٢١- (في الإمامة) ليس في (ألف) .
- ١٥٢٢- (ألف): امام .
- ١٥٢٣- (ب): طريقة .
- ١٥٢٤- (ب): طريقة .
- ١٥٢٥- (ألف): ذلة .
- ١٥٢٦- (ألف): وهو .
- ١٥٢٧- (ألف): لم يخل .
- ١٥٢٨- انظر: اسدالغابة ٥٣:٤ , النقض : ١٧٧ , الصواعق المحرقة : ٩١ .
- ١٥٢٩- أي : الانعام المراد من (أنعمت عليهم) .
- ١٥٣٠- (ألف): فاختر .

- ١٥٣١- انظر: مسند أحمد ١٥٣:٣, الكشاف ١: ٣٤, غوالي اللالي ٣: ٣٣٠.
- ١٥٣٢- (ألف): وقدا قيل .
- ١٥٣٣- انظر: النقض , ١٠٧.
- ١٥٣٤- السجدة , ١٨.
- ١٥٣٥- البقرة / ٣٠ - ٣٣.
- ١٥٣٦- (ألف): تفسيره .
- ١٥٣٧- ليس في (ألف).
- ١٥٣٨- ليس في (ب).
- ١٥٣٩- (ب): هكذا.
- ١٥٤٠- باشارة إلى آية : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك , و ان تفعل فما بلغت رسالته .
(المائدة : / ٦٧) انظر في ذلك :الفصول المهمة : ٤٥ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢ : ٨٦ , فرائد
السمطين ١ : ١٥٨ , احقاق الحق ٢ : ٤١٥ - ٤٥٠ , نقلا عن در المنثور ٢ : ٢٩٨ ومصادر اخرى .
- ١٥٤١- (ب): فينا.
- ١٥٤٢- الزخرف / ٣.
- ١٥٤٣- (ألف): خليفة .
- ١٥٤٤- (ألف): كذلك حدود.
- ١٥٤٥- سورة ص / ٢٦.
- ١٥٤٦- النور / ٥٥, انظر: مجمع البيان ٤ : ١٥١ , الدر المنثور ٥ : ٥٥.
- ١٥٤٧- البقرة / ٣٠.
- ١٥٤٨- ليس في (ألف).
- ١٥٤٩- (ألف): اجبل .
- ١٥٥٠- (ب): فيهم .
- ١٥٥١- (ألف): لايسفك .
- ١٥٥٢- انظر: المعيار والموازنة : ٣٨ , الملل والنحل ١ : ٣٠ , الايضاح : ١٣٦ , شرح المواقف : ٦١٠.
- ١٥٥٣- النسختان : الجرم .

١٥٥٤- صلاة تصليية : ألقاه في النار للاحراق (محيط المحيط: ٥١٧)

١٥٥٥- (ألف): بينه .

١٥٥٦- (ب): كافر دائما.

١٥٥٧- (ب): يجوز.

١٥٥٨- النسختان : الجرم .

١٥٥٩- (ب): فصل و قال .

١٥٦٠- انظر: الأصول من الكافي ١ : ١٨٠.

١٥٦١- (ب): بادامة .

١٥٦٢- بني اسرائيل / ٧٧.

١٥٦٣- (ألف): النبوة .

!!

فصل [ما روي من أن الخلافة ثلاثون سنة]

روي المخالف أن النبي (ص) قال : (الخلافة بعدي ثلاثون سنة). (١٥٦٤) فعلى ما ذكرناه (١٥٦٥) يكون هذا كذبا وافتراء، لان الامامة معللة بوقوع الفساد فيجب بقاؤها ببقاء العلة . ومع ذلك روي ثلاث وثلاثون، وروي خمس وثلاثون .

ثم نقول : ليس لاختصاص الثلاثين وجه بالنسبة إلى ما فوقه أو تحته مع أنه أجمع الناس بخلافة العباسية وبني مروان وبني أبي سفيان، حتى اشتهرت بغداد بدار الخلافة وهلكت الحالة فيها و بقي الاسم عليها. والاجماع حجة عندهم .

ان قيل : اختصاص الثلاثين بذلك الاوان لزينة مجلس النبوة .

قلنا: تلك الحاجة للزينة باقية إلى يوم القيامة، مع أن ذلك القوم كانوا مستغنين عن الخليفة لقربهم من الرسول وبقاء كلماته في (١٥٦٦) آذانهم قرآنا وحديثا.

وأما التابعون وتابعو التابعين فهم كانوا أحوج إلى الخليفة، لبعدهم عن الرسول واستماع كلماته، فلما كان على عكس شدة الحاجة علمنا أنها كانت طلب الامارة الدنيوية وقهر العترة و مخالفة الحضرة النبوية .

فصل [خليفة الله ومبلغ علمه]

لم يرد الله أن يستخلف آدم (ع) من غير اظهار برهان عليه حتى يقتدي به العباد، كما قال النبي (ص):
تخلقوا بأخلاق الله (١٥٦٧) .

ففتح في صدره عيبة العلم و شرح صدره بالعلوم اللدنية والمكاشفات الالهامية وعلمه أسماء كل شيء ومسمياته (١٥٦٨) من سائر الحيوانات والاشجار والنباتات، ونفع كل شيء للامر الفلاني وضره

(١٥٦٩)، إلى آخر المحدثات، وأسامي الملائكة، والملائكة جهلو بها، (١٥٧٠) ولما ظهر عجزهم، وفاق

آدم بالعلم عليهم، أمرهم بالسجود له بنية الخالق، فنبهنا (١٥٧١) الله أن (١٥٧٢) من كان هكذا بوفور

العلم فهو خليفتي .

[فصل في عصمة الخليفة]

وأما العصمة فقال فيها: (ان الله اصطفى آدم ونوحا) (١٥٧٣) والفاسيق لا يكون مصطفاه، (١٥٧٤) بل

المصطفى من كان متقيا مطيعا له مجتنبيا له عن الصغائر والكبائر.

والمخالف يقول : روى أبو بكر عن (١٥٧٥) النبي (ص) أحد عشر حديثا، (١٥٧٦) وعمر كان مثله في

علمه، ولم يعرفا (١٥٧٧) معنى (الاب) في قوله تعالى (وفاكهة وأبا)(١٥٧٨). فقال كل منهما: أي سماء

تظلني (١٥٧٩) وأي أرض تقلني (١٥٨٠) اذا قلت في كلام الله برأيي ؟ أما الفاكهة فأعرفها، وأما الاب

(١٥٨١) فلا أعرف . (١٥٨٢) وعلي (ع) كان أبدا مفتيهم، حتى ان عمر قال سبعين مرة : (لولا على لهلك

عمر)، (١٥٨٣) لما عجز عن حل معضلة بينها له على . وكان يقول عمر: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن

. (١٥٨٤) وعلي (ع) كان ممن قال : لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. (١٥٨٥) وقال : (ع): سلموني عن

طرائق (١٥٨٦) السماء فاني أعلم بها من طرائق الارض (١٥٨٧) سلموني عما دون العرش . (١٥٨٨)

والله لو ثبتت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الانجيل بانجيلهم،

وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقاتهم . والله ما من آية نزلت في بحر ولا بر، (١٥٨٩) ولا

جبل ولا سماء ولا أرض الا أنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت . (١٥٩٠) وقال : علمني رسول الله

(ص) ألف باب من العلم فانفتح (١٥٩١) لي من كل باب ألف باب . (١٥٩٢) وكان باب علم الرسول، كما

قال : (ع) أنا مدينة العلم وعلي بابها. (١٥٩٣) ولا ينكر جميع ما ذكرته أحد من المخالفين الا معاند ملحد

مكابر. فلما وقع التشاجر بين أمة محمد(ص) في خلافة علي (ع) وأبي بكر وجدنا عليا(ع) كان (١٥٩٤)

موصوفا بصفة آدم منعتا بنعته و كان أبو بكر، كقطرة من البحر (١٥٩٥) المحيط.

وعلمنا أن المحق علي (ع) وأن غيره مبطل، (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه). (١٥٩٦)

فطرف علي (ع) معلوم وطرف أبي بكر خيال موهوم، ولا يترك العاقل المعلوم المتيقن للخيال الصرف .

ويؤيده الخبر النبوي (١٥٩٧) حيث قال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . (١٥٩٨) نبهنا الله تعالى في هذه

الايات أن الملائكة ردوا عليه تعالى في استخلافه آدم، فعلى هذا لو ردت الاصحاب الذين أسلموا من الشرك

على النبي (١٥٩٩) وكلامه، وعلى الولي وخلافته وبراهينه، لما كان أمرا غريبا في الدين وعجيبا في

الاسلام، بل هاهنا أجوز، والتوقع أكثر.

[قوله تعالى : (اني جاعلك للناس اماما) ودلالته على عصمة الامام]

مسألة : قال الله تعالى : (و اذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين). (١٦٠٠) شرح (١٦٠١) ذلك : لما أتم ابراهيم كلمات الله، وتلك الكلمات بناء البيت والمناسك المتعلقة به وذبح ولده وابعاد اسماعيل و امه هاجر عن سارة، و أن (١٦٠٢) الله تعالى أخبر عن فضائل شيعة على (ع) ودرجاتهم عند القيامة، قال : الهي أسألك بمحمد وعلى أن تجعلني من شيعة على .

فأجاب دعاءه . (١٦٠٣) ومن ذلك قوله تعالى (و ان من شيعة لابراهيم). (١٦٠٤) فقال الله تعالى (اني جاعلك للناس اماما) (١٦٠٥) اكراما لك باتمام الكلمات .وأضافه (١٦٠٦) إلى نفسه ليعلم الناس (١٦٠٧) أن التأميم و (١٦٠٨) الاستخلاف منه تعالى وينصبه (١٦٠٩) موضعه، (١٦١٠) كما قال الله تعالى : (الله اعلم حيث يجعل رسالته) (١٦١١) وأن ليس لنا اختياره ولا أثر فيه لاجماعنا ولبيعتنا (١٦١٢)، (١٦١٣) به، كما قال تعالى (و ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة). (١٦١٤) وعلم ابراهيم دأبه (١٦١٥) تعالى أنه يجعل هذا الامر بالوراثة، كما قال : (ذرية بعضها من بعض) (١٦١٦)، أراد أن يعرف حال ذريته في اطراد (١٦١٧) الحكم فيهم ليظمنن به قلبه، فقال : (ومن ذريتي)، أورد (بمن) التبويض لما علم أن من ذريته من لا يستحق الامامة فالله تعالى أجابه مطلقا، لامعينا على لفظ، يدخل فيه جميع الخلفاء إلى يوم القيامة .فقال : من كان في الدنيا ظالما من ذريتك أو من غير ذريتك لا ينال عهدي، الذي هو الامامة .

ولا ينال (١٦١٨) عهدي سالبة كلية دائمة . مثل ما قال الله تعالى : (لا ينفع مال ولا بنون) (١٦١٩) وقال : (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم) (١٦٢٠) (ولا يظلم ربك احدا) (١٦٢١) (ولا يسأل حميم حميما) (١٦٢٢) (ولا يخفف عنهم من عذابها). (١٦٢٣) هذه وأمثالها منفية انتفاء الحكم عن محله إلى أبد (١٦٢٤) الابد. والظالم من يضع الشئ في غير موضعه، (١٦٢٥) فعلى هذت كان أبوبكر و عمر يظلمان سنين متطاولة في وضع الجبهة عند ما لا يستحقه وهو الظلم . فقال الله تعالى (والكافرون هم الظالمون) (١٦٢٦) وقال : (ان الشرك لظلم عظيم) (١٦٢٧) .

وادعاء (١٦٢٨) الخلافة دون العترة . ولم يحكما بية الغدير وغيرها، والاخبار الواردة من الرسول لعلي وأهل بيته، و بية المواريث لفاطمة (س)، وبخبر (البينة على المدعي واليمين على من أنكر). (١٦٢٩) كانت فاطمة (س) صاحب اليد لفدك وطلبوا منها البينة . ولما أحضرتها ذوي عدل (١٦٣٠) مثل على

والحسن والحسين (ع) وام أيمن (١٦٣١) وغيرهم لم يحكموا بها (١٦٣٢) . قال الله تعالى في ذلك : (ومن لم يحكم بما أنزل الله فالنك هم الظالمون) (١٦٣٣) ولما ثبت الظلم عنهما ثبت أنهما دخلا في (١٦٣٤) آية عامة متناولة لسائر من لا يستحق الخلافة إلى يوم القيامة، وهي قوله تعالى : (لا ينال عهدى الظالمين) . (١٦٣٥) فلا يستحقان الخلافة ولا من ماثلهما (١٦٣٦) من العباسية والتيمية والاموية وغيرهم (١٦٣٧) .

فصل (١٦٣٨) [عصمة الامام في القرآن أيضا]

قال ابراهيم : (ع) لما علم أن غير المعصوم لا يستحق الخلافة واء ن من ارتكب صغيرة أو كبيرة فهو ظالم لنفسه بهما (١٦٣٩) غير مستحق للتقدم (١٦٤٠) فدعا الله بأن يوفق بعض أولاده بترك ما هو (١٦٤١) منافي الاستحقاق (١٦٤٢) فقال : (واجنبنى وبنى ان نعبدا لا صنم) ثم قال : (فمن تبعني فانه مني) (١٦٤٣) يعني، ولدي حقيقة (ومن عصاني فانك غفور رحيم) (١٦٤٤) ان عفوت عنه فانت حاكم وان عذبت فانت عادل . فهو كما قال عيسى : (ع) (ان تعذبهم فانهم عبادك و ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم) . (١٦٤٥) كاء نه استحقى (١٦٤٦) أن يقول : ان الظالم الجائر الخطاء ليس من ولدي، لأنه (ع) علم منه تعالى أنه قال لنوح في ابنه : (انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح) (١٦٤٧) [و] نفى ولديته منه : فعلى هذا لا فخر لقوم يزعمون أنهم من قريش اذا كانوا ظالمين لان الصالح ينفي الولد الطالح، ولذلك قال النبي (ص) : ان الله اصطفى من ولد اسماعيل قريشا واصطفى من قريش هاشما . (١٦٤٨) فثبت من هذا أن الامام يجب أن يكون ناصا منه تعالى، و نصبا (١٦٤٩) من الرسول باذن الله، وكونه معصوما، ومن أهل بيت النبوة . (١٦٥٠) ولم يوجد بعد الرسول أحد بهذه الصفة الا على بن أبي طالب وأولاده إلى المهدي (ع) واء ن من ادعاها (١٦٥١) غيرهم كان ضائعا باطلا .

[آية دعوة ابراهيم و عصمة الامام ببيان آخر]

مسألة : وجدنا الامة بعد محمد(ص) على قولين : قوم قالوا : بامامة على (ع)، وآخرون : بامامة العمرين . ثم رجعنا إلى القرآن ووجدنا أن الله تعالى جعل الامامة في (١٦٥٢) ذرية ابراهيم من كان معصوما غير ظالم حيث قال لابراهيم : (لا ينال عهدى الظالمين) . (١٦٥٣) و عند ذلك دعا ابراهيم لنفسه و لذريته فقال :

(رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي) (١٦٥٤) طمعا في امامتهم فانحصرت الامامة على المقيمين

(١٦٥٥) المذكورين بذرية ابراهيم (ع).

ووجدنا عليا مقيم الصلاة، ووجدنا الشيخين تارك الصلاة إلى أيام كبرهما. حتى قال علي (ع) فيه عن جواب من سأله : (أنت خير (١٦٥٦) أوالعمران)؟، قال : (١٦٥٧) وكيف يكونان خيرا مني وأنا عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما؟ وقال : آمنت قبل أن آمن أبو بكر وأسلمت قبل أن أسلم أبو بكر. (١٦٥٨) فقال : ان وهبا؟ قال : هب أن الله عفى عن المسيء أمافات عنه ثواب المحسن ؟ (١٦٥٩) وقال الله تعالى في مدح الانبياء والائمة : (١٦٦٠) (على صلاتهم دائمون). (١٦٦١) فعلمنا ان عليا هو الامام الحق لكونه مقيم الصلاة من صغره إلى آخر عمره بنص الله بدعاء ابراهيم (ع) ووعد الحق له هذه الحالة في ذريته . والنبي (ص) قال : (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) . (١٦٦٢) فعلى (ع) ما لا يريب، وغيره ما يريب .

[قصة طالوت في القرآن]

مسألة : وجدنا قوم طالوت اختلفوا (١٦٦٣) في امامته، وأبوا على النبي نصبه أنه لا يليق الامامة، فاحتج الله تعالى بصحة امامته بشيئين، كما قال : (وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم) (١٦٦٤) وتفحصنا بأن هاتين الخصلتين لمن (١٦٦٥) المدعيين ؟ ووجدنا العالمين أنهم اتفقوا على أن عليا(ع) كان أشجع وأعلم كما ذكرنا، وفقدنا في غيره . فقلنا: انه محق وغيره مبطل . كان بنو (١٦٦٦) اسرائيل امارة طالوت بأنه لم يؤت سعة من المال، (١٦٦٧) كما كان لعلي مثل هذه، كما في شأنه (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) (١٦٦٨) لثلاث أقرص تصدق (١٦٦٩) بها. وكان منافق تصدق بأربعين ألفا حتى نزلت فيه (فلا صدق ولا صلى) (١٦٧٠)، لأنه كان لغير الله، بل بضد (١٦٧١) أمير المؤمنين (١٦٧٢) .

وأدل الآية من هذا الباب (١٦٧٣) هو قوله تعالى (ألم تر إلى الملا من بني اسرائيل من بعدموسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله) . (١٦٧٤) ولم يأخذوا الملك بالاختيار والبيعة، ومدحهم الله بهذا، كما ارتكبه امة الاسلام (١٦٧٥) وقال الله تعالى (ولاتجد لسنتنا تحويلا). (١٦٧٦) ان قيل : هي هنا ذكر الملك، لا الامامة .

الجواب : النبوة والامامة هما الملك من قبل الله والعدل لان اظهار الحق لا يمكن الا بالسيف، ودليلنا ملك سليمان (ع) وداود (ع) ويوسف (ع) ووزارة دانيال (ع) من قبل بخت نصر. قال الله تعالى (ولقد اتينا بني

اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة (١٦٧٧) وقال : (ام يحسدون الناس على ما اثم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة) (١٦٧٨) وقال فيهم : (واتكم مالم يؤت احدا من العالمين). (١٦٧٩) ان قيل : كان هذا في بني اسرائيل ولا يجب في الاسلام مثله .

الجواب : ورد في كتاب الزينة (١٦٨٠) في الجلد الثالث من كتب أهل السنة، أن النبي (ص) قال : كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة (١٦٨١) حتى لو أن أحدا منهم أتى بامه لوجد في امتي كذلك . (١٦٨٢) ويؤكد (١٦٨٣) قوله تعالى : (ولاتجد لسنتنا تحويلا). (١٦٨٤)

[التشيع في العالم]

مسألة : وجدنا في كتب المخالف انهم قالوا: مات رسول الله (ص) وترفض (١٦٨٥) علي بن أبي طالب مع سبعة عشر نفرا، من المهاجرين والانصار. (١٦٨٦) وأورده ابن (١٦٨٧) الغنوي (١٦٨٨) وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري (١٦٨٩) في كتابه : (المسترشد). (١٦٩٠) ونجد القوم أنهم شاعوا (١٦٩١) في الشرق والغرب و ذلك أن سانر أصناف الكفار والمشركين وأهل الاديان الباطلة ينقلون من رأيهم إلى الاسلام ومن الاسلام إلى التشيع من جميع مذاهبهم .

وأما الشيعة فلا ينقلون إلى أحد هؤلاء المذاهب ثم رجعنا بهذه الحالة إلى القرآن، وجدنا فيه أنه تعالى قال في سورة الفتح : (ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا). (١٦٩٢) فصح بناء على هذا أن دين الله، هذا، لا مذهب (١٦٩٣) آخر والا انتقلوا (١٦٩٤) إليه، فهذا مقطوع متيقن، والباقي خيال موهوم . والعاقل لا يترك المقطوع بالموهوم . فصدق فينا حديث النبي (ص) كما قال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك (١٦٩٥).

[مدح القلة في القرآن]

مسألة : ناظرنا أهل السنة وجدناهم يحتجون علينا بآء نهم (١٦٩٦) أكثر، والكثرة دلالة الصحة . الجواب : قال الله تعالى : (فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) (١٦٩٧) . فوجدنا الله أنه ذم الكثرة، فقال تعالى : (وما أكثر الناس و لو حرصت بمؤمنين). (١٦٩٨) وقال : (وأكثرهم للحق كارهون). (١٦٩٩) وقال (وان تطع اكثر من في الا رض يضلوك عن سبيل الله). (١٧٠٠) وقال :

(ولكن أكثر الناس لا يعلمون)، و(لا يعقلون)، و(لا يشكرون)، و(لا يفقهون)، (١٧٠١) وأمثال ذلك فيه وذلك لان أسباب الضلالة كثيرة، فكثر (١٧٠٢) المسبب بتكثر (١٧٠٣) سببه .
ثم رجعنا إلى القرآن وجدنا فيه أنه مدح الاقل، فقال في قصة طالوت : (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) .
(١٧٠٤) وقال في قصة موسى (ع) وفرعون : (ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون و انالجميع حاذرون) (١٧٠٥) .
وقال في حكاية ابليس : (ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين) . (١٧٠٦) وقال :
(وقليل من عبادى الشكور) . (١٧٠٧) ولا حصر للحجار والتراب والنبات الرانقة، (١٧٠٨) ولكن اليواقيت
(١٧٠٩) واللالي والمسك والعنبر بالنسبة إلى الرياحين أقل قليل . وهكذا الخزر (١٧١٠) والمرجان
والنباتات الدوائية، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك . (١٧١١)

[قوله تعالى : (كونوا مع الصادقين)]

مسألة : استقرأنا القرآن ووجدنا فيه أن الله تعالى أمرنا بالكون مع الصادقين . (١٧١٢) فقلنا: ان هذا الصادق لا يصح (١٧١٣) كونه في أمردون آخر لان أهل الكتاب والملاحدة والخوارج و الغلاة صادقون
(١٧١٤) في الجزئيات من الدين، كما في (لا اله الا الله) .وهذا محال، فلم يبق الا أن يكون الصادق في
جميع (١٧١٥) الاشياء، ولا يوجد بهذه الصفة الا المعصومون .
وهم (١٧١٦) على بن أبي طالب وأولاده إلى القائم (ع) .
وأما الشيخان لما كانا جانزي الخطاء، جاز وقوع الخطاء منهما، فلم يجب علينا متابعتهما .والمراد بالكون معهم متابعتهم فعلا وقولا على كل حال، لان الحكم مطلق (١٧١٧) متناول (١٧١٨) سائر حالات المتبوع والتابع أيضا، لكونه تابعه . فالامن والوثوق يحصلان بالعترة لا بالصحابة . فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك .

[قوله تعالى : (انما أنت منذر ولكل قوم هاد)]

مسألة : اعلم أن جميع العبادات وأركان الدين حصل باذن الله ورسوله وليس لاحدوضع شيء منها .

فعلى هذا الامامة هي (١٧١٩) قوام النبوة . والامام خليفة الرسول . فينبغي أن يكون بنص الله ورسوله
وإنهما، فكما أن المنذر كان باذن الله ينبغي أن يكون الهادي أيضا باذنه، لباختيار الخلق و بيعتهم . قال الله
تعالى : (انم أنت منذر ولكل قوم هاد) (١٧٢٠) ولم يوجد النص الالهي وأولاده (١٧٢١) (ع).

[صحبة الرسول (ص)]

مسألة : وجدنا أكثر أهل القبلة يمدحون الصحابة فسألتهم : من أين حصل لهم هذه المناقب ؟ قالوا:
بالصحبة مع (١٧٢٢) النبي (ص).
فسألتهم (١٧٢٣) مهما صحبوه ؟ (١٧٢٤) قالوا: أيام كهولتهم فوق الاربعين أو الخمسين .
فسألت من على (ع)؟ قالوا: ولد في حجر النبي، وفي حجره ترضع ونشاء ونما، وصحبه إلى أيام (١٧٢٥)
كهولته . (١٧٢٦) ووردت الاخبار والايات فيه، كما هو مشهور. فوجدت الصحبة هاهنا (١٧٢٧) أكثر،
والقراية أمس، والعلم أكثر، والعصمة (١٧٢٨) أوفق .
فقلت : (١٧٢٩) ان تقدمهم على هذا الرجل كان البتة ظلما وعدوانا وانتهازا للفرصة، وفلتة، كما قال عمر:
كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها. (١٧٣٠) فأمرني قلبي وعقلي بترك المتقدمين (١٧٣١) على
العترة، لان هؤلاء على الثرى، وعلى (ع) على الثريا، بل هو أعلى، كما قال : سلوني عما دون العرش .
(١٧٣٢) ومتقدماه قالوا: لانعرف معنى (أبا) (١٧٣٣) في قوله تعالى : (فأكهة وأبا). (١٧٣٤)

[قوله تعالى : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون]

مسألة : قال الله تعالى : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) . (١٧٣٥) فأضاف الخلق إلى نفسه و عله
بالعبادة ونصب لبيانه الرسول المعصوم . (١٧٣٦) وعند خروج الرسول (ص) من بين الخلق كيف يتصور
أن يقال : انه أهمل الخلق من غير راع والشرع بأحكامه معطلا، مع (١٧٣٧) أن ذلك التعليل باق، والخلق
جائز الخطاء وتحريف الشرع ممكن بالنظر إلى جواز الخطاء منهم . وقال لنبيه (ص): (ولو تقول علينا
بعض الاقاول لا خذنامنه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين) . (١٧٣٨) و اذا
خوطف النبي (ص) هكذا فما حال من وضع مذهباً وأبدع ديناً آخر؟ والعبادة انما تكون (١٧٣٩) مختلفة
باختلاف الاشخاص ذكورا.

واناثا، مسافرا، ومقيما، حرا، وعبدا، صغيرا، وكبيرا، عالما، وجاهلا، كل واحدة منها مختص بوقت وكيفية متفاوتة، كاختلاف الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد.

فلا بد من الخالق، لعبادته، أن ينصب من يقوم بما هو غرضه فيه على ذلك الوجه الذي أمره به، لا يقول فيه غيره، لازيادة ولا نقصان . ولا يوجد بهذه الصفة الا المعصوم الذي أذنه الله (١٧٤٠)، كما في قوله تعالى : (الله اذن لكم أم على الله تفترون). (١٧٤١) ووجدنا في كتبنا وكتبهم واتفق الخلاق : أن أمير المؤمنين (ع) كان دائما مسؤولا عنه في كل معضلة وقعت عليهم ولم يرو أحد في الدنيا اجماعا، أنه (ع) سأل منهم مسألة أو معضلة قط. (١٧٤٢) قال الله تعالى : (ولكل قوم هاد) (١٧٤٣) . فلعلنا أنه هادي الخلق لعلمه وعصمته، لا من تقدمه .

[فضل اسلام علي - (ع)]

مسألة : (١٧٤٤) جاء في كتاب (شرف النبوة) أن أبا بكر رأى في منامه أن الشمس انفصلت من السماء ووقعت على سطح الكعبة وتناثرت أجزاءها و تفرقت، وسقطت قطعة منها في بيته، (١٧٤٥) فسأل بحيراء الراهب عن تعبيره، فقال : سيظهر نبي آخر الزمان في مكة ويدعي النبوة ويحصل لك منه حظ أوفر بعده، لا تتأخر عن قبول دعوته .

فلما دعاه إلى الاسلام، قال : بأى حجة يقبل (١٧٤٦) قولك ؟ قال (ع): بتعبير بحيراء الراهب منامك .

فأسلم عند هذا. (١٧٤٧) فعلى هذا يمكن أن يكون اسلامه للجاه، لالله [تعالى] .

وأما على (ع) فشهد الله تعالى له بحسن اعتقاده حيث قال : (انما نطعمكم لوجه الله لا نريدمنكم جزاء ولا شكورا). (١٧٤٨)

[حديث الوصية]

مسألة : في صحيح البخاري أن النبي (ص) قال في مرضه الذي توفي فيه بمحضر (١٧٤٩) الصحابة : ايتوني بدواة وكتف أكتب لكم شيئا لا تختلفون بعدي .

ووقع عليه (ص) غشية، فقصد القوم باحضار ملتصق الرسول (ص)، فقال عمر: (الرجل يهذي)، وروي (يهجر).

فلما أفاق النبي (ص) قالوا: يا رسول الله نحضر (١٧٥٠) ملتمسك؟ فقال: أبعد الذي قلت ما قلت؟ ومات غضبان عليه، مما سمع منه من قوله: (الرجل يهدي). (١٧٥١) فمن اعتقد أن النبي (ص) هاذ، فكيف يليق بأن يقوم مقامه؟ فعلى هذا يمكن أن يكون مناقبه التي يرويها المخالف كلها (١٧٥٢) من هذا القسم. أما على (ع) فلم يرد (١٧٥٣) أبدا على الله وعلى رسوله لعصمته. فعند التنازع، التمسك بعلى (ع) أولى، لأنه أتقى وأزكى.

[أقرب الامة بسيرة الرسول (ص)]

مسألة: اعلم أن امة محمد(ص) عبارة عن تابعيه فعلا، وقولا (١٧٥٤) بنص (واتبعوه لعلمك تهتدون)، (١٧٥٥) ونص (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة)، (١٧٥٦) فيجب على التابع أن يحزن بحزنه ويفرح بفرحه.

فعلى هذا لاشك أن محمدا(ص) يحزن يوم عاشوراء، قتل فيه عسكر اللعين يزيداحدى وسبعين نفسا زكية من أصحابه، منهم ثمانية عشر من ذريته. (١٧٥٧) وقال: (ص) في الحسين (ع): من بكى على الحسين أوتباكى وجبت له الجنة. (١٧٥٨) فالمخالفون يفرحون في ذلك اليوم ويلبسون أحسن ثيابهم المتلونة ويخضبون الايدي والارجل ويشتغلون بأنواع الملاهي والدقوف والرقص. (١٧٥٩) وسنوا من يوم قتلهم أن يقرأوا اسورة (انا فتحنا لك فتحا مبينا) فرحا بأن فتح الامروالدولة ليزيد بقتله (١٧٦٠) عترة النبي (ص) وأصحابه، ولا شك أن النبي (ص) لو كان حيا وحاضرا لكان من جانب الحسين وعسكره ومن جملة ناصريه.

وقال: في حق الحسن والحسين: الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة. (١٧٦١) وقال: (ص): الحسن والحسين امامان قاما أوقعدا، وأبوهماخير منهما. (١٧٦٢) وقال الله تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما). (١٧٦٣) فكيف يفرح المسلم بقتل المؤمن، ويحب من له العذاب والغضب واللعنة بنص القرآن.

وبالض رورة كان قتلهم ايداء الله ورسوله. وقال الله تعالى: (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا). (١٧٦٤) فثبت من هذه النصوص أن لعن يزيد ومن تبعه في قتل الحسين (ع) والمؤمنين (١٧٦٥) واجب.

وجاء في الخبر: من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول: يارب فيم قتلني من غير منفعة . (١٧٦٦) ولعن الله من يقول في قتل الحسين (ع) نفع يزيد وأصحابه .
ولما وقع التشاجر بين الامة في صحة المذهب رأيت أن طريقة الامامية المتشعبة أنسب إلى النبي (ص)
وأوفق بمتابعته وأقرب إلى شريعته وأحفظ في الايمان . فتمسكت بها وتركت مناوئتها، بناء على قوله
(ص): (دع ما يربك إلى ما لا يريبك) . (١٧٦٧)

[المراد بالمتقين في الكتاب والسنة]

مسألة : قال الله تعالى : (اذ تراء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال
الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم
بخارجين من النار). (١٧٦٨) فقلت : لا يخلو هذا العامل الذي أرى عمله حسرة عليه، اما الشيعة و اما أهل
السنة ؟ ووجدنا (١٧٦٩) في القرآن أن الله تعالى قال : (انما يتقبل الله من المتقين)، (١٧٧٠) (وينجي الله
الذين اتقوا)، (١٧٧١) وقال : (ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق) . (١٧٧٢) وورد في كتاب (نكت
الفصول في علم الاصول) للشيخ نجيب الدين أبي الفتح العجلي (١٧٧٣) الاصفهاني نقلا عن صحيح مسلم
وغيره : أن النبي (ص) قال : أوحى الله تعالى إلى في علي ثلاثا: أنه سيد المسلمين و امام المتقين
وقائد الغر المحجلين . (١٧٧٤) وقال النبي (ص) في علي اجماعا (١٧٧٥) من الامة الا من الخوارج : يا
علي لا يحبك الا مؤمن تقى (١٧٧٦)، ولا يبغضك الا منافق شقى . (١٧٧٧) فالبناء على القرآن والخبر
انحصر التقوى في الشيعة، وهم المتقون . وأعمالهم مقبولة . وعلى امامهم اجماعا . فصح من هذا أن هذا
الذي أراه الله (١٧٧٨) أعمالهم حسرات عليهم غير الشيعة .
فاقتضت الحال والاحتياط أن يقتدى بعد النبي بعلى وأولاده ليقبل العمل، ويدخل الجنة بغير عتاب و عقاب
وأن لا يكون (١٧٧٩) في الاخرة أعماله حسرات عليه، (١٧٨٠) بناء على قوله (ص): دع ما يريبك إلى ما
يريبك . (١٧٨١)

[أولو الارحام في كتاب الله]

مسألة: نظرنا في الأمة ووجدنا بينهم الخبط الكثير (١٧٨٢) وكان يكفر بعضهم بعضا ويفسق، (١٧٨٣) ويدعى كل منهم : أنا على الحق وغيري على الباطل، (١٧٨٤) بناء على قوله تعالى : (كل حزب بما لديهم فرحون). (١٧٨٥) و يقول شاعر فيه :

وتشعبوا شعبا فكل جزيرة *** فيها أمير المؤمنين ومنبر

حتى ظهر فيهم سبع مائة مذهب . ووجدت الله تعالى يقول : (فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله) (١٧٨٦) فاستقرت القرآن حتى انتهى الامر إلى قوله : (واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين). (١٧٨٧) ذكر الله تعالى و نص : أن الرجل اذا مات ينبغي أن يقوم الرحم مقامه، لا الصاحب والخدام .

وعلى (ع) كان مهاجرا، ورحما (١٧٨٨) ومؤمنا بالاجماع .

وأما العباس وان كان رحما لكنه لم يكن مهاجرا، لأنه من طلقاء بدر، أسروه (١٧٨٩) وفدى نفسه بفدية . (١٧٩٠) وقال الله تعالى : (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء). (١٧٩١) والشيخان لم يكونا رحما وان هاجرا وأسلما. (١٧٩٢) فوجدت عليا(ع) أولى بالخلافة من غيره، فتبعته (١٧٩٣) دون غيره .

[سيرة الانبياء في الوصاية]

مسألة : وجدنا الامة على قولين : بالقرابة، والصحبة . (١٧٩٤) ثم راجعنا إلى كتاب الله واجماع المحدثين والمورخين (١٧٩٥) ونصوص القرآن، ووجدنا فيها أن الخلافة وضعتها (١٧٩٦) في الذرية لا في أصحاب الصحبة .

أما القرآن فقوله تعالى : (ذرية بعضها من بعض) (١٧٩٧) وقوله : (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون، أم كنتم شهداء ان حضر يعقوب الموت ان قال لبنيه ما تعبدون من بعدي) (١٧٩٨) فجميع الانبياء(ع) اذا ماتوا، ماقام مقامهم الا اولادهم أو بعض أقربائهم، (١٧٩٩) كما قام شيث مقام آدم (ع)، وسام مقام نوح (ع)، واسماعيل واسحاق مقام ابراهيم (ع)، ويوسف مقام يعقوب (ع)، ويوشع بن نون مقام موسى (ع) ابن عمه، وسليمان مقام داود(ع) ويحيى مقام عيسى (ع) ابن خالته . (١٨٠٠) وقال الله تعالى : (ولا تجد لسنةا تحويلا)، (١٨٠١) أو (تديلا). (١٨٠٢) وقال : (قل ما كنت بدعا من الرسل). (١٨٠٣) وما وجدنا أحدا منهم استخلف صحابيا. (١٨٠٤) واجمعت

الشيعة بكثرتها وتفرقتها شرقا وغربا (١٨٠٥) على أن النبي (ص) وصى عليا لقيامه مقامه بعده جليا وخفيا، (١٨٠٦) فحصل الاجماع والتواتر على هذا: فعلى هذاتكون الخلافة له دون غيره .
قال الله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما). (١٨٠٧) فتمسكنا بالمقطوع وتركنا المظنون . ويؤيد ذلك قوله تعالى بعد ذكر الانبياء خطابالمحمد (١٨٠٨) (ص): (اولئك الذين هدى الله فبهديم اقتده). (١٨٠٩) والافتداء بهم اقتضى استخلافه عليا(ع) مقامه .

[قصة طالوت في القرآن]

مسألة : وجدنا (١٨١٠) طالوت أن الله تعالى نصبه ملكا وخليفة، ومنعه بني اسرائيل بأنه لم يوت سعة من المال فأقامه تعالى (١٨١١) ملكا ووليا معللا بقوله : (١٨١٢) (ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم). (١٨١٣) وكما قال المخالف : ان النبي (ص) قال : (كانن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذواالنعل بالنعل) (١٨١٤) وجب علينا المشي بسيرتهم في نصب الامامة، كما قال الله تعالى بعد ذكر الانبياء في (الانعام): (أولئك الذين هدى الله فبهديم اقتده). (١٨١٥) وقال : (سل بني اسرائيل كم اتيناكم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعدما جاءتة فان الله شديد العقاب). (١٨١٦) وقال : (سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويلا). (١٨١٧) يعني : في نصب الرسول والخليفة .
فالعتان اللتان علل بهما سبحانه وتعالى لخلافة طالوت، لم توجدا في متقدميه، لان الاول منهم لم يرو عن النبي (ص) سوى أحد عشر حديثا، (١٨١٨) وأما الثاني فكان أبا سائلا عن المعضلات من على (ع) ويقول : (لو لا على لهلك عمر). (ولولاك يا ابا الحسن لافتضحنا). (١٨١٩) باتفاق الخصم . ولا (١٨٢٠) يعرف (١٨٢١) معنى (الاب) في قوله تعالى : (وفاكهة وأبا). (١٨٢٢) والشجاعة [أيضا] ظاهرة في على (ع) وكانتا في على جمعا، فوجب الافتداء به دون غيره بالخبر المذكور والايات المذكورة عند التنازع، كما قال (ص): (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . (١٨٢٣)

[أوصياء الانبياء هم الخلفاء]

مسألة : وجدنا أن النبي (ص) قال : من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية . (١٨٢٤) ووجدنا أن الانبياء بأسرهم نصوا أوصياء، كدم لهبة الله، ونوح لسام : و ابراهيم لاسماعيل واسحاق، وموسى لهارون، ويوشع لداود، وداود لسليمان . (١٨٢٥) قال الله تعالى عنهم : (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر). (١٨٢٦) وقال : (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب). (١٨٢٧) إلى آخر الاية وأمثالها في القرآن .
فبحكم (اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) (١٨٢٨) لا بد أن يكون لمحمد(ص) أيضاوصى .
وبالاتفاق كان وصيه عليا(ع) عندنا وعندالخصم لكفنه ودفنه، وعلى عياله . (١٨٢٩) وجمع المخالف والمؤلف كتباً في وصاياه لعلى واليه . (١٨٣٠) وجميع الاوصياء للانبياء خلفاؤهم .
فينبغي أن يكون هنا (١٨٣١) كذلك بنص : (قل ما كنت بدعا من الرسل). (١٨٣٢)

[سيرة العقلاء في نصب الخليفة]

مسألة : وجدنا جميع عقلاء الدنيا من الملوك والسلطين والرؤساء، والضعفاء، حتى الرعاة المفارقين عن مواشيهم، وجدناهم لايفارقون عن مقر أمرهم الا ونصبوا خليفة معتمدا ضابطا بملكه وماله وعرضه . وكان النبي (ص) وصى امته بأن ينبغي أن لاينام الرجل الا ووصيته تحت وسادته، (١٨٣٣) فكيف ان يدخل النبي (ص) تحت قوله تعالى : (اتأمرون الناس بالبز وتنسون انفسكم) (١٨٣٤) أو يخالف (١٨٣٥) جميع عقلاء الدنياوعقلاء الدنيا من امته يخالفونه ؟، وقال : (ص) : لا تجتمع امتي على الضلالة . (١٨٣٦) فلما ثبت أنه وجب له القيام بالوصاية، أجمع الناس على أنه لم يوص الا عليا(ع)، (١٨٣٧) فوجب علينا الاقتداء بمن نصبه الرسول .

أصل (١٨٣٨) [تعيين من له الوصاية]

مسألة : وجدنا أبابكر أنه (١٨٣٩) وصى إلى عمر، وعمر وصى إلى (١٨٤٠) الشورى من الستة، فان كانت (١٨٤١) الوصاية منهما حقة وجب أن يكون النبي (ص) أيضا قام بها، وان كانت باطلة فانهما خالفا أمرالله وأمر رسوله (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا). (١٨٤٢) وقال (ص) بزعم الخصم : (اقتدوا باللذين من بعدي). (١٨٤٣)

وهما ماتا (١٨٤٤) موصيين فلايد من كونه أيضا مثلهما في الوصاية، والوصاية لا تثبت الا في حق علي (ع) فوجب الاقتداء بعد النبي (ص) به .

[حديث افتراق الامة]

مسألة : لا يمكن أن (١٨٤٥) يقال كان النبي (ص) جاهلا بحال امته من بعده، من تشعبهم شعبا سبع مائة فرقة، أصلها ثلاث وسبعون بدليل أنه قال : (١٨٤٦) (ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة) . (١٨٤٧) و علم أن الحق واحد منهم لان الله تعالى قال : (فماذا بعد الحق الا الضلال) . (١٨٤٨) وقال الله تعالى في صفته : (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) . (١٨٤٩) فهذه الرأفة اقتضت له أن يصلح أمرالامة وينصب لهم الامام، كما كان يفعله في حياته عن كل غيبته . (١٨٥٠) وكان هو أشفق عليهم منهم بأنفسهم بدليل قوله تعالى : (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم) . (١٨٥١) فلما علم شدة اختلافهم وتفاوت آرائهم ووقوع الفتن بينهم في أمر الخلافة وجب عليه القيام به . وبالإجماع لم ينصب غير علي (ع) لهذا الشأن .

[آل محمد (ص) ومناقبهم]

مسألة : وجدنا الامة باء نهم اتفقوا على قولهم : (اللهم صل على محمد و آل محمد) . (١٨٥٢) والال هاهنا عترته لاغيرهم لوجوه : الاول : أن الله تعالى قال : (سلام على آل ياسين) (١٨٥٣) وبالإجماع ياسين المراد به محمد(ص) . (١٨٥٤) ووجدنا الله في قرآنه أنه لم يسلم الا على الانبياء والائمة، كما قال : (سلام على موسى وهرون) . (١٨٥٥) وقال : (سلام على نوح في العالمين) (١٨٥٦) فعلى هذا ينبغي أن يكون لال محمد(ص) أيضا مرتبة الانبياء والائمة سوى الوحي . الثاني : وجدناه تعالى أنه أراد بجميع (١٨٥٧) الال الذين ذكرهم الله تعالى، نسبته (١٨٥٨) إلى الانبياء، (١٨٥٩) وكانوا أنبياء أوصياء، كما قال الله تعالى : (١٨٦٠) (ان الله اصطفى عادم ونوحا و ال ابراهيم و ال عمران على العالمين) . (١٨٦١) وقال : (الا ال لوط) . (١٨٦٢) وقال : (اعملوا ال داود شكرا) .

(١٨٦٣) وآل ابراهيم كانوا اسماعيل واسحاق . وآل عمران، موسى و هارون . وآل داود سليمان . وآل لوط

بناته . ولم يجئ آل في امة لنبي . فوجب كون آل محمد مثلهم في النصب (١٨٦٤) والعصمة .

الثالث : أن آل الرجل ما يؤول إليه بالنسبة - مشتق من الاول، وهو الرجوع - و إلى قريب (١٨٦٥) من
المضاف إليه .

الرابع : أن الال لو تناول الامة لصح الاظهار حتى يقال : اللهم صل على محمد وأصحاب محمد، أو على
محمد وأبي بكر وخالد وعمروبن العاص وهذا مما لا يقال أبدا، كما يقال جهارا عيانا: اللهم صل على محمد
وعلى وفاطمة والحسن والحسين .

الخامس : وجدنا الامة في أنهم خصوا الرضوان للصحابة وسكتوا عن العترة . فصح أنهم فهموا أن الال
عترتهم، فاكتفوا بذلك عن افرادهم . (١٨٦٦) السادس : قال الله تعالى : (آل عمران) و(آل ابراهيم) ولم
يقل : (آل آدم) و(آل نوح)، لما علم في آلهم من غير معصوم . ثم قال : (سلام على آل ياسين)، (١٨٦٧)
كما قال : (آل عمران) : لما علم أن هؤلاء معصومون لا (١٨٦٨) في ذلك الصوب . (١٨٦٩) السابع : أن
الرجل اذا قال : آل زياد وآل مروان (١٨٧٠) وآل عباس لا يفهم من هذا الا أولادهم، لارعاياهم وأصحابهم .
(١٨٧١) فائدة : ورد في تفسير الشيرازي (١٨٧٢) أن أنسا قال : قال رسول الله (ص) : (كل تقى آل
محمد)، (١٨٧٣) وأوما إلى بيت فاطمة .

وفيه : أنه سنل الشافعي عن آل محمد، فقال : ان لم يكن على وفاطمة والحسن والحسين فلا أعلم من هم ؟
وكذلك آل لوط كانوا أولاده، لأنه لم يكن له امة في ملك (سدوم) وقال الله (١٨٧٤) تعالى فيهم : (١٨٧٥)
(فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) . (١٨٧٦) أما قوله تعالى : (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
ايمانه) (١٨٧٧) كان اسمه حزيبيل (١٨٧٨) ابن خالته وقيل : ابن عمته . (١٨٧٩) وأما قوله تعالى :
(فالتقطه آل فرعون)، (١٨٨٠) وقوله : (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب)، (١٨٨١) وقوله : (واذ نجيناكم
من آل فرعون) (١٨٨٢) هؤلاء كلهم كانوا أقرباءه (١٨٨٣) وخاصته، لأنه سبق الفهم إليها . والسبق إلى
الفهم من أقوى دلائل الوضع . ويدل على ذلك أنه قال في رعيته : (ان فرعون وهامان وجنودهما)،
(١٨٨٤) وقال : (قوم فرعون)، (١٨٨٥) (ومن معه) (١٨٨٦) و(آله)، فهذه (١٨٨٧) الاربعة اختصاص
لكل واحد ودلالة على أن الال غير هؤلاء الثلاثة، والا ذكرهم بلفظ واحد.

ولو قال الرجل في صلاته في التشهد (اللهم صل على محمد وعترته) لا يحكم ببطان صلاته، ولو قال (صل على محمد وخالد بن الوليد ومعاوية) - عليهما اللعنة - يحكم ببطانها، وبعدم قبول صلاته لان آل محمد من المنزلات الالهية . وأما قولنا: معاوية وخالد وعمرو بن العاص ليست من المنزلات . وجاء في مهذب الشافعي في أول الجلد: أن النبي (ص) قال : (ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين) . (١٨٨٨) ولذلك لاتقول آخر الحمد (آمين) ، لأنه أيضا كلام الادمي . فهذا دليل على أن مناصبهم كما هي للنبي، فكما لا يصح (١٨٨٩) الصلاة الا بذكرهم لا يصح (١٨٩٠) سائر الطاعات الا بمحبتهم .

[آية التطهير]

مسألة : لم يرد القرآن بطهارة جماعة الالعى وفاطمة والحسن والحسين (ع) في آية، (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). (١٨٩١) وأكثر المفسرين والمحدثين عليه . (١٨٩٢) الا محمد بن سائب (١٨٩٣) فانه روى عن شهر بن حوشب (١٨٩٤)، وكان محمد بن سائب مشهورا باللوامة بأولاد المسلمين، وأما شهر بن حوشب فانه سرق جرابا من الدقيق من جاره واتهم به، فحلف في دار القضاء أنه بري ء منها ثم أخذ من بعد (١٨٩٥) حلفه ذلك الجراب بدقيقه من داره . (١٨٩٦) ولا يقبل المحصلون روايتهما في تفسيرهما، والصالحاني (١٨٩٧) في مجتبه، وابن مردويه في مناقبه، ومنتجب الدين (١٨٩٨) أبو الفتوح العجلي الاصفهاني في (فصوله) ، ومحمد بن جرير الطبري في كتابه (المسترشد)، وأصيل الدين عبد العلى القطان الاصفهاني (١٨٩٩) في كتابه منتهى المرب، وأبو عبد الله الدامغاني (١٩٠٠) في كتابه (سوق العروس) ، وفي تفسير الثعلبي وغير ذلك . (١٩٠١) ووجه ذلك أن النبي (ص) كان في بيت ام سلمة، وكانت ترتبت له حساء (١٩٠٢) ليشرب، فدخل على وفاطمة والحسن والحسين وجلسوا حوالي الرسول وكان نائما فلما استيقظ فرح فرحا بمحضرهم واستبشر فنظر إلى كسر البيت فرأى هناك كساء، فأخذه وكساهم به، وقال : اللهم ان لكل نبي أهل بيت فهو لآء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فنزلت الآية . (١٩٠٣) وفي سوق العروس أبيات في ذلك، ومن بعضها:

ان يوم الطهور يوم عظيم *** فاز بالفضل فيه أهل الكساء

قام فيه النبي مبتهلا ضا *** رعا إلى ربه بحسن رجاء

قال : يا رب انهم أهل بيتي *** فاستجب فيهم الهي دعائي

ولما دعا النبي لهم واستجابة الله . قالت ام سلمة : ألسنت من أهل بيتك يا رسول الله ؟ قال: انك على خير،
وهؤلاء أهل بيتي (١٩٠٤).

١٥٦٤- انظر: مسند أحمد: ٢٢٠-٢٢١, سنن الترمذي ٣: ٣٤١.

١٥٦٥- (ب): ما ذكرنا.

١٥٦٦- (ألف): في أحوال .

١٥٦٧- انظر: علم اليقين ١: ١٠٢, ويقرب منه ما في بحار الانوار ٧١: ٤٢٣, نقلا عن مصباح الشريعة .

١٥٦٨- (ألف): وجسمانيه .

١٥٦٩- (ألف): وضرره .

١٥٧٠- (ب): بها وعنها وكان آدم أخذ بينهم ميثاقنا.

١٥٧١- (ألف): نبها.

١٥٧٢- (ألف): ان كان .

١٥٧٣- آل عمران ٣٣/ .

١٥٧٤- (ألف): مصفاه .

١٥٧٥- (ألف): من .

١٥٧٦- انظر: الغدير ٧: ١٠٨, نقلا عن شرح رياض الصالحين للصدقي ٢: ٢٣ .

١٥٧٧- (ألف): لم يعرف .

١٥٧٨- عبس ٣١/ .

١٥٧٩- (ألف): تظلمن .

١٥٨٠- (ألف): تعلن .

١٥٨١- الاب للبهائم كالفاكهة للانسان . (محيط المحيط: ١)

١٥٨٢- انظر جهلها بمعنى (الاب): الكشف ٤: ٧٠٤-٧٠٥, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٣٣ .

- ١٥٨٣- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨, الفصول المهمة : ١٨, كنز العمال ١: ١٥٤ ,
التذكرة لابن الجوزي : ١٥٧, المناقب للخوارزمي : ٤٨, شرح تجريد الاعتقاد: ٣٧٣, كشف المراد: ٢٩٧,
بناء المقالة الفاطمية : ١٧٥ و ٣٢٤, النقض: ١٦٣ .
- ١٥٨٤- انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٣: ٤٠, احقاق الحق ٧: ٦٠٥-٦٠٧, نقلا عن فلك النجاة :
٤٠٩ .
- ١٥٨٥- انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٤: ٥٤, المناقب للخوارزمي : ٣٧٥, الصواعق المحرقة : ١٢٩,
احقاق الحق ٧: ٦٠٥ و ٦٠٧, نقلا عن المناقب للخوارزمي .
- ١٥٨٦- (ألف): طريق , (المصدر): طرق .
- ١٥٨٧- انظر: نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٢٨ بتفاوت .
- ١٥٨٨- انظر: الثاقب في المناقب : ١٢٠, بصائر الدرجات : ٢٨٦ .
- ١٥٨٩- (ألف): أو بر .
- ١٥٩٠- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ١٣٦, بتفاوت , فرائد السمطين ١: ٣٤١, احقاق الحق
٧: ٥٧٩, نقلا عن مصادر أهل السنة .
- ١٥٩١- (ألف): فافتح .
- ١٥٩٢- انظر: شرح المقاصد ٢: ٣٠٠, احقاق الحق ٤: ٣٤٢, نقلا عن ميزان الاعتدال ٢: ٦٧, وأيضا فيه
٦: ٤٠, نقلا عن نظم درر السمطين , ١١٣, ينابيع المودة: ٧٧ وانظر أيضا: الأصول من الكافي ١: ٢٩٦,
اعلام الوري : ١٦٥ .
- ١٥٩٣- انظر: سنن الترمذي ٢: ٢٥٠, اعلام الوري : ١٦٥, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٤٦٤,
المناقب لابن المغازلي: ٤٢٧, كفاية الطالب : ٢٢٠, التوحيد للصدوق : ٣٠٧ .
- ١٥٩٤- ليس في (ألف) .
- ١٥٩٥- (ألف): اليم .
- ١٥٩٦- الزمر/ ١٧ و ١٨ .
- ١٥٩٧- (ألف): ويزيده خير نبوى .
- ١٥٩٨- انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣, الكشاف ١: ٣٤ .
- ١٥٩٩- (ألف): (عليا) بدل (على النبي) .

- ١٦٠٠- البقرة / ١٢٤ .
- ١٦٠١- (ألف): الظاهر من شرح .
- ١٦٠٢- (ب): أو أن .
- ١٦٠٣- انظر: مجمع البيان ١ : ٢٠٠ .
- ١٦٠٤- الصافات / ٨٣ .
- ١٦٠٥- البقرة / ١٢٤ .
- ١٦٠٦- (ب): وأضاف .
- ١٦٠٧- ليس في (ب) .
- ١٦٠٨- ليس في (ألف) .
- ١٦٠٩- النسختان : (بنصه) .
- ١٦١٠- أي : موضع الاستخلاف .
- ١٦١١- الانعام / ١٢٤ .
- ١٦١٢- انظر: مجمع البيان ٤ : ٢٦٢ .
- ١٦١٣- (ألف): ولتعييننا .
- ١٦١٤- القصص / ٦٨ .
- ١٦١٥- (ألف): ذاته .
- ١٦١٦- آل عمران / ٣٤ .
- ١٦١٧- (ألف): (في الجزأو) .
- ١٦١٨- (ألف): لاينال .
- ١٦١٩- الشعراء / ٨٨ .
- ١٦٢٠- المؤمن / ٥٢ .
- ١٦٢١- الكهف / ٤٩ .
- ١٦٢٢- المعارج / ١٠ .
- ١٦٢٣- فاطر / ٣٦ .
- ١٦٢٤- (ألف): الايد .

- ١٦٢٥- (ألف): مواضعه .
- ١٦٢٦- البقرة / ٢٥٤ .
- ١٦٢٧- لقمان / ١٣ .
- ١٦٢٨- أي , وكذلك في ادعاء الخلافة كانا ظالمين .
- ١٦٢٩- انظر: صحيح البخاري ٣: ١١٦ , بداية المجتهد و نهاية المقتصد ٢: ٤٦٦ .
- ١٦٣٠- (ألف): العدل .
- ١٦٣١- اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمر , كانت حاضنة النبي (ص) بعد أن كانت مملوكة أبيه و امه . وهي من الصحابيات الصالحات التي أخبر(ص) بآء نها امرأة من أهل الجنة . توفيت بعد رسول الله (ص) بخمسة أشهر . راجع مزيد ترجمتها: الطبقات الكبرى ٨: ٢٢٤ , المستدرک على الصحيحن ٤: ٦٣ , معجم البلدان ٤: ٢٣٨ , تهذيب التهذيب ١٢: ٤٥٩ , لغتنامه دهخدا ٨: ١٥٨ .
- ١٦٣٢- انظر: الاختصاص للمفيد: ١٨٣ - ١٨٥ , المعيار والموازنة : ٢٢٩ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٧٤ , السيرة الحلبية ٣: ٤٨٧ .
- ١٦٣٣- المائدة / ٤٥ .
- ١٦٣٤- ليس في (ألف) .
- ١٦٣٥- البقرة / ١٢٤ .
- ١٦٣٦- (ألف): بايعتهما .
- ١٦٣٧- (والاموية وغيرهم) ليس في (ب) .
- ١٦٣٨- ليس في (ب) .
- ١٦٣٩- (لا يستحق الخلافة ... فهو ظالم لنفسه بهما غير معصوم وغير): ليس في (ألف) .
- ١٦٤٠- (ألف): للتقديم .
- ١٦٤١- (ألف): فيه .
- ١٦٤٢- (ب): الاستخلاف .
- ١٦٤٣- ابراهيم / ٣٥ و ٣٦ .
- ١٦٤٤- ابراهيم / ٣٦ .
- ١٦٤٥- المائدة / ١١٨ .

- ١٦٤٦- (ألف): استحق .
- ١٦٤٧- هود/ ٤٦ .
- ١٦٤٨- سنن الترمذي ٥: ١٤٣ , الاربعين في أصول الدين : ٤٧٣ .
- ١٦٤٩- (ب): نسا .
- ١٦٥٠- انظر: الذخيرة في علم الكلام : ٤٢٩ , الرسائل العشر: ٩٨ .
- ١٦٥١- (ألف): دعاها .
- ١٦٥٢- (ألف): من .
- ١٦٥٣- البقرة / ١٢٤ .
- ١٦٥٤- ابراهيم / ٤٠ .
- ١٦٥٥- (ب): النصين .
- ١٦٥٦- (ألف): خير فاضل .
- ١٦٥٧- (ألف): وقال على . انظر مؤداه في : مناقب آل أبي طالب ٢: ٥ .
- ١٦٥٨- انظر مؤداه في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٢٢ , وأيضا ١٣: ٢١٥ , وفي الارشاد للمفيد ١: ٣١ , أنا الصديق الاكبر . آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر , وأسلمت قبل أن يسلم . راجع أيضا: مناقب آل ابي طالب ٤: ٢ .
- ١٦٥٩- لعل هذا المقطع فرض لسؤال وجوابه , ويكون خارجا عن الرواية السابقة .
- ١٦٦٠- (ألف): وأئمتهم .
- ١٦٦١- المعارج / ٢٣ .
- ١٦٦٢- انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣ .
- ١٦٦٣- (ب): اختلفوا اختلفوا .
- ١٦٦٤- البقرة / ٢٤٧ .
- ١٦٦٥- (ب): لمن من .
- ١٦٦٦- كذا في النسختين . ولعل الصحيح : كان لبني اسرائيل .
- ١٦٦٧- (ألف): لما .

- ١٦٦٨- الدهر/ ٨. انظر في ذلك : الدر المنثور ٦: ٢٩٩ , مجمع البيان ٥: ٤٠٤ , المناقب للخوارزمي :
- ٢٦٨-٢٧١ , المناقب لابن المغازلي : ٢٧٢-٢٧٣ .
- ١٦٦٩- (ألف): يتصدق .
- ١٦٧٠- القيامة / ٣١ .
- ١٦٧١- (ب): لصد .
- ١٦٧٢- انظر تصدق أحد الصحابة أربع و عشرين مرة أو أربعين يوماً: الامالي للصدوق : ١٢٤ , سعد السعود: ٩٧ .
- ١٦٧٣- (ألف): وهو .
- ١٦٧٤- البقرة / ٢٤٦ .
- ١٦٧٥- (ألف): مسلمة .
- ١٦٧٦- بني اسرائيل / ٧٧ .
- ١٦٧٧- الجاثية / ١٦ .
- ١٦٧٨- النساء / ٥٤ .
- ١٦٧٩- المائدة / ٢٠ .
- ١٦٨٠- لم نعثر نسخة هذا الكتاب , فأخرجنا الحديث عن مصادر اخرى .
- ١٦٨١- القذة : ريش السهم . (محيط المحيط: ٧٣١) .
- ١٦٨٢- انظر: تاريخ بغداد ٤: ٤١٨ , اعلام الورى : ٣٦٣ , كفاية الاثر: ١٥ .
- ١٦٨٣- (ألف): ويؤكد .
- ١٦٨٤- بني اسرائيل / ٧٧ .
- ١٦٨٥- (ألف): ويرفض .
- ١٦٨٦- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١١ .
- ١٦٨٧- (ألف): ابن العبري .
- ١٦٨٨- هو اسماعيل بن أبان الغنوى المتوفى سنة ٢١٠ ق . راجع ترجمته : سير أعلام النبلاء ١٠: ٣٤٩ .
- ١٦٨٩- هو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي , من أعلام القرن الرابع . راجع ترجمته :
- هدية الاحباب : ٥٣ , لفوائد الرضوية : ٤٤٧ .

١٦٩٠- لم نعثر على ذلك في ما تفحصنا عن ذاك الكتاب , تأليف الطبري غير الامامي . انظر مؤداه في :

الخصال للصدوق ٥٤١:٢-٥٤٨.

١٦٩١- (ب): ساعوا.

١٦٩٢- النصر/ ٢: وليست السورة مشهورة ب(الفتح) , لان سورة الفتح معروفة الابتداء ب(انا فتحنا لك

فتحنا مبينا).

١٦٩٣- النسختان : مذهبا.

١٦٩٤- (ألف): ولا ينقلوا.

١٦٩٥- انظر: مسند أحمد ١٥٣:٣ , الكشاف ١: ٣٤ , غوالي اللالي ٣: ٣٢٠.

١٦٩٦- (ب): باء نا.

١٦٩٧- النساء/ ٥٩.

١٦٩٨- يوسف / ١٠٣.

١٦٩٩- المؤمنون / ٧٠.

١٧٠٠- الانعام/ ١١٦.

١٧٠١- هذه الجملات اشارات إلى آيات القرآن الكريم وهي : يوسف / ٢١ , المائدة / ١٠٣ , يوسف / ٣٨ ,

العنكبوت / ٦٣ .

١٧٠٢- (ب): فكثروا.

١٧٠٣- (ألف): بتكثير.

١٧٠٤- البقرة / ٢٤٩.

١٧٠٥- الشعراء/ ٥٤ - ٥٦.

١٧٠٦- سباء/ ٢٠.

١٧٠٧- سباء/ ١٣.

١٧٠٨- (ألف): الرائغة .

١٧٠٩- (ألف): ياقوت .

١٧١٠- هو الجوهر كالالماس والياقوت ونحوهما ... (محيط المحيط: ٢٢٤).

١٧١١- انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣ , الكشاف ١: ٣٤ .

- ١٧١٢- انظر: الدر المنثور ٣: ٣٩٠, ينابيع المودة : ١١٩, نهج الحق وكشف الصدق : ١٩٠.
- ١٧١٣- (ألف): لا يصلح .
- ١٧١٤- ليس في (ألف).
- ١٧١٥- (ألف): سائر.
- ١٧١٦- (وهم) ليس في (ب).
- ١٧١٧- ليس في (ب).
- ١٧١٨- (ب): يتناول .
- ١٧١٩- ليس في (ب).
- ١٧٢٠- الرعد / ٧.
- ١٧٢١- (ألف): وأولادهم .
- ١٧٢٢- (ليس في (ألف)).
- ١٧٢٣- (ب): قلت .
- ١٧٢٤- (ب): حيثما صحبوا.
- ١٧٢٥- (ب): إلى آخر اء يام .
- ١٧٢٦- انظر: المستدرك على الصحيحين ٣: ٥٧٦, المناقب للخوارزمي : ٥١.
- ١٧٢٧- (ألف): هنا.
- ١٧٢٨- (ألف): والعصبة .
- ١٧٢٩- (ب): وقلت .
- ١٧٣٠- انظر: صحيح البخاري ٨: ٢٥ , ٢٦ , مسند أحمد ١: ٥٥ , السيرة النبوية لابن هشام ٤: ٣٠٧ , ٣٠٨ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٦ , ٢٩ .
- ١٧٣١- (ب): المقدمين .
- ١٧٣٢- انظر: الثاقب في المناقب : ١٢٠ , بصائر الدرجات : ٢٨٩ .
- ١٧٣٣- انظر: الكشاف ٤: ٧٠٤ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٣٣ .
- ١٧٣٤- عبس / ٣١ .
- ١٧٣٥- الذاريات / ٥٦ .

- ١٧٣٦- ليس في (ب).
- ١٧٣٧- ليس في (ب).
- ١٧٣٨- الحاقّة / ٤٤-٤٧.
- ١٧٣٩- (ألف): نسخة .
- ١٧٤٠- (ألف): الله لكم .
- ١٧٤١- يونس / ٥٩.
- ١٧٤٢- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨ , فرائد السمطين ١: ٣٤٩-٣٥١.
- ١٧٤٣- الرعد / ٧.
- ١٧٤٤- ليس في (ب).
- ١٧٤٥- ليس في (ب).
- ١٧٤٦- (ألف): نقل .
- ١٧٤٧- انظر: شرف النبي للخرکوشي : ٤٨٩ , كامل بهائي ١: ٢٤٢ , وأشار اليه السيوطي في تاريخ الخلفاء:
٤١.
- ١٧٤٨- الانسان / ٩.
- ١٧٤٩- (ب): بمحضر من .
- ١٧٥٠- (ألف): يحضر.
- ١٧٥١- صحيح البخاري ١: ٣٧ , انظر أيضا: مسند أحمد ١: ٢٢٢.
- ١٧٥٢- (ألف): كلها يكون .
- ١٧٥٣- (ألف): يرتد.
- ١٧٥٤- ليس في (ب):
- ١٧٥٥- الاعراف / ١٥٨.
- ١٧٥٦- الاحزاب / ٢١.
- ١٧٥٧- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٥١٨ , اعلام الوری : ٢٥٠ , وهناك قول آخر باء ن المقتولين من ذريته
(ع) كانوا سبعة عشر نفرا. انظر: الارشاد للمفيد: ٢٣٣.
- ١٧٥٨- انظر: النقص : ٣٧٣ و ٥٩١ , ثواب الاعمال وعقاب الاعمال : ١٠٨-١٠٩.

- ١٧٥٩- انظر: علل الشرايع : ٢٢٦ , وقريب منه ماورد في بحار الأنوار ٤٥ : ٩٥ , نقلا عن الامالي
للطوسي : ٦٦٧ . ومثله ماجاء في , الفروع من الكافي ٤ : ١٤٦ .
- ١٧٦٠- (ألف): لقتله .
- ١٧٦١- انظر: مسند أحمد ٣:٣ و ٦٢,٨٢ , سنن الترمذي ٥ : ٣٢٦ , حلية الاولياء ٤ : ١٣٩-١٤٠ , وأيضا
٥ : ٥٨ و ٧١ .
- ١٧٦٢- انظر: اعلام الورى : ٢١٤ .
- ١٧٦٣- النساء/ ٩٣ .
- ١٧٦٤- الاحزاب / ٥٧ .
- ١٧٦٥- ليس في (ب) .
- ١٧٦٦- انظر: مسند أحمد ٤ : ٣٨٩ .
- ١٧٦٧- ذكرنا مصادره مرارا .
- ١٧٦٨- البقرة / ١٦٦-١٦٧ .
- ١٧٦٩- (ألف): ووجد .
- ١٧٧٠- المائة / ٢٧ .
- ١٧٧١- الزمر / ٦١ .
- ١٧٧٢- القمر / ٥٤-٥٥ .
- ١٧٧٣- قد سبق منا ترجمته في ذيل عنوان : منتجب الدين أبي الفتوح العجلي .
- ١٧٧٤- لم نعثر على نسخة (نكت الفصول). انظر: الطرائف : ١٠٦ , المناقب لابن المغازلي : ٦٥-١٠٤ ,
المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٣٧ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢ , ٢٥٦ .
- ١٧٧٥- (ب): اجماعا في على .
- ١٧٧٦- ليس في (ألف) .
- ١٧٧٧- انظر: مسند أحمد ٦ : ٢٩٢ , سنن الترمذي ٥ : ٢٩٩ , ترجمة الامام علي ابن أبي طالب ٢ :
٢٠٨-٢٠٩ , الارشاد للمفيد: ١٨ , فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٢ : ٢٠٥ .
- ١٧٧٨- ليس في (ألف) .
- ١٧٧٩- (ب): يكون .

١٧٨٠- (ألف): (الاخزاء والانحن) بدل (أعماله حسرات عليه).

١٧٨١- ذكرنا مصادره سابقا.

١٧٨٢- (ألف): الكثيرة .

١٧٨٣- (ألف): يعسف .

١٧٨٤- انظر: الفرق بين الفرق : ٩٣-٢١٩.

١٧٨٥- الروم / ٣٢ .

١٧٨٦- النساء/ ٥٩ .

١٧٨٧- الاحزاب /٦ .

١٧٨٨- ليس في (ب).

١٧٨٩- (ألف): اسيره .

١٧٩٠- انظر, الكامل في التاريخ ١: ٥٣٧, الاربعين في أصول الدين : ٤٤٧ .

١٧٩١- الانفال /٧٢ .

١٧٩٢- (ألف): ويسلمان .

١٧٩٣- (ألف): فتشيعته .

١٧٩٤- (ألف): والصحابة .

١٧٩٥- (ألف): والمؤخرين .

١٧٩٦- الوضعة والوضعة : الموضع والمركز. (محيط المحيط: ٩٧٤)

١٧٩٧- آل عمران /٣٤ .

١٧٩٨- البقرة / ١٣٢-١٣٣ .

١٧٩٩- (ألف): أقربائه .

١٨٠٠- انظر جميع ما ذكر في : اثبات الوصية : ١٤ و٢٣ و٣٥ و٣٧ و٥١ و٥٧ و٧١, كمال الدين وتمام النعمة

: ٢٧ .

١٨٠١- بنى اسرائيل / ٧٧ .

١٨٠٢- هكذا في القرآن : فلن تجد لسنة الله تبديلا, ولن تجد لسنة الله تحويلا. فاطر/ ٤٣ .

١٨٠٣- الاحقاف / ٩ .

- ١٨٠٤- (ألف), أصحابا.
- ١٨٠٥- (ألف): غربا اء نهم اتفقوا.
- ١٨٠٦- انظر في النص الجلي والخفى : الارشاد للمفيد ١ : ٤ , الشافي في الإمامة ٢ : ٦٥ , اعلام الورى :
- ١٧٢-١٦٢ , كشف المراد: ٢٨٩ , اللوامع الالهية : ٢٦١ .
- ١٨٠٧- النساء / ٦٥ .
- ١٨٠٨- (ألف): بمحمد.
- ١٨٠٩- الانعام / ٩٠ .
- ١٨١٠- (ألف): ووجدنا.
- ١٨١١- (ب): فأقامه الله تعالى .
- ١٨١٢- (ألف): وبقوله .
- ١٨١٣- البقرة / ٢٤٧ .
- ١٨١٤- ذكرنا مصادره سابقا.
- ١٨١٥- الانعام / ٩٠ .
- ١٨١٦- البقرة / ٢١١ .
- ١٨١٧- بني اسرائيل / ٧٧ .
- ١٨١٨- انظر: الغدير ٧ : ١٠٨٠ , نقلا عن صحيح البخاري , وشرح رياض الصالحين للصدىقي ٢ : ٢٣ .
- ١٨١٩- انظر: النقض : ١٦٣ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ١٨ , المناقب للخوارزمي : ٤٨ , كنز العمال ١ : ١٥٤ , ومصادر كثيرة اخرى جاءت في ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٣ : ٤٠ .
- ١٨٢٠- (ب): ولم .
- ١٨٢١- انظر: الكشاف ٤ : ٧٠٤ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ : ٣٣ .
- ١٨٢٢- عيس / ٣١ .
- ١٨٢٣- ذكرنا مصادره سابقا.
- ١٨٢٤- انظر: مشكاة الانوار : ٣٣٥ . ويوجد مؤداه في كنز العمال ١٦ : ٦١٩ .
- ١٨٢٥- انظر: كمال الدين و تمام النعمة : ٢٧ . وتقدم منا ذكر مصادر أخرى له , في عنوان : (سيرة الانبياء).

- ١٨٢٦- العصر / ٣ .
- ١٨٢٧- البقرة / ١٣٢ .
- ١٨٢٨- الانعام / ٦ .
- ١٨٢٩- انظر: في ذلك : مسند أحمد ١ : ١٦٥ , حلية الاولياء ١ : ٦٣ , المناقب للخوارزمي : ١٣٤ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣ : ٣٧ , فرائد السمطين ١ : ٦٠ , كشف اليقين : ٢٥٥ .
- ١٨٣٠- (وجمع المخالف ... لعلي واليه .) ليس في (ب) .
- ١٨٣١- (ب): هاهنا .
- ١٨٣٢- الاحقاف / ٩ .
- ١٨٣٣- انظر: سنن الدارمي : ٤٠٢ , مشكاة الانوار : ٣٣٥ , بحار الأنوار : ١٠٣ : ١٩٤ , نقلا عن روضة الواعظين .
- ١٨٣٤- البقرة / ٤٤ .
- ١٨٣٥- (ألف) : ويخالف .
- ١٨٣٦- انظر: سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٣ .
- ١٨٣٧- انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٣ : ٥ , المناقب للخوارزمي : ١٤٧ , المناقب لابن المغازلي : ٢٠١ .
- ١٨٣٨- ليس في (ألف) .
- ١٨٣٩- (ب): باء نه .
- ١٨٤٠- (ألف): في .
- ١٨٤١- (ألف): كان .
- ١٨٤٢- النساء / ١١٥ .
- ١٨٤٣- انظر: سنن الترمذي ٥ : ٢٧١ .
- ١٨٤٤- ليس في (ألف) .
- ١٨٤٥- (ب): انه .
- ١٨٤٦- ليس في (ب) .
- ١٨٤٧- انظر: الفرق بين الفرق : ٤ , الايضاح : ٦٢ .

١٨٤٨- يونس / ٣٢.

١٨٤٩- التوبة / ١٢٨.

١٨٥٠- انظر: المغازي للواقدي ١: ٨٧, الكامل في التاريخ ١: ٥٤٣ و ٥٤٩, التنبيه والاشراف : ٢٠٢ و

٢١٣. وانظر تفصيلها في معالم المدرستين ١: ١٣٨.

١٨٥١- الاحزاب / ٦.

١٨٥٢- اشير في احقاق الحق ٩: ٦٤٣-٥٢٤ إلى مصادر كثيرة في كيفية الصلوات عليهم و فضلها. ونقل فيها أيضا أربع وأربعون صيغة للصلوات , كلها تشتمل على : (اللهم صل على محمد وآل محمد) المذكور في المتن . انظر أيضا: بحار الأنوار ج ٩٤- باب فضل الصلوات على محمد وآل محمد(ع).

١٨٥٣- الصافات / ١٣٠.

١٨٥٤- انظر: مجمع البيان ٤: ٤٥٧, الدر المنثور ٥: ٢٥٨, بحار الانوار ٢٥: ٢٢٩, نقلا عن الامالي والعيون .

١٨٥٥- الصافات / ١٢٠.

١٨٥٦- الصافات / ٧٩.

١٨٥٧- (ألف): لجميع .

١٨٥٨- (ب): نسبه .

١٨٥٩- ليس في (ألف).

١٨٦٠- (ب): قال تعالى .

١٨٦١- آل عمران / ٣٣.

١٨٦٢- الحجر / ٥٩.

١٨٦٣- سباء / ١٣.

١٨٦٤- كذا في النسختين , ولايبعد كونه تصحيف (النسب).

١٨٦٥- (ب): قرب .

١٨٦٦- يريد(ره) يختص على صلوات الله عليه من بين الاصحاب بذكر جملة ((ع)) أو (كرم الله وجهه)

مع ذكر اسمه , حينمايتفوهون بذكر أسماء سائر الصحابة بجملة (رضي الله عنهم) وكم فرق بينهما.

١٨٦٧- الصافات / ١٣٠ .

١٨٦٨- كذا في النسختين . والظاهر زيادة لفظة (لا).

١٨٦٩- (ألف): الصواب .

١٨٧٠- (ب): وآل مروان وآل عمران .

١٨٧١- هنا زيادة في (ألف) وهي : وأكثر طاعات الخلق الصلاة في مقام الوجوب وجوز الثواب في الندب .

١٨٧٢- هو أبو بكر محمد بن المؤمن الشيرازي أحد رجال المذاهب الاربعة في القرن السادس الهجرى . له

تفسير استخرجه من التفاسير الاثني عشر, سماه : (نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين) انظر مزيد

ترجمته : معالم العلماء: ٧٨٤, الطرائف: ١٣٨, معجم رجال الحديث ١٧: ٢٠٤.

١٨٧٣- لم نعثر على نسخة هذا التفسير. انظر الحديث في بحار الانوار ٢٥: ٢٣٩ و٢٨: ٨٨, نقلا عن كشف

الغمة والمحاسن .

١٨٧٤- ليس في (ألف).

١٨٧٥- (ب): فيها.

١٨٧٦- الذاريات / ٣٦.

١٨٧٧- المؤمن / ٢٨.

١٨٧٨- (ألف): حزقيل .

١٨٧٩- في الكشاف ٤: ١٦٢ ومجمع البيان ٤: ٥٢١: هو ابن عمه .

١٨٨٠- القصص / ٨.

١٨٨١- المؤمن / ٤٦.

١٨٨٢- البقرة / ٤٩.

١٨٨٣- (ب): قراباته .

١٨٨٤- القصص / ٨.

١٨٨٥- الدخان / ١٧.

١٨٨٦- بني اسرائيل / ١٠٣.

١٨٨٧- (ب): فلهذه .

١٨٨٨- انظر: المجموع في شرح المهذب ٤: ٨٦.

١٨٨٩- (ألف): لا يصلح .

١٨٩٠- (ألف): لا يصلح .

١٨٩١- الاحزاب / ٣٣ .

١٨٩٢- انظر: مجمع البيان ٤: ٣٥٦, الدر المنثور ٥: ١٩٨, سنن الترمذي ٥: ٣٢٨, المستدرک علی

الصحيحين ٢: ٤١٦ .

١٨٩٣- ولعله الذي نسب في ميزان الاعتدال ٣: ٥٥٨, إلى الكذب وعدم جواز النظر في كلامه .

١٨٩٤- (ب): محمد بن حوشب . وهومن المجروحين وصاحب روايات منكرة راجع : تهذيب التهذيب ٤:

٣٧٢ . وانظر بعض الثناء عليه في : الغدير ١: ٤٠٢ .

١٨٩٥- (ب): من غد .

١٨٩٦- لم نعثر على ترجمة وافية لهذين الرجلين مع هاتين القصتين لهما.

١٨٩٧- (ألف): والصالحان .

١٨٩٨- (ب): منتخب الدين .

١٨٩٩- كان محدثا في اصفهان ومعاصرا للمؤلف حوالي سنة ٦٧٥ ق . وهو كما في الغدير ١: ٣٧١ من

حفاظ أهل السنة وأئمتهم .

١٩٠٠- هو أبو عبدالله الدامغاني قاضي القضاة الفقيه , توفي سنة ٤٧٨ ق ودفن ببغداد. راجع (الغدير ٥:

٧٩).

١٩٠١- يظهر من العبارة أن هذه الكتب كانت حاضرة عند المؤلف (ره) كما يشهد عليه حكايته عنها في أثناء

هذا الكتاب كثيرا . وليست نسختها عندنا موجودة .

١٩٠٢- الحساء والحساء: اسم ما يحتسى (يشرب شيئا بعد شيء), وطعام يعمل من الدقيق الماء.

(محيط المحيط: ١٦٩).

١٩٠٣- انظر: مسند أحمد ٦: ٢٩٢, ٦: ٢٩٨, ٣٠٤, سنن الترمذي ٥: ٣٣٠, ٣٢٨ و ٣٦١.

ومضت بعض المصادر أنفا, راجع في سائر المصادر: احقاق الحق ٩: ١-٦٧.

١٩٠٤- انظر: مسند أحمد ٦: ٢٩٢, ٢٩٨, مجمع البيان ٤: ٣٥٦.

!!

!!

[معنى أهل البيت في القرآن وعصمتهم]

ويرهان أن أهل البيت هؤلاء قول النبي (ص) اجماعا: (نحن أهل البيت لا يحل لنا الصدقة) (١٩٠٥) وكانت حراما عليهم اجماعا. (١٩٠٦)، (١٩٠٧) وهذه الآية تدل على عصمتهم لانه تعالى قال: (١٩٠٨) (انما). والمراد اذا كان من فعل المرید، ويقول، ويخبر عنه (١٩٠٩) بلفظ (انما) وجب وقوعه . وفي مناقب ابن مردويه: أن النبي (ص) قال: خمسة منا معصومون: أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين . (١٩١٠) فاذا تنازع الناس في تقديم المعصوم وجائز الخطاء وجب تقديم المعصوم والاقتداء به. ولا يجوز حمل الآية على نساء النبي بوجوه: منها: أن ذكر نسائه ورد بالشرط، كما قال: (من يأت منكن بفاحشة مبينة). (١٩١١) ومن ذلك أن ذكرهن ورد بالتأنيث، وهذا بالتذكير. ومن ذلك اجماع الشيعة وتسعة أئمة المخالف . ومن ذلك قيام الدلائل (١٩١٢) العقلية على عصمتهم . والاية تدل عليها، (١٩١٣) وخاصة علق الله تعالى تطهيرهم باللام .

[الكوثر في القرآن]

مسألة: عن النبي (ص): كل حسب ونسب ينقطع الا حسبى ونسبى . (١٩١٤) وقال الله تعالى: (انا اعطيناك الكوثر) يعني: كثرة الاولاد. وقال في حق شانته: (ان شانك هو الابتر). (١٩١٥) فوجدنا أن اولاد على من فاطمة انتشروا شرقا وغربا نقيب عظماء، مكرمين كالنجوم على السماء. ولانجد لمتقدميه نسبا ولا شيئا من ذلك، فعلمنا أنهم كانوا شانئى النبي (ص) وعلى محبه . (١٩١٦) فعند التنازع يجب الاقتداء بمحبي محمد(ص) لا شانته، كما قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . (١٩١٧)

[شأن الزيارة]

مسألة: ومن كرامات على وأولاده الاحد عشر(ع) أن الله تعالى فرق بهم العادة بتقليب قلوب العالمين (١٩١٨) أصدقاء وأعداء يتوجهون إلى زياراتهم . لا يبقى ولا يخلو ليل ولانهار ولا شتاء ولا صيف الا (١٩١٩) وعشرة آلاف متوجهون اليها، أو يرجعون (١٩٢٠) (رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج

عميق). (١٩٢١) وفي أيام المتم (١٩٢٢) لعلي والحسين (ع) يجمع فيها ثلاث مائة ألف، بل أزيد. وصنف العلماء ثواب زياراتهم (١٩٢٣) كتب (١٩٢٤) جمعة من (١٩٢٥) أخبار لاتحصى (١٩٢٦)، (١٩٢٧) ومدفنتهم (١٩٢٨) ظاهر، كما يشاهده العالمون في عظمة، لا يوجد مثلها لواحد من سلطان الشرق والغرب . ولا تمر سنة ولا شهر الا ويستشفى (١٩٢٩) هناك (١٩٣٠) ذوو (١٩٣١) العاهات . والبلايا، والامراض المزمنة من العمى والعرج والبرص والاكمه، كما هو مشهور ذائع هذا النوع في كل مزار و موسم . (١٩٣٢) ولا نسمع أحدا (١٩٣٣) أن قد مشى رجل أو امرأة من عهد وفاة المتقدمين إلى يومنا هذا، (١٩٣٤) إلى زياراتهم ورأس قبورهم . والقبر والقبة التي هي مشهورة لعثمان، فهي لعثمان بن مظعون، لا لابن عفان . (١٩٣٥) فتسخرالله قلوب الخلاق للقصدي مزارهم والاستشفاء بهم، خارق العادة ودلالة الامامة لهم .

[قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا]

مسألة : قال الله تعالى : (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) (١٩٣٦) . هذه الاية نزلت في علي بن أبي طالب (ع). (١٩٣٧) وبرهان ذلك أن الله سخر له القلوب العاتية، كما سخر لداود وسليمان الطيور والوحوش والشياطين المردة . فيرى جميع العالمين يجعلون خواتيمهم بفصوص فيها اسمه واسم أولاده الاحد عشر ويعظمونها أي تعظيم، ويبعدونها عنهم حالة الجنابة وحالة الخلاء. ويستشفون بها في شربات المرضى، (١٩٣٨) ويقبلونها. وما رأينا اسم نبي من الانبياء من عهد آدم إلى يومنا هذا أن يفعل به ما يفعل بأساميهم . ويشترك في هذه، المخالف والمؤلف . وما ذلك الا معجزة محضة، وليس لغيرهم هذه . فعند التنازع، الاقتداء. بمثل هذه الطائفة أولى ممن ليس كذلك .

[اقتران ذكر الرسول (ص) وأهل بيته في القرآن]

مسألة : قال الله تعالى : (ورفعنا لك ذكرك)، (١٩٣٩) ثم قال : (وانه لذكر لك ولقومك). (١٩٤٠) وقوم محمد (١٩٤١) بنوهاشم، أفضلهم علي بن أبي طالب (ع). فلذلك لا نسمع ولا نرى اسم محمد(ص)، الا وآله عقيبته .

وجدنا العالمين يمدحهم نظما ونثرا بين العالمين، والصلوات عليهم . فلا اسم لله الا ورسوله معه، ولا اسم ولا ثناء لمحمد(ص) الا وأهله وآله معه .
فالدنيا مملوءة بمناقبهم . وهذا أيضا لتسخير (١٩٤٢) الحق للخلاق على ذلك . وإذا ثبت أنهم أفضل فالافتداء بهم أولى وأجمل .

[تحقيق في الاخبار الواردة في علي (ع) وفي غيره]

مسألة : أخبار وردت في مقدميه طعن العلماء فيها وصنفوا كتباً معارضة لها. (١٩٤٣) وأما الاخبار التي وردت في علي (ع) لم يطعن أحد فيها، فكان التمسك بعلي (ع) أولى من غيره .

[صراط علي حق]

فائدة : وجدنا (١٩٤٤) جميع الملل والنحل والمذاهب الاسلامية يخرجون (١٩٤٥) من أديانهم الباطلة ويدخلون في طريقة علي لا إلى غيره ويتركون غيره وينقلون إلى محبته . ويزيد هذا كل يوم وينقص ماسواه على حد كان علي (ع) يوم السقيفة مع سبعة عشر، (١٩٤٦) واليوم مع الوف الوف من البلاد والقرى والصقع . ولانجد أحدا يقول : ان فلانا كان متشيعا ثم تسنن، بل نجد العالمين أنهم كانوا متسننين (١٩٤٧) ثم تشى عوا.

سؤال : وجدنا البصير يعمى ولا يصير الاعمى بصيرا.

الجواب : فيلزم على (١٩٤٨) قولك أن من أسلم عن (١٩٤٩) كفره (١٩٥٠) صار أعمى . وأيضا عجا من قوم يعمى أبدا واحدا بعد واحد منهم . (١٩٥١) ويقولون : ان الطعام طيب وظاهر ينقلب في الاعمى خبيثا . (١٩٥٢) ونحن نقول ليس (١٩٥٣) هذا المثل لهم، بانقلابهم وصيرورتهم أبدا إلى العمى والخبث النفساني والفضلة (١٩٥٤) الانسانية .

[ماجرى عليه صلوات الله عليه من الظلم]

مسألة : وجدنا بني امية وبني العباس وبني عدى وتيم يدعون لعن علي (ع) سنة في الاسلام، (١٩٥٥) وأمروا العالمين بأن لا يسموا أولادهم عليا، (١٩٥٦) حتى بلغ الحال حدا (١٩٥٧) لم يعلم في الدنيا أحد

أنه كان (على) يوما ومات الشيوخ عليه و كبار الصبيان فيه . ثم أظهر (١٩٥٨) الله قوما رفعوا اللعنة .
(١٩٥٩) وقتل أكثر ذلك القوم في أكثر بلاد الاسلام ولعن لاعنيه ولا نجد سكة . ولا قرية (١٩٦٠)، ولا محلة
ولا بقعة . (١٩٦١) الا وفيها من واحد إلى عشر. فهذه الحال من أخص (١٩٦٢) الكرامات له (ع)، ومن
أعظم معجزاته، ودلالة أنه كان محقا (١٩٦٣) ومناوئيه (١٩٦٤) باطلا، ولولم يكن لعلي (ع) الا هذه لكفاه
دلالة على أنه كان نسا ونصبا (١٩٦٥) من الله ورسوله .

[آية الخمس]

مسألة : نظرنا في القرآن ووجدنا أن الله لم يعين لقوم وظيفة . وادراا ومرسوما، وسهامافي أموال
العالمين، وخزائن كافة الخلق، الا لعلي (ع) ثم أراد أن يزيد شرفه ولايستكف من أخذه على وجه التحرج،
(١٩٦٦) عين سهما لنفسه، وسهما لرسوله، وسهما لعلي (ع) من غير قيد وشرط، غنيا أوفقيرا.
وجعل (١٩٦٧) الصدقة التي هي وسنح المال عليه حراما، كما قال النبي (ص): نحن أهل البيت لا يحل لنا
الصدقة . (١٩٦٨) وقال في حقه : (واعلموا أنما غنمتم من شيء فاءن لله خمسه وللرسول ولذي
القربى). (١٩٦٩) وجعل باقي سهامه مقيدا بالمسكنة، والفقير، واليتيم، (١٩٧٠) ولا بد أن يتحول هؤلاء
منهالي اخر، ولكن سهام الله ورسوله و وليه (١٩٧١) مطلقة على وتيرة واحدة . وهذه غاية التعظيم له
ولذريته في مساهمتهم (١٩٧٢) الله ورسوله .
وليس هذا الادرار منه تعالى لمتقدميهم، (١٩٧٣) ولا الزكاة أيضا، لأنهم خرجوا بجاههم في الخلافة عن
استحقاق الزكاة . أيضا ولاخذ الزكاة شرانط لم توجد فيهم . وأيضا يأخذ الزكاة الكافر أيضا، كالمؤلفة
قلوبهم، والساعي، وغير ذلك .
ولما وجدنا عليا(ع) وأهل بيته معظمين مكرمين من عندالله بهذه الكرامة ولم يكن لغيرهم هذا، وجب لنا
الاقتداء بهم وترك غيرهم .

[أمر الوصاية عند الانبياء]

مسألة : في كتاب الزينة لاهل السنة في الجلد الثالث (١٩٧٤) أن النبي (ص) قال : ان الله تعالى بعث أربعة
آلاف نبي وجعل لهم أربعة آلاف وصى وثمانية آلاف سبط. والله أنا خير الأنبياء و وصيي خير الاوصياء

وسبطاي خير الاسباط. (١٩٧٥) فعلى هذا قال الله تعالى فيه : (قل ما كنت بدعا من الرسل)، (١٩٧٦) وقال : (سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويلا). (١٩٧٧) وقال النبي (ص) كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل . (١٩٧٨) فعلى هذا يجب أن يكون لمحمد(ص) أيضا وصى وسبطان . والمخالف يقول : مات محمد(ص) ولم يستخلف، (١٩٧٩) ولم يترك شيئا يوصي به .فالبناء على هذا الخبر وصحته، بقي الوصاية لعلي ولأولاده (ص).

[حديث السفينة]

مسألة : ورد في كتاب الشهاب للقاضي القضاعي (١٩٨٠) أن النبي (ص) قال : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق . (وهوى) . (١٩٨١) فمن تمسك بعلي (ع) نجا (١٩٨٢) من النار ومن تمسك بغيره استقر في سواء الجحيم .فالتمسك به هو الاحتياط والاوجب .

[اتفاق الامة على عدل علي (ع)]

مسألة : علي (ع) هو المتفق عليه في العدالة والمجمع عليه، لكن وقع الخلاف في عصمته . وغيره من متقدميه هم المتفق عليهم بارتفاع العصمة عنهم، واختلف في عدالتهم، فعندالتنازع التمسك بمتفق العدالة أولى من المختلف فيها، (١٩٨٣) يعني في عدالته . (١٩٨٤)

[اتفاق الامة على امامته (ع)]

مسألة : علي (ع) أجمع الناس في امامته ولو يوما ولم يجمع في خلافة متقدميه ولوساعة . ويعين (١٩٨٥) ذلك أن أباحنيفة قال : (علي (ع) امام إلى يوم التحكيم)، (١٩٨٦) لكن يكذبه حديث : (الخلافة بعدي ثلاثون سنة) . (١٩٨٧) والشافعي قال : إلى يوم موته، بعده الخلافة للحسن والحسين ((ع)) وأجمع كافة الخلق في امامته لكن اختلفوا أنها بعد النبي (ص) بلا فصل أو مع الفصل . فعند التزلزل والتنازع التمسك (١٩٨٨) بمن هو امام على كل حال أولى ممن لم يجمع الناس على خلافته .

[علي مع القرآن]

مسألة : ورد في كتاب نكت الفصول عن صحيح الحاكم أن النبي (ص) قال : على مع القرآن والقرآن مع على، لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (١٩٨٩) وأجمع الرواة أنه (ص) قال : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا. (١٩٩٠) وجعل العترة قرين القرآن والتمسك بهما هداية الله، لاضلالة، ولم يفرق بين القرآن والعترة، وقال : (انهما لن يفترقا أبدا). فمن تمسك بواحد منهما كمن تمسك بخر، فاذا كان على (ع) بهذه المنزلة فأى عاقل يترك مثله ويتمسك بمن ليس له هذه المنزلة ؟

[حديث المنزلة]

مسألة : اتفق العلماء على أن النبي (ص) قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . (١٩٩١) ونصبه في المدينة استخلافاً، ولم يعزله (١٩٩٢) عنها. فسنته باقية إلى يوم موته، كما أن خلافة هارون كانت باقية إلى يوم موته (١٩٩٣) لان عزل النبي عن النبوة محال، فالتمسك بعلى حينئذ أولى من غيره .

[حديث (لايتقدمك الا كافر)]

مسألة : أورد أبوالقاسم المأموني الخوارزمي في كتاب الحاوية أنه (ص) قال : يا على لايتقدمك (١٩٩٤) بعدي الا كافر، ولا يتأخر عنك الا كافر. (١٩٩٥)

[حديث (أنا مدينة العلم) وغيره]

مسألة : ورد في خطبة تفسير أبي بكر الشيرازي : أنه (ص) قال : على خيرالبشر، ومن أبى فقد كفر، (١٩٩٦) فمع وجود خيرالبشر لا يتمسك بمن ليس هو كذلك .
وذكرنا أن الناس اتفقوا على خبر (أنا مدينة العلم و علي بابها. (١٩٩٧) (وقال الله تعالى : (وأتوا البيوت من أبوابها). (١٩٩٨) فأورد بلفظ الجمع، لان كل امام باب للنبوة، فأهل كل زمان يدخلون مدينة النبي (ص) من بابيه، وباب زماننا المهدي (ع). وان لم تحمل (١٩٩٩) على هذا يبقى معنى الآية عبثالغوا، لان كل حيوان يدري أنه يدخل في مكنه من باب فكيف لايعلم العاقل هذا النوع .

[بيعة أبي بكر عن لسان عمر]

مسألة : قال عمر في أبي بكر اتفاقا للعالمين على صحته : (كانت بيعة أبي بكر فلتة، وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه). (٢٠٠٠) والشر لا يقع الا من الشرير. والفلتة أمر يقع من غير فكر ومشورة العقلاء ورأي الاكياس . فهذا يدل على أن أمره لم يكن بالاجماع، بل بانتهاز الفرصة، ولذلك وضع عمر أمر الخلافة في الشورى . (٢٠٠١)

[حديث (لا يحبك إلا مؤمن)]

مسألة : أجمع الناس على أن النبي (ص) قال : (يا على لا يحبك الا مؤمن تقى، ولا يبغضك الا منافق شقى)، (٢٠٠٢) فجعل حبه ايمانا وبغضه شقاوة، وجعل محبته واجبة على العباد. (٢٠٠٣) قيل لسلمان : ما أشد حبك لعلى بن أبي طالب (ع).
قال : سمعت النبي (ص) يقول : من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله . (٢٠٠٤) وعن أبي ذر الغفاري قال : ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلوات (٢٠٠٥) والبغض لعلى بن أبي طالب، (٢٠٠٦) كما ورد هذان (٢٠٠٧) في نكت الفصول للعجلي . (٢٠٠٨) وفي كشف البارع للصفهاني : (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) (٢٠٠٩) وردت في على (ع). (٢٠١٠)

[النص الجلي]

مسألة : في المصابيح أن العباس دخل على النبي (ص) في مرض موته، وقال : اذا كان مانعواً بالله منه فالى من ؟ فقال : (الى هذا)، وأشار إلى علي بن أبي طالب (ع) (٢٠١١)، وهذا نص جلي في خلافته.

[حديث أداء سورة براءة]

مسألة : في سائر أحاديثهم أنه لما نزلت سورة براءة في نبذ عهد المشركين، أعطى النبي (ص) تسع آيات من أولها أبابكر، واعرسله إلى مكة فلما أتى عليه ثلاثة أيام نزل جبرئيل (ع) أن الرب يقرنك السلام ويقول : لا يؤديها عنك الا أنت أو رجل منك .

فقال النبي (ص): (أنا من علي وعلي مني). فاستحضر عليا(ع) وأعطاه جميع السورة وقال : (إذا وصلت أبابكر فخيرته بين أن يجيء في ركابك أو يرجع إلي). وعزله عن أداء تسع آيات (٢٠١٢). فمن لم يكن لانقا لاداء تسع آيات إلى المشركين كيف يليق خلافة العالمين؟ فالمنسوب المستخلف، بالتقدم أولى من المعزول .

[آية المودة في القربى]

مسألة : أعظم الامور في الدنيا النبوة بعد الالهية، فجعل الله تعالى محبة على وأولاده بازاء النبوة، وجعلها أجره ازاء النبوة بمنزلة الشكر لها، فقال : (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى). (٢٠١٣) فمن أنكره فقد أنكر القرآن، ومنكر القرآن كافر، وعدو الله وعدو رسوله والمؤمنين .

وفي تفسير النهرواني والثعلبي (٢٠١٤) أن النبي (ص) قال : (الا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا. (٢٠١٥) ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراله . الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان . الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير. الا ومن مات على حب آل محمد د يزف إلى الجنة، كما تزف العروس إلى بيت زوجها. (٢٠١٦) الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا. (٢٠١٧) الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله، الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة . (٢٠١٨)

[القرآن يمدح القليل]

مسألة : تتبعت فرقتي الاسلام، فوجدت الشيعة أقل وأهل السنة أكثر، كما قال : (واكثرهم للحق كارهون) (٢٠١٩)، (٢٠٢٠) وقال تعالى : (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله). (٢٠٢١) وقال : (وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون). (٢٠٢٢) وقال : (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث) (٢٠٢٣) .

وقال : (واكثرهم لا يعقلون) (٢٠٢٤) وفي آخر: (لا يشكرون) (٢٠٢٥) وفي آخر (لا يؤمنون) (٢٠٢٦) و (٢٠٢٧) نحوها .

وقال في نوح : (وما امن معه الا قليل) (٢٠٢٨) وقال في موسى : (ان هؤلاء لشردمة قليلون) (٢٠٢٩) .

وقال في طالوت : (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) (٢٠٣٠) وقال : (قليل من عبادي الشكور) . (٢٠٣١) فعرفت حينئذ أن الحق مع الشيعة والبطلان مع معاديهم .

[آية اكمال الدين و اتمام النعمة]

مسألة : وجدت النبوة مختومة متممة بنص (اليوم اكملت لكم دينكم) (٢٠٣٢) على رأيه . ولكن عندي هذا بولاية على ودستور الشرع الذي هو القرآن نازلا ولم أجد ثلثة وخلافي الاسلام يموت أحد من الخلفاء والملوك، فوجدت البحث في خلافة المتقدمين على على (ع) ضايعا عبثا لا يحتاج إليه النبوة ولا الشرع ولا القرآن حتى يقوموا باصلاحها ومرمتها .

ولكن عندي اذا كان الخلق جانزي الخطاء ولم يكن قول أحد بأولى من آخر، وكان الخلاف بين الامة واقعا، والشرع كما (٢٠٣٣) هو في البين ضايعا، فلم نجد به من حافظي حفظه، كما هو حقه يعتمد عليه المحتاج، ويثق به هو المعصوم، والعصمة لم تثبت الا لعلى وأولاده .

فوجدت أن التمسك به واجب لهذا، واء ن ترك غيره واجب، لأنهم أيضا كواحد من أفراد الخلاق وأفنانهم (٢٠٣٤) .

[الافضل لا يقتدي بمن دونه]

مسألة : وجدنتي وأكثر الشيعة، بل كلهم برآء من شرب الخمر، والزنا، وعبادة الصنم . ووجدت أبائي مهتمين (٢٠٣٥) باقامة فرائض العبادات، وكذلك قمت بما قاموا ومانقت .

ووجدت الصحابة مشركين (٢٠٣٦) لم يعرفوا الايمان ولا الاسلام ولا العبادات، بل معتكفين بعبادة الاصنام . وقابلت أجدادي بأجدادهم، فوجدت ما بين الشرق والغرب .

وعلمت يقينا أن الامام المقتدى يجب أن يكون خيرا مني (٢٠٣٧) من جميع الوجوه، وكانوا أنقص مني من سائر الوجوه . فعلمت أن الاقتداء بهم لي (٢٠٣٨) حرام، اذ الافضل لا يقتدي بالارذل، ولا الاتم بالاخس الانقص، فاستنكفت التولي بهم . (٢٠٣٩) ولكن خلافة على وأهل بيته رفيع البنيان، منيع الحصون والايامن، من أهل السلطنة والمملكة، وذرية الانبياء، معصومين، (٢٠٤٠) مداومين على الطاعات من يوم ولادتهم إلى آخر عمرهم .

فتركتمهم (٢٠٤١) وتمسكت بهؤلاء، لان فيهم (٢٠٤٢) جميع المطالب والمناقب، وعند غيرهم جميع المثالب و المعاييب .

[علي (ع) نفس الرسول (ص) في آية المباهلة]

مسألة : تفحصت أحوال الصحابة فوجدت جميعهم بعداء، غرباء من النبي الا على بن أبي طالب (ع) فان الخبر المجمع عليه دل على أنه نفس الرسول، كما قال : (٢٠٤٣) (ياعلى، نفسك نفسي وحرك حربي وسلمك سلمي) (٢٠٤٤)، يعني، حكم نفسك في عداوتها ومحبتها والاقتداء بها والتقدم عليها بمنزلة نفسي.

والقرآن أيضا يشهد بمثله، كما قال الله تعالى : (ندع ابناؤنا وابناؤكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم) (٢٠٤٥) .

هذه الاية نزلت في وفد نجران، وكان أصعب الامور على النبي (ص) ولم يشارك النبي (ص) فيها غير على وفاطمة والحسن والحسين (ع) (٢٠٤٦) . فلو كان لهم نظراء في الصحابة لشاركهم النبي (ص) فيها. وأجمع الناس على أنه لم يدخل فيها غيرهم لفقد نظرانهم في الدنيا، وأجمع الناس أن المراد بالنساء:

فاطمة، والمراد بالابناء: الحسن والحسين (ع). (٢٠٤٧) فان قيل : لم لا يجوز أن يكون المراد بالنفس نفس الرسول ؟ الجواب : هذا باطل من وجوه : الاول : لأنها جاءت بالواو، وهي المغايرة .

الثاني : أنه فصل بين (٢٠٤٨) (أنفسنا) و(ندع) ولايجوز الفصل بين الشيء ونفسه (٢٠٤٩) بأجنبي .

الثالث : أنه (٢٠٥٠) يلزم أن يكون الداعي والمدعو شيء واحد.

الرابع : أنه يؤدي إلى العبث لان (٢٠٥١) دعاء الرجل نفسه محال اذ لا فائدة له .

الخامس : لو تصور أن النفس نفسه تصور أن الابناء والنساء أيضا (٢٠٥٢) غير ما اتفقت عليه

المفسرون.

والسادس : أنه عطف الشيء على نفسه . (٢٠٥٣) فعلى هذا مع وجود نفس الرسول لا يجوز الاقتداء
بغيره.

[وهم ودفع]:

مسألة : قال المخالف : ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن، وقال عن الله انه (٢٠٥٤) تعالى قال : من
سكن أرضي وسماني و (٢٠٥٥) لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعماني (٢٠٥٦) فليطلب ربا سوائي .
(٢٠٥٧) والقضاء حق والقدر صدق عنده . ولا مؤثر في الوجود (٢٠٥٨) الا الله . [نقول] فعلى هذا، هذا
(٢٠٥٩) التشيع أو الترفض (٢٠٦٠) على وتيرة (٢٠٦١) المؤمنين، بقضاء الله تعالى، كما أن (٢٠٦٢)
تسننه بقضاء الله، ومن أبى ذلك فقد كفر. فسقط (٢٠٦٣) اعتراضه علينا وتزييغه لمذهبا . (٢٠٦٤)
وخاصة، الحسن والقبح العقليان باطلان عنده، وأما عندنا (٢٠٦٥) فنعارض خبره بخبر مجمع عليه
(٢٠٦٦) روي عنه . (٢٠٦٧) وهو قوله في دعائه : استغفر الله من جميع ماكره الله .
وقال (٢٠٦٨) الله تعالى : (سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك
كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا
تخرسون) (٢٠٦٩) وقال : (ولا يرضى لعباده الكفر). (٢٠٧٠) وقال : (وما الله يريد ظلما للعباد)
(٢٠٧١) وقال : (وما تشاءون الا أن يشاء الله) (٢٠٧٢) يعني، من الخير والصلاح .

[ضربة علي (ع) يوم الخندق]

مسألة : أردنا أن نعرف الأفضل في الصحابة فراجعنا القرآن فوجدناه أنه قال : (فضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما) (٢٠٧٣) .
وقال النبي (ص) اجماعا يوم خروج علي على عمرو بن عبدود يوم الخندق : (خرج الايمان سائره على
الكفر سائره) . (٢٠٧٤) فجعل عليا (ع) سائر الايمان . يعني، ان قتله علي (ع) يبقى الاسلام والايمان، وان
صار مغلوبا غلب الكفر إلى يوم القيامة .

وقال حين قتل عمرو بن عبدود: (لضربة على عمرو بن عبدود خير من عبادة الثقلين) . (٢٠٧٥)
والشيخان من الثقلين . فكيف يقتدى بمن ليس له هذه الفضيلة، ويترك من له هذه المنقبة التي لا يحصل لاحد
في الدنيا من عهد آدم إلى قيام القيامة .

[قصة فدك]

مسألة : أيقنا (٢٠٧٦) أن أبا بكر وعمر غصبا فدكا مع ستة من المستقلات (٢٠٧٧) من فاطمة (س) مما
نحلها النبي (ص) اياها (٢٠٧٨) بنص القرآن حيث قال : (وات ذا القربى حقه)، (٢٠٧٩) فعند ذلك
استحضر فاطمة (س) وقال : (يا فاطمة، هاك فدكا فانها لك ولولدك) . (٢٠٨٠) فلما توفي النبي (ص)
ورأى الصحابة بني هاشم مستظهرين متمولين بفدك، قالوا: الناس عبيد ذي المال، يجتمع (٢٠٨١)
الجمهور عند علي وفاطمة، لو كان لهما هذه المستقلات، والملك عقيم، فصلاح الامر لنا أن نأخذها منهم
ليحتاجوا بنا ويتفرق الناس عنهم، وليس لذلك طريق إلا الافتراء.

فاعطوا أربع مائة دينار لعربيين (٢٠٨٢) جلفين يبولان (٢٠٨٣) على ساقيهما، ليشهدا أنا سمعنا رسول
الله (ص) يقول : (انا معاشر الانبياء لا نورث (٢٠٨٤) وما تركناه صدقة) . (٢٠٨٥) فأرسلوا إلى هذه
المستقلات وأخرجوا وكلاء فاطمة منها بغير بينة وحجة. ولما علمت فاطمة (س) بذلك قيل : بعثت العباس
إليهم، وقيل : مشيت إليهم بنفسها مع جماعة من القرشيات، وجلست وراء ستر ضرب بينها وبينهم،
واحتجت (٢٠٨٦) عليهم بأن أبي أعطانيها حال حياته وإني متصرفة، وليست تلك الاملاك ارث الرسول، بل
هي ملك لي ولولدي بعدي.

فقالوا: هات بينة (٢٠٨٧) فقالت : أنتم المدعون، وأنا المدعى عليها، والنبي (ص) قال : (البينة على
المدعي، واليمين على من أنكر) . (٢٠٨٨) فلم يقبلوا ذلك منها واضطرت فاطمة (س) باحضار البينة
العدول عليها، فشهد به علي (ع) (٢٠٨٩) وعلى مع ذلك شهدها ذنبها بجر النفع (٢٠٩٠) . ولهذه التهمة لم
يرجع إليها على يوم استيلائه على الخلافة، وقال : وصل الغاصب بما استحقه في النار من العقاب،
والمغصوبة بما استحقته من الثواب في الجنة . (٢٠٩١) وسئل الصادق (ع) عن ذلك فقال : انا لانسترجع
شيئا أخذ منا في الله . (٢٠٩٢) وقال الحسن والحسين : (ع) في أيامهما: ذهبنا امنا البرة ترحت (٢٠٩٣)
بها، فلا نفرح بما ترحت (٢٠٩٤) به .

والمخالف يروي : (ع ن فاطمة ماتت واجدة عليهما) يعني، غاضبة عليهما. (٢٠٩٥) ومع ذلك يروي المخالف أن النبي (ص) قال : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ماأسرها (٢٠٩٦) . فلما أحضر الشاهدين الكاذبين حتى شهدا بالمفتري، (٢٠٩٧) قالت : فاطمة (س) : أليس الله تعالى قال : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين)؟ (٢٠٩٨) فعارضها بالمفتري، وأبطلا كتاب الله بالكذب الصريح، (ومن لم يحكم بم انزل الله فاولئك هم الكافرون) . (٢٠٩٩) قالوا: ان هذه في النبوة . (٢١٠٠) واحتجت فاطمة : (س) بية (وورث سليمان داود)، (٢١٠١) فقالوا: ذلك في النبوة ولم يعرفا أن سبق الفهم والوضع والعرف يشهد أن الارث يستعمل في المال والتركة وأن النبوة لا تورث، والا لكانت يهود خبير أنبياء، ارثا عن يعقوب و ابراهيم واسحق (٢١٠٢) وموسى (ع)، وليس كذلك .

وأبطلا بسبب ذلك الغصب كذا آيات وأخبار مقطوعة . (٢١٠٣) وعلماء الفرائض نصوا أن موانع الارث ثلاثة : الكفر والرق والقتل عمدا وظلما، ولم يذكروا (٢١٠٤) النبوة . (٢١٠٥) فعلى هذا وجدناهم رادين على آيات القرآن، مانعين الاخبار المجمع عليها، وغاصبين بمال المعصوم، وآكلين أموال المؤمنين عدوانا وظلما . وقال الله تعالى : (ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل) . (٢١٠٦) فوجب تركهم لهذه الغفلات، (٢١٠٧) والافتداء بالمعصومين : على (ع) وأولاده الطاهرين . فتركنا هؤلاء، واخترنا هؤلاء.

[استخلاف النبي (ص) في حياته]

مسألة : تتبعنا القرآن فوجدناه يقول : (واتبعوه لعلكم تهتدون) (٢١٠٨) وقال : (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) . (٢١٠٩) فعند ذلك رأينا من النبي (ص) غيبتين : أولهما: من مكة إلى المدينة . والثانية : من المدينة إلى تبوك . ونزل جبرئيل (ع) بأن بين المدينة وتبوك مسافة بعيدة، فربما يجترئ (٢١١٠) المنافقون واليهود راغبا على (٢١١١) أهل المدينة، وتفحصوا النساء المسلمات (٢١١٢) وأغاروا الاموال، ولا يخافون الا منك ومن على . وأهل تبوك يصلحونك، ولا تحتاجون أنتم إلى على وإلى حربه وقتاله . فاستخلف عليا (ع) على المدينة . فاستخلفه . فأرجف المنافقون أن محمدا استنقله . فركب على ومشى إلى النبي (ص) فلما وصل إليه قال : يا رسول الله ان (٢١١٣) المنافقين يزعمون أنك انما خلفتني استنقالا ومقتا .

فقال النبي (ص): ارجع يا أخي إلى مكانك، فإن المدينة لاتصلح إلا بي أو بك . وأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي . أما ترضى يا علي (٢١١٤) أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٢١١٥). فعلى هذا كيف يصح أن يقتدى بغير علي (ع)؟ فإن النبي (ص) استخلفه لغيبتين معظمتين، ولم يعزله.

فنحن نفعل بعده ما فعل النبي (ص) حال حياته، اقتداءً بيئتين متلوتين في هذه المسألة . (٢١١٦) ووجدنا النبي (ص) أنه استخلف أبا بكر في أداء سورة (براءة) وعزله الله وعزله الرسول، واستخلف علياً . (٢١١٧) ونصب عائشة أبا بكر في الصلاة وعزله النبي (ص). (٢١١٨) فكيف يجوز أن نأخذ معزول الله ومعزول نبيه ونترك خليفة الله وخليفة نبيه (ص)؟

[آية الرد إلى الله والرسول، وآية الارتداد]

مسألة : كان في القرآن : (فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا). (٢١١٩) فوق بيننا وبين خصومنا التنازع في الامامة . وكان في القرآن (يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين). (٢١٢٠) ووجدنا أوصاف الذلة على المؤمنين والعزة على الكافرين في علي وأولاده (ع). (٢١٢١) ومن ذلك قول النبي (ص): لاتسبوا علياً فإنه خشن في ذات الله . (٢١٢٢) وروي : (أه نه ممسوس في ذات الله)، (٢١٢٣) يعني، عالم كمال معرفته . وكذلك وجدنا فيه : (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون). (٢١٢٤) وكان جميع ذلك خطاباً للحاضرين، فعلمنا أن هؤلاء المخاطبون من تقدم علي بنى هاشم أهل بيت النبي (ص).

[حديث الارتداد بعد الرسول (ص)]

وفي صحيح البخاري : ان النبي (ص) قال في صفة القيامة : (انكم تحشرون حفاة عراة غرلا (٢١٢٥) . ثم قرأ: (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين). (٢١٢٦) وأول من يكسى ابراهيم . ثم يمر

برجال من أصحابي (٢١٢٧) ذات الشمال، فأقول : أصحابي أصحابي ؟ فيقال : انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم (٢١٢٨) منذ فارقتهم .

فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم : (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد). (٢١٢٩) ثم قال : لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . (٢١٣٠) وفي مجتبى الصالحاني : ان النبي (ص) قال : أتزعمون أن قرابتي لا تنفع ؟ (٢١٣١) والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والاخرة واذا كان يوم القيامة رفع لي قوم يؤمر بهم ذات (٢١٣٢) اليمين وذات الشمال، فيقول الرجل : (يامحمد، أنا فلان بن فلان)، فأقول : أما النسب فأعرفه، لكن أحدثم بعدي وارتددتم على أعقابكم القهقري . (٢١٣٣) فالقرآن والاحبار دلا (٢١٣٤) على ارتداد الصحابة خاصة فلم يأمن منهم (الا عبادك منهم المخلصين). فتركنا القول بامامتهم وتمسكنا بالعترة الذين ذكرهم الله بخير وصلاح، وأجمع الناس على صلاحيتهم وعدالتهم، وثلت القرآن على مناقبهم، بل ستة آلاف (٢١٣٥) آية . (٢١٣٦)

[آية : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم]

مسألة : كان في القرآن : (ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين) (٢١٣٧) . فقلنا لا بد أن يوجد فيه من يطاع بعد النبي (ص) حتى وصلت إلى آية : (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولي الامر منكم) . (٢١٣٨) وكان بالاتفاق طاعة الله وطاعة رسوله واجبتين، فلا بد من كون المعطوف عليهما أيضا طاعته (٢١٣٩) واجبة على كل حال مطلقا إلى يوم القيامة، لان ظاهرها عام، فعلى هذا يجب كون أولي الامر معصوما يثق الناس بفتواه وبقوله، ويحصل الاعتماد عليه، وبه ينحسم (٢١٤٠) مادة الاختلاف . وليس أحد بهذه الصفة الا على وأولاده (ع) لان النبي (ص) قال : (لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق) . (٢١٤١) فاذا وجبت طاعته على كل حال أبدا، لم يبق الا المعصومون . وكل وصف يقول به المخالف في أولي الامر من أنهم علماء الامة، أو هم سرايا الجيش، أو شبههم، فقد وجد ذلك في على (ع)، لأنه كان أمير الجيش وعالم الصحابة والقائم (٢١٤٢) بأمر المسلمين . (٢١٤٣)

[آية (وكونوا مع الصادقين)]

مسألة : أشكل الامر على في باب من يقتدى به ويجب الكون معه، فوجدت الله يقول : (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) . (٢١٤٤) وعلمت عقلا أن هذا الصادق لابد أن يكون معصوما لان الكون معه، للطاعة وقبول أوامره ونواهيه، وتحصيل (٢١٤٥) الوثوق به . وعلمت أنه لو كان في بعض الاحوال صادقا لكان جائز الخطاء . ومثلي لست باتباعه أولى منه باتباعي . وكان الامر مطلقا عاما واجبا، لان الامر المطلق الش رعي يقتضي الوجوب والدوام والفور، ولو كان في بعض حالاته صادقا لوجب على اتباع اليهود . والنصاري، والخوارج، والملاحدة، لأنهم أيضا صادقون في بعض الاحوال، وخاصة في القول بالله وأحوال الآخرة ونبوة الانبياء قبل محمد(ص) . فلم يبق الا أن يكون هذا الصادق معصوما . والعصمة لم تثبت الا لعلی (ع) وأولاده (ع) فاقتديت به .

[حديث : أصحابي كالنجوم]

مسألة : وجدنا في أخبار رواها المخالف أن النبي (ص) قال : (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) . (٢١٤٦) فخيرنا بالكون مع أيهم شئنا، ولم يفضل أحدا منهم على آخر . فالمخالف اقتدى بالشيخين، وانا اقتدينا بمن هو معصوم لم يشرك بالله طرفة عين، وكان صحابيا وأعلمهم . وفيه قرابة من الرسول وسبقة الاسلام والجوهر العالي . فذلك الجانب لم يكن فيه سوى الصحبة . (٢١٤٧) فاقتدينا بعلی (ع) وأولاده (ع) وتركنا الآخرين .

[في علي (ع) سنن الانبياء]

مسألة : أورد ابن الخطيب محمد بن عمر الرازي في أربعينه : أن أحمد البيهقي (٢١٤٨) ذكر في كتابه أن النبي (ص) قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، (٢١٤٩) وإلى نوح في تقواه، وإلى ابراهيم في خلته، (٢١٥٠) وإلى موسى في هيئته، وإلى عيسى في عبادته، فليُنظر إلى علي بن أبي طالب (ع) . (٢١٥١) فعلى هذا لابد أن يكون فيه ما كان في هؤلاء اولي العزم متفرقا . فأى عاقل يترك من له خصال هؤلاء الانبياء اولي العزم، ويتمسك بمن آمن من الشرك بعد أربعين أو خمسين ؟ (٢١٥٢)

[العتره مخدمون وفضلهم على سائر الناس]

مسألة : رأينا أزواج النبي (ص) وأدنى (٢١٥٣) الناس مثل مقدار بين الاسود الكندى وغيره، أن الناس يعظمونه (٢١٥٤) ويذكرونه بخير، وتيقنا أن ذلك ليس الا لقيامهم بخدمة النبي (ص) وعترته . فاذا حصل لهؤلاء هذه المرتبة بكونهم خادمين لهم فالمخدوم بهذه المنزلة، وعلو الشأن أولى، وأرفع وأعظم .

[الحسان ابنا رسول الله (ص)]

مسألة : يقول أبوحنيفة : (ان الحسنين ليسا ببني محمد). وتمسك ببيت من أجلاف العرب ويمكن أن يكون افتراه . (٢١٥٥) والشافعي يقول : أنهما ابناه (٢١٥٦) بية المباهلة، (٢١٥٧) وبخبر: (ابنای هذان امامان قاما أوقعدا، وأبوهما خير منهما)، (٢١٥٨) وأمثال هذه من الاخبار. فاذا ثبت هذا: فالتمسك بابن النبي أولى اذا كان مستعدا للخلافة من غيره .

[الحسان من ذرية الرسول (ص)]

مسألة : الحسن والحسين (ع) من ذرية محمد(ص) وان (٢١٥٩) كانا من البنت، كما أن عيسى (ع) من ذرية ابراهيم (ع) مع بعد ما بينهما إلى أربعة آلاف سنة، بل أزيد. فقال الله تعالى : ((وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء) إلى قوله - تعالى : (ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى و هرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين) (٢١٦٠) . فجعل (٢١٦١) عيسى من ذرية ابراهيم مع كونه من بنته مع بعدها عنه (٢١٦٢) (ع).

[الفرق بين الائمة (ع) وغيرهم في التناكح والتوارث]

مسألة : حفظنا (٢١٦٣) الحال بين النبي (ص) وبين الائمة من الحسنين (٢١٦٤) إلى القائم (ع) وبين سادات الدنيا فوجدنا أن التناكح بين هؤلاء وبين النبي (ص) حرام، لو أراد من هؤلاء أن يتزوجوا بواحدة من بنات النبي (ص) أن ينكح (٢١٦٥) النبي (ص) واحدة من بنات هؤلاء وجدناه حراما غير جائز. وكذلك لم نجد الحجاب بين هؤلاء (٢١٦٦) وبين بنات النبي (ص) وبين النبي (ص) وبنات هؤلاء لاحجاب بينهم، ولا بين أزواجهن (٢١٦٧) . فلا يجوز للنبي (ص) أن يحتجب بنساء هؤلاء، وكذلك نساء هؤلاء في الرسول (٢١٦٨) .

ووجدنا أن التوارث بين النبي (ص) وبين هؤلاء واقع، فلو أن علويًا مات ولم يوجد له وارث والنبي (ص) حي، فإن النبي يرثه، وكذلك هؤلاء من النبي (ص). وليست هذه الأحكام ثابتة بين المتقدمين على بني هاشم وبين النبي (ص). فعلمنا بهذا أنهم كنفس واحدة، وذلك المتقدمون بعداء غرباء. فكيف يجوز للعاقل أن يترك هؤلاء ويتمسك بغيرهم؟ والله ما ذلك إلا عصيان وطغيان غير إيمان واتقان (٢١٦٩).

١٩٠٥- انظر: مسند أحمد ١: ٢٠١ وأيضاً ٢: ٤٤٤.

١٩٠٦- (نحن ... اجماعاً) ليس في (ألف).

١٩٠٧- انظر: احقاق الحق ٩: ٣٩٠-٣٩١. وفي هامشه أكثر من ثلاثين مصدراً لحديث حرمة الصدقة على

أهل بيت النبي (ع). راجع أيضاً: الخصال للصدوق: ٣٢٢.

١٩٠٨- (ب): قال بلفظ.

١٩٠٩- (والمراد ... ويخير عنه) ليس في (ب).

١٩١٠- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب. انظر: اعلام الوری : ٣٧٥. وليس فيه لفظة: (خمسة).

١٩١١- الاحزاب / ٣٠.

١٩١٢- (ألف): الدلالة.

١٩١٣- و (الاية تدل عليها): ليس في (ب).

١٩١٤- انظر: مسند أحمد ٤: ٣٢٣, المناقب لابن المغازلي : ١٠٨, احقاق الحق ٩: ٦٥٦, نقلاً عن :

الطبقات الكبرى ٨: ٤٦٣, تاريخ بغداد ٦: ١٨٢.

١٩١٥- الكوثر/١-٣.

١٩١٦- (ألف): من محبيه.

١٩١٧- انظر: مسند أحمد ٣: ١٥٣, غوالي اللالي ٣: ٣٣٠.

١٩١٨- (ب): المؤمنين.

١٩١٩- (ب): والا.

١٩٢٠- (ألف): يزحفون. والزحف, المشي ويقال: زحف الصبي قبل أن يمشي (محيط المحيط: ٣٦٨).

- ١٩٢١- الحج / ٢٧ .
- ١٩٢٢- (ألف): المواسم .
- ١٩٢٣- (ثواب زياراتهم) ليس في (ألف).
- ١٩٢٤- (ألف): في كتب .
- ١٩٢٥- (ب): في .
- ١٩٢٦- ليس في (ألف).
- ١٩٢٧- ومما كتب في الزيارة : كتاب كامل الزيارات لابن قولويه , والمقتعة للشيخ المفيد, وتهذيب الاحكام للشيخ الطوسي .انظر أيضا: الامالي للصدوق : ١٤ , مصباح المتهدد: ٤٩٩- ٥٠٠ .
- ١٩٢٨- (ألف): ومداومتهم ظاهرة .
- ١٩٢٩- (ألف): ويشفي .
- ١٩٣٠- (ب): هنالك .
- ١٩٣١- (ألف): نو .
- ١٩٣٢- انظر: رحلة ابن بطوطة : ١٩٥ .
- ١٩٣٣- (ب): ولا يسمع أحد .
- ١٩٣٤- (ألف): هذا ذهب .
- ١٩٣٥- انظر: سنن ابن ماجة ١ : ٤٩٨ , الطبقات الكبرى ٣ : ٢٩١ , اسدالغاية ٣ : ٣٨٧ , التبرك : ٤١٧ .
- ١٩٣٦- مريم / ٩٦ .
- ١٩٣٧- انظر: الدر المنثور ٤ : ٢٨٧ , مجمع البيان ٣ : ٥٣٢ .
- ١٩٣٨- (ألف): المرض .
- ١٩٣٩- الانشراح / ٤ .
- ١٩٤٠- الزخرف / ٤٤ .
- ١٩٤١- ليس في (ألف).
- ١٩٤٢- (ب): تسخير .
- ١٣٨٣- ٢٢٠ , كشف المراد: ٢٩٣-٣٠٠ , تقريب المعارف : ١٦٣ , بناء المقالة الفاطمية في نفض الرسالة العثمانية : ١٥٨٢- ٣٤١ .

- ١٩٤٤- (ب): ووجدنا.
- ١٩٤٥- (ب): يخرجونهم .
- ١٩٤٦- انظر: الاحتجاج للطبرسي : ٧٦-٧٩, اليقين في امرة أمير المؤمنين : ١٠٨ .
- ١٩٤٧- (ألف): متسنين .
- ١٩٤٨- (ب): على ذلك .
- ١٩٤٩- (ألف): من .
- ١٩٥٠- (ب): كفره انه .
- ١٩٥١- أي يتشيع واحد بعد واحد منهم . والتشيع بمنزلة العمى بزعم الخصم .
- ١٩٥٢- يعني به , ان الرجل السنّي ينقلب شيعياً, كما يصير الطيب خبيثاً, على زعم الخصم .
- ١٩٥٣- (ب): بنس .
- ١٩٥٤- (ألف): والفضيلة .
- ١٩٥٥- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٥٦-٥٧.
- ١٩٥٦- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٢٢.
- ١٩٥٧- (ألف): سرا.
- ١٩٥٨- (ألف): أكثر.
- ١٩٥٩- انظر: مروج الذهب ٣: ١٨٤.
- ١٩٦٠- (ألف): وقرية .
- ١٩٦١- (ولابقعة) ليس في (ألف).
- ١٩٦٢- (ألف): أقصى .
- ١٩٦٣- (ب): انه محق .
- ١٩٦٤- (ألف): ومعانديه .
- ١٩٦٥- (ألف): نصبا و نصا.
- ١٩٦٦- (ألف): التخرج .
- ١٩٦٧- (ألف): وحرّم .
- ١٩٦٨- انظر: مسند أحمد ١: ٢٠١, ٢: ٤٤٤, سنن الترمذي ٢: ٨٤, النقض : ٦١٥.

- ١٩٦٩- الانفال / ٤١ .
- ١٩٧٠- (ألف): واليتيم .
- ١٩٧١- (ألف): ووليه على .
- ١٩٧٢- (ألف): في مشاهرتهم .
- ١٩٧٣- (ب): لمتقدمهم .
- ١٩٧٤- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب , وانما أخرجنا الحديث عن مصادر اخر.
- ١٩٧٥- انظر نفس الحديث في : كفاية الاثر: ٨٠, بحار الأنوار ٣٦: ٣١٢, نقلا عنه , وراجع في هذا: احقاق الحق ٥: ١٠٣-١٠٩ .
- ١٩٧٦- الاحقاف / ٩ .
- ١٩٧٧- بني اسرائيل / ٧٧ .
- ١٩٧٨- انظر: سنن ابن ماجة ٢: ١٣٢٢ .
- ١٩٧٩- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨٥ .
- ١٩٨٠- هو محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي من علماء الشافعية : كان كاتباً للوزير الفاطمي بمصر. له تفسير القرآن , عشرون مجلدا. توفي سنة ٤٥٤ ق . وقد شرح ابن القضاعي وجمع من العلماء كتاب (شهاب الاخبار) في الاداب والمواعظ.
- ١٩٨١- الحديث مختوم في آخرة بكلمة (غرق) كما يظهر من مراجعة المصادر. والكلمة الاخيرة :
- (وهوى) موجودة في حديث متقارب المعنى لحديث السفينة , كما في احقاق الحق ٤: ٢٨٨. انظر الحديث في : ترك الاطناب في شرح الشهاب : ٧٢٩. وأيضاً: المستدرك على الصحيحين ٢: ٣٤٣, كشف اليقين : ٣٢٢, حلية الاولياء ٤: ٣٠٦, المناقب لابن المغازلي : ١٣٤, كنز الفوائد: ٣٧٠, كنز العمال ٦: ٢١٦, تاريخ بغداد, ١٢: ١٩, مجمع الزوائد ٩: ١٦٨ .
- ١٩٨٢- (ب): فقدنجا.
- ١٩٨٣- (ب): فيه .
- ١٩٨٤- انظر: أصول الدين للبغدادي : ٢٧٧- ٢٧٨ وراجع تفصيل الكلام في هذا المقام : تلخيص الشافي ١:
- ٢٥٢-٢٥٣, تقريب المعارف : ١١٨ .
- ١٩٨٥- (ألف): ومعنى .

- ١٩٨٦- حكي هذا القول عن الخوارج أيضا. انظر: أصول الدين للبغدادي : ٢٨٧.
- ١٩٨٧- لان الحديث يثبت خلافته (ع) إلى آخر عمره حتى بعد قصة التحكيم . انظر مصادره فيما مضى .
- ١٩٨٨- ليس في (ب).
- ١٩٨٩- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب . انظر الحديث في : المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٢٤.
- ١٩٩٠- انظر: مسند أحمد ٣ : ١٤-١٧ , المناقب لابن المغازلي : ٢٣٤-٢٣٦ , الامالي للمفيد : ١٣٥ , الطرائف : ١١٣ , كشف اليقين : ٣٣٥.
- ١٩٩١- انظر: مسند أحمد ١ : ١٧٥ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١ : ٢٨١-٣٥٠ , اعلام الورى : ١٧١ و ١٧٢ و ١٨٨ , سنن الترمذي ٥ : ٣٠٤ , المناقب لابن المغازلي , ٢٧-٢٦ , كشف المراد : ٢٩٠ و ٣١١ , كشف اليقين : ٢٧٩ , الرسالة السعدية : ٢٤ , الطرائف : ٥١ , ارشاد الطالبين : ٣٥٠.
- ١٩٩٢- (ألف): ولم يعزل .
- ١٩٩٣- كما ان خلافة ... يوم موته) ليس في (ب).
- ١٩٩٤- (ب): لا يقدمك .
- ١٩٩٥- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب . انظر: اثبات الهداة ٤ : ٨ و ٧٧ . ويؤخذ مؤداه في كشف اليقين : ٢٩٣ , احقاق الحق ٦٠٦ : ١٥ , عن مصادر عديده .
- ١٩٩٦- تقدم منا ترجمة الرجل , ولما لم نعثر على تفسيره أخرجنا الحديث من : ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢ : ٤٤٤٤٤٤٤٤ , احقاق الحق ٤ : ٢٥٤ نقلا عن مناقب ابن مردويه , تاريخ بغداد ٧ : ٤٢١ .
- ١٩٩٧- انظر: التوحيد الصدوق : ٣٠٧ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢ : ٤٦٢ , المناقب لابن المغازلي : ٤٢٧ , سنن الترمذي ٥ : ٣٠١ , النقض : ٤٣٤ , كفاية الطالب : ٢٢٠ , المجازات النبوية للشريف الرضي : ١٤٤ .
- ١٩٩٨- البقرة / ١٨٩ .
- ١٩٩٩- (ألف): يحمل .
- ٢٠٠٠- انظر: مسند أحمد ١ : ٥٥ , صحيح البخاري ٨ : ٢٥ و ٢٦ , التمهيد للباقلاني : ١٩٦ , السيرة النبوية لابن هشام ٤ : ٣٠٧ , ٣٠٨ , تلخيص الشافي ٢ : ١٠٤ , شرح تجريد العقائد : ٣٧١ , كشف المراد : ٢٩٤ , الرسائل العشر : ١٢٣ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ : ٢٦ و ٢٩ , الايضاح : ١٣٤ , نهج الحق وكشف الصدق : ٢٦٤ , المعيار والموازنة : ٣٨ , و...

- ٢٠٠١- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨٥, الإمامة والسياسة ١: ٢٣ و ٢٤, شرح تجريد العقائد: ٣٧١.
- ٢٠٠٢- انظر: المناقب لابن المغازلي: ١٩٥-١٩٠, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٢٥٣, غوالي اللا لي ٤: ٨٥ نقلا عن المناقب للخوارزمي: ٢٣٤.
- ٢٠٠٣- (ألف): العباد بانه المحبة .
- ٢٠٠٤- انظر: كنز العمال ١١: ٦٠١, الجامع الصغير: ١٦٠, احقاق الحق ١٦: ٦٠٨, نقلا عن وسيلة النجاة: ٤٨.
- ٢٠٠٥- (ألف): الصلوة .
- ٢٠٠٦- انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٩٨, المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٩, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٢١٨, احقاق الحق ٧: ٢٣٧-٢٤٢, نقلا, عن مصادر عديدة .
- ٢٠٠٧- (ب): هذا.
- ٢٠٠٨- لم نعثر على هذه الكتب التي حكى المؤلف (ره) عنها, فأخرجنا الاحاديث عن غيرها, كما ترى .
- ٢٠٠٩- مريم / ٩٦ .
- ٢٠١٠- انظر: الدر المنثور ٤: ٢٨٧, مجمع البيان ٣, ٥٣٢.
- ٢٠١١- انظر: اعلام الوري: ٣٦٥.
- ٢٠١٢- انظر: سنن ابن ماجة ١: ٤٤, الكشف ٢: ٢٤٣, المناقب للخوارزمي, قصص الانبياء للراوندي: ٣٥٣, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٣٧٦, كشف اليقين: ١٧٢.
- ٢٠١٣- الشورى / ٢٣ .
- ٢٠١٤- لم نعثر على هذين التفسيرين . فأخرجنا الحديث عن مصادر اخرى , مع تفاوت ما أشرنا إلى مواضعه .
- ٢٠١٥- النسختان : شهيدا على السنة والجماعة . وليست في المصادر التالية , بل هي بقية جملة كاملة سنشير اليها والى موضعها.
- ٢٠١٦- هنا في المصادر هكذا: (ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة . ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة . ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة) .. ولعله سقط عن النسختين .

٢٠١٧- الا ومن مات ... مات كافرا, ليس في (ب). وهذه الجملة وردت في المصادر بين الجملتين التاليتين .

٢٠١٨- انظر: الكشاف ٤: ٢٢٠-٢٢١, فرائد السمطين ٢: ٢٥٥-٢٥٦, ينابيع المودة: ٢٧, نقلا عن الثعلبي .

الطرائف: ١٥٩, احقاق الحق ٢١: ٣٢٠, نقلا عن مصادر عديدة .

٢٠١٩- المؤمنون / ٧٠.

٢٠٢٠- (كما قال ... كارهون). ليس في (ألف).

٢٠٢١- الانعام / ١١٦.

٢٠٢٢- يوسف / ١٠٦.

٢٠٢٣- المائدة / ١٠٠.

٢٠٢٤- المائدة / ١٠٣.

٢٠٢٥- يونس / ٦٠ والنمل / ٧٣.

٢٠٢٦- البقرة / ١٠٠.

٢٠٢٧- (ألف): والى .

٢٠٢٨- هود/ ٤٠.

٢٠٢٩- الشعراء/ ٥٤.

٢٠٣٠- البقرة / ٢٤٩.

٢٠٣١- سباء/ ١٣.

٢٠٣٢- المائدة / ٣.

٢٠٣٣- ليس في (ألف).

٢٠٣٤- يقال : هو من أفناء الناس , أي لا يعلم ممن هو. (محيط المحيط: ٧٠٤).

٢٠٣٥- (ألف): مقيمين .

٢٠٣٦- يريد(ره) كونهم مشركين حين البلوغ وأحيانا بعده .

٢٠٣٧- ليس في (ألف).

٢٠٣٨- ليس في (ب).

٢٠٣٩- (ب): منهم .

- ٢٠٤٠- (ب): معصومون .
- ٢٠٤١- (ب): فتوليتهم .
- ٢٠٤٢- ليس في (ب).
- ٢٠٤٣- (كما قال) ليس في (ب).
- ٢٠٤٤- انظر: مؤداه في : المناقب لابن المغازلي : ٥٠ , احقاق الحق ٦ : ٤٤٠ و ٧:٢٩٦ , نقلا عن مصادر عديدة .
- ٢٠٤٥- آل عمران / ٦١ .
- ٢٠٤٦- انظر: الكشاف ١ : ٣٦٨ , المناقب لابن المغازلي : ٢٦٣ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٥٠ , الكامل في التاريخ ٢ : ١١٢ , تاريخ اليعقوبي ٢ : ٦٦ , اسدالغابة ٤ : ٢٦ , البداية والنهاية ٥ : ٥٤ , الدر المنثور ٢ : ٣٨ , السيرة النبوية لابن هشام ٢ : ٢٢٢ , فتوح البلدان : ٧٥ , السيرة الجلية ٣ : ٢٤٠ .
- ٢٠٤٧- انظر: المصادر المتقدمة .
- ٢٠٤٨- ليس في (ب).
- ٢٠٤٩- ليس في (ب).
- ٢٠٥٠- ليس في (ب).
- ٢٠٥١- (ألف): لانه .
- ٢٠٥٢- (ب): أيضا نفسه و هو غير .
- ٢٠٥٣- يريد المؤلف (ع) ان الاية بزعم الخصم تكاد تكون بمثابة : (ندع نفسي ونفسي) وهذا عطف للنبي ء على نفسه ولايلزم هذا في ماكان المراد بها عليا(ع).
- ٢٠٥٤- ليس في (ألف).
- ٢٠٥٥- (ألف): (قال سماويا من) بدل (قال من سكن أرضي وسمائي و).
- ٢٠٥٦- (ولم يشكر على نعمائي) ليس في (ب).
- ٢٠٥٧- انظر: عيون الاخبار الرضا(ع) ١ : ١٤١ .
- ٢٠٥٨- (في الوجود) ليس في (ب).
- ٢٠٥٩- ليس في (ب).
- ٢٠٦٠- (ألف): الرفض .

٢٠٦١- الوتر والوتر و الوتيرة : الظلم في الذخل , أو الذحل . [وَالذَّحْلُ هُوَ الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ] (لسان العرب ٥ : ٢٧٤).

٢٠٦٢- ليس في (ألف).

٢٠٦٣- (ألف): يسقط.

٢٠٦٤- (ألف): لدينا.

٢٠٦٥- (وأما عندنا) ليس في (ألف).

٢٠٦٦- (مجمع عليه) ليس في (ألف).

٢٠٦٧- (روي عنه) ليس في (ب).

٢٠٦٨- ليس في (ألف).

٢٠٦٩- الانعام / ١٤٨.

٢٠٧٠- الزمر / ٧.

٢٠٧١- المؤمن / ٣١.

٢٠٧٢- الانسان / ٣٠ , التكوير / ٢٩.

٢٠٧٣- النساء / ٩٥.

٢٠٧٤- انظر: احقاق الحق : ٦:٩ , نقلا عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ : ٣٤٢ , الاربعين في أصول الدين : ٤٧٥ , السير الحلبية ٢ : ٣٤٠ , بتفاوت .

٢٠٧٥- انظر: الاربعين في أصول الدين : ٤٧٥ , شرح تجريد العقائد: ٣٧٦ . الغدير ٧ : ٢٠٦ .

٢٠٧٦- (ب): أنهينا.

٢٠٧٧- استقل الوالي بالولاية : تفرد بها ولم يشركه فيها غيره . (محيط المحيط: ٧٥٤).

٢٠٧٨- وردت أساميتها في تبصرة العوام : ٢١٢ هكذا: خبيث , صافية , دلال , حسنى , برقة , عواف , مشربة ام ابراهيم . انظر مواضعها من المدينة : معجم البلدان ١ : ٣٦٦ و ٣٨٩:٣- ٣٩٠ و ٤ : ١٦٦ , وفاة الوفاء ٢ : ١٢٥٠ و ١١٤٧ و ١١٩٠ . وفي المصدر الاخير تصريح بكونها من صدقات النبي (ص).

٢٠٧٩- بني اسرائيل / ٢٦ .

٢٠٨٠- انظر: الامالي للصدوق : ٥٢٧ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦ : ٤٦ و ٢٢٤:١٦ , المعيار والموازنة : ٢٢٩ , مجمع البيان ٣ : ٤١١ , الاختصاص للمفيد: ١٨٣- ١٨٥ .

- ٢٠٨١- (ألف): يجمع .
- ٢٠٨٢- (ألف): باثنين .
- ٢٠٨٣- (ألف): بيولان البول .
- ٢٠٨٤- كذا في المصادر. (ب): لا نورث ولانورث , (ألف): لانرث و لانورث .
- ٢٠٨٥- انظر الحديث في : صحيح البخاري ١٩٠:٦ و ١٤٦:٨ , صحيح مسلم ٣: ١٣٧٨ , شرح المقاصد ٢: ٢٩٢ . وراجع في شهادة واحد أو اثنين على سماعهم الحديث من رسول الله (ص): الشافي في الإمامة ٤: ٦٦ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٤٥ .
- ٢٠٨٦- (ب): وضجت .
- ٢٠٨٧- (ألف): بيينة .
- ٢٠٨٨- انظر: الفروع من الكافي ٧: ٤١٥ , بداية المجتهد: ٤٦٦ .
- ٢٠٨٩- (ألف): كثعالبه . وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٥ هكذا: انما هو ثعالة شهيد ذنبه . (كلمة يضرب بها المثل).
- ٢٠٩٠- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٦ وأيضا ١٦: ٢١١- ٢٢٤ , الاختصاص للمفيد: ١٨٤ , كشف المراد: ٢٩٣ , تبصرة العوام : ٢١٢ .
- ٢٠٩١- انظر مؤداه في : علل الشرائع : ١٥٤ , كشف الغمة ٢: ٥٣ , مسند الامام الكاظم ١: ٣٣٢ , نقلا عن علل الشرائع . وراجع في علة اخرى لعدم رجوعه (ع) إلى فدك : الشافي في الإمامة ٤: ١٠٤ .
- ٢٠٩٢- انظر: مناقب آل أبي طالب ١: ٢٧٠ , علل الشرائع : ١٥٥ .
- ٢٠٩٣- (ألف): برحت .
- ٢٠٩٤- في الحديث : مامن فرحة الا ومعها ترحة . (لسان العرب ٢: ٤١٧).
- ٢٠٩٥- انظر: تاريخ الطبري ٢: ٤٤٨ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢١٨: ١٦ و ٢٦٤ , الإمامة والسياسة ١: ١٤ , بالا مؤلف اشاره كرد به (مخالف), و مؤلف (اختصاص) مؤلف بوده است .
- ٢٠٩٦- انظر: صحيح البخاري ٥: ١٧٧ , صحيح مسلم ٣: ١٣٨٠ , سنن الترمذي ٥: ٢٥٨ , حلية الاولياء ٢: ٤١ , المستدرک على الصحيحين ٣: ١٥٩ , التبصير في الدين : ١٦١ .
- ٢٠٩٧- يريد به ما روي عنه (ص): انا معاشر الانبياء لا نورث .
- ٢٠٩٨- النساء/ ١١ .

٢٠٩٩- المائدة / ٤٤ .

٢١٠٠- انظر بعض احتجاج فاطمة (س) في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦ : ٢٥٠ و ٦ : ٤٦ , تاريخ

اليقوبي ٢ : ١٢٧ .

٢١٠١- النمل / ١٦ .

٢١٠٢- ليس في (ألف) .

٢١٠٣- انظر في تأويل المخالف (الارث) في موارد الانبياء , بالنبوة والحكمة : الشافي في الإمامة ٤ : ٥٩ ,

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦ : ٢٤٤ .

٢١٠٤- (ب) : ولم يذكروا ارث .

٢١٠٥- انظر: سنن ابن ماجة ٢ : ٩١١ و ٩١٣ و ٩١٧ , بداية المجتهد ٢ : ٣٥٤ . وسائل الشيعة ١٧ : ٣٧٤

و ٣٨٨ و ٣٩٠ .

٢١٠٦- البقرة / ١٨٨ .

٢١٠٧- (ب) : الانفعالات .

٢١٠٨- الاعراف / ١٥٨ .

٢١٠٩- الاحزاب / ٢١ .

٢١١٠- (ألف) : يجري .

٢١١١- (ألف) : (لو أغل) بدل (على) . وعليه (فأغل) أي صار ذا ضعن وخيانة .

(المفردات في غريب القرآن : ٣٦٣) .

٢١١٢- (ب) : المؤمنات .

٢١١٣- ليس في (ف) .

٢١١٤- ليس في (ب) .

٢١١٥- انظر: مسند أحمد ١ : ١٧٧ , المناقب لابن المغازلي : ٣١ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١ : ٢٨٤ ,

السيرة النبوية لابن هشام ٤ : ١٦٣ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٣٣ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

١٧ : ١٧٠ , تقريب المعارف : ١٤٧ .

٢١١٦- أي , الاعراف / ١٥٨ , والاحزاب / ٢١ .

٢١١٧- انظر: سنن ابن ماجة ١ : ٤٤ , الكشاف ٢ : ٢٤٣ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢ : ٣٧٦ , مجمع البيان ٣ : ٣ .

٢١١٨- انظر: الارشاد للمفيد: ٨٦ .

٢١١٩- النساء/ ٥٩ .

٢١٢٠- المائدة / ٥٤ .

٢١٢١- انظر: مجمع البيان ٢:٢٢٨ , ٣:٢٠٨ , تفسير علي بن ابراهيم القمي ١ : ١٧٠ , تأويل الايات الظاهرة ١٥٤ - ١٥٦ , نهج الحق وكشف الصدق : ١٨٦ .

٢١٢٢- انظر: حلية الاولياء ١ : ٦٨ , اعلام الورى : ١٣٨ , فرائد السمطين ١ : ١٦٥ .

٢١٢٣- انظر: حلية الاولياء ١ : ٦٢ وفي النسختين : (مهندس).

٢١٢٤- البقرة / ٢١٧ .

٢١٢٥- غرلا أي : قلغا. فان الغرلة كالقلفة ما يقطعها الخائن . (من هامش صحيح البخاري ٤ : ١١٠).

٢١٢٦- الانبياء/ ١٠٤ .

٢١٢٧- في المصدر: (وان اناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال). والنسختان : (ذات اليمين وذات الشمال).

٢١٢٨- النسختان : أدبارهم . وما أثبتناه من المصدر.

٢١٢٩- المائدة / ١١٧ .

٢١٣٠- انظر الحديث بتمامه في : صحيح البخاري , كتاب بدء الخلق ٤ : ١١٠ , وقطعة منه في : نفس المصدر كتاب العلم ١ : ٣٨ .

٢١٣١- في مسند أحمد: لاتنفع قومي .

٢١٣٢- هكذا في النسختين وفي المصدر الاتي : يؤمر بهم ذات اليسار فيقول . (ب): فيمر.

٢١٣٣- لم نعثر على نسخة ذلك الكتاب , ولكن يوجد الحديث بتفاوت يسير في مسند أحمد, ٣ : ٣٩ , وانظر أيضا: احقاق الحق ٩ : ٥١٤ , نقلا عن تفسير ابن كثير ٧ : ٣٤ , بتفاوت .

٢١٣٤- (ألف): دالان .

٢١٣٥- انظر: قادتنا ٣ : ٣١ و٣٢ , نقلا عن تاريخ بغداد ٦ : ٢٢١ وشواهد التنزيل ١ : ٤٣ و٤٨ , بحار الانوار

٣٥ : ٣٥٩ , نقلا عن (مانزل من القرآن في على) لابي نعيم الاصفهاني .

- ٢١٣٦- ليس في (ألف).
- ٢١٣٧- الانعام / ٥٩.
- ٢١٣٨- النساء / ٥٩.
- ٢١٣٩- ليس في (ب).
- ٢١٤٠- ليس في (ألف).
- ٢١٤١- انظر: عيون اخبار الرضا ٢: ١٢٤, بحار الانوار ٣٨: ٧٤, ٢٩٧: ٤٣, نقلا عن : مناقب آل أبي طالب .
- ٢١٤٢- (ب): والقيم .
- ٢١٤٣- انظر تلك الاقوال في معنى (أولي الامر): الكشف ١: ٥٢٤.
- ٢١٤٤- التوبة / ١١٩.
- ٢١٤٥- (ألف): يحصل .
- ٢١٤٦- انظر: الكشف ٢: ٦٢٨, التبصير في الدين : ١٦١, الاقتصاد للغزالي : ١٥٢. وراجع رأي الامامية حول هذا الحديث : الايضاح : ١٢٣, الاستغاثة : ٧٨.
- ٢١٤٧- (ألف): الصحبة والقراة .
- ٢١٤٨- (ان أحمد البيهقي) ليس في : (ألف). وفي المصدر هكذا: روى أحمد والبيهقي في فضائل الصحابة ...
- ٢١٤٩- (المصدر): في فضله .
- ٢١٥٠- المصدر: في حلمه .
- ٢١٥١- الاربعين في أصول الدين : ٤٧٤. انظر أيضا: ترجمة الامام علي بن أبي طالب (ع) ٢: ٢٨٠,
- المناقب للخوارزمي : ٣١١, كفاية الطالب : ١٢٢, فرائد السمطين ١: ١٧٠, احقاق الحق ١٥: ٦١٢, نقلا عن أحمد البيهقي .
- ٢١٥٢- انظر في ايمان أبي بكر بعد الاربعين : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢١٥.
- ٢١٥٣- (ب): أفن وعليه فافن الرجل , أي : ضعف رأيه . (محيط المحيط: ١٢).
- ٢١٥٤- أي , يعظمون كل واحد منهم ويذكرونهم . ولعل الصحيح : ويعظمونهم ويذكرونهم .
- ٢١٥٥- (ألف): اقترءا.

٢١٥٦- انظر كلا القولين في : تفسير أبي الفتوح الرازي ١: ٥٧٧, الطرائف : ٤٣-٤٤. ولعل المراد من الشعر المفتري هو هذا:

بنونا بنو أبنائنا, و بناتنا *** بنوهن أبناء الرجال الابعاد

٢١٥٧- آل عمران / ٦١.

٢١٥٨- انظر: الفصول المختارة : ٣٣, اعلام الورى : ٢١٤.

٢١٥٩- ليس في (ألف).

٢١٦٠- الانعام / ٨٣-٨٥.

٢١٦١- (ألف): (فعلى هذا) بدل (فجعل).

٢١٦٢- (ألف): منه .

٢١٦٣- (ألف): اصطفا.

٢١٦٤- (ب): الحسن .

٢١٦٥- (ألف): أن نكح .

٢١٦٦- (ألف): بنات هؤلاء.

٢١٦٧- كذا في النسختين . ولعل الصحيح : (أزواجهم) بقرينة قوله : (وكذلك نساء هؤلاء).

٢١٦٨- انظر مؤداه في : عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٣٩, وفيه روي : اثنا عشر فرقا بين الال والامة عن

قول الرضا ((ع)).

٢١٦٩- (ب): ايقان .

!!

[وجوه الفرق بين العترة والامة]

مسألة : الفرق (٢١٧٠) بين العترة والامة وهو من وجوه . الاول : أن الصدقة حرام على أهل البيت، كما أجمع الناس على أنه (ع) قال : (نحن أهل البيت (٢١٧١) لا يحل لنا الصدقة، واجبة كانت أو مندوبة). (٢١٧٢) وكل ما يقع عليه اسم الصدقة فلفظ الحديث يتناوله . ولا بأس بالتبرعات المتطوعة عليها . وفي تفسير العسكري (ع) : (تحرم الصدقة على ذوي البصائر من شيعتنا، لا لنا وشيعتنا كنفس واحدة، فما يحرم علينا يحرم على علماننا).

فسنل منه عن أداء الزكاة إلى مستحقيها، (٢١٧٣) فقال : يعطى الفقراء المتسضعفون من شيعتنا . (٢١٧٤) وأما الهدية فحلال عليهم كما قال (ص) : ما أقبح رد الهدية ؟ ولودعيت إلى كراع لاجبت . (٢١٧٥) ويقال : كراع قرية عند المدينة . [روي أيضا] : لو أهدي ذراع إلى القبلت . (٢١٧٦) فلو كانت الصحابة من بطانة الرسول لكانوا يشاركونه في المأكول والمشرب . ولما تباينوا، علمنا أنهم بعداء من الرسول .

الثاني : أن النبوة لو لم تختم (٢١٧٧) لكان على (ع) والحسن والحسين (٢١٧٨) (ع) أنبياء، كيشوع وهارون وعيسى (ع) . فثبت أن الخلافة (٢١٧٩) والنيابة بدلان عن النبوة، ولكن معناهما متساويان، فإذا رفع اسم النبوة، غير الاسم من النبي - (ص) إلى الولي .

ولذلك رتب النبي (ص) لعلى (ع) مرتبة هارون في قوله (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) . (٢١٨٠) وقال الصادق (ع) : نحن لانرى الملائكة لكن يكون بيننا وبينهم المكاملة وهم يرشدوننا بمكالمتنا (٢١٨١)، (٢١٨٢) ولهم ملك اسمه (روح) يرشدهم بما يحتاجون إليه، كما قال الله تعالى : (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه) . إلى قوله : (اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون) .

(٢١٨٣) وهذه الصفات بأسرها لم يوجد الا فيهم، وبرهان ذلك أن أباذر الغفاري قال : ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلى بن أبي طالب (ع) . (٢١٨٤) الثالث : لو ظهر عيسى (ع) ونزل (٢١٨٥) وتزوج بحوراء وولد له منها بنت وابن، لاجوز لابنه أن ينكح بنت ابراهيم لانها عمته، وكذلك أبناء ابراهيم لاجوز لهم أن ينكحوا بنات عيسى (ع)، وهكذا لنوح ولادم من هؤلاء مع عيسى، ومن أولاد عيسى إلى ابراهيم ونوح وادم، ولانفسهم .

كذلك حال محمد مع الحسن والحسين . وأولادهم مع محمد(ص) كذلك . وليس لذلك سبب الا الولدية لهم،
والجدية منه لهم .

الرابع : جعل الله العترة وراث (٢١٨٦) الكتاب، بمعنى أنهم معصومون يوثق بهم وبتفسيرهم وتأويلهم،
ويعتمد على قولهم (٢١٨٧) . وهذا لا يحصل من غيرهم، كما قال الله تعالى : (ثم أورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصدون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير).
(٢١٨٨) ان هؤلاءهم العترة، والدليل على وجوه .

أولها: أن هذا المصطفى لا بد أن يكون مثل ما ذكر في قوله : (ان الله اصطفى ادم ونوحا) (٢١٨٩) ومثل ما
ذكر في قوله : (ان الله اصطفىك و طهرك واصطفىك على نساء العالمين) . (٢١٩٠) وهؤلاء معصومون،
فلا بد من كون (٢١٩١) هذه الطائفة أيضا أمثالهم .

ثانيها: أنه قال : انهم يدخلون الجنة، (٢١٩٢) ونحن نعلم أن كثيرا من العلماء يدخلون النار.

ثالثها: أن الوثوق التام لا يحصل بغير المعصومين، فوجب كونهم معصومين . ولم يثبت العصمة الا لعلی (ع)
وأهل بيته . (٢١٩٣) الخامس : من القسمة الاولى : (٢١٩٤) ان الله تعالى أخبرهم بطهارتهم في آية :
(انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت)، (٢١٩٥) وأخبر باء نهم من أهل الجنة، كما ورد في سورة
(هل أتى)، وقرنهم النبي (ص) بالقرآن، كما قال : (اني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي،
ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروني كيف تخلفوني فيها. أيتها الناس لاتعلموهم فانهم
أعلم منكم) . (٢١٩٦) قال الله تعالى : (ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم
مهتد وكثير منهم فاسقون) (٢١٩٧) ولما كان ابن نوح (كنعان) لا على رأيه، استثناه في قوله : (انه ليس
من اهلك انه عمل غير صالح) . (٢١٩٨) ولم يستثن من آية الطهور، ولا من سورة (هل أتى)، ولا من قوله
: (سلام على آل ياسين) (٢١٩٩)، علمنا أنهم كلهم معصومون خلفاء أولياء.

وكان قوم من الصحابة يحسدون عترة النبي (ص) فنزلت : (ام يحسدون الناس على ماآتهم الله من فضله
فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما) (٢٢٠٠)، يعني : يحسدونهم لما فضلناهم عليهم
 . (٢٢٠١) في تفسير سلمان السني : (٢٢٠٢) أن عليا(ع) قال : شكوت إلى رسول الله (ص) حسدالناس
على، فقال : أما ترضى يا علي أن تكون رابع أربعة ؟ أول من يدخل الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين .
وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا خلف ذريتنا. (٢٢٠٣)، (٢٢٠٤) السادس :
لما هاجر النبي (ص) وكان في المسلمين قلة : فبني له مسجد في المدينة فأمرالنبي (ص) أن يبني الصحابة

بيوتهم حواليه ويفتحوا عليه الابواب لبيوتهم : فلما قوي الاسلام نزل الوحي بأن سيدوا الابواب الاباب على
(ع) وأولاده . فنودي بسد الابواب فأول من تهيأ لهذا الشأن علي وفاطمة (ع). فقال النبي (ص) (ليس هذا
الحكم عليكم) . (٢٢٠٥)، (٢٢٠٦) ثم قال : ان الله أوحى إلى نبيه موسى أن يبني مسجدا طاهرا (٢٢٠٧)
لا يسكنه الا موسى وهارون وولداه .

ثم قال : يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . (٢٢٠٨) وجرت شكايات وحالات
في ذلك بين الصحابة حسدا منهم على علي (ع). فيقول السيد الحميري في ذلك في بانيته :

صهر النبي وجاره في مسجد *** ظهرا بطيبة الرسول مطيب

سيان فيه عليه غير مذموم *** ممشاه ان جنبا وان لم يجنب (٢٢٠٩)

السابع : لما نزل على النبي (ص) وفد نجران أربعون نفسا، [سأدتهم :] (٢٢١٠) عاقب، وسيد، وطيب .
ودخلوا المسجد، وصلوا ركعات، ثم دعاهم النبي (ص) إلى الاسلام .
فقالوا: أسلمنا قبلك .

فقال (ص): يمنعكم من الاسلام حب ثلاث : الصليب، وشرب الخمر، واكل لحم الخنزير.

فجرى بينهم المناظرة حتى آل الامر إلى المباهلة من غد يومه . فخرج النبي (ص) مع علي وفاطمة والحسن
والحسين (ع) لاغير. ولم يكن للنبي (ص) يوم أشد وأعظم منه، فلو عرف أن في الدنيا لهم أمثالا لشاركهم،
(٢٢١١) ولادخلهم فيها.

فقال رؤساء الوفد: ان خرج الرجل مع أعزته فلاتبأهلوا، فانه واثق بسلامتهم، لان العاقل لا يهلك بيده
أعزته.

فعند ذلك قبلوا الجزية وتركوا المباهلة .

فقال النبي (ص) : والله لو فعلوا لاضطرم عليهم الوادي نارا. (٢٢١٢) فهذه خاصة العترة، لا الصحابة . ان
قيل : لم لم يحاجهم بالبينات الكلامية ؟ الجواب : لان المحاجة الكلامية يتسلسل، والكلام يجر الكلام، وربما
يغط العامة فيه، ولكن المباهلة في كونها حجة كالسكة المحماة، فلذلك التجاء النبي (ص) اليها.

الثامن : لم يوجب الله تعالى على أحد محبة أحد في التعيين الا لعلى وأولاده، فقال : (قل لا اسئلكم عليه أجرا
الا المودة في القربى) . (٢٢١٣) ثم قال : (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا حطنا)، (٢٢١٤) معناها
(٢٢١٥) ماورد في (مجتبى الصالحاني) أن النبي (ص) قال :حبك يا علي حسنة لا يضر معها سيئة، وبعضك
سيئة لا ينفع معها حسنة . (٢٢١٦) ثم وعد لمن (٢٢١٧) يحبهم بالجنة، فقال : (والذين امنوا

وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير الذى يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا). (٢٢١٨) وسياق الايات المتوالية وردت دالة (٢٢١٩) على ما قلنا من فضلهم . (٢٢٢٠)، (٢٢٢١) التاسع : لما نزلت آية : (وات ذا القربى حقه) (٢٢٢٢) قال النبي (ص) يا فاطمة هذا فذك وهو مما (٢٢٢٣) لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب . فهولي خاصة دون المسلمين وقد جعلته لك كما أمرني الله . فخذها لك ولولدك . (٢٢٢٤) العاشر: لما نزلت آية : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (٢٢٢٥)، قالوا: كيف نصلي يا رسول الله ؟ قال : قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم و آل (٢٢٢٦) ابراهيم انك حميد مجيد. (٢٢٢٧) أجمع المسلمون بأن لاصلاة على النبي الا وأن يضم الال إليه . (٢٢٢٨) فهذه الفضيلة ليست لاصحابه . ولم يسلم الله تعالى على أحد من الناس الا (٢٢٢٩) الانبياء والاولياء معا: (٢٢٣٠) كما قال : (سلام على نوح في العالمين) . (٢٢٣١) وقال : (سلام على موسى وهارون)، (٢٢٣٢) (سلام على ابراهيم) . (٢٢٣٣) ثم قال في أهل النبي : (سلام على آل ياسين) . (٢٢٣٤) وياسين محمد(ص) بالاجماع : فيجب أن يكون هؤلاء مثل نوح، وموسى، وهارون الذين سلم الله عليهم، فخلع الله تعالى عليهم خلعة الانبياء . ومن ذلك أنه تعالى وظف لهم سهاما في أموال العالمين من الخمس، وشاركهم مع نفسه، ونفس الرسول . (٢٢٣٥) ولم يفعل هذا بغيرهم من الصحابة . ومن ذلك آية الخاتم (٢٢٣٦) الذي بذله على (ع) في صلاته حتى نزعه من خنصره (٢٢٣٧) في مسجد النبي (ص) وأثبت (٢٢٣٨) لعلي (ع)، كما أثبت لنفسه ونفس الرسول ولم يجعل مثل هذا لغيره . (٢٢٣٩) ومن ذلك أن ه قال الله تعالى : (فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) . (٢٢٤٠) والذكر هاهنا محمد(ص) يعني أهل محمد(ص) (٢٢٤١) وبرهانه قوله تعالى : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت) (٢٢٤٢) . قال الله تعالى : (فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم) (٢٢٤٣) . فأبدل النكرة من النكرة، (٢٢٤٤) ووصفه ليحصل به الفائدة تشبيها بقوله : (بالناصية ناصية كاذبة) (٢٢٤٥) . ولا يجوز كون أهل الذكر من أهل الكتاب لان دينهم نسخ، وشرعهم اضمحل، والسؤال (٢٢٤٦) للدراية، والدراية للعمل، ولاعمل على ما يفتون (٢٢٤٧) به .

ولاية مطلقة عامة، (٢٢٤٨) تتناول جميع المكلفين إلى يوم القيامة، وعلى الوجوب والفور والتأيد. ويجب عند السؤال والجواب عنه، العمل مطلقا. ولا يحصل الوثوق بقوله الا بالعصمة، وخاصة مع الوجوب . فعلم عند هذا أن هؤلاء هم عترة النبي (ص).

ومن ذلك قوله تعالى : (وانذر عشيرتك الا قريبن). (٢٢٤٩) فخص قرابات النبي (ص) بالدعوة (٢٢٥٠) تعظيما وتكرمة لهم .

وقال : (وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها). (٢٢٥١) ولما نزلت هذه الآية كان النبي (ص) يتردد كل يوم وليلة خمس مرات أوقات الصلوات (٢٢٥٢) الفرض اليهم، ويقف كل نوبة على باب فاطمة (س) ، ويقول : (السلام عليكم أهل بيت النبوة والامامة رحمكم الله، الصلاة الصلاة). (٢٢٥٣) فلما مضى أربعة أشهر على هذا، كان يتردد إليه مرة واحدة قبل صلاة الصبح . (٢٢٥٤) عن الرضا(ع) عن النبي (ص) أنه قال : النظر إلى نريتنا عبادة . (٢٢٥٥) وقال : ما أكرم الله أحدا (٢٢٥٦) من ذراري الانبياء(ع) بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا وخصنا من دون جميع (٢٢٥٧) أهل بيتهم . (٢٢٥٨) ويقول المخالف : انه قال : النظر إلى وجهه على عبادة . (٢٢٥٩)

[في انتهاء علوم الناس إلى علي (ع)]

مسألة : كان علي (ع) استاذ العلماء الاسلاميين في سائر العلوم :

أما البلاغة، فمنه اخذ (٢٢٦٠) قانونها واصولها وتفاريعها نظما ونثرا.

واليه (٢٢٦١) تصانيف العلماء في علم البيان والتبيان . (٢٢٦٢) وأما علم التفسير، فمن ابن عباس، ومنه إليه [(ع)] وكان أربعين عاما في خدمته مع حذاقته، (٢٢٦٣) ومنه انتشر إلى علماء الطوائف (٢٢٦٤) .

وأما علم التعبير، فمن ابن سيرين إليه (ع) ومن ابن سيرين، والصادق ابنه (ع) إلى العالمين . (٢٢٦٥)

وأما علم الاصولين : (٢٢٦٦) فمن الجبائين (٢٢٦٧) إلى ابنه (٢٢٦٨) محمد بن الحنفية، ومنه إلى علي (ع). (٢٢٦٩)

شرح كتاب سيبويه : أنه سمع (٢٢٧٠) وأما علم النحو، فكما روى ابن الانباري في خطبة النبي (ص)

رجلا يقرأ: (ان الله بريء من المشركين ورسوله). (٢٢٧١) بجر اللام، فلام عليه النبي (٢٢٧٢)

وأشار إلى علي (ع) بوضع باب يصحح به الالفاظ العربية فعين (٢٢٧٣) العوامل بأسرها واصول الكلمات

كلها وامهات (٢٢٧٤) جميع الابواب، وعلم جميعها أبا الاسود الدولي وكان أدبيا (٢٢٧٥) لابنيه ال ٤ حسن

والحسين - (ع) وكان كيسا ألمعيا. فجمع ذلك بعدما تعلم منه حدود جميعها وغوامضها، وجمع أوراقا وأوصلها إلى أمير المؤمنين . فلما رآها استحسنتها وقال : نعم ما نحوت .

فسمي به تفاؤلا للفظه (ع)، وتعلم المتعلمون من أبي الاسود. ويزيدون هذا النوع يوما فيوما إلى أن بلغ (٢٢٧٦) إلى الخليل وتلميذه سبويه، وانتهى بهما هذا الفن . (٢٢٧٧) وأما الفقه : فجميع العلماء تلميذه . وأجمع الناس أن النبي (ص) قال في حقه : (أقضاكم علي) (٢٢٧٨) والقضاء يحتاج إلى جميع العلوم، وخاصة علم الشرع . وهو (ع) الذي قال : (لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا). (٢٢٧٩) وكان أبدا مسؤول الصحابة، لاسانلهم . (٢٢٨٠) وابنه الباقر (ع) فاق العالمين في رواية الاحاديث ونشر علمي الشرع والتفسير. وابنه جعفر الصادق (ع) قام منه أربعة آلاف فقيه، (٢٢٨١) وأجاز منهم لاربعمائة أن يصنفوا، أدناهم السيد الحميري، وابن حيان (٢٢٨٢) في علم الكيمياء واشتغل هؤلاء الاربعمائة كل منهم بتصنيف (٢٢٨٣) في فن من العلم .

وأما الشجرة الصوفية والخرقة، فجميع المشايخ تلامذته، وأخذوا منه، واجازتهم تعود اليه . (٢٢٨٤)

فصل [في جهات علوم الائمة (ع)]

عن الصادق (ع) (علمنا غابر، ومزبور، (٢٢٨٥) ونكت في القلوب، ونقر في الاسماع، والجفر الاحمر، والجفر الابيض، ومصحف فاطمة (س)، وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس (٢٢٨٦) إليه .

(٢٢٨٧) وفسر الصالحاني في مجتبه : أن (الغابر)، علم بما كان . (والمزبور)، علم (٢٢٨٨) بما سيكون . و(نكت في القلوب) هو العلم الالهامي . و(نقر في الاسماع) حديث الملائكة، يسمعونه ولا يرون شخصهم . و(الجفر الابيض)، كتاب فيه علم ما يحتاج إليه الناس . و(الجفر الاحمر)، وعاء فيه صلاح الدنيا والاخرة للائمة الطاهرة . و(الجامعة)، كتاب طوله سبعون ذراعا أملى رسول الله (ص) على وصيه من فلق فمه . و(مصحف فاطمة (س)) فيه أسماء الائمة الطاهرة وجوامع فضائلهم الباهرة وكراماتهم الزاهرة، وأسماء ملوك الدنيا وكل ما يحدث فيها.

وفي تفسير الصادق (ع): أن الجفر الاحمر وعاء فيه سلاح رسول الله (ص)، والجفر الابيض فيه توراة موسى، وانجيل عيسى، وزبور داود، وسائر الكتب السماوية . (٢٢٨٩) وكنت قديما أردت أن أستدل على صحة القول بالاجفار المذكورة فأرشدني الله إلى آيات في القرآن : منها قوله تعالى : (انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون) . (٢٢٩٠) ونعلم بالضرورة أن ظروف القرآن لاتطهر بين الناس

اجماعا، وخاصة، قيده أنه لايمس المكنون الا المطهرون، (٢٢٩١) يعني، المعصومين من الدنس والمعاصي . وهم العترة . فهذا القرآن وتفسيره في الاجفار، وتلك الاجفار في أيدي الائمة الابرار، ويظهر أيام المهدي (ع).

ومنها قول : (وانه لذكر لك ولقومك) (٢٢٩٢) وليس في هذا القرآن ذكر قومه الا نادرا .
ومنها قوله : (فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة) . (٢٢٩٣)
والقرآن صحيفة واحدة . فهذه الصحف، تلك الاجفار بأيدي سفرة، يعني : أئمة من العترة .
ومنها قوله : (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون)، (٢٢٩٤) فمن له هذه المراتب كيف يجوز أن يؤخره العاقل ويتمسك بمن لايعرف اليمين عن الشمال ؟

[مثل الائمة مثل الانبياء في أنهم اعطوا العلم صبيانا]

مسألة : تفحصنا حال الائمة (ع) أنهم كانوا في صباهم في العلوم الدينية : كما في كبر سنهم . ألا ترى أن محمد بن علي التقي، والقائم، وزين العابدين (ع) وكذلك موسى بن جعفر افتوا الناس وبينوا الحلال والحرام ولم يعجزوا ولم يقمحوا (٢٢٩٥) قط من عالم فاضل، ولم يغلب عليهم أحد قط، (٢٢٩٦) ولم يظهر لهم في الدنيا استاذ ومعلم يتعلمون منهم، وكانوا أبدا يباحثون أهل الكتاب من كتبهم، حتى ان القوم اعترفوا باء نهم أعلم (٢٢٩٧) منهم بما في كتبهم .

وكانوا (٢٢٩٨) عالمين بسائر اللغات، (٢٢٩٩) وكان يظهر منهم معجزات ساير الانبياء، كما أن العلماء صنفوا في هذا كتبا جملة . (٢٣٠٠) وحالهم كحال موسى وخضر . فان موسى (ع) في خدمة خضر كان كصبي عند معلمه . (٢٣٠١) أو كعيسى (ع) في مهده حيث قال : (اني عبدالله ءاتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة) . (٢٣٠٢) أو كحيي حيث قال فيه : (واتيناه الحكم صبيا) (٢٣٠٣) وكان سنه ست سنين، (٢٣٠٤) فمر بصبيان يلعبون، فقالوا له : يا يحيى، تعال نلعب . فقال : (٢٣٠٥) ما لهذا خلقت، ولا بهذا امرت . (٢٣٠٦) وقال عيسى (ع) في مكتبته مع الصبيان : (وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون)، (٢٣٠٧) وكان يخبرهم بجميع مايدخر لهم آباؤهم، أو كانوا(ع) كدم (ع) حيث فاق الملائكة الذين شاهدوا عالم الملكوت والجنة والنار، وكانوا (٢٣٠٨) من أجهل الجهال عند آدم (ع).

[علي (ع) مع عمه العباس]

مسألة : امر النبي (ص) بتكثير السواد، (٢٣٠٩) كما قال الله تعالى : (ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذهم وتوكل على الله)، (٢٣١٠) وقال : (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين)، (٢٣١١) وقال (٢٣١٢) الله تعالى (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب). (٢٣١٣) روى أن العباس بعد ثلاثة أيام من السقيفة دخل على علي (ع)، وقال : امدد يدك حتى اباعك ليقول (٢٣١٤) الناس : بايع عم الرسول ابن عمه، فببائعك الناس . فقال علي (ع) : أفتراهم يفعلون ذلك ؟ (٢٣١٥) قال : نعم .

فقال : فأين قوله تعالى : (الم احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)؟ (٢٣١٦) فأراد الله تعالى أن يميز الخبيث من الطيب ففعل ذلك بعلي، ولذلك قالت عائشة : علي فينا شبه المحك . (٢٣١٧)

[علو شأن علي - (ع) - عند الملائكة]

سؤال : عرف الناس فضل علي (ع) وعلو منصبه، فكيف أنكروا أمره ؟.

الجواب : سبب عزله عن أمره والتقدم عليه، علو منصبه . ألا ترى أن من له أدنى درجة في الناس لا يعارضه أحد، ولا يظهر له عدو بخلاف الملوك . فعلى الملوك الخروج، وقتلهم، وعزلهم، لان الملك (٢٣١٨) أمر مرغوب متنافس (٢٣١٩) فيه .
ومن علو شأنه، أن أبا بكر الشيرازي ذكر في تفسيره : أن النبي (ص) وجد شبهه على (ع) تحت العرش . فسأل عنه . فأوحى الله إليه أنه ليس هذا بعلي، وانما الملائكة سمعوا مناذره وثناه، واشتاقوا إلى زيارته، وما منا الا له مقام معلوم فخلقت شبهه، وأجلسته هناك (٢٣٢٠) حتى يزوره (٢٣٢١) الملائكة بنية زيارة علي (ع) (٢٣٢٢).

[كان بيته (ع) مهبط الوحي والملائكة]

مسألة : وجدنا بيت علي (ع) أنه كان مهبط وحي الله، ومعدن الملائكة، (٢٣٢٣) ومقال النبي (ص) ومبيته . فمن كان حال حياة النبي كذلك يليق بعده أيضا بأن يكون خليفة له . ومن لم يكن له هذه المنزلة [و] صار لانقا بزعمه، فكيف لا يكون من له هذه بأولى وأحرى لذلك ؟، لان موت النبي (ص) لم يغير (٢٣٢٤) أحوال امته .

[الكلام في دعوى الاجماع على الخلافة]

مسألة : المخالف يدعي الاجماع في خلافتهم، وهو باطل من وجوه:

- الاول : أنه لو كان حقا لما سل الزبير السيف على أبي بكر، ولما تقاعد عن أمره سعد بن عبادة مع الخزرجيين بأسرهم . (٢٣٢٥) الثاني : لو كان هناك اجماع، لما قال عمر: (كانت بيعة أبي بكر فلتة) . (٢٣٢٦) والفتنة لا يكون اجماعا.
- الثالث : بايعة أحد عشر، وكان مع علي (ع) سبعة عشر من أكابر الصحابة . وجميع بني هاشم كانوا كارهين له ولامره . (٢٣٢٧) وخروج بني حنيفة يكذب الاجماع، وقتل فجأة (٢٣٢٨) ومخالفة الانصار معهم، حتى قالوا: (منا أمير ومنكم أمير). (٢٣٢٩) ولو كان ذلك حقا واجماعا لوصى الانصار والمهاجرون أولادهم بذلك الامر. ونرى أولادهم كلهم متشيعين . (٢٣٣٠) والاب لا يريد بولده الا خيرا لا عذابا أبديا.
- (٢٣٣١) وأيضا الاجماع باطل يقتل عثمانى و بلعن علي (ع) أربعاً وثمانين سنة، (٢٣٣٢) وايضاجميع الشيعة كانوا كارهين، وبقوا عليه إلى الان . بلى، لو قال المخالف : حصل الاجماع بعد ذلك وسكت القوم . قلنا: لا ينسب إلى ساكت قول . وربما كانوا خانفين من اضمار الانكار (٢٣٣٣) أو غرورهم بالبراطيل . (٢٣٣٤) ألا ترى أن أباذر الغفارى لما أنكر على عثمان طرده إلى الريدة ؟ (٢٣٣٥) ولا أنكر عليه عمار بن ياسر ضربه حتى غشي له، وفات منه أوقات خمس صلوات، (٢٣٣٦) وأخذوا عليا(ع) وكتفوه ملببا، وحرقوا باب بيت فاطمة (س) . (٢٣٣٧) ولما رد (٢٣٣٨) على عثمان، خاصمه وعانده . ولم يخرج اليهم على إلى ستة أشهر إلى موت فاطمة (س) (٢٣٣٩) ولما ماتت فاطمة (س) ذهب وجهه . كما ورد في صحيح البخاري (٢٣٤٠) آثم دعوه (٢٣٤١) إلى البيعة .
- ولو كان الاجماع هناك لما جذبته الحسن من المنبر (٢٣٤٢)، ولما قال : (أقيلوني) (٢٣٤٣)، لان هذا القول بعد الاجماع (٢٣٤٤) نقض العهد والخروج على الاجماع . فاذا بطل الاجماع ثبت أن خلافتهم كانت ارتداد الخلق وعودهم القهقري، وغرورهم بالدنيا، وانتهاز الفرصة، والانتقام على الله وعلى رسوله (و ما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد). (٢٣٤٥)

[اختلاف آراء الخلفاء في الحوادث الواقعة]

مسألة: قال الله تعالى : (افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) (٢٣٤٦)

ووجدناهم متخالفين، كما أن امامة الاول بالبيعة، وامامة الثاني بالوصاية، وامامة الثالث بالشورى(٢٣٤٧).

واختلاف آرائهم بالمسائل وحالات الدنيا أكثر من أن يحصى، كما أن أبابكر كان راضيا بقتل بني حنيفة وعمر كان كارها. (٢٣٤٨) وأبوبكر كان راضيا برد فدك إلى فاطمة (س) وعمر كان كارها. (٢٣٤٩) وأبوبكر كان يستقيل من خلافته ثم عقدها لعمر. (٢٣٥٠) ولما تم لابي بكر الامر، اجتمع اثنا عشر نقيبا من المهاجرين والانتصار لدفع أبي بكر من (٢٣٥١) أمره اتفاقا، ثم شاوروا عليا(ع) في ذلك، فقال : يجوز، لكن ادخلوا عليه واحدا بعد آخر لأنهم لو وجدوكم جميعا لقتلوكم إلى آخركم . فدخل كل واحد منهم على أبي بكر وكان على المنبر واحتج عليه بما روي عن النبي (ص)، وبما سمعوه وعلمه أبوبكر، فلما تمت الحجة عليه تخجل أبوبكر، فنادى بأعلى صوته : (أقيلوني يا قوم، أقيلوني ولست بخيركم وعلى فيكم)، (٢٣٥٢) ونزل (٢٣٥٣) ودخل بيته إلى ثلاثة أيام .ثم جمعوا (٢٣٥٤) الجماهير وأخرجوه من بيته، وقال عمر: يا شيخ، أفضحتنا (٢٣٥٥) وأوقعتنا على ألسن الخلق بالظلم والعدوان . لنن لم تخرج لنقتلك . فقال : اني راض بهذا، ولكن الامر على ما رأيت من احتجاج الناس على . فنودي في المدينة بأن من خرج على الخليفة واعترض عليه واحتج عليه (٢٣٥٦) بشي ء، يقتل ويؤسر بأولاده، ويغار على ماله . (٢٣٥٧)

[إيمان علي (ع) طيلة حياته]

مسألة : مدح الله تعالى عباده بآء نهم على صواتهم دائمون (٢٣٥٨)، وأبوبكر فانت منه عبادات ستا وأربعين سنة، (٢٣٥٩) وكذلك من عمر وعثمان، بخلاف علي (ع) فانه لم يفت منه عبادة قط من يوم ولادته إلى يوم وفاته .

عن وهب أنه قال : هب أن الله يعفو عن المسي، أما فات منه ثواب المحسن ؟ فإذا تنازع الناس في أمر الخلافة فالتمسك بممدوح الله (٢٣٦٠) في كونه مقيم (٢٣٦١) الصلوة ودانمها، أولى ممن لم يصل ولم يعرف الله (٢٣٦٢) الا أيام كبره .

[كون النبوة والامامة بعد حياة الابوين]

مسألة : ما كان أحد، نبيا ولاوليا، اماما في حال حياة أبويه، (٢٣٦٣) لأنه حينئذ يجب له الحكم عليهما بمثل (٢٣٦٤) الجلد والتعزير والتأديب عند الاستحقاق، وقال تعالى : (فلاتقل لهما اف) (٢٣٦٥) فكيف يجوز جلد مائة أوثمانين ؟ ونحن علمنا أن أباحقافة كان حيا حال خلافة أبي بكر، (٢٣٦٦) وكان أبوحقافة جازئ الخطاء، لو وقع منه حادث وجب عليه تأديبه أو مدهنته . والثانية كفر، والا ول أعظ منها، لأنه مخالفة القرآن . فبهذا علمنا أنه كان غاصبا لامر الخلافة، (٢٣٦٧) لا خليفة محقا.

[المذهب المتصل بعهد النبي (ص)]

مسألة : ان هذه المذاهب كانت أيام النبي (ص) أو ما كانت ؟ فلو كانت، وكان النبي (ع) عليها، فمات لا على دينه، بل مقتديا مؤتما، وهو الباطل، (٢٣٦٨) ولو بم تكن وحدثت بعده، فتكون بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. ولو كانت هذه ثمة، ولم يكن عليها النبي (ص) كانت باطلة . ولزم الخصم القول بأن الص حابة ماتوا عصاة، أو كفارا، أو على غير دين الاسلام، وحاشا من ذلك . يقول الخصم : كان القوم قبل (٢٣٧٠) أبي حنيفة على مذهب (٢٣٧١) الاخبار. فنقول : ان غير حنيفة تلك الاخبار فقد كفر، وان لم يغير فنحن على ما كان عليه في ذلك الاوان .

[وجوب اتباع أهل البيت (ع) كتابا وسنة]

مسألة : قال الله تعالى : (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة) . (٢٣٧٢) وعلمنا ان النبي (ص) لم يأت بأحد غير الله تعالى وقرآنه، فلزمنا (٢٣٧٣) على هذه أن نترك الش افعي وأبا حنيفة . ونقول ثانيا بأنه تعالى قال : (واتبعوه لعلكم تهتدون) . (٢٣٧٤) ولم يقل : (فاتبعوا الشافعى وأبا حنيفة) . وقال النبي (ص) : (فاسكتوا عما سكت الله عنه) . (٢٣٧٥) ولم يأمر النبي (ص) باتباع أحد من بعده الا لاهل بيته، كما في (الشهات) أنه قال : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق . (٢٣٧٦) وقال : الحق مع على، وعلى مع الحق، يدور حيثما دار . (٢٣٧٧) وقال : اني تارك فيكم الثقليين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي (٢٣٧٨) وأمثال ذلك .

ومنعنا الله من اتباع هذه المذاهب، حيث قال: (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). (٢٣٧٩) ووجدنا صلحاء الصحابة كانوا زمان النبي (ص) يتبعون عليا(ع)، ويصاحبونه، ويلازمونه، ويقوا (٢٣٨٠) على ذلك بعد وفاته أيضا، (٢٣٨١) وعلى (٢٣٨٢) بقي على ماكان من غير تغيير شيء من أمر الدين، لكمال علمه ووفوره بخلاف الصحابة، فانهم كانوا جهلاء، ويسألون زيدا وعمرا في سائر المسائل الشرعية، (٢٣٨٣) حتى انهم لم يعرفوا عدد فصول الاذان وكيفية مسح الرسول (٢٣٨٤) وغسله في الوضوء. ومضى من النبي (ص) إلى الشافعي مائة وخمسون سنة، فنحن على ما كان عليه النبي (ص)، لاماابتدع بعده بكذا سنة .

ان قيل : كان أبوحنيفة أيضا على ما عليه النبي (ص)، قلنا: اذا كان كذلك فما معنى قول الخلق اجماعا: (هذا مذهب الشافعي) و (هذا مذهب أبي حنيفة)؟ ويفرقون بينهما، ويفسق كل منهما صاحبه . وربما يكفر (٢٣٨٥) ويخرب هذا مسجد صاحبه .

[مايلزم على القول بعدم عصمة الامام]

مسألة : اذا فقدت العصمة على رأي المخالف فأبوسفيان ومعاوية، وسائر بني مروان، والعباسية أولى بأمر الخلافة، لانهم أحسب منهم أبا وجدا وشجاعة، مع مشاركتهم في جواز الخطاء. وقال النبي (ص): (بأيهم اقتديتم اهتديتم). (٢٣٨٦) ومعاوية وأبوسفيان والعباس أيضا من أصحابه . (٢٣٨٧) وأبوحنيفة كان (٢٣٨٨) ينادي ويدعو الجياع إلى مائدة عبدالله بن جذعان ويأخذ في أجرته كل يوم درهما، (٢٣٨٩) ولما مات عبدالله شارك سعد الفارسي في الاضطهاد وكانا يصيدان الدبسي . (٢٣٩٠) وسعد خانه يوما (٢٣٩١) في الدبسيين، (٢٣٩٢) فهجاه بأبيات، وانتهاز الفرصة لبيته، (٢٣٩٣) وجمع ماوجد وهرب . وكان اسمه عثمان، فسمي من ذلك اليوم بأبي قحافة . (٢٣٩٤) يقال :قحف، أي : جمع ما وجد. ويقول في سعد شريكه :

أسعد جزاك الله شر جزائه *** بما نلت مني في الخيانة والظلم

وثقت به حينما وقلت لعله *** يكون على أمر بعيد من الاثم

فلما رأيت المرء ينوي خيانتني شددت عليه شدة الليث ذي الضغم (٢٣٩٥)

فقلت له : هذا جزاؤك ظالما *** لما قدمت منك اليدان مع الفم

وسأل معاوية يوما عن دغفل (٢٣٩٦) النسابة عن القبائل وعن مراتبهم . فقال : وجدت تيمًا ألا مهم (٢٣٩٧) وأخسهم .

قال : هجوت جميع القبائل الا تيم (٢٣٩٨) فما جدت فيهم صاحب منصب ولا تاجر امعروفا (٢٣٩٩) حتى أصفه هجائي .

ويقول جرير فيهم شعرا:

ويقضى الامر دون رجال تيم *** ولا يستأذنون وهم شهود

وانك لو رأيت عبيد تيم (٢٤٠٠) *** وتيما، قلت : انهم العبيد

والاخر:

من الاصلاب ينزل لؤم تيم *** وفي الارحام يخلق والمشميم (٢٤٠١)

ومع ذلك كانت أرفع من (عدى) . وكان ولادتهم في الشرك وولادته (٢٤٠٢) تزيد في الاسلام . (٢٤٠٣) لأنه لامزية لاحد عليه في الدين، وكان أعلاهم مرتبة بالحسب العالي .

وما قال الخصم : (ان الخلافة ثلاثون سنة)، (٢٤٠٤) فذلك مدهانة لفقد تخصيص الثلاثين على الاعداد.

والعباسية و بنو امية أشهر منهم (٢٤٠٥) في هذا الامر حتى ان بغداد اشتهد بدار الخلافة .

و ان قيل : ان الاختصاص هو احتياج الناس إلى الخليفة فنقول : في ذلك الزمان كان الناس مستغنين

(٢٤٠٦) عنهم بما سمعوا من النبي (ص)، ولكن الف : ويمكن في زمان العباسية وزمان بني امية صدق

[و] طول العهد منس (٢٤٠٧) وصار الناس أحوج مما كانوا عليه قبل، مع تساويهم في جواز الخطاء.

فصل [خلفاء بني امية] (٢٤٠٨)

[ما خلفاء بني امية فكانوا أربعة عشر: أولهم عثمان بن عفان، ثم معاوية، ثم معاوية بن يزيد وكان شيعيا

أخذ التشيع من أديبه المتشيع (٢٤٠٩) واستخلف أربعين يوما وسموه (٢٤١٠) فمات منه . وقتل بعده

أديبه، ودفنا في حفرة واحدة، فصعد المنبر يوما ولعن أباه وجدته وجد جده، وكانت امه حاضرة، قالت :

(ياليتك كنت حيضة في خرقة) . فسمع منها هذا الكلام قال : وددت يا اماه أني كنت كذلك . (٢٤١١) وبعده

مروان بن الحكم، وبعده عبدالملك بن مروان، وبعده وليد بن عبدالملك، ثم سليمان بن عبدالملك، وبعده عمر

بن عبدالعزيز، ثم يزيد بن عبدالملك، ثم هشام بن عبدالملك، ثم الوليد بن يزيد بن عبدالملك ثم يزيد الناقص

بن عبدالملك، ثم ابراهيم بن الوليد المخلوع، ثم مروان بن محمد بن مروان وهو آخرهم .

والمعروف أن (٢٤١٢) عمر بن عبدالعزيز كان زاهدا عابدا عاقلا.

قال الباقر(ع): فإذا مات يستغفرله أهل الارض ويلعن عليه أهل السماء. (٢٤١٣) وحج في عام ونادى في

عرفات : (من كان له ظلامه على أحد فليأتنا فانها مقضية ولو علينا).

فلما سمع الباقر(ع) هذا، ركب إلى الشام، وسمع مقدمه، وفرح به، وعظم درجته، واستقبله، وأجلسه في مسنده، وجلس بين يديه، وقال : ماجاء بك ؟ قال : (طلبا لحقي (٢٤١٤) من الخلافة)، واحتج عليه بحجج،

فقال : فأعلم (٢٤١٥) أنك ماتسمع، لكن خرجت من العهدة . فربما عاتبك ربك في تقدمك علينا، فتقول

(٢٤١٦) أنا ناديت بالرد إلى صاحبها، والباقر لم يطلب مني، ولم يستسلم .

فسكت، ولم يجب . (٢٤١٧) وقيل : قال : لو علمت أن هذا الامر يدور بك لسلمت اليك، لكن لها طلاب

كثيرون يغضبونها منك .

فصل [خلفاء العباسية] (٢٤١٨)

أما العباسية، فلما جاء لابن عباس ولد، قمطه وجاء به إلى أمير المؤمنين - (ع) فقال :

يا أمير المؤمنين سمه، وكنه ؟ فقال : سميته عليا، وكنيته أبا الحسن .

فقال : صفه يا أمير المؤمنين ؟ قال : (هو أبوالمؤك الاربعين في بسط طويل في أولاده إلى أن قال : لو اجتمع عليهم الترك والديلم والهند والسند والبربر على أن يزيلوهم، (٢٤١٩) ما أزالوهم). (٢٤٢٠) وذكر أحوالهم إلى آخر أمرهم . (٢٤٢١) فولد لهذا الصبي ابنان : (٢٤٢٢) محمد وابراهيم، وكانا صاحبي الجاه . وابتداء في أمر الخلافة، فولد لمحمد ابن، لقبه سفاح، وهو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس،

ثم بعده المنصور، ثم الهادي، ثم الرشيد، ثم الامين، ثم المأمون، ثم الواثق، ثم المتوكل، ثم المنتصر، ثم المستعين، ثم المعتز، ثم المهدي، (٢٤٢٣) ثم المعتمد، ثم المعتضد، ثم المكتفي، ثم المقتدر، ثم القاهر، ثم الراضي، ثم المتقي، ثم المستكفي، ثم المطيع، ثم القادر، ثم القائم، ثم المقتدي، ثم المستظهر، ثم المسترشد، ثم الراشد، ثم المقتفي، ثم المستجد، ثم المستضيء، ثم الناصر، ثم الظاهر، ثم المستعصم، الذي ختم به هذه الدولة بسيف الخان الاعظم السعيد هلاكوخان بن تولى خان بن چنگيزخان (٢٤٢٤) مع أربع مائة ألف من جيوش الترك، وتعسكر مائة ألف من ناحية بغداد. (٢٤٢٥) قيل : كان ابن المستعصم اسمه الامير أبوبكر يجتاز (٢٤٢٦) صباحا في محلة الكرخ من بغداد، فسمع (٢٤٢٧) قانلا يلعن جمعا من الصحابة،

فركب في يومه إلى الكرخ وأغار عليهم، وسبا ذراريهم فأنهى (٢٤٢٨) هذه الحالة إلى وزير دار الخلافة محمد بن علقمة وكان متشيعا، فحزن لفعلة أبي بكر، وكتب إلى الخان الاعظم المذكور، واستدعى حضور جيشه المنصور، وكتب بأنه يجبن أمراء الخليفة، ويجبن جيشه، ويقصر في ترويح أمرهم . فسار الخان العادل إليها، وقتل المستعصم مع أربعين عالما، وألقاهم في البحر وملك ملك العرب به . (٢٤٢٩) وفيه الحديث السماوي : ان لي جندا أسكنتهم المشرق، وسميتهم الترك . قلوبهم كزبر الحديد لايرحمون للبكانيين . (٢٤٣٠) أولئك هم فرساني . أنتقم بهم من عصائي . (٢٤٣١) ومنه قوله تعالى : (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئا و يذيق بعضكم بأس بعض) . (٢٤٣٢) وقيل في تفسير العسكري (ع): ان قوله تعالى : (ساريكم دار الفاسقين) (٢٤٣٣) هي داربني العباس(٢٤٣٤).

[قبح الظلم عليه تعالى]

مسألة : يقول المخالف : يمكن أن يسلب الله ايمان العبد في سكرة الموت . فعلى هذا يمكن أن يكون متقدموهم (٢٤٣٥) ماتوا على هذه الصفة، وكان الله تعالى سلب ايمانهم، لان الله تعالى لم يخبر بناء على زعمه - أنه يسلب ايمان فلان أو فلان، بل الحكم عام، لأنه مالك الملك يفعل مايشاء ويحكم مايريد. ويؤكد ما ذكرناه قوله (ع) حاكيا عن الله تعالى : (أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ماشاء). (٢٤٣٦) وظنهم على هذا.

وأما عندنا فهذا هو الظلم على العبد الضعيف . قال الله تعالى : (وخلق الانسان ضعيفا). (٢٤٣٧) ومع ضعفه عمل صالحا بعد ايمانه طمعا بفضله ولطفه، فإذا آن زمان الجزاء كيف يخلف وعده ويكذب رسله مع أنه قال الله تعالى : (ان الله لا يخلف الميعاد)، (٢٤٣٨) وقال : (ما يبذل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد). (٢٤٣٩) وقال النبي (ص): أعط (٢٤٤٠) الاجير أجره قبل أن يجف عرقه . (٢٤٤١) وقال الله تعالى : (وماكان الله ليضيع ايمانكم)، (٢٤٤٢) وقال الله تعالى : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)، (٢٤٤٣) وقال : (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم) . (٢٤٤٤) وروي أنه (ع) قال : (المرء مع من أحب) (٢٤٤٥).

٢١٧١- (كما أجمع ... أهل البيت) ليس في (ب).

٢١٧٢- انظر: مسند أحمد ١: ٢٠١ وأيضا ٢: ٤٤٤, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٢٤٨, صحيح

مسلم بشرح النووي ١٥: ١٨٠, سنن الترمذي ٢: ٨٤, الامالي للطوسي ١: ٢٣١, النقص: ٦١٥.

٢١٧٣- (ب): مستحقها.

٢١٧٤- انظر: تفسير الامام العسكري: ٧٩.

٢١٧٥- انظر: من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩٩, سنن النسائي ٥: ١٠٧.

٢١٧٦- انظر: من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩٩, سنن النسائي ٥: ١٠٧.

٢١٧٧- ليس في (ألف).

٢١٧٨- (ب): (والحسنان) بدل (والحسن والحسين).

٢١٧٩- (ب): (فبقيت الخلافة) بدل (فثبت ان الخلافة).

٢١٨٠- انظر: صحيح البخاري ٤: ٢٠٨, مسند أحمد ١: ١٧٥, سنن الترمذي ٥: ٣٠٤, صحيح مسلم

بشرح النووي ١٥: ١٧٥, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١: ٢٨١-٣٥٠, المناقب لابن المغازلي: ٢٧-٣٦,

الطرائف: ٥١, ومصادر اخرى تقدم ذكرها.

٢١٨١- (ب): وتكالما.

انظر مؤداه في: الأصول من الكافي ١: ١٧٦, عيون اخبار الرضا (ع) ٢: ٢٠٠,

٢١٨٢- بحار الأنوار ٢٥: ٤٧- باب الارواح التي فيهم واء نهم مؤيدون بروح القدس, وأيضا ٢٦: ٥٧, نقلا

عن عدة مصادر.

٢١٨٣- المجادلة / ٢٢. انظر في هذا المقام: الأصول من الكافي ١: ٢٧٣. فان فيه باب: (الروح التي

يسدد الله بها الائمة (ع)), بحار الانوار ٢٥: ٥٧ و ٩٧ وأيضا ٢٦: ٣٥١, باب: ان الملائكة تأتيهم وتطاء

فرشهم.

٢١٨٤- انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٩٨, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٢١٨, المستدرك على الصحيحين

٣: ١٢٩, فراندالسمطين ١: ٣٦٥, احقاق الحق ٧: ٢٣٧-٢٤٢ نقلا عن مصادره.

٢١٨٥- (ألف): وينزل.

٢١٨٦- (ألف): وارث.

٢١٨٧- (يوثق بهم ... على قولهم) ليس في (ب).

- ٢١٨٨- فاطر / ٣٢ .
- ٢١٨٩- آل عمران / ٣٣ .
- ٢١٩٠- آل عمران / ٤٢ .
- ٢١٩١- ليس في (ألف) .
- ٢١٩٢- انظر: آيات سورة (الدهر) النازلة فيهم راجع : المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥١ .
- ٢١٩٣- انظر: كشف المراد: ٢٨٨ , بحار الأنوار ٣٨: ٦٩ , نقلا عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .
- ٢١٩٤- يعني : من وجوه الفرق بين العترة والامة المذكورة في صدر المسألة .
- ٢١٩٥- الاحزاب / ٣٣ .
- ٢١٩٦- انظر الحديث بلفظه ومؤداه : مسند أحمد ٣: ١٤ , ١٧ , ٢٦ , ٥٩ و أيضا ٤: ٣٧١ و أيضا ٥:
- ١٨١ , ١٨٢ , ١٨٩ , صحيح مسلم ٢ : ٢٣٧ , ٢٣٨ , صحيح الترمذي ٢: ٢١٩ و ٢٢٠ , المناقب لابن المغازلي :
- ٢٣٤- ٢٣٦ , بصائر الدرجات : ٤١٢ , الامالي للصدوق : ٤١٥ , الشافي في الإمامة ٣: ١٢٠ , الغيبة للنعمانى :
- ١٧ , كشف اليقين : ٣٢٥ , الطرائف : ١١٣ , النقض : ٣٣٦ , ١٥٥ , كنز الفوائد للكراچي : ٣٧٠ , خلاصة
- عقباب الانوار ١: ٣١-٣٢٧ , نقلا عن مصادر أهل السنة .
- ٢١٩٧- الحديد/ ٢٦ .
- ٢١٩٨- هود/ ٤٦ .
- ٢١٩٩- الصافات / ١٣٠ . انظر في كون هذه الاية في شأنهم : مجمع البيان ٤: ٤٥٧ , نهج الحق وكشف
- الصدق : ٢٠٥ , بحار الأنوار ٢٤: ١٦٧ , نقلا عنه .
- ٢٢٠٠- النساء/ ٥٤ .
- ٢٢٠١- انظر: مجمع البيان ٢: ٦١ , نهج الحق وكشف الصدق : ٢٠٧ .
- ٢٢٠٢- هو سلمان بن عبدالله النهرواني المتوفى سنة ٤٩٣ ق . استوطن اصبهان , وصنف تفسير القرآن
- وغيره . انظر: معجم الادباء ١١: ٢٣٤ , بغية الوعاة ١: ٥٩٥ , معجم المفسرين ١: ٢١٢ .
- ولما لم نعثر على تفسيره اخرجنا الحديث من مصادر اخرى .
- ٢٢٠٣- (ب): (من ورائنا) بدل (خلف ذريتنا) .
- ٢٢٠٤- انظر: المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥١ , فرائد السمطين ٢: ٤٢-٤٣ .
- ٢٢٠٥- (ألف): لكم .

- ٢٢٠٦- انظر: مسند أحمد ١: ١٧٥, سنن الترمذي ٥: ٣٠٥, فرائد السمطين ٢: ٤٢, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢٥٢: ١-٢٨٢, المناقب لابن المغازلي: ٢٥٣, ينابيع المودع: ٨٧, الغدير ٣: ٢٠٢.
- ٢٢٠٧- ليس في (ب).
- ٢٢٠٨- انظر: مضافا إلى المصادر السابقة, المناقب لابن المغازلي: ٢٧-٣٦ و ٤٤٥, الرسالة السعدية: ٢٤, اعلام الورى: ١٧١-١٧٢.
- ٢٢٠٩- هذه القصيدة ذات ١١٢ بيتا تسمى بالمذهبية, كما في: الغدير, ٢: ٢١٤. انظر بعضها: اعلام الورى, ١٦٩.
- ٢٢١٠- النسختان: (سيدهم).
- ٢٢١١- (ب): لشاركهم فيها.
- ٢٢١٢- انظر: السيرة النبوية ٢: ٢٢٢-٢٣٣, الكشف ١: ٣٦٨, المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٠, الطرائف: ٤٢, كشف المراد: ٣٠٤, كشف اليقين: ٢١٦, الرسالة السعدية: ٢١.
- ٢٢١٣- الشورى / ٢٣.
- ٢٢١٤- الشورى / ٢٣.
- ٢٢١٥- (ب): معناه.
- ٢٢١٦- لم نعثر على نسخة كتاب الصالحانى. انظر: المناقب للخوارزمي: ٧٦٨, الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٢٢٧- رقم الحديث, ٢٧٢٥, احقاق الحق ٧: ٢٥٧-٢٥٩ و ج ١٧: ٢٣٣-٢٣٤, نقلا عن مصادر عديدة.
- ٢٢١٧- (ألف): بمن.
- ٢٢١٨- الشورى / ٢٢-٢٣.
- ٢٢١٩- (ألف): دلالة.
- ٢٢٢٠- (ب): فضيلتهم.
- ٢٢٢١- هنا زيادة في (ألف) وهي: نكتة: أمكن أن يبغضهم المؤمن فالرسول بالنظر إلى البشرية فرما يبغض المؤمن وهذا لا يجوز منه (ع) فورد النص بمحبتهم حتى ان من لم يحبهم يكون مخالفا للقرآن ومخالف القرآن كافر, فيكون النبي (ص) مبغضا للكافر.
- ٢٢٢٢- بنى اسرائيل / ٢٦.
- ٢٢٢٣- ليس في (ب).

- ٢٢٢٤- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٧, وأيضا ١٥: ٢٢٤, الكشف ٢: ٦٦١, مجمع البيان ٣: ٤١١, الامالي للصدوق: ٥٢٧.
- ٢٢٢٥- الاحزاب / ٥٦.
- ٢٢٢٦- (ألف): وعلى آل .
- ٢٢٢٧- انظر: صحيح البخاري ٧: ١٥٦ و ١٥٧, المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٨, التاريخ الكبير ٢: ٣٥١, احقاق الحق ٢٥٢: ٣ - ٢٧٢ نقلا عن مسند الشافعي ٢: ٩٧.
- ٢٢٢٨- صرح به البخاري في صحيحه ٧: ١٥٧, والمغازلي في مناقبه: ٢٢٩٥. راجع سائر المصادر: نهج الحق وكشف الصدق: ١٨٧, نقلا عن صحيح مسلم احقاق الحق ٩: ٥٢٤.
- ٢٢٢٩- (الناس الا) ليس في (ألف).
- ٢٢٣٠- (والاولياء معا) ليس في (ب).
- ٢٢٣١- الصافات / ٧٩.
- ٢٢٣٢- الصافات / ١٢٠.
- ٢٢٣٣- الصافات / ١٠٩.
- ٢٢٣٤- الصافات / ١٣٠. انظر تفسيره في: مجمع البيان ٤: ٤٥٧, نهج الحق وكشف الصدق: ٢٠٥, كشف اليقين: ٤٠٣.
- ٢٢٣٥- انظر: الدر المنثور ٣: ١٨٥, الكشف ٢: ٢٢١, ذيل آية الخمس, الانفال / ٤١.
- ٢٢٣٦- اشارة إلى آية ٥٥ من سورة المائدة: (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ...).
- ٢٢٣٧- (ألف): بنصره .
- ٢٢٣٨- أي: أثبت الله تعالى في هذه الآية الولاية لعلی ...
- ٢٢٣٩- انظر: الكشف ١: ٦٤٩, اعلام الوری: ١٦٨, الطرائف: ٤٧, المناقب للخوارزمي: ٢٦٦, كفاية الطالب: ٢٤٦, الدر المنثور ٦: ٣٧٩, كشف اليقين: ٣٦٥.
- ٢٢٤٠- النحل / ٤٣.
- ٢٢٤١- انظر: مجمع البيان ٤: ٤٠.
- ٢٢٤٢- الاحزاب / ٣٣.
- ٢٢٤٣- الطلاق / ١٠ و ١١.

٢٢٤٤- يعني أبدل (رسولا) من (ذكرا), وهما نكرتان .

٢٢٤٥- العلق / ١٥, ١٦ .

٢٢٤٦- أي , السؤال المأمور به في آية : (فاسألوا أهل الذكر).

٢٢٤٧- أي : أهل الكتاب .

٢٢٤٨- ليس في (ب).

٢٢٤٩- الشعراء / ٢١٤ .

٢٢٥٠- ليس في (ب).

٢٢٥١- طه / ١٣٢ .

٢٢٥٢- (ألف): الصلوة .

٢٢٥٣- انظر: سنن الترمذي, ٥: ٣١, عيون اخبار الرضا- (ع), ١: ٢٤٠, ترجمة الامام علي بن أبي طالب
١: ٢٥٠, بحار الأنوار, ٣٥: ٢٠٧, نقلا عن تفسير علي بن ابراهيم القمي .

٢٢٥٤- انظر ما يؤيد هذا في : بحار الانوار ٣٥: ٢٠٧ نقلا عن تفسير علي بن ابراهيم وتوجد فيه روايات
كثيرة عن مصادر أهل السنة .

٢٢٥٥- انظر: عيون اخبار الرضا: ٢: ٥١, وفي بحار الانوار ٢٦: ٢٢٧, نقلا, عن المحاسن : ٦٢: (النظر
إلى آل محمد عبادة), وفي احقاق الحق ٩: ٤٧٨ حديث طويل في فضل آل محمد(ع) يناسب المقام .

٢٢٥٦- ليس في (ب).

٢٢٥٧- (ألف): جمع .

٢٢٥٨- انظر: عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٤٠, وفي احقاق الحق ١٨: ٢١١, نقلا عن (الاشراف في
فضل الاشراف): ما يقرب ذلك .

٢٢٥٩- انظر: حلية الاولياء ٥: ٥٨, المناقب لابن المغازلي: ٢٠٦, ينابيع المودة : ٢١٥, ترجمة الامام علي
بن أبي طالب ٢: ٣٩١, من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٠٥, المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤١, احقاق الحق ٧:
٨٩, نقلا عن المناقب للخوارزمي وغيره .

٢٢٦٠- (ألف): أخذت .

٢٢٦١- (ألف): ومنه .

٢٢٦٢- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٤ .

- ٢٢٦٣- (ألف): حزامة .
- ٢٢٦٤- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٦.
- ٢٢٦٥- انظر: نفس المصدر ١: ١٩.
- ٢٢٦٦- يعني: أصول الفقه وأصول العقائد.
- ٢٢٦٧- (ألف): الجبائي . راجع ترجمة أبو علي وأبي هاشم الجبائيين : طبقات المعتزلة : ٨٠ و ٩٤ .
- ٢٢٦٨- ليس في (ألف).
- ٢٢٦٩- (ب): عليه السلام أبيه . راجع في انتهاء علم الأصولين اليه (ع): نفس المصدر ١: ١٧ .
- ٢٢٧٠- انظر ذلك في : ترجمة الشيعة وفنون الاسلام : ٢١٩ .
- ٢٢٧١- التوبة / ٣ .
- ٢٢٧٢- (فلام عليه النبي) ليس في (ألف).
- ٢٢٧٣- (ب): يعني .
- ٢٢٧٤- (كلها وامهات) ليس في (ألف).
- ٢٢٧٥- الشيعة وفنون الاسلام , باب علم النحو نقلا عنه . ويحتمل كون (أديبا) بمعنى (مؤدبا), لاجل مجيء (فعليل) بمعنى المفعول أيضا.
- ٢٢٧٦- (ألف): يبلغ .
- ٢٢٧٧- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨-٢٠, شرح المواقف : ٦١٦, الشيعة وفنون الاسلام : ٢١٩ .
- ٢٢٧٨- انظر: سنن ابن ماجة ١: ٥٥, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨, شرح المقاصد ٢: ٣٠٠, الاستيعاب ٣: ٣٨, التبصير في الدين : ١٦١, الاربعين في أصول الدين : ٤٦٦, احقاق الحق ٤: ٣٢١, نقلا عن المناقب للخوارزمي : ٤٨ .
- ٢٢٧٩- انظر: المناقب للخوارزمي : ٣٧٥, طبقات الشافعية ٤: ٥٤, الصواعق المحرقة : ١٢٩, احقاق الحق ٧: ٦٠٥-٦٠٧, نقلا عن مطالب السؤل : ٢٦, التذكرة لابن الجوزي : ٢٠, وراجع في انتهاء جميع العلوم اليه مضافا إلى ما ذكر من المصادر: شرح المواقف : ٦١٦, الاربعين في أصول الدين : ٤٦٧, شرح المقاصد ٢: ٣٠٠ .
- ٢٢٨٠- انظر مضافا إلى المصادر المتقدمة : ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٣: ٥٠ .

- ٢٢٨١- انظر: اعلام الورى : ٢٧٦ .
- ٢٢٨٢- يريده به : جابر بن حيان . انظر ترجمته في : أعيان الشيعة ٤ : ٣٠ .
- ٢٢٨٣- (ألف): مصنف .
- ٢٢٨٤- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ١٩ .
- ٢٢٨٥- (ألف): مرموز .
- ٢٢٨٦- ليس في (ب) .
- ٢٢٨٧- انظر: الأصول من الكافي ١ : ٢٦٤ , باب جهات علوم الاثمة (ع) , اعلام الورى : ٢٧٧ .
- ٢٢٨٨- ليس في (ب) .
- ٢٢٨٩- لم نعثر على نسخة كتاب الصالحاني , ولكن يوجد بعض ما حكي عنه في : الأصول من الكافي ١ :
- ٢٣٨-٢٤٢ و ٢٦٠ , اعلام الورى : ٢٧٧ .
- ٢٢٩٠- الواقعة / ٧٧ و ٧٩ .
- ٢٢٩١- (ونعلم بالضرورة ... الا المطهرون) ليس في (ألف) .
- ٢٢٩٢- الزخرف / ٤٤ .
- ٢٢٩٣- عبس / ١٢ - ١٦ .
- ٢٢٩٤- الانبياء / ١٠ .
- ٢٢٩٥- أقمحت البعير: شددت رأسه إلى خلف , (مفردات القرآن : ٤١٢) . وفي حديث على كرم الله وجهه قال له النبي (ص): (ستقدم على الله تعالى أنت وشيعتك راضين مرضيين , و يقدم عليك عدوك غضابا مقمحين) . ثم جمع يده إلى عنقه يريهم كيف الاقماح ؟ والاقماح : رفع الرأس و غض البصر . (لسان العرب ٢ : ٥٦٧) .
- ٢٢٩٦- انظر في مناظرات الاثمة (ع) مع علماء أهل الكتاب وغيرهم : الارشاد للمفيد ٢ : ٢٨٣-٢٨٧ , الاحتجاج للطبرسي .
- ٢٢٩٧- (ب): أعرف .
- ٢٢٩٨- (ب): فكانوا .
- ٢٢٩٩- انظر: الاختصاص للمفيد ٨ : ٢٨٩ , بصائر الدرجات : ٣٣٣-٣٣٧ .
- ٢٣٠٠- انظر: الارشاد للمفيد , عيون اخبار الرضا , بصائر الدرجات , نزهة الكرام و بستان العوام , رحلة ابن بطوطة : ١٩٥ .

- ٢٣٠١- انظر: مجمع البيان , ٣: ٤٧٩-٤٨٨.
- ٢٣٠٢- مريم / ٣٠-٣١.
- ٢٣٠٣- مريم / ١٢.
- ٢٣٠٤- ليس في (ألف).
- ٢٣٠٥- (ب): وقال .
- ٢٣٠٦- انظر: مجمع البيان ٣: ٥٠٦ , بحار الأنوار ١٤ : ١٨٤ و ٢٤٦ , نقلا عن تفسير علي بن ابراهيم القمي ١ : ١٠٢.
- ٢٣٠٧- آل عمران / ٤٩.
- ٢٣٠٨- يعني : وكانت الملائكة .
- ٢٣٠٩- أي : السعي في تكثير الاتباع .
- ٢٣١٠- الاحزاب / ٤٨.
- ٢٣١١- المعارج / ٣٦-٣٧.
- ٢٣١٢- (ألف): ولكن .
- ٢٣١٣- آل عمران / ١٧٩.
- ٢٣١٤- (ب): يقول .
- ٢٣١٥- انظر تلك القصة في : الإمامة والسياسة ١ : ٤ , وقريب منه ما في العقد الفريد ١ : ١٣ .
- ٢٣١٦- العنكبوت / ١ .
- ٢٣١٧- انظر: الثاقب في المناقب : ١٢٥ . وفيه : روي عن عائشة - مع انحرافها عن علي (ع) قالت : (كنا نختبر أولادنا على عهد رسول الله (ص) بحب علي بن أبي طالب , فمن أحبه علمنا انه لرشده). وقد ذكر في ذلك أبيات عنها.

إذا ما التبر حك على المحك *** تبين غشه من غير شك

ففينا الغش والذهب المصفى *** على بيننا شبه المحك

وانظر أيضا: نظم درر السمطين : ١٣٣ .

٢٣١٨- (ب): الملوك .

٢٣١٩- (ألف): متناقش .

- ٢٣٢٠- (ب): هنالك .
- ٢٣٢١- (ب): يروه .
- ٢٣٢٢- لم نعثر على نسخة هذا التفسير. انظر: مؤداها في : كفاية الطالب : ١٣٢ .
- ٢٣٢٣- انظر: البرهان في تفسير القرآن ٤: ٤٨٧ , ذيل سورة القدر.
- ٢٣٢٤- (ب): تغير.
- ٢٣٢٥- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٠ .
- ٢٣٢٦- انظر: مسند أحمد ١: ٥٥ , صحيح البخاري ٨: ٢٥-٢٦ , المعيار والموازنة : ٣٨ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦: ٢-٢٩ , الملل والنحل ١: ٣٠ , نهاية الاقدام في علم الكلام : ٤٨٢ .
- ٢٣٢٧- أي : لامر أبي بكر. انظر: الإمامة والسياسة ١: ١١ .
- ٢٣٢٨- انظر: نفس المصدر ١: ١٨ , الفتوح لابن أعم ١: ١٤-١٩ .
- ٢٣٢٩- انظر: المعيار والموازنة : ٤١ , الإمامة والسياسة ١١: ٧ .
- ٢٣٣٠- (ب): متشنعين .
- ٢٣٣١- (ألف): أبدا.
- ٢٣٣٢- انظر: الفخرى : ١٢٩ , مروج الذهب ٣: ١٨٤ , سر العالمين : ١٩ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٧٢ .
- ٢٣٣٣- (ألف): انكار.
- ٢٣٣٤- برطل فلانا: أعطاه رشوة . (محيط المحيط: ٣٦).
- ٢٣٣٥- انظر: مروج الذهب ٢: ٣٤١ , تلخيص الشافي ٤: ١١٦ .
- ٢٣٣٦- انظر: الإمامة والسياسة ١: ٣٣ , مروج الذهب ٢: ٣٣٨ , تلخيص الشافي ١١٢: ٤ .
- ٢٣٣٧- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٢ .
- ٢٣٣٨- (ألف): ورد.
- ٢٣٣٩- انظر في كون حياة فاطمة سلام الله عليها بعد أبيها(ص) ستة اشهر وغيرها: بحار الأنوار ٤٣ :
- ٢٠٠ , نقلا عن مصباح الانوار .
- ٢٣٤٠- صحيح البخاري ٥: ١٧٧ . وانظر أيضا: الإمامة والسياسة ١: ١٤ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
- ٢: ٢٢ , معالم المدرستين ١: ٦٤ , نقلا عن تيسير الوصول ٢: ٤٦ , تاريخ الطبري ٢: ٤٤٧ , تفسير ابن كثير

- ٥ : ٢٨٥-٢٨٦ , العقد الفريد ٦٤:٣ , كفاية الطالب : ٢٢٥-٢٢٦ , مروج الذهب ٢: ٤١٤ , تاريخ الخميس ١ : ١٩٣ , وغيرها من المصادر .
- ٢٣٤١- (ألف): وعده .
- ٢٣٤٢- انظر: كشف المراد: ٢٩٧ .
- ٢٣٤٣- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٤ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٥٨ وأيضاً ٤: ١٦٦-١٩٦
- ٢٣٤٤- (بعدا لاجماع) ليس في (ب).
- ٢٣٤٥- البروج / ٨ .
- ٢٣٤٦- النساء / ٨٢ .
- ٢٣٤٧- انظر: السيرة النبوية ٤: ٣١٠ , المعيار والموازنة : ٣٨ و ٤٧ , الإمامة والسياسة ١: ٩ و ١٨ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣ , ٣٦ وأيضاً ١: ١٦٣ و ١٨٥ وفيه قول عمر: ان أستخلف فقد استخلف من هو خير مني وان أترك فقد ترك من هو خير مني .
- ٢٣٤٨- انظر: الملل والنحل ١: ٣١ .
- ٢٣٤٩- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢٧٤ , الغدير ٧: ١٩٤ , نقلا عن السيرة الحلبية ٣: ٣٩١ , الملل و النحل ٣١: ١ , الفتوحات المكية ١: ٥٥٨ .
- ٢٣٥٠- ذكرنا مصادره سابقا. انظر: أيضاً: الإمامة والسياسة ١: ١٤ , تاريخ الطبري ٢: ٤٥٠ .
- ٢٣٥١- ليس في (ب).
- ٢٣٥٢- انظر: التمهيد للباقلاني : ١٩٥ , تاريخ الطبري ٢: ٤٥٠ , الاربعين في أصول الدين : ٤٤٤ .
- ٢٣٥٣- (وعلى فيكم و نزل) ليس في (ب).
- ٢٣٥٤- كذا في النسختين . ولعل الصحيح : (جمع).
- ٢٣٥٥- (ألف): افتضحتنا .
- ٢٣٥٦- (واحتج عليه) ليس في (ب).
- ٢٣٥٧- انظر: الخصال للصدوق : ٥٤٨-٥٤١ .
- ٢٣٥٨- معناه في المعارج / ٢٣ .
- ٢٣٥٩- انظر: اسلامه في سنة الاربعين من عمره : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢١٥ .
- ٢٣٦٠- (ب): الله أولى .

- ٢٣٦١- (ألف): يقيم .
- ٢٣٦٢- ليس في (ألف).
- ٢٣٦٣- (ب): أيه .
- ٢٣٦٤- (ب): مثل .
- ٢٣٦٥- بني اسرائيل / ٢٣ .
- ٢٣٦٦- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٥٦ .
- ٢٣٦٧- (لامر الخلافة) ليس في (ب).
- ٢٣٦٨- (ب): باطل .
- ٢٣٦٩- (ب): النبي عليه .
- ٢٣٧٠- ليس في (ألف).
- ٢٣٧١- ليس في (ألف).
- ٢٣٧٢- الاحزاب / ٢١ .
- ٢٣٧٣- (ألف): فلزمت .
- ٢٣٧٤- الاعراف / ١٥٨ .
- ٢٣٧٥- انظر: غوالي اللالي ٣: ١٦٦ .
- ٢٣٧٦- ترك الاطناب في شرح الشهات : ٧٢٩ , انظر أيضا: المستدرك على الصحيحين ٣ , ١٥٠ , كنز الفوائد : ٣٧٠ , كشف اليقين : ٢٢٢ , و تقدم الاشارة إلى سائر المصادر .
- ٢٣٧٧- انظر: المعيار والموازنة : ٣٥- ١١٩ , النقض : ١٧٥- ٦١٠ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٣ : ١١٧ , فرائد السمطين ١٧٦: ١ , ومضى بعض مصادره سابقا .
- ٢٣٧٨- انظر: مسند أحمد ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٩٥ , الشافي في الإمامة ٣: ١٢٠ , كنز الفوائد : ٣٧٠ , النقض : ٥٦٠ , الطرائف : ١١٣ , كشف اليقين : ٣٣٥ .
- ٢٣٧٩- الانعام / ١٥٣ .
- ٢٣٨٠- (ألف): ويقرون .
- ٢٣٨١- انظر: تاريخ يعقوبي , ١٢٤: ٢ , الكامل في التاريخ , ٢: ٣٠٣ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد , ٥١: ٢ .

- ٢٣٨٢- ليس في (ألف).
- ٢٣٨٣- انظر: الغدير ٦: ٨٣, باب : نواذر الاثر في علم عمر, وأيضا ٧: ١٨٠, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٣: ٥٠.
- ٢٣٨٤- (ب): الرجل .
- ٢٣٨٥- انظر: تاريخ بغداد ١٦٥٩: ١٣-١٢٤. ومما قال أئمة الحديث فيه ما قاله مالك بن أنس : (كانت فتنة أبي حنيفة أضرم على هذه الامة من فتنة ابليس). نفس المصدر ١٣: ٣٩٦, وفيات الاعيان ٤: ١٦٤, وفيه : قال يحيى بن معين : (كان أحمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي).
- ٢٣٨٦- انظر: الكشاف ٢: ٦٢٨, التبصير في الدين : ١٦١, الاقتصاد في الاعتقاد: ١٥٢.
- ٢٣٨٧- (ب): الصحابة .
- ٢٣٨٨- ليس في (ألف).
- ٢٣٨٩- انظر: الغدير ٨: ٥١, نقلا عن الاغاني .
- ٢٣٩٠- طائر أدكن (مائل إلى السواد) يقرقر, (محيط المحيط ١: ٢٦٨).
- ٢٣٩١- (يوما في الدبسين) ليس في (ألف).
- ٢٣٩٢- النسختان : الدبستين .
- ٢٣٩٣- (ألف): لبليته .
- ٢٣٩٤- انظر: تمام القصة في : تبصرة العوام : ٢٣٢, الغدير ٨: ٥١, نقلا عن الاغاني .
- ٢٣٩٥- (ألف): في الضغم .
- ٢٣٩٦- انظر: ترجمته في : المعارف لابن قتيبة : ٥٣٤, لسان الميزان ٧: ١١٣.
- ٢٣٩٧- (ألف): بتمام الامم .
- ٢٣٩٨- (ألف): اليهم .
- ٢٣٩٩- (ألف): معروفا ولا رئيسا معروفا.
- ٢٤٠٠- (ب), تيما.
- ٢٤٠١- انظر: ذيل الامالي والنوادر ٢: ٢٥-٢٦, البيان والتبيين ١: ٨٥ و ٩١.
- ٢٤٠٢- (النسختان): ولادة يزيد. وضمير (ولادته) للامام على (ع).
- ٢٤٠٣- (ألف): في الاسلام قهر بالتقدم لعلى .

- ٢٤٠٤- انظر: سنن الترمذي ٣: ٣٤١, مسند أحمد ٢٢٠: ٥ بتفاوت .
- ٢٤٠٥- (ب): أشهرهم .
- ٢٤٠٦- (ألف): مستغنى .
- ٢٤٠٧- النسختان : منسي .
- ٢٤٠٨- العنوان من هامش (ألف).
- ٢٤٠٩- كان اسمه : عمر بن مقصود . راجع قصته : تنمة المنتهى : ٤٨- ٤٩, في ذكر حالات معاوية بن يزيد, مجالس المؤمنين ٢ : ٢٥٢ .
- ٢٤١٠- (ألف): ونحوه .
- ٢٤١١- انظر: حياة الحيوان ١: ٨٨-٨٩, تاريخ يعقوبي ٢: ٢٥٤ .
- ٢٤١٢- (ألف): ان آخرهم .
- ٢٤١٣- انظر: بصائر الدرجات : ١٧٠, نقلا عن علي بن الحسين (ع) بحار الأنوار ٤٦: ٣٢٧, نقلا عنه وفي الخرائج : ١٩٦ عم الامام الباقر(ع): ... ويلعنه أهل السماء, قال : يجلس في مجلس لاحق له فيه .
- ٢٤١٤- (ب): بحقي .
- ٢٤١٥- ليس في : (ألف).
- ٢٤١٦- (ألف): وتقول .
- ٢٤١٧- انظر القصة في : الخصال للصدوق : ١١٧-١١٨, مع تفاوت , ومثله ما في بحار الأنوار ٤٦: ٣٢٦, نقلا عنه .
- ٢٤١٨- العنوان من هامش (ألف).
- ٢٤١٩- (ب): يزيلوه .
- ٢٤٢٠- (ألف): ما أزالوه .
- ٢٤٢١- انظر مفادها: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧: ٤٩, كشف اليقين : ٨٠, اثبات الهداة : ٤٣ .
- ٢٤٢٢- (ألف): اثنان .
- ٢٤٢٣- (ألف): المهدي .
- ٢٤٢٤- انظر: تاريخ مختصر الدول : ٢٧١-٢٧٢, تاريخ حبيب السير ٣: ٩٤-٩٦, تاريخ وصاف ١: ٢٩-٤٣, كشف اليقين ط: ٨٠ .

- ٢٤٢٥- انظر مضافا إلى المصادر الماضية : تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٥٣٩ .
- ٢٤٢٦- (ألف): بختيار .
- ٢٤٢٧- (ألف): يسمع .
- ٢٤٢٨- (ألف): فألقي .
- ٢٤٢٩- انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٥٣١-٥٤٠ , تاريخ وصاف ١ : ٢٨-٢٩ , تجارب السلف :
- ٣٥٤-٣٥٩ , التذكرة للسيدعلي خان الشيرازي ١ : ٤١ , تعليقات النقض ٢ : ١١٥٣ .
- ٢٤٣٠- (ألف): للبكاء .
- ٢٤٣١- لم نعثر على مصدر لهذا الحديث السماوي .
- ٢٤٣٢- الانعام / ٦٥ .
- ٢٤٣٣- الاعراف / ١٤٥ .
- ٢٤٣٤- لم نعثر عليه في تفسير الامام العسكري (ع). انظر مؤداه في : مجمع البيان ٢ : ٤٧٢ .
- ٢٤٣٥- (ألف): مقدموهم .
- ٢٤٣٦- انظر: صحيح البخاري ٨ : ١٧١ , الاحاديث القدسية : ٦٢ .
- ٢٤٣٧- النساء / ٢٨ .
- ٢٤٣٨- آل عمران / ٩ .
- ٢٤٣٩- سورة ق / ٢٩ .
- ٢٤٤٠- وفي بعض المصادر: أعطوا. انظر: ترك الاطناب في شرح الشهاب : ٤٤٢ .
- ٢٤٤١- انظر: الفروع من الكافي ٥ : ٢٨٩ , بحار الانوار ٤٧ : ٥٧ , نقلا عنه بتفاوت , ترك الاطناب في شرح الشهاب : ٤٤٢ .
- ٢٤٤٢- البقرة / ١٤٣ .
- ٢٤٤٣- ابراهيم / ٢٧ .
- ٢٤٤٤- التوبة / ١١٥ .
- ٢٤٤٥- انظر: الأصول من الكافي ٢ : ١٢٧ , علل الشرائع ١ : ١٣٩ , بحار الأنوار ١٧ : ١٣ , نقلا عن علل الشرائع .

!!

[قصة حارث الهمداني]

معروف أن الحارث الهمداني قال : (يا أمير المؤمنين، أنا احبك وأخاف من حالتين من حالاتي :

حالة النزع، وحالة الممر على الصراط). فأتشد أمير المؤمنين (ع) عند ذلك :

ياحار همدان من يمت يرني *** من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفني طرفه وأعرفه *** بنعته واسمه وما عملا

وأنت عند الصراط تعرفني *** فلا تخف عثرة ولا زللا (٢٤٤٦)

أقول للنار حين توقف *** للعرض : ذريه (٢٤٤٧) لا تقربي الرجال (٢٤٤٨)

ذريه لاتقريبه ان له *** حبلا بحبل الوصي متصلا

أسقيك من بارد على ظمأ *** تخاله في الحلوة العسلا

هذا لنا خالص لشيعتنا (٢٤٤٩) *** أعطاني الله فيهم الاملا (٢٤٥٠)

لزين العابدين (ع):

لنحن على الحوض ذواده *** نذوذ ونسعد وراده (٢٤٥١)

وما فاز من فاز الابنا *** وما خاب من حبنا زاده

ومن سرنا نال منا السرور *** ومن سأننا ساء ميلاده

ومن كان غاصبنا (٢٤٥٢) حقنا *** فيوم القيامة ميعاده (٢٤٥٣)

وقال النبي (ص): (يا على، شيعتك هم الفائزون). (٢٤٥٤) وعلى من أهل الجنة بشهادة : (هل اتى على الا

نسان) (٢٤٥٥) على ذلك .

وقال الله تعالى : (يوم ندعو كل اناس بامامهم). (٢٤٥٦) فيكون الشيعة مع على (ع) بهذا النص في الجنة.

وكان جابر بن عبد الله الانصاري مع كبر سنه يطوف المدينة سكة فسكة، ويقول واقفاي كل منها مناديا: أيها

الناس، سمعت جيببي رسول الله (ص) يقول : (بوروا (٢٤٥٧) أولادكم بحب على بن أبي طالب، فمن أحبه

فاعلموا أنه رشدة، ومن أبغضه فاعلموا أنه بغية). (٢٤٥٨) وفي نكت الفصول : عن النبي (ص): النظر إلى

وجه على عبادة . (٢٤٥٩) وفي مجتبى الصالحاني : عن النبي (ص): من شك في على (ع) فهو كافر.

(٢٤٦٠) وعن الانمة (ع): الشك فينا كفر. (٢٤٦١) وفيه : أنه قال (ص): مثل على في هذه الامة، (٢٤٦٢)

كمثل (قل هو الله أحد) في القرآن . (٢٤٦٣) وفيه أيضا: أنه (ع) قال : (يدخل من امتي يوم القيامة الجنة

سبعون ألفا لاحتساب عليهم) ثم التفت إلى على (ع) وقال : هم من شيعتك يا على، وأنت امامهم . (٢٤٦٤) و

ان الله قد غفرلك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك . (٢٤٦٥) فعلى هذا لايليق للعاقل ولا ينبغي أن يترك مثل هذا الامام، ويختار من ليس له هذه المحامد، واحد من ألف .
والدليل على أن الحق هذا، أن الخلائق يدخلون في حب على ولاينقلون من هاهنا (٢٤٦٦) إلى غيره، تصديقا لقوله تعالى : (ورأيت الن اس يدخلون في دين الله أفواجا) (٢٤٦٧)

[الكثرة المذمومة في القرآن]

مسألة : أخبر الله تعالى أنه يملا الجحيم . والشيعنة قوم لاكثره لهم على رأي المخالف، فلايملا بهم الجحيم، فلايد من املانها حتى يصدق قول الله تعالى . ولم يخبر الله (٢٤٦٨) أنه يملا الجنة، بل كل ألف فرسخ فيه مؤمن فيخص (٢٤٦٩) الله الملك الواسع بهؤلاء القليلين ويملا ما وعد (٢٤٧٠) بالاملاء بالكثيرين .
(٢٤٧١) وخاصة، الشيعة قوم ضعفاء، والجنة دار المساكين والضعفاء، والجحيم دارالحكام والاقوياء، والجمهور والسواد الاعظم . وهذا غيرنا .

[الفرقة الناجية من هذه الامة]

مسألة : سألنا من هذه المذاهب الاسلامية - اثنين وسبعين فرقة - : من شرالن اس ؟ قالوا بأجمعهم :
الروافض، يعني به الشيعة .
وبينهم خصومات، ولكن اذا عارضوا الروافض يصيرون يدا واحدة، ولسانا واحدا، ويخاصمون بهؤلاء، فأخبر [الله تعالى] عن هؤلاء الاشرار بزعمهم : (وقالوا ما لنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار). (٢٤٧٢) ومنه قول الصادق (ع): لا تجد منا اثنين في النار- ثم قال : لا والله (٢٤٧٣)، ولاواحد. (٢٤٧٤) وهذا دليل قوى وبرهان واضح بأن المذهب الحق الذي أخبر النبي (ص) بأنه ناج (٢٤٧٥) هم الشيعة . فتأمل فيه، فانه بعيد الشأن .
وقال النبي (ص): (ستفترق امتي على ثلاث وسبعين، كلهم في النار الا فرقة واحدة (٢٤٧٦)، فقليل : ماهي يا رسول الله ؟ ولم يكن محمد(ص) وأصحابه لا شافعيين ولا حنفيين، بل كانوا على دين الله الذي أوحى الله به، كما أن الشيعة عليه . ولذلك لاينسبون إلى أحد كما ينسب الخوارج إلى امام فامام .

[حديث الغدير]

مسألة : معروف أن النبي (ص) لما رجع عن حجة الوداع، وبلغ غدير خم، ولم يكن هناك منزل يصلح للنزول، بل كان مجمع مسيل الماء، فنزل جبرئيل (ع) بقوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) . (٢٤٧٧) وأمره بأن ينزل وينصب عليا خليفة .
فقال : يا جبرئيل اني اخاف المنافقين . قال : لا بد من القيام به، حتى انه أخذ عنق ناقته، وردده حتى وقع رأسها إلى فخذ الرسول (ص) وقال : يا محمد، عزيمة لارخصة .
فنزل وشاور عليا في ذلك، فقال : المدينة أصلح لهذا فاني خائف من المنافقين .
فقال : يا رسول الله، كنت يوم أحد اقاتل بين يديك في سبيل الله وكان هنالك (٢٤٧٨) وهن المسلمين و كثرة قتلاهم . (٢٤٧٩) ولم يبق منك الا أن اقاتل . فقلت : ما عذر من كتم الحق وأنت ناصره ؟ فأنا أقول اليوم : ما عذر من كتم الحق والله عاصمه ؟.

ف عند هذا أمر حتى وضعت الاكوار بعضها على بعض وهيئ له شبه المنبر، وكان وقت الهجرة وحر (٢٤٨٠) الظهيرة، فلم يستطع الناس الجلوس على الرمال لشدة (٢٤٨١) رمضان فلفوا أرجلهم بالمناديل، فنادى (بالجامعة) ، وصعد المنبر وخطب خطبة، وهي مشهورة بين الناس . ثم قال في آخرها: يا أيها الناس، ألسنت أولى بكم من أنفسكم ؟ فقالوا جميعا: بلى يا رسول الله .
فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه .

وكان يد على (ع) بيده، فرفعه حتى ظهر ابطه . فلما أقر الناس بامامة علي (ع) نزل من المنبر وأنزل عليا، وأمر الرجال بأن يبايعوه بالخلافة والامامة . ولما فرغ الرجال أمر النساء بأن يبايعنه . وضرب لعلي خيمة منفردة، فأمر علي أن يحضر بطست، فملاه بالماء ووضع يده فيه، ووضع علي باب خيمته، فجاءت النسوان زرافات (٢٤٨٢) ووحدانا، ويسلمن عليه ويقررن ببيعته، ويضعن يدهن بذلك الطست المملوءة بالماء الذي وضع (٢٤٨٣) يده فيه أ ولا وجعله (٢٤٨٤) بمنزلة يده للنساء. وكان (عمر) من ساقاة القوم، فلما وصل انتهى إليه بما جرى، فجاء إلى (٢٤٨٥) علي، وقال : بخ بخ يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة

إلى يوم القيامة . (٢٤٨٦) وأنشد حسان بن ثابت به هناك بأبيات في ذلك الباب، وفي ذلك اليوم . فأنشاء
يقول :

يناديهم يوم الغدير نبيهم *** بخم وأسمع بالرسول مناديا (٢٤٨٧)

فقال : (٢٤٨٨) فمن مولاكم ووليكم ***فقالوا ولم يبدو هناك التعاديا (٢٤٨٩)

الهك مولانا وأنت ولينا *** ومالك منا في المقالة (٢٤٩٠) عاصيا

فقال له : قم يا على فإني *** رضيتك من بعدي اماما وهاديا

هناك دعا اللهم وال وليه *** وكن للذي عادى عليا معاديا

فخص بها دون البرية كلها *** عليا، وسماه الوزير المواخيا

فقال له رسول الله (ص): لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك . (٢٤٩١)، (٢٤٩٢) وكان

ذلك مكان يتفرق فيه الناس إلى البلاد والقبائل، لكونه مفرق الطرق فتفرق الناس (٢٤٩٣) .

قيل : كانوا ستة آلاف، وقيل : كانوا اثني عشر ألفا.

وأورد أكثر المفسرين هذا الباب في تفاسيرهم رواية، وبعضهم أصالة .

والثعلبي والن هرواني (٢٤٩٤) كانا من الاولين، والشيرازي من الاخرين .

وذكر محمد بن جرير الطبري في كتابه المسترشد: (٢٤٩٥) أن ثلاث مائة وستين نفسا شهدوا بذلك، ومنهم :

أبو بكر وعمر والحسن والحسين إلى آخرهم تمام العدد. (٢٤٩٦) وقال أبو سعيد الخدري : ما تفرقنا من الغدير

حتى نزلت آية (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً). (٢٤٩٧) فقال النبي

(ص) عند ذلك : الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة (٢٤٩٨) ورضا الرب برسالتني، وولاية علي بن أبي

طالب (ع) (٢٤٩٩) .

وكان على (ع) على منبر الكوفة يخطب الناس يوما فاستشهد، وناشد القوم بأن كل من حضر غدير خم، وسمع

من النبي (ص) أنه قال (٢٥٠٠) : (من كنت مولاه فهذا علي (٢٥٠١) مولاه فليقم . قال الطبري في

(المسترشد) (٢٥٠٢) : انه قام ثمانية عشر رجلا. (٢٥٠٣) فعند التنازع يجب على العاقل التمسك بعلي وترك

غيره لهذه الحجة من القرآن .ومسجد غدير بين مكة والمدينة مشهور يزوره الحجاج .

سؤال : لم يوجد لله ولا للرسول مسجد ولا منبر ولا بلد لهذا الامر حتى اختار (٢٥٠٤) غديرا في بعد من

الناس ؟ الجواب : لم يوجد لله [أيضا] مسجد ولا بلد في بعثة موسى (ع) إلى فرعون وقومه حتى اختار

(٢٥٠٥) الليلة الظلماء المغيمة الممطرة، مع أن النبوة أنبل من الامامة . (٢٥٠٦) ووقع هذا (٢٥٠٧) بمحضر اثني عشر ألفا من الناس وقت الضحوة . (٢٥٠٨) سؤال : لا يتصور ارتداد هؤلاء الجمهور .
الجواب : لم يرتد من ذلك القوم جماعة من الصلحاء، الا أنهم كانوا خائفين من اظهار ذلك . فلما هلك المنافقون أقاموا الشهادة لله، مع أن قوم موسى (ع) ارتدوا بعبادة العجل ثمانون ألفا، وروي ثلاث مائة آلاف وثمانون ألفا، وهم كانوا أولاد الانبياء(ع)، (٢٥٠٩) وهؤلاء أولاد المشركين، وهم أيضا مثلهم ثم تابوا بعد ذلك، بل بعد موته . فالامر ثمة أغلظ . فكل ما أجاب به المخالف فهو جوابنا بعينه .

[بعض مناقبه (ع) في الكتاب والسنة]

مسألة : تفحصت أحوال علي (ع) والمتقدمين فوجدت أنه يجب عليهم حمل الخمس إلى علي (ع)، وفي الصلاة يجب عليهم الصلاة عليه . (٢٥١٠) وأنه يجب عليهم محبته، اجرة لاداء الرسالة . (٢٥١١) ويجب عليهم الاجتياز به، ليدخلوا على النبي (ص) لأنه باب مدينة العلم للنبي (ص) (٢٥١٢) .
ويجب عليهم في الحكومات المشي إليه، لان النبي (ص) أحال القضاء إليه حيث قال : أقضاكم علي، (٢٥١٣) واءن رؤيته لهم عبادة، كما قال : (النظر إلى وجه علي عبادة) . (٢٥١٤) وأنه يجب عليهم التمسك به كما يجب التمسك بالقرآن . (٢٥١٥) وأنه يجب السؤال [عنه] في حل المعضلات بنص (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) . (٢٥١٦) هذه وأمثالها مما وجب عليهم له، ولم يكن له شيء ما لاجلهم، فعلى هذا يجب الاقتداء بعلي (ع) وترك غيره .

[امامة العترة (ع) باقية ببقاء القرآن]

مسألة : لوسلمنا جدلا صحة تقدمهم - وحاشا من ذلك - لقلنا: انه طرى عليهم الفسخ، لان المخالف يقول (الخلافة ثلاثون سنة) (٢٥١٧) وأما علي (ع) فلم ينسخ بخير (اني تارك فيكم الثقلين)، (٢٥١٨) فانه باق ببقاء القرآن إلى يوم القيامة . فوجب على العاقل ترك المنسوخ والاخذ بالمعمول عليه الباقي أبدا .

[تفصيل أن خلافة أئمة العترة باقية]

مسألة : انقضيت خلافة الاول بالثاني، وخلافة الثاني بالثالث، وخلافة الثالث بعلي (ع)، والدليل على نسخهم أن لهم أبناء مستعدين للخلافة بزعمهم (٢٥١٩) وما أقاموا لهم مقامهم، كما أقام على (ع) مقامه ولديه الحسن والحسين (ع). ولو كانوا محقين لفلو امثل ما فعل على (ع) لان الله تعالى قال : (ذرية بعضها من بعض)، (٢٥٢٠) فثبت من هذا قول من قال : انهم تواطؤوا في أيام النبي (ص) أنهم يتعاونون على عزل على (ع) بشرط أن يقوم كل واحد منهم بعد آخر، وعاهدوا على ذلك، فخاف الرجل أنه لو أوصى بابنه في الخلافة لأفضحه الصاحب، وأظهر ما جرى بينهم من العهود والمواثيق الباطلة في هدم أهل بيت النبي (ص) وهذا سر عجيب . (٢٥٢١)

[محمد(ص) وعلي (ع) كانا كنفس واحدة]

مسألة : المخالف ينفي العصمة . فلو فرضنا أنه يصيب (٢٥٢٢) أحد من محمد أو علي خطأ يوجب الدية فان عاقلته صاحبه، لا المتقدمان . فعلى هذا أصدق فيهم هذا الشعر:

وإذا يكون كرهية ادعى لها *** وإذا يحاس الحيس (٢٥٢٣) يدعى جنذب (٢٥٢٤)

فصح من هذا أنهما كنفس واحدة يستعد محمد للنبوة، وعلي للخلافة : فمع هذا الاستعداد لامجال للفضول في البين .

[فائدة الامام الغائب]

سؤال : أين امامكم الذي تدعونه فانه لا يظهر على العدو والصدیق ؟ وأي نفع فيه عند غيبته ؟

الجواب : هذا (٢٥٢٥) ماورد (٢٥٢٦) عليكم أيضا بأقطابكم، وأبدالكم، ورجالكم . (٢٥٢٧) وجوابكم عنها هو جوابنا بعينه . (٢٥٢٨)

فانذته(٢٥٢٩): أنه لولا وجوده لما قبل الله تعالى طاعة أحد ولا يعاقب أحدا، ولولا وجوده وبركته لما مطرت السماء ولا رزق العباد.

وأما ظهوره على العدو فلخوفه وقلة أعوانه . فاذا علم الله أن له أنصارا يظهره . ولو ظهر للصدیق فربما يحكي الصدیق عنه، ويقتل لذلك بأن يطلب منه. وربما يظهر لكل أحدمن الصلحاء، ولا يظهر ذلك الصالح سره

وحاله. وكل أحد يعلم حال نفسه منه (٢٥٣٠) ولا نريد بغيبته أنه بحيث لانراه ولا يرانا، بل نريد منه أن عينه مجهولة عنا وهو واحد من العلماء الامامية .

وغيبته ليست منه لأنه معصوم لا يجوز عليه ترك الواجب من أداء الشرع، ولا من قبله تعالى لأن اللطف عليه تعالى واجب، ووجوده لطف للخلائق . (٢٥٣١) وثبت أنه تعالى لا يخل بالواجب فلم يبق الا أن يكون من قبل الرعية وتقصيرهم في نصرته .

وأما الحدود والاداب الشرعية التي فاتت بغيبته، فخطينة ذلك على من أخافه وألجأه بأن يفر من البين . أليس يوسف بينه وبين أبيه (٢٥٣٢) واخوته مسافة قليلة ويلتقيان ولم يحصل التعارف بينهم ؟ ومدة غيبته قيل ثمانون سنة ولم يعرفه اخوته . (٢٥٣٣) وطول عمره [الامام] كطول عمر عيسى وخضر والياس (ع) وسائر الملائكة من الصلحاء. وأما من الطلحاء كابليس والدجال كان في عهد النبي (ص) حيا، (٢٥٣٤) فدخل المدينة فاخبر النبي (ص) به، فقال لعلى (ع): امش بسلاحه وأينما لقيته فاقتل . (٢٥٣٥) وخفاء ولادته كخفاء ولادة ابراهيم وموسى وعيسى (ع).

وغيبته كغيبه يونس (ع) عشرين سنة (٢٥٣٦)، وغيبه ابراهيم (ع) حيث قال : (وأعتزلكم وما تدعون من دون الله)، (٢٥٣٧) وكغيبه موسى (ع) ثلاثين سنة في بيت فرعون، وعشرون في مدين، (٢٥٣٨) وكعيسى (ع) فانه غاب عن امته وطار إلى السماء وبقي هناك إلى الان، (٢٥٣٩) وكيونس (ع) حتى ألقاه في اليم في بطن الحوت، ولما خرج يظهر معجزته حتى يعرف بها، ويشهد له الحجر والمدر والسهل والجبل والعلامات التي اخبر عن الانمة (٢٥٤٠) من حليته وسيماه .

وعن الصادق (ع): (لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام) . (واعن آخر من يموت، الامام، لنلا يحتج أحد على الله تعالى أنه تركه بغير حجة) . (٢٥٤١) وذلك مثل ماكان أول الخلائق آدم (ع) حجة الله، فيكون الخاتمة مثل الفاتحة .

وعن الصادق (ع): لو بقيت الارض بغير امام لساخت بأهلها. (٢٥٤٢) وعن الباقر(ع): لو أن الامام رفع (٢٥٤٣) من الارض ساعة لساخت بأهلها كما يموج البحر بأهله . (٢٥٤٤) عن النبي (ص): (اعتبر ما مضى من الدنيا بما بقي منها، فان بعضها يشبه بعضا (٢٥٤٥) وان آخرها لاحق بآء ولها). (٢٥٤٦) فلما بداء الله (٢٥٤٧) بالمعصوم آدم (ع) ختم بالمعصوم المهدي (ع).

[امامة الائمة الانثى عشر] (٢٥٤٨)

نكتة : سمي الامام بالقائم، (٢٥٤٩) وذلك لان النبي (ص) لما عرج إلى السماء رأى فيها اثني عشر شبعا متلانا، كلهم جالسون الا الواحد منهم فسأل عن ذلك . فأخبر بأنهم أوصياؤك، والقائم هو المهدي في آخر الزمان . (٢٥٥٠) اعلم أنهم أنوار العزة، وبذلك النور يظهر لهم المعجزات والكرامات من أيام طفوليتهم إلى آخر عمرهم، وبذلك النور يعرفون العلوم واللغات والانساب، كما كان هذا في آدم (ع).

وجميع الانمة تكلموا (٢٥٥١) في بطون الامهات مع امهاتهم، وخاصة فاطمة والحسين . (٢٥٥٢) ومنه حديث (ونحن أهل بيت لا يقاس بالناس) . (٢٥٥٣) وقال الباقر(ع) : ان حديثنا أهل البيت صعب مستصعب، لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان . (٢٥٥٤) وأما قوله تعالى : (انما أنا بشر مثلكم يوحى إلى) (٢٥٥٥) : يعني : في الصورة (٢٥٥٦) الظاهرة البشرية لا في المعنى، ولذلك قال : (ولست كأحدكم) . (٢٥٥٧)

[من مات ولم يعرف امام زمانه ...]

عن النبي (ع) : (من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية)، (٢٥٥٨) وعن الانمة بأسرهم - (ع) (الشك فينا كفر). (٢٥٥٩) ومعنى الخبر الا اول : أن هذا الشخص كاء نه لم يؤمن بنبوته محمد(ص). ومعنى الثاني : أن الشك فيهم كفر، فما حال من منعهم أصلا؟

فصل [بشارة لمذنب الشيعة المستضعفين] (٢٥٦٠)

روي (٢٥٦١) عن الصادق (ع) أنه قال بشارة للشيعة : لاتجد منا اثنين في النار، ثم قال :آلا والله ولا واحدا . (٢٥٦٢) وقال : المذنب من شيعتنا كالنائم على المحجة فإذا انتبه لزم الطريق . (٢٥٦٣) وقال : (ليس الناصب من يشتمنا، وانما الناصب من يشتم شيعتنا لمحبتهم ايانا . (٢٥٦٤) وأما مستضعفونا ومقلدونا فهم أيضا في الجنة)، (٢٥٦٥) لكن لا درجة لهم هناك، لان الدرجة هي التعظيم والتعظيم بالاستحقاق والاستحقاق بالنظر (٢٥٦٦) في الدليل وتحمل مشاقه والقيام بالعبادات البدنية .

ومن قال : ان مقلد الحق لاينجو، فليس (٢٥٦٧) بصواب، لان غفرانه داخل في عرض الحكيم بالايجاد . وأيضا المقبل لا يكون كالمدير، ولا المدعو المجيب كالمدير المعاند، ولا المقر كالمنكر، وإذا ادخل المجنون

الفطري الولادي، أو من بلغ مجنوناً، والصبي الجنة بالإيمان الفطري، ويقوله : (قالوا بلى) يوم (ألست بربكم
)، (٢٥٦٨) فهذا المقلد (٢٥٦٩) أولى به (٢٥٧٠).

فصل [في أحوال أطفال الكفار] (٢٥٧١)

وأما أولاد الكفار فهم أيضا في الجنة اذا ماتوا قبل البلوغ . وبرهانه حديث : (كل مولود يولد على الفطرة،
فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه). (٢٥٧٢) وقال : (خلقت عبادي كلهم حنفاء). (٢٥٧٣) فأنه تعالى
خلق العالمين مؤمنين، وأما الكفر فبالقرنء من أهل البلد والابوين، ومؤدبه . ولا يجوز أن يدخل النار بكفر
الابوين، لأنه تعالى قال : (كل نفس بما كسبت رهينة) (٢٥٧٤) وليس لهذا الصبي جريمة يرهن بها. وقال :
(وان ليس لانسان الاماسعى)، (٢٥٧٥) وليس العقاب من سعيه (٢٥٧٦) وقال (ولا تزر وازرة وزر اخرى
)، (٢٥٧٧) هذه وأمثالها.

فصل (٢٥٧٨) [ولد الزنا في القيامة]

وأما ولد الزنا فان النبي (ص) قال : (ولد الزنا لا يدخل الجنة) وفي الكشاف : (ولا ولد ولده) (٢٥٧٩)
وعليه الاجماع، فان مات بالغا فاسقا: فبالاستحقاق، وان مات صالحا: فيدخل النار نظرا إلى السمع المجمع
عليه، لكن لاعتقوبة له هناك، (٢٥٨٠) ويكون حاله كحال الزبانية ونار ابراهيم . وكذلك ان مات صبيا فلا
يعذب ولا يعاقب ثمة بجرم الابوين اللغويين (٢٥٨١)، (٢٥٨٢) .

فصل [حال أولاد المؤمنين] (٢٥٨٣)

وأما اطفال المؤمنين فهم مع الوالدين أو أحدهما اذا كان الاخر فاسقا. ولا شفاعة لهم للاباء، لان درجة
الشفاعة عظيمة خاصة بالنبي والولى، ولأنها تعظيم للشافع . والصبي لا يستحق التعظيم .
وأیضا لو كان له هذه المرتبة لقام بأمره وخلص نفسه من ذلة الخدمة للمؤمنين أو من أكل أسنار الابوين .
والقرآن يكذب هذه الدعوى، كما قال الله تعالى : (يوم لا ينفع مال ولا بنون) (٢٥٨٤) وقال : (لن تنفعكم
أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم) (٢٥٨٥) وقال : (فأذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتسألون) (٢٥٨٦) هذه وأمثالها فى القرآن كثيرة . (٢٥٨٧)

[سؤال وجواب حول نصوص الامامة]

سؤال : لم لم يذكر على نصوصه الجليلة والخفية، فربما يتعظ بها الناس ؟ الجواب : أظهر الله تعالى على يدي (٢٥٨٨) موسى (ع) تسع (٢٥٨٩) آيات بينات (٢٥٩٠) ولم يقبل فرعون و هامان منه . (٢٥٩١) وذكر على (ع) يوم الشورى ثمانين حجة، كما ذكره ابن مردويه الاصفهاني في مناقبه . (٢٥٩٢) (٢٥٩٣) أليس مدح الرسول عثمان - ولم يقبل الناس منه تعالى ؟ على زعم الخصم - ولم يقبل منه ؟ ومنه قوله تعالى : (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به) . (٢٥٩٤) أليست الصحابة الاثني عشر (٢٥٩٥) ذكروا أبابكر ججهم في على (ع) حتى استقال، فنزل من المنبر ولم يخرج من بيته (٢٥٩٦) حتى اخرج بالغبلة، والجماهير أصعدوه المنبر بالغبلة (٢٥٩٧) وصارت تلك الغلبة باقية إلى يوم القيامة سنة عند صعود الخطيب المنبر . ورب ما لوخرج على (ع) فينزل (٢٥٩٨) به ما نزل ببني حنيفة (٢٥٩٩)، من القتل والاسروالغارة . (٢٦٠٠) أليس الحسين (ع) لما أبى بيعة (٢٦٠١) يزيد الكافر، نزل عليه وبقراباته وأصحابه مالم يخف على العالمين ؟ (٢٦٠٢) وأيضا قال الله تعالى : (لوتزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما). (٢٦٠٣) وكانت أصلابهم حاملة للاولاد الصالحين، يخرج الحي من الميت، فحفظهم على (ع) لينزلوا (٢٦٠٤) منها. وفي أيام معاوية خلت أصلابهم من الصالحين، كما كان أيام نوح (ع) كذلك . ولما خلا بطون الامهات وأصلاب الازواج من المؤمنين قال : (رب لاتذرعلى الارض من الكافرين ديارا)، ثم قال : (ولايلدوا الا فاجرا كفارا). (٢٦٠٥) فعمهم الغرق، كذلك ها هنا عمهم السيف منه تعالى .

أليس محمد(ص) وعظ أبالهب، وأباجهل، وغيرهما وأراهم معجزاته، من انشقاق القمر، والقرآن الفصيح، ولم يؤثر فيهم ؟ بزعم المخالف . (٢٦٠٦)

[في أخذ علي - (ع) - عطايا الخلفاء وتردده اليهم]

سؤال : (٢٦٠٧) أخذ علي (ع) عطاياهم ولايأخذ عطاء ظالم الا ظالم ؟ الجواب : على (ع) أخذ حقه وحق أولاده من بيت المال وحق الخمس . وأيضا اقتدى بيوسف (ع) فانه أخذ عطايا عزيز مصر، وموسى (ع) أخذ عطايا فرعون مدة مقامه في بيته، وعيسى (ع) أخذ عطايا أردشير بن بابكان، وعزير(ع) ودانيال (ع) أخذ عطاء بخت نصر وابنه مهرويه(٢٦٠٨).

سؤال :كان علي (ع) يتردد إليهم، ولو كانوا طاغين ما فعل هذا.

الجواب : كان النبي (ص) يتردد إلى عمه أبي طالب الكافر - على زعم المخالف - (٢٦٠٩) ولبس خلعتة.

وكان شمعون بن حمون (٢٦١٠) في صحبة جبار أنطاكية تشبه (٢٦١١) على صورة الخدم وهو الثالث

بقوله تعالى : (فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون) . (٢٦١٢) ويوسف (ع) يتردد إلى عزيز مصر،

وموسى (ع) إلى فرعون في بيته، وعيسى (ع) إلى أردشير بن بابكان .

ويحيى (ع) كان وزيراً للجبار الذي قتله، بمنعه (٢٦١٣) أن يتزوج ربييته التي كانت امها مدخولة بها.

ودانيال كان وزيراً لبخت نصر أربع سنين ويتردد إليه وكذلك عزيز لابنه مهرويه . (٢٦١٤) وأيضا كان اقامة

الشرع وحفظ الحدود وأركان العبادات إلى على (ع) ولم يتوسل بذلك الا بهؤلاء. (٢٦١٥) وأيضا كانوا جهالا،

فربما أفتوا بما لم يعلموا. فربما أفتوا بقلع ركن من أركان الدين، وقال الناس سمعنا من مسند الخلافة هكذا.

فكان على (ع) يحفظ الشرع والدين بالتردد إليهم .وكان مرشدهم وحافظ الدين والشرع .

[حول صلاة على (ع) معهم بالجمعة والجماعة]

سؤال : أكان على (ع) يصلي بالجماعة أيام خلافتهم أم لا؟.

الجواب : لو سلمنا أنه (ع) لم يصل جماعة أو جمعة لاقتدى بالرسول، فانه لم يصل (٢٦١٦) ثلاث عشرة سنة

لعدم الشرائط الموجبة، لأنها لا تنعقد الا بالخطبة، ولم يستطع الرسول أن يخطب على ماهي من شرطها.

وأیضا كان سعد بن عبادة وعبدالله بن مسعود وعلى (ع) يصلون مع من بين أيديهم (٢٦١٧) في بيوتهم،

(٢٦١٨) ثم يحضرون المسجد- عند من قال بذلك - ويجعلون المتقدم (٢٦١٩) كالسارية . (٢٦٢٠)

والجماعة تنعقد بالنية، والنية من أعمال القلب، ولا يطلع على القلب غير الله تعالى (٢٦٢١) ومن شرائط

الجمعة وجود السلطان العادل، وتمكنه في انفاذ أمر الدين . (٢٦٢٢) والسلطان كان قائما في صف النعال .

فعند ذلك لا يجب الجمعة على السلطان المظلوم .

فصل (٢٦٢٣) [الولاية تمام الايمان]

وذكرنا أن الايمان التام الذي يوجب الثواب هو الايمان بالله ورسوله وبأوصيائه، فمن لم يتم ذلك (٢٦٢٤) يدخل تحت قول : (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمئن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا) (٢٦٢٥) .

وقوله : (ما قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا). (٢٦٢٦) وقوله : (فاحبط الله أعمالهم). (٢٦٢٧) ولو سلمنا نقول : يعوضه الله تعالى في الدنيا وفي القبر وفي العرصة، بناءً على قوله : (انالا نضيع أجر من أحسن عملا). (٢٦٢٨) بلى ان كان الناصب سخيا (٢٦٢٩) كريما عابدارضى السيرة يكون مخففا في عقابه في الجحيم .

فصل [في أئمة الضلال] (٢٦٣٠)

أما امام الضلال فلانجاة له حتى يدعو الضالين إلى الطريق المستقيم ويحيي من مات ويدعوه، فكل مظل له عقوبة نفسه، ومثل عقوبة من ضل به من غير أن ينقص من عقوباتهم شيئا. عن الباقر(ع): ان عالما في بني اسرائيل كان فقيرا. فتجلى ابليس له وقال : (أحدث مذهبا حتى يجتمع (٢٦٣١) عليك الاموال ثم تتوب). فقام به واجتمع عليه الخزائن، فندم على ذلك . وقام إلى نبي زمانه فنزل الوحي بما ذكرنا من دعوة الضالين بدعوته أحياء وأمواتا. فطفق يبكي ويجزع حتى مات . وقال : انه جمع الخلائق وعرض عليهم بأنى كنت مصلكم فارجعوا عما أنتم فيه . فصاحوا، ان ذلك كان حقا، والباطل ماتقول اليوم . (٢٦٣٢)

[العلة في عدم خروجه (ع) لآخذ حقه]

سؤال: علي (ع) عندكم من أصحاب الكرامات وكان عالما بمدى (٢٦٣٣) عمره باخبار النبي (ص) له . فلم لم يخرج عليهم ان كانوا ظالمين في أفعالهم ؟ الجواب : عدم الخروج نفي، والنفي لا يعطل، وانما العلة للاثبات، لان النفي أصل والاثبات طار عليه، ولا سؤال على الاصل، وانما السؤال عما خرج عن قانونه الاصيلي . وأيضا كان علي (ع) من المجتهدين على (٢٦٣٤) فربما اقتضى اجتهاده له هذا.

وأيضاً زعم الخصم أنه حصل الاجماع بخلافتهم فيبقى على (ع) وحيداً. وللواحد الخروج على الاجماع متعذراً.

(٢٦٣٥) وأيضاً قال الله تعالى : (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة). (٢٦٣٦) راعى على (ع) ارتداد القوم،

فاستصوابه دعاه إلى السكوت.

وأيضاً اقتدى بالانبياء بنص : (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)، (٢٦٣٧) فان محمداً (ص) لم يخرج

(٢٦٣٨) ثلاث عشرة سنة في مكة، وخاصة في أيام الشعب، واءيام الغار، وأيام الطائف، (٢٦٣٩) مع أن

قوة النبي (ص) أشد من قوة الولي .

فان قيل : لم يكن للنبي (ص) أعوان ؟ قلنا: كذلك حال على (ع) ومنه كلامه : فنظرت فاذا ليس لي معين الا

أهل بيتي فضننت بهم عن الموت وأغضيت على القذى وشربت على الشجى . (٢٦٤٠) [وكلامه أيضاً:]

طفقت أرتأي بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء. (٢٦٤١) وموسى (ع) قال : (ففررت منكم

لما خفتكم) (٢٦٤٢) هرب من مصر إلى مدين، وكان ثلاثين سنة مخفياً في بيت فرعون . (٢٦٤٣) وكذلك

ابراهيم في غاره، (٢٦٤٤) ولما قوي بالناصر خرج .

وقال : لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء ألا يقاروا على كظة ظالم ولا

سغب مظلوم، لالقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها. (٢٦٤٥) وأيضاً قال الله تعالى : (الا ان

خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مأتين)، (٢٦٤٦) وعلى (ع) كان واحداً

بازاء ثلاثين ألفاً، فحرم عليه الخروج. ولذلك أيضاً قال : (لولا قرب عهد الناس بالكفر لجاهدتهم)، (٢٦٤٧)

يعني : كنت قتلتهم أمس كافرين، واستحيي أن أقتل اليوم مرتدين، إذ الخلاق لا يرون الا الظاهر لا الحقيقة

فربما يقولون : هؤلاء طياشون، لا ثبات لعقلهم، لا يبالون بالناس كافرين ومسلمين .

وأيضاً قال النبي (ص) له : يا على، ان قاتلت فلك، وان تركت فهو خير لك . (٢٦٤٨) فاختر له (٢٦٤٩)

الترك بوحى سماوى .

وأيضاً الحزم في الاجل جائز. مر ابليس على عيسى - (ع) وهو على حائط، فقال : أتؤمن بالله أنه حافظ

والقضاء حق ؟ قال : نعم : قال : فألق منه نفسك . قال عيسى (ع) : ان العبد لا يجرب ربه . (٢٦٥٠) وهكذا

لم يكن لعلى (ع) أن يجرب ربه، فلذلك صبر ولم يخرج، وان عرف مدى (٢٦٥١) عمره وعلم من العدو شدة

كفره.

[في سبب تركه (ع) للقتال]

سؤال : كان على (ع) عندكم من أشجع الخالق، (٢٦٥٢) فلم لم يقاتلهم لو كانوا مبطلين ؟ الجواب : الله تعالى أشجع من على (ع) ولم يقتل فرعون ونمرود وغيرهما من أعدائه لما علم أن في ابقائهم (٢٦٥٣) صلاحا، فكذاك حال على (٢٦٥٤) (ع).

أو اقتدى بيوسف زمان حبسه في سجنه، أو بابراهيم زمان غاره، أو بموسى زمان كونه في بيت فرعون، مع أنه أقدر عليه لكونه في بيته، ووجده كثيرا خاليا من غير معين، أو اقتدى بمحمد(ص) فإن الخصم يقول : النبي أشجع من الولي . (٢٦٥٥) وأيضا الخروج بالسيف اذا كان العدو ظاهر العصيان، كما كان معاوية كذلك، وأما في هذه الصورة كان القوم على ظاهر الاسلام مقيمين على الشرع، والارتداد كان أمرا خفيا لم يمكن (٢٦٥٦) اقامة (٢٦٥٧) البرهان عليه الا بالبينة (٢٦٥٨)، ولم يكن ثمة الا ذلك القوم المرتدون .

ألا ترى أن ابليس كان كافرا في قلبه مؤمنا بظاهره، فلو أخبر الله تعالى عنه فربما لم يقبل الملائكة منه . فخلق الله تعالى آدم وأمره بسجده ليظهر بذلك دخلة أمره وعقيدته . فعلى (ع) عندالله كدم (ع) كان محكمة عند عباده الزاعمين بالاسلام . (٢٦٥٩) وأيضا ليس في الشرع قتل كل كافر. ألا ترى أنه لا يجوز قتل أهل الذمة مع كفرهم، لقبولهم الجزية ؟ كذلك هاهنا فربما كان قتلهم غير جائز.

وأيضا قال النبي (ص): (يا على، أنت مني بمنزلة هارون من موسى) (٢٦٦٠) وهارون لم يقاتل عبدة العجل حين رأى ارتدادهم وقال في عذره : (ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلاتشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين). (٢٦٦١)

[سؤال وجواب حول ارتداد بعض الاصحاب]

سؤال : كيف يتصور ارتداد ثلاثين ألفا صحابيا؟ (٢٦٦٢) الجواب : هؤلاء كانوا مشركين، ثم تابوا منه وكانوا أولاد مشركين . وأما بنو اسرائيل فولدوا مسلمين وكانوا أولاد المسلمين، ولما غاب موسى (ع) عنهم ارتدثلاثة وثمانون ألفا منهم بعبادة العجل . (٢٦٦٣) فهذا الفعل بأولاد المشركين أوقع وأمكن . وأيضا أسلموا من خوف السيف ودخلوا المسجد وفتحوا منه بابا إلى النفاق، ففي اليوم كانوا مقيمين في المسجد، وفي الليل كانوا يبنون بيوته، ولما ارتفع خوف السيف رجعوا إلى الاصل وها هنا كان نبي غائب بموته وفي تلك الصورة كان نبيان حيان . (٢٦٦٤) سؤال : لو كان لعلى (ع) نص لم يتصور منعه ؟ الجواب : لو كان لابي بكر نص لم يتصور من بني حنيفة منعه، [ولو كان لموسى (ع) نص لم يتصور رده، حتى قال :

(لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله اليكم) . (٢٦٦٥) أليست اليهود حرفوا كتاب الله عن مواضعه وعبدوا العجل وهموا بقتل عيسى وصلبه ؟ (٢٦٦٦) أليس قتلوا عثمان مع النص له - بزعم المخالف :- أليس اخوة يوسف سمعوا نص أبيهم على يوسف، وألقوه في غيابة الجب وباعوه بدراهم بخس ؟ (٢٦٦٧) سؤال : لو كان له نص ما يختلف فيه ؟ الجواب : لولم يكن له نص لم يختلف فيه، كما لم يكن لسلمان، فإنه لاخلاف فيه .والاختلاف في الشيء لا يوجب الابطال، كما أنه اختلف الناس في سائر العبادات والمعاملات مع أن في أكثرها اختلافًا، ومع ذلك يقولون : قال النبي (ص): أ يها الناس، خذوا عني مناسككم . (٢٦٦٨) وتوضاء مرة مرة وقال : وهذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به . (٢٦٦٩) وكان يؤذن ويقيم ويتوضاء ويتيمم، ويركع، ويسجد، ويسلم كل يوم وليلة خمس مرات بل أزيد، وفي كلها خلاف . وحفظ الله أركانها، والا لارتفع الكل من اختلافهم مع أن هذامشقة وزحمة ومحنة . والرياسة سلطنة وعيش ولذة ومرغوب (٢٦٧٠) فيها، فاذا اختلف في المحنة، لو اختلف في السلطنة لما كان غريبا بالنظر إلى أهل الدنيا.

سؤال : شفقة النبي (ص) على امته منعه أن ينصب أمرا تعصى به وتكفر بسببه ؟ الجواب : شفقة الله على خلقه أكثر من شفقة الرسول، ومع ذلك أرسل الرسل (٢٦٧١) وأنزل الكتب مع أنه علم أنهم يكفرون بمخالفتهما ويستحقون الجحيم (٢٦٧٢) بذلك العصيان، فشهادة على (ع) على امامته كتب المخالف والمؤالف، وشهادة المخالف دعواه فقط، ولاشاهد له، (٢٦٧٣) الا نفسه .- والفضل ماشهدت به الاعداء .- والله تعالى لما رأى امامة على (ع) حقا سخر المخالف بروايته (٢٦٧٤) مناقب النبي (ص) وعترته (ع)(٢٦٧٥).

[عيسى بن مريم يقتدي بالمهدى (ع)]

مسألة (٢٦٧٦) : ذكر القاضي أنه (ع) قال : (لامهدى الا عيسى بن مريم) (٢٦٧٧) . وهذا ينافي قول الشيعة .

الجواب : هذا الخبر معارض بما روي أنه (ع) قال : لا مهدى الا وعيسى بن مريم معه . (٢٦٧٨) ويؤكد كشاف الزمخشري، (٢٦٧٩) فإنه قال : عيسى (ع) يكون معه، ويصلي خلفه صلاة الصبح الذي (٢٦٨٠) يصل إليه .

وفي شرح الشهاب قال أبو القاسم الوراق المحدث : لا أدري كيف ذهب عن القضاعي أن المحدثين أجمعوا أن النبي (ص) قال : (المهدي من ولد الحسين) . (٢٦٨١) (المهدي من ولد فاطمة) ، (٢٦٨٢) وعليه جميع المحدثين .

وأيضاً لا يخلو (المهدي) ، اما أن يكون علماً أو جنساً. لا يجوز أن يكون علماً، لان (لا) (٢٦٨٣) الجنس لا يدخل فيه الا مكرراً، نحو: لا زيد في الدار ولا عمرو، لو كان غير مكرر لا فتقر فيه بتأويل . ولو كان جنساً. وهو الحق لكان تأكيدا ومبالغة في زهد عيسى (ع)، لأنه لم يوجد نبي زاهد في الدنيا مثل عيسى (ع)، لأنه لم يضع لبنة، ولم يتزوج قط، وكانت وسادته عضده، وادامه جوعه، وأزهاره رياحين الصحارى، وفروه ولباسه تشمسه، ومركوبه رجلاه، (٢٦٨٤) إلى آخر الزهادة . (٢٦٨٥) فمعناه في اللغة : أنه لا في الدنيا من هداه الله فاهتدى بمثل ما كان لعيسى (ع).

ضحكة (٢٦٨٦) قيل : مر الا ول على فاطمة (س) وكانت على قبر النبي (ص) باكية، فقال : (يا فاطمة، دفن صاحبك ليلة الاربعاء)، يعني : كل من يدفن ليلة الاربعاء يناقش عليه في حسابيه وسؤاله . (٢٦٨٧) وكان هذا استهزاء بالنبي (ص)، ولم يعلم أن غرض الله تعالى أن لا يحزن به، (٢٦٨٨) بأن يدفن عزيزه ليلة الاربعاء، وليعلم الناس أن المجازاة على قدر العمل، (٢٦٨٩) سواء دفن ليلة الجمعة أو الاربعاء.

٢٤٤٦- (هذا البيت) ليس في (ب).

٢٤٤٧- في الامالي للمفيد: ٧ ... دعيه . وفي البحار ٦٨: ١٢١ ... للعرض على جسرها ذري الرجل.

٢٤٤٨- في البحار، ١٨٠: ٦: لا تقتليه .

٢٤٤٩- في المصادر المتقدمة : هذا لنا شيعة وشيعتنا.

٢٤٥٠- انظر: بشارة المصطفى : ٤-٦، الامالي للطوسي ٢: ٢٣٩، مجالس المفيد: ١١، بحار الأنوار ٦:

١٧٨-١٨٠ وأيضا ١٢١: ٦٨-١٢٢، نقلا عن بشارة المصطفى .

٢٤٥١- في بحار الانوار ٤٦: ٩١ نقلا عن مناقب آل أبي طالب هكذا: لنحن على الحوض رواده نذود ونسقى

رواده

٢٤٥٢- في بشارة المصطفى : ١١٢ ... ظالمنا.

- ٢٤٥٣- انظر: بشارة المصطفى : ١١٢ , بحار الأنوار ٤٦ : ٩١ نقلا عن مناقب آل أبي طالب .
- ٢٤٥٤- انظر: ترجمة الامام على بن أبي طالب ١ : ٣٤٨.٣٤٤ , اعلام الورى : ١٦٥ , مشكاة الانوار : ٨٠ , احقاق الحق ٧ : ٢٩٩ , نقلا عن : المناقب المرتضوية : ١١٣ , درر بحر المناقب : ٥٨ وكنوز الحقائق : ٩٨ ومفتاح النجاة : ٦١ .
- ٢٤٥٥- الانسان /١ .
- ٢٤٥٦- الاسرا / ١٧ .
- ٢٤٥٧- يقال : بار فلان فلانا: جربه واختبره (محيط المحيط: ٦٠).
- ٢٤٥٨- انظر: اعلام الورى : ١٦٥ , أسنى المطالب : ٥٨ , بناء المقالة الفاطمية : ٢٣٢ .
- ٢٤٥٩- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب , انظر: المناقب لابن المغازلي : ٢٠٦-٢٠٧ , حلية الاولياء ٢ : ١٨٣ , تاريخ بغداد ٢ : ٥١ , ميزان الاعتدال ٣ : ٤٨٤ , ٢٣٦ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٤١ .
- ٢٤٦٠- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب , انظر: المناقب لابن المغازلي : ٤٥ , كشف اليقين : ٢٩٣ , احقاق الحق ٤ : ٣٣٣ , نقلا عن اخبار اصبهان ٢ : ١٨٣ .
- ٢٤٦١- انظر: كشف اليقين : ٢٩٧ .
- ٢٤٦٢- (ألف): ان مثله في هذه الامة .
- ٢٤٦٣- انظر: المناقب لابن المغازلي : ٦٩ , كشف اليقين : ٢٩٧ .
- ٢٤٦٤- انظر: المناقب لابن المغازلي : ٢٩٣ , مشكاة الانوار : ٩٦ , المناقب للخوارزمي : ٣٢٨ .
- ٢٤٦٥- انظر: المناقب للخوارزمي : ٢٩٤ .
- ٢٤٦٦- (من هاهنا) ليس في (ب).
- ٢٤٦٧- النصر / ٢ .
- ٢٤٦٨- ليس في (ألف).
- ٢٤٦٩- (ب): فخص .
- ٢٤٧٠- (ألف): ماعده .
- ٢٤٧١- ليس في (ألف).
- ٢٤٧٢- سورة ص / ٦٢ .
- ٢٤٧٣- (ألف): هؤلاء والله ويحتمل كونه تصحيفا د: هو لا والله .

- ٢٤٧٤- انظر: بصائر الدرجات : ٢٧٠, فضائل الشيعة : ٤١ .
- ٢٤٧٥- (ألف): ناجاء نهم .
- ٢٤٧٦- انظر تمام الحديث في : الفرق بين الفرق : ٤ . وقريبا منه في : سنن ابن ماجة ٢ : ١٣٢٢ , المستدرک على الصحيحين ٤٣٠:٤ , الامالي للمفيد: ٣٠ .
- ٢٤٧٧- المائدة / ٦٧ .
- ٢٤٧٨- (ألف): هنالك من .
- ٢٤٧٩- (ألف): فهؤلاءهم .
- ٢٤٨٠- (ب): ووقت .
- ٢٤٨١- (ألف): شدة .
- ٢٤٨٢- الزرافة وقد تشدد: الجماعة من الناس والعشرة منهم , وقيل : العشرون . وجمعها زرافات .
ومنه قول : (طاروا اليه زرافات ووحدا): (أقرب الموارد ١ : ٤٦٢).
- ٢٤٨٣- (ب): وضع على .
- ٢٤٨٤- (ألف): وجعل .
- ٢٤٨٥- (ألف): (في آل بدل (فجاء الى)).
- ٢٤٨٦- انظر: مسند أحمد ٤ : ٢٨١ , وأيضا ١ : ١١٨ , ١١٩ , ١٥٢ , وأيضا ٥ : ٣٧٠ , سنن الترمذي ٥ : ٢٩٨ , المناقب لابن المغازلي : ١٦- ٢٦, ٤٤٥ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢ : ٣٥- ٩٠ , الدر المنثور ٢ : ٢٩٨ , وأيضا ٥ : ١٨٢ , اسد الغابة ٤ : ٢٨ , المعيار والموازنة : ٧١ , ٢١٠ , تاريخ بغداد ١ : ٣٥٢ , الولاية في طرق الغدير لمحمد بن جرير الطبري بتمامها , اسباب النزول للواحيدي : ١٥٠ , فرائد السمطين ١ : ٦٧- ٨٥ , وراجع أيضا غيرها من المصادر في : الغدير ١ : ١٤- ١٥٨ , خلاصة العباة ٦ : ٥٦- ١٣٨ , احقاق الحق ٢ : ٤١٥- ٥٠١ , الطرائف : ١٣٩- ١٥٣ .
- ٢٤٨٧- بعض المصادر: بالغدير المناديا.
- ٢٤٨٨- بعض المصادر: يقول .
- ٢٤٨٩- (ألف): التعاميا.
- ٢٤٩٠- بعض المصادر: ولم تر منا في الولاية .
- ٢٤٩١- (فقال له رسول الله ... بلسانك) ليس في (ألف).

٢٤٩٢- انظر: النور المشتعل من كتاب منازل من القرآن في على (ص): ٥٧, اعلام الورى : ١٤٠, الغدير ١:
٢٣٢ نقلا عن أبي نعيم الاصفهاني .

٢٤٩٣- انظر الاقوال في ذلك : الغدير ١ : ١٤ (الهامش) و ١٥٣.

٢٤٩٤- انظر ترجمته ذيل , سلمان بن عبدالله النهرواني : معجم المفسرين ١ : ٢١٢ , معجم الادبا ١١ : ٢٣٤.

٢٤٩٥- لم نعثر عليه , انظر ترجمته وتأليفه الاخر في حديث الغدير: الغدير ١ : ١٥٢.

٢٤٩٦- انظر: فرائد السمطين ١ : ٧١ , الغدير ١ : ١١ , نقلا عن مصادره .

٢٤٩٧- المائدة ٣/ . انظر شأن نزول الاية عن طريق أبي سعيد الخدري : الغدير ١ : ٤٣ , نقلا عن أبي نعيم
الاصبهاني .

٢٤٩٨- كذا في (ألف) وأكثر المصادر. (ب): كمال الدين وتمام النعمة , كما في اعلام الورى : ١٤٠.

٢٤٩٩- انظر: النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في على (ع): ٥٦ , احقاق الحق ١٤ : ٢٨٩ , نقلا عن
مصادر عديدة .

٢٥٠٠- (ألف): أن قال .

٢٥٠١- (ألف): (فعلى) بدل (فهذا على).

٢٥٠٢- (ب): مسترشده .

٢٥٠٣- انظر: مسند أحمد ٤ : ٣٧٠ , حلية الاولياء ٥ : ٢٦-٢٧ , أسنى المطالب : ٤٨ , الغدير ١ : ١٩٣.

٢٥٠٤- (ألف): اختيار.

٢٥٠٥- (ألف): اختيار.

٢٥٠٦- بزعم المخالف .

٢٥٠٧- (ووقع هذا) ليس في (ألف).

٢٥٠٨- بل قيل : انه شهد حديث الغدير مائة وعشرون ألف صحابي من المدينة وما حولها وغيرها.

انظر: الغدير ١ : ١٢ , نقلا عن الخصائص للنسائي .

٢٥٠٩- انظر: تفسير علي بن ابراهيم القمي ١ : ٤٧ , ٢ : ٦٢ , الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: ٢١٢.

٢٥١٠- انظر: الكشف ٤ : ٥٥٧ , احقاق الحق ٩ : ٦١١-٦١٩ , نقلا عن مصادر أهل السنة .

٢٥١١- اشارة إلى آية : (قل لا أسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى). (الشورى / ٢٣)

- ٢٥١٢- انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٠١, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٤٦٢, المناقب لابن المغازلي :
- ٤٢٧, النقض : ٤٣٤, كفاية الطالب : ٢٢٠, المجازات النبوية : ١٤٤
- ٢٥١٣- انظر: سنن ابن ماجة ١: ٥٥, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨, شرح المقاصد ٢: ٣٠٠,
- التبصير في الدين : ١٦١, الاستيعاب ٣: ٣٨.
- ٢٥١٤- انظر: حلية الاولياء ٥: ٥٨, المناقب لابن المغازلي : ٢٠٦, ينابيع المودة : ٢١٥, ترجمة الامام علي بن أبي طالب : ٢: ٣١٩, المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤١.
- ٢٥١٥- انظر: مسند أحمد ١٤: ٣ و ١٧ و ٢٦ و ٩٥, المناقب لابن المغازلي : ٢٣٤-٢٣٦, بصائر الدرجات : ٤١٢, الامالي للصدوق : ٤١٥, النقض : ١٥٥ و ٣٣٦.
- ٢٥١٦- النحل / ٤٣. انظر ذيل الاية في مجمع البيان ٣: ٣٦٢, الأصول من الكافي ١: ٢١٠-٢١١.
- ٢٥١٧- انظر: مسند أحمد ٥: ٢٢٠, شرح المقاصد ٢: ٢٧٥, شرح المواقف : ٦١٣.
- ٢٥١٨- ذكرنا مصادره أنفا.
- ٢٥١٩- (ب): بزعم الخصم .
- ٢٥٢٠- آل عمران / ٣٤.
- ٢٥٢١- انظر قصة تعاونهم وتعاهدتهم في مسألة الخلافة : بحار الانوار ٢٨: ٢٧٤, نقلا عن كتاب سليم بن قيس : ١٦٥.
- ٢٥٢٢- (ب): يقتل .
- ٢٥٢٣- الحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن . وفي الحديث : (اء نه اولم على بعض نسائه بحيس). (لسان العرب ٦: ٦١).
- ٢٥٢٤- الشعر لهني بن أحمر الكناني . انظر: نفس المصدر والموضع .
- ٢٥٢٥- ليس في (ألف).
- ٢٥٢٦- (ب): مارد.
- ٢٥٢٧- (ب): ودجالكم .
- ٢٥٢٨- ليس في (ألف).
- ٢٥٢٩- (ألف): الفائدة .
- ٢٥٣٠- ليس في (ألف).

- ٢٥٣١- (ب): الخلائق .
- ٢٥٣٢- ليس في (ب).
- ٢٥٣٣- في بعض المصادر: عشرين سنة . انظر: اثبات الوصية :٣٧, كمال الدين وتمام النعمة : ١٤١ .
- ٢٥٣٤- ليس في (ب).
- ٢٥٣٥- انظر الاخبار الواردة في الدجال : صحيح مسلم ٤ : ٢٢٠٧-٢٢٦٠, المستدرک على الصحيحين ٤ : ٤٢٠ .
- ٢٥٣٦- انظر: كمال الدين و تمام النعمة : ١٣٧ , قصص الانبياء للراوندي : ٧٥-٧٦ .
- ٢٥٣٧- مريم / ٤٨ .
- ٢٥٣٨- انظر: كمال الدين وتمام النعمة : ١٥٢ .
- ٢٥٣٩- انظر: نفس المصدر: ١٦٠ .
- ٢٥٤٠- (ألف): الائمة التي .
- ٢٥٤١- انظر الحديثين في : الأصول من الكافي ١ : ١٨٠ , علل الشرائع : ١٩٦ , مع تفاوت يسير .
- ٢٥٤٢- انظر: نفس المصدرين : الا ان كلمة (بأهلها) ليست فيهما .
- ٢٥٤٣- (ب): يرفع .
- ٢٥٤٤- انظر: الأصول من الكافي ١ : ١٧٩ , الا ان فيها: (لماجت) بدل (لساخت).
- ٢٥٤٥- (ب): بعضها .
- ٢٥٤٦- انظر: مصباح الشريعة : ١٦٧ .
- ٢٥٤٧- (ألف): (بدايته) بدل (بدا الله).
- ٢٥٤٨- من هامش (ألف).
- ٢٥٤٩- انظر في سبب تسميته (ع) بالقائم : اعلام الوری : ٤٠٩ , بحار الأنوار ٥١ : ٢٨-٣١ , نقلا عن معاني الاخبار .
- ٢٥٥٠- انظر: مقتضب الاثر: ١٢-١٤ .
- ٢٥٥١- (ألف): تكلمون .
- ٢٥٥٢- انظر: الأصول من الكافي ١ : ٣٨٧ .

- ٢٥٥٣- انظر: النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي (ع): ٢٧٦, يبايع المودة ١: ٢٣, كشف الغمة ١: ٤٣, بحار الأنوار ٦٨: ٤٥. وهذا المضمون موجود في نهج البلاغة تحقيق صحبحي الصالح: ٤٧.
- ٢٥٥٤- انظر: بصائر الدرجات: ٢٠ - ٢٥ و٤٧٨, الأصول من الكافي ١: ٣٨٧, الخصال للصدوق: ٤١٦, اعلام الورى: ٢٩٤.
- ٢٥٥٥- الكهف / ١١٠.
- ٢٥٥٦- ليس في (ألف).
- ٢٥٥٧- اشارة إلى ما روي عنه (ص): اني لست مثلكم , اني اناجي من لا تتاجون . انظر: تاريخ بغداد ١١: ٤١٩ وأيضاً ٣٢٤: ١٠.
- ٢٥٥٨- انظر: مسند أحمد ٤: ٩٦, الأصول من الكافي ١: ٣٧٦, وأيضاً ٢: ٢٠٨, المعيار والموازنة: ٢٤, ثواب الاعمال ٢: ٢٤٤, النخيرة في علم الكلام: ٤٩٥, شرح المقاصد ٢: ٢٧٥.
- ٢٥٥٩- انظر: الاعتقادات للصدوق: ١٠٤, بحار الأنوار ١: ٣٨, باب من شك في علي وأهل البيت (ع) فهو كافر.
- ٢٥٦٠- من هامش (ألف).
- ٢٥٦١- ليس في (ألف).
- ٢٥٦٢- انظر: بصائر الدرجات: ٢٧٠, فضائل الشيعة: ٤١.
- ٢٥٦٣- لم نعثر على مصدر لنص الحديث . انظر مؤداه في : عيون اخبار الرضا ٢: ٢٥٦, بحار الانوار ٦٨: ١٩٩, نقلا عنه .
- ٢٥٦٤- انظر الحديث بتفاوت في : علل الشرائع: ٦٠١, بحار الانوار ٢٧: ٢٣٣, وأيضاً ٧٢: ١٣١, نقلا عنه .
- ٢٥٦٥- انظر مؤدى هذا الحديث في نفس المصدر الاخير ٦٨: ٢٦, نقلا عن معاني الاخبار.
- ٢٥٦٦- (ألف): بالنظر والنظر.
- ٢٥٦٧- (ألف): فليس كذلك .
- ٢٥٦٨- الاعراف / ١٧٢.
- ٢٥٦٩- (ألف): المقدار.
- ٢٥٧٠- ليس في (ألف).

- ٢٥٧١- من هامش (ألف).
- ٢٥٧٢- انظر: حلية الاولياء ٩: ٢٢٨. ومؤداه في الأصول من الكافي ٢: ١٣.
- ٢٥٧٣- انظر: صحيح مسلم ١٠: ٣١٤, تاريخ بغداد ٨: ٤٥٧.
- ٢٥٧٤- المدثر/ ٣٨.
- ٢٥٧٥- النجم / ٣٩.
- ٢٥٧٦- (ألف): سببه .
- ٢٥٧٧- الانعام / ١٦٤ , بني اسرائيل / ١٥.
- ٢٥٧٨- في هامش (ألف): في ان والد الزنا لا يدخل الجنة .
- ٢٥٧٩- الكشاف ٤: ٥٨٧, راجع أيضا: جامع الاحاديث ٢: ٢٩٣, نقلا عن الفردوس ٥: ١٠٨, حلية الاولياء ٨: ٢٤٩.
- ٢٥٨٠- قال العلامة المجلسي , تعالى: (وبالجملة فهذه المسألة مما قد تحيرت فيه العقول .
وارتاب به الفحول , والكف عن الخوض فيها أسلم , ولانرى فيها شيئا أحسن من أن يقال : الله أعلم). انظر:
بحار الانوار ٥: ٢٨٨.
- ٢٥٨١- اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به من الكلام وغيره ... وجماع اللغو: الخطاء. وقيل : معنى اللغو الاثم
.... (لسان العرب ٢٥٠: ١٥).
- ٢٥٨٢- في (ب) ذكر هذا الفصل إلى هنا, متأخرا عن الفصل الاتي .
- ٢٥٨٣- من هامش (ألف).
- ٢٥٨٤- الشعراء/ ٨٨.
- ٢٥٨٥- الممتحنة / ٣.
- ٢٥٨٦- المؤمنون / ١٠١.
- ٢٥٨٧- ذكر هذا الفصل في (ب) قبل الفصل السابق .
- ٢٥٨٨- (ألف): يد.
- ٢٥٨٩- والايات التسع هي : يد موسى , وعصاه , ولسانه , والبحر , والطوفان , والجراد , والقمل والضفادع ,
والدم .- عن ابن عباس والضحاك .- انظر: مجمع البيان ٣: ٤٤٣.
- ٢٥٩٠- (ب): مبيّنات .

- ٢٥٩١- ليس في (ألف).
- ٢٥٩٢- انظر: الطرائف : ٤١١, نقلا عن ابن مردويه , ولم نعثر على نسخة مناقبه .
- ٢٥٩٣- (ألف): أبلغ من القرآن .
- ٢٥٩٤- البقرة / ٨٩.
- ٢٥٩٥- انظر أسماء هؤلاء في المصدر الآتي .
- ٢٥٩٦- (ولم يخرج من بيته) ليس في (ب).
- ٢٥٩٧- (ألف): بالغلبة والصلوات . انظر تمام القصة في : الخصال للصدوق : ٥٤٨-٥٤١, الاحتجاج للطبرسي ١: ٧٥-٨٠, وجأ بعض الاسماء في القصة في : تاريخ يعقوبي ٢: ١٢٤.
- ٢٥٩٨- (ألف): فنزل .
- ٢٥٩٩- (ب): به بني حنيفة .
- ٢٦٠٠- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢٠٢-٢١٤.
- ٢٦٠١- (ألف): بيعته على .
- ٢٦٠٢- انظر في ابناء الحسين (ع) عن بيعة يزيد: تجارب الامم ٢: ٤٠, الكامل في التاريخ ٢: ٥٢٩.
- ٢٦٠٣- الفتح / ٢٥.
- ٢٦٠٤- (ب) ليتركوا.
- ٢٦٠٥- نوح / ٢٦, ٢٧.
- ٢٦٠٦- انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٨٦.
- ٢٦٠٧- (ب): (سؤال قال). والمراد: قال المخالف .
- ٢٦٠٨- وقيل في اسمه : (فهر) و(فرمودج). راجع : اثبات الوصية : ٧٢, مروج الذهب ١: ٢٤٠.
- ٢٦٠٩- (ب): الخصم .
- ٢٦١٠- (ب): خمويه .
- ٢٦١١- (ب): يشبه .
- ٢٦١٢- يس / ١٤.
- ٢٦١٣- (ب): يمنعه .
- ٢٦١٤- انظر ماتقدم أنفا من المصادر.

- ٢٦١٥- (ألف): إلى هؤلاء.
- ٢٦١٦- أي , لم يصل الجمعة في مكة منذ ثلاث عشرة سنة . وجاء في سيرته (ص) ان اء ول جمعة أقامها كانت بعد الهجرة إلى المدينة . راجع : السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٧٧. وانظر أيضا: اعلام الورى : ٧٧.
- ٢٦١٧- (ب): (مع مريديهم) بدل (مع من بين أيديهم).
- ٢٦١٨- انظر: معالم المدرستين ١: ٦٦-٦٧.
- ٢٦١٩- (ألف): المقدم .
- ٢٦٢٠- بمعنى الاستوانة . (محيط المحيط: ٤٠٩).
- ٢٦٢١- انظر مؤداه في : الرسائل العشر: ١٢٥ .
- ٢٦٢٢- انظر: الخلاف للشيخ الطوسي ١: ١٤٤ , احياء العلوم , ١: ١٦١ , سلوك الملوك : ٤٢٨ , الحسن البصري ٢: ٦٣٠ .
- ٢٦٢٣- ليس في (ب).
- ٢٦٢٤- (ب): هذه .
- ٢٦٢٥- النور / ٣٩ .
- ٢٦٢٦- الفرقان / ٢٣ .
- ٢٦٢٧- الاحزاب / ١٩ .
- ٢٦٢٨- الكهف / ٣٠ .
- ٢٦٢٩- (ألف): شيخا.
- ٢٦٣٠- من هامش (ألف).
- ٢٦٣١- (ألف): يجمع .
- ٢٦٣٢- انظر: علل الشرائع : ٤٩٢ , بحار الانوار ٧٢: ٢١٩ . نقلا عنه .
- ٢٦٣٣- (ألف): بمدة .
- ٢٦٣٤- (ألف): عند.
- ٢٦٣٥- انظر تفصيل هذا البحث في : الرسائل العشر: ١٢٤-١٢٦ .
- ٢٦٣٦- البقرة / ١٩٥ .
- ٢٦٣٧- الانعام / ٩٠ .

- ٢٦٣٨- (ألف): لا يخرج .
- ٢٦٣٩- انظر: علل الشرائع ١: ١٤٨ .
- ٢٦٤٠- انظر: نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٦٨ .
- ٢٦٤١- انظر: نفس المصدر: ٤٨ .
- ٢٦٤٢- الشعراء/ ٢١ .
- ٢٦٤٣- انظر: اثبات الوصية : ٤١-٤٥ , كمال الدين وتمام النعمة : ١٤٥-١٥٣ .
- ٢٦٤٤- انظر: اثبات الوصية : ٢٩-٣٠ , كمال الدين : ١٣٧-١٤١ .
- ٢٦٤٥- انظر: نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٥٠ .
- ٢٦٤٦- الانفال / ٦٦ .
- انظر: الرسائل العشر: ١٢٥ . وأيضا فيه : ١٢٤ : أما والله لو وجدت أعوانا لقاتلتهم .
- ٢٦٤٧- ٢٦٤٨- انظر: علم اليقين ٢: ٦٢٧ , بحار الأنوار ٢٨: ١٩١ و٢٧٤ , نقلا عن الاحتجاج للطبرسي . وفيه أيضا ٢٨: ٢٤٦ بعد نقل كلام عنه ٧ : (لولا عهد عهده إلى النبي ٩ ...) قال المجلسي , : هو ماورد في الاخبار المتواترة , ان النبي(ص) أوصى اليه (ع): انك ان لم تجد ناصرا فوادعهم وصالحهم حتى تجد أعوانا ...).
- ٢٦٤٩- أي , لنفسه .
- ٢٦٥٠- انظر: قصص الانبياء للراوندي : ٢٦٩ , بحار الأنوار ١٤: ٢٧١ . نقلا عنه .
- ٢٦٥١- (ألف): مدة .
- ٢٦٥٢- (ألف): الخلق .
- ٢٦٥٣- (ألف): أعقابهم .
- ٢٦٥٤- (حال على) ليس في (ألف).
- ٢٦٥٥- بل هو أمر مسلم عند الفريقين . وعلى (ع) نص على ذلك عند كلامه في : نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٥٢٠ , وانظر أيضا: مسند أحمد ٨٦: ١ و١٥٨ , كنز العمال ٦: ٢٧٦ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ١١٦ .
- ٢٦٥٦- (ب): لم يكن .
- ٢٦٥٧- (ألف): أقام .

٢٦٥٨- (ألف): بالبينه وبينته .

٢٦٥٩- انظر: الثاقب في المناقب : ١٢٥ , درر السمطين : ١٣٣ , الكنز المدفون للسيوطي : ٢٣٦ .

٢٦٦٠- انظر: مسند أحمد ١ : ١٧٥ , صحيح البخاري ٤ : ٢٠٨ , اعلام الورى : ١٧٠-١٧١ . وله مصادر كثيرة تقدمت بعضها سابقا .

٢٦٦١- الاعراف / ١٥٠ .

٢٦٦٢- تقدمت الاشارة اليه عند الكلام عن (علة في عدم خروجه (ع)). انظر: الشافي في الإمامة ٤ : ٤٣ ,

وانظر مايقرب منه في : الاختصاص : ٦ .

٢٦٦٣- انظر: تفسير على بن ابراهيم القمي ١ : ٤٧ , وأيضا ٢ : ٦٢ , الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: ٢١٢ .

٢٦٦٤- أي : موسى و هارون (ع) .

٢٦٦٥- الصف / ٥ .

٢٦٦٦- انظر: مجمع البيان ٢ : ١٩٤ .

٢٦٦٧- والوحي الكريم نزل بقصته في سورة يوسف / ٢٠ . انظر القصة في : مجمع البيان ٣ : ٢١٩ .

٢٦٦٨- انظر: مسندأحمد ٣ : ٣١٨ , سنن النسائي ٥ : ٢٧٠ , بتفاوت يسير .

٢٦٦٩- انظر: المغني والشرح الكبير ١ : ١٢٩ .

٢٦٧٠- (ألف): وأمر مرغوب .

٢٦٧١- (ب): الرسول .

٢٦٧٢- الجحيم : النار الشديدة التأجج وأيضا: اسم من أسماء النار. وهي والجحيم بمعنى جهنم , ولكن الثاني لم

يرد في القرآن . انظر محيط المحيط: ٩٤ و ١٣٣ .

٢٦٧٣- ليس في (ألف) .

٢٦٧٤- (ب): برواية .

٢٦٧٥- ومرتبة نقل مناقبه (ع) عنه وصلت إلى حد قال أحمد بن حنبل : (ما جاء لاحد من الاصحاب بمثل

ما جاء لعلى) انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٨٧ و ١٩١ , المناقب للخوارزمي : ٣٣-٣٤ . وفيهما أيضا:

قال رجل لابن عباس : سبحان الله . ما أكثر مناقب على وفضائله

٢٦٧٦- (ألف): سؤال .

٢٦٧٧- انظر: ترك الاطناب في شرح الشهاب : ٥٢٩ , شرح شهاب الاخبار : ١١٠ , شرح المقاصد ٢ : ٣٠٨ .

٢٦٧٨- انظر: شرح المقاصد ٢: ٣٠٨, شهاب الاخبار: ٣٤٨.

٢٦٧٩- الكشف ٤: ٢٦١, راجع أيضا: منتخب الاثر: ٣١٦, عن مصادر عديدة, السيرة الحلبية ١: ٢٢٦, ط مصر.

٢٦٨٠- (ألف): الذين . وفي العبارة سقط, ولا يبعد أن يكون مراد المؤلف (ه): (مع الذين يصلون اليه), كما يستفاد من مراجعة المصادر.

٢٦٨١- انظر: فرائد السمطين ٢: ٣٢٦, منتخب الاثر: ١٩٨, الفصول المهمة: ٢٩٦. ولم نعثر على شرح على الشهاب للوراق .

٢٦٨٢- انظر: سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٨, تلخيص المحصل: ٤٦١, منتخب الاثر: ١٩١-١٩٤, المستدرك على الصحيحين ٥٥٧: ٤, تلخيص المستدرك للذهبي, ذيله .

٢٦٨٣- (ألف): لام .

٢٦٨٤- النسختان : رجليه . والصحيح ما أثبتناه .

٢٦٨٥- انظر فضل عيسى (ع) وسيرته : نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٢٤٧, بحار الانوار ١٤: ٢٣٠-٢٦٩. عن مصادر عديدة .

٢٦٨٦- الضحكة : من يضحك عليه الناس . (محيط المحيط: ٥٣١).

٢٦٨٧- في عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٤٨: ويوم الاربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس . وفيه عن الرضا(ع): يوم الاربعاء, يوم نحس مستمر.

٢٦٨٨- ليس في (ألف).

٢٦٨٩- (ب): العمل والعمل .

!!

!!

[من لم يحضر جنازة الرسول (ص)]

مسألة : في كتاب (الملل والنحل) : أن المتقدمين لم يحضروا جنازة الرسول (ص)، بل جاؤوا إلى قبره بعد ثلاثة أيام، وصلوا عليه . (٢٦٩٠) وذلك لانتهاز فرصتهم .
وقال الاول مع الثاني : (البدار البدار، قبل البوار). (٢٦٩١) ولم يدر أن التعجيل من الشيطان والتأني من الرحمن . وإذا أراد الله استخلاف آدم (ع)، أعلم الملائكة قبله (٢٦٩٢) بسنين .
ولذلك (٢٦٩٣) قال عمر: (كانت بيعة أبي بكر فلتة، وقى الله شرها، فمن عادالى مثلها فاقتلوه) . (٢٦٩٤)
وقالوا: (لو فرغ بنو هاشم عن عزاء النبي (ص) لما مكنونا بهذا الامر). فلذلك بادروا إلى الامر.

[اعلام الرسول (ص) أمر الخلافة]

مسألة : لم يخرج النبي (ص) من الدنيا حتى علم أمته كل شيء . قيل لسلمان : ماخرج نبيكم من بينكم حتى علم كل شيء حتى الخراءة - (٢٦٩٥) بكسر الخاء- . (٢٦٩٦) وقال : انما أنا لكم كالوالد لولده، فاذا أراد أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولايستدبرها . (٢٦٩٧) فكيف يظن السني بمن كان (٢٦٩٨) حاله هكذا أن يخرج من بين الامة ولا ينصب لهم اماما، مع علو شأن هذا الامر.

[استنارة قرآنية على لزوم نصب الامام]

مسألة : قال الله تعالى : (يدبر الامر من السماء إلى الارض) . (٢٦٩٩) والاية عامة . فكيف يجوز منه تعالى أن يدبر كل شيء من أمور الدنيا ولا يدبر أمر الآخرة ؟ غرضه بالخلق عبادة العباد، كما قال : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) . (٢٧٠٠) فعجبا ممن يقول : انه تعالى يدبر مصالح الدنيا ولا يلتفت إلى مصالح العقبى .

[التقية عند الفريقين والجواب عن بعض الشبه هنا]

مسألة : كيف الحال ان (٢٧٠١) لم يتق النبي (ص) وعلى (ع) اتقى ؟ الجواب : كيف كان أن موسى (ع) لم يتق وهارون اتقى ؟ ومعنى التقية : رعاية (٢٧٠٢) صلاح الدين والدنيا باظهار الكفر والتفاق وابطان الاسلام والايمان .

[سؤال (٢٧٠٣) والمخالف يقول : كانت التقية واجبة في صدر الاسلام، وأما بعد قوته فحرمت .
الجواب : ان وجوبها في ذلك الاوان بسبب أو لا بسبب ؟ والثاني باطل، فصح الاول . وكل موضع قام فيه ذلك السبب وجب حصول ذلك المسبب . قال الله تعالى فيها: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم تقية) (٢٧٠٤) وروي (تقية) .
(٢٧٠٥) والتقية لحفظ الروح وحفظ المال . أليس شمعون بن حمون (٢٧٠٦) كان يتقي في صحبة جبار أنطاكية، (٢٧٠٧) ودانيال في صحبة بخت نصر، وعزير في صحبة ابنه، ويوسف مع عزيز مصر، وموسى مع فرعون سنين، وآسية مع فرعون سنين أ (٢٧٠٨) وقال الله تعالى: (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه) . (٢٧٠٩) ولكن المعارض خير من التقية، وهو أن يقول شينا يشبه أمرا ويريد به غيره .
وهوالتورية، كما أن عليا(ع) كان على دكة بيته، فمر عليه رجل جان فقام منه، وجلس إلى دكة اخرى، فجاء قوم يستخبرون منه، فقال (ع): مامر بي أحد منذ كنت هاهنا .

وجميع الانبياء كانوا خانفين من الكفار حتى نزل في ذلك قوله تعالى : (لا اكراه في الدين)، (٢٧١٠) و(لكم دينكم ولي دين) (٢٧١١) ونحو ذلك . (٢٧١٢) سؤال : علم الرسول (ص) عجزه عن القيام بالامر، فنصبه كان عبثا؟ الجواب : لم يعلم النبي (ص) عجزه، وانما علم ظلم الظالمين عليه، ومنعه من القيام بأمره .
وأیضا هذا باطل بهارون (ع)، فان موسى (ع) علم عجزه، وبعد ذلك استخلفه على قومه .

[ترك الحرمین وهجرته (ع) إلى الكوفة]

مسألة : ترك علي مهاجر النبي (ص) لوجوه :
اء ولها: أنه (ع) أراد أن يكون له حرم . فمكة حرم الله والمدينة حرم الرسول، فالكوفة حرمه .
وهكذا ينبغي، لأن الله تعالى شاركه مع ذاته ورسوله في آية الولاية، (٢٧١٣) وفي آية الخمس، (٢٧١٤) وفي آية اولي الامر (٢٧١٥) . فهذا التفضيل يقتضي هذا التحريم .

والثاني : أراد أن يكون له زوار ظاهرون كما يشاهده (٢٧١٦) العالمون، لا يخلو قط طريقه من الزوار ذهابا ومجيئا، ألوف في ألوف .

والثالث : أراد أن يشاهد الناس كراماته ومعجزاته بعد موته أيضا، كما يشاهد أن تربته قضاء حوائج العالمين، من الإبرص والاعمى والاعرج وسائر الامراض يستشفون عندها(٢٧١٧) .
والرابع : لومات في المدينة لكان دخوله في روضة النبي (ص) غير مرخص بظاهر القرآن (٢٧١٨).
وأما دفنه في غيرها لقال الناس : (ان عليا اخرج عن روضة النبي (ص) وادخل فيها متقدما). وكان ذلك غضاضة له عن علو بشاته .

فصل (٢٧١٩) في التحكيم

كتب علي (ع) إلى معاوية : (من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى معاوية بن صخر، وعمرو بن العاص ومن قبلهما من الناكثين).

فردا إليه معللين : (٢٧٢٠) (لو اعترفنا أنك أمير المؤمنين ما حربناك، فاكتب : من علي بن أبي طالب .
فمحا اسمه عن أمير المؤمنين . (٢٧٢١) وهذا دليل أنه لم يكن أمير المؤمنين، والا لماحاه؟ الجواب : قال الله تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) . (٢٧٢٢) كتب النبي (ص) يوم حديبية : (٢٧٢٣) بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى صخر بن حرب وسهيل بن عمرو ومن قبلهما من المشركين .
فردا عليه : انا لو اعترفنا نك رسول الله ما حربناك، ومانعرف بسم الله الرحمن الرحيم سوى رحمن اليمامة . فاكتب : باسمك اللهم، ومن محمد بن عبدالله . فقال النبي (ص) : أمح يا علي (بسم الله الرحمن لرحيم)، واسم الرسالة، واكتب : باسمك اللهم، فانه أيضا من أسماء الله، واكتب من محمد بن عبدالله .
وكان كاتبه عليا فأشار إليه بذلك، فقال علي (ع) : أنا استحيي محو البسملة والرسالة، فمحا النبي ذلك بيده، فكتب علي : باسمك اللهم، من محمد بن عبدالله إلى صخر بن حرب وسهيل بن عمرو. ثم قال : (يا علي ستضطر بما اضطررت إليه) . وأخبره علي حال معاوية . (٢٧٢٤) فكما أن محو البسملة ورسالة محمد لا يدل على كذبهما وبطلانهما، كذلك لا يدل هاهنا محوه اسم أمير المؤمنين على كذب امامته .

فصل [دفع شبهة في قصة التحكيم]

مسألة : (٢٧٢٥) حكم على (ع) مع معاوية . والتحكيم دلالة كونه شاكاً في أمره . الجواب : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) (٢٧٢٦) كان على (٢٧٢٧) في التحكيم ملجأ، كما أجمع عليه المؤرخون وأهل الحديث، كان مالك بن الحارث الاشر (٢٧٢٨) يقاتل، فاحتال (٢٧٢٩) عمرو بن العاص بأن مزق (٢٧٣٠) القرآن ثلاثين قطعة، وعلق كلا منها على سنان . وصاحوا عليها: معاشر الناس انا مسلمون، فاحكموا علينا بما في كتاب الله .

فاغتر عسكر على (ع) بذلك، وقالوا: قد أنصفك الرجل، فان تركت القتال وارتجعت مالكا، والا قتلناك هاهنا . واجتمع عليه الناس بالسيوف، فبعث إلى مالك أن ارجع . فقال : صبرا (٢٧٣١) يا أمير المؤمنين، فانه بقي لحظة حتى أخذ معاوية أسيرا . فبعث إليه :لئن لم ترجع لا تجدني حيا . فرجع مالك (٢٧٣٢) .

وكان على (ع) مستظها بأن الحكم لو حكم بما (٢٧٣٣) في كتاب الله لكانت الخلافة له بنص القرآن . وورد التحكيم في الشرع، بل أكثر الشرع هو التحكيم غير العبادات . وقال الله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت) (٢٧٣٤) وقال تعالى : (فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) . (٢٧٣٥) والرسول حكم سعد بن معاذ في بني قريظة . (٢٧٣٦) ان (٢٧٣٧) قيل : كان محمد(ص) راضيا بذلك، وعلى (ع) لم يرض بتحكيمة . الجواب : حكم النبي (ص) أبابكر وع ٤٤ مر في درع ادعى (٢٧٣٨) عليه يهودى، وحكما باحضار البينة فلم يرض بها النبي، وحكم عليا(ع) ولم يطلب منه البينة . وقال : يا رسول الله، انا نصدقك بالوحي السماوي فكيف نكذبك بثمان درع ؟ (٢٧٣٩) وهذا لعلى مثل ذلك لمحمد(ص).

[حديث الوصية برواية سلمان]

مسألة : سلمان الفارسي سأل النبي (ص) عن وصيه، فسكت إلى الظهر، ثم أدناه منه، وقال : من كان وصى موسى من أمته ؟ قال : يوشع بن نون فتاه . فقال : يا سلمان، هل تدري بم كان أوصى إليه ؟ قال : الله ورسول أعلم . قال : أوصى إليه، (٢٧٤٠) لأنه كان أعلم امته بعده، ووصيي هو أعلم امتي بعدي، على بن أبي طالب (ع) . (٢٧٤١)

[بعض نصوص الامامة]

مسألة : (٢٧٤٢) لو كانت الامامة حقه (٢٧٤٣) لما اختلفت ولظهرت . الجواب : لو لم تكن حقه (٢٧٤٤) لم (٢٧٤٥) يختلف فيها. بلى كانت السلطنة وحوز المال أمرا مرغوبا فيه، فوقع الخلاف فيها. وأما الشرائع لما لم تكن مرغوبا فيها، لم يختلف فيها مع أن في أكثرها خلاف . ولكن هذه لجهل الناس به، (٢٧٤٦) ومن كان علم الكتاب عنده عزلوه وحبسوه وهو على (ع).
وحكاية حائط بني النجار (٢٧٤٧)، فان النبي (ص) أمر الصحابة بأن يسلموا عليه بامرة المؤمنين وقاموا به، (٢٧٤٨) وآية الغدير (٢٧٤٩) تدلان على ذلك .
وكان النبي (ص) أحضر الطعام ونادى في قريش فاجتمع عنده أربعون صنيديا، (٢٧٥٠) فقال عند ذلك :
أيكم يوازرني في هذا الامر يكون أخي ووصيي وخليفتي في أهلي وينجز وعدي ويقضي ديني ؟ فأحجم (٢٧٥١) القوم جميعا الا على (ع) فانه قال : أنا يارسول الله . فقال : (أنت أخي ووزير ووصيي ووارثي وخليفتي في (٢٧٥٢) أهلي، تنجز وعدي وتقضي ديني)، (٢٧٥٣) كما ذكره الخركوشي محدث خراسان . (٢٧٥٤) وهذا نص جلي .

[أفضلية علي (ع) على سائر الانبياء] (٢٧٥٥)

مسألة : أما أفضلية علي من سائر الانبياء واحدا فواحدا (٢٧٥٦) فمن وجوه : الا اول : أنه نفس الرسول كما سبق . (٢٧٥٧) والثاني : بسبب كونه أعلم . (٢٧٥٨) قال الله تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . (٢٧٥٩) والثالث : بخير (من أراد أن ينظر إلى آدم [...]) وسبق تمامه . (٢٧٦٠) قال الله تعالى في آدم : (وعصى آدم) . (٢٧٦١) [وأیضا] (فنسى ولم نجد له عزما) . (٢٧٦٢) وقال فيه : (يوفون بالنذر) . (٢٧٦٣) وآدم (ع) أكل الحنطة واخرج من الجنة، وعلى (ع) اشترى الجنة بقرصين من الشعير: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) . (٢٧٦٤) وأما نوح (ع) فولده ليس من أهله، وولدا على (ع) (سيدا شباب أهل الجنة) . (٢٧٦٥) (امرأة نوح وامرأة و لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) (٢٧٦٦) وكانت امرأة على سيدة نساء العالمين . (٢٧٦٧) وكان في سفينة نوح ثلاث (٢٧٦٨) وثمانون نفسا، منهم، ثمانية من أهل الجنة، والباقيون أشركوا (٢٧٦٩) بالله اذا نزلوا منها، (٢٧٧٠) وسفينة على (ع) نجاة المؤمنين من عهد محمد(ص) إلى القيامة في الوفاء لا تحصى .

وقال ابراهيم : (كيف تحيي الموتى)، (٢٧٧١) وقال على (ع): لو كشف الغطاء ما زددت يقينا. (٢٧٧٢)

والتزم ابراهيم (ع) بذبح اسماعيل، وانقاد اسماعيل به مع أن اسماعيل كان واثقا بأن الوالد المشفق لا يذبح الولد الصالح، (٢٧٧٣) وعلى (ع) انقاد بأن نام ليلة الغار مقام الرسول واطمأن ن بقتلهم اياه فدية للرسول (ص) من يد الكفار. (٢٧٧٤) وموسى كان بينه وبين فرعون ثمانية فراسخ، فقال : (فأخاف أن يقتلون).

(٢٧٧٥) وكان على طور سيناء آمنا، وعلى (ع) قال لابنه الحسن : (لايبالي أبوك : أ وقع على الموت، أم وقع الموت عليه). (٢٧٧٦) وقال : والله لابن أبي طالب أنس بالموت من الطفل بثدي أمه . (٢٧٧٧)

وكان لعلى الولاية في مشارك الله ورسوله، مقام خلة ابراهيم و نبوة نوح . (٢٧٧٨) وكان لسليمان ملك، (٢٧٧٩) (غدوها شهر ورواحها شهر)، (٢٧٨٠) ولعلى ملك : (وإذ رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا).

(٢٧٨١) وكان حضانة موسى في يد فرعون عدو الله، وكان حضانة على في يد محمد حبيب الله [(ص)].

(٢٧٨٢) وسأل سليمان (ع) (ملكا لا ينبغي لا حد من بعدي) (٢٧٨٣) وكان لعلى (ع) ملك : (وإذ رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا). (٢٧٨٤) وقال موسى (ع): (ففررت منكم). وقال موسى (ع): (اني لما أنزلت إلى من خير فقير). (٢٧٨٥) وعلى أعطى الاقراص، وقال : (انما نطعمكم لوجه الله)، قال الله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه). (٢٧٨٦)

[كثرة علمه (ع) وكونه أفضى الناس]

مسألة : قال على (ع) والله لو شئت لاوقرت من باء بسم الله الرحمن الرحيم أربعين جملا. (٢٧٨٧) قال النبي (ص) أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأبي أقرام، وأشجعكم خالد، وأقضاكم علي(٢٧٨٨). ويجتمع في القضاء هذه العلوم كلها.

[كتاب أبي بكر إلى اسامة بن زيد]

مسألة : قام (٢٧٨٩) أبو بكر خليفة، وكتب إلى اسامة بن زيد: بسم الله الرحمن الرحيم : من أبي بكر الصديق خليفة رسول الله إلى اسامة بن زيد: (أما بعد، فإن المسلمين استخلفوني ورضوا بي، فإذا قرأت كتابي هذا فأقبل إلى، والسلام)(٢٧٩٠). وعزله عن الامارة (٢٧٩١) التي نصبه الرسول في ذلك . وأمره عليه (٢٧٩٢) وعلي عمر وعثمان .

بسم الله الرحمن الرحيم : من اسامة بن زيد (٢٧٩٤) اسامة : (٢٧٩٣) فأجاب كاتب الذي ولاه رسول الله
(ص) إلى عتيق بن أبي قحافة : أما بعد، فانه ورد على منك كتاب ينقض آخره أوله . زعمت أنك خليفة
رسول الله، ثم ذكرت : أن المسلمين استخلفوني، أ ماقولك : (المسلمين استخلفوني ورضوا بي)، فأنا من
المسلمين، ولم استخلفك ولم أرض بك . فاذا قرأت كتابي هذا فأقبل للوجه الذي وجهك فيه رسول الله معي .
(٢٧٩٥)

[أخبار أبي هريرة]

مسألة : كان على (ع) وعمر وعائشة وعمار وسلمان وأبوذر أبدا ينكرون ويكذبون أباهريرة في أخباره
التي كان يروي عن النبي (ص). (٢٧٩٦)

[حديث أن أبابكر وعمر سيذا كهول أهل الجنة]

مسألة : يقول المخالف : قال النبي : أبوبكر وعمر سيذا كهول أهل الجنة . (٢٧٩٧) وقال (ص): (أهل
الجنة جرد مرد مكحولون) . (٢٧٩٨) فكيف يتصور الكهولية فيها؟ مع أن النبي (ص) قال : (بنو
عبدالمطلب سادة أهل الجنة، أنا وعلى وجعفر ابنا عمي أبي طالب، وحمزة بن عبدالمطلب عمي، والحسن
والحسين والمهدى أولادي . (٢٧٩٩) وهذا الخبر منحول (٢٨٠٠) من خبر مجمع عليه، أن النبي (ص) قال
: الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة . (٢٨٠١) قيل : وصى عمر بعثمان قائلا: (إذا وليت هذا الامر فلا
تسلط بني أبي معيط على رقاب المسلمين)، (٢٨٠٢) كما فعل بعده، وقتل به، حتى ولي وليد بن عقبة،
وشرب اللعين، وجامع بالناس سكران، فقراء هذا البيت مقام القراءة (٢٨٠٣):

علق القلب الربابا *** بعدما شابيت وشابا

ثم التفت إلى الناس قائلا: أيها الناس، هل أزيدكم (٢٨٠٤) انما انا طرب . (٢٨٠٥) وولى سعيد بن العاص
على الكوفة فأذاع الظلم فيها حتى أخرجوه منها قسرا . (٢٨٠٦) وولى عبدالرحمن بن سعيد (٢٨٠٧) في
مصر، وقتل لذلك الفعل.

[على (ع) أول من أسلم]

مسألة : كان أبو بكر من السابقين، وأجمع الناس أن أول من آمن خديجة، ثم على ثم زيد بن الحارثة، ثم أبو بكر. (٢٨٠٨) فنزل الوحي يوم الاثنين وآمن على (ع) في الثلاثاء (٢٨٠٩) ولو كانت السبقة دلالة الخلافة لتقدم على (ع) على عمر، فإن عمر كان من الاربعة، (٢٨١٠) وكان عثمان من الاخرين . (٢٨١١) والخصم يؤخر عليا(ع) عنهما فثبت بهذا كذبه في أبي بكر.

[أساس الدين حب آل محمد(ص)]

مسألة في الخبر: (أساس فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم). (٢٨١٢) و(أساس الدين حب آل محمد). (٢٨١٣) وفي الخبر: ترك ذرة من المناهي أحب إلى الله من عبادة الثقلين . ومن ترك صلاة الفجر تبراء منه القرآن، ومن ترك صلاة الظهر تبراء منه الايمان، ومن ترك صلاة العصر تبراء منه الانبياء والمرسلون، ومن ترك صلاة المغرب تبراء منه الملائكة المقربون، ومن ترك صلاة العتمة تبراء منه القرآن، وبال الشيطان على اذنيه . (٢٨١٤) فالحاصل أن الصلاة بهذه الصفة لايقبل الا بالصلاة على على وأولاده إلى المهدي عليهم الصلاة والسلام . (٢٨١٥)، (٢٨١٦)

[الخلافة قسمان : معزولة وغير معزولة]

مسألة : (٢٨١٧) عن أبي حنيفة : ان عليا انعزل يوم التحكيم . الجواب : لوكان علي اماما من قبل الخلق انعزل بهم، لكنه من قبل الله، فلاينعزل بعزل الخلق . هذا مع أن أبا بكر انعزل عن أداء براءة (٢٨١٨) وعن حمل راية خيبر (٢٨١٩) وعن راية ذات السلاسل (٢٨٢٠) وأقام على (ع) بها. (٢٨٢١) وأبو بكر عزل نفسه يوم [قال :] (أقيلوني، ولست بخيركم). (٢٨٢٢) وانعزل أبو بكر عن أداء الصلاة جماعة . نصبته عائشة لذلك، فلما سمع النبي (ص) صوته قال : من نصبه ؟ قالوا: عائشة . قال مخاطبا: (انكن لصويحبات يوسف). ثم قام يجر رجله، احدى يديه على عنق على (ع) والآخرى على عضد الفضل بن العباس، ودخل المسجد ولم يلتفت إلى صلاته واستأنف بالصلاة . (٢٨٢٣) وعزلهما في دعوى اليهودى بثمن الدرع الذي ادعى على النبي (ص) ونصب عليا(ع) لذلك . (٢٨٢٤)

[مزية المولود على فطرة الإسلام]

مسألة : كل من ادعى لصحابي الايمان، فلا بد (٢٨٢٥) من اقامة البرهان عليه، وذلك لا يمكن، لما أن الايمان قلبى ولا اطلاع لاحد عليه، الا عليا(ع)، فان ايمانه بالنظر فطرى لا يحتاج إلى البرهان، كما لا يحتاج إليه الشافعي وأبو حنيفة وغيرها من التابعين . (٢٨٢٦)

[قوله تعالى : (وسلام على عباده الذين اصطفى)]

مسألة : قال الله تعالى : (وسلام على عباده الذين اصطفى) (٢٨٢٧) هذا المصطفى هو آل محمد(ص) (٢٨٢٨) بدليل قوله (ص) : (ان الله اصطفى من ولد اسماعيل قريشا، واصطفى من قريش هاشما)، يعني : بني هاشم (٢٨٢٩).

[الإمامة تحفظ مصالح الأمة]

مسألة: يحصل بسبب الامام حفظ الشريعة كما أوحى به، وحسم مواد الاختلاف بين العلماء، وأمن الطرز، (٢٨٣٠) وحفظ السبل عن الحراميين والقطاع، وأمن العباد، وحفظ أموالهم وأعراضهم وأنفسهم وبلادهم ومواشيهم في الصحارى، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وردع الفساد وقهرهم، وترغيب الصالحاء بالطاعة، ودعوة أهل الضلال .

[قوله تعالى : (وسيجنبها الاتقى) و شأن نزوله]

مسألة : (٢٨٣١) قوله تعالى : (وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى) . (٢٨٣٢) قيل : ورد في أبي بكر. (٢٨٣٣) الجواب : الخصم قال هو أتقى وكل أتقى أكرم . (٢٨٣٤) بل نقول : الآية في علي (ع) نزلت، لأنه امام المتقين، كما ذكرنا. (٢٨٣٥) وعلى أعطى (٢٨٣٦) في صلاته الخاتم، كما ذكرنا في آية الخاتم . (٢٨٣٧) والمعروف أن الآية نزلت في (٢٨٣٨) أبي الدحداح . وقصته : أن فقيرا كان في (٢٨٣٩) داره نخلة (٢٨٤٠) لرجل . ولما بلغ الحصاد وأراد أن يقطعه سقطت منها حبات تمرها، وأخذها أولاد صاحب البيت . فنزل صاحب وأدخل أنامله في أفواههم وأخذها (٢٨٤١) منه . فجاء الفقير إلى

الرسول واشتكى منها. فنأدى الرسول بأن : من اشترى هذه النخلة لهذا الفقير وهبت له بستانا في الجنة .
فقام أبوالدرداء ومشى إلى صاحب النخلة، وقابض تلك النخلة ببستان له، وأعطاه النخلة من الفقير، فنزلت
فيه الآية . (٢٨٤٢) .

فصل (٢٨٤٣) في إيمان أبي طالب بن عبدالمطلب

معروف أنه لما توفي أشار النبي (ص) عليا(ع) بغسله . وعند المخالف لا يجوز أن يغسل المؤمن الكافر،
فلو كان أبو طالب كافرا لما أمر عليا بغسله . (٢٨٤٤) وأيضا سنل عن إيمان أبيه، فقال : والله ما عبد أبي
ولاجدي عبدالمطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط . (٢٨٤٥) وأيضا كان إيواء النبي (ص) بيته، كما قال
: (ألم يجدك يتيما فوى) . (٢٨٤٦) باجماع أهل القبلة مدة خمسين سنة . (٢٨٤٧) وقال الله تعالى في حق
المؤوي : (والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم) . (٢٨٤٨) وأيضا كان
خطيب (٢٨٤٩) النبي (ص) في تزويج خديجة، وخطيب (٢٨٥٠) النبي (ص) لا يجوز أن يكون كافرا .
(٢٨٥١) وأيضا كان النبي (ص) يؤاكله، ويخالطه، ويحبه، (٢٨٥٢) حتى قال الله تعالى : (انك لاتهدي من
أحبت) . (٢٨٥٣) وعند المخالف أن الآية نزلت (٢٨٥٤) في شأن أبي طالب . (٢٨٥٥) وقال الله تعالى :
(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) . (٢٨٥٦) فان كان كافرا حرم على النبي محبته .
وأيضا لما رأى جعفرا ابنه يصلي مع النبي (ص) في المسجد الحرام، قال : (صل جناحك بجناح ابن عمك) .
ورغبه بصلاته . (٢٨٥٧) ولو كان كافرا منعه من ذلك .
وأيضا لما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة مع أربعين نفسا من الذكور والائاث منهم عثمان بن عفان،
وأمر النبي (ص) جعفرا عليهم، فكتب أبو طالب إلى كبير الحبشة (٢٨٥٨) :

تعلم ملكك (٢٨٥٩) الجيش أن محمدا *** وزير لموسى والمسيح بن مريم (٢٨٦٠)

أتى بهدى مثل الذي أتيا به *** وكل بأمر الله يهدي ويعصم

وانكم وتتلونه في كتابكم *** بصدق حديث لا حديث المبرجم (٢٨٦١)

ولا تجعلوا لله ندا وأسلموا *** فان طريق الحق ليس بمظلم (٢٨٦٢)

ولما أسلم حمزة، أخوه فرح به ويقول (٢٨٦٣) :

فصبرا أباعلى على دين أحمد *** وكن مظهرا للدين وفقت صابرا

وحط (٢٨٦٤) من أتى بالدين من عند ربه *** بصدق وحق، (٢٨٦٥) لاتكن حمز، كافرا

فقد سرني إذ قلت : انك مؤمن *** وكن لرسول الله في الله ناصرا

وناد (٢٨٦٦) قريشا بالذي قد أتيت به *** جهارا، وقل : ماكان أحمد ساحرا (٢٨٦٧)

وله أيضا:

ان ابن امانة النبي محمدا *** عندي بمثل منازل الاولاد (٢٨٦٨)

هذه الابيات وأمثالها إلى أربع مائة من شعره تدل على ايمانه واقرارته بنبوته وأنه كان مسلما.

وعن الصادق (ع): ان مثل أبي طالب في هذه الامة كمثل أصحاب الكهف حيث (٢٨٦٩) أظهروا الكفر و

أبطنوا الايمان . (٢٨٧٠) وكان كشمعون وصى عيسى، أظهر دين جبار أنطاكية مدة سنة، حتى خلص بذلك

صالحين من أوصياء عيسى كانا في حبس الجبار، ولم يكن التخليص (٢٨٧١) لهما الا بالمساعدة مع

الجبار، (٢٨٧٢) كذلك لم يتمكن أبوطالب من نصرته (٢٨٧٣) دين محمد(ص) الا بمساعدته كفار قريش .

يروى عن زين العابدين (ع) أنه قال : الحمد لله الذي لم يجعل للفاجر على يدا، فان محبة الفجار تجر إلى

النار. (٢٨٧٤) وقال النبي (ص) (جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها)، (٢٨٧٥)

والخصم يقول : بأنه كان يحب أباطالب، ومحبة الكافر كفر. وحاشا للنبي (ص) من ذلك .

وأیضا كان له يوم بعثته أربعة أعمام، أسلم ثلاثة لم يذكرهم الله في كتابه، بخلاف أبي لهب، فلو كان أبوطالب

مثله لذكره . ولما لم يذكر علمنا أنه تعالى جعله من المؤمنين .

وفي الخبر: فاسكتوا عما سكت الله عنه . (٢٨٧٦)

فصل [في اسلام علي (ع) صبيا]

وأما ايمان علي (ع) فلم يلزم (٢٨٧٧) الايمان به : كما لمحمد، (٢٨٧٨) بل وجب للعالمين الايمان بخلافته

وولايته وكان في ذلك اليوم صبيا. والخصم يقول : لا اعتبار لايمان الصبي . (٢٨٧٩) فنقول له : كما لا

يعتبر ايمانه (٢٨٨٠) لا يعتبر كفره أيضا.

وأیضا كان سنه ثلاثة (٢٨٨١) وستين وكان بعد النبي (ص) ثلاثين سنة باقيا، ومع النبي ثلاثة وعشرين،

فبقي من ذلك لصباه عشرين، (٢٨٨٢) أو اثنا عشر، [عند] من قال بخمسة وستين . (٢٨٨٣) وأيضا مر

النبي (ص) به، فقال له بعد بعثته : (يا علي، أسلم) ودعاه إلى الدين .

فقال : ما هذا الدين ؟ فقال : دين جدك ابراهيم (ع). فقال : حتى اشاور أبي أباطالب . فقال (ص): (لكن

اكتمه).

فأنتم النبي (ص) والايتمان يكون من البالغ أو من هو قريب منه . فقال على (ع): (إذا كان كذلك فأعرض على الاسلام). فعرض عليه و قبله من غير الرجوع إلى أبيه . وهذا دليل أنه أخذ عاقلا، لاصبيا. (٢٨٨٤) وأيضا حصل الاجماع بأن النبي (ص) دعاه إلى الاسلام من بين صبيان العالمين . (٢٨٨٥) فتخصيصه من بين صبيان العالمين (٢٨٨٦) له فخر عظيم، وعلم تعالى (٢٨٨٧) فيه من عظام أمور الدين. وأيضا من عادات الصبيان اللهو واللعب والميل إلى طريقة الوالدين، فلما لم يقم على (ع) بذلك، وعدل عن جميع ذلك إلى الاسلام، علمنا أنه حجة من حجج الله وبيناته الذي يقتدي به العالمون . بل شعره الذي قال كاتباً إلى معاوية، ومن ذلك (٢٨٨٨):

سبقتكم إلى الاسلام طرا *** غلاما ما بلغت أوان حلمي (٢٨٨٩)

يدل على أنه لم يحتلم، أي لم يبلغ أوان ما يحتلم فيه المراهق (٢٨٩٠).

فصل في بلاد الكفر والاسلام

بلاد الكفر ما كان الاسلام فيه مخفيا، ولا يتمكن الرجل من اظهار اسلامه وأحكام الشرع، وان كان المسلمون فيها كثيرين . وذلك، كمكة قبل الفتح .

وببلاد الاسلام ما كان المسلم يتمكن من اظهار الاسلام هنالك، وان كان المسلمون فيها (٢٨٩١) قلانل، كالمدينة بعد الهجرة .

واختلف العلماء في أنه هل يجوز اقامة المسلمين بين الكفرة أم لا؟ قال المانع : قال النبي (ص): (من كثر سواد قوم فهو منهم). (٢٨٩٢) وقال : (من أصبح بين قوم أربعين صباحا فهو منهم). (٢٨٩٣) وقال : (من تشبه بقوم فهو منهم). (٢٨٩٤) والمقيم فيهم لابد له من التشبه (٢٨٩٥) بهم .

وقال الله تعالى : (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا). (٢٨٩٦) والمقيم بينهم لابدله (٢٨٩٧) من النقية، فإذا اتقى لابد له من افترائه على الله .

وقال الله تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة). (٢٨٩٨) والرسول لما لم يتمكن من اظهار الحق (٢٨٩٩) هنالك أمره تعالى بالهجرة .

وقال المجيز: قال النبي (ص): (ما من عبادة أفضل عند الله من اظهار كلمة الحق عند أميرجائر). (٢٩٠٠) وأقول : لو علم أن أولاده بعده ينحرفون إلى آراء تلك البلدة يجب عليه الخروج عنهم . وان لم يتمكن هو من ذلك فالخروج أولى على كل حال .

فصل في التقية

عن الصادق (ع): (التقية [من] ديني ودين آبائي). (٢٩٠١) .

وقال : (من لم يتق فليس منا). (٢٩٠٢) .

وقال الصادق (ع) لولا التقية لم يعرف الاولياء من الاعداء). (٢٩٠٣) .

وقال : (٢٩٠٤) مثل مؤمن لا تقية له كمثل بدن لارأس له). (٢٩٠٥) وقال : (اعلا من لا تقية له

(٢٩٠٦) فلا دين له). (٢٩٠٧) والعقل يعضد وجوب التقية، لان فيها صلاح المتقى في نفسه وعرضه

وماله وحياته .

أنهي إلى جبار الصادق أنه ينال المتقدمين، فأرسل إليه اللعين، فسأل منه اللعين : ماتقول في الشيخين ؟

فقال : (امامان عادلان قاسطان، ماتا ورحمة الله عليهما). فلما خرج السائل عاتبه (٢٩٠٨) المحبون .

(٢٩٠٩) فقال : أما (امامان)، فهو من قوله تعالى : (فقاتلوا أئمة الكفر). (٢٩١٠) وأما (عادلان)

فهو من قوله تعالى : (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون). (٢٩١١) وأما (قاسطان) فهو من (٢٩١٢) قوله :

(وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا). (٢٩١٣) وأما (ماتا ورحمة الله عليهما) فرحمة الله هي (٢٩١٤)

رسول الله، كما قال الله تعالى : (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (٢٩١٥) فماتا (٢٩١٦) والرسول

غضبنا عليهما(٢٩١٧).

فصل في آية الغار

ليس اسم الص احب له مدحا، لان كلب أصحاب الكهف صحب الفتية في غارهم، (٢٩١٨) وحشرات العالم

وسباعه صحبت نوحا في سفينته أربعة أشهر، (٢٩١٩) ومحمد(ص) صحب أباطالب وأبويه وظنيره في

صليهما وتديهما يأكل على زعم المخالف . (٢٩٢٠) وقال الله تعالى : (ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة

.) (٢٩٢١) وقال : (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك) (٢٩٢٢) سمى الصاحب كافرا.

والوساوس الشيطانية والشورور وفضلات الانسان صواحب المؤمنين . أليس موسى وعيسى وعزير ودانيال

ويحيى (ع) وآسية بنت مزاحم وشمعون بن حمون صحبوا الكفار وهم أصحابهم ؟.

وقوله : (ان الله معنا) (٢٩٢٣) ليس له مدح فيه، لأنه تعالى قال : (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا) (٢٩٢٤) وقال : (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) (٢٩٢٥) ولا ينفع قرب الله (٢٩٢٦) من الكافر شيئا الا الخسارة، مع أن الجمال كان معه ودليله في طريقه كان معه . (٢٩٢٧) وأيضا ان كان هو صاحبه كان على خليفته ونزل فيه قوله تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) ، (٢٩٢٨) ولا يذكرون هذا أبدا ويكتبون آية الغار بالذهب مع أنه تعالى قال : (معنا) ولم يقل (معك) (٢٩٢٩) وذلك لأنه قال : (اني يارسول الله خائف على على) . فقال : الله معي ومع على .

ورسول الله (ص) (٢٩٣٠) منعه من الحزن ولم يثق به، والرسول لا يمنع الا من المعصية . فقال أبو بكر فيه (٢٩٣١) :

فلما ولجت الغار قال محمد: *** أمنت فثق من كل ممس ومدلج (٢٩٣٢)

فلا تحزنن فالحزن لاشك فتنة *** واثم على ذي اللهجة المتخرج (٢٩٣٣)

وأبانن أن الحزن كان معصية . ولم يثق بالرسول وقوله - (ع).

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى *** ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول إله الخلق إذ (٢٩٣٤) مكروا به *** فنجاه ذو الطول الكريم من المكر

وبت أراعيهم وما يثبتونني *** وقد صبرت نفسي على القتل والاسر (٢٩٣٥)

ويعرف العاقل الفرق بين هذا وذاك (٢٩٣٦) الذي قال (٢٩٣٧) صاحبه، بونا بعيدا.

فصل (٢٩٣٨) [ما قيل في مدح بعض الصحابة]

قال المخالف انه كان اذا جلس النبي (ص) جلس عن يمينه أو يساره ؟ (٢٩٣٩) الجواب : ليس هذا بمدح، لأنه تعالى قال (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين) . (٢٩٤٠) ويقال : عمر كان حاضرا قدماه وأبو بكر عن يساره، فشرب واءعطى سوره أعرابيا عن يمينه . فقال عمر: ما منعك يا رسول الله أن تعطي أبا بكر؟ فقال : وكان الكأس مجريها اليمينا. كما ذكر أبو الفتوح الهمداني في كتابه المنهج .

(٢٩٤١) قيل : انه كان في عريشه ؟ الجواب : لن يأمن النبي (ص) منه أن يبعثه في سرية خوفا من انهزامه، كما فعل بخيبر، (٢٩٤٢) أو أنه لم يرد أن يحصل له فضيلة الجهاد أو أن يشاهد شوكة

الكفار ويميل اليهم، كما كانوا قصدوا به يوم احد اذ طلبوا رسولا يرسل إلى أبي سفيان طلب الاستيمان .
(٢٩٤٣) قيل : كان النبي - (ع) اذا سار سار معه، واذا وقف في الحرب وقف خلفه .
الجواب : المسايرة (٢٩٤٤) ليست بمدح . والوقوف خلفه لانه (٢٩٤٥) جعله (٢٩٤٦) جنة ليقع عليه
السهم والرمح ويقوم هو خلفه .

فصل في الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

أما الملك فلا يكون الا رسولا، كما قال الله تعالى : (جاعل الملائكة رسلا). (٢٩٤٧) والنبي من يسمع
الصوت من الملك، أو يكون يحكم بحكم كتاب من قبله، أو يرى في منامه، كإبراهيم في ذبح ابنه، ورسولنا،
كما قال الله تعالى : (لقد صدق الله رسوله الرؤيا). (٢٩٤٨) ومحمد(ص) كان قبل الأربعين نبيا وبعده اجتمع
له النبوة والرسالة .
والرسول من كان صاحب الوحي .

قال الصادق (ع): ومن الانبياء من جمع النبوة . ويؤتى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن
يكون يرى في اليقظة . (٢٩٤٩) والمحدث من يسمع الصوت ولا يرى الصورة . (٢٩٥٠) وقال أيضا: ان
الحجة لاتقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف . (٢٩٥١) سنل الصادق (ع): أتكون الارض ليس فيها امام
؟ قال : لا، وسنل : أيكون امامان ؟ قال : لا الا وأحدهما صامت . (٢٩٥٢) وذلك مثل على ومعه الحسنان
وعلى بن الحسين (ع). وهؤلاء مع على (ع) كانوا صامتين، والحسين (ع) كان صامتا أيام الحسن (ع)
وعلى كان صامتا أيام الحسين (ع).

وقال : ان الارض لاتخلو الا وفيها امام، كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا أتمه لهم .
(٢٩٥٣) [قال:] ما زالت الارض الا والله فيها حجة، يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله
عز وجل . (٢٩٥٤) وقال : لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان أحدهما الحجة . (٢٩٥٥) وقال الباقر(ع):
انه لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والانمة كلهم (٢٩٥٦).

[قوله (ص): المنكر لاخرنا كالمنكر لا ولنا]

مسألة : من أنكر حكما واحدا من الدين حقا (٢٩٥٧) ويتمكن من معرفته ولا يلتفت إليه لاعتقاده بفساده، يكون كافرا، وان أقر بالله وبرسوله . وكذلك من أنكر واحدا من الانمة المحقة، كما جاء في الاثر أن النبي (ص) قال : المنكر لاخرنا كالمنكر لا ولنا. (٢٩٥٨)

فصل (٢٩٥٩) [في أن آباء الانبياء(ع) كانوا مؤمنين]

اعلم أن آباء الانبياء بأسرهم كانوا مؤمنين، لوجوه :

منها: قوله تعالى بعد ذكر الانبياء في الانعام (ومن آباؤهم وذريتهم واخوانهم) . (٢٩٦٠) ومنها: أنه قال :

(ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) . (٢٩٦١) أراد: صالح ابن صالح، كل واحد منهم من صلب من كان قبله .

وقال الله تعالى في حق (٢٩٦٢) ابراهيم : (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفرلي ولوالدي يوم يقوم الحساب) . (٢٩٦٣) فجمع هاهنا بين الوالدين، واما كانت مؤمنة اجماعا، ومحال أن يقبل الله دعاءه نصفا ويرد نصفا.

ودعا بقبول الصلاة ويجعله مقيمها، وضم إليها ذريته . فهذه (٢٩٦٤) أيضا جاءت مقبولة . (٢٩٦٥) وقال النبي (ص) قال ابراهيم : (رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الا صنم) (٢٩٦٦) فقال (ص): فانتهدت الدعوة إلى والي على لم يسجد أحد منا صنما قط، فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا . (٢٩٦٧) وعم لفظة : (أحد منا) جميع الاباء.

وأیضا قال الله تعالى : (وتوكل على العزيز الرحيم الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) . (٢٩٦٨)

فقال النبي (ص) عند هذه : (٢٩٦٩) لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطاهرين إلى الارحام الطاهرات (٢٩٧٠) . وروي : من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات، وهذا أوفق في صنعة (٢٩٧١) الاعراب ويكون التقدير من أصلاب الرجال الطاهرين، وأرحام النساء الطاهرات . (٢٩٧٢) وقال النبي (ص) نزل على جبرئيل - (ع) وقال : (ان الله تعالى حرم على النار صلباحمك، وحجرا كفلك، وثديا أرضعك) . (٢٩٧٣)

وروي : (بطنا وضعك) . فالصلب هو عبدالمطلب وعبدالله أبوه، والحجر أبوطالب وامه، والثدي امه وظنره .

وقال على (ع): (كيف يكون أبي في النار وأنا قسيم الجنة والنار؟) (٢٩٧٤) وورد ناصريحا: ان الله أوجب على النبي (ص) دعاء والديه : كماقال : (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)، (٢٩٧٥) ولذلك علل

الصغر بتربيته . (٢٩٧٦) وروي أن النبي (ص) قال : (المرء مع من أحب) (٢٩٧٧) ولم يوجد في الدنيا أحب لمحمد من أبويه وأبي طالب .

والخصم يقول : الايمان عطائي، يمكن أن يسلب الله الايمان أو يسلب الكفر ويبدله بالايمان وهو مالك الملك . (٢٩٧٨) فأمكن أن الله أبدل كفر أبويهما بالايمان وهو مالك الملك، وأيضا فإن محمدا(ص) خير الخلق كيف يتصور أن (٢٩٧٩) يدخل موسى مثلا (٢٩٨٠) جنته مع أبويه فرحا جذلان، وأبو خير الخلق في أطباق النيران ؟ وأيضا إذا كان أبواه كافرين يلزم منه أن يكون محمدا(ص) كافرا، لكونه في صلب الاب وهو يسجد لصنم وفي بطن الام وهي تسجد لصنم .

ورد في التفاسير أنه (ع) قال : لما نزل قوله : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (٢٩٨١) قال : (وأنا لا أرضى، وواحد (٢٩٨٢) من أمتي في النار)، (٢٩٨٣) فعلى هذا كيف يرضى ووالداه فيها؟ وأيضا إذا ارتفع الحسن والقبح العقليان وليس الله تعالى بعاقل، فأى شيء يمنع من دخولهما الجنة ؟ ان قيل : السمع؟ الجواب : السمع مظنون كما هو مذهب المخالف، لأنه يحتمل أشياء (٢٩٨٤)، وذلك مثل كونه منسوخا أو فيه اضمار أو مجاز أو حذف (٢٩٨٥) أو اشتراك أو نقل .

فصل (٢٩٨٦) [القول في تزوج عمر من ابنة علي (ع)] (٢٩٨٧)

ان قيل : (٢٩٨٨) زوج على ابنته ام كلثوم عمر، ولو كان طاغيا لما زوجه كريمته ؟ الجواب : كان على (ع) في ذلك كارها (٢٩٨٩) أولم يفعل لوط النبي (ع) هكذا بيناته (٢٩٩٠) مع الكافرين، كما حكى الله تعالى عنه بقوله : (هؤلاء بناتي هن أظهر لكم) (٢٩٩١). مع أن ذلك القوم كانوا ظاهري الكفر، وعمر كان على ظاهر الاسلام راعيا لاحكام الشرعية بل ذلك التقدم على المستحق (٢٩٩٢) حكم آخر. والرسول (ص) لم يمنع مناكحة المنافقين وانما منع (٢٩٩٣) مناكحة المشركين (٢٩٩٤) .

وعن الصادق (ع) أنه قال : ذلك أول فرج غصب علينا. (٢٩٩٥) ومعروف عندنا أنه خاطبه مرارا ولم يجبه . فقال عمر للعباس : ان عليا يستكف مني، لولم يفعل هذا معي فأنا أقتله، ولا بد لك أن تحضر القوم في المسجد. حتى نادى الجامعة وصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي (ص) ثم قال : أيها الناس (٢٩٩٦) زنا وهو محصن، وقد اطلع عليه أمير المؤمنين وحده، أفقتلونه ؟ (٢٩٩٧) فرفعت الاصوات من جوانب المسجد: ان أمير المؤمنين لا يحتاج إلى الشاهد، فنقلته نقلته .

فَعِنْدَ ذَلِكَ نَزَلَ (٢٩٩٨) عَنِ الْمُنْبِرِ وَجَلَسَ عِنْدَ الْعَبَّاسِ، وَقَالَ مُشَافِهَا: أَمَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى [لَا] يَقْتُلَهُ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ . وَالْقَوْمُ عَلَى مَا تَرَاهُمْ لَا يَطْلُبُونَ الْبِرْهَانَ .
فَقَامَ الْعَبَّاسُ وَدَخَلَ (٢٩٩٩) عَلَى عَلَى (ع) وَأَخْبَرَ الْحَالَ، وَخَرَجَ غَيْرَ مَأْذُونٍ بِهِ . فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَنَا وَكَيْلَ عَلَى فِي هَذَا الْأَمْرِ. وَزَوْجَهَا مِنْ عَمْرِ. (٣٠٠٠) .

أَلَيْسَتْ آسِيَةٌ تَحْتَ فِرْعَوْنَ الْكَافِرِ؟

أَلَيْسَ النَّبِيُّ (ص) زَوْجَ بِنْتِهِ زَيْنَبَ مِنْ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ، وَالرَّسُولُ أَمْضَى الْعَقْدِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يَجِدْ (٣٠٠١) الْعَقْدَ؟
أَلَيْسَ زَوْجَ رَقِيَّةَ مِنْ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَافْتَرَسَهُ الْأَسَدُ فِي طَرِيقِ الشَّامِ؟ (٣٠٠٢)

فصل في زيد بن حارثة

اشْتَرَاهُ النَّبِيُّ (ص) بِمَالٍ خَدِيجَةَ مِنْ سَوْقِ عَكَازٍ (٣٠٠٣) وَوَهَبَتْهُ خَدِيجَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ (ص) فَقَالَ (ص): اعْتَقْتَهُ . وَكَانَ مَسْرُوقًا مِنْ أَبِيهِ حَارِثَةَ . فَلَمَّا عَلِمَ حَارِثَةَ حَالَهُ جَاءَ بِطَلْبِهِ، وَنَزَلَ فِي بَيْتِ أَبِي طَالِبٍ مَعَ مَلَا مِنْ رُؤَسَاءِ قَوْمِهِ، (٣٠٠٤) وَبَعَثَ أَبُوهُ أَبَاطَالِبٌ إِلَى النَّبِيِّ (ع): إِنْ الْأَمْرَ كَانَ كَذَا، أَمَا أَنْ تَمَنَّيَ (٣٠٠٥) عَلَيْنَا مَنَا وَتَرَدَّ ابْنِي عَلَى، أَوْ تَبِيعَهُ مِنِّي بِمَا اشْتَرَيْتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص): أَنَا اعْتَقْتَهُ . فَهُوَ مَخِيرٌ، إِنْ شَاءَ يَجِيءُ فِي صَحْبَتِكَ . فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا وَ (٣٠٠٦) أَنَّ النَّبِيَّ (ص) خَيْرَهُ قَالَ : إِنْ بَرِيءٌ مِنْ أَبِي مُشْرِكٍ . فَلَمَّا سَمِعَ حَارِثَةَ، غَضِبَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ (٣٠٠٧) أَنَّهُ لَيْسَ وَلَدُهُ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُ . فَعَظَّمَ هَذَا عَلَى زَيْدٍ . فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ (ص): (زَيْدُ ابْنِي) . وَاشْتَهَرَ زَيْدٌ بِ(ابْنِ مُحَمَّدٍ) . (٣٠٠٨) .

فَأَرَادَ اللَّهُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (ع) بِنُورَةِ الرَّسُولِ وَخِلَافَتِهِ، فَنَزَلَ الْوَحْيُ (أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ) . (٣٠٠٩) لَمْ يَتْرَكَ النَّاسَ هَذَا الْإِعْتِزَالَ، يَعْنِي زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ نَزَلَ ثَانِيًا قَوْلُهُ : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) (٣٠١٠) فَلَمْ يَتْرَكَ النَّاسَ ذَلِكَ الْإِتِّسَابَ، فَنَزَلَ الْوَحْيُ ثَالِثًا بِتَطْلِيْقِ زَيْدِ امْرَأَتِهِ . وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُزَوِّجَهَا (٣٠١١) بَعْدَ الْعِدَّةِ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ لَيْسَ بِابْنِ النَّبِيِّ (ص) وَإِنَّمَا ابْنُهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (ع)، لِيُصَحَّ خِلَافَتُهُمَا وَوَرَاثَتُهُمَا بَعْدَهُ مِنْهُ (٣٠١٢) .

- ٢٦٩٠- انظر مؤداه في : الملل والنحل ١ : ٣٠-٣١ , علم اليقين ٢ : ٦٧١ .
- ٢٦٩١- انظر : المسترشد للطبري الامالى : ٨ .
- ٢٦٩٢- ليس في (ألف) .
- ٢٦٩٣- (ألف): لذلك و .
- ٢٦٩٤- انظر: مسند أحمد ١ : ٥٥ , صحيح البخاري ٨ : ٢٥-٢٦ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ : ٢٦ و ٢٩ , الملل والنحل ٣٠ : ١ .
- ٢٦٩٥- جأ الحديث بألفاظ مختلفة , وما اتفق عليه مسند أحمد ٥ : ٤٣٩ و سنن الترمذي ١ : ١٣ هذا: (قيل لسلمان : قد علمكم نبيكم (ص) كل شي ء حتى الخراة . فقال سلمان : أجل ...).
- ٢٦٩٦- خرى يخرء خراء وخرأة : تغوط. (محيط المحيط: ٢٢١).
- ٢٦٩٧- انظر: سنن ابن ماجة ١ : ١١٤ , سنن الدارمي ١ : ١٧٢ .
- ٢٦٩٨- (ألف): يظن بنبي كانت .
- ٢٦٩٩- السجدة / ٥ .
- ٢٧٠٠- الذاريات / ٥٦ .
- ٢٧٠١- (ألف): في انه .
- ٢٧٠٢- ليس في (ألف). انظر معاني التقية في : تصحيح الاعتقاد: ١١٥ , شرح المصطلحات الكلامية : ٨٠ .
- ٢٧٠٣- أضفنا مايبين المعقوفتين بقرينة الجواب .
- ٢٧٠٤- آل عمران / ٢٨ .
- ٢٧٠٥- انظر: مجمع البيان ١ : ٤٢٩ .
- ٢٧٠٦- (ب): شمعون بن نون .
- ٢٧٠٧- انظر: قصة في : الكامل في التاريخ ١ : ٣٦٤ , مجمع البحرين ٢ : ٥٤٣ .
- ٢٧٠٨- (وأسية مع فرعون سنين) ليس في (ب) .
- ٢٧٠٩- المؤمن / ٢٨ .
- ٢٧١٠- البقرة / ٢٥٦ .
- ٢٧١١- الكافرون / ٦ .

- ٢٧١٢- (ونحو ذلك) ليس في (ب).
- ٢٧١٣- (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون). (المائدة ٥٥/)
- ٢٧١٤- (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير)(الانفال /٤١)
- ٢٧١٥- (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الا امر منكم , فان تنازعتهم في شيء فرددوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير و احسن تأويلا) (النساء/٥٩).
- ٢٧١٦- (ألف): يشاهد.
- ٢٧١٧- انظر: رحلة ابن بطوطة : ١٩٥.
- ٢٧١٨- وهو (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين اناه , ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاداعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث , ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق)(الاحزاب /٥٣).
- ٢٧١٩- (ألف): سؤال (بدل) فصل .
- ٢٧٢٠- (ألف): متعللين .
- ٢٧٢١- انظر تفصيل القصة في : الفرق بين الفرق : ٥٨ , الكامل في التاريخ ٢: ٣٨٨ , بحار الأنوار ج ٨ , من الطبعة الحجرية : ٤٩٨.
- ٢٧٢٢- الاحزاب / ٢١ .
- ٢٧٢٣- حديبية بالتخفيف : قرية قريبة من مكة , سميت ببئر فيها . (لسان العرب ١ : ٣٠٢)
- ٢٧٢٤- انظر: المعيار والموازنة : ٢٠٠ , اعلام الورى : ١٠٦ , النقض : ٣٤١ , الكامل في التاريخ ١ : ٥٨٥ , وأيضا ٢ : ٣٨٨ .
- ٢٧٢٥- (ألف): سؤال .
- ٢٧٢٦- البقرة / ١٧٣ .
- ٢٧٢٧- (ألف): (فلا اثم على على) بدل (كان على).
- ٢٧٢٨- انظر ترجمته في : سفينة البحار ١ : ٦٨٤ .

- ٢٧٢٩- (ألف): فاحتل .
- ٢٧٣٠- (ألف): فرق .
- ٢٧٣١- (ب): اصبر .
- ٢٧٣٢- انظر: تاريخ الطبري ٤ : ٣٥ , ومثله في : تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٨٨-١٨٩ , الكامل في التاريخ ٢ :
- ٣٨٦ , تجارب الامم ١ : ٣٥٤ .
- ٢٧٣٣- ليس في (ب) .
- ٢٧٣٤- النساء/٦٥ .
- ٢٧٣٥- النساء/٣٥ .
- ٢٧٣٦- انظر: الكامل في التاريخ ١ : ٥٧٣ .
- ٢٧٣٧- (ألف): سؤال : ان قيل .
- ٢٧٣٨- (ألف): يدعي .
- ٢٧٣٩- انظر مؤداه في : بحار الانوار ٤٠ : ٢٢٣ , نقلا عن مناقب آل أبي طالب .
- ٢٧٤٠- (قال : الله ورسوله أعلم قال : أوصى اليه) ليس في (ب) .
- ٢٧٤١- انظر: ترجمة الامام علي أبي طالب (ع) ٣ : ٦ , اللالي المصنوعة للسيوطي ١ : ١٨٥ , ميزان الاعتدال ٤ : ١٢٧ , كنز العمال ٦ : ١٥٤ , الطرائف ٢٢ , احقاق الحق ٤ : ٧٥ , نقلا عن تذكرة الخواص لابن الجوزي , وأيضاً بحار الانوار ٣٨ : ١٩ , نقلا عن العمدة .
- ٢٧٤٢- (ألف): سؤال .
- ٢٧٤٣- (ب): حقة .
- ٢٧٤٤- (ب): حقة .
- ٢٧٤٥- (ألف): لم .
- ٢٧٤٦- ليس في (ب) .
- ٢٧٤٧- (ألف): بني بن النجار .
- ٢٧٤٨- انظر: نهج الحق وكشف الصدق : ٣٣٤ , نقلا عن صحيح مسلم ١ : ٢٨ , مروج الذهب ٢ : ٢٧٩ , اعلام الورى : ١٦٧ .
- ٢٧٤٩- وهي (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) .

المائدة /٦٧.

٢٧٥٠- الصنديد: السيد الشجاع , والجمع صنديد. والصناديد: الدواهي وجماعة العسكر. (محيط المحيط: ٥٢٠).

٢٧٥١- أحجم عنه : أي كف أو نكص هيبة . (محيط المحيط: ١٥١).

٢٧٥٢- (ألف): من .

٢٧٥٣- انظر: مسند أحمد ١: ١٥٩ و ١١١, تاريخ الطبري ٢: ٦٢ و ٢١٦, كفاية الطالب : ٢٠٤, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٢٥٤, المناقب لابن المغازلي : ٢٦٦, نقض العثمانية : ٣١, الكامل في التاريخ ٢: ٢٤, تاريخ أبي الفداء ١: ١١٦, تلخيص الشافي ٢: ٥٧, اعلام الورى : ١٦٧.

٢٧٥٤- شرف النبي للخركوشي : ٢٩٠.

٢٧٥٥- من هامش (ألف).

٢٧٥٦- النسختان : واحد فواحد.

٢٧٥٧- سبق عند الكلام عن آية المباهلة : آل عمران / ٦١.

٢٧٥٨- انظر: المناقب للخوارزمي : ٨٢, فرائد السمطين ١: ٩٧, كفاية الطالب : ٣٣٢.

٢٧٥٩- الزمر/٩.

٢٧٦٠- انظر: المناقب لابن المغازلي : ٢١٢, المناقب للخوارزمي : ٨٣, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٢٨٠.

٢٧٦١- طه / ١٢١.

٢٧٦٢- طه / ١١٥.

٢٧٦٣- الانسان / ٦.

٢٧٦٤- الانسان / ٨. انظر شأن نزول الاية فيه وفي أهل بيته (ع): الكشاف ٤: ٦٧٠.

٢٧٦٥- ذكرنا بعض مصادره سابقا, وراجع أيضا: فرائد السمطين ٢: ٢١, فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣: ٢١٢.

٢٧٦٦- التحريم / ١٠.

٢٧٦٧- انظر: فرائد السمطين ٢: ٣٥, الفصول المهمة : ١٤٦, حلية الاولياء ٢: ٤٢, فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٢: ١٣٧.

- ٢٧٦٨- النسختان : ثلاثة .
- ٢٧٦٩- (ألف): مشركون .
- ٢٧٧٠- انظر: تاريخ الطبري ١: ١٣٠, مروج الذهب ١, ٥١, مجمع البيان ٢: ٤٣٤, ٣: ١٦٠, و٤: ١٠٤.
- ٢٧٧١- البقرة / ٢٦٠.
- ٢٧٧٢- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٨٣, طبقات الشافعية للسبكي ٤: ٥٤, المناقب للخوارزمي : ٣٧٥, ينابيع المودة : ٦٠, ٢٨٨, الصراط المستقيم ١: ٢٣٠.
- ٢٧٧٣- انظر: مجمع البيان ٤: ٤٥٢.
- ٢٧٧٤- انظر: مسند أحمد ١: ٣٤٨, المستدرک على الصحيحين ٣: ٤, فرائد السمطين ١: ٣٣٠, مروج الذهب ٢: ٢٧٩, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١: ١٣٧, الطرائف : ٣٣.
- ٢٧٧٥- القصص / ٣٣.
- ٢٧٧٦- انظر: نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح , ٩٩.
- ٢٧٧٧- انظر: نفس المصدر: ٥٢.
- ٢٧٧٨- اشارة إلى آية الولاية : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ...) المائدة / ٥٥.
- ٢٧٧٩- ليس في (ألف).
- ٢٧٨٠- سبأ/١٢. انظر: مجمع البيان ٤: ٣٨١-٣٨٤.
- ٢٧٨١- الانسان / ٢٠.
- ٢٧٨٢- انظر: كشف الغمة ١: ١٧٤.
- ٢٧٨٣- سورة ص / ٣٥.
- ٢٧٨٤- الانسان / ٢٠.
- ٢٧٨٥- القصص / ٢٤.
- ٢٧٨٦- الانسان / ٨.
- ٢٧٨٧- انظر: كشف الغمة ١: ١٧٤, بتفاوت .
- ٢٧٨٨- انظر: سنن ابن ماجة ١: ٥٥, الاستيعاب ٣: ٣٨, شرح المقاصد ٢: ٣٠٠, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨, الاربعين في أصول الدين : ٤٦٦, التبصير في الدين : ١٦١, حلية الاولياء ١: ٦٥ و٢٢٨, النقض : ٢٩٩, احقاق الحق ٣: ٤٢١, نقلا عن المناقب للخوارزمي : ٤٨.

- ٢٧٨٩- (ب): قال .
- ٢٧٩٠- انظر: النقض : ٦٢ , الاحتجاج للطبرسي ١ : ٨٧.
- ٢٧٩١- (ألف): امارة النبي .
- ٢٧٩٢- (ب): (وأمر الله) بدل (وأمره عليه).
- ٢٧٩٣- (ألف): كاتبها .
- ٢٧٩٤- ليس في (ألف).
- ٢٧٩٥- انظر: الاحتجاج للطبرسي ١ : ٨٧.
- ٢٧٩٦- قال فخرالدين الرازي في المطالب العالية ٩ : ٢٠٥ : (ان كثيرا من الصحابة طعنوا في أبي هريرة وبيانه من وجوه : أحدها أن أبا هريرة روى ان النبي (ص) قال : من أصبح جنبا فلاصوم له) فرجعوا إلى عائشة وام سلمة , فقالتا: كان النبي (ص) يصبح جنبا ثم يصوم . فقال : هما أعلم بذلك . (أنبأني بهذا الخبر الفضل بن عباس). واتفق انه كان ميتا في ذلك الوقت ... وثالثها ما روي ان عمر (رض) منع أبا هريرة عن الرواية وعلاه بالدرة ... ورابعها: ان أبا هريرة كان يقول : (حدثني خليلي أبو القاسم) فمنعه علي بن أبي طالب . وقال : متى كان خليلا لك ؟
- ٢٧٩٧- انظر: سنن الترمذي ٥ : ٢٧٢.
- ٢٧٩٨- انظر: سنن الترمذي ٤ : ٨٦ و ٨٨.
- ٢٧٩٩- انظر: تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٩ , فرائد السمطين ٢ : ٣٢.
- ٢٨٠٠- (ألف): مسمول .
- ٢٨٠١- انظر: مسند أحمد ٣ : ٣ و ٦٢ و ٦٤ و ٨٢ , وأيضا: ٣٩١ و ٣٩٢ , سنن ابن ماجة ١ : ٤٤ , سنن الترمذي ٥ : ٣٢١ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٦٧.
- ٢٨٠٢- انظر: الفتوح لابن أعم ١ : ٣٢٣ و ٣٢٥ و ٣٩٣ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣ : ١١ .
- ٢٨٠٣- (ألف): القراءة شعر.
- ٢٨٠٤- (ألف): أزيدنكم .
- ٢٨٠٥- انظر: مروج الذهب ٢ : ٣٣٥ , الكامل في التاريخ ٢ : ٢٤٦ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣ : ١١ و ١٧ , الغدير ١٢٠ : ٨- ١٢٤ , نقلا عن الاغانى ٤ : ١٧٨ . والشعر مذكور في المصدر الاخير.

٢٨٠٦- انظر: مروج الذهب ٢: ٣٣٨, الكامل في التاريخ ٢: ٢٤٧. وترجمته موجودة في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٣.

٢٨٠٧- هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري , أخو عثمان من الرضاة . انظر: ترجمته في : الاصابة في معرفة الصحابة ٣: ٣٠٩, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٢, الكامل في التاريخ ٢: ٢٣٥.

٢٨٠٨- انظر: السيرة النبوية ١: ٢٦٢, الكامل في التاريخ ١: ٤٨٥, فرائد السمطين ١: ٢٤٣. وقال (ع) في نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٣٠٠- ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله (ص) وخديجة , وأنا ثالثهما.

٢٨٠٩- انظر: تاريخ الطبري ٢: ٥٥ و ٥٧, الكامل في التاريخ ١: ٤٨٤-٤٨٥, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١: ٣٩.

٢٨١٠- وفي الكامل في التاريخ ١: ٥٠٢, طبع مصر: (ثم أسلم عمر بعد تسعة وثلاثين رجلا وثلاث وعشرين امرأة . وقيل: أسلم بعد أربعين رجلا واحدى عشرة امرأة...) راجع أيضا: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٢٣.

٢٨١١- كان هو ممن أسلم بدعوة أبي بكر, كما في السيرة النبوية ١: ٢٦٧. انظر ترجمته في : تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٦٥.

٢٨١٢- انظر الحديث بتمامه مرويا عن ابن عباس عن رسول الله (ص) في : مجمع البيان ١: ١٧.

٢٨١٣- جاء مؤداه بلفظ: (هم أساس الدين) في : نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٤٧.

وروي أيضا: أساس الاسلام حينما أهل البيت). انظر: الامالي للصدوق : ٢٦٨.

٢٨١٤- انظر بعض ما ذكره المؤلف (ره) في ترك الصلاة : سنن النسائي ١: ٢٣١, وسائل الشيعة ٣: ٢٨.

٢٨١٥- في (ألف) هنا زائدة , وهي : مسألة : قالت عائشة : ان النبي (ص) قال : يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة من الحرب , وقال : أهل البدع والضلال , وقال : كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار, كما ورد جميع ذلك في تفسير النهرواني .

٢٨١٦- انظر: احقاق الحق ٩: ٦١٧, نقلا عن مصادر عديدة .

٢٨١٧- (ألف): سؤال .

- ٢٨١٨- انظر: تفسير الامام الحسن العسكري : ٥٥٩, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٣٧٦, فرائد السمطين ١: ٦١.
- ٢٨١٩- انظر: المستدرک على الصحيحين ٣: ١٠٩, المناقب لابن المغازلي : ١٨٠, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١: ٢١٢.
- ٢٨٢٠- انظر: الكامل في التاريخ ١: ٦٠٤, تفسير علي بن ابراهيم القمي ج ٢ ذيل (والعاديات).
- ٢٨٢١- (ألف): نصبها.
- ٢٨٢٢- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٤, تاريخ الطبري ٢: ٤٥٠, التمهيد للباقلاني : ١٩٥, الاربعين في أصول الدين : ٤٤٤.
- ٢٨٢٣- انظر: الشافي في الإمامة ١٥٩: ٢- ١٦٠, الارشاد للمفيد ١: ١٨٣, اعلام الوری : ١٤١.
- ٢٨٢٤- انظر مؤده في : بحار الانوار ٤٠: ٢٢٣, نقلا عن مناقب آل أبي طالب .
- ٢٨٢٥- (ألف): فلا بد له .
- ٢٨٢٦- لكونهم مولدين زمن الاسلام وعلى فطرة الاسلام , بخلاف بعض المتقدمين من الصحابة .
- ٢٨٢٧- النمل / ٥٩.
- ٢٨٢٨- انظر: مجمع البيان ٤: ٢٢٨.
- ٢٨٢٩- انظر: الاربعين في أصول الدين : ٤٧٣, فيض القدير ٢: ٢١٠, فضائل الخمسة من الصحاح الستة ١: ٧.
- ٢٨٣٠- (ألف): الطريق .
- ٢٨٣١- (ألف): سؤال .
- ٢٨٣٢- الليل / ١٧, ١٨. انظر: حديقة الشيعة : ٢١٣.
- ٢٨٣٣- انظر: الكشاف ٤: ٧٦٤, الاربعين في أصول الدين : ٤٥٣.
- ٢٨٣٤- (ب): اكرم وليس هو اكرم .
- ٢٨٣٥- انظر: اللوامع النورية : ٥١٨, البرهان في تفسير القرآن ٤: ٤٧١-٤٧٢.
- ٢٨٣٦- (ألف): ترك .
- ٢٨٣٧- انظر: الكشاف ١: ٦٤٩, اعلام الوری : ١٦٨, الطرائف : ٤٧, كشف اليقين : ٣٦٥.
- ٢٨٣٨- (ألف): في شأن .

- ٢٨٣٩- ليس في (ألف).
- ٢٨٤٠- (ب): نخل به , (ألف): نخلة به . والظاهر زيادة لفظة (به).
- ٢٨٤١- (ب): وأخرجها وأجزها منه الفقير.
- ٢٨٤٢- انظر: مجمع البيان ٥ : ٥٠١.
- ٢٨٤٣- في هامش (ألف): فيه بيان ايمان أبي طالب .
- ٢٨٤٤- انظر: الغدير ٧ : ٣٧٢ نقلا عن طبقات ابن سعد, نزهة الكرام و بستان العوام ١ : ١١٨.
- ٢٨٤٥- انظر: نزهة الكرام و بستان العوام ١ : ٩٥-٩٦.
- ٢٨٤٦- الضحى / ٦.
- ٢٨٤٧- انظر: اعلام الورى : ٦٠-٦٢, نزهة الكرام و بستان العوام ١ : ٩٧.
- ٢٨٤٨- الانفال / ٧٤.
- ٢٨٤٩- (ألف): خطب .
- ٢٨٥٠- (ألف): خطب .
- ٢٨٥١- انظر: اعلام الورى : ١٤٦ , هامش السيرة النبوية ١ : ٢٠١ , الكامل في التاريخ ١ : ٤٧٢ , النقض : ١٦٧.
- ٢٨٥٢- انظر: مجمع البيان ٤ : ٢٥٩-٢٦٠.
- ٢٨٥٣- القصص / ٥٦.
- ٢٨٥٤- ليس في (ب).
- ٢٨٥٥- انظر: الدر المنثور ٥ : ١٣٣-١٣٤ . ولكن السيد ابن طاووس (ره) رد هذا القول في الطرائف : ٣٠٦.
- ٢٨٥٦- الممتحنة / ١.
- ٢٨٥٧- انظر: الفصول المختارة : ٢٢٩ , نزهة الكرام و بستان العوام ١ : ٩٩.
- ٢٨٥٨- (ألف): حبشة شعر.
- ٢٨٥٩- بعض المصادر: (أتعلم ملك الجيش). وبعضها: (ليعلم خيار الناس). انظر: الغدير ٧ : ٣٣١ , أبوطالب مؤمن قريش : ١٨٣.

- ٢٨٦٠- انظر: الغدير ٧: ٣٣١, نقلا عن المستدرك على الصحيحين ٢: ٦٢٣. وفي بعض المصادر:
(نبي كموسى والمسيح بن مريم) وهو الاصح . انظر رسالة (ايمان أبي طالب) للمفيد: ٣٨, نزهة الكرام
وبستان العوام ١: ٩٨.
- ٢٨٦١- (ب) المرجم . والمبرجم من البرجمة وهي غلظ الكلام . (النهاية لابن الاثير ١: ١١٣).
- ٢٨٦٢- انظر رسالة : ايمان أبي طالب للمفيد: ٣٨, نزهة الكرام وبستان العوام ١: ٩٨, أبوطالب مؤمن قريش
: ١٨٣.
- ٢٨٦٣- (ألف): ويقول شعر.
- ٢٨٦٤- في بعض المصادر: نبي أتى بالدين ... انظر: رسالة ايمان أبي طالب للمفيد: ٣٤).
- ٢٨٦٥- بعض المصادر: وعزم .
- ٢٨٦٦- في بعض المصادر: وباد.
- ٢٨٦٧- انظر: الغدير ٧: ٣٥٧, نقلا عن اسد الغابة ١: ٢٨٧, السيرة الحلبية ١: ٢٨٦, أبوطالب مؤمن
قريش : ١٥٥, نزهة الكرام وبستان العوام ١: ١١٤.
- ٢٨٦٨- في رسالة ايمان أبي طالب للمفيد: ٣٦ هكذا: ان الامين محمدا في قومه عندي يفوق منازل الاولاد
وانظر تمام القصيدة وسائر أشعاره في : الغدير ٧: ٥٩, نقلا عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. وأيضا
نزهة الكرام وبستان العوام ١: ٩٧.
- ٢٨٦٩- بعض المصادر: (حين). انظر: بحار الانوار ٣٥: ١٥٨, نقلا عن معاني الاخبار: ٨٣.
- ٢٨٧٠- انظر الحديث في : الأصول من الكافي ١: ٤٤٨, الاختصاص : ٢٤١, نزهة الكرام وبستان العوام ١:
١٠٥.
- ٢٨٧١- (ألف): التخلص .
- ٢٨٧٢- انظر: اثبات الوصية : ٧٠, الكامل في التاريخ ١: ٣٦٤-٣٦٦.
- ٢٨٧٣- (ب): نصر.
- ٢٨٧٤- انظر: الصحيفة السجادية , الدعاء ٢١, بتفاوت .
- ٢٨٧٥- انظر: حلية الاولياء ٤: ١٢١, من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٣ و ٣٠١, تحف العقول ٣٦ و ٥٢.
- ٢٨٧٦- انظر: غوالي اللالي ٣: ١٦٦.
- ٢٨٧٧- (ألف): فيلزم .

٢٨٧٨- كذا في النسختين . ويحتمل كونه بمعنى : كما لا لمحمد.

٢٨٧٩- انظر: أصول الدين للبغدادي : ٢٥٦.

٢٨٨٠- (كما لا يعتبر ايمانه) ليس في (ألف).

٢٨٨١- (ألف): خمسة .

٢٨٨٢- هناك زيادة في (ألف). وهي : بلوغ من ثلاثة عشر).

٢٨٨٣- في المعيار والموازنة : ٦٩, بعد كلام طويل في المقام : وفي الناس تفاضل في سرعة البلوغ وكمال العقول , فاء ول حدالبلوغ هي منزلة علي بن أبي طالب بعد النبي (ص) وهي ثلاث عشرة سنة , وآخر حد البلوغ هي منزلة عبدالله بن عمرو هو خمس عشرة سنة , وبين ذلك وقت البلوغ على قدره , لتفاضل الناس في العقول . وذلك معروف في التعارف والعادة ما عليه الصغار والكبار من التفاضل في الحفظ و العلم والفظن والبلوغ من الاحتلام ... فقد أبان الله علي بن أبي طالب في عقله فجعله اء ول الناس بلوغا بعد النبي (ص) وأقدمهم اسلاما وكان في سن الاطفال وعقول البالغين فبان عقله وتقدم في اسلامه وتكليفه .

٢٨٨٤- انظر القصة في : الفصول المختارة : ٢٢٧. ويدل على عدم رجوعه إلى أبيه سؤال أبي طالب عنه (ع): أي بنى , ما هذا الدين أنت عليه ؟ قال : يا أبت , آمنت بالله ورسوله ... انظر: الطرائف : ١٩- نقلا عن تفسير الثعلبي .

٢٨٨٥- انظر نقل هذا الاجماع في : المعيار والموازنة : ٦٦.

٢٨٨٦- (ألف): العالم .

٢٨٨٧- (ب): (يقال) بدل (تعالى)

٢٨٨٨- (ألف): من ذلك شعر.

٢٨٨٩- في الفصول المختارة من العيون والمحاسن الطبعة الرابعة في دارالاضوار بيروت : ٢١١ ,

هكذا:(وقال (ع) لما بلغه افتخار معاوية عليه عند أهل الشام شعره المشهور الذي يقول فيه : سبقتكم إلى الاسلام طراصغيرا مابلغت أوان حلمي وبعد صفحات قال في : ٢٢٦ , هكذا:(وهب , ان من لا يعرف الحديث ولا خالط حملة العلم يقدم انكار بعض مارويناه أو يعاند فيه بعض العارفين به ويغتنم الفرصة بكونه خاصا في أهل العلم , كيف يمكن دفع شعر أميرالمؤمنين (ع) في ذلك وقدشاع في شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف , وانتشر حتى صار مذكورا مسموعا من العامة فضلا عن الخاصة في قوله (ع):

محمد النبي أخي وصنوي *** وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي أضحى وأمسى *** يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي *** منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولدای منها *** فأیکم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الاسلام طرا *** على ما كان من فهمي وعلمي
فاوجب لي الولایته علیکم *** رسول الله يوم غدیر خم
فویل ثم ویل ثم ویل *** لمن یلقى الاله غدا بظلمي

وفي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم ايمانه (ع) واء نه وقع مع المعرفة بالحجة والبيان , وفيه أيضا: انه كان الامام بعد الرسول (ص) بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب له للاستخلاف (... راجع بقية ما قاله (ره) فان فيها مطالب مفيدة . وراجع أيضا: اسد الغابة ٤: ١٧ , النقض : ١٧٧ , شرح الديوان المنسوب لامير المؤمنين (ع) للمبيدي : ٤١٤-٤١٥ .

٢٨٩٠- انظرفي سبق أيمان على (ع) وفضله , مضافا إلى ما ذكر: سنن الترمذی ٥: ٣٠٦ , المناقب لابن المغازلي : ١٣- ١٦ و١٩٤ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١: ٣٢-٨٩ , المستدرک على الصحيحين ٣: ١١١ , المعيار والموازنة : ٦٦-٧٩ , تلخيص الشافي ١: ١٢٩ , اعلام الوری : ١٨٥ , بناء المقالة الفاطمية ٦- ٦٢ و٣١٥-٣١٨ .

٢٨٩١- (ب): فيه .

٢٨٩٢- انظر: الفردوس بمأثور الخطاب , رقم الحديث ٥٦٢١ .

٢٨٩٣- لم نعثر عليه فيما بأيدينا من مجاميع الحديث .

٢٨٩٤- انظر: مسند أحمد ٢: ٥٠ , غوالي اللالي ١: ١٦٥ .

٢٨٩٥- (ب): التشبيه .

٢٨٩٦- الانعام / ٢١ .

٢٨٩٧- ليس في (ألف) .

٢٨٩٨- الاحزاب / ٢١ .

٢٨٩٩- (ألف): حق .

٢٩٠٠- انظر: بحار الانوار ١٠٠: ٩٣- نقلا عن مشكاة الانوار: ٥١ , بتفاوت .

٢٩٠١- انظر الحديث مع زيادة في : الأصول من الكافي ٢: ٢١٩, نقلا عن أبي جعفر(ع), وبحار الأنوار
٧٥: ٤٢٢, نقلا عن مشكاة الانوار: ٤٠.

٢٩٠٢- لم نعثر على مصدر للفظ الحديث , ولكن في بحار الأنوار ٧٥: ٣٩٥: عن الصادق (ع): (ليس منا
من لم يلزم التقية).

وأیضا ورد عنه (ع) بهذا اللفظ: (ليس من شيعة على من لا يتقي). انظر: نفس المصدر ٧٥: ٤١٢, نقلا عن
كتاب صفات الشيعة .

٢٩٠٣- في بحار الانوار ٧٥: ٤١٥, نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع): ١٢٧, هكذا: عن الحسين (ع)
(لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا).

٢٩٠٤- في المصدر الاتي : (قال رسول الله (ص)): (مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ...).

٢٩٠٥- انظر: بحار الانوار ٧٤: ٢٢٩, نقلا عن جامع الاخبار: ١١٠, وأيضا ٧٥: ٤١٤, نقلا عن تفسير
الامام العسكري (ع).

٢٩٠٦- (كمثل بدن ... لا تقية له) ليس في (ب).

٢٩٠٧- انظر: مشكاة الانوار: ٤٢, وعبارته هكذا: (لادين لمن لا تقية له). وراجع أيضا مؤداه في :

الأصول من الكافي ٢: ٢١٧, بحار الأنوار, ٧٥: ٤١٢, نقلا عن جامع الاخبار: ١١٠, وأيضا ٧٥: ٤١٤, نقلا
عن كتاب سليم بن قيس .

٢٩٠٨- (ب): أعتبه .

٢٩٠٩- (ألف): المحبون له .

٢٩١٠- التوبة / ١٢ .

٢٩١١- الانعام / ١ .

٢٩١٢- (ب): (فمن) بدل (فهو من).

٢٩١٣- الجن / ١٥ .

٢٩١٤- (ب): هو .

٢٩١٥- الانبياء / ١٠٧ .

٢٩١٦- (ب): فمات .

- ٢٩١٧- انظر هذه الرواية في : الصراط المستقيم ٣: ٧٣, وفي مسند أحمد ٣: ٢١٩-٢٢٠: (ان رسول الله
(ص) شاور الناس يوم بدر, فتكلم أبوبكر, فأعرض عنه, ثم تكلم عمر, فأعرض عنه...) وهذا يدل على
سقوط منزلتهما عنده (ص). وأشير الى هذه النكتة في : نهج الحق وكشف الصدق : ٣٣٩.
- ٢٩١٨- انظر: مجمع البيان ٣: ٤٥٤.
- ٢٩١٩- انظر: مجمع البيان ٣: ١٦٠, ذيل الاية ٤٠ من سورة هود.
- ٢٩٢٠- (على زعم المخالف) ليس في (ب).
- ٢٩٢١- الاعراف / ٥٠.
- ٢٩٢٢- الكهف / ٣٧.
- ٢٩٢٣- التوبة / ٤٠.
- ٢٩٢٤- المجادلة / ٧.
- ٢٩٢٥- سورة ق / ١٦.
- ٢٩٢٦- ليس في (ألف).
- ٢٩٢٧- انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢: ١٣٣, اعلام الوري : ٧٣, بحار الأنوار ١٩: ٤١, نقلا عن
(المنتقى في مولود المصطفى), وأيضاً ١٩: ٦٩, نقلا عن اعلام الوري .
- ٢٩٢٨- البقرة / ٢٠٧.
- ٢٩٢٩- (ب): معك بل قال : معنا.
- ٢٩٣٠- (ب): والرسول منعه .
- ٢٩٣١- (ألف): فيه شعرا.
- ٢٩٣٢- هنا زيادة شعر آخر في (ألف) وهي هذا: بربك ان الله ثالثنا الذي يبر به من كل ممس ومملج
- ٢٩٣٣- (ألف): المستخرج .
- ٢٩٣٤- (ألف) اذا.
- ٢٩٣٥- هذا البيت ليس في (ب). انظر القصيدة في : المناقب للخوارزمي : ١٢٧, فرائد السمطين ١:
- ٣٣٠, نور الابصار: ١٠٠, قادتنا ١: ١٤٠, المستدرك على الصحيحين ٣: ٤, تلخيص المستدرك (بذيله) ٣:
٤. وفي الفصول المختارة : ٣٣ بعد نقل هذه القصيدة قال : (وأكثر الاخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين (ع)

على فراش رسول الله (ص) في ليلة مضى رسول الله (ص) إلى الغار, وهذا الخبر وجدته في ليلة مضيه إلى الشعب , ويمكن أن يكون قديبات (ع) مرتين على فراش الرسول (ص).

٢٩٣٦- (ألف): ذلك .

٢٩٣٧- (ألف): قاله .

٢٩٣٨- الف : قيل .

٢٩٣٩- انظر مايقرب هذا: في تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٦٠, سنن الترمذى : ٥ : ٢٧٤.

٢٩٤٠- المعارج /٣٦-٣٧.

٢٩٤١- لم نعثر على مصدر لهذه القصة .

٢٩٤٢- انظر: المناقب لابن المغازلي : ١٨٠- ١٨١ , حلية الاولياء ١ : ٦٢ وأيضا ٤ : ٣٥٦ , النقض : ٦٩

و ١٧٠ , نهج الحق وكشف الص دق : ٣٤٠- نقلا عن مجمع الزوائد للهيتمي ٩ : ١٢٤ , قال المفيد- قدس الله

روحه - فى الافصاح فى الإمامة : ١٩٣ ما هذا لفظه : أما كون أبى بكر وعمر مع رسول الله (ص) فى

العريش ببدر , فلما ننكره لكنه لغير ماظننتموه , والامر فيه أوضح من أن يلتبس بما توهمتموه . وذلك ان

رسول الله (ص) لما علم من جبنهما عن الحروب وخوفهما من البراز للحتوف وجزعهما من لقاء الابطال

وضعف بصيرتهما وعدم ثباتهما فى القتال ما أوجب فى الحكمة والدين والتدبير, حبسهما فى ذلك المكان

ومنعهما من التعرض إلى القتال , والاحتياط عليهما , لنلا يوقعا فى تدبيره الفساد. إلى أن قال :ويزيد ذلك

بيانا انهزا مهما مع المنهزمين فى يوم احد, وفرارهما من مرحب فى يوم خيبر, وكونهما من جملة المولين

للادبار فى يوم الخندق , وأنهما لم يثبتا لقرن قط, ولا بارزا بطلا ... راجع أيضا: الكامل فى التاريخ ٢١ :

٥٥٣ و ٥٥٤, تاريخ الطبري ٢ : ٢٠١, كشف الغمة ١ : ١٩٢ و ١٩٣, عدة رسائل للمفيد ١٢١- ١٢٢ .

٢٩٤٣- انظر: الكامل فى التاريخ ١ : ٥٥٣, تاريخ الطبري ٢ : ٢٠١, عدة رسائل للمفيد: ١٢١-١٢٢ .

٢٩٤٤- (ألف): السائرة .

٢٩٤٥- (ألف): كما انه .

٢٩٤٦- (ب): جعل .

٢٩٤٧- فاطر / ١ .

٢٩٤٨- الفتح / ٢٧ .

٢٩٤٩- انظر الحديث فى : الأصول من الكافي ١ : ١٧٦-١٧٧, باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث .

- ٢٩٥٠- انظر: نفس المصدر والموضع .
- ٢٩٥١- انظر: نفس المصدر ١: ١٧٧, باب ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام .
- ٢٩٥٢- انظر نفس المصدر ١: ١٧٨, باب ان الارض لا تخلو من حجة .
- ٢٩٥٣- انظر: نفس المصدر والموضع .
- ٢٩٥٤- انظر الحديث في المصدر والموضع , وفي : كمال الدين وتمام النعمة : ٢٢٩ , وفيه أيضا زيادة .
- ٢٩٥٥- انظر: الأصول من الكافي ١: ١٧٩ , كتاب الغيبة للنعماني : ١٢ .
- ٢٩٥٦- انظر: نفس المصدر ١: ١٨٠- باب معرفة الامام والرد اليه .
- ٢٩٥٧- ليس في (ب) .
- ٢٩٥٨- انظر: كمال الدين وتمام النعمة : ١٤ , الاحتجاج : ٤٣ , بحار الانوار ٣٦: ٢٤٦ وأيضا ٥١: ١٦٠-
نقلا عن كمال الدين .
- ٢٩٥٩- من هامش (ألف) .
- ٢٩٦٠- الانعام / ٨٧ .
- ٢٩٦١- آل عمران / ٣٣ , ٣٤ .
- ٢٩٦٢- (ألف): حق أب .
- ٢٩٦٣- ابراهيم / ٤٠ - ٤١ .
- ٢٩٦٤- (ألف): وهذه .
- ٢٩٦٥- هنا زيادة في (ألف) وهي : (واليقين هاهنا بقبول الدعاء) .
- ٢٩٦٦- ابراهيم / ٣٥ .
- ٢٩٦٧- انظر: المناقب لابن المغازلي : ٢٧٦ .
- ٢٩٦٨- الشعراء / ٢١٧ - ٢١٩ .
- ٢٩٦٩- (ألف): (عنده) بدل (عند هذه) .
- ٢٩٧٠- انظر: مجمع البيان ٢: ٣٢٢ , تفسير الصافي ١: ٥٢٥ .
- ٢٩٧١- (ألف): صفة .
- ٢٩٧٢- انظر مؤدى هذا الحديث في : الأصول من الكافي ١: ٤٤٢ , الغدير ٧: ٣٤٧ , نقلا عن كفاية الطالب
: ٢٦٠ .

- ٢٩٧٣- لفظ الحديث في الأصول من الكافي ١ : ٤٤٦ هكذا: (انى قد حرمت النار على صلب أنزلك ,
وبطن حملك , وحجر كفلك . فالصلب صلب أبيك عبدالله بن عبدالمطلب , والبطن الذي حملك فمنة بنت وهب
, وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب) انظر أيضا: الامالي للصدوق : ٦٠٦ , تفسير أبي الفتوح الرازي ٤ :
٢١٠ , تفسير الصافي ٢ : ٢٦٨ , الغدير ٧ : ٣٧٨ و٣٧٥ , نقلا عن مصادر عديدة .
٢٩٧٤- انظر: بشارة المصطفى : ٢٠٢ , تفسير الصافي ٢ : ٢٦٩ .
٢٩٧٥- بني اسرائيل / ٢٤ .
٢٩٧٦- (ب): لتربيته .
٢٩٧٧- انظر: سنن الدارمي ٢ : ٣٢١ .
٢٩٧٨- انظر: شرح الأصول الخمسة : ٤٤٧ .
٢٩٧٩- (ألف): مثلا أن .
٢٩٨٠- ليس في (ألف) .
٢٩٨١- الضحى / ٥ .
٢٩٨٢- (ألف): واحدا .
٢٩٨٣- انظر: الدر المنثور ٦ : ٣٦١ , مجمع البيان ٥ : ٥٠٥ , بتفاوت .
٢٩٨٤- هناك زيادة في (ألف) وهي (وعدمها مظنون) .
٢٩٨٥- ليس في (ألف) .
٢٩٨٦- ليس في (ألف) .
٢٩٨٧- من هامش (ألف) .
٢٩٨٨- ليس في (ب) .
٢٩٨٩- انظر: تلخيص الشافي ٢ : ١٦٠ .
٢٩٩٠- النسختان : بنتاه . ولعل الصحيح ما أشتيناه .
٢٩٩١- هود/ ٧٨ .
٢٩٩٢- يريد(ره) تقدم عمر عليه - سلام الله عليه - وهو المستحق للخلافة أمر , ورعايته للاحكام الشرعية
أمر آخر .
٢٩٩٣- (ألف): منع من .

- ٢٩٩٤- انظر: مجمع البيان ١: ٣١٨, ذيل الاية ٢٢٠ من سورة البقرة .
- ٢٩٩٥- انظر: تلخيص الشافي ٢: ١٦٠, (رسالة تزويج على بنته من عمر) للمفيد: ٣٠, بحار الانوار ٤٢:
- ١٠٦, نقلا عن الفروع من الكافي ٥: ٣٤٦, وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٣ .
- ٢٩٩٦- (ب): وقد .
- ٢٩٩٧- (ألف): أتقتلونه .
- ٢٩٩٨- (ألف): نزل عمر .
- ٢٩٩٩- ليس في (ب) .
- ٣٠٠٠- انظر هذه القصة في : رسالة انكاح أمير المؤمنين (ع) ابنته من عمر), للشريف المرتضى
ورسالة (تزويج على (ع) بنته من عمر) للمفيد المطبوعتين في مجموعة مصنفات الشيخ المفيد في المؤتمر
العالمي , بمناسبة الذكرى الالفية لوفاة الشيخ المفيد, تلخيص الشافي ٢: ١٦٠, اعلام الورى : ٢٠٤, بحار
الأنوار ٤٢: ٩٤- نقلا عن اعلام الورى .
- ٣٠٠١- (ألف): يتجدد .
- ٣٠٠٢- انظر: تحقيق المسألة وهاتين القصتين : رسالة تزويج على بنته من عمر للمفيد: ١٥- ٢٢ .
- ٣٠٠٣- انظر: لسان العرب ٧: ٤٤٧ . وفيه (... هي اسم سوق من أسواق العرب و موسم من مواسم
الجاهلية ... وهي بقرب مكة .كان العرب يجتمعون بها كل سنة , فيقيمون شهرا يتبايعون ويتفاخرون
ويتناشدون , فلما جاء الاسلام هدم ذلك .
- ٣٠٠٤- (ألف): قومه رؤساء .
- ٣٠٠٥- (ألف): تمنه .
- ٣٠٠٦- (هذاو) ليس في (ب) .
- ٣٠٠٧- (ألف): وكتب براءة .
- ٣٠٠٨- انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١: ٢٦٥ .
- ٣٠٠٩- الاحزاب /٥ .
- ٣٠١٠- الاحزاب /٤٠ .
- ٣٠١١- (ألف): تزوجها .
- ٣٠١٢- انظر: مجمع البيان ٤: ٣٥٩ !!

فصل (٣٠١٣) [عدم رضاه (ع) بخلافتهم]

ورد (٣٠١٤) في فتوح ابن أعمش الكوفي السني ما يدل على أن عليا لم يرض بخلافتهم، واء ن خلافتهم كانت انتهاز الفرصة ولم يرض الانتصار أيضا بها، وأنهم غلبوا على علي (ع) وقت اشتغاله بعزاء الرسول (ص) وهو قوله بهذه العبارة : (٣٠١٥) قال علي للصحابة : يا هؤلاء، انما أخذتم هذا الامر من الانتصار بالحجة عليهم وبالقرابة، لا نكم زعمتم أن محمدا منكم . فأعطوكم النفاذ (٣٠١٦) وسلموا لكم (٣٠١٧) الامر. وأنا أحتج عليكم بالذي احتجتم به على الانتصار، ونحن أولى بمحمد حياوميتا، لا نا أهل بيته وأقرب (٣٠١٨) الخلق إليه . فان كنتم تخافون الله فأنصفونا واعرفوا لنا في هذا الامر ما عرفته لكم الانتصار. فقال عمر: أيها الرجل، لست بمتروك، أوتبايع كما بايع غيرك . فقال علي : اذن لا أقبل ما تقول يا عمر. إلى أن قال لابي عبدة : (٣٠١٩) وليس ينبغي لكم أن تخرجوا سلطان محمد من داره، ففي بيوتنا نزل القرآن، ونحن معدن العلم والفقه والسنة، (٣٠٢٠) ونحن أحق بأمر الخلافة منكم . فلا تتبعوا الهوى فيكون نصيبكم الاخس (٣٠٢٢) . وجرى بينه وبين بشير حكايات في هذا الباب .فقال في جوابه : (٣٠٢٣) يا بشير، أو كان يجب على أن أترك رسول الله في بيته لم أجنه في حفرته، وأخرج فانازع الناس فيه ؟ (٣٠٢٤) فقال أبو بكر: يا أباالحسن، لو علمت أنك تنازعني في هذا الامر لما أردته ولاطلبته، فقدبايع الناس . (٣٠٢٥) انتهى كلامه . فرد علي (ع) عليهم ما احتج به الانتصار، وماقبلوه منه . وما قال أبو بكر يرد عليه، لا ن الرجوع إلى الحق خير من التماذي في الباطل . ويعرف العاقل ما قال عمر: (ع) أيها الرجل، لست بمتروك . (٣٠٢٦) فانه يظهر منه العداوة والحقد على علي (ع) وأنهم تواطؤوا (٣٠٢٧) في هذا الامر.

[و] كيف يجوز على مثل علي أن يكون وصيه (٣٠٢٨) ويتركه غير ملحود، ويخرج بطلب الملك ؟ نعوذ بالله من سوء التوفيق وخذلان الاشقياء.

فصل (٣٠٢٩) [دهاة العرب] (٣٠٣٠)

قيل : كان دهاة العرب أربعة : معاوية بن حديج (٣٠٣١) معاوية بن أبي سفيان بالسلم لينفردبالمملك، وعمر بن الخطاب، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن العاص، (٣٠٣٢) وكان ألمعيا صاحب الرأي في الدنيا، ومن أشد المعادين على أهل بيت الرسول . فهو لاء بلغوا الامر إلى ماترى وأعاتهم بما افتروه بنومروان وبنوالعباس

وأبوحنيفة وأضرابهم في قرب خمس مائة سنة كانوا في اطفاء نور الله وإخفائه . (٣٠٣٣) وسيتم الله نوره بمهدي (٣٠٣٤) آخر الزمان - ان شاء الله وحده.

فصل [ديوان عمر] (٣٠٣٥)

روي أن عمر استدعى دفتر الحساب و ابتداء بذكر على (ع) وكتب له كل سنة خمسة آلاف، ثم ندم وحوله إلى السطر الخامس، فلما أنهى ذلك إلى على (ع) ذهب إليه وقال: أحسبت ذلك الامسى، (٣٠٣٦) من الابتداء باسمي، من حسناتك أم لا؟ فقال : نعم . فقال على : الحمد لله الذي لم يمت عليا حتى رأى عمر تمحو حسناته بيده .
فخجل عمر وحول اسمه إلى مكانه، لكن لم يؤد ذلك الذي كتبه (٣٠٣٧).

فصل [مواقف الخلفاء مع علي (ع)]

كان علي أيام خلافتهم على صورة المحبوسين، ولم يوسموه بعمل قط خوفا من أن يطلع الناس على أحواله وكونه مستحقا للخلافة، إلى أن نودي بجهاد مسيلمة الكذاب، فركب وتقدم للجهاد، وهزم اللعين . ولما قدم خالد بن الوليد لم يبق من القتال الا قليل، ثم عاد على (ع) ولم يخرج من المدينة قط الا ذلك اليوم . (٣٠٣٨)

فصل (٣٠٣٩) [في أحوال وحشي]

ووحشي قاتل حمزة تاب، وكان في الاسلام (٣٠٤٠) حتى خرج إلى الشام وعشق في الخرابات فاجرة ولزمها في الشرب والزنا، حتى اتفق أنه شرب يوما من أيامه معها فوضع رأسه على حجرها نائما فلم يستيقظ، فدفن اللعين جنبا سكران، خسرا الدنيا والاخرة . (٣٠٤١) .

فصل (٣٠٤٢) [فرح بعض الناس ليلة عاشوراء]

في ديار المغرب (٣٠٤٣) بلاد كثيرة يأخذون ليلة عاشوراء رأس حمار جيفة، ويعلقونه على سنان الرمح ويقولون هذا رأس الحسين، فيجتمع عليه (٣٠٤٤) الخلائق الوفا، ويدورون تلك الليلة بالمشاعل والدفوف

والمغنيات، ويقفون على كل باب دار، ويقولون : ياستي (٣٠٤٥) المرؤوسة أطمعينا المظنفسة . والمظنفسة : القطنف (٣٠٤٦) في لغتهم . والمظنفسة غذاؤهم تلك (٣٠٤٧) الليلة ويفرحون بذلك ويشمتون (٣٠٤٨) بقتل الحسين (ع)، ويخضبون الايدي والارجل ويلبسون أحسن الثياب، كما يفعل في الاعياد والعرائس . ومن لم يرض بذلك فليس بسنى حقيقى . (٣٠٤٩).

فصل (٣٠٥٠) [في عمر بن عبدالعزيز]

لما آل نوبة الامارة إلى عمر بن عبدالعزيز تفكر في معاوية وأولاده واستيصالهم، وقال مع نفسه : هلاكهم بشؤم خروجه على علي (ع) وقتل أولاده، ولعنه من غير استحقاق . فلما أصبح أحضر الوزراء، وقال : رأيت البارحة أن هلاك آل أبي سفيان لمخالفتهم العترة وخطر (٣٠٥١) بالبال أن أرفع لعنهم . قال الوزراء: بالرأي رأي الامير . فلما صعد المنبر يوم الجمعة قام إليه ذمى متمول واستنكح منه بنته . (٣٠٥٢) قال عمر: انك يا رجل عندنا كافر، ولا تحل بناتنا للكافر . فقال الذمى : فلم زوج نبيكم بنته فاطمة من الكافر على بن أبي طالب ؟ فصاح عليه عمر وقال : أتقول ان عليا كافر؟ فقال الذمى : ان لم يكن على كافرا فلماذا تلعنونه ؟ فخلج (٣٠٥٣) عمر لذلك ونزل وجلس (٣٠٥٤) من غديومه وأجلسوا الكتاب حتى كتبوا إلى أقاصي ملك الاسلام بأن أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رفع لعن على (ع)، لان ذلك كان بدعة وضلالة . وأمر القواد خمس مائة نفس شجعان، حتى لبسوا السلاح تحت ثيابهم في جمعة اخرى . وصعد المنبر وكان عاداتهم لعنه آخر الخطبة . فلما خرج من خطبته قال : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعظكم تذكرون)(٣٠٥٥) مقام اللعنة، (٣٠٥٦) ونزل . فصاح القوم من جوانب المسجد: (كفر أمير المؤمنين)، وحملوا عليه ليقتلوه، فنادى القواد، فصاح بهم، حتى أظهروا الاسلحة، وخلصوه من أيديهم ونجا (٣٠٥٧) باعانة القواد إلى قصره . (٣٠٥٨) فصارت (٣٠٥٩) بعده قراءة هذه الاية في آخر الخطبة سنة بين الخطباء وتفرق الناس قائلين : (غيرت السنة، وبدلت السنة) . (٣٠٦٠) فاستفتى الناس عن هذه المسألة من أبي حنيفة والشافعى، فكتبا بأن الوضع كان بدعة، والرفع كان سنة لازمة .

قيل : دخل ابن العباس بعد موت أمير المؤمنين (ع) على معاوية، قال : ما حاجتك ؟ فانها مقضية .

قال : حاجتي أن ترفع لعن علي (ع)، فانك تعلم أنه غير جائز. قال : والله أقوم بهذا (٣٠٦١) حتى يشيب (٣٠٦٢) الصغير ويموت عليه الكبير. وإذا رفع يقال : رفعت السنة، وبدلت وغيرت السنة . وأعطاه عشرة آلاف (٣٠٦٣) .

ثم حكي عن هذا عند المأمون، فقيل له : لو أمرت بلعن معاوية ؟ فقال : من عند الله في خلق الله . ومعاوية لا يليق أن يذكر (٣٠٦٤) في المنابر، لكن أفتح أفواه أجلاف العرب ليلعنوه في السوق والمحلة والسكة وطرقهم . (٣٠٦٥)

[في الشام قبائل مكرمة من ذراري قتلة الامام الحسين (ع)]

مسألة : في الشام قبائل مكرمون معظمون يحمل اليهم المبرات والصدقات (٣٠٦٦) . منهم : بنو السنان أولاد من رفع الرمح الذي كان عليه رأس الحسين (ع).

ومنهم : بنو الطشت، وهم أولاد اللعين الذي وضع رأس الحسين (ع) في الطشت وحمله إلى بين يدي يزيد اللعين .

ومنهم : بنو النعل، وهم أولاد من أركض الخيل على جسد الحسين (ع) في كربلاء، وأخذوا من ذلك النعل بقاياهم ويخلطونه بمثله أبا عن أب . ويعلق حلقة منه على أبواب الدور تفاعلا (٣٠٦٧) وتيمنا بها.

ومنهم : بنو المكبر (٣٠٦٨)، وهم أولاد من كبر على رأس الحسين (ع) يوم دخوله في الشام .

ومنهم : بنو الفرزدجي، وهم أولاد من أدخل رأس الحسين في الشام من درب فرزدج حرون . (٣٠٦٩)

ومنهم : بنو القضيب، وهم أولاد من حمل القضيب إلى يزيد ليضرب ثنايا الحسين (ع).

ومنهم : بنو الفتح، وهم أولاد من قراء (انا فتحنا لك فتحا مبينا) بعد العصر الذي قتل عنده الحسين (ع)

بشارة لفتح يزيد. عليه اللعنة والعذاب الشديد. (٣٠٧٠) فصل (٣٠٧١)

فصل [بعض فتاوى أهل السنة]

فانظر (٣٠٧٢) إلى من يحب هؤلاء ويستصوبهم ولا يغسل البول، بل يمسح عورته الحانط، (٣٠٧٣) ويأكل

لحوم جميع السباع، (٣٠٧٤) ويلبس الاهاب (٣٠٧٥) غير المذبوحة، ولا ينجس عنده المنى، (٣٠٧٦)

ويمسح على خفه لاعلى رجله، (٣٠٧٧) ويستحل فرج أمه تحليلا على أبيه وفرج بنته (٣٠٧٨) من الزنا، (٣٠٧٩) ولا يطول صلاته بالادعية الكثيرة، ويلتفت في صلاته اليمين واليسار كالقرد. (٣٠٨٠) ويبرك في سجوده كبروك البعير، ويقعي (٣٠٨١) بين السجدين كاقعاء الكلب، (٣٠٨٢) ويقندي في صلاته بالفاجر وان كان سكرانا، (٣٠٨٣) ويأتم الجانزي (٣٠٨٤) الخطاء ويعتقد بأن النبي (ص) زنا، أوقصد، (٣٠٨٥) وكان في قلبه نقطة سوداء كفر (٣٠٨٦) لم يرتفع ذلك بالكلية حتى شق صدره وغسل ذلك الموضع، (٣٠٨٧) ولا يقندي بأولاد الانبياء ولا يقول في صلاته (بسم الله الرحمن الرحيم). ولا يتم في صلاته السورة، (٣٠٨٨) ويفرح بحزن النبي (ص) ويحزن بفرج النبي (ص).

فصل (٣٠٨٩) [للشيعة حجج بالغة وان لم تقبل]

يشتكي قوم من فقهاننا بأن خصومنا لا يقبلون حجتنا، نطلب شيئا يقبل منا. ومع ذلك لم يقبل منه (٣٠٩٠) الجواب : قال الله تعالى : (قل فلنأخذ الحجة البالغة). أبوجهل وأبولهب، ولامن الرسول (ص) ثلاث آلاف معجزة (٣٠٩١)، ولا اليهود من موسى (ع) تسع آيات، (٣٠٩٢) ولا القبطية (٣٠٩٣) من قوم فرعون، ولا ثمود من نبيهم وعقروا (٣٠٩٤) حجتهم وأصبحوا نادمين، ولا أولاد يعقوب (ع) من يعقوب، ولا قابيل من هابيل، ولا أصحاب محمد(ص) مناقب علي (ع) في ثلاث مائة آية من القرآن، (٣٠٩٥) ولاتلاثين ألفا من الاخبار من محمد في مدح علي (٣٠٩٦) ولا آية الغدير، (٣٠٩٧) ولا آية المباهلة، (٣٠٩٨) ولا آية الرحم، (٣٠٩٩) ولا آية القرابة، (٣١٠٠) ولا آية الخاتم، (٣١٠١) ولا سورة هل أتى . (٣١٠٢) قال الله تعالى لنبيه : (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض). (٣١٠٣) وقال : (وكأين من آية في السموات والارض يمرن عليها وهم عنها معرضون). (٣١٠٤) فاذا لم يقبل من الله ولا من رسله، فلا يكون عجبيا ولا غريبا أن لا يقبلوا من فقيه ضعيف . مع أن الحجة ينبغي أن يكون لها حجة في نفسها، لا أن تكون مقبولة في قلب المعاند.

سأل من على (ع) سائل فقال : (سل متفقها لا متعندا). (٣١٠٥) فاذا سمع المتعاند (٣١٠٦) لا يقبل، لان الحجة عنده حينئذ (٣١٠٧) كالعسل عند الصفراوى يكون مرا، بلى صارت حجته (٣١٠٨) عليه سببا لمزيد عقوبته في القيامة فاشتد عليه غضب الله وحجته، بسبب رده حجته . (٣١٠٩) دخل الامام موسى بن جعفر(ع) على هارون الرشيد وكان في غضب على أحد، فقال : أغضب عليه الله ؟ قال : نعم .

قال : فلاتغضب أشد مما غضب لنفسه . (٣١١٠) فإذا لم يقبل حجتك غضب الله عليه وحلم منه، فتخلق أنت أيضا بأخلاق الله . والمخالف لا يقبل الحجة من عقله، فكيف يقبل منك ؟ وهو مضياح (٣١١١) أطفاف ربه (٣١١٢) في حقه، فكيف يقبل بملامك الذي هو لطف له ؟

فصل (٣١١٣) [لا بد مع القرآن من امام معصوم]

ان قيل : القرآن امامنا يكفيننا، لا يحتاج (٣١١٤) إلى آخر؟ الجواب : فالصحابا ضائعة في البين لا يحتاج اليهم فاحملوه على أحسن وجوهه . (٣١١٥) وقال الله تعالى : (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه)، (٣١١٦) فلا بد عند هذا من امام معصوم يعتمد بقوله عند احتمال الوجوه واختلاف الناس فيه .

[لا تخلو الارض من لدن آدم إلى الان من حجة الهية]

مسألة : عجا من جاهل يقول : ان بين الملائكة المعصومين الوفا في (٣١١٧) الوفا، كلهم معصومون، كان مجرما واحدا وهو ابليس اللعين . (٣١١٨) كان ظاهر الصلاح والزهد والعبادة والصلاحية، لكن كان دخلة (٣١١٩) أمره خبيثة : فلم يجوز الله أن يتركه بغير حجة . فخلق آدم وبين دخلة (٣١٢٠) أمره وألزم عليه به الحجة، حتى لا يقول غدا، ما جاءنا بشير ولا نذير، ولا يتفكر ولا يقول : ان الدنيا مملوءة كفرا وعصيانا وقتلا ونهبها، فكيف يجوز أن يخلو من الحجة .

وقال الله تعالى : (سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم ...) . (٣١٢١) وما من شيء الا ويدل على ذاته ونبوة نبيه وولاية وليه .

فصل (٣١٢٢) [استخلافات النبي (ص) زمن حياته]

قدم النبي (ع) للصلاة ابن ام مكتوم (٣١٢٣) في المدينة . وأمر عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل (٣١٢٤) وكان أبوبكر وعمر فيهم، وكانا يصليان مقتديين بعمرو بن العاص . (٣١٢٥) وأمر اسامة بن زيد وجعلهما أيضا تحت رايته وكانا يقتديان (٣١٢٦) به اجازة من النبي (ص) (٣١٢٧) وقيل : مشى النبي (ص) إلى اصلاح ذات البين بين قوم تخاصموا، وبقي في ذلك حتى كاد يفوت وقت الصلاة، فقدمت الصحابة عبدالرحمن بن عوف فقدم الرسول (٣١٢٨) واقتدي به (٣١٢٩) .

ولم يدل هذا على خلافة عبدالرحمن . ويوم وفاته قطع صلاة أبي بكر ولم يلتفت إليها (٣١٣٠)

اصل الجمليات

فصل [الفرق بين أهل الردة وأهل الجمل]

اعلم أن من خرج على أمير المؤمنين كمن خرج على أبي بكر من أهل الردة، وهو (٣١٣١) أحل أموالهم وذراريهم . (٣١٣٢) وعلى لم يحل، لأنهم (٣١٣٣) لم يخرجوا على الإمام وولدوا على الفطرة، ولأن الكفر والإيمان لا يسريان من أحد (٣١٣٤) إلى آخر. ولم يأخذ ما لم يحوه العسكر، لأن أولادهم في حكم الإسلام، وكان الميراث لهم مما (٣١٣٥) كان في البيوتات . (٣١٣٦) والكفر في صورة على أشد مما كان في صورة أبي بكر، لأن إمامة على (ع) بالنص والنصب (٣١٣٧) وهو نفس الرسول، وهم أنكروا إمامته . وأهل الردة لم ينكروا إمامة أبي بكر، بل منعوا الزكاة بالعذر الظاهر ونوع من التأويل . (٣١٣٩) وقال النبي (ص) يا على، ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين، (٣١٤٠) ولم يقل: (وأنت ظالم) كما قال لزيبر: (ستقاتل عليا وأنت ظالم) . (٣١٤١)، (٣١٤٢) بل قال: (يا على، حربك حربي) . (٣١٤٣) ومحارب النبي (ص) كافر إجماعاً. فرخصه لحربهم ولم يمنع منه .

فصل (٣١٤٤) [بعض أحكام الكفار]

وأحكام الكفار مختلفة . ألا ترى أن أمير المؤمنين أعطى الذميين (٣١٤٥) ميراثهم؟ وأكثر العامة على أنه لا يجوز أسر ذراريهم ويجوز المناكحة بهم ومنهم، مع كفرهم إجماعاً. (٣١٤٦) قال الله تعالى: (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) (٣١٤٧) وقال: (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين) (٣١٤٨) فذكر بالواو والمغايرة . والنبي (ص) نادى يوم الفتح: (ان من دخل بيته فهو آمن) . (٣١٤٩) وكذلك من دخل المسجد الحرام، ومن ترك القتال، ومن دخل بيت أبي سفيان، (٣١٥٠) فهؤلاء آمنون . فالذمي (٣١٥١) حكمه قبول الجزية أو الإسلام، والاقتل . وحكم الباغي الرجوع إلى طاعة الإمام، أو القتل . وحكم الحربى الإسلام، أو القتل .

روى (٣١٥٢) بريدة الاسلمى أنه (ص) قال : يا بريدة، لا تبغض عليا، فإنه مني وأنا منه. وان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت أنا وعلى من نور واحد. (٣١٥٣) وأصحاب الجمل (٣١٥٤) قصدوا قتله، وقتلوا سبعين شيعيا صالحين في البصرة وأغاروا على بيت المال (٣١٥٥).

[فصل (٣١٥٦) حول بعض نساء الرسول (ص)]

قالوا: كانت نفس الرسول مست نفسها، فكيف يتصور الكفر منها؟ (٣١٥٧) يعني : من عائشة . (٣١٥٨) الجواب : قال (ص): علم لا ينفق، ككنز لا ينفق منه . (٣١٥٩) وقال : اذا لم يعمل العالم بعلمه فالعلم والعالم في النار. (٣١٦٠) ولم تكن بأعلم من بلعام بن باعور وبرصيصا الزاهد. وأظهرت الفساد، وقال الله تعالى : (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض). (٣١٦١) أليست الاحبار ينصحون (٣١٦٢) أولادهم بالاسلام، ولم يقبلوا، وكانوا كالدولاب (٣١٦٣) والمغزل بلسان العالم . وهما عاريتا الاستاه . (٣١٦٤) وأما المس بنفس الرسول فلا ينفق، بدليل امرأة نوح وامرأة لوط، كما (٣١٦٥) هو في سورة التحريم . قال الله تعالى : (فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين). (٣١٦٦) وهذه (٣١٦٧) قصة عائشة وحفصة وقعت مثلا لهما ان سأل السائل عنهما.

وأما خيانتها (٣١٦٨) ففي الدين لافي الفراش، لان الديانة على الانبياء (ع) محال . قال (٣١٦٩) الله تعالى : (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين). (٣١٧٠) فبان أن عذابين ضعف عذاب غيرهن . وهذا يقدح (٣١٧١) كلامه حيث قال : بأن المس ينفق لدخول الجنة .

ونزل فيهن : (ان اتقيتن). (٣١٧٢) مشروطا. وقال في أهل البيت مطلقا عاريا عن الشرط (٣١٧٣)، فاذا ظهر التناقض بينهما ثبت أن آية التطهير لم ترد في حق نسانه . (٣١٧٤) وقال فيهن : (عسى ربه ان طلقكن (٣١٧٥) . وقال : (وأسرحن سراحا جميلا). (٣١٧٦) فهذه كلها دلائل جواز الافتراق بالطلاق لما قال :

(عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن). (٣١٧٧) وأما الامومة فليست بحقيقة، (٣١٧٨) بل تعظيما لهن . فان طلحة قال : (ان محمدا ينكح منا (٣١٧٩) ونحن لا ننكح منه . (٣١٨٠) ان مات أنا أتزوج ام سلمة). وقال عثمان بن عفان : (أنا أتزوج عائشة). (٣١٨١) فانهي ذلك إلى النبي (ص) وصعب ذلك عليه، فنزلت آية الامومة (٣١٨٢) . ودليل أنها مجاز، قوله تعالى : (ماهن أمهاتهم ان أمهاتهم الا اللاني

ولدنهم)(٣١٨٣).

[بعض الآيات في نساء النبي (ص)]

مسألة : ونزلت كذا (٣١٨٤) آية في النور (٣١٨٥) في مدح عائشة فكيف يقدر فيها؟ الجواب : الايمان عطائي، وهو مالك الملك يمكن أن يسلبه عنها وعن غيرها عند المخالف . (٣١٨٦) وأيضا لا صيغة للعموم عنده، ولا ن الاضمار (٣١٨٧) والاشترك والتخصيص والنقل والنسخ ومعارضة الادلة العقلية قائمة، وعدمها لا يقطع . ولا معول بقوله على الآيات عنده . (٣١٨٨) ولأنها امرت أن تسكن بيتها بقوله تعالى : (وقرن في بيوتكن)، (٣١٨٩) وقد خرجت من اقليم إلى آخر متسلحة (٣١٩٠) لقتل الامام ومن معه من الاصحاب . وقامت على العسكر وهو اسم جعلها تهين وتعبى الجيش . قال الله : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي فى قلبه مرض) (٣١٩١) وهي تتضرع لئلا ينفر الجيش عنها (٣١٩٢) وقال الله تعالى : (٣١٩٣) (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) . (٣١٩٤) فحلت (٣١٩٥) نفسها وعسكرها بالاسلحة، ثم أرسلت على الجمل جلد النمر . (٣١٩٦) وحرقت (٣١٩٧) مرة اخرى على جنازة الحسن (ع) ظنا منها أنه يدفن عند النبي (ص) مع عسكر الشام . واستدعت من مروان قوسا وسهما ورمت بالنشاب (٣١٩٨) إلى جنازته (ع) ثم رشق (٣١٩٩) عسكر الشام بمتابعتهم . وجرى بينها وبين عبدالله بن العباس كلمات موحشة . فقال يا عائشة:

تجملت تبغلت *** وان (٣٢٠٠) عشت تقيلت

لك التسع من الثمن *** وبالكل تصرفت

فدفن الحسن عند جدته فاطمة بنت أسد وخاله ابراهيم بن محمد (ص) . (٣٢٠١) وقيل نزلت الآية في سورة النور في حق المهاجرين، فان المنافقين طعنوا فيهم بالفواحش فبرأهم الله تعالى مما قالوا فيهم . (٣٢٠٢) أونقول : (٣٢٠٣) المبرأون، (٣٢٠٤) (محمد) من الديائة، و(صفوان) مما اتهم بعائشة . (٣٢٠٥)

[فصل حول توبة أهل البغي]

قيل : تابوا من البغي .

الجواب : أما طلحة فقتله مروان في معسكره بنشاب (٣٢٠٦) رماه من خلفه في الحومات (٣٢٠٧)، فلا يتصور فيه التوبة (٣٢٠٨) .

وأما الزبير: فتوبته رجوعه إلى الامام، وهو خرج من البين لما رأى وهن جيشه بعث قاصدا إلى معاوية ليستعين به على على (ع) (٣٢٠٩) . وأما عائشة فانكسرت وكتبت إلى معاوية و شجعته بقتال على (ع)، واللعين قراء كتابها على رؤساء الشام، وشجعهم على قتال على (ع) (٣٢١٠).
وأیضا توبتهم رواية، والقتال والبغي دراية . فاذا تعارضت الرواية والدراية، فالحكم على الدراية، على مناطق به المفيد عند الباقلاني .

[سؤال]: (٣٢١١) قيل : كانت توبتهم خفية ؟

الجواب : فعلى هذا يمكن أن يقال : ان أبالهب وأبا جهل والعاص بن وائل ونحوهم ماتوا مؤمنين تائبين خفية.

فصل [حول بعض أصحاب الجمل]

سعد بن أبي وقاص لم يبايع عليا(ع) بعد عثمان، وكان مع أصحاب الجمل . (٣٢١٢) سؤال : طلحة والزبير كانا في بيعة الرضوان، (٣٢١٣) فيكونان مؤمنين .
الجواب : قبول البيعة بشرطين : الايمان والتبعية . (٣٢١٤) وهما أفسدا ايمانهما. ان كان آبدليل أنهما خرجا على امام الزمان وصارا من البغاة بالاجماع .

فصل [ما يلزم من الفساد لو غلبت أصحاب الجمل]

لو غلبت عائشة على على (ع) لكانت أميرة عليه، وعلى الحسنين، وعلى سائر المسلمين، وكان هذا خطأ عظيما بخلاف القرآن، كما قال الله تعالى : (الرجال قوامون على النساء). (٣٢١٥) ولم يقل : النساء قوامات على الرجال، فوجب علينا تكذيبهم . وكيف يقتدى بها جمعة وجماعة وأعيادا، وخاصة أيام قعودها عن صلاتها بالحوض ؟

فصل في المفتريات الاموية والتيمية والعدوية عن لسان المنافقين

مقدمة : (٣٢١٦) قيل : هذه التي تروونها أنتم معشر الشيعة في على وأولاده مما افتراها ابن الراوندى ؟
الجواب : أورد منتجب (٣٢١٧) الدين أبو الفتوح العجلي في كتابه (نكت الفصول) : أن ابن الراوندى كان يهوديا ثم أسلم متعبسا (٣٢١٨)، (٣٢١٩) قانلا بامامة عباس (٣٢٢٠) فعلى هذا كيف يتصور أن ينصر

الامامية ؟ ولصدق هذا فالشافعي وأبو حنيفة ومالك وأضرابهم بهذه الاشياء أولى بالافتراء، (٣٢٢١) لأن في ذلك نصره اعتقاده، وفي ابن الرواندي مخالفة عقيدته.

[في معنى قوله (ع): أنا رابع الخلفاء، وما روي عنه في الشيخين]

سؤال : قال علي (ع): من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله (٣٢٢٢) .
الجواب : صدق علي (ع)، لأن الخلفاء أربعة: أ ولهم: آدم (ع)، قال الله تعالى فيه : (٣٢٢٣) (اني جاعل في الارض خليفة) (٣٢٢٤) وثانيهم : هارون (ع)، قال الله تعالى : (واذ قال موسى لأخيه هرون اخلفني).
(٣٢٢٥) وثالثهم : داود(ع)، قال الله تعالى : (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض). (٣٢٢٦) ورابعهم : علي . قال الله تعالى فيه : (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض) إلى آخر الاية في سورة النور(٣٢٢٧).

قيل : قال علي (ع):من فضمني على أبي بكر جلده حد المفترى (٣٢٢٨) .
الجواب : كان على (ع) فقيه الصحابة، فكيف يتصور أن يحد من لا يستحقه ؟ والتفضيل مما (٣٢٢٩) لا يوجب الحد.

وأيضاً القرآن يكذب هذا الخبر. قال الله تعالى فيه : (٣٢٣٠) (وفضل الله المجاهدين على القاعدين). (٣٢٣١) والمجاهد كان علياً، والقاعد الشيوخ .

قيل : قال علي (ع) لا ينبغي لقوم فيهم أبوبكر أن يؤمهم أحد غيره(٣٢٣٢).
الجواب : هذا معارض بخبر (أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم)(٣٢٣٣) . مع أنه لا فخر فيه، لانه يروى أن النبي (ص) قال : (صلوا خلف كل بر وفاجر). (٣٢٣٤) فعلى هذا أمكن أن يقال : انه كان فاجرا على زعمه . والفساق في الدنيا كثيرون (٣٢٣٥).

[فقه الحديث ورد مختلفه بالمجمع على صحته]

قيل : قال النبي : (اقتدوا للذين من بعدي : أبي بكر وعمر) (٣٢٣٦) . وهذا هو النص .
الجواب : هذا باطل بالخبر الذي ذكرته وهو: (أصحابي كالنجوم) (٣٢٣٧)، وخبر (اني تارك فيكم الثقيلين : كتاب الله وعترتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي). (٣٢٣٨) روي : (كتاب الله جبل ممدود من السماء

إلى الارض، وعترتي أهل بيتي ... ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا (٣٢٣٩) . فذلك من روايته خاصة، وهذان من رواية كافة الخلق مجمع عليهما. فعند التعارض يرفض الاول، ويؤخذ بالمتفق عليه .

وأيضاً لو كان هذا حقاً لتمسك به أبو بكر يوم السقيفة، وعمر يوم رد (٣٢٤٠) عليه الناس بوصاية أبي بكر له حتى بعثوا طلحة إليه أن عمر غليظ ونحن لانأمن من شره .

فقال أبو بكر: (أبالله تخوفني ؟ ان سألتني ربي قلت : قد وليت فيهم خير أهل الارض). (٣٢٤١) ولتمسك بها المهاجرون على الانصار يوم النزاع حتى قالوا: (منا أمير ومنكم أمير). ولما تأخر عنهما بنو هاشم بأسرهم، ولا سعد بن عبادة مع قومه، (٣٢٤٢) ولا سل الزبير السيف على أبي بكر (٣٢٤٣) وانقاد لهما اسامة بن زيد. (٣٢٤٤) هذا.. مع أن الاقتداء بهذا ضد الاقتداء بآخر(٣٢٤٥) ألا ترى أن عمر صلى التراويح، (٣٢٤٦) وحرم حلالين، فقال : أنا أحرمهما، وأبو بكر لم يقل به (٣٢٤٧) .

وعمر كره قتال مالك بن نويرة من أهل الردة، لأنه كان بينهما صداقة في الجاهلية (٣٢٤٨) .ورد عمر غنيمة أهل الردة وقبلها أبو بكر (٣٢٤٩) وتأمم أبو بكر بالبيعة، وتأمم عمر بالوصاية منه، وتأمم عثمان بالشورى .

(٣٢٥٠) فالإقتداء بكل واحد منها (٣٢٥١) بخلاف الآخر.. فيجب طرح الكل، والإقتداء (٣٢٥٢) بالمتقن (٣٢٥٣).

[الكلام في ما روي في فضائل الشيخين]

قيل : قال النبي (ص) أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة (٣٢٥٤) .

الجواب : هذا منحول من خبر مجمع عليه، وهو قوله : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) (٣٢٥٥).

ويكذبه قوله تعالى : (انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبارا). (٣٢٥٦) فعلى هذا لا يوجد هناك كهول ولا شيوخ، فلا يتصور كونهما سيدين لها.

أو نقول : لعله (ص) أراد الدنيا، لأن النبي (ص) قال : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر)، (٣٢٥٧) لا جنة الخلد أراد به .

قيل : جأت امرأة إلى النبي (ص) لحاجة، فأحالها إلى نوبة اخرى . فقالت : ان لم أجدك يارسول الله ؟ قال :

فان لم تجديني فأتي (٣٢٥٨) أبابكر (٣٢٥٩) .

الجواب : روي أنه قيل له (ع): اذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ قال : إلى هذا - وأشار إلى علي (٣٢٦٠)

وفي مؤلف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣٢٦١) أنه (ص) قال : (ء يها الناس، هذاوليكم بعدي في الدنيا والاخرة، فاحفظوه)- وأشار إلى على (ع). (٣٢٦٢) قيل : من أحب الناس اليك يا رسول الله ؟ قال : عائشة . قيل من الرجال ؟ قال أبوها. (٣٢٦٣) الجواب : في (نكت الفصول) أن عائشة قالت : من أحب الناس اليك يا رسول الله ؟ قال :فاطمة .

قالت : قلت : من الرجال ؟ قال : بعلها على بن أبي طالب . (٣٢٦٤) وراوي الخبر عمرو بن العاص . وكان فاجرا، فكيف يليق من مجلس النبوة أن يخبر بأني احب (٣٢٦٥) فكيف من مثله (ص)؟ قيل : قال الحسن البصري : مامضى مؤمن قط أفضل عندالله من أبي بكر. (٣٢٦٦) الجواب : هذا باطل ب(ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) (٣٢٦٧) . ولم يذكره .

وباطل بية الجهاد (٣٢٦٨) النازلة لعلى (ع) و بقول النبي (ص) (على خير البشر، ومن أبى فقد كفر)، (٣٢٦٩) كما هو في تفسير الشيرازى . مع أن الحسن (٣٢٧٠) البصري كان من أعداء على وابنيه (ع)، ويوم الطف فر من الحسين (ع) وكان مع جنود الشام، (٣٢٧١) وكان شريك معاوية في التبري عن على (ع)، وشجع الناس على قتل الحسين آ(ع)، (٣٢٧٢) وكان من جملة تلامذة على (ع) لكن (٣٢٧٣) مال إلى الدنيا.

قيل : اذا كان النبي (ص) في سفر كان أبو بكر يسايره عن يمينه، و اذا جلس جلس عن يمينه أو شماله . (٣٢٧٤) الجواب : قال الله تعالى : (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين). (٣٢٧٥) قيل : قال (ص): ان هذا الامر لا يكون في على ولا في أحد من أولاده . (٣٢٧٦) الجواب : أجمع الناس أن النبي (ص) قال : (المهدى من ولد فاطمة). (٣٢٧٧) وقال : (المهدي من ولد الحسين). (٣٢٧٨) وروى خالد بن سعيد (٣٢٧٩) أن النبي (ص) قال : ألا وان عليا أميركم من بعدي وخليفتي، وأوصاني بذلك ربي). (٣٢٨٠) ولو كان هذا (٣٢٨١) صادقا لما شاركه عمر في ادخاله في أصحاب الشورى . و أيضا قال النبي (ص) لا تجتمع امتي على الضلالة). (٣٢٨٢) وأجمع المهاجرون والانصار على خلافة على (ع) ولي في هذاالفن كتاب كبير بالدري والعربي .

فان استزدت فاطمته . (٣٢٨٣) قيل : قال (ص): ان الله تعالى وضع الحق على لسان عمر. (٣٢٨٤) الجواب : لما أسر العباس وعقيل في وقعة بدر، شاور (ص) أبابكر وعمر في شأنهما، فأشار عمر بقتلهما، ومنع أبو بكر عن القتل . فاستحسن النبي (ص) رأي أبي بكر وكره قول عمر. فلو كان الحق موضوعا على لسانه لم يكن كذلك . (٣٢٨٥) وفي صحيح البخاري : أن النبي (ص) في مرضه الذي توفي فيه استدعى كتفايكتب فيه

ما يحسم به مادة الاختلاف بعده من الامة، فقال عمر: (الرجل يهذي أويهجرج) (٣٢٨٦) . ومن كان قوله واعتقاده في حق الرسول أنه هاجر وهاذ، كيف يوضع الحق على لسانه ؟ قيل : ما طلعت شمس ولا غربت على رجل خير من عمر. (٣٢٨٧) الجواب : في كتاب المؤلف الطبري : (٣٢٨٨) أن النبي (ص) قال : (على بن أبي طالب خير من طلعت عليه الشمس وغربت . (٣٢٨٩) وفيه أن النبي، قال في حق فاطمة : (ان الله تعالى اطلع إلى الارض اطلاعة فاختار رجلين، أحدهما أبوك فجعله نبيا، والآخر بعلك فجعله وصيا. (٣٢٩٠) قيل : قال (ص) الشيطان يفر من ظل عمر. (٣٢٩١) الجواب : والله ان هذا عار وعيب عظيم في حقه، لأنه يقال في الافواه : (ان الشيطان يفر من ظل فلان) اذا بلغ شره مبلغا لا يقاومه (٣٢٩٢) أقرانه . (٣٢٩٣) وهذا كما يقال : ان الحديد (٣٢٩٤) . وأيضا الشيطان لا يفر من ظل الانبياء، فكيف يفر منه ؟ قال العدو: كان النبي (ص) في المسجد الحرام يصلي ويقراء فيه سورة (والنجم) حتى بلغ (٣٢٩٥) (افرايم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى) (٣٢٩٦) فألقى الشيطان في قراءته : (تلك الغرائق العلى . وان شفاعتهن لترجى) (٣٢٩٧) فسمع المشركون هذه منه (ع) وفرحوا وقالوا: (لو أن محمدا أثبت الشفاعة لالهتنا). وحزن به النبي (ص) (٣٢٩٨) فنزلت : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته): (٣٢٩٩) أي : في قرأته . (٣٣٠٠) والشيطان وسوس لآدم وموسى وأيوب ومحمد (ع) وغيرهم، كما في القرآن (٣٣٠١).

فكيف يقال : ان عمر كان خيرا منهم مع كونه في الشرك سنين بخلاف هؤلاء الانبياء؟ قيل : انه أخذ (ص) في المسجد ببنان عمر، وقال : هكذا نبعث يوم القيامة . (٣٣٠٢) الجواب : قال الله تعالى : (ولقد جنتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة). (٣٣٠٣) فمن كان فرادى كيف يأخذ بنانه؟ قيل : نظر النبي (ص) يوم عرفة إلى عمر فتبسم وقال : ان الله تعالى باهى بعباده عامة، وبعمر خاصة . (٣٣٠٤) الجواب : في الكتاب المؤلف (٣٣٠٥) عن ام سلمة : أن النبي (ص) قال : (على أحب إلى الله من جميع ملائكة سبع سموات (٣٣٠٦)، واءن الله ليباهي بعلى يوم القيامة على أهل الجنة . (٣٣٠٧) ويدخل يومئذ فيه الانبياء. قيل : ان النبي (ص) قال : اللهم أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أو عمر بن الخطاب . (٣٣٠٨) الجواب : بنس القريين لعمر أبو جهل . فلعله كان مبالغا في الشرك مثل قريته، فمن كان هكذا كيف يفضل على الانبياء؟ وأيضا لم يكن لعمر بيت رفيع ولا نفس شجاع ولا قبيلة مستظهرا بهم، فما دعاه (٣٣٠٩) إلى هذا؟ بلى كان محتالا، فاراد أن يدفع الله مكر عمر عن الاسلام، وقال الله تعالى : (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين). (٣٣١٠) وفي مجتبى الصالحاني : أن النبي (ص) تعلق بأستار الكعبة يوم الفتح، وقال : (اللهم أرسل إلى

مشركي قريش من بني عمي من يعضدني). فنزل جبرئيل (ع) مغضبا، (٣٣١١) وقال : (يامحمد، ألم يعضدك ربك بسيف من سيوفه على أعدائك، على بن أبي طالب، ولا يزال منك قائما به بأبلغ وجه، حتى يثلمه رجل من بني امية . أقسم ربك قسماليرهفته صعودا، وليسفينه صديدا، قد رضيت يا محمد؟ قال : رضيت). (٣٣١٢)

وفي قصص الانبياء للكسائي : قال النبي (ص): مكتوب على ساق العرش : لا اله الا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته (٣٣١٣) بعلي . (٣٣١٤) وفي جامع العلوم لابي نعيم الاصفهاني وفي تفسير الشيرازي ومجتبى الصالحاني ومناقب ابن مردويه ومنتهى المرب للقطان الاصفهاني : أن آية (هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين) (٣٣١٥) نزلت في علي بن أبي طالب . (٣٣١٦) قيل : ان النبي (ص) قال : أن لكل نبي رفيقا في الجنة، ورفيقي عثمان بن عفان . (٣٣١٧) الجواب : كاء نه لم يبعث الله عمر بن الخطاب ولم يحشر، أو لم يدخل الجنة، فان يده كانت في يد النبي قبله . (٣٣١٨) لا أدري من فارقهما؟ أو كان هذا كذبا.

وأیضا كل نبي وصالح في الدنيا هو رفيق النبي (ص) كما قال الله تعالى : (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا). (٣٣١٩) فالنبي محمد، والصدیق علی، فانه أ ول من صدقه، والشهداء أيضا علی (ع)، والصالحين مثل سلمان، وأبي ذر، وصهيب الرومي، وبلال الحبشي، وعمار، وخباب بن الارت، (٣٣٢٠) كما جاء في تفسير الشيرازي (٣٣٢١) .

وفي حديث الشهاب أن النبي (ص) قال : (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة). وأشار إلى السبابة والوسطى. (٣٣٢٢) قيل: إنَّ النبي (ص) قال: والله ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر و عمر(٣٣٢٣).

الجواب : راوي الخبر عبدالملك بن عمير. وكان اللعين من شرطة (٣٣٢٤) يزيد، وحضر بكر بلاء علي الحسين (ع) وكان يجهز القتلى . فقيل له في ذلك ؟ فقال : اريحهم، وهذامني خير. (٣٣٢٥) وكذلك فعل بعبدالله بن يقطر أخ الحسين (ع) بالرضاع لما ألقاه عبيدالله بن زياد من قصر الامارة، وقد بعثه الحسين (ع) إلى رؤساء الكوفة رسولا معينا لمسلم بن عقيل . (٣٣٢٦) وعن مؤلف الطبرى (٣٣٢٧) أنه (ع) قال : على بن أبي طالب خير من طلعت عليه الشمس ومن غربت . (٣٣٢٨) وفي منتهى المرب للمقطان الاصفهاني أنه (ع) قال : (٣٣٢٩) (ما احتذى أحد النعال (٣٣٣٠) ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله (ص) أفضل من جعفر بن أبي طالب). (٣٣٣١) وبالاجماع كان علي (ع) أفضل من جعفر.

والقطان المذكور: محدث اصفهان (٣٣٣٢) حكى لي سنة خمس وسبعين [و] ستمائة في بيته باصفهان : اني أروي ثلاثة آلاف حديث مسندة في مناقب علي، وقريبا من عشرة آلاف مرسله .

ولفظ (أحد) (٣٣٣٣) يحتمل الملائكة، (٣٣٣٤) وهم أفضل من الشيخين اتفاقا. وان قيل يختص الخبر بهما، فنحن أيضا نختص الخبر بعلي . (٣٣٣٥) وعن سلمان قال : انه (ع) قال : خير من أترك (٣٣٣٦) بعدي على بن أبي طالب . (٣٣٣٧) عن ابن مسعود عنه (ع): على خير البشر، فمن أبى فقد كفر. (٣٣٣٨) قيل : ان النبي (ع) قال : ما من نبي الا وله وزيران في السماء، ووزيران في الارض . أماوزيراي في السماء فجبرئيل وميكائيل، وأما وزيراي في الارض فأبوبكر وعمر. (٣٣٣٩) .

الجواب : كأنهما توأمان، ولم يذكر المخالف أحدهما الا وصاحبه معه كالجبانين في المفازة، لايجترئ أحدهما مفارقة الآخر، أو كعذرات الفأرة يتعلق ويتسلسل أولها بآخرها.

وفي منتهى (٣٣٤٠) القطان : ان النبي (ص) قال : يا علي، أنت الوزير والوصي والخليفة في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة . (٣٣٤١) والقطان، والشيرازي، والصالحاني، والطبري، وابن مردويه، والخركوشي محدث خراسان، (٣٣٤٢) كلهم ذكروا عن أسماء بنت عميس أن النبي (ص) قال : اللهم اني أقول كما قال موسى بن عمران : اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي، على بن أبي طالب . (٣٣٤٣) وأجمع الناس أن النبي (ص) قال : (ياعلي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى (٣٣٤٤) .

والنبوة ختمت بمحمد فلم يبق الا الامامة والوزارة، كما كانت لهارون، فتكون الوزارة له بنص القرآن . ولوكانا وزيرين له لما جعلهما تحت راية أسامة بن زيد عند احتضاره . واسامة كان غلاما لاولاد علي (٣٣٤٥) (ع) وذلك دليل أنهما كانا دون مملوك على (ع). (٣٣٤٦) قيل : صعد النبي (ص) إلى أحد، ومعه أبوبكر وعمر وعثمان، فرجف بهم أحد، فقال : اثبت يا احد، فانما عليك نبي وصديق وشهيدان . (٣٣٤٧)

الجواب : عجا من الكاذب . ان عليا كان من السابقين في جميع المواطن وملأ الدين، ولم يكن معه صحبة (٣٣٤٨) قط مع كونه نفس الرسول، (٣٣٤٩) صهره وابن عمه ومن رباه أبواه (٣٣٥٠) . ولو كان هذا حقا لما تركوه (ع) مكسورة ثناياه مشجوجة جبهته . (٣٣٥١) وفي منتهى المرب : أن عثمان عاد إلى المدينة بعد ثلاثة أيام، وكان منسابا (٣٣٥٢) في شعب جبال أحد تاركا محمدا في أيدي الكفار. (٣٣٥٣)

ورأى عمر رجلا يبكي فقال مالك ؟ فقال الرجل : أخاف أن أكون ممن قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الا دبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله .) (٣٣٥٤) قال عمر: أنا فنتك . قال الرجل : ومن فنتك يا عمر فررت قبلي (٣٣٥٥)؟

-
- ٣٠١٣- من هامش (ألف).
- ٣٠١٤- (ألف): اورد.
- ٣٠١٥- (ألف): العبارات .
- ٣٠١٦- المصدر: المقادة .
- ٣٠١٧- المصدر: اليكم .
- ٣٠١٨- (ألف): لان أهل بيته أقرب .
- ٣٠١٩- انظر تمام الكلام في : الفتوح لابن اعثم الكوفي ١: ١٣-١٤.
- ٣٠٢٠- المصدر: السنة والفرائض .
- ٣٠٢١- المصدر: ونحن أعلم بامور الخلق منكم .
- ٣٠٢٢- (فيكون نصيبكم الاخس) ليس في (ب).
- ٣٠٢٣- ليس في (ألف).
- ٣٠٢٤- يوجد كلامه (ع) هذا في : العقدالفرید ١: ١٣, وفي المصدر الاتي أيضا.
- ٣٠٢٥- الفتوح لابن اعثم الكوفي ١: ١٣-١٤. ولا يخفى ان المؤلف (ره) نقل كلام صاحب الفتوح مع تقطيع فيه وتغيير في العبارات .
- ٣٠٢٦- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١١.
- ٣٠٢٧- (ألف): تواطأوا له .
- ٣٠٢٨- ليس في (ب).
- ٣٠٢٩- ليس في (ب).
- ٣٠٣٠- من هامش (ألف).
- ٣٠٣١- ترجمته موجودة في : تهذيب التهذيب ١٠: ٢٠٣, شذرات الذهب ١: ٥٨, الكامل في التاريخ ٢: ٤٧٨.
- ٣٠٣٢- في سير اعلام النبلاء ٣: ١٠٨: دهاة العرب حين ثارت الفتنة [في صفين] خمسة : معاوية , وعمرو , وقيس , والمغيرة , وعبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي . وكان قيس و ابن بديل مع على , وكان عمرو بن العاص مع معاوية , وكان المغيرة معتزلا بالطائف حتى حكم الحكمان .

- ٣٠٣٣- (ألف): (وافساد نوره) بدل (واخفائه).
- ٣٠٣٤- (ب): المهدي .
- ٣٠٣٥- هامش (ألف): دفتر عمر.
- ٣٠٣٦- قال أبوسعيد: تقول جاء في أمس . فاذا نسبت شيئاً إليه كسرت الهمزة , قلت : (امسي) على غير قياس ... (لسان العرب ٦ : ٨).
- ٣٠٣٧- لم نعثر على مصدر لهذه الرواية . ومن أراد أن يطلع على أمر ديوان عمر و انه اء ول من دون الديوان , فليراجع : تجارب الامم ١ : ٢٥٨ , الايضاح : ٢٥٠ , تاريخ الطبري ٣ : ١٠٩ .
- ٣٠٣٨- انظر في مواقف الخلفاء- ولا سيما عثمان مع علي (ع): الإمامة والسياسة ١ : ١١ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥٧:٣ , الغدير, ٢٩٤:٨-٢٧٩ و ٣٠٢ , ٣٢٣
- ٣٠٣٩- من هامش (ألف).
- ٣٠٤٠- (ألف): في الاسلام ضللا وكلا .
- انظر بعض هذه في : السيرة النبوية لابن هشام ٣ : ٧٤-٧٧.
- ٣٠٤١- ٣٠٤٢- من هامش (ألف).
- ٣٠٤٣- (ب): العرب .
- ٣٠٤٤- ليس في (ب).
- ٣٠٤٥- هي بمعنى (سيدتي) في استعمال العامة . انظر: محيط المحيط: ٣٩٥.
- ٣٠٤٦- القطائف نوع من الحلوات . (محيط المحيط: ٧٤٥).
- ٣٠٤٧- (ألف): في تلك .
- ٣٠٤٨- شمت بعدوه : فرح ببليته . (محيط المحيط: ٤٨٠).
- ٣٠٤٩- انظر: تبصرة العوام : ٩٦ , الامالي للصدوق : ١٢٧ و ١٢٩- المجلس السابع عشر, اقبال الاعمال ٥ : ٥٤٥ , بحار الأنوار ٤٥:٩٤- نقلا عن الكافي , باب لبس الخبز, وأيضا ٤٥ : ١٠٤- نقلا عن علل الشرائع : ٢٢٦.
- ٣٠٥٠- من هامش (ألف).
- ٣٠٥١- (ألف): وخاطر.
- ٣٠٥٢- انظر هذه القصة في : زينة المجالس : ١٥٢ .
- ٣٠٥٣- (ألف): فتخجل .

٣٠٥٤- (ألف): (وأَنْزَلَ رَجُلَيْنِ) بَدَلَ (وَنَزَلَ وَجَلَسَ).

٣٠٥٥- النحل / ٩٠.

٣٠٥٦- انظر: في قراءته الآية عوض اللعنة : الكامل في التاريخ ٣: ٢٥٦, تاريخ الخلفاء للسيوطي :

٢٧٥, مروج الذهب ٣: ١٨٤, الفخري : ١٢٩.

٣٠٥٧- (ألف): التجاء.

٣٠٥٨- هناك زيادة في (ألف) وهي : لا سار أحدا ليجتمع الناس .

٣٠٥٩- (ب): وصارت .

٣٠٦٠- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٢٢-٢٢٣, مروج الذهب ٣: ١٨٤.

٣٠٦١- ليس في (ألف).

٣٠٦٢- (ألف): يشب به .

٣٠٦٣- لم نعثر على ذلك الموقف لابن عباس مع معاوية . راجع بعض مواقفهما وما جرى بينهما في الغدير:

١٠: ٢٤٧ و ٢٩١ و ٣٢٤-٣٢٦.

٣٠٦٤- (ب): يذكر له .

٣٠٦٥- انظر: تاريخ الطبري ٧: ١٨٧, تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥١. وأمر المعتضد بالله بلعن معاوية أيضا,

كما في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ١٧١.

٣٠٦٦- (ألف): من البر والصدقات .

٣٠٦٧- (ب): تفاؤلا.

٣٠٦٨- (ألف): المكبرين .

٣٠٦٩- ومنهم بنو الفرزدجى في الشام) ليس في (ب).

٣٠٧٠- (والعذاب الشديد) ليس في (ب).

٣٠٧١- ليس في (ألف).

٣٠٧٢- (ألف): (قال الصادق (ع)) بدل (فانظر الى).

٣٠٧٣- انظر: المغني والشرح الكبير ١: ١٤٢, وأيضا ١١: ٦٦.

٣٠٧٤- انظر فيهما: المغني والشرح الكبير ١: ١٤٢, وأيضا ١١: ٦٦.

٣٠٧٥- الاهاب : الجلد, أو ما لم يدبغ منه . (محيط المحيط: ٢٠). راجع في تلك الفتوى : المغني والشرح الكبير ١: ٥٩.

٣٠٧٦- انظر: نفس المصدر ١: ٧٣٥.

٣٠٧٧- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٧٧, سنن الترمذي ١: ٦٣, سنن الدارمي ١: ١٨١, وللشيخ للمفيد هنا كلام جيد في الفصول المختارة : ١٤٣.

٣٠٧٨- (ألف): بنته اللغوية .

٣٠٧٩- انظر: المغني والشرح الكبير ٧: ٤٨٣.

٣٠٨٠- انظر: سنن الترمذي ١: ١٨١, سنن الدارمي ١: ٣١٠.

٣٠٨١- وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة , وهو أن يضع , اليديه على عقبه بين السجدين , وهذا تفسير الفقهاء. وفي اللغة ألقى في جلوسه اقعاء: تساند إلى ماورأه ... (محيط المحيط: ٧٤٩).

٣٠٨٢- انظر كلاهما في : سنن الترمذي ١: ١٦٨, سنن الدارمي ١: ٣٠٣.

٣٠٨٣- انظر: المغني والشرح الكبير ٢: ٢٢-٢٣, الايضاح : ٣٠٠ و٣٤٨. ولا يخفى ان هذه الاحكام والفتاوى مبنوثة في أبواب كتب الفقه للعامة , كما أشرنا إلى بعضها في المغني والشرح الكبير.

٣٠٨٤- انظر المصادر السابقة .

٣٠٨٥- انظر هذا القول لبعض العامة في : الاربعين في أصول الدين : ٣٢٩.

٣٠٨٦- (ألف): سوء وكفر به .

٣٠٨٧- انظر في شق صدر النبي (ص) عند أهل السنة : صحيح مسلم ١: ١٠١, مروج الذهب ٢: ٢٧٥, السيرة النبوية لابن هشام ١: ١٧٤.

٣٠٨٨- انظر في تركهم (بسم الله) وعدم اتمام سورة في الصلاة : المغني والشرح الكبير ١: ٥١٧ و٥٣٣.

٣٠٨٩- في هامش (ألف): من يشتكي من عدم قبول المخالف حجة الشيعة .

٣٠٩٠- الانعام / ١٤٩.

٣٠٩١- (ألف): ثلاث معجزة .

٣٠٩٢- انظر في معنى تسع آيات : مجمع البيان ٣: ٤٤٣.

٣٠٩٣- هم جيل لمصر. انظر: لسان العرب ٧: ٣٧٣.

٣٠٩٤- ليس في (ب).

٣٠٩٥- انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب (ع) ٢: ٤٣١, تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٩١, قادتنا ٣: ٣١, نقلا عن تاريخ بغداد ٦: ٧٦.

٣٠٩٦- انظر: المناقب للحوارزمي : ٣٣. وفيه : قال الامام أحمد بن حنبل : ما ورد لاحد من أصحاب رسول الله (ص) من الفضائل ما ورد لعلي - (ع). راجع أيضا: ترجمة الامام علي بن أبي طالب (ع) ٢: ٤٣٠. ٣٠٩٧- وهي : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً). (المائدة / ٣)

٣٠٩٨- وهي : (ف ٤٤ من حاجك فيه من بعد ما جأك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين). (آل عمران / ٦١)

٣٠٩٩- وهي : (والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم). (الانفال / ٧٥)

٣١٠٠- وهي : (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور). (الشورى / ٢٣)

٣١٠١- وهي : (آمنوا الذين انما وليكم الله ورسوله , والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون). (المائدة / ٥٥)

٣١٠٢- انظر: سورة الانسان , الايات ٥- ١٠. وفيها قوله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا).

٣١٠٣- البقرة / ١٤٥.

٣١٠٤- يوسف / ١٠٥.

٣١٠٥- انظر: الحديث في : الخصال : ٢٢٩ هكذا: (سل تفقها ولا تسأل تعنتا).

٣١٠٦- (ألف): تعاند.

٣١٠٧- ليس في (ألف).

٣١٠٨- (ألف): محبته .

٣١٠٩- المخاطب بهذا الكلام عند المؤلف (ره) هو الذي سأل عن حجة مقبولة .

٣١١٠- انظر مؤدى هذا الكلام في : تحف العقول : ٤٢٦-٤٢٧.

٣١١١- (ألف): رضاع .

- ٣١١٢- ليس في (ألف).
- ٣١١٣- ليس في (ألف).
- ٣١١٤- ليس في (ألف), ولا يبعد كونه (لا نحتاج).
- ٣١١٥- انظر مؤداه في : مقدمة مجمع البيان ١ : ١٣ . وفيه هكذا: وقد روي عن النبي (ص) أنه قال : (القرآن نزل ذو وجوه فاحملوه على أحسن الوجوه).
- ٣١١٦- الزمر/ ١٧ , ١٨ .
- ٣١١٧- (ألف): فمن .
- ٣١١٨- (ب): واللعين .
- ٦٤٣- دخلة الامر ودخيلته : باطن الامر و دخلة الرجل - مثثلة - : داخلته ونيته ومذهبه . انظر: محيط المحيط: ٢٧٢ .
- ٣١٢٠- (ألف): دخيلة .
- ٣١٢١- فصلت / ٥٣ .
- ٣١٢٢- ليس في (ب).
- ٣١٢٣- استخلف النبي (ص) ابن ام مكتوم على المدينة في ثلاثة عشر موضعا. انظر: الفصول في سيرة الرسول : ١٢٨ , ١٤٢ , ١٤٠ , ١٥٧ , الكامل في التاريخ ١ : ٥٤٩ , ٥٤١ , ٥٦٥ , وترجمته موجودة في : الاصابة ٢ : ٥٢٣ . وقصة تقدمه للصلاة في المدينة باذن النبي (ص) كانت أكثر من مرة , راجع : معالم المدرستين ١ : ١٣٨-١٤٢ .
- ٣١٢٤- السلاسل : ماء بأرض جذام , وبه سميت الغزاة . (لسان العرب ١١ : ٣٤٥).
- ٣١٢٥- انظر: الكامل في التاريخ ١ : ٦٠٥ . وترجمة عمرو بن العاص موجودة في : اسدالغابة ٤ : ١١٥ , معالم المدرستين ٢ : ٣٩ .
- ٣١٢٦- (ألف): مقتديين .
- ٣١٢٧- انظر: تاريخ اليعقوبي ٢ : ١١٣ , وفيه : ولما قدم المدينة أقام (ص) أياما وعقد لاسامة بن زيد بن حارثة على جلة المهاجرين و الانصار, وأمره أن يقصد حيث قتل أبوه من أرض الشام ... وكان في الجيش أبوبكر و عمر. راجع أيضا: الملل والنحل ١ : ٢٩ , نهج الحق وكشف الصدق : ٢٦٣ . وترجمة اسامة مسطورة في : اسدالغابة ١ : ٧٩ , سير أعلام النبلاء ٢ : ٤٩٦ .

٣١٢٨- (ألف): للرسول .

٣١٢٩- انظر هذه القصة في : منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥ : ٧٧.

٣١٣٠- انظر: الفصول المختارة : ٨٩- ٩١ , الشافي في الإمامة ٢ : ١٠٩ , اعلام الورى : ١٤١ .

٣١٣١- (ألف): (حيث) بدل (وهو).

٣١٣٢- انظر: مروج الذهب ٢ : ٣٠١ , الكامل في التاريخ ٢ : ٣٣ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ :

٥٧-٤٥ , الملل والنحل ٣١ : ١ , الايضاح : ١٣٢ , الاستغاثة : ٦ .

٣١٣٣- (ألف): (واء نهم). والضمير راجع إلى الذراري .

٣١٣٤- ليس في (ألف).

٣١٣٥- (ألف): بما.

٣١٣٦- في مروج الذهب ٢ : ٣٦٢ , فقام على (رض) في الناس خطيبا رافعا صوته فقال : (اى يها الناس , اذا

هزمتوهم فلاتجهزوا على جريح , ولا تقتلوا أسيرا, ولا تتبعوا موليا, ولا تطلبوا مدبرا ... ولا تقربوا شيئا من

أموالهم الا ما تجدونه في عسكرهم من سلاح , أو كراع , أو عبد, أو أمة , وماسوى ذلك فهو ميراث لورثتهم

على كتاب الله). وراجع أيضا: الفرق بين الفرق : ٥٨ , تاريخ الطبري ٣ : ٥٤٥ , الكامل في التاريخ ٢ :

٣٤٧-٣٤٥ .

٣١٣٧- اشارة إلى واقعة الغدير. وحديثه متواتر بين الفريقين . انظر: مسند أحمد ٤ : ٢٨١ , سنن الترمذي ٥ :

٢٩٧ .

٣١٣٨- اشارة إلى آية المباهلة : آل عمران / ٦١ .

٣١٣٩- انظر في عدم ارتدادهم , بل منعهم الزكاة من أبي بكر: المقالات والفرق : ٤ , فتوح البلدان :

١٠٧-١٠٣ , الايضاح : ١٣٢ , الاستغاثة : ٦ .

٦٦٤- انظر: فرائد السمطين ١ : ١٤٩ , المعيار والموازنة : ٣٧ و ٥٥ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب

٢٦٢١-٣ : ١٧٢ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٣٩ , كفاية الطالب : ١٦٩ .

٣١٤١- (كما قال لزبير ... وأنت ظالم) ليس في (ب).

٣١٤٢- انظر: الحديث بتفاوت ما في : تاريخ الطبري ٣ : ٥١٤ , مروج الذهب ٢ : ٣٦٣ , الكامل في التاريخ ٢ :

٣٣٥ .

٣١٤٣- انظر: فضائل الشيعة : ١٦ , الامالي للصدوق : ٨١ و ٤٥١ , احقاق الحق ٦ : ٤٤١- نقلا عن المناقب للخوازمي .

٣١٤٤- ليس في (ب).

٣١٤٥- ليس في (ألف).

٣١٤٦- انظر في ذلك : الملل والنحل ١ : ٣١ , أصول الدين للبغدادي : ٣٣٠.

٣١٤٧- البينة / ١.

٣١٤٨- البقرة / ١٠٥.

٣١٤٩- انظر الحديث و ما بعده بتفاوت في : اعلام الورى : ١١٥-١١٦.

٣١٥٠- انظر: نفس المصدر والموضع .

٣١٥١- (ألف): والذمي .

٣١٥٢- (ألف): فصل روي .

٣١٥٣- انظر صدر الحديث في : مسند أحمد ٥ : ٣٥٩ , كنز العمال ج ١٣ رقم ٣٦٤٢٤ , مستدرك الصحيحين

٢ : ٢٤١ , نظم درر السمطين : ٧٩ . وذيل الحديث : (انه مني و أنا منه) موجود في : سنن الترمذي ٥ : ٢٩٦

و ٣٠٠ , كنز العمال ج ١١ رقم ٣٢٩٤١ .

٣١٥٤- ليس في (ألف).

٣١٥٥- انظر تفصيل واقعة الجمل في : تاريخ الطبري ٣ : ٤٨٣ و ٤٨٧ , مروج الذهب ٢ : ٣٥٨ .

وفيه : قتل منهم سبعون رجلا من غير جرح , وخمسون من السبعين ضربت رقابهم صبيرا من بعد الاسر .

هؤلاء اء ول من قتل ظلما في الاسلام وصبيرا .

٣١٥٦- (ب): بياض .

٣١٥٧- (ألف): (هاهنا) بدل (منها).

٣١٥٨- (ألف): لعائشة وحفصة .

٣١٥٩- انظر: كنز العمال ج ١٠ رقم ٢٨٩٩٤ , ترجمة شهاب الاخبار : ٣٣ .

٣١٦٠- انظر نفس المصدر ج ١٠ رقم ٢٩١١ وفيه : (... فإذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم و العمل في

الجنة والعالم في النار). نقلا عن حلية الاولياء برواية أبي هريرة .

٣١٦١- المائدة / ٣٣ .

- ٣١٦٢- (ألف): نصحوا.
- ٣١٦٣- (ألف): كدولاب .
- ٣١٦٤- كناية عن قلة الحياء.
- ٣١٦٥- (ألف): كما قال .
- ٣١٦٦- التحريم /١٠ .
- ٣١٦٧- (ألف): وهذه بعد.
- ٣١٦٨- مجمع البيان ٤: ٣٥٣.
- ٣١٦٩- (ألف): مسألة قال .
- ٣١٧٠- الاحزاب /٣٠ .
- ٣١٧١- (ألف): وهو انقدح .
- ٣١٧٢- اشارة إلى قوله تعالى : (يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقينت ...) (الاحزاب / ٣٢).
- ٣١٧٣- (ألف): الشروط.
- ٣١٧٤- انظر نزول آية التطهير (الاحزاب /٣٣) في حق أهل البيت (ع): الكشاف ١: ٣٦٩, فرائد السمطين ١: ٣٦٧, وأيضا ١٨: ٢, كشف اليقين : ٤٠٥, الطرائف : ٤٣ و١٢٢- نقلا عن تفسير الكشاف .
- ٣١٧٥- التحريم / ٥ .
- ٣١٧٦- الاحزاب /٢٨ .
- ٣١٧٧- التحريم /٥ .
- ٣١٧٨- هنا زائدة في (ألف), وهي : (فليست لعدتهن).
- ٣١٧٩- (ألف): فينا.
- ٣١٨٠- (ألف): فيه .
- ٣١٨١- انظر طمع طلحة وبعض الصحابة في أزواج النبي (ص): الدر المنثور ٥: ٢١٤, الكشاف ٣: ٥٥٦, مجمع البيان ٤: ٣٦٦, وجاء التصريح باسمه واسم عثمان في رواية السدى , على ما حكاه العلامة الحلى عن الحميدي عند تفسير قوله تعالى : (ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبدا) (الاحزاب / ٥٣) راجع : دلائل الصدق ٣: ٣٣٧.
- ٣١٨٢- اشارة إلى قوله تعالى : (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم) (الاحزاب /٦).

- ٣١٨٣- المجادلة ٢/ .
- ٣١٨٤- (ألف): كذا نزلت .
- ٣١٨٥- انظر: الكشاف ٣: ٢١٧, الدر المنثور ٥: ٢٥-٣١, ذيل الايتين ١١ و ٢٤ من سورة النور, مجمع البيان ٤: ١٣٠ .
- ٣١٨٦- هذا بناء على انكار المخالف للحسن والقبح العقليين .
- ٣١٨٧- (ألف): الاضمار للعموم عنده .
- ٣١٨٨- ولا يخفى ما في هذه العبارات من غموض .
- ٣١٨٩- الاحزاب ٣٣/ .
- ٣١٩٠- (ألف): مسلحة .
- ٣١٩١- الاحزاب ٣٢/ .
- ٣١٩٢- قال الله (فلا تخضعن ...) لئلا ينفر الجيش عنها) ليس في (ألف).
- ٣١٩٣- (ألف): تعالى فيها.
- ٣١٩٤- الاحزاب ٣٣/ .
- ٣١٩٥- (ألف): فحملت . حلا المرأة حليا: جعل لها حليا وزينها ... (محيط المحيط: ١٩١).
- ٣١٩٦- انظر بعض هذه في : الفتوح لابن أعثم الكوفي ٢: ٤٧٣ .
- ٣١٩٧- (ألف): خرجت .
- ٣١٩٨- الشباب جمع الشباب وهي السهام : راجع (محيط المحيط: ٨٩٢).
- ٣١٩٩- رشقه بالنبل وغيره : رماه به . (محيط المحيط: ٢٣٦).
- ٣٢٠٠- (ب): ولو.
- ٣٢٠١- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٢١٦. وتام القصة مع الشعر موجودان في : الارشاد للمفيد ٢: ١٩, الخرائج والجرائح ١: ٢٤٣, بحار الانوار ٤٤: ١٥٥ نقلا عن الخرائج .
- ٣٢٠٢- انظر: الدر المنثور ٥: ٢٥-٣١, الكشاف ٣: ٢١٧ و ٢٢٣, مجمع البيان ٤: ١٣٠ .
- ٣٢٠٣- (ألف): ويقول المرء واء ن محمدا.
- ٣٢٠٤- اشارة إلى قوله تعالى : (اولئك مبرءون مما يقولون ...) (النور/٢٦).
- ٣٢٠٥- انظر: المصادر الماضية أنفا.

- ٣٢٠٦- أي السهام .
- ٣٢٠٧- ويسمون موضع القتال حومة , لان الاقران يحومون حوله (محيط المحيط: ٢٠٨).
- ٣٢٠٨- انظر: الفتوح لابن أعمم ٢: ٤٨٤ , مروج الذهب ٢: ٣٦٥ , أنساب الاشراف ٢: ٢٤٦.
- ٣٢٠٩- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٣٣- ٢٣٤.
- ٣٢١٠- انظر: الفصول المختارة : ١٤١ , الشافي في الإمامة ٤: ٣٥٦.
- ٣٢١١- أضفنا ما بين المعقوفتين بقري ٤ نة الجواب .
- ٣٢١٢- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٣٠٢.
- ٣٢١٣- انظر: نفس المصدر ١: ٥٨٥ , تمهيد الأصول في علم الكلام : ٣٩٣ , مجمع البيان ٥: ١١٥-١١٩.
- ٣٢١٤- (ب): البيعة .
- ٣٢١٥- النساء/٣٤.
- ٣٢١٦- (ألف): المقدمة .
- ٣٢١٧- (ألف): منتخب .
- ٣٢١٨- تعبس الرجل : تجهم . أي استقبله بوجه كريه . (محيط المحيط: ٥٧٢ و ١٣٣).
- ٣٢١٩- (ألف): متعبا.
- ٣٢٢٠- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب , انظر: الفهرست لابن النديم : ٢١٦.
- ٣٢٢١- (ألف): بالاقرار.
- ٣٢٢٢- انظر: عيون اخبار لرضا(ع) ٢: ١٠ , مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٣.
- ٣٢٢٣- ليس في (ألف).
- ٣٢٢٤- البقرة /٣٠.
- ٣٢٢٥- الاعراف /١٤٢.
- ٣٢٢٦- سورة ص /٢٦.
- ٣٢٢٧- النور/٥٥. و انظر في نزول هذه الاية فيه (ع): الدر المنثور ٥: ٥٥ , قادتنا ٣: ٢٢٨- نقلا عن شواهد التنزيل : ٤١٢ , النور المشتعل : ١٥٢.
- ٣٢٢٨- انظر: تاريخ الخلفاء , للسيوطي : ٥٤.
- ٣٢٢٩- ليس في (ألف).

- ٣٢٣٠- ليس في (ألف).
- ٣٢٣١- النساء/ ٩٥. راجع نزولها في علي (ع): مفتاح الباب : ١٩٢ , گوهر مراد: ٥٤٧.
- ٣٢٣٢- انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٦ , شرح المواقف : ٦١٤ .
- ٣٢٣٣- انظر: التبصير في الدين : ١٦١ , الايضاح : ١٢٣ , الكشف ٢: ٦٢٨ , شرح المقاصد ٢: ٢٨٥ , تلخيص الشافي ٢: ٢٤٦ .
- ٣٢٣٤- انظر: شرح العقائد النسفية : ١٨٦ . وراجع فتاوى العامة في ذلك : المغني والشرح الكبير ٢: ٢٤ .
- ٣٢٣٥- (ب): كثيرون في الدنيا.
- ٣٢٣٦- انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٧١ , الاربعين في أصول الدين : ٤٥٥ .
- ٣٢٣٧- ذكرنا بعض مصادره أنفاً , ومنها: التبصير في الدين : ١٦١ .
- ٣٢٣٨- انظر: مسند أحمد ٣: ١٤ , الطرائف : ١١٣ , كتاب الغيبة للنعماني : ١٧ , كشف اليقين : ٣٣٥ , وأوردنا بعض مصادره الأخرى من قبل .
- ٣٢٣٩- انظر في ذلك : مسند أحمد ٣: ٢٦ : المناقب لابن المغازلي : ٢٣٤-٢٣٦ , احقاق الحق ٤: ٤٣٦-٤٤٣ نقلا عن مصادر عديدة .
- ٣٢٤٠- (ألف): يرد.
- ٣٢٤١- انظر: مسند أحمد ١: ٢٢ و ٥٦ , شرح المقاصد ٢: ٢٧٧ , شرح المواقف : ٦٠٨ .
- ٣٢٤٢- انظر في تأخر بني هاشم وسعد بن عباد عن قبول الخلافة : الإمامة والسياسة ١٠, ١-١١ .
- ٣٢٤٣- انظر نفس المصدر و الموضع , وفي : شرح المواقف : ٦٠٨ .
- ٣٢٤٤- انظر: النقض : ٦٢١ .
- ٣٢٤٥- (ألف): بمتأخر.
- ٣٢٤٦- انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٣٦ , تاريخ اليعقوبي ٢: ١٤٠ .
- ٣٢٤٧- انظر في ذلك : تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٣٧ , التفسير الكبير للرازي ١٠: ٥٠ , الدر المنثور ٢: ١٤٠ .
- ٣٢٤٨- انظر: شرح المواقف : ٦٠٨ , ٦١٠ , ٦١٤ .
- ٣٢٤٩- انظر: الملل والنحل ١: ٣١ .

- ٣٢٥٠- انظر: الإمامة والسياسة ١: ٩, ١٩, ٢٥, الملل والنحل ١: ٩٤, الفتوح لابن أعثم ٣, ١٢١, السيرة الحلبية ٣: ٣٥٩-٣٦٣.
- ٣٢٥١- (ألف): منهما.
- ٣٢٥٢- ليس في (ألف).
- ٣٢٥٣- (ب): بالمتقين .
- ٣٢٥٤- انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٢-٢٧٣.
- ٣٢٥٥- انظر: مسند أحمد ٣: ٣ و ٦٢ و ٦٣, سنن الترمذي ٥: ٣٢١, سنن ابن ماجة ١: ٤٤, المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٨١, حلية الاولياء ٤: ١٩٠, فرائد السمطين ٢: ٤٠ و ٩٦, المعيار والموازنة: ٢٠٦, الطرائف : ٢٦٩.
- ٣٢٥٦- الواقعة / ٣٥ و ٣٦.
- ٣٢٥٧- انظر: مسند أحمد ٢: ٣٢٣, كنز العمال ٣: ح ٦٠٨١ .
- ٣٢٥٨- (ألف): فالى أبي بكر.
- ٣٢٥٩- انظر: مسند أحمد ٤: ٨٤, سنن الترمذي ٥: ٢٧٧.
- ٣٢٦٠- انظر: اعلام الوری : ٣٦٥ . وفيه زيادة .
- ٣٢٦١- تقدم منا ترجمته , ولما لم نجد الحديث في مؤلفه , أخرجناه عن مصادر اخرى .
- ٣٢٦٢- انظر: احقاق الحق ٤: ٣٥٨, نقلا عن مناقب مرتضوية , وأيضا ١٥: ٩٩- نقلا عن ينابيع المودة : ٢٥٧.
- ٣٢٦٣- انظر الحديث في : صحيح مسلم بشرح النووي ١٥: ١٥٣.
- ٣٢٦٤- لم نعثر على نسخة نكت الفصول . انظر الحديث عن طريق عائشة في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ١٦٤- ١٧٠.
- وروي أيضا عن غير طريق عائشة في نفس المصدر, وفي مسند أحمد ٥: ٢٠٤, المناقب للخوارزمي : ٦٦ و ٧٩.
- ٣٢٦٥- جمع الرند: معرب بمعنى المحيل ومن لايبالي . انظر: (برهان قاطع : ٥٤٩).
- ٣٢٦٦- لم نعثر على مصدر لقول الحسن البصرى هذا.
- ٣٢٦٧- آل عمران / ٣٣.

٣٢٦٨- وهي آية (يحبهم ويحبونه...) (المائدة / ٥٤). انظر: مجمع البيان ٢: ٢٠٨, نهج الحق وكشف الصدق : ١٨٦, نقلا عن التفسير الكبير ١٢: ٢٠, المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٢, كنز العمال ٥: ٤٢٨, قادتنا ٣: ٨٣- نقلا عن تفسير الثعلبي .

٣٢٦٩- انظر: الاربعين في أصول الدين : ٦٧٤, تاريخ بغداد ٧: ٤٢٧, فرائد السمطين : ٤٤٩, احقاق الحق ٤: ٢٥٤- نقلا عن ابن مردويه .

٣٢٧٠- ليس في (ب).

٣٢٧١- انظر عداوته لعلی وأهل بيته (ع) في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩٥.

٣٢٧٢- انظر عداوته لعلی وأهل بيته (ع) في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩٥.

٣٢٧٣- ليس في (ب).

٣٢٧٤- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٦٥, كنز العمال ١٣: ١٣.

٣٢٧٥- المعارج / ٣٦.

٣٢٧٦- انظر محادثة عمر مع ابن عباس في ذلك وقوله : ان قومكم كرهوا أن يجمعوا لكم الخلافة والنبوة (... في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٨ والمؤلف (ره) حكى أيضا كلاما عن عمر أسنده إلى رسول الله (ص), وهو هذا: الإمامة والنبوة لا تجتمع في بيت واحد.

انظر: الكامل بهائي : ١١٣.

٣٢٧٧- انظر: المستدرك على الصحيحين ٤: ٥٥٧, فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣: ٣٣١.

٣٢٧٨- انظر: كفاية الطالب : ٥٠١-٥٠٣, فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣: ٣٣٢- نقلا عن ذخائر العقبى : ١٣٦.

٣٢٧٩- هو أحد السابقين الاولين , استعمله رسول الله (ص) على صنعة انظر في قصة مخالفته لاصحاب السقيفة و خطبته هناك : الاحتجاج : ٧٥-٧٦, كامل بهائي : ٣١٦. وراجع تفصيل ترجمته في : اسدالغابة ٣: ٢٠٧, سر أعلام النبلاء ١: ٢٥٩.

٣٢٨٠- لم نعثر على مصدره . ويوجد مؤداه في احقاق الحق ٢٠: ٢٩٢-٢٩٤: مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٧.

٣٢٨١- اشارة إلى ماسبق من دعوى ان أمر الخلافة لا يكون في على وأولاده (ع).

٣٢٨٢- انظر: سنن ابن ماجة ٢: ١٣٠٣, الذخيرة في علم الكلام : ٤٢٧.

٣٢٨٣- ولعله هو الذي سماه ب(كامل بهائي) أو (مناقب الطاهرين).

- ٣٢٨٤- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٣٦٨.
- ٣٢٨٥- انظر: السيرة النبوية لابن هشام بهامش السيرة الحلبية ١: ٤٠٧-٤٠٨, الفصول في سيرة الرسول : ١٣٦-١٣٧.
- ٣٢٨٦- صحيح البخاري ٥: ١٣٧, وأيضا ٨: ١٦١, راجع أيضا: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٥١, الايضاح : ٣٢٩, صحيح مسلم ٤: ١٢٥٧, مسند أحمد ١: ٢٢٢ و ٣٥٥, الملل والنجل ١: ٢٩.
- ٣٢٨٧- انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٨١.
- ٣٢٨٨- ويحتمل قويا كونه محب الطبري صاحب (ذخائر العقبى)- كما سننقل عنه . ويحتمل أيضا كونه صاحب التفسير- كما نقل عنه المؤلف (ره) سابقا.
- ٣٢٨٩- انظر: احقاق الحق ٤: ٢٤٩-٢٥٠, نقلا عن ذخائر العقبى : ٩٦, لسان الميزان ٦: ٧٨.
- ٣٢٩٠- انظر الحديث مع تفاوت في : المناقب للخوارزمي : ٣٥٣, وبهذا المضمون وردت أحاديث كثيرة , كما في : احقاق الحق ٥ : ٤٣-٤٦.
- ٣٢٩١- انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٨٤, الرياض النضرة ١: ٢٠٨.
- ٣٢٩٢- (ألف): لا يقاده .
- ٣٢٩٣- (ألف): قرنه .
- ٣٢٩٤- انظر هذا المثل في : الامثال والحكم ١: ٧٣.
- ٣٢٩٥- (ب): اذا بلغ .
- ٣٢٩٦- النجم /١٩- ٢٠.
- ٣٢٩٧- المصدر: لترتجى .
- ٣٢٩٨- (وفرخوا وقالوا ... به النبي). ليس في (ب).
- ٣٢٩٩- الحج /٥٢.
- ٣٣٠٠- انظر هذه القصة المفتراة في : تاريخ الطبري ٢: ٧٥-٧٦, وأيضا تفسيره ١٧: ١٣١-١٣٧, الدر المنثور ٤: ١٩٤ و ٣٦٨٣٦٦, فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٨: ٣٣٨.
- وليعلم أن هذه القصة هي اسطورة الغرائق , مفتراة على النبي الكريم (ص) وقد أولع المستشرقون والطاعنون في الدين الاسلامي الحنيف , بنشر هذه الاسطورة المصطنعة وأذاعوها وأثار واحوالها عجاجة

من القول البيدي ع. راجع : تاريخ الشعوب الاسلامية لكارل بروكلمان : ٣٤ . وردها صاحب تلخيص التمهيد
سندا ودلالة . وهذا ملخصه : نقد الحديث سندا.

أولا: لم يتصل تسلسل سند الحديث إلى صحابي اطلاقا, وانما اسند إلى جماعة من التابعين ومن لم يدرك حياة
رسول الله (ص), وعليه فالحديث مرسل غير موصول السند إلى من شاهد القضية فرضا...
ثانيا: شهادة جلة أئمة الحديث بكذب هذا الخبر واء ن الطرق ضعاف واهية , فهو فيما يشتمل عليه من السند
أيضا ساقط في نظر النف .

قال ابن حجر: وجميع الطرق إلى هذه القصة - سوى طريق ابن جبير- اما ضعيفة أو منقطعة .
راجع : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٨: ٣٣٣. وسنذكر ان بلاء طريق ابن جبير هو الارسال
والضعف أيضا, قال أحمد بن الحسين البيهقي وهو أكبر أئمة الشافعية المشهور بدقة النقد والتحصيص :- هذا
الحديث من جهة النقل غير ثابت و رواته مطعون فيهم . راجع :التفسير الكبير للرازي ٢٣ : ٥٠.
اء ما طريق ابن جبير فذكر أبوبكر البزاز ان هذا الحديث لم يسنده عن شعبة الا امية بن خالد وغيره , ويرسله
عن سعيد بن جبير... قال جلال الدين السيوطي : هي أوهى الطرق . راجع : الاتقان ٢ : ١٨٩.

ثالثا: اتفاق كلمة المحققين من علماء الاسلام قديما وحديثا, على انه حديث مفترى , وحكموا عليه بالكذب
الفاضح , غير أبهين بجانب السند, متصل أم منقطع , صحيح أم سقيم . لا نه قبل كل شي ء متناقض مع صريح
القرآن الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) (فصلت / ٤٢).
نقد الحديث مدلولاً: هذا الحديث , فضلا عن سنده الموهون , فان مضمونه باطل على كل تقدير: أولاً: مناقضته
الصريحة مع كثير من نصوص القرآن الكريم في شتى الجهات ... واليك طرفا من ذلك : ابتداء السورة بقوله
تعالى : (والنجم اذا هوى . ماضل صاحبكم وماغوى . وما ينطق عن الهوى . ان هو الا وحى يوحى . علمه
شديد القوى . (النجم / ١ - ٥).

وهي شهادة صريحة من الله , باء ن محمدا (ص) لا يضل ولا يغوى ولا ينطق الا عن وحى من الله , يعلمه
الروح الامين .

فلو صح ماذكروه في رأس الاية العشرين , لكان تكذيبا فاضحا لهذه الشهادة , وتغليباً لجانب الشيطان على
الرحمان , وهو القائل تعالى : (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) (النساء/٧٦).

ب - وأيضا فإنه تعالى يقول : (ولو تقول علينا بعض الأقاويل . لاخذنا منه باليمين . ثم لقطعنا منه الوتين). (الحاقة / ٤٤-٤٦). كناية عن ان أحدا لا يستطيع التقول على الله تلبيسا للحقيقة الا ويهلكه الله من فوره

...

أفهل ترى - بعد هذا التأكيد- يستطيع إبليس , وهو صاحب الكيد الضعيف أن يتقول على الله , ويلبس الامر على رسول الله (ص) بما يحسبه وحيا, آتيا به جبرائيل الامين ؟ الذي ضمنه الله تعالى الغالب على أمره , وتعهده على نفسه في الآية المذكورة ؟ ثانيا: منافاته لمقام العصمة .

قال القاضي عياض : وقد قامت الحجة وأجمعت الامة على عصمته (ص) ونزاهته عن مثل هذه الرذيلة , اما تمنيه أن ينزل عليه مثل هذا, من مدح آلهة غير الله , وهو كفر, أو أن يتصور عليه الشيطان و يشبه عليه القرآن , حتى يجعل فيه ما ليس منه , ويعتقد النبي (ص) أن من القرآن ما ليس منه , حتى ينبهه جبرائيل , وذلك كله ممتنع في حقه (ص). أو يقول النبي ذلك من قبل نفسه عمدا وذلك كفر, أو سهوا وهو معصوم من هذا كله ... راجع تفصيل هذا في نفس المصدر الذي لخصناه , وهو تلخيص التمهيد: ٥٨-٤٦.

٣٣٠١- هذا بزعم العدو كما ادعاه في قصة الغرائيق , ولقد أفاد العلامة العسكري في نقده لهذه القصة ورد كل مالا يليق بساحة النبي المعصوم (ص) في المجموعة المسماة ب(عوامل تحريف), القسم الثالث من سلسلة مباحثه القيمة تحت هذاالعنوان : (نقش ائمه در احيای دين) ٤ : ٤٨- ١٢٤.

٣٣٠٢- انظر: المستدرك على الصحيحين ٣ : ٦٨.

٣٣٠٣- الانعام / ٩٤.

٣٣٠٤- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤ : ٣٦٨.

٣٣٠٥- ولعله يريد منه : مؤلف الطبري - كما صرح به أنفا.

٣٣٠٦- لم نعثر على مؤلف الطبري , انظر مؤداه في : احقاق الحق ٧ : ١٥٢ , نقلا عن الاربعين لابن أبي الفوارس .

٣٣٠٧- انظر مؤداه في : كشف اليقين : ٢٣١.

٣٣٠٨- انظر: سنن الترمذي ٥ : ٢٧٩- ٢٨٠ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ٨٣.

٣٣٠٩- (ألف): دعا.

٣٣١٠- آل عمران / ٥٤.

٣٣١١- (ألف): كالمغضب .

- ٣٣١٢- ما وجدنا لذلك الكتاب المخطوط أثرا, كما اء نا لم نعثر على مصدر لهذا الخبر أيضا.
- ٣٣١٣- (ونصرته بعلى) ليس في (ألف).
- ٣٣١٤- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب . انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٣٥٣, احقاق الحق ٦:
- ١٢٦- نقلا عن المناقب لابن المغازلي , الرياض النضرة ٢: ١٧٢, وأيضا ٦: ١٤٠- نقلا عن مصادر عديدة .
- ٣٣١٥- الانفال / ٦٢ .
- ٣٣١٦- لم نعثر على نسخ هذه الكتب . انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٤١٩, احقاق الحق ٦:
- ١٤١- نقلا عن عدة تفاسير.
- ٣٣١٧- انظر: سنن ابن ماجة ١: ٤٠ .
- قد سبق أنفا دعوى ان بنانه كانت بيد الرسول (ص) في المسجد ...
- ٣٣١٩- النساء/ ٦٩ .
- ٣٣٢٠- وترجمة هؤلاء الخمسة من الاصحاب موجودة في : سير أعلام النبلاء ١: ٥٠٥, ٢: ٤٦ و ١٧,
- ٣٤٧: ١, ٢: ٣٢٣, أعيان الشيعة ٧: ٢٧٩, حلية الاولياء ١: ١٥٠, اسد الغابة ١: ٢٠٦ .
- ٣٣٢١- لم نعثر على نسخة هذا التفسير. انظر: احقاق الحق ٣: ٥٤٢- نقلا عن الشيرازي في رسالته
- (الاعتقاد), والاربعين للكاشي . وأيضا: مجمع البيان ٢: ١٧٢, من دون تصريح الاسماء.
- وراجع في ترجمة محمد بن المؤمن الشيرازي , صاحب التفسير: معجم رجال الحديث ١٧: ٢٠٤, معجم المؤلفين ١٢: ٦٩ .
- ٣٣٢٢- انظر: ترك الاطناب في شرح الشهاب : ١٨٢, شرح فارسى لشهاب الاخبار للمحدث الارموي :
- ١٣٨ . وراجع أيضا: مسند أحمد ٢: ٣٧٥, حلية الاولياء ٦: ٣٥٠, الجمع بين الصحيحين للساغاني : ٤٠١,
- وانظر مؤداه في سفينة البحار ٢: ٧٣١ .
- ٣٣٢٣- انظر: الاربعين في أصول الدين : ٤٥٧, شرح المواقف : ٦١٤ .
- ٣٣٢٤- (ألف): شرط.
- ٣٣٢٥- انظر ترجمة الرجل وقصة عداوته ونصبه لاهل البيت (ع) وتجاهره بالفسق : عدة رسائل للمفيد:
- ١٣٩, تهذيب بالتهذيب ٦: ٤١١, اللوامع الالهية : ٢٩٦ .
- ٣٣٢٦- انظر قصة عبدالله بن يقطر في : الكامل في التاريخ ٢: ٥٤٩ (طبع دار الاحياء للتراث العربي) وأيضا
- ٥: ٣٦٣, اعلام الورى : ٢٢٨ .

- ٣٣٢٧- هو أحمد بن عبدالله محب الدين الطبري , المتوفى سنة ٦٩٤ ق . راجع ترجمته في : الاعلام للزركلي ١: ١٥٣ , النجوم الزاهرة ٨: ٧٤ , شذرات الذهب ٥: ٤٢٥ , هدية الاحباب : ٢٣٣ .
- ٣٣٢٨- انظر: احقاق الحق ٤: ٢٤٩- نقلا عن ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري : ٩٦ , لسان الميزان ٦: ٧٨ .
- ٣٣٢٩- ليس في (ألف) .
- ٣٣٣٠- (ألف): النعل .
- ٣٣٣١- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب . انظر الحديث في المستدرک على الصحيحين ٣: ٤١ و ٢٠٩ .
- ٣٣٣٢- (ب): اصفهاني .
- ٣٣٣٣- يريد به : الاحد المذكور في خبر جعفر .
- ٣٣٣٤- (ألف): الملائكة أيضا .
- ٣٣٣٥- (ألف): (نختص عليا لعزه) بدل (نختص الخبر بعلي) .
- ٣٣٣٦- (ألف): أتركه .
- ٣٣٣٧- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٣٢ , احقاق الحق ٤: ٥ و ٧٦- نقلا عن مجمع الزوائد ٩: ١١٣ , الرياض النضرة ٢: ٢٧٩ .
- ٣٣٣٨- ورد هذا الحديث عنه (ص) عن طريق عبدالله بن مسعود , وجابر , وعبدالله بن عباس , وحذيفة بن اليمان وغيرهم . راجع : احقاق الحق ٤: ٢٥٤-٢٥٦- نقلا عن نهاية العقول للرازي , وكنوز الحقائق : ٩٨ , وغيرهما .
- ٣٣٣٩- انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٨ .
- ٣٣٤٠- يريد المؤلف (ره) منه : منتهى المرب للقطان الاصفهاني الذي حكى عنه أنفا قصة لقائه معه .
- ٣٣٤١- انظر مؤداه في شتى الاحاديث التي أثبتت الوزارة والوصاية والخلافة في أهله وفي المسلمين , له (ع) , منها ما في : احقاق الحق ٤: ٥٥ , نقلا عن المناقب المرتضوية : ١١٧ . قال رسول الله (ص): (ان أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي موعودي , علي بن أبي طالب .) وأيضا ٤: ٧٠- نقلا عن السيرة الحلبية ١: ٢٨٦: قال (ص): (اجلس (ياعلي) فأنت أخي ووزيري ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي) .
- ٣٣٤٢- سبقت ترجمتهم منا فيما مضى من هذا الكتاب .

- ٣٣٤٣- انظر الحديث من طريق أسماء بنت عميس في : احقاق الحق ٤: ٣٥٠-٣٥١, نقلا عن مناقب الكاشي
: ٢٠٨, تذكرة الخواص : ٢٦, الرياض النضرة ٢: ١٦٢, شرف النبي للخركوشي : ١٣٨, كشف اليقين : ١٠ .
- ٣٣٤٤- انظر: مسند أحمد ١: ١٧٥, صحيح البخاري ٤: ٢٠٨, سنن الترمذي ٥: ٣٠٤, حلية
الاولياء, ١٩٥: ٧, فرائد السمطين ١: ١٢٢. وراجع أيضا مصادر اخرى في : احقاق الحق ٤: ٢٣٠-٢٣١,
الغدير ٣: ١٩٦-٢٠٢ .
- ٣٣٤٥- انظر: سير أعلام النبلاء ٢: ٤٩٦ .
- ٣٣٤٦- كان أسامة ابن ام أيمن حاضنة النبي , خادمة بيته (ص) حينما صار بأمره (ص) أمير الجيش على
الصحابة . كان عمر عند لقائه اسامة يقول : السلام عليك أيها الامير ورحمة الله , توفي رسول الله (ص) وأنت
على أمير. انظر: سير اعلام النبلاء ٢: ٥٠١ .
- ٣٣٤٧- انظر: صحيح البخاري ٤: ١٩٧ و ٢٠٠ .
- ٣٣٤٨- (ب): صحبته .
- ٣٣٤٩- اشارة إلى آية المباهلة , وهي : (فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
... آل عمران / ٦١) .
- ٣٣٥٠- قد ثبت في حياته (ص) اء يام صباه انه كان في كفالة أبي طالب سنوات . انظر: كشف اليقين : ١٩٤ .
- ٣٣٥١- انظر قصة فرار الصحابة عنه (ص) في غزوة احد, في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١:
٢٧٦, تاريخ الطبري ٢: ٢٠٣, الكامل في التاريخ ١١: ٥٥٤, الاربعين في أصول الدين : ٤٦٩, حلية الاولياء
١: ٦٢ وأيضا ٤: ٣٥٦, المناقب لابن المغازلي : ١٨٠-١٨١ .
- ٣٣٥٢- نسب بالنساء, أي تغزل , وشبب بهن . راجع : لسان العرب ١: ٧٥٦ .
- ٣٣٥٣- انظر قصة فراره في : تاريخ الطبري ٢: ٢٠٣, الكامل في التاريخ ١: ٥٥٤ .
- ٣٣٥٤- الانفال / ١٥-١٦ .
- ٣٣٥٥- انظر: الكشاف ٢: ٢٠٦, بتفاوت يسير .

!!

[السبب في خفاء بعض النصوص]

قيل : ما سبب أن النبي لم يظهر بالنصوص الجلية يوما فيوما بل كل ساعة حتى لم يخف على الامة أمر الامامة ؟ الجواب : اعلم أن المخالف يقول : ان لعلي (ع) ثلاثة وثلاثين ألفا من المناقب . (٣٣٥٦) فعند هذا ثبت أنه كان يذكر، الا أن الخلق لم يقبلوا منه حق القبول . ونقول ثانيا: ان العادة والعرف يمنعان من ذلك، لان عقد البيع والشراء والوقف (٣٣٥٧) والصدقة والنكاح وغيرها من العقود والايقاعات تتم بمرة واحدة، لا تكرر كل يوم . ووصى أبوبكر بعمر يوم واحد، لا مكررة ووصى عمر بالشورى مرة، لا مكررة . ألا ترى أن السلطان اذا استناب ملكا على بلدة يكفيه أن يقول أويكتب : ب(ان هذا ناني فيها)، لا يلزمه تكرارها كل يوم.

ونقول ثالثا: ان أكثر معظمت امور الدين كان النبي (ص) يفوض إلى رأي علي (ع) وحسن كفايته ويستخلفه في الامور العظام . (٣٣٥٨) وهذه منه (ص) كانت دلالة خلافته حال حياته وبعد وفاته . ونقول رابعا: انه (ص) كان خائفا من المنافقين (٣٣٥٩)، وكان الله تعالى يشجعه كل يوم، كما قال : (وتوكل على الله .) (٣٣٦٠) وقال : (والله يعصمك من الناس .) (٣٣٦١)، (٣٣٦٢) ومع ذلك تظاهر المنافقون بقتله سما (٣٣٦٣) . وكانوا أبدا في عداوة علي (ع).

وجاء في صحيح مسلم : ان أبانر قال : (ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب) (٣٣٦٤) . وذكره العجلي في فصوله .

وأكثر القوم كانوا منافقين . (٣٣٦٥) قال الله تعالى : (وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون .) (٣٣٦٦) ولكل رأس من المنافقين، كان (٣٣٦٧) له تبع وسواد . والعامه لما رأوا هذا السواد قالوا: (لو كان محمد مبطلا لما اجتمع عليه هذه الكثرة .) فكان المنافقون يكثرون السواد له (ع) يجمع بهم ويكثر بهم (٣٣٦٨) سواد الاسلام . وكان المنافقون يجددون العهد كل حين، وكانوا في تهيئة أمرهم . وشاهد هذه، سورة

[التحريم] : (لم تحرم ما أحل الله لك .) (٣٣٦٩) وكان عليه تكثير السواد، وأما التحقيق والتمييز، فحصل أ

يام علي . قال الله تعالى : (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب .)

(٣٣٧٠) وقال : (الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون .) (٣٣٧١) وأيضا كان يظهر على المؤمنين وهم يحفظون ماسمعوا منه (٣٣٧٢)، لكن كل ما سمعه المخالف انتحله على أبي بكر وعمر.

وبرهان ذلك أن أربعة عشر نفرا مكروا بالرسول (ص) ليلة العقبة وألقوا الدباب (٣٣٧٣) في الطريق

فخلصه الله تعالى من كيدهم . وكان أبو موسى الأشعري منهم في القاء الدباب . فكان عمار يقود جمل النبي (ص) والمقداد يسوقه، فلما نفرهم قال عمار: يارسول الله، أعرف الجميع بالاسم والنسب، فنزل : (٣٣٧٤) (وهموا بما لم ينالوا) (٣٣٧٥) (فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب .) (٣٣٧٦) قيل : (٣٣٧٧) كل ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآوه قبيحا فهو عند الله قبيح .
الجواب : بنو هاشم ومن تبعهم كانوا من المسلمين ولم يروا خلافتهم حسنة، مع أن ما رآوه (٣٣٧٨) منسوب إلى المسلمين . فكان ذلك القوم منافقين مستسلمين لامسلمين . (٣٣٧٩)

[الرافضة عند أهل السنة]

قيل : عنه عليه الصلاة والسلام : يخرج في آخر الزمان قوم يقال لهم الرافضة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم .
(٣٣٨٠) الجواب : أجمع الناس أن النبي (ص) قال : (القدرية مجوس هذه الامة). (٣٣٨١) وهم : من قال بالجبر.
ومع ذلك قال (في آخر الزمان)، وعلى زعمه ترفض علي بن أبي طالب (ع) يوم وفاة النبي (ص) مع سبعة عشر نفرا من المهاجرين والانصار. (٣٣٨٢)، (٣٣٨٣) وعندنا أن النبي (ص) قال : (لعن الله رافضين ونصفا) (٣٣٨٤)، والنصف صاحب عسكر الجمل .
وأیضا قال (ص): امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا (لا اله الا الله واني رسول الله).
فإذا قالوها منعوا مني دماهم وأموالهم الا بحق الله، وحسابهم على الله). (٣٣٨٥) وروي : عصموا مني . (٣٣٨٦).
وأعجب منه أن لعن النبي (ص) واجب عند الذمي كل يوم سبعين مرة . (٣٣٨٧) والمخالف لا يأذن قتله، والرافض (٣٣٨٨) يستحق القتل بلعن صحابي أشرك، ثم أظهر الاسلام منافقا ثم ارتد (٣٣٨٩) قيل : قال الا حنف بن قيس : (٣٣٩٠) ذهبت لانصر هذا يعني عليا (ع) فلقيني أبوبكر، فقال : أين تريد؟ قلت : أنصر (٣٣٩١) هذا الرجل .
قال : ارجع فاني سمعت النبي (ص) يقول : اذا التقى المسلمان فالقاتل والمقتول في النار (٣٣٩٢).
المقتول ؟ قال : انه كان حريصا على قتل صاحبه (٣٣٩٣) .
الجواب : ان اللعين أراد أن يمنع الناس عن نصره علي (ع) مع أن عليا وطلحة والزبير والحسن والحسين من المبشرين بالجنة (٣٣٩٤) على زعم المخالف أيضا كانوا معهم، (٣٣٩٥) فكيف يحكم بأنهم من أهل

النار؟ وعليّ كان بديراً، وقد شهد النبي (ص) للبديريين بالغفران . (٣٣٩٦) ونزلت سورة (هل أتى) في علي وأهل بيته(٣٣٩٧). وقال النبي (ص) في عمار: (خالط الايمان لحمه ودمه). (٣٣٩٨) وقال الله تعالى : (وان طانفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) (٣٣٩٩) أمر بالاصلاح ولم يأمر بقتلهم، مع أن عائشة كانت فيهم وهي ليست من أهل النار عند العدو، وأوجب الله على عائشة وجنودها أن ينصروا عليا، لأن الله تعالى قال : (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)(٣٤٠٠). وبالإجماع كان علي (ع) اماما، وهم بغاة، فخالفوا القرآن، وعصوا الرحمان .

[مارواه المتقدمون من الصحابة]

قيل : كانت الصحابة يقولون : كنا في زمن النبي لانعدل أبابكر أحدا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم يترك أصحاب النبي لا تفاضل بينهم (٣٤٠١).

قيل : قالوا: كنا نقول ورسول الله حي : أفضل امة النبي (ص) أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي(٣٤٠٢).

الجواب : في مؤلف الطبري عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال لي رسول الله (ص): يا جابر، ألا أنبئك بخير هذه الامة ؟ قلت : بلى يا رسول الله . فقال : عليك بعلي بن أبي طالب، فانه خير البشر، فمن أبى فقد كفر. (٣٤٠٣) على أذان الله إلى خلقه . على شفاء المؤمنين، وغيظ المنافقين . على يدخل يوم القيامة شيعته إلى الجنة وأعداه إلى النار. يا جابر، على ممن خلط لحمه ودمه لحمي ودمي(٣٤٠٤).

قيل : مر أبو بكر وعمر، فقال النبي (ص) حبهما ايمان وبغضهما نفاق(٣٤٠٥).

الجواب : هذه من المنحولات مما أجمع الناس عليه، حيث قالوا: ان النبي (ص) قال : يا علي، لا يحبك الا مؤمن تقي، ولا يبغضك الا منافق شقي (٣٤٠٦) . وقال : يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق . (٣٤٠٧) ونزلت فيه آية المحبة في قوله : (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا). (٣٤٠٨) وآية (قل لا أسئلكم عليه اجرا) (الاية) . (٣٤٠٩) ولو كان هذا صدقا لما سل الزبير السيف على أبي بكر، (٣٤١٠) ولما تقاعد عن بيعته سعد بن عبادة، ولا بنو هاشم، (٣٤١١) ولما كرهت الصحابة وصايته لعمر، (٣٤١٢) ولما قال خالد بن الوليد: (مات أبوبكر وولى عمر أبغض الناس إلي)، (٣٤١٣) ولما ماتت فاطمة (س) واجدة عليهما، (٣٤١٤) ولما تقاعد عن بيعته سبعة عشر نفرا من المهاجرين والانصار. (٣٤١٥)

قيل : ان عليا (ع) قال على المنبر: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فقيل: من هم يا

أمير المؤمنين ؟ قال : حبيبي أبو بكر وعمر، واماما الهدى، وشيخا الاسلام، ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله . من اقتدى بهما عصم، ومن اتبع آثارهما هدي إلى صراط مستقيم(٣٤١٦).

قيل : انه (ع) قال : خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو أشاء أن اسمي الثالث لعلت . (٣٤١٧)

وقيل : انهي إلى علي أن رجلا تناول أبا بكر وعمر بالشبهة، فدعا به وتقدم بعقوبته بعد أن شهدوا عليه بذلك . (٣٤١٨) الجواب : أجمع الناس أن عليا كان يقول دائما مرة بعد اخرى : اللهم اني استعديك على قريش فانهم ظلموني . (٣٤١٩) وقال : لم أزل مظلوما منذ قبض رسول الله، فنظرت فليس لي معين الا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت، فأغضيت على الفذى وشربت على الشجى، وصبرت على ما أمر من العلقم .

(٣٤٢٠) ثم قال : بايع الناس أبا بكر وأنا أولى بهم . تقمص (٣٤٢١) هذا، كظمت غيظي، وانتظرت أمري .

(٣٤٢٢) ثم ان أبا بكر هلك واستخلف عمر، وقد والله - والله - أعلم، أني أولى الناس . تقمص (٣٤٢٣) هذا . كظمت غيظي، وانتظرت أمري . ثم ان عمر هلك وجعلها شورى، وجعلني فيها سادس ستة . (٣٤٢٤) فقال :

والذي فلق الحبة وبراء النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا، وأسروا الكفر . فلما وجدوا أعوانا، أظهروه .

(٣٤٢٥) [روي عنه (ص): (٣٤٢٦)] سؤال : الخلافة بعدي ثلاثون سنة . (٣٤٢٧) الجواب : روي خمس وثلاثون سنة . (٣٤٢٨) وروي ثلاث وثلاثون سنة . (٣٤٢٩) وأيضا القرآن يكذبه كما [في قوله تعالى]: (٣٤٣٠) (ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم) (٣٤٣١) (الاية) . وعم الاية إلى يوم القيامة .

[في ما روي أن الائمة من قريش]

قيل : ان النبي قال : الائمة من قريش . (٣٤٣٢) الجواب : قال علي لما سمع هذا الخبر: ان قريشا شجرة وبنو هاشم ثمرتها، فكيف أن الصحابة احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة ؟ (٣٤٣٣) وقال (ص): (ان الله اصطفى من ولد اسماعيل قريشا، واصطفى من قريش هاشما) . (٣٤٣٤) ودليله آية الخمس، (٣٤٣٥) وآية المحبة، (٣٤٣٦) وآية التطهير . (٣٤٣٧) وأيضا قريش قبائل شتى وبطون متفرقة، ولاترجيح لواحد منها على آخر الا لبني هاشم، فإنها اختصت بالنبوة والامامة وهما مختلفتان لفظا ومتساويتان معنى . والفرق بالوحي وعدمه .

وباطل قوله أيضا بقول عمر حيث قال : لو أدركت اعيمش عبدالقيس لسلمتها إليه . وعنى به : الجابر العبدي . واعيمش لم يكن قرشيا . (٣٤٣٨) وفي تاريخ [ابن] جرير الطبري أنه لما طعن عمر قيل له : لو

استخلفت ؟ قال : لو كان أبو عبيدة الجراح حيا لاستخلفته، ولو سألني ربي قلت : سمعت نبيك أنه كان يخبر عنه بما هو دلالة فضله . (٣٤٣٩) قيل : قال : (ص) أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم . (٣٤٤٠)
الجواب : هو (٣٤٤١) باطل بقتل عثمان، فان جميع الصحابة اتفقوا على قتله فلا يجوز الاقتداء بهم في ذلك، وخاصة على رأيهم . (٣٤٤٢) ومعاوية عندهم من أكابر الصحابة . قتل الحسن (ع) ووصى يزيد بقتل الحسين (ع) (٣٤٤٣)، وقتل في صفين في يوم واحد خمسة وعشرين بدرية، وحارب عليا، (ع) أربعة أشهر (٣٤٤٤)، وقتل اويس القرني . (٣٤٤٥) وعثمان أحرق المصاحف (٣٤٤٦) . وكان بينه وبين عبدالله بن مسعود مشاحات (٣٤٤٧)، وعثمان قتله (٣٤٤٨) .
وسعد بن عباد لم يبايع أبابكر ولا عمر حتى قتله خالد اغتالا في الشام بالنشاب (٣٤٤٩) . وقد ارتد قوم كثير منهم . (٣٤٥٠) وطرد عثمان أبان إلى الربيعة . (٣٤٥١) وقتلوا طلحة والزبير وعمارا . ولم يحضروا جنازة رسول الله . (٣٤٥٢) فكيف يقتدى بهم جميعا او انفرادا ؟ يعتريني . (٣٤٥٣) وأخذ أبو بكر الامر بالبيعة، وعمر بالوصاية، وعثمان بالشورى . وهذه كلها بخلاف الاخرى . فكيف يقتدى بهم ؟ معصومون، ومن شجرة النبوة .

قيل : قال (ص) : لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل احد ذهباً ما بلغ من أحدهم ولا نصفه .
(٣٤٥٤) الجواب : الصحابي : من تبعه ظاهرا وباطنا . ومن تبعه ظاهرا لا باطنا فليس من الاصحاب، ويجب لعنه وسبه .

قال : (ص) بالاجماع : (٣٤٥٥) لا تسبوا عليا فانه خشن في ذات الله . (٣٤٥٦) وفي مجتبي الصالحاني عن أبي الرجاء العطاردي، أنه قال : لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت . فان جارنا لنا (٣٤٥٨) من بني هذيل (٣٤٥٩) قدم المدينة (٣٤٦٠) وقال : (قد قتل الله الفاسق ابن الفاسق الحسين بن علي) . فرماه (٣٤٦١) الله بكوكبين فطمسا (٣٤٦٢) عينيه . (٣٤٦٣) ولو كان هذا حقا، لما لعن الناس عليا (ع) ألف شهر .

ولما لعن علي أهل الجمل ولا أهل صفين ولا خال المؤمنين معاوية (٣٤٦٤) .
ولما قالت الصحابة بعد قتل عثمان : قتلناه كافرا (٣٤٦٥) .
ولما قالت عائشة : (اقتلوا نعثلا، قتل الله نعثلا)، (٣٤٦٦) وهو عثمان .
ولما قال عمر يوم السقيفة : (اقتلوا سعد بن عباد، قتل الله سعد بن عباد)، (٣٤٦٧) لأنه كان كارها لافعاله (٣٤٦٨) وكان مريضا حليف الفراش . فقال عمر قائما على رأسه : (هممت أن أطأك حتى يندر

(٣٤٦٩) عفوك). (٣٤٧٠) فأخذ قيس بن سعد بن عبادة بلحية عمر، وقال : والله لنن حصصت (٣٤٧١) منه شعرة ما رجعت وفي فيك واضحة . فقال : أبوبكر: (يا عمر، الرفق ها هنا أبلغ). فأعرض عنه . (٣٤٧٢) ولما قال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه (٣٤٧٣) . ولما قال عمر لابي هريرة : (يا عدو الله وعدو رسوله وعدو المسلمين، أختت مال الله)؟ (٣٤٧٤) اثني عشر ألف درهم من خراج البحرين الذي كان عامله عنه، (٣٤٧٥) كما في كتاب المسترشد لابي جعفر الطبري (٣٤٧٦) .

ولما قال النبي (ص): (لعن الله من تخلف عن جيش اسامة)، لان أكثر الصحابة تخلفوا عنه، وكان الشيخان منهم . وجعلهم النبي (ص) تحت رايته ليعلم الناس أنهم رعية لغلام على (ع) لا خليفة عليه . (٣٤٧٧) قيل : ان النبي (ص) أعي ليلة الغار فوقف في الطريق قبل بلوغه بالغار، فحمله أبوبكر على ظهره ؟ (٣٤٧٨) الجواب : روى المخالف : أن أسماء بنت أبي بكر كانت تحمل الطعام إليه كل يوم مرتين من مكة إلى (٣٤٧٩) فياناصبي ترى (٣٤٨٠) وكان محمد(ص) النبي (ص) أعجز من امرأة ؟ شابا، مع أنه أسرى بليلة واحدة من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى (٣٤٨١)، وعاد. (٣٤٨٢) فان قيل : هذه معجزة . قلنا: هذه كرامة، مع أن الحاجة هي هنا أمس من ذلك . وكان أبوبكر شيخا كبيرا ومحمد(ص) شابا، فكيف يتصور ركوب الشاب على اكتاف الشيخ ؟ مع أن المخالف يقول : ان ه كان ضعيفا في نفسه قويا في دينه . (٣٤٨٣) وروي أن عليا(ع) كان قويا في نفسه قويا في دينه . (٣٤٨٤) ومع ذلك لم يطق حمل النبي (ص) يوم قلعه (هبل) ونزعه من فوق الكعبة، فحمله النبي (ص) على عاتقه . (٣٤٨٥) وروى المخالف، أنه (ص) قال : أعطى الله كل نبي قوة أربعين رجلا من أصحابه، وأعطى وزيره قوة عشرين رجلا، الا أنا، فاني اعطيت قوة ثمانين رجلا . وقال الله تعالى : (ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم . (٣٤٨٦) قيل : ان النبي (ص) قال : ان بين جنبي عمر ملكا يسدده . وان ملكا ينطق على لسانه . (٣٤٨٧) الجواب : فلعل ذلك الملك كان غائبا منه يوم شركه، ويوم قال للنبي (ص): ان الرجل (٣٤٨٨) ليهجر) عند احتضاره (ص) (٣٤٨٩) . ويوم الحديبية الذي شك في نبوته فغضب النبي (ص) لذلك . فقال : يا رسول الله، ان الشيطان ركب على عنقي (٣٤٩٠)، واليومين اللذين سأل حذيفة بن اليمان : (٣٤٩١) (أنا منافق)؟ لأنه كان عرافا بالمنافقين، فقال حذيفة : ما كنت لافشي سر رسول الله (ص) كما ذكر صاحب السواد والبياض في كتابه هذا في طبقات المشايخ (٣٤٩٢) .

وأين هذا الملك أيام جهله بحل المعضلات سبعين مرة ؟ حتى حلها أمير المؤمنين (ع) له . وهو يكرر كل مرة : لو لا على لهلك عمر؟ (٣٤٩٣) قيل : ان النبي عليه الصلاة والسلام قال : ان تبايعوا أبابكر تجدوه ضعيفا في نفسه قويافي أمرالله .

وان تبايعوا عمر تجدوه قويا في أمر الله . وان تبايعوا عليا تجدوه هاديامهديا يسلك بكم الطريق . (٣٤٩٤) الجواب : لو كان هذا صدقا لذكر (٣٤٩٥) يوم السقيفة عند منازعة الانتصار معهم (٣٤٩٦) ولم يحتاجا إلى البيعة والوصاية، لان نص (٣٤٩٧) النبي (ص) كان عندهم مقبولا لاراد له، وخاصة عند العدو. فكيف يتحمل العاقل المشاق مع وجود مايسهل الامر عليه ؟ وهذه الاخبار كلها مما انفرد بروايتها العدو، فهو مدعيها. (٣٤٩٨) وشهيدته ذنبه، كما قال أبو بكر لفاطمة (س) . (٣٤٩٩) ولو كان واحد منها في كتب الشيعة لامكن أن يتصور فيها الصدق ولا نعداها من أخبار الاحاد، لان هذا يقال حيث يتصور فيه الصدق . وهذه كلها من مفتريات المنافقين، انتحلوها من أخبار أمير المؤمنين على (ع) ومناقبه وعودوها في أعناقهم . والمنارة الاسكندرية والهرمان (٣٥٠٠) في حرم (٣٥٠١) الكاذب .

قيل (٣٥٠٢) : انهم كانوا من أنصار الله وأنصار رسوله ولا يتصور نصره الاسلام الا من المؤمن . الجواب : أليس جميع المؤلفات قلوبهم كانوا كافرين ونصروا الاسلام والمسلمين . فلعلهم أيضا كانوا منهم . وبالاجماع نصر أبوطالب محمدا نحو خمسين سنة (٣٥٠٣) وهو كان كافرا عنده . (٣٥٠٤) وعزيز مصر الكافر نصر يوسف (ع) (٣٥٠٥)، وسنخاريب الكافر نصر بني اسرائيل (٣٥٠٦) . قيل : فرعون وهامان كانا من غلمانه فخرج على بني اسرائيل بضدسيده سنخاريب .

وبخت نصر الكافر نصر دانيال (٣٥٠٧) .

وأردشيرين (٣٥٠٨) بابكان نصر دين عيسى (٣٥٠٩)، (ع) ومطعم بن عدى نصر محمداحتى طاف الكعبة (٣٥١٠)، وكفار مكة كانوا من أنصار الحجاج وعمار المسجد الحرام وسقاة الحاج (٣٥١١)، وبخت نصر قام بطلب دم يحيى النبي (ع). وقتل على دمه سبعين ألفا حتى سكن من فورانه، والنبي (ع) أخبر بأن (٣٥١٢) قتل على دم يحيى سبعين ألفا (٣٥١٣) . وسيقتل على دم الحسين (ع) سبعون ألفا وسبعون ألفا.

[كثرة مناقب علي (ع) برواية المخالف]

قيل : روى المخالف ثلاثة وثلاثين ألفا من مناقب علي (ع) (٣٥١٤)، فكيف يتصور فيهم العناد؟ الجواب : حالهم كحال اليهود فان في (٣٥١٥) التوراة ذكر محمد(ص) في أربع مائة موضع . (٣٥١٦) وقال الله

تعالى فيهم : (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت أيديهم، وويل لهم مما يكسبون . (٣٥١٧) وقال (ص): ليس القرآن بالقراءة، ولا العلم بالرواية، انما القرآن بالهداية والعلم بالدراية . (٣٥١٨) فسخرهم الله للرواية ولم يوفق العمل بهم، لأنهم خلقوا للنار فهم كالبهائم . قال (٣٥١٩) الله تعالى : (وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون) (٣٥٢٠) فأراد الله تعالى أن يظهر الحجة على لسان العدو.

[مناظرة مع علماء اصفهان]

حكاية : ناظرت يوما في اصفهان مع علمانهم، إلى أن قلت : لو حضر النبي (ص) صفين، أكان مع علي أو مع (٣٥٢١) جنود الشام؟ قالوا: لكان (٣٥٢٢) مع علي .

قلت : لو فرضنا أن محمدا(ص) حضر هذه البلدة - وبيوت الخلفاء الاربعة هي هنا، أقمط رحله في دار من يكون؟ قالوا: في بيت فاطمة وعلي.

فقلت : الحمد لله الذي أنزلنا في صوب وجانب هناك قيام الرسول ونصرته ومحط رحله وسكناه .

قالوا: حسن الظن بالصحابة من الايمان .

الجواب : ليس هذا بالاطلاق، لأنه ليس حسن ظن بأبي لهب، وأبي جهل، وفرعون، وهامان، وقارون، وجالوت وسائر الكفار من الايمان (٣٥٢٣) .

أو نقول : ربما يسلب الله الايمان عنهم عند الاحتضار، فلم يبق هناك مجال لحسن الظن(٣٥٢٤).

فصل (٣٥٢٥) [ليس للجن نبي ولا إمام إلا من الأدميين]

ليس للجن أنبياء وأئمة من أنفسهم، لأنه لا وحي لهم وهم يأخذون الشرع من نبي الادمي ومن إمامه . وفيهم المؤمن والكافر والمنافق .

معروف عندنا أن النبي (ص) قام بدعوة الجن مرارا، كما نطق به القرآن، قال : (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن (٣٥٢٦)) (الاية) . وسورة الجن وغيرها. وقال الله تعالى : (يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي) (٣٥٢٧) وروى عمر (٣٥٢٨) : (أن مؤمني الجن حوالي الجنة

ساكنون) (٣٥٢٩) . ولكن سورة (الرحمن) (٣٥٣٠) تكذبه، لان الخطاب فيها مع الثقيلين ولم يميز الجن من الاتس، ولكن أنبيأوهم قبل آدم (ع) كانوا ثمانمائة، وقتلوا إلى آخرهم . كان لهم وحي منه تعالى، أولهم : صاعق بن ناعق بن المارد بن الجان . وثانيهم : عامر بن العمير بن مارد بن الجان (٣٥٣١) .
وروي بالعكس . وبعث نبينا(ص) عليا(ع) حتى حاربهم مرارا، فمن قوم وأنكر قوم(٣٥٣٢).

فصل [إن عليا (ع) أفضى الناس]

في مجتبي الصالحاني : ان النبي (ع) قال : أفضاكم على (٣٥٣٣) . وقال أبو بكر: أعلم الناس بالقضاء على بن أبي طالب . (٣٥٣٤) وقال : عمر في آخر خطبته يوما: على أفضانا وابي أقرؤنا (٣٥٣٥) .
وقال يوما في حكومته : أعود بالله من معضلة لا على (٣٥٣٦) لها (٣٥٣٧) . ولم يتقدم أحد على أبي بالقراءة (٣٥٣٨) واقتدوا (٣٥٣٩) به فيه.

وقال : (أفرضكم زيد، ومن كان له معضلة أو عويصة في الفرائض الميراثية كان زيدفقيهه) . (٣٥٤٠) ولم يتقدمه (٣٥٤١) أحد في ذلك .

وقال : أعرفكم بالمنافقين حذيفة بن اليمان . (٣٥٤٢) ورجع إليه عمر في هذا وسأل حاله منه، أنه منهم أو من المسلمين المخلصين ؟ (٣٥٤٣) ، (٣٥٤٤) أما على (ع) : فلم يمكنه بما كان منسوباً إليه لان هذه الف : الصنعة (قضاوت) كانت تقدما على الناس، ورناسة، ومظنة التحاسد والتنافس .

وأبو بكر وعمر قاما بما نسب إلى على (ع) لكونه رئاسة للعالمين (٣٥٤٥) ولم يتعرضوا للآخرين (٣٥٤٦) من القراءة والفرائض، ومعرفة أهل النفاق، ومعرفة الحلال والحرام، كما نسب إلى سعد بن معاذ (٣٥٤٧) .
وقدموا عثمان لكونه ذا مال - على زعم الخصم -، ولما بخل (٣٥٤٨) به أجمعوا على قتله الا عبدالله بن عمر واسامة بن زيد ومحمد بن مسلمة وحسان وأضرابهم، فاتهم كانوا كارهين لقتله، ولم يكونوا مع المجمعين . ولما قتل عثمان لم يبايعوا عليا، بل بايعوا معاوية في الشام وكانوا من أنصاره على على (ع) . (٣٥٤٩) .

فصل (٣٥٥٠) [شدة محبة النبي (ص) للحسين (ع)]

قيل: ان الحسن والحسين (ص) قالوا يوما لمحمد(ص): انا نحب أن نركب الناقة والجمال. فأخذهما النبي (ص) واحدا على عاتقه الايمن والاخر على الايسر، وأغلق الباب وخبب (٣٥٥١) بهما في بيته وقال : نعم الجمال جملكما، ونعم الراكبان أنتما. (٣٥٥٢) وروي، أنه قال في أثناء عدوه بهما: بخ بخ، كما يفعل الجمال .

ويقال : انه قال عند عدوه : (٣٥٥٣) العفو العفو) حتى لا يتكلم بغير ذكر الله .

فاطع أبوهريرة عليه وكان وقت الهجرة فكأه نه استحيى من ذلك لاطلاعه عليها. فقال : يا أباهريرة، زر غبا، تزدد حبا (٣٥٥٤) .

وكانا(ع) عنده عزيزين ونص في خلافتهما بعد خلافة أبيهما. (٣٥٥٥) كما كان يفعل يعقوب (ع) لابنه

يوسف (ع) ولم يقبل منه بنوه الاخرون . وقصدوا قتله، (٣٥٥٦) كذلك كان بعينه ها هنا لعلى وبنيه .

وأوضح ذلك قوله تعالى : (واذا راوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما). (٣٥٥٧) وهي هنا أقرب بالوقوع لكون هؤلاء أولاد المشركين وثمة كانوا أولاد المرسلين (ع).

وبمثل ذلك نقول لمن يسأل منا عن خروج محمد بن الحنفية على زين العابدين (ع). (٣٥٥٨) فانه لو سمع

نص الاخوين والاب له لما نازعه . (٣٥٥٩) فنقابل (٣٥٦٠) هذه بيوسف ويعقوب (ع). وجواز الخطأ ها

هنا، كما كان ثمة . وعندالمخالف كان ذلك بقضاء الله وقدره، لا منه . وهم يقرأون فضائل العترة ولا

يعتقدون، كما يقرأه اليهود (٣٥٦١) مافي سورة [هي] (٣٥٦٢) مثل من سورة (التوراة) .

أليست امرأة نوح ولوط(ع) سمعتا منهما ذكر الله وشرعهما؟ (٣٥٦٣) وكذلك كنعان بن نوح (ع)، وأولاد

يعقوب (ع) والقبطية، وفرعون وهامان كلام موسى وهارون (ع)، وأبولهب عم محمد(ص) وأبوجهل

وعبدالله بن أبي سلول وغيرهم من المنافقين، وبلعام بن باعورا كلام الله وكلام موسى، وبرصيصة الراهب

كلام عيسى (ع)؟ أليس قابيل سمع كلام هابيل وكلام آدم (ع) أباه، (٣٥٦٤) ثم قتل أخاه هابيل، وحارب

أولاده نبي الله شيث الملقب بهبة الله، حتى قال نوح (ع) فيهم : (فلم يزداهم دعائي الا فرارا). (٣٥٦٥)

[من يصلح للامامة في القرآن]

نكتة : كان الخلفاء أولاده (٣٥٦٦) كافرين ثم تابوا، ومن كان كذلك لا يصلح للامامة، بدليل قوله تعالى :

(واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي ؟ قال لا ينال عهدي

الظالمين). (٣٥٦٧) ووجه الاستدلال أن لفظ (العهد) مطلق، وجرى ذكر الامامة قبله، فوجب عوده إليه،

والكافر ظالم، قال الله تعالى : (ان الشرك لظلم عظيم) . (٣٥٦٨) وقال : (والكافرون هم الظالمون) .
 (٣٥٦٩) وكل شخص اتصف بتلك الحالة فهو ظالم دائما فلا يناله عهد الامامة .
 قوله تعالى : (لاينال عهدي) يتناول جميع الاوقات من دور ابراهيم الى يوم القيامة . فثبت أن من اتصف
 باسم الكفر عند الله فانه لا يصلح للامامة في شيء من اوقات كفره، لا حال كفره ولا بعد كفره، (٣٥٧٠)
 لأنه اتصف به، ونص الله تعالى بأن كل من اتصف به لا يصلح للامامة أبدا .
 وأبو بكر وعمر وعثمان والعباس كانوا بهذه الصفة، غير على بن أبي طالب (ع)، فتعين الامر لعلي (ع) .
 وهم يتمسكون بقوله تعالى : (والسابقون السابقون) . (٣٥٧١) الجواب : كان علي (ع) وجعفر وزيد
 وحزمة وعمار وخباب بن الارت من السابقين . ومن الانصار كان سعد بن عبادة وأبو الهيثم بن التيهان و
 خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين، هؤلاء كانوا سابقين . (٣٥٧٢) ولم يكن أبو بكر أولى بها، مع أن عثمان كان
 آخرهم في الاسلام (٣٥٧٣)، وعمر كان تمام الاربعين (٣٥٧٤) ولم يكن سابقا .

فصل (٣٥٧٥) [الصحابة الممتنعون عن بيعة أبي بكر]

أما الصحابة الذين لم يبايعوا أبابكر، فانهم سلمان الفارسي المحمدي، وهو الذي قال يوم السقيفة :
 (بكردي و نكردي وحق ميره ببردي) و بالفارسي (٣٥٧٦)، (٣٥٧٧)، وأبوذر جندب بن جنادة الغفاري،
 وحذيفة بن اليماني، وخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين، والمقداد بن الاسود الكندي، وسعد بن عبادة الانصاري،
 وأبو الهيثم بن التيهان، وعمار بن ياسر، وخباب بن الارت، وبريدة الاسلمي، وخالد بن سعيد بن العاص،
 وأبو أيوب خالد بن زيد الانصاري، وسهل بن حنيف، وعثمان بن حنيف، وقيس بن سعد بن عبادة
 الخزرجي، وجابر بن عبدالله بن حزام الانصاري، وأبو سعيد الخدري، وعبدالله والفضل ابنا
 العباس (٣٥٧٨) .

فصل [حول اختيار الامام]

لا شك أن اختيار الامام باطل، لان سعد بن أبي وقاص، وهو من العشرة المبشرة عندكم، و عبدالله بن عمر،
 من علماء الصحابة و عبادهم وغيرهما لم يبايعوا عليا وبايعوا بعد عثمان معاوية (٣٥٧٩) .
 وجمهور الصحابة بايعوا الحسن (ع) (٣٥٨٠) . وكثير منهم ومن التابعين بايعوا الحسين (ع) (٣٥٨١) .

وبايع جماعة من الصحابة ومن التابعين (٣٥٨٢) يزيد. (٣٥٨٣) وكذلك بايع العلماء ملوك بني أمية وخلفاء العباسية .

فان قيل : معاوية ويزيد لم يصلحا للامامة .

الجواب : أليس عمر ولا هـ ملك الشام وانتمنه على دماء المسلمين وأموالهم ؟ وكذلك عثمان . ومات وهو عنه راض . وكان كاتب الوحي وخال المؤمنين، ويزيد ابن خالهم وابن الكاتب . (٣٥٨٤) وعند النواصب كان يزيد من علماء الوقت . (٣٥٨٥) .

فصل (٣٥٨٦) [أمر الخلافة في الصدر الا ول]

ان قيل : أخذنا الخلافة وبايعهما (٣٥٨٧) الناس من خوف سيفهما. الجواب : كذلك كان أمر الصدر الا ول فانهم أيضا قتلوا (٣٥٨٨) سعد بن عباد، ومالك بن نويرة، وبني حنيفة كلهم . (٣٥٨٩) وكذلك قتلوا جمعا، وأحرقوا (٣٥٩٠) باب فاطمة (س) وأخذوا عليا وجاؤوا به إلى أبي بكر ملبيا. (٣٥٩١) فبهذه الاسباب حصل لهم الامر وتم . وأجمعت الصحابة كلهم على قتل عثمان : وقام بقتله حواريو الامة (٣٥٩٢) وأول النبي، (٣٥٩٣) وظلحة من المبشرة، ومحمد بن أبي بكر خال المؤمنين، وعمار بن ياسر الذي (٣٥٩٤) قال فيه النبي (ص): خالط الايمان لحمه ودمه . (٣٥٩٥) وعلى والحسن والحسين (ع) وجميع بني هاشم كانوا بذلك (٣٥٩٦) راضين . وما روي أن عليا بعث الحسن وقنبر لدفعهم عنه (٣٥٩٨) فذلك مما لا معول عليه . (٣٥٩٩) أو قلنا ان صح ذلك الخبر- (٣٦٠٠) أراد رفع الفساد حتى قيل : ان عليا كان بين قوم يبين لهم الحلال والحرام، فنعى من قتل عثمان، قال : (قتل) ولم يزد عليه . وعاد إلى كلامه، ولم يلتفت إلى ما سمع منه . (٣٦٠١)، (٣٦٠٢).

فصل (٣٦٠٣) [وجوه نصب الخليفة]

لا يخلو اما أن أجاز النبي (ص) بنصب الخليفة، وعين القوم (٣٦٠٤) بأنسابهم وأماكنهم وعددهم وصفتهم وعين الخليفة فهذا هو النص، أولم يعين هذين، بل أطلق ذلك، فلا بد من اجتماع جميع المسلمين . أولم يقل شيئا في ذلك، بل سكت عن كل شي، فيكون على الامة حرام أن يقدموا (٣٦٠٥) بما سكت الله ورسوله عنه . (٣٦٠٦) .

فصل (٣٦٠٧) [عزل النبي (ص) واستخلافه باقبيان إلى حين وفاته]

[١٤ ولها]: ذكر البخاري والحاكم النيشابوري ان النبي (ص) قال في حق علي (ع): (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) (٣٦٠٨)، وأجمع المحدثون بعدهما على ذلك . (٣٦٠٩) وأجمع الناس أن النبي (ص) استخلف عليا في المدينة في (٣٦١٠) غزوة تبوك وما عزله ومات عليه (٣٦١١) . فوجب أن يكون خليفة في المدينة، ومن صار خليفة في المدينة بعد النبي (ص) باجازه منه كان خليفة على سائر البلاد. وثانيها: أنه نصب عليا لأداء سورة براءة إلى الموسم وعزل عنه أبابكر (٣٦١٢)، ومات النبي (ص) على هذين . وعزل أبابكر عن الصلاة، فخرج واحد يديه على كتف علي (ع) وهي اليمنى، ويسراه على كتف الفضل بن العباس، وهو محموم يجر رجليه على الارض . وكان ذلك لما سمع قراءة أبي بكر في الصلاة جماعة، فغضب لذلك وخرج، وقال لعائشة : (انكن لصويحات يوسف) . وعزل أبابكر وما التفت إلى صلاته . والدليل على ذلك : أنه اختلف العلماء أن النبي (ص) ابتداء بالقراءة من حيث انتهى أبوبكر، أو ابتداء من حيث ابتداء أبوبكر؟ (٣٦١٣) وعجبا من قوم نصبوا من عزله النبي (ص) مرتين وأخروا من استخلفه (٣٦١٤) ونصبه مرتين .

فصل [الاراء في حد السارق ورأي علي (ع) فيه]

اليد اسم لمجموع اليد (٣٦١٥) إلى الكتف والى والمرفق والى الزند والى اصول (٣٦١٦) الاصابع . وأما القطع إلى اصول الاصابع فأرفق (٣٦١٧) بالمقطوع وأقرب إلى الحكمة . وسئل أمير المؤمنين (ع) وكان (٣٦١٨) يقطع من اصول الاصابع : لم لا تقطع من الرسغ ؟ (٣٦١٩) قال : فعلى أي شيء يتوكأ، وبأي شيء يستنجي ؟ (٣٦٢٠) وأيضا قال الله تعالى : (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم) . (٣٦٢١) وسماه باليد لان الكتابة (٣٦٢٢) لا تحصل الا به .

[في بعض المطاعن] (٣٦٢٣)

مسألة : قال الله تعالى : (ليستخلفنهم في الارض) (٣٦٢٤) هو على (ع) لأنه قال (ص): يا على،
(٣٦٢٥)، أنت أخي ووزير ي ووارثي، وخليفتي من بعدي . (٣٦٢٦) وكذلك المرتبة الهارونية له دليل ذلك

أو نقول أراد به جميع امة محمد(ص) لأنهم خلفاء الامم من قبلهم . قال الله تعالى : (وهو الذي جعلكم خلائف
الارض) (٣٦٢٧) [و] (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض). (٣٦٢٨) هذه وأمثالها
دلانل على أنه (٣٦٢٩) لم يعلم القرآن ولا دونه . (٣٦٣٠) وأنه هم (٣٦٣١) برجم حامل، فأعلمه على
(ع) فقال : ان كان لك عليها سلطان فماسبيك على حملها . فأمسك وقال : لولا على لهلك عمر . (٣٦٣٢)
وقيل : منعه معاذ بن جبل . (٣٦٣٣) وأنه هم برجم (٣٦٣٤) مجنون . (٣٦٣٥) فقال على (ع): (رفع
القلم عن المجنون) .

فأمسك وقال : لولا على لهلك عمر . (٣٦٣٦) ومنع عن مغلاة الصداق . وقال : من زاده على أربع مائة
درهم رددت (٣٦٣٧) إليه، وأفعل كذا وكذا .

فقامت إليه عجوز وقالت : يا عمر، نسمع كلامك أو كلام الله ؟ قال (٣٦٣٨) الله تعالى فينا: (وآتيتم احديهم
قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا) (٣٦٣٩) . فقال عمر: كلكم أفقه من عمر، حتى المخدرات في البيوت
(٣٦٤٠) .

وأنه تاء خر عن جيش اسامة . وصار أميره بعد موته (ص) (٣٦٤١) .
وأنه اخبر بقوم يشربون الخمر فتسور عليهم فقال أحدهم : أخطأت يا عمر من ثلاثة أوجه: أ ولها: التجسس
 . والثاني : الدخول بغير إذن . وثالثها: أنك لم تسلم . (٣٦٤٢) وأنه منع بني هاشم من الخمس . (٣٦٤٣)
وأنه فضل قوما على قوم من بيت المال، ونساء النبي (ص) بعضهن على بعض، فأعطى عائشة (٣٦٤٤)
وحفصة كل سنة عشرة آلاف درهم، وكان أعطى لغيرهن خمسة . (٣٦٤٥) ويفضل لكل واحد منها بخسمة
آلاف . (٣٦٤٦) وأنه لم يحد المغيرة بن شعبة بعد ما شهدوا عليه بالزنا . وأمر الشاهد الرابع بالامتناع
منها اتباعا لهواه . ثم بعد ذلك حد الشهود الثلاثة . ففضح ثلاثة لجانب فاسق زان . (٣٦٤٧) وحكم في
قضية الجد بسبعين قضية . وقيل : مائة . (٣٦٤٨) وقال : متعتان كانتا على عهد رسول الله حلالين، فأنا
احرمهما واعاقب عليهما: متعة الحج ومتعة النكاح . (٣٦٤٩) وأبدع التراويح وعينها في الجماعة .
(٣٦٥٠) وأبدع الشورى طريقة الجاهلية، وخالف فيه النص والاختيار . (٣٦٥١) وأبدع الخراج على

السواد . (٣٦٥٢) ، (٣٦٥٣)

فصل (٣٦٥٤) في عثمان وما طعن فيه

ايجاز. اعلم أنه لما ولي المسلمين من لم يصلح لذلك لحرمة القرابة، ولم يراع فيها الدين، وقد حذره عمر عن ذلك، (٣٦٥٥) فقال : اذا وليت هذا الامر فلا تسلط بني أبي معيط على رقاب المسلمين (٣٦٥٦)، فظهر منهم الطغيان بسبب كثرة المال، كما استعمل الوليد بن عقبة، فظهر منه شرب الخمر والصلاة بالناس وهو سكران . (٣٦٥٧) وولى سعيد بن العاص على الكوفة، فظهر منه أشياء حتى اخرج منها. (٣٦٥٨) وولى عبدالله بن سعد (٣٦٥٩) مصر تظلم (٣٦٦٠) منه أهلها، فبعث مكانه (٣٦٦١) محمد بن أبي بكر، وكتب سرا إلى عبدالله بن سعد (٣٦٦٢) أن يقتل محمدا سرا، فأبطن خلاف ما أظهر (٣٦٦٣) .

وكان مروان طريد النبي (ص) فاستحضره وجعله وزيرا أمره (٣٦٦٤) في الدين، وأعطاه من غنيمة افريقية مائة ألف دينار. (٣٦٦٥) وكذلك رد حكم بن العاص وسييره (٣٦٦٦) النبي (ص). وأبو بكر زاد على ذلك فرسخا، وعمر عشرين . (٣٦٦٧) وأعطى أربعة نفر في يوم واحد أربعة آلاف دينار. (٣٦٦٨) واختار قومه على بيت المال والصحابة (٣٦٦٩) وفقراء الاسلام يموتون جوعا. وطرده أبانر الغفاري إلى الربذة وهو صاحب الرسول وحبيبه . (٣٦٧٠) وضرب الناس بالسوط وترك سنة عمر واستعمال (٣٦٧١) درته . (٣٦٧٢) وأحرق المصاحف وجعله واحدا. (٣٦٧٣) وطلب من ابن مسعود قرآنه فأبى فقام إليه يطالبه، فلم يجب، فضربه حتى مات . (٣٦٧٤) وضرب عمارا لما أرسله (٣٦٧٥) الناس إليه رسولا، فضربه حتى فات منه الظهران والعشعاعان، ثم أفاق وقضى . (٣٦٧٦) وقتله جميع المسلمين قاطبة، ولم يدفن ثلاثا، وقالوا: قتلناه كافرا، كما ذكره أبو الفتوح العجلي في نكت الفصول . (٣٦٧٧).

فصل [في ما روي أنه (ع) قال : اقتدوا باللذين من بعدي ...]

روي أنه (ص) قال : (اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكر وعمر). (٣٦٧٨) ومن روى (أبوابك وعمر) بالنصب (٣٦٧٩) لا يكون لهم فيه حجة، لأنهما مأموران بالاقتداء بالقرآن والعنزة كما قال (ص) اجماعا: (اني تارك فيكم الثقيلين : كتاب الله وعترتي) . (٣٦٨٠) والقراءة بالجر تقتضي عصمتها، وليس كذلك اجماعا، لان مطلق الاقتداء (٣٦٨١) لا يوجد ولا يكون من الشارع الامع العصمة .

وكذلك خبر (أصحابي كالنجوم) (٣٦٨٢) يقتضي كون الكل معصومين . والافتداء بهما مطلقا يقتضي ابطال القرآن لأنه وقع عبثا. وفيهم الفساق، كأصحاب الجمل، وصفين، والنهروان، وقتلة عثمان، وحاصريه (٣٦٨٣) وسافكي دمه، ومن قعد عن بيعة علي (ع). فلم يبق الا أن يكون المراد بالأصحاب : المعصومين، كعلي والحسن والحسين (ع).

وأما في خبر: (اقتدوا باللذين) لما اختلف الاعراب فيه لم يجز التمسك به، لرفع الوثوق عنه. ولوسلمناه رواية واحدة، فانهم جائزوا الخطاء لا يؤمن وقوع الخطاء منهم . ورووا عنه (ص) قال : (اهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن ام عبد). (٣٦٨٤) وقد رضيت لامتي مارضي لها ابن ام عبد، وكرهن لها ماكره لها. (٣٦٨٥) وعني به عبدالله بن مسعود. وذلك مجمل يحتاج إلى بيان، ولا معول عليه . وهذان الخبران (٣٦٨٦) مجملان ولا يدلان على امامتهما ولم يدعيها. (٣٦٨٧) ورواية (٣٦٨٨) عبدالله بن عمير اللخمي، وكان قاضيا من قبل بني امية وكان يظهر عداوة أهل البيت (ع) وقتل عبدالله بن يقطر رسول الحسين (ع) وأخاه بالرضاع إلى مسلم بن عقيل فأخذه وجاؤوا به إلى عبيدالله بن زياد فأمر باءن يرمى من شاهق قصر الامارة . فلما وقع على الارض وكان به رمق، فأجهز عليه . (٣٦٨٩) فعوتب اللعين على ذلك . فقال : (أردت أن اريحه) (٣٦٩٠). والامامة مسألة علمية، لا يدخل فيها ليس فيه سوى الظن وخاصة، من قال بالعمل بالخبر الواحد، قال : (إذا كان راويه عدلا) وهي هنا كان الراوي كافرا فاسقا.

فصل (٣٦٩١) [في أبي هريرة وأنس وقدح مروياتهما]

كان أنس بن مالك حارب عليا (ع) في نصره معاوية مرارا، وكتب فضائله (٣٦٩٢)، وردده يوم الطير حتى أن يحضر رجل من الانصار. (٣٦٩٣) وأما أبو هريرة فركب (٣٦٩٤) بغلة وهي مطوقة بالذهب مجلا. فأنكرت عليه عائشة أو كانت على غرفة . فقال : (يا أم المؤمنين، كفي فاني غيرت سبعائة حديث من أحاديث رسول الله (ص) قالها في علي بن أبي طالب إلى أبيك وصاحبه، تمشية لامرهما). فأطرقت عائشة خجالة . (٣٦٩٥) ومر أبو هريرة واتهمه عمر بن الخطاب في اكثاره الخبر (٣٦٩٦) عن النبي (ص) (٣٦٩٧) . وصرح أمير المؤمنين بتكذيبه (٣٦٩٨) . وعائشة شهدت بتضليله وتكذيبه . (٣٦٩٩).

فصل (٣٧٠٠) [قدح ابن عمر ومروياته]

قال ابن عمر: (٣٧٠١) انه (ع) قال : أبوبك وعمر سيد اكهول أهل الجنة (٣٧٠٢) وكان من المنحرفين عن علي (ع) ولم يبايعه . (٣٧٠٣) ورضي - اذا دخل يزيد- بقتل الحسين (ع)، وقال : (بالييتي كنت شريكك في دمه). وجر إلى نفسه بمدح أبيه . (٣٧٠٤) وبالاجماع، أهل الجنة جرد مرد مكحلون . (٣٧٠٥) وأجمع الناس أن هذا الخبر في الحسنين (ع) (٣٧٠٦) وانتحل لهما. (٣٧٠٧) فيكون المعنى أنهما (٣٧٠٨) صارا في الدنيا سيدي من سيدخل الجنة لاسيدي من كان في الجنة، كما ذكرنا.

وروي عن أنس بن مالك أن النبي (ص) قال : (بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة : أنا وعلي وجعفر، ابنا أبي طالب، وحمزة بن عبدالمطلب عمي، والحسن والحسين والمهدي أولادي). (٣٧٠٩) فهذا عارضه .

٣٣٥٦- انظر: المناقب للخوارزمي : ٣, فرائد السمطين ١: ٣٦٤.

٣٣٥٧- ليس في (ب).

٣٣٥٨- كما كان في ليلة المبيت , وأداء سورة البراءة , وغيرهما. انظر: مسند أحمد ١: ٣٤٨ و ١٥١, أيضا ٣: ٢١٢, اسدالغابة ٢٥: ٤.

٣٣٥٩- (ألف): من المخالفين المنافقين .

٣٣٦٠- الانفال / ٦١.

٣٣٦١- المائدة / ٦٧.

٣٣٦٢- هناك زيادة في (ألف) يحتمل قراءتها هكذا: (وقال : فانك تلقنا أو تحفظنا).

٣٣٦٣- في (ب): سميا.

٣٣٦٤- صحيح مسلم ١: ٨٦, راجع أيضا: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٨٩, احقاق الحق ٧: ٢٤٥- نقلا عن المستدرک على الصحيحين .

٣٣٦٥- انظر: مجمع البيان ٣: ٢٦٧.

٣٣٦٦- يوسف / ١٠٦.

٣٣٦٧- (ألف): كاء نه .

٣٣٦٨- (ويكثر بهم) ليس في (ألف).

- ٣٣٦٩- التحريم /١ .
- ٣٣٧٠- آل عمران /١٧٩ .
- ٣٣٧١- العنكبوت /١,٢ .
- ٣٣٧٢- (ب): منهم منه .
- ٣٣٧٣- جمع الدبة وهي الكتيب من الرمل الذي تحرك أسفله فينصب من أعلاه . (لسان العرب ١ : ٣٧٢ و٧٠٢) وهي أيضا: آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ... (نفس المصدر ١ : ٣٧١).
- ٣٣٧٤- انظر: مؤداه في : الكشف ٢ : ٢٩١ , مجمع البيان ٣ : ٥١ , وأسماء هؤلاء الاربعة عشر مذكورة في : الصراط المستقيم ٣ : ٤٤ وعلم اليقين ٢ : ٦٥٣ .
- ٣٣٧٥- التوبة /٧٤ .
- ٣٣٧٦- آل عمران / ١٨٨ .
- ٣٣٧٧- (ب): قيل قال .
- ٣٣٧٨- (ألف): مارواه .
- ٣٣٧٩- ليس في (ب) .
- ٣٣٨٠- انظر مؤداه في : حلية الاولياء ٤ : ٩٥ .
- ٣٣٨١- انظر: المستدرك على الصحيحين ١ : ٨٥ , المحيط بالتكليف : ٤٢١ , شرح الأصول الخمسة : ٧٧٣ .
- ٣٣٨٢- يريد (ره) انه مع التسلم بصحة الحديث الا ول وفيه كلمة (في آخر الزمان), فكيف يزعم ترفض على (ع)/يوم وفاة النبي (ص) مع سبعة عشر صحابيا؟
- ٣٣٨٣- انظر انكار اثني عشر رجلا من الصحابة على أبي بكر: الاحتجاج ١ : ٧٥- ٨٠ , الخصال للصدوق ٢ : ٥٤٨-٥٤١ .
- ٣٣٨٤- لم نعثر على مصدر لهذا الحديث .
- ٣٣٨٥- انظر: عيون اخبار الرضا ٧ ٢ : ٦٤ , لطائف الحكمة : ٢٧٢ , نقلا عن صحيح مسلم ١ : ٣٩ .
- ٣٣٨٦- انظر: صحيح البخاري ١ : ١١ و١٢ .
- ٣٣٨٧- لم نعثر على قائله .
- ٣٣٨٨- (ألف): والروافض .

٣٣٨٩- قال ابن حجر في الاصابة في تمييز الصحابة ١: ١٧- ١٨: اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول , ولم يخالف في ذلك الا شذوذ من المبتدعة ... وفيه انه (اذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله (ص) فاعلم انه زنديق ...).

٣٣٩٠- هومن سادات التابعين أدرك عصر الرسول (ص) ولم يره . شهد صفين مع الامام على (ع), وتوفي سنة ٦٧ق . راجع ترجمته وبعض مواقفه مع معاوية : الإمامة والسياسة ١: ٨٦, اسد الغابة ١: ٥٥, سير أعلام النبلاء ٤: ٨٦, الغدير ٩: ٨١ وأيضاً ١٠: ٢٦١.

٣٣٩١- ليس في (ب).

٣٣٩٢- (ألف): في بال .

انظر ذيل الحديث عن غير طريق أحنف في : مسند أحمد ٤: ٤١٨, وراجع مؤداه في

٣٣٩٣- نفس المصدر ٤: ٤٠٣ و ٥: ٤١, كنز العمال ج ١٥ رقم ٣٩٩٠٤.

٣٣٩٤- انظر: سنن الترمذي ٥: ٣١٢, الاحتجاج ١: ١٦٢, شرح العقائد النسفية ١١: ١٨٨.

٣٣٩٥- (كانوا معهم) ليس في (ألف).

٣٣٩٦- انظر مايدل على تلك الشهادة في : بحار الانوار ١٩: ٣٠٧ و ٣٣٩- نقلا عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد برواية الواقدي .

٣٣٩٧- انظر: مجمع البيان ٥: ٤٠٤, الرياض النضرة : ٢٢٧, احقاق الحق ٣: ٥٨٣- نقلا عن مصادر كثيرة . وأيضاً: الدر المنثور ٦: ٢٩٩, الكش اف ٤: ٦٧٠.

٣٣٩٨- انظر: سنن النسائي ٨: ١١, حلية الاولياء ١: ١٣٩, المستدرک على الصحيحين ٣: ٣٩٢, المعيار والموازنة : ٣٠٠.

٣٣٩٩- الحجرات / ٩.

٣٤٠٠- الحجرات / ٩.

٣٤٠١- انظر بتفاوت يسير في : تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٥٣.

٣٤٠٢- انظر: تاريخ بغداد ١٤: ١.

٣٤٠٣- لم نعثر على مؤلف الطبري . انظر: تاريخ بغداد ٧: ٤٢١, كنز العمال ٦: ١٥٩, احقاق الحق ٤:

٢٥٤- نقلا عن ابن مردويه .

٣٤٠٤- انظر: اعلام الوری : ١٨٨.

٣٤٠٥- انظر ما يقرب منه في : الغدير ٥ : ٣٢٤- نقلا عن تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٢ , ونقل عنه أيضا انه حديث غير صحيح .

٣٤٠٦- انظر: المناقب لابن المغازلي : ١٩٥-١٩٠ , غوالي اللالي ٤ : ٨٥ , سنن الترمذي ٥ : ٢٩٩ و ٣٠٥ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب (ع) ٢ : ٢٥٣ , الثاقب في المناقب : ١٢٣ .

٣٤٠٧- انظر: احقاق الحق ٧ : ٢١٣- نقلا عن مفتاح النجا في مناقب آل العبا, المخطوط: ٥٥ .

٣٤٠٨- مريم / ٩٦. انظر نزولها فيه (ع) الكشاف ٣ : ٤٧ , كشف اليقين : ٣٥٦ , المناقب للخوارزمي : ١١٢ و ٢٧٨ .

٣٤٠٩- الشورى / ٢٣. انظر في ذلك : الكشاف ٤ : ٢٢٠ , مناقب علي بن أبي طالب ١ : ٣٠٩ , فرائد السمطين ٢ : ١٣ , الأصول من الكافي ١ : ٤١٣ .

٣٤١٠- انظر: الإمامة والسياسة ١ : ١١ , الكامل في التاريخ ٢ : ١٠ .

٣٤١١- انظر: الإمامة والسياسة ١ : ١٠ .

٣٤١٢- انظر: الإمامة والسياسة ١ : ٢٠ , تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٩٤ .

٣٤١٣- لم نعثر على مصدر لقول خالد .

٣٤١٤- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦ : ٢١٨ , نهج الحق وكشف الصدق : ٣٥٧ .

٣٤١٥- انظر: الاحتجاج , ٧٥ : ١ , تاريخ يعقوبي , ١٢٤ : ٢ , الخصال للصدوق , ٥٤١ : ٥٤٨-٢ .

٣٤١٦- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤ : ٤٤٤ , مع زيادات .

٣٤١٧- انظر: تاريخ بغداد ١٠ : ١١٤ , وقريب منه في : تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٦٩ .

٣٤١٨- انظر تلك القصة بتفصيلها في : منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤ : ٤٤٦ .

٣٤١٩- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ : ١٠٤ , الغارات : ٣٠٨ , الجمل للمفيد: ١٢٣ و ١٧١ .

٣٤٢٠- هذه الالفاظ اخذت بتفاوت يسير عن : نهج البلاغة : ٦٨ , بتحقيق صبحي الصالح , راجع أيضا:

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ : ٢٠ .

٣٤٢١- (ب): بقميصي .

٣٤٢٢- هناك زيادة في (ألف), وهي : والتزمت سلك (أو سكنى) الارض .

٣٤٢٣- (ب): من قميصي .

- ٣٤٢٤- أورد الذهبي قريبا من هذه الكلمات في : لسان الميزان ٢: ١٥٦-١٥٧, وانظر أيضا هامش الاحتجاج للطبرسي : ١٣٢ و١٣٤.
- ٣٤٢٥- انظر: احقاق الحق ٨: ٩٧- نقلا عن الاربعين لابن أبي الفوارس .
- ٣٤٢٦- أضفناها لاقتضاء المقام .
- ٣٤٢٧- انظر: مسند أحمد ٥: ٢٢٠, سنن الترمذي ٣: ٣٤١, الانصاف للباقلاني : ١١٣.
- ٣٤٢٨- ليس في (ألف).
- ٣٤٢٩- انظر هاتين الروايتين في : مسند أحمد ٥: ٢٢٠-٢٢١, سنن الترمذي ٣: ٣٤١.
- ٣٤٣٠- أضفناها لتحسين الكلام .
- ٣٤٣١- النور/٥٥.
- ٣٤٣٢- انظر: مسند أحمد ٣: ١٢٩, صحيح البخاري ٨: ١٢٧, كنز العمال ٦: ٤٨, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢١.
- ٣٤٣٣- انظر: نهج البلاغة : ٩٨, تحقيق صبحي الصالح .
- ٣٤٣٤- انظر: الاربعين في أصول الدين : ٤٧٣, ذخائر العقبى ١: ١٠, فضائل الصحابة ١: ٧.
- ٣٤٣٥- وهي : (واعلموا أنما غنمتم من شئء فان لله خمسهُ وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله ...) (الانفال /٤١).
- ٣٤٣٦- وهي : (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)(مريم /٩٦).
- ٣٤٣٧- وهي : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا)(الاحزاب /٣٣).
- ٣٤٣٨- ذكره في الاستيعاب في معرفة الاصحاب , بهامش الاصابة ١: ٢٢٤: جابر بن عبيد العبدى , أحد وفد القيس . له حديث عن النبي (ص) في الاشربة . راجع أيضا: الاصابة ١: ٢١٣.
- ٣٤٣٩- تاريخ الطبري ٣: ٢٩٢, الكامل في التاريخ ٢: ٢١٩.
- ٣٤٤٠- انظر: الكشاف ٢: ٦٢٨, الايضاح : ١٢٣.
- ٣٤٤١- (ألف): هذا.
- ٣٤٤٢- انظر في ذلك : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٢٧.
- ٣٤٤٣- انظر مؤداه : الفتوح لابن أعثم ٤: ٣٥٣.
- ٣٤٤٤- انظر: المناقب للخوارزمي : ٢٤٩.

- ٣٤٤٥- انظر نفس المصدر والموضع .
- ٣٤٤٦- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤٦ .
- ٣٤٤٧- ومنه قولهم : لا مشاحة في الاصطلاح : أي لا مناقشة ... (محيط المحيط: ٤٥٤).
- ٣٤٤٨- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤١-٤٥, تقريب المعارف : ١٦٤ .
- ٣٤٤٩- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٠ .
- ٣٤٥٠- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٣٣, مروج الذهب ٢: ٣٠١, الملل والنحل ١: ٣١ .
- ٣٤٥١- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٥٢ .
- ٣٤٥٢- انظر عدم حضور أصحاب السقيفة جنازة الرسول (ص): علم اليقين ٢: ٦٧١, بحار الانوار ٢٢:
- ٥٢٤- نقلًا عن مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٣-٢٠٦ .
- ٣٤٥٣- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٦, تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٨٢, الصراط المستقيم ٢٧٧٦: ٢- نقلًا
عن تاريخ الطبري ٣: ٣١٠, الغدير ٧: ٢٥٩٤- نقلًا عن طبقات ابن سعد.
- ٣٤٥٤- انظر صحيح البخاري ٤: ١٩٥, الانصاف للباقلاني : ٨٨ .
- ٣٤٥٥- (ألف): اجماعا.
- ٣٤٥٦- انظر: كفاية الطالب : ٣٠٣, حلية الاولياء ١: ٦٨, فرائد السمطين ١: ١٦٥, اعلام الورى :
١٣٨ . وروي أيضا هكذا: أيها الناس , لا تشكوا عليا فوالله انه لاخيشن في ذات الله .
- (احقاق الحق ٤ : ٢٤٠- نقلًا عن مسند أحمد).
- ٣٤٥٧- كذا في المصادر. (ألف) و(ب): ولا أحدا من أهل . ولم نعثر على نسخة كتاب الصالحاني .
- ٣٤٥٨- كذا في (درر السمطين): ٢٢٠ و(ب) و(ألف): (ورجل من) بدل من (فان جارا لنا من), كما في
مناقب أحمد بن حنبل . انظر كلا النقلين في : احقاق الحق ١١: ٥٤٧-٥٥٠- نقلًا عن عدة مصادر اخرى .
- ٣٤٥٩- في بعض المصادر: بني الهجيم .
- ٣٤٦٠- في أكثر المصادر: الكوفة .
- ٣٤٦١- كذا في المصادر. و(ألف). (ب): فضربه .
- ٣٤٦٢- كذا في النسختين . المصادر: فطمس .
- ٣٤٦٣- انظر قول أبي الرجاء إلى هنا في ما أشرنا إليه من المصادر.

- ٣٤٦٤- قال نصر: كان على (ع) بعد الحكومة اذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة وسلم قال : اللهم العن معاوية وعمرأبأ موسى و حبيب بن مسلمة و عبدالرحمان بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة ... (وقعة صفين : ٥٥٢).
- ٣٤٦٥- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤٧.
- ٣٤٦٦- انظر: الفتوح لابن أعم ١: ٤٥٦.
- ٣٤٦٧- انظر: المعيار والموازنة, ٢٥, تاريخ اليعقوبي, ٢: ١٢٤.
- ٣٤٦٨- (ألف): لامرهم .
- ٣٤٦٩- ندر ينذر ندرا وندورا: سقط من جوف شي ء فظهر ... يقال : اندر من الحساب كذا. (محي ط المحيط: ٨٨٥).
- ٣٤٧٠- العفو: خيار الشئ ء ومن الماء ما فضل عن الشاربة ومن المال ما يفضل على النفقة , وما زاد على النصاب , ... والدية .(انظر: محيط المحيط: ٦١٦). معنى الجملة : حتى يسقط ديتك .
- ٣٤٧١- حص الشعر: حلقة وأذبه . (محيط المحيط: ١٧٣). كذا في (ب). (ألف): خضبت . وصححه في الهامش هكذا: والله لوحركت منه شعرة مارجعت وفي فيك واضحة .
- ٣٤٧٢- انظر تمام القصة في : الاحتجاج للطبرسي ١: ٧٢.
- ٣٤٧٣- انظر: المعيار والموازنة : ٣٨.
- ٣٤٧٤- (ألف): وسترت
- ٣٤٧٥- (ألف): (كاعبته) بدل (كان عامله عنه). وفي هامش (ألف) شرحه هكذا: أي جمعته .
- ٣٤٧٦- لم نعثر على نسخة الكتاب : انظر مؤداه في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢ : ٤٢.
- ٣٤٧٧- انظر الحديث وقصة جيش اسامة في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ١٥٩ , السيرة الحلبية ٣ : ٢٠٨ , الملل والنحل ١ : ٢٩ , نهج الحق وكشف الصدق : ٢٦٣ , النقض : ٦٢ .
- ٣٤٧٨- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤ : ٣٤٩.
- ٣٤٧٩- انظر: تاريخ الطبري ٢ : ١٠٤.
- ٣٤٨٠- (ألف): (فيالنا حتى نرى) بدل (فياناصبي ترى).
- ٣٤٨١- انظر: شرح المقاصد ٢ : ١٩٢-١٩٣ , مجمع البيان ٣ : ٣٩٤-٣٩٦.
- ٣٤٨٢- ليس في (ب).

- ٣٤٨٣- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٣٦٧.
- ٣٤٨٤- المعيار والموازنة : ٣٦ و ٨٩ و ٩٤ , فرائد السمطين ١: ٢٦٥-٢٦٦.
- ٣٤٨٥- انظر القصة بتمامها في : المستدرك على الصحيحين ٣: ٥ , المناقب للخوارزمي : ١٢٣ , علل الشرائع ١: ١٧٣ , بحار الأنوار ٣٨: ٧٩-٨٠- نقلا عنه وعن معاني الاخبار.
- ٣٤٨٦- البقرة / ٢٤٧.
- ٣٤٨٧- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٤: ٣٩٢.
- ٣٤٨٨- (ان الرجل) ليس في (ب).
- ٣٤٨٩- انظر: صحيح البخاري ٥: ١٣٧ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٥١.
- ٣٤٩٠- انظر: الدر المنثور ٦: ٧٧ , نهج الحق وكشف الصدق : ٣٣٧.
- ٣٤٩١- (ألف): حذيفة اليماني .
- ٣٤٩٢- لم نعثر على نسخة هذا الكتاب . انظر: حذيفة الشيعية : ٣٢٠- نقلا عن السواد والبياض , احياء علوم الدين للغزالي ١: ١١٠ بتفاوت .
- ٣٤٩٣- انظر: الكامل في التاريخ ٧: ٣٥٩ , الاستيعاب ٣: ٣٩ , مطالب السؤل : ٣٠ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٨ , فرائد السمطين ١: ٣٤٩-٣٥١ , ترجمة الامام علي بن أبي طالب (ع) ٣: ٤٠ . وراجع في بعض تلك المواقف التي قال ذلك عمر فيها: الغدير ٦ , ٩٣ و ١٠٣ و ١١٠ و ١٢٠ و ١٢٦٠- نقلا عن المناقب للخوارزمي : ٥٧ وذخائر العقبى : ٨٠ وكنز العمال ٣: ٩٦ وغيرها.
- ٣٤٩٤- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٥٢ , المناقب للخوارزمي : ٢٩٩.
- ٣٤٩٥- (ألف): (سميت) بدل (لذكر).
- ٣٤٩٦- (ألف): بينهم .
- ٣٤٩٧- ليس في (ألف).
- ٣٤٩٨- (ألف): مدعيا.
- ٣٤٩٩- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٥.
- ٣٥٠٠- الهرمان : بنأان أرليان بمصر, بناهما ادريس (ع) لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان ... أوبناه الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم . وفيها كل طب وسحر وظلم , وهناك أهرام صغار كثيرة . (محيط المحيط: ٩٣٦).

- ٣٥٠١- الحرم : النساء لرجل واحد. وحرمة الرجل : أهله . (انظر: محيط المحيط ١٦٤).
- ٣٥٠٢- (ب): ان قيل .
- ٣٥٠٣- انظر: تاريخ اليعقوبي ٢: ٣٥.
- ٣٥٠٤- أي عند المخالف . انظر أيضا: تاريخ الطبري ٢: ٥٨.
- ٣٥٠٥- انظر: الكامل في التاريخ ١: ١١٠.
- ٣٥٠٦- انظر: نفس المصدر ١: ١٧١ , وفيه سنحاريب .
- ٣٥٠٧- انظر: الكامل في التاريخ ١: ١٧٩.
- ٣٥٠٨- ليس في (ألف).
- ٣٥٠٩- انظر: نفس المصدر ١: ١٩٦.
- ٣٥١٠- انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٢: ٢٠-٢١.
- ٣٥١١- انظر: بحار الأنوار ٤١: ٦٣- نقلا عن مناقب آل أبي طالب .
- ٣٥١٢- (وقتل على دمه ... أخبر بأن) ليس في (ألف).
- ٣٥١٣- انظر: اثبات الوصية : ٨٢ , الكامل في التاريخ ١: ١٩٩.
- ٣٥١٤- انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٤٣٠-٤٣١ , تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٨٧ , المناقب للخوارزمي : ٣٣ , فرائد السمطين ١: ٣٦٤.
- ٣٥١٥- ليس في (ألف).
- ٣٥١٦- انظر في ذلك : بحار الانوار ١٥: ١٧٤-٢٤٨- نقلا عن الخرائج , وتفسير العياشي , وسعد السعود.
- ٣٥١٧- البقرة/ ٧٩.
- ٣٥١٨- لم نعثر على مصدر لهذه الرواية .
- ٣٥١٩- (ب): ثم قال .
- ٣٥٢٠- يس/ ٧٢.
- ٣٥٢١- ليس في (ب).
- ٣٥٢٢- (ب): كان .
- ٣٥٢٣- في النسختين ذكرت كلمة : (من الايمان) قبل (بأبي لهب). أخرجناها إلى هنا لاقتضاء الكلام .
- ٣٥٢٤- كما يستحسنه المخالف , زعما منه بآء نه لا يخالف الحكمة والعدل .

- ٣٥٢٥- مقتبس من هامش (ألف).
- ٣٥٢٦- الاحقاف/٢٩. انظر في ذلك : مجمع البيان ٥ : ٩١ , الكشاف ٤ : ٣١١ .
- ٣٥٢٧- الانعام /١٣٠ .
- ٣٥٢٨- (ألف): عن عمر.
- ٣٥٢٩- انظر: الدر المنثور ٣ : ٤٦ , مجمع البيان ٥ : ٣٦٨ , بحار الأنوار ٦٣ : ٨١- نقلا عن تفسير القمي ٢ : ٦٢٣ .
- ٣٥٣٠- الرحمن /٣١. انظر: الكشاف ٤ : ٤٤٨ .
- ٣٥٣١- انظر: الكشاف ٢ : ٦٦ , مجمع البيان ٢ : ٣٦٧ .
- ٣٥٣٢- انظر: اعلام الورى : ١٨٢-١٨٣ .
- ٣٥٣٣- انظر: سنن ابن ماجة ١ : ٥٥ , الاستيعاب ٣ : ٣٨ , حلية الاولياء ١ : ٦٥ و ٢٢٨ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ١٨ , الاربعين في أصول الدين : ٤٦٦ , شرح المقاصد ٢ : ٣٠٠ , التبصير في الدين : ١٦١ . ولم نعثر على كتاب الصالحاني .
- ٣٥٣٤- لم نعثر عليه .
- ٣٥٣٥- انظر: مسند أحمد ٥ : ١١٣ , المناقب للخوارزمي : ٩٢ , المستدرك على الصحيحين ٣ : ٣٠٥ .
- ٣٥٣٦- انظر: فرائد السمطين ١ : ٣٤٥ , المناقب للخوارزمي : ٩٦ .
- هناك زيادة في (ألف), وهي : وقال يوما آخر : معضلة ولا أبو الحسن
- ٣٥٣٨- (ألف): بالقرآن .
- ٣٥٣٩- (ألف): واقتدى .
- ٣٥٤٠- انظر مؤداه في : سنن الترمذي ٥ : ٣٣٠ .
- ٣٥٤١- (ب): يتقدم .
- ٣٥٤٢- (ألف): اليماني , راجع ترجمته وعلمه بأسماء المناقبين : سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٦١-٣٦٤ .
- ٣٥٤٣- (ألف): المخلصين المسلمين .
- ٣٥٤٤- انظر: سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٦٤ . وفيه ترجمة حذيفة على التفصيل .
- ٣٥٤٥- (ألف): العالمين .
- ٣٥٤٦- (ألف): الاخرين .

٣٥٤٧- كذا في النسختين . والصحيح انه : معاذ بن جبل , كما ورد في مجامع الحديث , منها: سنن الترمذي
٣٣٠ : ٥.

٣٥٤٨- (ألف): أخل.

٣٥٤٩- انظر أسامي الكارهيين لقتل عثمان وعدم بيعتهم لامير المؤمنين (ع): الإمامة والسياسة ١: ٣٢-٤٥
و٥٣, تاريخ الطبري ٣ : ٤٥٤-٥٤٣, الكامل في التاريخ ٢: ٣٠٣, الارشاد للمفيد: ١١٦, مروج الذهب ٢:
٣٥٣.

٣٥٥٠- في هامش (ألف) هكذا: ركوب الحسنين (ع) محمدا(ص).

٣٥٥١- الخبيب : ضرب من العدو دون العنق (أي : سير مسبطر فسيح واسع للابل والدابة).

راجع : (محيط المحيط: ٢١٣, وأيضانفس المصدر: ٣١١, أقسام سير الابل والدابة - باب ذمل).

٣٥٥٢- انظر: المناقب لابن المغازلي : ٣٧٥, منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥ : ١١٠, مجمع
الزوائد ٩ : ١٨٢, علل الشرائع ١ : ١٧٤, فضائل الخمسة عن الصحاح الستة ٣ : ١٨٧, نقلا عن ذخائر العقبى
: ١٣٠, وأيضا مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣٨٧.

٣٥٥٣- عن (ألف). (ب): عنده بدل عند عدوه .

٣٥٥٤- انظر: تاريخ بغداد ١٤ : ١٠٨, حلية الاولياء ٣ : ٣٢٢.

٣٥٥٥- انظر: اثبات الوصية : ١٤٠.

٣٥٥٦- انظر: الدر المنثور ٤ : ٤-٥, الكشاف ٢ : ٤٤٤.

٣٥٥٧- الجمعة / ١١.

٣٥٥٨- هذا من قبيل التنزل على رأي المخالف , والا فان محمد بن الحنفية كان رجلا عارفا بأن الإمامة
منصوص عليها, وهي من بعد أخيه الحسين ((ع)) في ولده على بن السحين ((ع)) ..

يراجع في ذلك : رسالة شرح الثار للشيخ جعفر بن محمد بن نما, وعنه بحار الانوار ٤٥ : ٣٤٦.

٣٥٥٩- انظر: اثبات الوصية : ١٤٧.

٣٥٦٠- (ألف): فيقابل .

٣٥٦١- (ألف): اليهود وخلصه .

٣٥٦٢- ليست في النسختين , أضفناها ليستقيم الكلام .

٣٥٦٣- (ب): وشرعيها.

٣٥٦٤- هذا على لغة : ان أباهما وأبا أباهما...

٣٥٦٥- نوح /٦.

٣٥٦٦- كذا في النسختين , ولايبعد كونه تصحيف (اء ولا).

٣٥٦٧- البقرة /١٢٤.

٣٥٦٨- لقمان /١٣.

٣٥٦٩- البقرة /٢٥٤.

٣٥٧٠- من (ب). (ألف): ولابعده .

٣٥٧١- الواقعة /١٠.

٣٥٧٢- انظر أسماء السابقين في الاسلام في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٤٥.

٣٥٧٣- انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١: ٢٦٧.

٣٥٧٤- انظر: اسدالغابة ٤: ٥٣, وفيه : انه أسلم بعد أربعين رجلا وعشر نساء. راجع أيضا: النقض : ١٧٧.

٣٥٧٥- هامش (ألف): أسامي الذين لم يبايعوا أبابكر.

٣٥٧٦- (المحمدى وهو ... بالفارسي) ليست في (ألف).

٣٥٧٧- انظر قول سلمان هذا أو مما يشابهه في : الاحتجاج ١: ٧٦.

٣٥٧٨- انظر بعض هذه الاسامي في :تاريخ اليعقوبي ٢: ١٢٤, الخصال للصدوق ٢: ٥٤١-٥٤٨, الاحتجاج

للطبرسي ٧٥:١-٨٠.

٣٥٧٩- انظر: الإمامة والسياسة ١: ٥٣-٥٤, مروج الذهب ٢: ٣٥٣, تاريخ الطبري ٣: ٤٥٣-٤٥٤, الكامل

في التاريخ ٢: ٣٠٣, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩, الارشاد للمفيد: ١١٦.

٣٥٨٠- انظر: الانباء في تاريخ الخلفاء, ٤.

٣٥٨١- انظر: نفس المصدر: ١٤.

٣٥٨٢- (ألف): وجميع التابعين .

٣٥٨٣- نفس المصدر: ٩.

٣٥٨٤- انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢١٧-٢١٨.

٣٥٨٥- انظر بعض محامده عند ابن كثير في : البداية والنهاية , ٢٣٠:٨.

٣٥٨٦- ليس في (ألف).

- ٣٥٨٧- (ب): وبيع .
- ٣٥٨٨- ليس في (ألف).
- ٣٥٨٩- انظر: مروج الذهب ٢: ٣٠١, الكامل في التاريخ ٢: ٣٣, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢:
٤٥-٥٧, معالم المدرستين ١: ٦١- نقلا عن , العقدالفرید ٣: ٦٤, تاريخ أبي الفداء ١: ١٥٦, أنساب الاشراف
١: ٥٨٩.
- ٣٥٩٠- (ألف): وحرقوا.
- ٣٥٩١- (ألف): ملببا مكتوبا. راجع : معالم المدرستين ١: ٦١- نقلا عن العقد الفرید ٣: ٦٤, شرح نهج
البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢١ و ٤٤, تاريخ أبي الفداء ٣: ٦٤-٦٥, أنساب الاشراف ١: ٥٨٧.
٣٥٩٢- اشارة إلى مارووا في الزبير, من انه من حواربي الامة , أو انه من حواربي النبي .
راجع : سنن الترمذي ٥: ٣١٠.
- ٣٥٩٣- ليس في (ب).
- ٣٥٩٤- (ب): فانه .
- ٣٥٩٥- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٢٤٤, حلية الاولياء ١: ١٣٩, سنن النسائي ٨: ١١,
المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٩٢.
- ٣٥٩٦- (ب): بهم .
- ٣٥٩٧- انظر في ذلك : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٣٢٧.
- ٣٥٩٨- (ألف): للذب عنه .
- ٣٥٩٩- انظر: مروج الذهب ٢: ٣٤٣-٣٤٤, الكامل في التاريخ ٢: ٢٨٦, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
٢: ٣٢٧.
- ٣٦٠٠- ليس في (ألف).
- ٣٦٠١- (ألف): منه الجواب .
- ٣٦٠٢- انظر ما يدل من كلامه (ع) على موقفه عند قتل عثمان : نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح :
٧٣, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٢٨.
- ٣٦٠٣- ليس في (ألف).
- ٣٦٠٤- أي : القوم الخلفاء.

- ٣٦٠٥- (ب): تقدموا.
- ٣٦٠٦- والحرمة مستفادة عما روي عنه (ص): (استكثروا عما سكت الله). راجع : غوالي اللالي ٣: ١٦٦.
- ٣٦٠٧- ليس في : (ألف).
- ٣٦٠٨- صحيح البخاري ٤: ٢٠٨, المستدرك على الصحيحين ٣: ١٠٨-١٠٩.
- ٣٦٠٩- انظر: سنن ابن ماجة ١: ٤٢ و ٤٥, سنن الترمذي ٥: ٣٠٤, مسند أحمد ١: ١٧٥, وأيضا ٣: ٣٢, المناقب لابن المغازلي: ٢٧-٣٦, ترجمة الامام علي بن أبي طالب ١: ٢٨١-٣٥٠, حلية الاولياء ٧: ١٩٥, كفاية الطالب : ٢٨١, فرائد السمطين ١: ١٢٢.
- ٣٦١٠- (ألف): من .
- ٣٦١١- انظر: مسند أحمد ١: ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٥, اسد الغابة ٤: ٢٦ وأيضا ٥: ٨, خصائص النسائي : ١٥-١٦, نهج الحق وكشف الصدق : ٢١٦, شرح تجريد العقائد: ٣٧٠.
- ٣٦١٢- انظر: الكشاف ٢: ٢٤٣, المستدرك على الصحيحين ٣: ٥١, مسند أحمد ١: ٣ و ١٥١, وأيضا ٣: ٢٨٣, المناقب للخوارزمي : ١٦٤-١٦٥, الخصائص للنسائي : ٢٠, مجمع الزوائد ٩: ١١٩, كنز العمال ١: ٢٤٦.
- ٣٦١٣- انظر تمام القصة في : الفصول المختارة : ١٢٤-١٢٨, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٢٣, اعلام الورى : ١٤١, وفيه : قام رسول الله (ص) وكبر وابتداء بالصلاة .
- ٣٦١٤- (ألف): اختلفه .
- ٣٦١٥- ليس في (ألف).
- ٣٦١٦- ليس في (ب).
- ٣٦١٧- (النسختان): أرفق .
- ٣٦١٨- (ألف): انه كان .
- ٣٦١٩- الرسغ والرسغ من الحيوان : الموضع المستدق بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل , ومن الانسان : مفصل ما بين الكف والساعد وما بين القدم والساق (المصباح المنير: ٢٢٦).
- ٣٦٢٠- انظر مايقرب منه : وسائل الشيعة ١٨: ٤٩١- نقلا عن تفسير العياشي ١: ٣١٨.
- ٣٦٢١- البقرة / ٧٩.
- ٣٦٢٢- هكذا في النسختين . الكتبة والكتابة بمعنى . انظر: محيط المحيط: ٧٦٩.

- ٣٦٢٣- هناك في هامش (ألف) عنوان آخر تركناه .
- ٣٦٢٤- النور/٥٥.
- ٣٦٢٥- ليس في (ب).
- ٣٦٢٦- وجدنا تمام الحديث في عدة روايات , منها: ... وأنت أخي ووزيرني وخبر من أترك بعدي (احقاق الحق ٤: ٣٤- نقلا عن رسالة النقض على العثمانية : ٢٩٠) ورواية : ... وأنت أخي ووارثي وأنت معي ... (نفس المصدر ٤: ١٧٣- نقلا عن المناقب للخوارزمي) ورواية : أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي ... (نفس المصدر ٤: ٣٨٥- نقلا عن شرح المقاصد). راجع أيضا: كشف اليقين : ٢٥٨ و ٢٦٠.
- ٣٦٢٧- الانعام/١٦٥ .
- ٣٦٢٨- الاعراف/١٢٩ .
- ٣٦٢٩- أي عمر .
- ٣٦٣٠- انظر: بناء المقالة الفاطمية : ٢٧٦ .
- ٣٦٣١- (ألف): أمر .
- ٣٦٣٢- انظر: صحيح البخاري ٨: ٢١ , سنن أبي داود ٢: ٢٢٧ , السنن الكبرى ٨: ٢٦٤ , المستدرک على الصحيحين ٢: ٥٩ وأيضا ٤ , ٣٨٩ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٠٢ .
- ٣٦٣٣- انظر: منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٢٦٨ .
- ٣٦٣٤- (ألف): أن يرجم .
- ٣٦٣٥- (ألف): مجنوناً .
- ٣٦٣٦- انظر: المناقب للخوارزمي : ٨٠ , مسند أحمد ١: ١٤٠ .
- ٣٦٣٧- (ألف): رددته .
- ٣٦٣٨- (ب): فقال .
- ٣٦٣٩- النساء/٢٠ .
- ٣٦٤٠- انظر: المستدرک على الصحيحين ٢: ١٧٧ , الكشف ١: ٤٩١ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٠٨ .
- ٣٦٤١- انظر: السيرة الحلبية ٣: ٢٠٨ , الملل والنحل ١: ٢٩ , نهج الحق وكشف الصدق : ٢٦٣ , الايضاح : ٣٦١ .

٣٦٤٢- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٠٩, نهج الحق وكشف الصدق : ٢٧٦, مجمع البيان
٥: ١٣٥.

٣٦٤٣- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢١٠-٢٢٦, حلية الاولياء ٣: ٢٠٦.

٣٦٤٤- (ألف): بعائشة .

٣٦٤٥- أي خمسة آلاف , كما أشير اليه في هامش (ب).

٣٦٤٦- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢١٠-٢٢٧, الايضاح : ٢٥١ و ٢٨٢.

٣٦٤٧- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٢٧, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٢٧, الغدير ٦: ١٣٢-
نقلا عن مصادر كثيرة .

٣٦٤٨- قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢: ٢٤٦-٢٤٧: انه كان يتلون في الاحكام , حتى روي

انه قضى في الجديسبعين قضية - وروي مائة قضية - وانه كان يفضل في القسمة والعطاء وقد سوى الله

تعالى بين الجميع , وانه قال في الاحكام من جهة الرأي والحدس والظن .

انظر أيضا: الغدير ٦: ٨٣-٣٢٥- نقلا عن مصادر كثيرة من أهل السنة .

٣٦٤٩- انظر: مسند أحمد ١: ٥٢, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٥١.

٣٦٥٠- انظر: تاريخ اليعقوبي ٢: ١٣٠, تاريخ الطبري ٣: ٢٧٧, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢:

٢٨١, نهج الحق وكشف الصدق : ٢٨٩.

٣٦٥١- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٥٦.

٣٦٥٢- سواد الناس : عامتهم . وسواد البلدة : ما حولها من القرى . ومنه سواد العراق لرستاقيه .

(انظر: محيط المحيط: ٤٣٩).

٣٦٥٣- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢٨١.

٣٦٥٤- (ب): به . وهناك عنوان آخر في هامش (ألف) تركناه .

٣٦٥٥- (ألف): ذلك باء نك كلف .

٣٦٥٦- انظر: تاريخ الطبري ٣: ٢٦٤, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١١, وأيضا ١٢: ٥٢.

٣٦٥٧- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٤٥-٢٤٧, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١١-١٧, الغدير

٨: ١٢٠-١٢٤- نقلا عن مصادر عديدة .

٣٦٥٨- انظر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٩٩, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٢-١٣ و ٢١, الغدير

٨: ٢٨٠, نقلا عن مصادر أهل السنة .

٣٦٥٩- كذا في المصادر. والنسختان : سعيد.

٣٦٦٠- (ب): وتظلم .

٣٦٦١- (ألف): بمكانه .

٣٦٦٢- النسختان : سعيد.

٣٦٦٣- انظر: تاريخ الطبري ٣: ٤٠١, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٢.

٣٦٦٤- (ألف): وزيرا أمره .

٣٦٦٥- انظر: الإمامة والسياسة ١: ٣٢, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٣٧, وأيضا ٤: ٧١, تاريخ

الخلفاء للسيوطي : ١٧٤, حياة الحيوان ١: ٨٩, نهج الحق وكشف الصدق : ٢٩٣, الشافي ٤: ٢٩٣, تلخيص الشافي ٤: ٥٦ .

٣٦٦٦- (ب): وشرده .

٣٦٦٧- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٢٩, الاصابة ١: ٣٤٥, اسدالغابة ٢: ٣٣, الشافي ٤:

٢٦٥, تلخيص الشافي ٤: ٥٦, نهج الحق وكشف الصدق : ٢٩١.

٣٦٦٨- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٣٣.

٣٦٦٩- انظر: الإمامة والسياسة ١: ٣٢, تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٧٤, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

٣: ٣٣, تلخيص الشافي ٤: ٥٦ .

٣٦٧٠- (ألف): وحبسه . وانظر في نفيه لابي ذر: الكامل في التاريخ ٢: ٢٥١, شرح نهج البلاغة لابن أبي

الحديد ٣: ٥٢, الشافي ٤: ٢٩٣ .

٣٦٧١- (ب): واستعمل .

٣٦٧٢- انظر: الإمامة والسياسة ١: ٣٢ .

٣٦٧٣- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤١-٤٥, الشافي ٤: ٢٧٩ .

٣٦٧٤- انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٧٥, شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤٠, الشافي ٤:

٢٧٩ .

٣٦٧٥- (النسختان): أرسل . وما أثبتناه هو الاصح .

- ٣٦٧٦- انظر موضع عثمان مع عمار وكبار الصحابة : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٠: ٣- ٥٩ ,
الكامل في التاريخ ٢: ٢٩٦, الإمامة والسياسة ١: ٣٢- ٣٤ , الشافي ٤: ٢٨٦ , نهج الحق وكشف الصدق :
٢٩٦ .
- ٣٦٧٧- لم نعثر نسخة الكتاب . انظر قصة قتله في : الإمامة والسياسة ١: ٣٤ , الكامل في التاريخ ٢: ٢٨٦
و ٢٩٠ و ٢٩٥ . وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٤٧ : ... كان يقول (عمار): قتلناه كافرا .
- ٣٦٧٨- انظر: حلية الاولياء ٩: ١٠٩ , المستدرك على الصحيحين ٣: ٧٦ .
- ٣٦٧٩- انظر هذه الرواية في : الاربعين في أصول الدين : ٤٥٥ .
- ٣٦٨٠- انظر: مسند أحمد ٢٦٥٧: ٥- ١٨٢ , صحيح مسلم ٢: ٢٣٨ , سنن الترمذي ٢: ٢١٩ , المستدرك على
الصحيحين ١٤٨: ٣ .
- ٣٦٨١- (ألف): (الاقتضاء) بدل (مطلق الاقتداء).
- ٣٦٨٢- انظر: الكشاف ٢: ٦٢٨ , التبصير في الدين : ١٦١ , الاقتصاد في الاعتقاد: ١٥٢ .
- ٣٦٨٣- النسختان : حاضريه , ولعل الصحيح ما أثبتناه .
- ٣٦٨٤- انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٣٦ , تاريخ بغداد ٧: ٤٠٣ , وأيضا ٤: ٣٤٧ , المستدرك على الصحيحين ٣:
٧٥ . وراجع مؤدى الحديث في : حلية الاولياء ١: ١٢٤ , اسد الغابة ٣: ٣٨٧ وأيضا ٧: ٣٦٣ . ولا يخفى ان
هذا الحديث مصدر ما روي أنفا, وهو: (اقتدوا باللذين ...).
- ٣٦٨٥- انظر: تاريخ بغداد ٧: ٤٠٣ , وأيضا ٤: ٣٤٧ .
- ٣٦٨٦- أي خبر: (اقتدوا باللذين) و (أصحابي كالنجوم).
- ٣٦٨٧- يريد أن أبا بكر وعمر لم يدعيا الإمامة بالنص من طريق هذين الخبرين , وانما ادعيا البيعة وغيرها .
- ٣٦٨٨- أي رواية : (اقتدوا باللذين ...) فان راويها عبد الملك بن عمير . قال المفيد(ره) فيه : وأما عبد الملك بن
عمير فمن أبناء الشام وأجلاف محاربي أمير المؤمنين (ع) ... ولم يزل يتقرب إلى بني امية بتوليد الاخبار الكاذبة
في أبي بكر وعمر ... (راجع : الافصاح في الإمامة : ٢٢٠).
- ٣٦٨٩- أي أسرع عبد الملك بن عمير إلى ذبحه وذهاب روحه .
- ٣٦٩٠- انظر قصته في : الافصاح في الإمامة : ٢٢٠ , سير أعلام النبلاء ٥: ٨٣٨ , تهذيب التهذيب ٦: ٤١١ ,
روضة الواعظين: ١٧٨ .
- ٣٦٩١- (ألف): مسألة .

٣٦٩٢- انظر ترجمته وانحرافه عن علي (ع): شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٧٤, الارشاد للمفيد ١:

١٦٦, نهج الحق وكشف الصدق : ٢٤٦.

٣٦٩٣- انظر: المستدرک على الصحيحين ١٣٠:٣- ١١٣٢, فرائد السمطين ١: ٢٠٩-٢١٣.

٣٦٩٤- (ألف): ركب .

٣٦٩٥- انظر: النقص: ٦٢٨-٦٢٩.

٣٦٩٦- ليس في (ب).

٣٦٩٧- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦٧:٤- ٦٨, المسترشد: ١٤.

٣٦٩٨- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٦٨: المعارف : ١٢١, المسترشد: ١٤, وفي شرح

نهج البلاغة ٤: ٦٧: قال أبو جعفر: وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضى الرواية , ضربه عمر

بالدرة , وقال : قد أكثرت من الرواية , وأضربك أن تكون كاذبا على رسول الله (ص) ... وقد روي عن علي

(ع) انه قال : ألا ان أكذب الناس - أوقال : أكذب الاحياء على رسول الله (ص) أبو هريرة الدوسي ...

وروت الرواة ان أبا هريرة كان يؤاكل الصبيان في الطريق , ويلعب معهم , وكان يخطب وهو أمير المدينة ,

فيقول : (الحمد لله الذي جعل الدين قياما , وأبا هريرة اماما . يضحك الناس بذلك ... راجع أيضا: المعارف :

١٢١ .

٣٦٩٩- انظر: أصول السرخسي ١: ٣٤٠- ٣٤١, سير أعلام النبلاء ٢: ٦٠٧

٣٧٠٠- (ب): اصل .

٣٧٠١- في هامش (ألف): (فيه عدم اعتقاد عبدالله بن عمر على الانمة ...).

٣٧٠٢- انظر: سنن الترمذي ٥: ٢٧٢ و ٢٧٣, مسند أحمد ١: ٨٠, شرح المقاصد ٢: ٢٩٨, الاربعين في

أصول الدين : ٤٧٥.

٣٧٠٣- انظر: تاريخ الطبري ٣: ٤٥٣-٤٥٤, الكامل في التاريخ ٢: ٣٠٣.

٣٧٠٤- انظر: الصراط المستقيم ٣: ٢٦.

٣٧٠٥- انظر: مسند أحمد ٢: ٢٩٥ وأيضاً ٥: ٢٣٢ و ٣٤٣, سنن الترمذي ٤: ٨٦.

٣٧٠٦- انظر مارواه الفريقان من انه (ص) قال : الحسن والحسين سيذا اشباب أهل الجنة : مسند أحمد ٣: ٣

و ٦٢, سنن الترمذي ٥: ٣٢١, سنن ابن ماجة ١: ٤٤, المستدرک على الصحيحين ٣: ٣٨١, حلية الاولياء ٤:

١٣٩, وأيضاً ٥: ٥٨ و ٧١, الامالي للصدوق : ١٠٩.

٣٧٠٧- (ألف): بهما. أي انتحل لابي بكر وعمر.

٣٧٠٨- أي : أبابكر وعمر.

٣٧٠٩- انظر: فرائد السمطين ٢: ٣٢, المستدرک علی الصحیحین ٣: ٢١١, تاریخ بغداد ٩: ٤٣٤.

!!

فصل [جيش اسامة]

جعل النبي (ص) أبابكر وعمر تحت راية اسامة بن زيد ليعلم الناس أنه رعية لاخليفة .ولما أحس القوم بموته (ص) تأخروا، وقالوا: (والله ان الرجل يريد أن يصفو الملك لابن عمه على (ع)).
والله لانطيعه ولا نمكن ابن عمه بعده). (٣٧١٠) والنبي (ص) يكرمرمة (٣٧١١) بعد اخرى : (نفذوا جيش اسامة) (٣٧١٢) حتى مات . ومشى اسامة ستة أميال، وقيل : اثني عشر ميلا. (٣٧١٣) (رض) وكتب أبوبكر: بسم الله الرحمن الرحيم، من أبي بكر الصديق خليفة رسول الله (ص) إلى اسامة بن زيد أ ما بعد: فان المسلمين ستخلفوني ورضوا بي فاذا قرأت كتابي هذا فاقبل إلى . والسلام .
فكتب إليه اسامة : بسم الله الرحمن الرحيم، من اسامة بن زيد الذي ولاه رسول الله إلى عتيق بن أبي قحافة، أ ما بعد: فانه ورد على منك كتاب ينقض آخره أوله . زعمت أنك خليفة رسول الله، ثم ذكرت أن المسلمين استخلفوني . أ ما قولك : (ان المسلمين استخلفوني ورضوا بي) فاننا من المسلمين ولم أستخلفك ولم أرض بك . فاذا قرأت كتابي هذا فاقبل للوجه الذي وجهك فيه رسول الله (ص) معي . (٣٧١٤) وأنكر عليه العباس، وأبوسفيان بن حرب، والزبير بن العوام وقد كسر سيفه، (٣٧١٥) وجملة الانصار، كما ورد في كلام الرازي . (٣٧١٦) .

فصل [قوله (ص): يا علي، حبك ايمان وبغضك نفاق]

قال النبي (ع): يا علي، حبك ايمان وبغضك نفاق). (٣٧١٧) فقصر الايمان على حبه والنفاق على بغضه .
وبرهانه قوله (ص): (لو اجتمع الخلائق كلهم على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله عز وجل النار).
(٣٧١٨) فهذا الخبر بازاء قوله تعالى : (ان الله لا يغفرء ن يشرك به ويغفر مادون ذلك). (٣٧١٩) يروى عن الحسن (ع) أن (٣٧٢٠) أبي قال لي : (اني (٣٧٢١) آمنت قبل الناس بسبع سنين). (٣٧٢٢) وأبوبكر كان مبرطشا، (٣٧٢٣) أي : دلا لا. (٣٧٢٤) وأبوطالب أدرك أوصياء عيسى . وأوصوا به، وأوصلها أبوطالب إلى النبي (ص)، ولذلك آواه ونصره . (٣٧٢٥)

فصل [ماروي في اسلام أبي بكر]

قيل : قال النبي (ص): ما عرضت الاسلام على أحد الا وله كبوة (٣٧٢٦) غير أبي بكر. فانه لم يتلعم .
(٣٧٢٧)، (٣٧٢٨) وهذا له فخر عظيم .

الجواب وجهان : الاول : كان العالم مملوءا بالكفر، ولم يظهر الاسلام أثر ولا علامة يستدل بها على (٣٧٢٩)
قوله، ولم يحضر ثمة معجزة يؤخذ قوله بها، فلم يبق الا التقليد.

والثاني : انه أسلم من (٣٧٣٠) غير تلعم، طمعا في الجاه، وذلك لانه رأى في الجاهلية أن الشمس نزلت
على سقف الكعبة وتفرقت أجزاءها، ووقع جزء منها في بيته . فلما أعلم من حال بحيراء الراهب وعلمه، سأل
هذه الحال منه . فعبر بحيراء بأن محم دا خاتم الانبياء(ص) سيظهر ويدعي النبوة، فاتبعه ولا ترد عليه، فانه
إذا مات تقوم مقامه، وان كنت كاذبا.

فلما عرض النبي (ص) الاسلام عليه قال : (٣٧٣١) وما صدق قولك ؟ قال : رؤياك وتعبير بحيراء الراهب .
(٣٧٣٢) فأسلم في الحال، طمعا في الجاه لا لله .

فصل في أنه يجوز قيام الاخس (٣٧٣٣) مقام الاشراف

قال العدو: كيف يجوز أن يموت خير الخلق ويجلس مجلسه شر الخلق في اليوم ؟ الجواب عنه : قال الله تعالى
بعد ذكر الانبياء في الاعراف : (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون
سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه) (الى آخر (٣٧٣٤) الاية) . (٣٧٣٥) وقال أيضا في سورة مريم :
(فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)(٣٧٣٦).

واتباع الشهوات في طلب الخلافة والرئاسة، وأضاعوا الصلاة(٣٧٣٧)، كما أنهم لم يصلوا على النبي (ص)
في جنازته خوفا من فوت الفرصة . (٣٧٣٨) وذكرنا أن الطاعين (٣٧٣٩) قاما بعد موسى (ع) وأخرجا
صفوراء بنت شعيب امرأة موسى (ع) طلبا للتقدم على وصيه يوشع بن نون بن افراهم (٣٧٤٠) حتى غلب
عليهم يوشع (ع)، كما غلب علي (ع) على (٣٧٤١) طلحة والزبير وعائشة، (٣٧٤٢) الا أن صفوراء ثابت
(٣٧٤٣) مما قامت به بخلاف عائشة .

وأیضا قام المجوس بعبادة النار دون الله من عند آدم (ع) إلى يومنا، وعبادة الصنم دون الله . وذلك أن ابليس
وسوس لقابيل بأن النار لم تأكل قربانك، لا نك استحققتها ولم تعبدها فاتخذ بها بيتا وقم بعبادتها لتأكل

(٣٧٤٤) قربانك مرة اخرى . وأمر الله تعالى الملائكة بسجدة آدم أبيك، وابليس لم يسجده (٣٧٤٥) فطرده الله

عن حضرته . واليوم مات آدم، فصور صورته، واسجد لها بنية آدم . وبقي إلى الان . (٣٧٤٦) ومعروف

عندالعدو: أن شيطاننا عفريتاً ليس خاتم سليمان، وجلس مجلس سليمان النبي (ع) وهو حى . (٣٧٤٧) وقام فرعون مقام الاله أربعمائة سنة . ويدعى الالهية، والله (٣٧٤٨) تعالى حى . وكذلك كثير من الخلق ادعوا الالهية أليست الدهرية والفلاسفة وأهل الطبائع والنجوم أقاموا الايام والعقول والنفوس والخاصية والافلاك والنجوم (٣٧٤٩) مقام الالهية . وكذلك الثنوية، النور والظلمة . والمجوس أقاموا أهرمن وهو لقب ابليس عندهم مقام الاله، حتى قالوا: ان أهرمن غلب على يزدان سنين . وعظله عن السرير . فقال : (٣٧٥٠) (الرحمن على العرش استوى) . (٣٧٥١) أليس مسيلمة ادعى النبوة أيام النبي (ص) وبعده ؟ (٣٧٥٢) أليس ابليس ادعى الخيرية مع ادم (ع) ؟ (٣٧٥٣) وعارضت الامم الانبياء، والسامرى قام بإزاء موسى وهارون (ع) واتخذ العجل مع قومه الها فعارض الله ورسوله . (٣٧٥٤) وقال فرعون : (ما علمت لكم من الهه غيري) (٣٧٥٥) وقال : (أنا ربكم الا على) . (٣٧٥٦) وأنزل الله تعالى في مدعى الالهية، فقال : (ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم) . (٣٧٥٧) وعارض ابليس الخالق (٣٧٥٨) بقوله : (فبعزتك لا غوينهم أجمعين) . (٣٧٥٩) والله يدعوالى دارالسلام وابليس يدعو إلى الاثام .

أليست النفوس الامارة في الابدان عارضت، (٣٧٦٠) بل غلبت على النفوس اللوامة والعقول المعصومة ؟ والفلاسفة عارضت علماء الاسلام والدين، والكفر عارض الاسلام ؟

فصل [منهاج علي (ع) هو منهاج الرسول (ص)]

قيل : لكل طائفة (٣٧٦١) من المسلمين امام ومذهب، الا للشيعة . الجواب : لكل طائفة امام واحد الا الشيعة، فان لهم اثني عشر اماما من عترة الرسول . فهم على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج على وأولاده إلى المهدي (ع) . والمرادبالمنهاج، الطريقة الشرعية التي ذهب إليها وعليها على وأولاده (ع) . وكان على يعبد الله على منهاج النبي (ص) اجماعا، ونحن متبعون (٣٧٦٢) بشاره .

وقيل : آمن على يد على بن أبي طالب (ع) اثنان وسبعون ألف جنى ومردة الشياطين . (٣٧٦٣) وقال (ص) في على (ع) : لضربة على يوم الخندق أفضل من أعمال امتي إلى يوم القيامة . (٣٧٦٤)

فصل [قوله تعالى : (والليل اذا يغشى)]

روى أنس بن مالك وابن عباس أن سورة (والليل إذا يغشى) (الى آخرها) نزلت في أبي الدحداح الانصاري السخي وسمره بن جندب البخيل . (٣٧٦٥) وروى المخالف أنها نزلت في أبي بكر. (٣٧٦٦) فتعارضت الروايتان . (٣٧٦٧) ولم يكن لاحد عند أبي الدحداح يد ونعمة . وكان لاحد من الفقراء في داره نخلة لسمره . (٣٧٦٨) فلما كان حصاده أخذ ثمرة ابن صاحب الدار، فأدخل سمره (٣٧٦٩) يده في فمه وأخرجها. فمشى الفقير إلى النبي (ص) وشكا من ذلك. فنأى النبي (ص): أن من اشتراها لهذا الفقير (٣٧٧٠) فله بستان في الجنة .

فقام أبو الدحداح فقال : (ان لي البستان الفلاني، فقابضها بتلك النخلة). وسلم النخلة إلى الفقير فنزلت (٣٧٧١) . مع أنها نزلت في علي (ع) (٣٧٧٢) لأنه كان أتقى القوم، لأنه تزكى في صلاته، كما (٣٧٧٣) في آية الخاتم . (٣٧٧٤) وجاهد في سبيل الله وبذل نفسه وماله في سبيل الله من غير أن يكون لاحد عليه حق، كما نزل فيه : (انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا)(٣٧٧٥).

[في علمه (ع) وفضل حبه]

مسألة : قال (ع): ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر. (٣٧٧٦) وقال : (أعلمكم بالحلال والحرام معاذ، وأفرضكم زيد، وأفروكم أبي . (٣٧٧٧) و(أضاكم علي .) (٣٧٧٨) القاضي أفقه وأفرض وأعلم بالحلال والحرام بدليل : (أنا مدينة العلم وعلي بابها) (٣٧٧٩) حتى قال علي (ع): والله لو شئت لأوقرت من باء (بسم الله الرحمن الرحيم) أربعين جملا(٣٧٨٠). وتقوى علي (ع) من يوم الولادة لأنه تربي في حجر النبي (ص) ولم يكن لاحد عنده من نعمة تجزى . وكذلك قيل : نزلت في أبي طالب، فانه رأى النبي (ص) وضمه إلى نفسه . (٣٧٨١) ولم يكن لاحد عنده من نعمة تجزى . ومحبته على هي التقوى فكيف حال نفسه ؟ لما أجمع الناس أن النبي (ص) قال : (لايحبك الا تقى .) (٣٧٨٢) وينسب إلى عائشة أنها قالت (٣٧٨٣):

علي حبه جنة *** قسيم النار والجنة

وصى المصطفى حقا *** امام الانس والجنة (٣٧٨٤)

[فوائد [في معنى الشيعي والرافضي]

قيل : ان عمار الدهنى شهد عند قاضي الكوفة، ابن ابي ليلى، فرد شهادته بأنه رافضى .فبكى عمار كثيرا لذلك

قيل له : مم بكائك ؟ قال : فرحا بوقوع هذا الاسم الشريف على، والحمد لله الذي شرفني به .

فقال : سمعت الصادق (ع) يقول : ان فرعون سمي سحرته - لما تركوا دينه وأمنوا برب موسى وهرون

وأقروا بنبوتهما (٣٧٨٥) لقيام الحجة به - الرفضة (٣٧٨٦) فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل

ما أمر الله به . (٣٧٨٧) فسمع الصادق (ع) هذه الحال وقال :لو أن على عمار من الذنوب ما هو أعظم من

السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات، وانها لتزيد في حسناته عند ربه عزوجل حتى يجعل كل خردلة

منها أعظم من الدنيا ألف مرة . (٣٧٨٨) عن (٣٧٨٩) موسى بن جعفر(ع): ان شيعتنا هم ال ذين يتبعون

آثارنا ويطيعوننا في جميع أوامرنا ونواهينا، فأولئك شيعتنا. (٣٧٩٠) وعن الصادق (ع)ورد مثله فاستدل

بقوله تعالى في ابراهيم : (وان من شيعته لا ابراهيم). (٣٧٩١) وقال :شيعتنا (٣٧٩٢) مثل سلمان وعمار

والمقداد ومن لم يكن مثلهم لا يكون شيعتنا، بل هؤلاء محبونا ومعادو أعدائنا. (٣٧٩٣) قال الباقر(ع) أشرف

أخلاق الانمة (ع) والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية . (٣٧٩٤) والنبي (ص) قال : مثل مؤمن لاتقية له

كمثل جسد لا رأس له . (٣٧٩٥) وقال أميرالمؤمنين (ع): أفضل أعمال المؤمن التقية . (٣٧٩٦) يصون بها

نفسه واخوانه عن الفاجرين . وقضاء حقوق الاخوان أشرف أعمال المتقين ويستجلب مودة الملائكة

المقربين، وشوق الحور العين . (٣٧٩٧) وقال الحسين بن على الشهيد(ع): لو لا التقية ما عرف ولينا من

عدونا. (٣٧٩٨) ومروى عن الباقر(ع) أنه قال : من كان له مال، وكان نفقته على نفسه أحب من أن ينفقه

(٣٧٩٩) على اخوانه المؤمنين فليس هو بشيعة . ويقال انه قال : ولوكان لنا مال فنوثر المؤمنين على

أنفسنا. بلى يكون محبا مواليا، ومعاديا لاعدائنا. (٣٨٠٠) قال رجل للحسين بن على (ع): أنا من شيعتك . قال

: اتق الله ولا تدع (٣٨٠١) شيئا يقول الله كذبت وفجرت (٣٨٠٢) في دعواك . ان شيعتنا من سلمت قلوبهم

من كل فحش (٣٨٠٣) وغل ودغل، ولكن قل : أنا من

مواليكم ومحبيكم . (٣٨٠٤) وقال الحسن بن على (ع) لمن قال بحضرته مثل هذا، فقال :لست من شيعتنا،

ولكن أنت إلى خير وفي خير. (٣٨٠٥) فالحاصل أن معنى التشيع، التتبع . فمن تبعهم في جميع الوجوه فهو

شيعة، ومن خالفهم في بعض الفرائض فهو الموالي لاوليائهم والمعادي لاعدائهم .

ومعروف أن رجلا قال لامراته : اذهبي إلى فاطمة (س) بنت رسول الله (ص) وقولي : أنا من شيعتكم، فمالنا

وماعلينا؟ فذهبت إليها(ع) فقالت : (الشيعة من تبعنا بجميع أقطار أحكام الشرع) إلى أن قالت مرة بعد مرة،

كانت تعود إليها والى زوجها. وفاطمة (س) تقول : (ان شيعتنا من خيار أهل الجنة) . حتى قالت في من لا يكون مخلصا في الطاعة بهذه العبارة : (وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ماظهروا (٣٨٠٦) من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، وفي (٣٨٠٧) عرصات القيامة بأنواع شدائدها أوفي الطباق (٣٨٠٨) الاعلى من جهنم . حتى بلغت إلى قولها(س) : (ينقذهم الله تعالى منها وينقلهم إلى حضرتنا)، (٣٨٠٩) يعني : لا يخلدون فيها. (٣٨١٠) وكثير من الاحاديث ورد بأن المؤمن الذي يرتكب المعاصي لا يدخل الجنة الا بعد أن يطهره الله من الذنوب بالبلايا والرزايا، وسكرة الموت، وفي القبر، والعرصة، وظلم الظالمين(٣٨١١).

فصل [قوله (ص): النظر إلى وجه على عبادة]

روى المخالفون، منهم العجلي ذكر في نكتة : أن النبي (ص) قال : النظر إلى وجه على عبادة . (٣٨١٢) وعندنا عن أبي امامة، قال : قال رسول الله (ص) : من نظر إلى وجه على كتب الله بها ألف حسنة، ومحا عنه بها ألف سيئة، ورفع له بها ألف ألف درجة . ومن نظر إلى الحسن والحسين كتب الله بها خمس مائة حسنة، ومحا عنه بها خمس مائة سيئة (٣٨١٣) ورفع له بها خمس مائة درجة ومن نظر إلى أحد من أولاد الحسن والحسين (ع) كتب الله له (٣٨١٤) بها مائة حسنة، ومحا عنه بها مائة سيئة، ورفع له بهامائة درجة . (٣٨١٥)

فصل [بشارة عظيمة للشيعة]

عن الصادق (ع) : (ان الله تعالى ملكا في السماء السابعة وهو موكل بكم يا (٣٨١٦) معشر الشيعة، ومستغفر لكم . وانه ليطلع رأسه من السماء السابعة إلى سماء الدنيا، فينظر (٣٨١٧) اليكم والى هذا الخلق المنكوس). في حكاية طويلة يرجع فحواها إلى أن هذا الملك يتعجب من المبغضين لاهل بيت محمد(ع) فيدعو لهم صباحا ومساء بعد ثناء الله . (٣٨١٨) وبرهان ذلك أن المخالف أضعاف هذه الشرذمة القليلة . ومع هذه، هؤلاء الفرقة (٣٨١٩) القليلة في سائر الاحوال يقاومونهم، ويبارونهم، ويغلبون عليهم وينقلون (٣٨٢٠) الخلق من تلك الطريقة إلى هذه الشرذمة.

فصل (٣٨٢١) [الامر بالدعاء للقائم (ع)]

عن الصادق (ع) أنه امر المؤمنون (٣٨٢٢) بأن يدعوا للقائم (ع) بعد كل صلاة بهذه العبارة: اللهم صل على محمد وآل محمد، وامدد للقائم في عمره، وزد له في أجله، وانشر عليه رحمتك، وانتصره لدينك، ولا تستبدل به من سواه، آمين رب العالمين . (٣٨٢٣)

فصل [ماورد في كون محبي الائمة (ع) من أهل الجنة]

لاشك أن الشيعة يدخل الجنة بغير حساب، وأما الموالي ففيه كلام : أنه أيغذب بزلفته أم لا؟ ولكن قولهم (ع) من أحبنا أهل البيت حشر معنا. (٣٨٢٤) وقول النبي (ص): المرء مع من أحب . (٣٨٢٥) وقوله تعالى : (يوم ندعو كل اناس بإمامهم) (٣٨٢٦) يدل على غفران هذا الشخص، وخاصة مع حديث مروى عن الفريقين أن النبي (ص) قال : حبك يا على حسنة لا يضر معها سيئة، وبغضك يا على سيئة لا ينفع معها حسنة (٣٨٢٧) . وقال : يا على لا يحبك الا مؤمن . (٣٨٢٨) وقال الصادق (ع): ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين . (٣٨٢٩) وأما ظواهر القرآن وبعض الاخبار الواردة الدالة على مجازاته بالزلات . فنقول : الغفران داخل في غرضه تعالى والعقوبة خارجة عنه . وهي هنا يحصل (٣٨٣٠) غرضه بالايمان بالله وبرسوله (٣٨٣١) وبحججه بعده ولو كان لا بد ففي الدنيا يظهر بالرزايا والابتلاآت الواردة المتوالية، كما قال أمير المؤمنين (ع): زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا. (٣٨٣٢) وسأل سائل الصادق (ع) عن لذات الدنيا وطلبها، فقال : تطلب (٣٨٣٣) من الدنيا مالم يوضع فيها. وكذلك عند النزاع وفي القبر وفي العرصة وعلى الصراط، فيصفو عنه كدره وزلفه . ان قيل : لا يخلف الله وعده في عقابه .

الجواب : الوعد في الجانبين، وطرف العفو داخل الغرض لامحاذيه . مع أخبار وآيات ذكرتها في تاييده . (٣٨٣٤) وغاية ما في الباب أن نقول بالعقاب المنقطع . فحينئذ يقدم (٣٨٣٥) على الثواب، لان الثواب أبدى وجوبا، بخلاف العقاب، فإنه ينقسم بالمنقطع والدائم فيجب على ما قلناه تقدم العقاب المنقطع، ثم تعقيبه بالثواب . وان مات تائبا، فلا خلاف في (٣٨٣٦) أنه مؤمن، كما قال النبي (ص): (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) . (٣٨٣٧) وقال الله تعالى : (ان الله يحب التوابين) . (٣٨٣٨) والخبر المروى يؤكد ما ذكرناه وهو هذا: عن الحسين (٣٨٣٩) عن أبيه على بن أبي طالب عن النبي (ص) عن جبرئيل (ع): أن الله سبحانه وتعالى قال : من علم أن لا اله الا الله وحدي، وءن محمدا عبدي ورسولي، وءن على بن أبي طالب

خليفتي، واء ن الائمة من ولده حججي، أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت (٣٨٤٠) له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته [من] (٣٨٤١) خاصتي وخالصتي . ان ناداني لبيته، وان دعائي أجبته، وان سألني أعطيته، وان سكت ابتدأته، وان أساء رحمته، وان فر مني دعوته (٣٨٤٢)، وان رجع إلى قبلته، وان قرع بابي فتحته . ومن لم يشهد أن لا اله الا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الائمة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفرياتي وكتبي . ان قصصني حجبته، وان سألني حرمته، وان ناداني لم أسمع نداءه، وان دعائي لم أستجب دعاءه، وان رجائي خيبته . وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد .

فعند ذلك قام جابر بن عبدالله بن حرام الانصاري فقال : يارسول الله، ومن الائمة بعد (٣٨٤٣) علي بن أبي طالب ؟ (٣٨٤٤) قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي - وستدرکه يا جابر، فإذا أدركته فاقراه مني السلام - ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقى محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . (٣٨٤٥) هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني . بهم يمسك الله السماء (٣٨٤٦) أن تقع على الارض الا باذنه، وبهم يحفظ الله الارض أن تميد بأهلها . (٣٨٤٧)

فصل [النص على أسماء الائمة الاثني عشر(ع)]

عن عبدالرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله (ص): لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا . ومن جادل (٣٨٤٨) في آيات (٣٨٤٩) الله فقد كفر . قال الله تعالى : (ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد). (٣٨٥٠) ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب . ومن أفتى الناس بغير علم فلغنته ملائكة السماوات والارض . وكل بدعة ضلالة، (٣٨٥١) وكل ضلالة سبيلها إلى النار . قال عبدالرحمن : قلت : أرشدني يارسول الله (٣٨٥٢) إلى النجاة . فقال (ص): يابن سمرة، اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي .

وهو الفاروق الذي يميز بين (٣٨٥٣) الحق والباطل . من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن ألجأ (٣٨٥٤) إليه أمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه . يابن سمرة، نجا (٣٨٥٥) من سلم له ووالاه . (٣٨٥٦) وهلك من رد عليه وعاداه . يابن سمرة، ان عليا مني، روحه من روعي وطننته من طينتي . وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين . وان منه امامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة، الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، وابن الحسن قائم امتي . هم الانمة بعدي (٣٨٥٧) وقانمهم (٣٨٥٨) يملأ الارض قسطا وعدلا. (٣٨٥٩)

فصل [ما رواه ابن عباس]

عن سليمان بن قيس الهلالي (٣٨٦٠) قال : سمعت مولاي أمير المؤمنين (ع) قول : سمعت رسول الله (ص) يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم إذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم (٣٨٦١)، ثم إذا (٣٨٦٢) استشهد فابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وإذا استشهد فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم - وستدرکه يا علي - ثم ابني محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم (٣٨٦٣) ثم ابني جعفر بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني علي بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم من اسمه اسمي وكنيته كنييتي، القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا.

قال سليمان بن قيس الهلالي : وقد كنت سمعت ذلك من سلمان الفارسي وأبي ذروالمقداد بن الاسود واسامة بن زيد، أنهم سمعوا ذلك من رسول الله (ص). (٣٨٦٤)

فصل [مارواه ابن عباس أيضا]

عن ابن عباس (رض) أن النبي (ص) قال : أنا سيد النبيين (٣٨٦٥)، وعلى بن أبي طالب سيد الوصيين، و
ن الاوصياء (٣٨٦٦) من بعدي اثنا عشر وصيا: أ ولهم على بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين، ثم على بن
الحسين، ثم محمد بن على، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم
على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم محمد بن الحسن الذي يملأ الارض قسطا وعدلا. (٣٨٦٧)

فصل [رواية ثالثة عن ابن عباس]

عن ابن عباس (رض) قال النبي (ص): الائمة من (٣٨٦٨) بعدي : على بن أبي طالب والحسن والحسين،
وعلى بن الحسين، ومحمد بن على، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلى بن موسى، ومحمد بن على،
وعلى بن محمد، والحسن ابن على، وابنه القائم . (٣٨٦٩)

[حديث سلسلة الذهب]

مسألة : عن الرضا عن أبيه (٣٨٧٠) عن الصادق (ع) عن آباه عن على عن الرسول (ص) عن جبرئيل عن
ميكايل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله عزوجل : ولاية على بن أبي طالب حصني ومن دخل حصني
أمن من عذابي (٣٨٧١) .

وهكذا روى ابن مردويه الاصفهاني عن مشايخه عن الرضا(ع)، أورده في كتاب المناقب .

فصل [في منكر الولاية والمقر بها]

عن النبي (ص): من جحد ولاية على لا يرى الجنة بعينه أبدا، الا ما يراه مما يعرف به أنه لو كان يواليه لكان
ذلك محله ومأواه، فيزداد حسرات وندمات . (٣٨٧٢) وان من تولى (٣٨٧٣) عليا وبرئ من أعدائه وسلم
لأوليائه لا يرى النار بعينه أبدا الا ما يراه، فيقال له : لو كنت على غير هذا لكان هذا المكان لك ومأواك .
(٣٨٧٤) ثم وردت الاخبار بأن الموالي يكون حاله كالقندر بدنه بالحمام الحامي، فانه ينظف بالشداند في
الحالات والمقامات من الدنيا إلى الجحيم، ثم ينقل إلى الجنة بشفاعة مواليه . (٣٨٧٥)

فصل [ماورد في فضل فاطمة سلام الله عليها]

عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال : سمعت سيدتي فاطمة عليها الصلاة والسلام تقول :سمعت رسول الله (ص) يقول : انك ر المظلومة المغصوبة المقتولة بعدي . فلعن الله من يظلمك ويغصبك (٣٨٧٦) ويقتلك . يافاطمة، البشرى فلك عندالله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك ولشيعتك . ولو أن كل نبي بعثه (٣٨٧٧) الله تعالى، وكل ملك قربه الله شفعا في مبغضيك (٣٨٧٨) ماخرجوا (٣٨٧٩) من النار أبدا. يافاطمة أنت سيدة نساء امتي وسيدة نساء أمم النبيين قبلي .

يا فاطمة اذا كان يوم القيامة أقبلت على نجيب من نور، شيعتك (٣٨٨٠) المؤمنات فيهن :حواء، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وكلثم أخت موسى ومن دونهن، وجبرئيل آخذ بخطام (٣٨٨١) النجيب، وميكائيل عن يمينك واسرافيل عن يسارك، مع كل واحد منهم سبعون ألف ملك، فينادي مناد: يا مشعر الخلائق، طأطنوا رؤوسكم وغضوا أبطاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد. فيقول أهل الجمع : من هذه الامة الكريمة على الله ؟ (٣٨٨٢) المنادي : هذه الصديقة الشهيدة التي عزت على أبيها، وهانت على امته من بعده حتى ظلمت حقها وغصبت ارثها، ولطم خدها، وقتل جنينها، وفارقت الدنيا بحسرتها. أقسم الجليل جل جلاله بعزته أن ينتقم من أعدائهاويحلهم دار البوار في ناره . (٣٨٨٣)

فصل [في خطبة له (ع) في المناقب]

عن موسى بن جعفر(ع) ان اميرالمؤمنين (ع) خطب يوما وقال في خطبته : أيتها الناس، ان الله تعالى ناداني وحياني وأكرمني وملكني وفوض إلى أمري . (٣٨٨٤) وقال لي : يا على، أنت الحجة على من مضى وأنت الحجة على من بقي بعد محمد. وأنت خليفتي في أرضي وحجتي على خلقي . بك آخذ وبك اعطي، وبك اثيب وبك اعاقب، ولولاك لماخلقت خلقي ولا سمائي ولا أرضي ولا جنتي ولا ناري . فطوبى لمن أطاعني فيك. أولئك أهل مودتي وأحبائي وأوليائي . أسكنتهم دار كرامتي وأبحتهم جناتي (٣٨٨٥) يرتعون فيها حيث يشاؤون، فنعم أجر العالمين . ويل لمن عصاني فيك، أولئك أهل نقمتي، اصليهم ناري واذيقهم عذابي، ذلك بما كسبت أيديهم وما الله بظلام للعبيد. (٣٨٨٦)

فصل [في فضل ولائه (ع)]

روي أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن النبي (ص): من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتتي (٣٨٨٧)، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فليبتول على بن أبي طالب وليبتول وليه وليبتول ذريته من بعده، فإنهم خلقوا من طينتي (٣٨٨٨) ورزقوا فهمي وعلمي . الويل لمن كذب بفضله من امتي القاطع لهم صلتى (٣٨٨٩) لا أنالهم شفاعتي (٣٨٩٠) .
قال أحمد بن حنبل لمن حدثه : (ناشدتك بالله أن تحدث بهذا الحديث قمياً). وانما وصى به وأنشد به، لرغبة القمى بروايته وظهاره (٣٨٩١).

فصل [في كلام لموسى بن جعفر (ع) في احباط العمل بالمن]

قال الله تعالى : (لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى). (٣٨٩٢) دخل رجل على موسى بن جعفر (ع) وكان مسرورا- فسأله عن ذلك فقال : بما تصدقت اليوم على المستحقين .
فقال : أبطلت صدقاتك بالمن والاذى . قال : مامننت عليهم . فقال : لم يقل (٣٨٩٣) (بالمن والاذى على من تتصدقون عليه) . فزجره عن ذلك زجرا، حتى تاب الرجل إلى الله تعالى . فقال (ع): الان قد عادت اليك مثوبات صدقاتك، وزال عنك الاحباط (٣٨٩٤).

فصل [الكرامة الصادرة عن الشيعة ترجع إلى الائمة (ع)]

يمكن أن يكون لمحبي أهل البيت معجزة وكرامة اذا كان رسولا من عند امام (ع)، كما كان للصحابة عند ارسالهم إلى ملك وولاية . وذلك لجلالة المرسل، لا للرسول، كما أن عيسى (ع) أحى ميتا فهذه معجزة عيسى (ع) لا معجزة الميت . (٣٨٩٥) وكذلك طيور ابراهيم (ع) (٣٨٩٦) وحمار عزيز (ع) (٣٨٩٧)، وطيور عيسى (ع) من طينة، (٣٨٩٨) والقردة والخنازير التي مسخهم الله . (٣٨٩٩) فكل ذلك معجزة النبي (٣٩٠٠) (ع) لا معجزة ذلك الشيء.

فصل (٣٩٠١) [وجه تسمية فاطمة (س)]

قال الصادق (ع): سميت فاطمة (ع) بهذا الاسم، لان الله ابتدع نورها من نور عظمته . فلما أشرقت أضاعت السماوات والارضون بنورها وغشيت أبصار الملائكة (٣٩٠٢) فأوحى الله إليهم : ساجدين، فقالوا: الهنا وسيدنا، ما هذا النور؟ هذانور من نوري أنشأته في سماواتي (٣٩٠٣)، وخلقته من عظمتي . اخرجته من صلب نبي من الانبياء افضله على جميع الانبياء. أجعل نسبة ذلك النبي من هذا النور. وأخلق من هذا النور الائمة القائمين بأمرى، ويهدون إلى خلقى، وأجعلهم خلفانى بعد انقطاع (٣٩٠٤) وحيي(٣٩٠٥).

فصل [تعرف الرجال بالحق، لا الحق بالرجال]

قام حارث بن الحوط إلى على بن أبي طالب (ع) وقال : يا أميرالمؤمنين ان عائشة وطلحة والزبير اجتمعوا على الضلالة؟ فقال : يا حارث، انه ملبوس عليك . ان الحق لايعرف بالرجال (٣٩٠٦) لكن اعرف الحق تعرف أهله، واعرف الباطل تعرف من أتاه . (٣٩٠٧) فهو لاء ممن نزل فيهم : (فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم) . (٣٩٠٨) وأيمانهم بيعة على في أعناقهم، فكانوا في عداد من ورد فيهم : (فمن نكث فانما ينكث على نفسه) . (٣٩٠٩) أو قوله : (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) (٣٩١٠) .

فصل (٣٩١١) [في فضل الصلاة على محمد وآله في الكتابات]

عن الحارث بن المغيرة البصري أنه قال : سمعت الصادق (ع) [يقول]: أيا رجل كتب كتابا فألحق بعد بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة على محمد وآله، وكل الله بكل حرف من ذلك الكتاب ملكا مستغفرا لصاحبه مادام ذلك الكتاب باقيا، فإذا انخرقت (٣٩١٢) أو بليت تلك الكتابة عرجت إلى السماء واستغفرت لصاحبها إلى يوم القيامة . (٣٩١٣) وهذه بشارة عظيمة للعلماء الذين لهم مؤلفات وكتابات جامعة . الحمد لله والصلوات (٣٩١٤) على نبيه محمد وآله . ولي في ثنائهم ومناقبهم كراسات كثيرة لله خالصا مخلصا من غير طمع فيه شيئا الا لوجه الله تعالى، و (الحمد لله الذي هدانا لهذاوما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله) . (٣٩١٥)

[أصل في الفرق والمذاهب]

فصل (٣٩١٦) في حصر المذاهب الاسلامية وما يتبعها (٣٩١٧)

في كتاب الملل والنحل : كبار الفرق الاسلامية أربع : القدرية والصفاتية والخوارج والشيعة . (٣٩١٨) وفي الحقيقة مدارها على أمرين : سنى وشيعى . وأما السننى فهو يدور على سبعة : المعتزلة، والخوارج، والجبري، والمشبهي، والصوفية، والمرجئة، والكرامية .

قال رسول الله (ص): ان قوم موسى اختلفت بعده على احدى وسبعين فرقة، وهلكت منها جميعها (٣٩١٩) ونجت واحدة، وهم ما قال الله تعالى فيهم : (ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون) . (٣٩٢٠) فهم الفرقة الناجية . واختلف قوم عيسى (ع) على اثنتين وسبعين فرقة، هلكت منها احدى وسبعون فرقة ونجت واحدة، وهم ما قال الله تعالى فيهم : (وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة) (٣٩٢١)، وهم الفرقة الناجية . وستختلف (٣٩٢٢) بعدي (٣٩٢٣) امتي على ثلاث وسبعين فرقة ... هلك اثنتان وسبعون فرقة وتنجو فرقة واحدة (٣٩٢٤)، وهم ما قال الله تعالى فيهم : (الذين يتبعون الرسول النبي الامى) (الاية) . (٣٩٢٥) واني تارك فيكم الثقلين، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . (٣٩٢٦) وان الله تعالى خلق الخلق من أشجار شتى، وخلقني وعليها من شجرة واحدة، وأنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أغصانها وأوراقها. (٣٩٢٧) وخبر الثقلين هو المجمع عليه . وزيادة المذاهب هاهنا تدل على زيادة الشبهات فيها.

فصل [في فرق أهل السنة]

وأهل السنة على فرقتين : أصحاب الحديث، (٣٩٢٨) وهم على خمس، وأصحاب الرأي (٣٩٢٩) وهؤلاء فرقة واحدة .

وأما أصحاب الحديث : الداودية، والشفعوية، والمالكية، والحنبلية، والاشعرية . (٣٩٣٠) فصل (٣٩٣١)

فصل في فرق المعتزلة

أما المعتزلة : فهم سبع فرق : الحسينية (٣٩٣٢) والهديلية والنظامية والمعمرية والجاحظية والكعبية والبشرية .

فصل [في ما قيل في فرق الشيعة]

وأما الشيعة فخمس : الزيدية، وهؤلاء خمس : البترية (٣٩٣٣) والجارودية والدكنية (٣٩٣٤) والخلفية
والخشبية . (٣٩٣٥) الفرقة الثانية من الشيعة : الكيسانية، وهؤلاء تفرقوا أربعا: المختارية والكربية
والاسحاقية والحربية . (٣٩٣٦) والثالثة من الشيعة : الغالية، وهم على تسع فرق : (٣٩٣٧) الواصلية
(٣٩٣٨) السبائية واليعفورية (٣٩٣٩) والغرابية والرابعة واليعقوبية والغمامية (٣٩٤٠) والاسماعيلية
والازورية . (٣٩٤١) والفرقة الرابعة من الشيعة : السبعية، وهؤلاء تفرقوا على فرقتين : صاحبية
والناصرية . (٣٩٤٢) والشيعة قيل (٣٩٤٣) أصلهم نيف وسبعون فرقة غير أن أكثرهم انقرضوا، فلذلك لم
يذكروهم في المصنفات .

وأما الناوسية : فهم الذين قالوا: أن الصادق (ع) قائم وهو غائب .
والفطحية : هم الذين قالوا بامامة عبدالله الأبطح بن الصادق (ع).
والواقفية : هم الذين قالوا: ان موسى بن جعفر(ع) لم يمت ولم يقتل، وهو حي يعود إلينا. وهؤلاء توقفوا في
امامة الرضا(ع). وهؤلاء كلهم من فروع الكيسانية .
والخامسة منها: (٣٩٤٤) الامامية الاثنا عشرية .

فصل [في فرق الخوارج]

أما (٣٩٤٥) الخوارج، فهم خمس عشرة فرقة : الازارقة، والنجادات، والعجاردة (٣٩٤٦)، والبدعية
(٣٩٤٧)، والحازمية (٣٩٤٨) والثعالبة (٣٩٤٩) والحرورية والصفرية والاباضية والحفصية (٣٩٥٠)
واليزيدية (٣٩٥١) والبيهسية (٣٩٥٢) والشمراخية والفضيلية والضحاكية .

فصل [في فرق المجبرة]

أما المجبرة فهم عشر فرق : الكلابية والكرامية والهشامية، والجواقية والمغيرية والدارية (٣٩٥٣)
والمقاتلية والنهاكية والمبيضة (٣٩٥٤) .

فصل [في فرق الصوفية]

أما الصوفية فهم فرقتان : النورية والحلولية . (٣٩٥٥)

فصل [في فرق المرجئة]

وأما المرجئة فهم ست فرق : الدارمية والعلائية والشيبية والصالحية والشمرية والجحدرية .

فصل [في فرق الجبرية]

والجبرية (٣٩٥٦) خمس فرق : الجهمية، أصحاب جهم بن صفوان، والبطيخية أصحاب اسماعيل (٣٩٥٧) البطيخي، والنجارية أصحاب حسين بن محمد النجار، والضرارية أصحاب ضرار بن عمرو، والصباحية، أصحاب صباح بن معمر.

فصل [في النواصب]

مسألة : (٣٩٥٨) قيل : النواصب هم الذين حاربوا زيد بن علي، وعندهم لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا(ع) ولوقدر خردلة . (٣٩٥٩) قيل : كان أبو الحسن الأشعري ربيب أبي علي الجبائي . وكان ابنه أبو هاشم فاسقا متهتكاً. وكانت ام أبي الحسن تحت أبي علي حتى تاب أبو هاشم، وتعلم وصار مشارا إليه في العالم . فبئس أبو الحسن من رياسة المعتزلة وتأخر من خدمة أبي علي والتجاء إلى أبي علي بن سينا (٣٩٦٠) وتلامذته .

وحكى عندهم : أن حاله كان كذا، يخدم طمعا في رياسة المعتزلة . فأشار أبو علي إلى وضع مذهب مختلط بين الشرع والحكمة . وأعانه الحكماء على ذلك . (٣٩٦١) وأبو الحسن قد افترى على الشافعي مسائل كثيرة . وكان الشافعي أبدا متهما بالتشيع . (٣٩٦٢) وقال (٣٩٦٣) أبو جعفر الطوسي وكان (٣٩٦٤) من علماء الشعية : وجدت في اصفهان كتابا ذكر مؤلفه فيه : أن أهل القبلة تفرقوا سبعة مذاهب . وذكر فيه الجميع ومشايخهم وديارهم (٣٩٦٥) .

فصل [تفصيل فرق الخوارج]

وأما الخوارج فهم خمس عشرة فرقة : الازارقة أصحاب نافع بن أرزق، والنجدات وهم أصحاب نجدة بن عامر الحنفي، والعجاردة وهم أصحاب عبدالكريم بن عجرد، (٣٩٦٦) والبدعية أصحاب يحيى بن الاصرم .
(٣٩٦٧) وهؤلاء قالوا: نحن من أهل الجنة يقينا. والحازمية (٣٩٦٨) وهم أصحاب عبدالله بن حازم، والثعالبة وهم أصحاب ثعلبة بن عامر (٣٩٦٩) والحرورية وهم أصحاب عبدالله بن حرور (٣٩٧٠) .
وهؤلاء (٣٩٧١) يصلون ولا سراويل عليهم . و(حرورا) موضع اجتمعوا فيه وتشاوروا في قتل أميرالمؤمنين (ع). والصفرية وهم أصحاب ابن الاصر (٣٩٧٢)، والاباضية وهم أصحاب عبدالله بن اباض، والحفصية وهم أصحاب حفص بن أبي مقدم، والبيهسية وهم أصحاب أبي بيهس، (٣٩٧٣) الهيصم بن جابر، (٣٩٧٤) واليزيدية وهم أصحاب يزيد بن أنيسة، والشمراخية وهم أصحاب عبدالله بن شمراخ، والفضيلية وهم أصحاب فضيل (٣٩٧٥) بن عبدالله، والضحاكية وهم أصحاب ضحاك بن قيس، وعقد هؤلاء زوجاتهم على لعنة معاوية وعمرو بن العاص وعثمان وعلى (ع) والتبري منهم، وان لم يفعلوا كذلك فلا ينعقد العقد(٣٩٧٦).

٣٧١٠- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٣٥:١-١٦١، تاريخ اليعقوبي ٢: ١١٣، علم اليقين ٢:

٦٦٣.

٣٧١١- ليس في (ب).

٣٧١٢- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٥٩-١٦١، السيرة النبوية ٤: ٣٠٠، تاريخ اليعقوبي ٢:

١١٣، تاريخ الطبري ٢: ٤٣١، الملل والنحل ١: ٢٩.

٣٧١٣- انظر: الاحتجاج ١: ٧١، وخرج اسامة من يومه حتى عسكر على رأس فرسخ من المدينة . راجع

أيضا: بحار الأنوار ١٧٨: ٢٨- نقلا عنه . وفي حياة الحيوان ١: ٧٠ ذكر جماعة من المؤرخين وغيرهم ان

رسول الله (ص) كان قد وجه اسامة بن زيد(رض) في سبع مائة بطل إلى الشام . فلما نزل بذي خشب قبض

رسول الله (ص) وارتدت العرب . وذو خشب : وادعلى مسيرة ليلة من المدينة . (لسان العرب ١: ٣٥٥).

٣٧١٤- انظر: النقض : ٦٢، الاحتجاج للطبرسي ١: ٨٧.

- ٣٧١٥- انظر جماعة المنكرين وفيهم الزبير بن العوام في : الإمامة والسياسة ٢٤٨٦: ١-١١ .
- ٣٧١٦- انظر: الاربعين في أصول الدين : ٤٤٠ , وانظر في كون من تخلف عن بيعة أبي بكر, اثني عشر نفرا: تاريخ اليعقوبي ١٢٣: ٢-١٢٤ , الاحتجاج ١: ٧٥-٨٠ , الخصال للصدوق ٢: ٥٤١-٥٤٨ . وتقدم عن المؤلف (ره) انه قال : تخلف عن بيعة أبي بكر سبعة عشر رجلا .
- ٣٧١٧- انظر: احقاق الحق ٧: ٢١٣- نقلا عن مفتاح النجا في مناقب آل العبا . وأيضا مؤداه في : ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢: ٢٣١ .
- ٣٧١٨- انظر: المناقب للخوارزمي : ٦٧ , كنز العمال ١١: ٦١١ , الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٨٨ , ينابيع المودة : ٩١ و ١٢٥ و ٢٥١ , احقاق الحق ٧: ١٤٩- نقلا عن عدة مصادر .
- ٣٧١٩- النساء/٤٨ .
- ٣٧٢٠- ليس في (ألف) .
- ٣٧٢١- ليس في (ألف) .
- ٣٧٢٢- انظر: الخصائص للنسائي : ٣ , ومؤداه في : الفصول المختارة ٥: ٢١٥ .
- ٣٧٢٣- المبرطش من كان دلا لا أوساعيا بين البائع والمشتري . (محيط المحيط: ٣٦) .
- ٣٧٢٤- انظر في عمله قبل الاسلام : النقض : ٦٢ . وتفصيله موجود في : بحار الأنوار ٨: ٢٦٠- الطبعة القديمة .
- ٣٧٢٥- انظر في ذلك : بحار الأنوار ١٥: ٢١٤- ٢١٥ نقلا عن الخرائج .
- ٣٧٢٦- الكبوة : الوقفة , تكون منك لرجل عند الشئ ء تكرهه . (محيط المحيط: ٧٦٩) .
- ٣٧٢٧- لعثم في الامر لعثمة , وتلعثم تلعثما: تمكث فيه و تلكاء وتوقف وتأنى ... (محيط المحيط: ٨١٧) .
- ٣٧٢٨- انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٤٣ .
- ٣٧٢٩- (ألف): صدق (بدل) على .
- ٣٧٣٠- ليس في (ب) .
- ٣٧٣١- (ألف): هكذا: عرض له النبي (ص) الاسلام وماصدق .
- ٣٧٣٢- انظر: شرف النبي للخركوشي : ٤٨٩-٤٩٠ .
- ٣٧٣٣- (ألف): الاخيبث .
- ٣٧٣٤- (الى آخر) ليس في (ألف) .

- ٣٧٣٥- الاعراف /١٦٩ .
- ٣٧٣٦- مريم /٥٩ .
- ٣٧٣٧- كذا في النسختين . ولايبعد كونه : (واضاعة الصلاة) عطفًا على (واتباع الشهوات).
- ٣٧٣٨- انظر: الإمامة والسياسة ١: ١٣ .
- ٣٧٣٩- (ب): الطاعنين .
- ٣٧٤٠- في بعض المصادر: افرائيم . انظر المصدر الاتي .
- ٣٧٤١- ليس في (ألف).
- ٣٧٤٢- انظر قصتهما في : اثبات الوصية : ٥٢ و١٢٧ .
- ٣٧٤٣- (ألف): تائبة .
- ٣٧٤٤- (ألف): فتأكل .
- ٣٧٤٥- (ب): لم يسجد.
- ٣٧٤٦- انظر: مجمع البيان ١: ٨٨٨-٨٤ ذيل تفسير الآيتين : ٣٥ و٣٦ من سورة البقرة , الكشف ١:
١٢٦-١٢٨ .
- ٣٧٤٧- انظر: تاريخ الطبري ١: ٣٥١-٣٥٤ .
- ٣٧٤٨- (ألف): وهو الله .
- ٣٧٤٩- ليس في (ألف).
- ٣٧٥٠- في هامش (ب): فقال تعالى في ردهم عليهم اللعنة :
- ٣٧٥١- سورة طه ٥/ . وانظر مقالات المجوس والثنوية وغيرهم في : الملل والنحل ٢: ٣-٢٨٠ .
- ٣٧٥٢- انظر: السيرة النبوية ٤: ٢٤٦-٢٤٧ .
- ٣٧٥٣- اشارة إلى ما قال ابليس : (أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) (من هامش (ب)).
- ٣٧٥٤- (ألف): ورسوله . انظر قصة السامري في : مجمع البيان ٤: ٢٤-٣٢ .
- ٣٧٥٥- القصص /٣٨ .
- ٣٧٥٦- النازعات /٢٤ .
- ٣٧٥٧- الانبياء/٢٩ .
- ٣٧٥٨- (ألف): الخلائق .

- ٣٧٥٩- سورة ص / ٨٢ .
- ٣٧٦٠- (ألف): عرضت .
- ٣٧٦١- (ألف): كان لطائفة .
- ٣٧٦٢- (ألف): متشيعون .
- ٣٧٦٣- انظر قصة حربته (ع) معهم , وايمانهم على يديه : بحار الأنوار ١٨ : ٨٦ وأيضا ٣٩ : ١٦٨- نقلا عن كشف اليقين .
- ٣٧٦٤- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ : ٣٤٢ , شرح المقاصد ٢ : ٣٠١ .
- ٣٧٦٥- انظر: الافصاح في الإمامة : ١٧٢ , أسباب النزول : ١٩٥ , مجمع البيان ٥ : ٥٠١ , تفسير البحر المحيط ٨ : ٤٨٣ .
- ٣٧٦٦- انظر: الكشف ٤ : ٧٦٢ , الدر المنثور ٦ : ٣٦٠ .
- ٣٧٦٧- (ألف): الروايات .
- ٣٧٦٨- الف : (سمين). وصححة في الهامش ب(لرجل).
- ٣٧٦٩- ليس في (ب).
- ٣٧٧٠- (لهذا الفقير) ليس في (ألف).
- ٣٧٧١- انظر: مجمع البيان ٥ : ٥٠١ , تفسير نور الثقلين ٥ : ٥٨٩ .
- ٣٧٧٢- انظر: تفسير فرات الكوفي : ٢١٣ , والمصادر الماضية .
- ٣٧٧٣- ليس في (ألف).
- ٣٧٧٤- اشارة إلى قوله تعالى : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون)(المائدة / ٥٥). راجع في تفسيرها: الكشف ١ : ٦٤٩ , مجمع البيان ٢ : ٢١٠ , فرائد السمطين ١ : ١٨٧ .
- ٣٧٧٥- الدهر / ٩ .
- ٣٧٧٦- انظر: سنن الترمذي ٥ : ٣٣٤ , سير أعلام النبلاء ٢ : ٥٩ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨ : ٢٥٩ .
- ٣٧٧٧- انظر: سنن الترمذي ٥ : ٣٣٠ .
- ٣٧٧٨- انظر: سنن ابن ماجة ١ : ٥٥ , الاربعين في أصول الدين : ٤٦٦ , شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١ : ١٨ , شرح المقاصد ٢ : ٣٠٠ .
- ٣٧٧٩- انظر: ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٢ : ٤٦٤ . وتقدمت أيضا مصادره الاخرى .

- انظر: احقاق الحق ١٧: ٤٦١- نقلا عن الميزان الكبرى للشعراني ١: ١٠٦
- ٣٧٨٠- ٣٧٨١- انظر: تفسير نور الثقلين ٥: ٣٠٦٤- نقلا عن تفسير علي بن ابراهيم القمي .
- ٣٧٨٢- انظر: المناقب لابن المغازلي : ١٩٥ , احقاق الحق ٧: ٢٠٦- نقلا عن الاربعة للهروي : ٥٤.
- ٣٧٨٣- (ألف): قالت شعر.
- ٣٧٨٤- لم نعثر على قائله . وفي فرائد السمطين ١: ٣٢٦ نسبه إلى قائل مجهول .
- ٣٧٨٥- ليس في (ب).
- ٣٧٨٦- (ألف): سماهم الرفضة .
- ٣٧٨٧- (كل ما أمر الله به) ليس في (ألف).
- ٣٧٨٨- انظر الحديث بتمامه في : بحار الأنوار ٦٨: ١٥٦- نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع): ١٢٣-١٢٥.
- ٣٧٨٩- (ألف): فصل عن موسى .
- ٣٧٩٠- انظر: بحار الأنوار ٦٨: ١٥٤ و ١٦٢- نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع).
- ٣٧٩١- الصافات / ٨٣.
- ٣٧٩٢- (هم الذين يتبعون آثارنا ... وقال): شيعتنا ليس في (ألف).
- ٣٧٩٣- انظر: مشكاة الانوار: ٧١, بحار الأنوار ٢٢: ٣٣٠ و ٦٨: ١٥٦- نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع).
- ٣٧٩٤- انظر: بحار الأنوار ٢٨٩٠: ٧٥- نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع).
- ٣٧٩٥- انظر: نفس المصدر والموضع .
- ٣٧٩٦- كذا في النسختين . والمصدر: التقيّة من أفضل أعمال المؤمن .
- ٣٧٩٧- انظر: نفس المصدر والموضع .
- ٣٧٩٨- انظر: نفس المصدر ٧٥: ٤١٥- نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع).
- ٣٧٩٩- (ألف): ينفق .
- ٣٨٠٠- انظر: مؤداه في : بحار الانوار ٦٨: ١٥٦- نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع).
- ٣٨٠١- (ألف): لاتدعي , وفي المصدر: لا تدعين .
- ٣٨٠٢- ليس في (ب).
- ٣٨٠٣- في المصدر: (غش) بدل (فحش).
- ٣٨٠٤- انظر: نفس المصدر والموضع , نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع).

- ٣٨٠٥- في المصدر: في خير والى خير. (راجع : نفس المصدر والموضع).
- ٣٨٠٦- في المصدر: يطهرون .
- ٣٨٠٧- في المصدر: أو في .
- ٣٨٠٨- من المصدر: والنسختان : الطبقة .
- ٣٨٠٩- في المصدر: إلى أن نستنقذهم بحبنا منها إلى حضرتنا.
- ٣٨١٠- انظر: نفس المصدر ٦٨ : ١٥٥- نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع).
- ٣٨١١- انظر: نفس المصدر ٦٨ : ١٥٤- نقلا عن تفسير الامام العسكري (ع).
- ٣٨١٢- انظر: المستدرک على الصحيحين ٣ : ١٤١-١٤٢ , حلية الاولياء ٥ : ٥٨ , كفاية الطالب : ١٥٧ , فرائد السمطين ١ : ١٨١. لم نعثر على نسخة نكت الفصول .
- ٣٨١٣- (ومن نظر إلى الحسن والحسين ... خمسمائة سيئة) ليست في (ألف).
- ٣٨١٤- ليس في (ب).
- ٣٨١٥- لم نعثر على هذه الرواية . والعلامة المجلسي (ره) عقد بابا ثواب النظر اليهم (ع) (راجع : بحار الأنوار ٢٦ : ٢٢٧).
- ٣٨١٦- ليس في (ألف).
- ٣٨١٧- (ألف): لينظر.
- ٣٨١٨- انظر: بعض هذه المضامين في : بحار الانوار ٢٦ : ٣٤٩- نقلا عن ايضاح دفائن النواصب : ٥٢.
- ٣٨١٩- ليس في (ألف).
- ٣٨٢٠- (ألف): وينقل .
- ٣٨٢١- في هامش (ألف): فيه الدعاء للقائم (ع) خلف كل صلاة .
- ٣٨٢٢- (ب): (ان امير المؤمنين (ع) أمر) بدل (اء نه امر المؤمنون).
- ٣٨٢٣- انظر هذا المضمون في كثير من الادعية له (ع), منها: بحار الأنوار ١٠٢ : ٨١ - ٢٣٠- نقلا عن مصباح الزائر , والمزار الكبير.
- ٣٨٢٤- انظر مؤداه في : عيون اخبار الرضا(ع) ٢ : ٥٨.
- ٣٨٢٥- كذا في المصادر, وفي النسختين : أحبه . راجع : الأصول من الكافي ٢ : ١٢٧ , علل الشرائع , ١ : ١٣٩ , سنن الدارمي ٣٢١ : ٢ , النقض : ٤٣٦ , بحار الأنوار ١٧ : ١٣- نقلا عن الامالي الطوسي .

٣٨٢٦- بني اسرائيل /٧١.

٣٨٢٧- انظر: المناقب للخوارزمي : ٧٦, الفردوس ٢: ٢٢٧, احقاق الحق ٧: ٢٥٧- نقلا عن الفردوس وغيره , بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٦- نقلا عن المناقب .

٣٨٢٨- انظر: المناقب لابن المغازلي : ١٩٥, احقاق الحق ٧: ٢٥٧- نقلا عن اربعين الهروي , وينابيع المودة : ٤٧ .

٣٨٢٩- انظر مفاده في : الكشف ٤: ٢٢٠ .

٣٨٣٠- (ألف): تحصيل .

٣٨٣١- (ب): ورسوله .

٣٨٣٢- لم نعثر على مصدر هذا الحديث , وكذلك الحديث التالي .

٣٨٣٣- (ألف): طلب .

٣٨٣٤- انظر: بعض ما نقلناه في هوامش هذا الفصل عن عيون الاخبار الرضا(ع) ٢: ٥٨. راجع أيضا: بحار

الأنوار ٨: ٢٩ و٣٤, وأيضا ٦: ١٥٤ .

٣٨٣٥- (ب): تقدم .

٣٨٣٦- ليس في (ألف).

٣٨٣٧- انظر: الأصول من الكافي ٢: ٤٣٥ .

٣٨٣٨- البقرة /٢٢٢ .

٣٨٣٩- كذا في النسختين . وفي المصدر الاتي : عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق (ع)

عن أبيه عن آبائه (ع).

٣٨٤٠- من المصدر. والنسختان : أجبتة .

٣٨٤١- من المصدر.

٣٨٤٢- (وان فر ... دعوته) ليست في (ب).

٣٨٤٣- المصدر: من ولد.

٣٨٤٤- (ب): ومن الائمة؟ قال : علي بن أبي طالب والحسن والحسين ...

٣٨٤٥- المصدر: جورا وظلما.

٣٨٤٦- المصدر: السماوات .

٣٨٤٧- انظر: كمال الدين وتمام النعمة ١: ٢٥٨, بحار الانوار ٦٨: ١١٨ وأيضاً ٣٦: ٢٥١-٢٥٢ نقلا عنه

٣٨٤٨- المصدر. النسختان : جادلني .

٣٨٤٩- (ب): دين .

٣٨٥٠- المؤمن /٤.

٣٨٥١- (ألف): وكل بدعة وضلالة سيئها إلى النار.

٣٨٥٢- المصدر: يا رسول الله أرشدني .

٣٨٥٣- المصدر: يميز به بين .

٣٨٥٤- المصدر: لجاأ.

٣٨٥٥- المصدر: سلم منكم من سلم له ووالاه .

٣٨٥٦- عن المصدر. النسختان : ووالاه .

٣٨٥٧- (ألف): (من ولد الحسين) بدل (بعدي).

٣٨٥٨- في المصدر بدل أسماء الأئمة : (وتسعة من ولد الحسين , تاسعهم قائم امتي ...).

٣٨٥٩- في المصدر هكذا: كما ملئت جورا وظلما. راجع : كمال الدين وتمام النعمة ١: ٢٥٦-٢٥٧.

٣٨٦٠- هو سليم بن قيس العامري الكوفي المتوفى حدود سنة ٩٠ ق . راجع ترجمته في مقدمة (كتاب سليم بن

قيس), تحقيق السيد علاء الموسوى ..

٣٨٦١- (من أنفسهم) ليس في (ب).

٣٨٦٢- (ألف): فاذا.

٣٨٦٣- في بعض المصادر هنا زيادة وهي : وستدركه يا حسين . انظر: بحار الأنوار ٣٦: ٢٣١- نقلا عن

كمال الدين وتمام النعمة .

٣٨٦٤- انظر الحديث برواية سليم مع تفاوت يسير في : كمال الدين وتمام النعمة ١ , ٢٧٠ , الخصال للصدوق

٢: ٥٦٢, بحار الأنوار ٣٦: ٢٣١- نقلا عنه .

٣٨٦٥- (ألف): المرسلين .

٣٨٦٦- (ألف): أوصيائي .

٣٨٦٧- انظر بتفاوت في : احقاق الحق ٤: ١١٦- نقلا عن فرائد السمطين ٢: ٣١٠.

- ٣٨٦٨- ليس في (ألف).
- ٣٨٦٩- انظر: فرائد السمطين ٢: ١٣٣-١٣٤.
- ٣٨٧٠- (عن الرضا عن أبيه) ليس في (ألف).
- ٣٨٧١- انظر: عيون اخبار الرضا(ع) ٢: ١٣٦, احقاق الحق ٧: ١٢٣ و ١٤: ٥٢٢- نقلا عن شواهد التنزيل
١: ١٣٠
- ٣٨٧٢- (ألف): غرمامت .
- ٣٨٧٣- (ألف): يوالي .
- ٣٨٧٤- لم نعثر على مصدر الحديث بعينه . انظر مؤداه في : احقاق الحق ٥: ٧٠-٧١, نقلا عن عدة مصادر.
- ٣٨٧٥- انظر في ذلك باب الصفح عن الشيعة : بحار الأنوار ٦٨: ٩٨- نقلا عن عيون اخبار الرضا(ع)
وغيره .
- ٣٨٧٦- (ألف): يبغضك . والمصدر الاتي يساعد ما أثبتناه في المتن .
- ٣٨٧٧- (ألف): بعث .
- ٣٨٧٨- (ب): ميغضه .
- ٣٨٧٩- (ب): ماخرج .
- ٣٨٨٠- (ب): يشيعك .
- ٣٨٨١- (ألف): اللجام . الخطام - بالكسر-: كل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به . (محي ط المحيط: ٢٤٣).
- ٣٨٨٢- (ألف): فيقول .
- ٣٨٨٣- انظر هذا الحديث في : اثبات الهداة : ٢: ٢ لكن عن غير جابر. وراجع أيضا: كفاية الاثر: ٣٦.
- ٣٨٨٤- ليس في (ألف).
- ٣٨٨٥- (ألف): جناتي .
- ٣٨٨٦- لم نعثر على مصدر لهذه الخطبة عنه صلوات الله عليه .
- ٣٨٨٧- في أكثر المصادر: (ميتتي). والميتة : الحال والهيئة . يقال : مات ميتة حسنة . (محي ط المحيط:
٨٦٨). (ألف): موتي .
- ٣٨٨٨- (ألف): طيني .
- ٣٨٨٩- ليس في (ألف).

٣٨٩٠- انظر: حلية الاولياء ١: ٨٦, المناقب للخوارزمي : ٧٥, منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥: ٣٢,

كفاية الاثر: ٨٦, احقاق الحق ٥: ١٠٨- نقلا عن مسند أحمد وغيره .

٣٨٩١- كتب في هامش (ب) كلمات بالفارسية تنبى ء عن كون سامع الحديث رجلا من أهل قم .

وهم كانوا قديما من الشيعة الشائقين إلى أنحاء هذه الاخبار.

٣٨٩٢- البقرة / ٢٦٤ .

٣٨٩٣- أي لم يقل الله تعالى في تلك الآية .

٣٨٩٤- انظر: مستدرک الوسائل ٧: ٢٣٤, بتفاوت .

٣٨٩٥- انظر آيتها: آل عمران / ٤٩ .

٣٨٩٦- انظر آيتها: البقرة / ٢٥٨ .

٣٨٩٧- انظر آيتها: البقرة / ٢٥٩ .

٣٨٩٨- انظر آيتها: آل عمران / ٤٩ .

٣٨٩٩- انظر آيتها: المائدة / ٦٠ .

٣٩٠٠- (ب): للنبي .

٣٩٠١- من هامش (ألف).

٣٩٠٢- من المصدر الاتي .

٣٩٠٣- المصدر: أسكنته في سمائي .

٣٩٠٤- (ألف): انقضاء.

٣٩٠٥- انظر: علل الشرائع : ١٧٩ بتفاوت يسير.

٣٩٠٦- في المصدر: وان الحق والباطل لا يعرفان بالرجال .

٣٩٠٧- انظر الحديث بتمامه في : تاريخ يعقوبي ٢: ٢١٠, الامالي للمفيد: ٣-٥. وقريب من هذا في : نهج

البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٥٢١ .

٣٩٠٨- التوبة / ١٢ .

٣٩٠٩- الفتح / ١٠ .

٣٩١٠- البقرة / ٢١٧ .

٣٩١١- في هامش (ألف): فيه بشارة عظيمة للعلماء.

- ٣٩١٢- (ألف): تحرقت .
- ٣٩١٣- انظر قريبا من هذه الرواية عن النبي (ص): الترغيب والترهيب ١: ١١١ , منية المرید: ١٩٧.
- ٣٩١٤- (ألف): صلوة .
- ٣٩١٥- الاعراف /٤٣.
- ٣٩١٦- (ألف): العلاوة فصل .
- ٣٩١٧- (ومايتبعها) ليس في (ألف).
- ٣٩١٨- الملل والنحل ١: ٢٣ .
- ٣٩١٩- (ب): جميعا.
- ٣٩٢٠- الاعراف /١٥٩.
- ٣٩٢١- الحديد/٢٧.
- ٣٩٢٢- في المصادر: وستفترق .
- ٣٩٢٣- ليس في (ألف).
- ٣٩٢٤- انظر مايقرب من هذا الحديث من دون اشارة إلى الايات في : الفرق بين الفرق : ٥ , الملل والنحل ١:
٢١ , التبصير في الدين : ٢١ .
- ٣٩٢٥- الاعراف /١٥٧.
- ٣٩٢٦- انظر: حديث الثقلين في : مسند أحمد ٣: ٢٦ وأيضا ٥: ١٨١-١٨٢ , بصائر الدرجات : ٤١٢ , وهذا
حديث متفق عليه بين الفريقين مذكور في أكثر المجامع الحديثية . أشرنا إلى بعضها خلال هذا الكتاب .
- ٣٩٢٧- انظر: المستدرک على الصحيحين ٣: ١٦٠ , بتفاوت , بحار الأنوار ٦٨: ٦٩- نقلا عن الامالي
للطوسي : ٢٢٣ وانظر أيضا: المناقب لابن المغازلي : ٩٠ و٢٩٧ .
- ٣٩٢٨- في الملل والنحل ١: ١٨٧: وانما سموا أصحاب الحديث , لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث ونقل الاخبار
وبناء الاحكام على النصوص . راجع ترجمتهم وأسماء أئمتهم في : المقالات والفرق : ٦ , التبصير في الدين :
١٦٤ , طبقات المعتزلة: ١٣٣ , أصول الدين للبغدادي : ٣١٢ .
- ٣٩٢٩- في الملل والنحل ١: ١٨٨ , أصحاب الرأي هم اهل العراق , وهم أصحاب أبي حنيفة ... راجع أيضا:
بيان الاديان : ٢٦ و٣١ .

٣٩٣٠- وافق الكتاب في هذا: مشارق أنوار اليقين : ٢٠٤ , بيان الاديان : ٣٠ , وفي المصدر الاخير: الداودية

: أصحاب داود بن علي الاصفهاني . ويدعون بأصحاب الظاهر والظاهرية . راجع أيضا: تبصرة العوام :

١٨٩ , تلبيس ابليس : ٢١ .

٣٩٣١- (ب): بياض .

٣٩٣٢- كذا في : اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٤٥ . (ألف): الحسنية , كما في : بيان الاديان : ٢٦ ,

راجع تفصيلها وسائر الاقوال في عددها بين اثنتي عشرة إلى عشرين فرقة : الفرق بين الفرق : ٩٣ , الملل

والنحل : ١ : ٤٩ , التبصير في الدين : ٦٤ .

٣٩٣٣- هم أتباع رجلين : أحدهما الحسن بن صالح , والآخر كثير النواء . و(كثير) هو الملقب بالابتر . (راجع :

الفرق بين الفرق : ٤٤ , الحور العين : ١٥٥ , مقالات الاسلاميين ١ : ١٣٦ , مفاتيح العلوم : ٢٩).

٣٩٣٤- هم أصحاب الفضل بن دكين (مفاتيح العلوم : ٢٩) وفي بيان الاديان : ٢٦ , الذكيرية .

٣٩٣٥- سمو بالخشبيه , لانهم خرجوا على السلطان مع المختار ولم يكن معهم سلاح غير الخشب ,

ويعرفون بالصرخابية , نسبة إلى صرخاب الطبرى . (مفاتيح العلوم : ٢٩).

٣٩٣٦- هكذا في بيان الاديان : ٢٦ , مفاتيح العلوم : ٢٩-٣٠ , راجع تحقيق الامر في هؤلاء الفرق , واء نها

مذاهب مختلفة ابتدعتها السياسة : على وبنوه : ٩٨-٩٩ , مذاهب ابتدعتها السياسة , بتمامها.

٣٩٣٧- سيأتي من المؤلف شرح يسير لبعض هؤلاء . راجع تفصيلها في : مفاتيح العلوم : ٣١ , البدء والتاريخ

: ٥ : ١٢٤ , الملل والنحل ١ : ١٥٤-١٦٩ , اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٤٠ , الفصل في الملل والنحل : ٥ :

١٨٢ .

٣٩٣٨- هم أتباع واصل بن عطاء . (الفرق بين الفرق : ٩٦).

٣٩٣٩- نسبوا إلى محمد بن يعفور . (مفاتيح العلوم : ٣١).

٣٩٤٠- يوجد ترجمتها في : مفاتيح العلوم : ٣١ ومشارق أنوار اليقين : ٢١٣ . واشير اليها في : الحور العين :

١٥٤ , والفصل في الملل والنحل : ٥ : ١٨٢ , والمعتمد في أصول الدين : ٢٥٥ .

٣٩٤١- كذا في : مشارق أنوار اليقين : ٢١٣ , وفي : بيان الاديان : ٣٦ :- الازدرية .

٣٩٤٢- يوجد ترجمتها في : بيان الاديان : ٣٦-٣٩ , وكان المؤلف أخذ ترجمة الفرقتين عنه لتقارب العبارات

بين الكتابين . راجع أيضا: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٨٠ .

٣٩٤٣- ليس في (ألف).

- ٣٩٤٤- ليس في (ألف).
- ٣٩٤٥- (ألف): واء ما.
- ٣٩٤٦- (ألف): ليست هنا, بل ذكرت متأخرة عن: (اليزيدية).
- ٣٩٤٧- في الملل والنحل ١: ١٢٠: عدت فرقة من الثعلبية .
- ٣٩٤٨- هكذا ثبتت في: مفاتيح العلوم: ٢٥, تلبس ابليس: ١٩, اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٤٩. ولكنها في: الفرق بين الفرق: ٧٣, تبصرة العوام: ٤٣, مقالات الاسلاميين ١: ١٦٦, الحور العين: ١٧١: الخازمية .
- ٣٩٤٩- في مقالات الاسلاميين ١: ١٦٧: والفرقة العاشرة من العجاردة الثعلبية .
- ٣٩٥٠- ليست في (ألف).
- ٣٩٥١- وهي في: الملل والنحل, ١: ١٢٢, فرقة من الاباضية .
- ٣٩٥٢- النسختان: البهشمية. والصحيح: البيهسية, كما في الحور العين: ١٦٧, مقالات الاسلاميين ١: ١٧٧, الفرق بين الفرق: ٨٨-٨٧, الملل والنحل ١, ١١٣. وأما البهشمية فهم من فرق المعتزلة. انظر: الملل والنحل ١: ٧٣.
- ٣٩٥٣- كذا في: مفاتيح العلوم: ٢٨, مشارق أنوار اليقين: ٢٠٥. (ب): (الزرارية)- كما في: الفرق بين الفرق: ٢١٨.
- ٣٩٥٤- لم تذكر الفرقة العاشرة في ما بأيدينا من المصادر. نعم وجدنا نفس الفرق التسعة بعينها من فروع المشبهة في: بيان الاديان: ٢٧. وفيها: والعاشر النعمانية أو الشيطانية .
- ٣٩٥٥- وعدهم الرازي في اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: ٧٣, ست فرق .
- ٣٩٥٦- (ألف): وأما الجبرية .
- ٣٩٥٧- ليس في (ب): في مفاتيح العلوم: ٢٦, نسبوا إلى اسماعيل البطيخي .
- ٣٩٥٨- ليست في (ألف).
- ٣٩٥٩- انظر: بحار الانوار ٤٩: ٢٦١- نقلا عن علل الشرائع, النقض: ٤٨٢ و٦٣٩, مشارق أنوار اليقين: ٢٠٥ وفي اللوامع الالهية: ٣٢٢: قال جعفر بن محمد(ع): ان النواصب أعداؤنا واليزيدية أعداؤنا وأعداء شيعتنا.
- ٣٩٦٠- الظاهر هو أبو علي الجبائي لا ابن سينا.

- ٣٩٦١- انظر قصة الاشعري مع الجبائي في : المختصر في اخبار البشر ٢: ٨٩-٩٠, مذاهب الاسلاميين ١:
٥٠٢. راجع في ذلك أيضا: طبقات الشافعية للسبكي ٢: ٢٥١, وغيرها.
- ٣٩٦٢- انظر: ضحى الاسلام ٢: ٢١٩.
- ٣٩٦٣- ليس في (ألف).
- ٣٩٦٤- (ألف): على انه كان .
- ٣٩٦٥- لم نعثر على مصدر لهذا القول .
- ٣٩٦٦- كذا في المصادر. والنسختان : عجود.
- ٣٩٦٧- كذا في (ألف): مفاتيح العلوم : ٢٥, بيان الاديان : ٤٩. (ب): الاحزم .
- ٣٩٦٨- كذا في (ب) وبعض المصادر. وفي (ألف), والفرق بين الفرق : ٧٣, الكامل في التاريخ ٣: ٦٥,
مقالات الاسلاميين: ١٦٦, الحور العين : ١٧١: الخازمية .
- ٣٩٦٩- كذا في : اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٤٩, الملل والنحل ١: ١١٨, شرح المواقف :
٦٢٣, رسالة تذكرة العقائد: ١١١, وفي : الفرق بين الفرق : ٨٠, تلبيس ابليس : ١٩, التبصير في الدين : ٥٥:
ثعلبة بن مشكان .
- ٣٩٧٠- كذا في النسختين , كما في : مشارق انوار اليقين : ٢٠٥. وما رأينا في المصادر الا عبدالله بن الكواء.
راجع : مروج الذهب ٢: ٣٩٥, الفرق : ٥١, الحور العين : ٢٠٠, الكامل في التاريخ ٢: ٣٩٣.
- ٣٩٧١- (ب): وهم .
- ٣٩٧٢- هو زياد بن الاصفر. راجع : الفرق بين الفرق : ٧٠, الملل والنحل ١: ١٢٣.
- ٣٩٧٣- النسختان , بيهس بن . والمصادر على ما أثبتناه . راجع : الملل والنحل ١: ١١٣, التبصير في الدين :
٥٧, الحور العين : ١٧٧, وتقدم بعضها في صدر هذا الفصل .
- ٣٩٧٤- كذا في النسختين وأكثر المصادر. ولكن في : التبصير في الدين : ٥٧, مقالات الاسلاميين : ١٧٧,
الهيصم بن عامر.
- ٣٩٧٥- كذا في (ب) والمصادر. (ألف): الفضلية وهم أصحاب فضل .
- ٣٩٧٦- انظر في ذلك : طبقات المعتزلة : ٦, مشارق انوار اليقين : ٢٠٥.

!!

فصل [في بني امية]

وبنو امية كلهم جبريون . ولما وضع رأس الحسين (ع) بين يدي اللعين، يزيد بن معاوية قال : يا على بن الحسين، هذا رأس أبيك الذي قتله الله . فقال (ع): هذا رأس أبي الذي قتلته أنت، و(الله يتوفى الا نفس حين موتها). (٣٩٧٧) وهذه الآية منه (ع) في ذلك الجواب تدل على أن القتل لا بالموت، بل القتل هو الحزم. فأشار اللعين بقتله حتى استغاثت النساء بأنه لا محرم لنا سواه، فخلا ه . (٣٩٧٨) والحجاج بن يوسف قتل سعيد بن جبير مع خلق عظيم من أصحابه وكان من كبار الصحابة . ونصب المنجنيق على الكعبة وخربها ثم قال : هذه منه تعالى . (٣٩٧٩) وكان الجبر سنة الجاهلية فنسخه الله في كتابه، ثم جدده بنو امية تسديدا (٣٩٨٠) لكبانر المتقدمين واستعذارهم . (٣٩٨١)

فصل [في المشبهة]

المشبهة قالوا: انه تعالى على العرش، وقدمه على الكرسي، وهو جسم لا كالأجسام، كما أنا نقول : انه شيء لا كالأشياء. ويثبتون له الجوارح . والايمان عندهم باللسان فقط. (٣٩٨٢)

فصل [تفصيل لبعض هذه المذاهب]

كان أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي من أولاد عبد مناف والمطلب كان أخا لهاشم بن عبد مناف من جهة الاب والام، وولادته كانت سنة خمسين ومائة من الهجرة (٣٩٨٣) . وكانت ولادة أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن مرزبان الكوفي سنة سبعين من الهجرة، وسنة مائة وخمسين ووفاته (٣٩٨٤) . وكان مالك بن أنس بن مالك امام العراق، وأهل اليمن أكثرهم يميلون إلى مذهبه. واللواطة عنده حلال مع الاهل وغيرها من المماليك (٣٩٨٥) . وأما أحمد بن حنبل كان شيخا فخلفه الشافعي وكان يخدم الشافعي يأخذ عنان دابته ويقول : اقتدوا بهذا الشاب المهتدي (٣٩٨٦) .

وكان رجلا سميًا لحمانيا متكبرا لا يقوم لاحد، فخرج يوما إلى الجبانة مع أصحابه فمد عليه راكب حمار فقام إليه ومشى بركابه، وسأل منه معضلات من المسائل واستمع جوابها. فلما عاد إلى الاصحاب متعبا (٣٩٨٧) سأله أصحابه عن الراكب، فقال : هو الحق. وأراد به أنه الامام الحق، فظن الناس أنه اله من لفظه ولم يفهموا مقصوده بالحق. والراكب موسى بن جعفر(ع). وكتب أحمد بعد ذلك الفتوى لأنه قد حل له ما كان مبهما عليه، موسى بن جعفر(ع) ولم يكن قبله يكتب (٣٩٨٨).
وخرج بعدهم علي بن إسماعيل الأشعري من أولاد أبي موسى الأشعري.
وأما أصحاب الرأي فهم أصحاب أبي حنيفة القائلون بالقياس وكان أبو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر وأبو مطيع البلخي من تلامذة أبي حنيفة.

فصل [تفصيل فرق المعتزلة]

عند المعتزلة لم يخلق الجنة ولا النار وأهل السنة قالوا: بخلقهم.
وعند المعتزلة أن علياً أفضل من أبي بكر ويجوز تقديم المفضل على الفاضل.
والحسنية من المعتزلة: أصحاب الحسن البصري.
والهذلية: أصحاب أبي الهذيل العلاف.
والنظامية: أصحاب إبراهيم سيار (٣٩٨٩) النظام (٣٩٩٠) .
والمعمرية : أصحاب معمر بن عباد (٣٩٩١) السلكي (٣٩٩٢) .
والجاحظية : أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ. (٣٩٩٣) والكعبية : أصحاب أبي القاسم الكعبي البلخي .
(٣٩٩٤) والبشرية : أصحاب بشر بن المعتمر. (٣٩٩٥)

فصل [تفصيل فرق الشيعة]

أما الزيدية : فانهم أصحاب زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع). قتله بنو أمية . وابنه فر منهم إلى خراسان . وقتله هناك نصر بن سيار اللعين بكوركان . (٣٩٩٦) وقبره بارغويه .
وهم لا يثبتون عصمة الامام . (٣٩٩٧) ومنهم البترية : أصحاب كثير النواء ولقبه الابتر، لقبه به المغيرة بن سعد. (٣٩٩٨) والجارودية : وهم أصحاب أبي الجارود بن أبي زياد. (٣٩٩٩) والدكينية : وهم أصحاب

دكين بن صفوان . (٤٠٠٠) والخشبية : وهم أصحاب سرخاب الطبري، وكان سلاحهم الخشب يوم الحرب .
(٤٠٠١) والخلفية وهم أصحاب خلف بن عبدالصمد. (٤٠٠٢)

فصل [تفصيل فرق الكيسانية]

أما الكيسانية فهم أصحاب كيسان (٤٠٠٣) مولى على بن أبي طالب (ع). ومذهبهم أن الامام بعد الحسين (ع) محمد بن الحنفية . وهم أربع فرق : المختارية : أصحاب مختارين أبي عبيد الثقفي .
والكربية : أصحاب أبي كرب الضرير. (٤٠٠٤) والاسحاقية : أصحاب اسحاق بن عمر.
والحربية : أصحاب عبدالله بن حرب . (٤٠٠٥) [أما] الغالية دخل منهم داخل على على (ع) وقال : السلام عليك يا على الاعلى . فأمر بقتله واحرقه . (٤٠٠٦) ثم قال : هلك في اثنتان : محب غال، ومبغض مفتر.
(٤٠٠٧) وهؤلاء تسع فرق : (٤٠٠٨)

(٤٠١٠) أصحاب أبي كامل . (٤٠٠٩) الكاملة : وهم والسبائية : وهم أصحاب عبدالله بن سباء. (٤٠١١)
والمنصورية : وهم أصحاب أبي منصور العجلي . (٤٠١٢) والغرابية : وهؤلاء يشبهون عليا بالزاغ .
(٤٠١٣) والبزيعية : وهم أصحاب بزيع بن يونس . (٤٠١٤) واليعفورية : وهم (٤٠١٥) أصحاب محمد بن يعفور.

والغمامية : وهم يقولون : ان عليا ينزل كل صيف في الغمام . ويقولون : الرعد من على . (٤٠١٦)
والاسماعيلية : وهم أصحاب اسماعيل بن على . (٤٠١٧) والازورية : وهم قالوا: ان الحسن والحسين (ع) من اولاد على الازور. وأما على (ع) فهو صانع لا ولد له، لم يلد ولم يولد. وقالوا: ان فاطمة كان رجلا.
ويحذفون هاء التانيث من اسمها. وكان واحد من علماء الازورية مات في الكوفة وادعى أنه علوي، فدفن لذلك عند روضة أمير المؤمنين . وكان عند الناس عظيم القدر، فظهر فيه نتن فأخرجوه من قبره وأبعده
ودفنوا في قبر قدر خمسين ذراعا فزاد النتن، فألقوه في بعض البرية . (٤٠١٨)

فصل [في النصيرية]

النصيرية : من الغلاة يقولون بمقالات نصير غلام علي (ع) (٤٠١٩) (ع) وهؤلاء في قرى سوادالبصرة
كثيرون ظاهرون . وسبب ذلك أنه (ع) أراد العبور بجيشه من الفرات وغلب الماء فقال للنصير: امش إلى
الموضع الفلاني وقف وناد: يا جندب، يقول علي بن أبي طالب (ع) المخاض من الفرات .
فأجابه ستمائة (٤٠٢٠) أنفس من القبور فقالوا: أسماء جميعنا جندب، أينما أراد؟ فعاد وحكى بما (٤٠٢١)
سمع . فقال علي (ع): قل اني أردت جندب بن كركرة . (٤٠٢٢) فلما عاد إليه أجابه جندب بن كركرة
وقال : قل لمولاك على : اني دفنت هاهنا منذ ثلاثة آلاف سنة .
ولا يعلم في الدنيا أحد أن هاهنا مدفونا ومقبرة وامحي آثار مقابرنا. فبالعلم الذي تعرف حالنا تعرف به
المخاض أيضا. فقال النصير: ما مولاي على الا الله الواحدالفهار. (٤٠٢٣)

فصل [في السبعية]

وأما السبعية : فقد ظهوروا بعد ولادة القائم بخمسين سنة، يظهرون موالاة العترة وهم كافرون باطنا.
وأظهروا هذه المقالات في مصر. ورئيسهم أبو ميمون (٤٠٢٤) القداح وعيسى بن چهاربختان (٤٠٢٥)
وابن ديدان وكان بينهم التحاب والمصافاة والمواكلة .
فقال أبو ميمون بن جميل : ابغض دين محمد وليس لي قوة دفعه لفقري، وأنا استكف منه ومن دينه،
وعندي حيلة كثيرة في دفع دينه . فقال عيسى بن چهاربختان : (٤٠٢٦) فان لي مالا جما أصرف فيه .
وكان لابي ميمون، ابن جميل [داء] لا يمنع الناس من نفسه يلوطنه . وعلق ذوابتين بأنه علوى فجلس
هؤلاء بين يديه بالتواضع وأذاعوا بين الناس علمه وفضله، وابتدأوا بالوضع والافتراء.
وقالوا: ان للشرع ظاهرا وباطنا، وان محمدا كان يظهر باطنه لخواصة : على وسلمان وأبي ذر ونحوهم .
ومحمد عندهم ناطق وعلى أساس، والعقل أول الموجودات والنفس ثانيها. وظهر من العقل باقي
الموجودات بواسطة النفس . وعلى كله لب والزيتون هو النفس، لأنها اختلطت مع الاشياء كالزيتون فانه
لحم وعظم وهو حبه (٤٠٢٧)، ومحمد (٤٠٢٨) كالجبل وهو طورسينين لان له باطنا، كما للجبل، وعلى
هو البلد الامين، وهو أساس الخلق والامر. وظهر منه التأويل .
وهؤلاء المذكورون أنهار الجنة .

وقالوا: ان أمر محمد استقام وترقى بالجد والفتح والخيال . (٤٠٢٩) وهذه عندهم جبرئيل وميكائيل وعزرائيل (٤٠٣٠) واسرافيل وبنوا مذهبهم على النفي، وهو لا أدري .
وإذامات الرجل عاد الروح الجزئية إلى كلها والعقل ظهر من الامر. (٤٠٣١) وإذا سئل من الامر أين مظهره ؟ يقولون لاندري . وشجرة طوبى عندهم الشمس . والقبر عندهم [هوالبدين] (٤٠٣٢) اما من رياض الجنة أو من حفر النيران . وينفون الجنة والنار.
وقالوا: ان محمدا جمع أشخاصا، بلها، وشغلهم بالعبادة . واسم القائم عندهم والي الزمان (٤٠٣٣) وصاحب الجزيرة . والامام عندهم سبعة واسم تابعيهم المستجلب . (٤٠٣٤) والحسن الصباح كان منهم . والانبياء سبعة، كالسما والارض . ويأخذون كل عيد من كل رأس سبعة دونيق . والحسن بلغ حدا (٤٠٣٥) صار صاحب الجزيرة . وكان في اصفهان وانتقل منها إلى الري وأظهر الدعوة . وكان أصل مولده من مصر وكان مستعربا . ومحمد بن أديب المصري كان نائبه (٤٠٣٦) في الدعوة في ملك غزني . واجتمع عليه خلق عظيم، وقبلوا دعوته . وكان ناصر خسرو منهم، وينسب إليه الناصرية . (٤٠٣٧) وكتاب (اخوان الصفا) لعلمانهم . (٤٠٣٨)

فصل [بدء مذهب الالحاد]

ظهر مذهب الالحاد من مزدك المجوسي (٤٠٣٩) وقرمط الزنديق (٤٠٤٠) وبابك الخرمي . (٤٠٤١) ولذلك يقال لهم القرمطية، والبابكية، والخرمية . ولفق (٤٠٤٢) هذه التمويهات ميمون بن سالم وابنه عبدالله بن ميمون القداح المشعبد، وابن زكريا بن صابر اللبان المنجم، (٤٠٤٣) ومحمد بن الحسن (٤٠٤٤) المدعو بجهاربختان، وآخر يعرف ب(دندان) (٤٠٤٥) . ثم تابعهم الحسن الصباح الرازي . وهؤلاء يقولون كل يوم برأي أحدمن أهل القبلة .
والاشعري لما ينس من رياسة المعتزلة التجاء اليهم . وهم أشاروا إليه بوضع مذهب مختلط بين الالحاد والاسلام، فافتري هذه الخرافات بين الناس على الشافعي وهو كان بريئا منه (٤٠٤٦) .

فصل (٤٠٤٧) [زيادة فوائد في حصر المذاهب حسب نقل الشهرستاني]

العلاوة : ولما بلغت إلى هاهنا وجدت كتاب الملل والنحل مبينا (٤٠٤٨) لهذا الشأن، فاخترت منها حصر المذاهب ظنا مني أن يحصل منه زيادة فوائد.

[أهل الاصول]

قال : من المسلمين أهل الاصول، القائلون بالتوحيد والعدل والصفات للباري . ومن ذلك المعتزلة، القائلون بالتوحيد والعدل، (٤٠٤٩) واء ن المعارف كلها عقلية حصولا ووجوباقبل الشرع وبعده . وعند أكثرهم الامامة بالاختيار. منهم :

[المعتزلة ، وهم فرق:]

الواصلية : أصحاب أبي حذيفة، واصل بن عطاء الغزالي، تلميذ الحسن بن أبي الحسن البصري. وهم الحسنية، نسبة إلى الحسن. وإن واصلأ أخذ الاعتزال من أبي هاشم عبدالله بن محمد الحنفية، وخالفه في الإمامة.

الذهيلية: أصحاب أبي الهذيل حمدان بن الهذيل العلاف.

والنظامية أصحاب إبراهيم بن سيار النظام.

والحائطية: أصحاب أحمد بن حانط.

والحدثية: أصحاب فضل بن عمر. وهما من أصحاب النظام واستقرأ كتب الفلاسفة.

البشرية: أصحاب بشر بن المعتمر .

والمعمرية: أصحاب معمر بن عباد السلمي.

والمردارية: أصحاب أبي موسى عيسى بن صالح الملقب بالمردار تلميذ بشر بن المعتمر المسمى براهب المعتزلة.

والثمامية: أصحاب ثمام بن الأشرس النميري، كان فاضلاً أيام المأمون.

والهشامية: أصحاب هشام بن عمرو الفوطي.

والجاحظية : أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ، كان فاضلا خبيراً بالفلسفة مصنفاً.

والخياطية: أصحاب أبي الحسين بن أبي عمر الخياط أستاذ أبي القاسم بن محمد البلخي، والكعبي أيضاً على رأي البلخي. وهما من معتزلة بغداد.

والجبائية: أصحاب أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي، وأصحاب ابنه أبي هاشم عبدالسلام، وهما على مذهب واحد إلا القليل. وهم من معتزلة البصرة.

فصل [فرق الجبرية]

الجبرية : هم الذين لا يثبتون للعبد قدرة ولا استطاعة، منهم : الجهمية : أصحاب جهنم بن صفوان .
أظهر بدعته بترمد، وقتله سالم بن أحوز وزعفرانية، ومستدركة . وافقوا المعتزلة في نفي الصفات
وخالفهم في الجبر (٤٠٥٠) .

والضرارية : أصحاب ضرارين عمرو، وأصحاب حفص الفرد (٤٠٥١) .

فصل [الصفاتية]

الصفاتية : يثبتون الصفات الازلية لله تعالى منهم .

الاشعرية : (٤٠٥٢) أصحاب أبي الحسن بن اسماعيل الاشعري . تلمذ مدة للجبائي، ثم أعرض عنه إلى

الكلابية، (٤٠٥٣) أصحاب عبدالله بن سعيد الكلبي . واختار مذهبه وترك القول بالتحسين والتفويض

العقليين والاصلاح . وقال : النبوة من الجائزات العقلية والواجبات السمعية . وقال : جميع ذلك من الشرع

سمعى وجوبه، وقبل الشرع لم يجب (٤٠٥٤) . وأبو العباس القلانسي، والكلابي والحارث المحاسبي . على

مذهب الاشعرية والمشبهة . (٤٠٥٥) والحنابلة : أصحاب أحمد بن حنبل .

والداودية : أصحاب داود بن علي الاصفهاني .

والسفائية : أصحاب سفيان بن سعيد الثوري . كلهم اتفقوا على اثبات الصفات . وهم يجرون ظواهر الايات

والاخبار على ما هو عليه من غير تعرض للتأويل، وأكثر السلف عليه . (٤٠٥٦) ومن المتأخرين مضر

(٤٠٥٧) وكهمس (٤٠٥٨) وأحمد الهجيمي (٤٠٥٩) وداود الحواري (٤٠٦٠) على ذلك وميلهم إلى

القول . ومذهبهم في النبوة والامامة والعقل والسمع كمذهب الاشعري .

فصل (٤٠٦١) [الكرامية]

الكرامية : أصحاب أبي عبدالله محمد بن كرام . وهم (٤٠٦٢) مجسمة مشبهة . واصولهاسته : العابدية، التونية (٤٠٦٣) والزرينية، (٤٠٦٤) الاسحاقية، الواحدية، (٤٠٦٥) الهيصمية (٤٠٦٦) أصحاب محمد بن الهيصم . وهؤلاء وافقوا المعتزلة في العقل والسمع واء ن المعارف تجب بالعقل، وخالفوهم في الحسن والقبح العقليين (٤٠٦٧) .

[فصل فرق الخوارج]

ومنهم فرق الخوارج (٤٠٦٨)، والخوارج [من الذين قاتلهم علي (ع)، وهم؛ الناكثون، والقاسطون، والمارقون. [والمارقون] الذين خرجوا على علي (ع) بالحرب واللعن، منهم عبدالله (٤٠٦٩) المحاربي وحرقوق بن زهير (٤٠٧٠) العجلي وهو ذوالثدية وعشرة أفلتوا يوم النهروان . وقع رجلان بسجستان وهم أشدهم بالخروج، واثنان بعمان، ورجلان بكرمان، ورجلان بالجزيرة، واثنان بتل مورون (٤٠٧١) والامامة عندهم بالاختيار لكل مسلم ضابط للبيعة قريشى أو غير قريشى (٤٠٧٢) .

فصل (٤٠٧٣) [الفرق الثمانية الاصلية للخوارج]

١ - المحكمة : الذين خرجوا على علي (ع) يوم صفين، وأشدهم خروجا الاشعث بن قيس، ومسعر (٤٠٧٤) بن فدك (٤٠٧٥) التميمي، وزيد بن حصين الطائي، حملوه على وضع الحرب (٤٠٧٦) أوزارها، والتحاكم إلى كتاب الله والتحكيم إلى من يحكم بكتاب الله، ثم تبرأوا منه بالتحكيم الذي تولوه، وقالوا: (لاحكم الا لله). وتفرقوا عنه إلى حروراء، ثم إلى النهروان . وكلهم خرجوا من ضوضى (٤٠٧٧) ذلك الرجل المعلوم المنافق، ذي الخويصرة التميمي . وقتلهم علي (ع) بالنهروان وفيهم ذوالثدية المخدج (٤٠٧٨) كما أمره النبي (ص).

قال : فاذا أدركتهم فاقتلهم قتل ثمود. (٤٠٧٩) .

٢ - والازارقة : أصحاب أبي راشد نافع بن الارزق الذي خرج بالبصرة واستولى عليها وعلى الاهواز، وفارس، وكerman في أيام عبدالله بن الزبير. وهؤلاء تبرأوا من علي وعثمان ولعنوهما (٤٠٨٠) .

- ٣ - النجدات العاذرية : أصحاب نجدة بن عامر (٤٠٨١) الحنفي . خرج باليمامة وانحاز اليها ابن فديك (٤٠٨٢) وعطية بن الاسود الحنفي . وسموه أمير المؤمنين، وصار عطية إلى سجستان وأظهر مذهبه ثمة . ويقال لهم العطوية (٤٠٨٣).
- ٤ - البيهسية : أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر وهو أحد بني سعد بن ضبيعة . (٤٠٨٤) وكان الحجاج بن يوسف يطلبه فهرب إلى المدينة فظفر به عثمان بن حيان وكان يسامره إلى أن ورد كتاب الوليد بن هشام، فأمر بقطع يديه ورجليه، وقتله وسلبه (٤٠٨٥).
- ٥ - الثعلبية : أصحاب ثعلبة بن عامر، كان مع عبدالكريم بن عجرد يدا واحدة، ثم اختلفا وتبرأ كل واحد منهما [من] صاحبه . وهم أصناف : الاخنسية : أصحاب أخنس (٤٠٨٦) ابن قيس (٤٠٨٧) .
المعبدية : أصحاب معبد بن عبدالرحمان (٤٠٨٨) .
الرشيدية : أصحاب رشيد الطوسي (٤٠٨٩) .
الشيبانية : أصحاب شيبان بن سلمة، الخارج في أيام أبي مسلم، المعين [له] على نصرين سيار (٤٠٩٠) .
- المكرمية : أصحاب مكرم بن عبدالله العجلي (٤٠٩١) .
والمعلومية والمجهولية : كانوا في الاصل حازمية، ثم صاروا من الثعلبية . (٤٠٩٢) الخليفة : أصحاب خلف بن عمرو (٤٠٩٣) الخارجي . ومنهم خوارج كرمان ومكران (٤٠٩٤) .
الشعيبية : أصحاب شعيب بن محمد (٤٠٩٥) .
الحازمية : أصحاب حازم (٤٠٩٦) بن عاصم (٤٠٩٧) .
- ٦ - العجاردة : أصحاب عبدالكريم بن عجرد، وافق النجدات والبيهسية في بعض بدعهم (٤٠٩٨) .
الصلتية : أصحاب عثمان بن أبي الصلت (٤٠٩٩) .
الميمونية : أصحاب ميمون بن عمران (٤١٠٠) .
والحمزية : أصحاب حمزة بن أدرك (٤١٠١) .
الاطرافية : عذروا أصحاب الاطراف في ترك مالم يعرفوا من الشريعة (٤١٠٢) .
- ٧ - الاباضية : أصحاب أبي عبدالله بن اباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد، فوجه إليه عبدالله بن محمد بن عطية، فقاتله، وعبدالله بن يحيى الاباضي كان يوافقه في مذاهبه وأفعاله، وهم أصناف . (٤١٠٣) الحارثية : أصحاب الحارث بن محمد الاباضي . ويخالفهم في القول بالقدر.

الحفصية : أصحاب حفص بن أبي المقدم .

اليزيدية : أصحاب يزيد بن أنيسة، يتولى الاباضية والمحكمة الاولى ويتبرء من سانرالخوارج (٤١٠٤) .

٨ - الصفرية : أصحاب زيادبن الاصفر، خالف الازارقة والنجادات والعجاردة في مسائل وتولى (٤١٠٥)

الاباضية .

فصل [فرق المرجئة]

المرجئة يقولون : (لايضر مع الايمان عصيان، كما لا ينفع مع الكفر طاعة) . (٤١٠٦) وهم أصناف :

(٤١٠٧) مرجئة القدرية ومرجئة الجبرية، [و] مرجئة الخوارج [و] مرجئة الخالصة . وكلهم قالوا: باختيار الامام .

اليونسية : (٤١٠٨) أصحاب يونس النميرى .

العبيدية : أصحاب عبيد المكنتب (٤١٠٩) .

الغسانية : أصحاب غسان بن أبان الكوفي (٤١١٠) .

الثوبانية : أصحاب أبي ثوبان المرجئ (٤١١١) .

التومنية : أصحاب أبي معاذ التومني (٤١١٢) .

الصالحية : أصحاب صالح بن عمر.

وصالح، وأبوشمر وغيلان (٤١١٣) الدمشقي ومحمد بن شبيب، والخالدي : (٤١١٤) جمعوا بين القدر

والارجاء. (٤١١٥)

فصل [الشيعة]

الشيعة : القائلون بامامة على بالنص . والرجعة من مقالاتهم . وهم خمس فرق : الزيدية، والامامية،

والكيسانية، (٤١١٦) والغلاة، والاسماعيلية . وكل فرقة منهم أصناف: الكيسانية (٤١١٧) [منهم]

المختارية [و] الهاشمية [وغيرهما].

الكيسانية : أصحاب كيسان مولى أميرالمؤمنين على (ع). وكان تلميذ محمد بن الحنفية، وتعلم منه علوما

دقيقة وأسرار لطيفة وأرشده إلى التأويلات.

الزيدية : وهم أصناف : أصحاب زيد بن علي، زين العابدين (ع)، وكل فاطمي حصل له ست خصال : الا اول أن يكون من فاطمة، من أحد الحسنين (ع)، والثاني العلم الجسيم، والثالث الشجاعة، والرابع السخاوة، والخامس الخروج بالسيف ظاهرا، وقيل : السادس وضاعة (٤١١٨) الوجه . واصولهم اصول المعتزلة بأسرها، الا في الامامة . وقيل : تلمذ (٤١١٩) على زيد بن علي واصل بن عطاء، الغزال، ومنه أخذ الاعتزال . (٤١٢٠)

[بقية أصناف الكيسانية]

المختارية : (٤١٢١) أصحاب مختار بن أبي عبيد . قيل : كان خارجيا ثم صار كيسانيا (٤١٢٢) . يظهر موالاة محمد بن الحنفية . وعلماؤنا توقفوا فيه، ورفعوا الطعن عنه . (٤١٢٣) والهاشمية : (٤١٢٤) أصحاب أبي هاشم بن محمد الحنفية المذكور . يدعي انتقال الامامة من أبيه إليه، لكن بعد قتل الحسين (ع). الرزامية : (٤١٢٥) أصحاب رزام . قالوا: الامامة بعد علي (ع) لابنه محمد الحنفية، ثم لعلي بن عبدالله [بن العباس بالوصية، ثم منه إلى محمد بن علي . وأوصى هو لابراهيم أخيه صاحب أبي مسلم . (٤١٢٦)] البيانية : أصحاب بيان (٤١٢٧) بن سمعان (٤١٢٨) النهدي . ادعى انتقال الامامة من ابن الحنفية إليه، ومال إلى التشبيه والحلول (٤١٢٩).

[الزيدية]

السليمانية: (٤١٣٠) أصحاب سليمان بن جرير . جوز امامة المفضول على الفاضل مع الخصال المذكورة . (٤١٣١) .

الجارودية : أصحاب أبي الجارود . (٤١٣٢) قالوا بامامة علي (ع) بالوصف لا بالنص، ثم ساقوا الامامة منه إلى زيد بن علي، ثم إلى محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن (٤١٣٣) .

فصل (٤١٣٤) [الامامية وبعض فرق الغالية]

الامامية : هم الاثنا عشرية . (٤١٣٥) والغالية . (٤١٣٦) وعندهم وقع التشابه بين الخالق والخلق . وقالوا بالحلول والتناسخ والبداء . (٤١٣٧) الباقرية : قالوا بامامة الباقر (ع) بأنه يرجع وهو القانم المنتظر .

(٤١٣٨) السبائية : أصحاب عبدالله بن سباء. قال شفاها لعلى : (أنت الله)، وكان يهوديا قانلا بالهية يوشع

بن نون (ع) ثم أسلم، وقال بالهية على (ع) (٤١٣٩) الكاملية : أصحاب أبي كامل، اعتقد بكفر جميع

الصحابه بتركهم بيعة على (ع) وقال :بتناسخ الانوار الالهية في الانمة . (٤١٤٠) الناوسية : أصحاب

ناووس، القائلون برجعة الصادق (ع) وأنه لم يموت ولا يموت، وهو القائم المنتظر. (٤١٤١) الافطحية :

قالت لامامة عبدالله بن الصادق (ع) وهو الافطح، وأكبر (٤١٤٢) أولاده .

الشميطية : أصحاب يحيى بن أبي شميط، (٤١٤٣) قالوا بامامة محمد بن جعفر.

العلبانية : أصحاب علباء (٤١٤٤) بن ذراع الاسدي (٤١٤٥) . وكان يفضل عليا على النبي (ص).

المنصورية : أصحاب أبي منصور العجلي، عزا نفسه إلى الباقر(ع) وهو تبراء منه، فدعانا إلى نفسه

وقال بالغلو في على، وبالتشبيه لله تعالى . (٤١٤٦) الموسوية : قالوا بامامة موسى بن جعفر نسا

(٤١٤٧) عليه بالاسم اذ قال الصادق (ع): (سابعكم قائمكم . وهو سمي صاحب التوراة). (٤١٤٨) قال به

المفضل بن عمر، وزارة بن أعين (٤١٤٩)، وعمار الساباطي . وبعضهم توقف عليه وقال : هو القائم

المنتظر، يقال لهم : الواقفية، والممطورية، والقطعية .

والاثنا عشرية : وقد ذكرتهم أنهم قالوا بامامة على (ع) إلى محمد بن الحسن المهدي (ع).وأما الامامية

فربما يقال لمن اتفق بامامة هؤلاء إلى الصادق (ع)، ثم اختلفوا بعده في أولاده .

المغيرية : أصحاب مغيرة بن سعيد العجلي مولى خالد بن عبدالله [القسري، ادعي أن الامامة بعد محمد بن

على بن الحسين في : النفس الزكية . محمد بن عبدالله] (٤١٥٠) بن الحسن بن الحسن .

وقال بالتشبيهه الفاحش .

الخطابية : أصحاب أبي الخطاب محمد أبي زينب الاجدع الاسدي . (٤١٥١) عزا نفسه إلى الصادق (ع)

وهو قد تبراء منه . وقال بالغلو في الصادق . (٤١٥٢) والتشبيه لله تعالى . (٤١٥٣) الكيالية : أصحاب

أحمد بن محمد الكيال . دعانا إلى نفسه . (٤١٥٤) وله تصانيف في الفارسية، والابخارات . (٤١٥٥)

النعمانية : أصحاب محمد بن (٤١٥٦) نعمان، أبي جعفر الاحول، وهو مؤمن الطاق، وعندالسنبي، شيطان

الطاق . قيل : انه غال قائل ببعض التشبيهه، ولم يصح هذا عندي . (٤١٥٧)، (٤١٥٨) الهشامية : أصحاب

هشام بن الحكم و (٤١٥٩) أصحاب هشام بن سالم الجواليقي . (٤١٦٠) وهو صاحب تشبيهه وغلو، ولم

يصح هذا عندي . (٤١٦١) النصيرية والاسحاقية : من الغلاة . (٤١٦٢) والاسماعيلية : أصحاب اسماعيل

بن جعفر. وما لوا (٤١٦٣) منه إلى امامة ابنه محمد بن اسماعيل والى أولاده من نسله، اما ظاهرين مشهورين، واما مغمورين في كل زمان. والامام عندهم صاحب الاصول والفروع . (٤١٦٤)

فصل [أهل الفروع]

أهل الفروع الذين قالوا في الحلال والحرام والوجوب والندب إلى سائر الاحكام الشرعية بالقياس والاجتهاد. وأركان الاجتهاد عندهم أربعة : الكتاب، والسنة، والاجماع والقياس (٤١٦٥) .
ويبنون (٤١٦٦) أكثر مسائلهم على الظنون . وهم فرقتان : أصحاب الحديث وأصحاب الرأي.

فصل (٤١٦٧) [أصحاب الحديث هم أهل الحجاز]

أهل الحجاز: مالك بن أنس، ومحمد بن ادريس الشافعي، وسفيان بن سعيد الثوري، وأحمد بن حنبل، وداود بن علي الاصفهاني.
ومن أصحاب الشافعي : أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني، وربيع بن سليمان الجيزي وربيع بن سليمان المرادي، وأبو يعقوب البويطي، (٤١٦٨) وأبو ثور، ابراهيم ابن خالد، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم (٤١٦٩) المصري (٤١٧٠) .

فصل (٤١٧١) [أهل الرأي هم أهل العراق]

أهل العراق: أبو حنيفة النعمان بن ثابت . ومن أصحابه محمد بن الحسن، وأبو يوسف يعقوب (٤١٧٢) بن محمد القاضي، وزفر بن الهذيل، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وابن سماعة، وأبومطيع البلخي، وبشر المريسي . ومن أصحاب الرأي : طاووس بن محمد، والحسن بن الصباح . (٤١٧٣) فصل (٤١٧٤)

فصل [في فوائد المذاهب والاسامي]

عند الفرس اسم الاله : خدا. معناه عندهم : (٤١٧٥) خود او. (٤١٧٦) ونعني أنه (٤١٧٧) هوليس سواه شيء قائم الا به . (٤١٧٨) ويقول قائلهم في ذلك (٤١٧٩):

جهانرا بلندی ویستی توئی *** ندانم چه ئی هرچه هستی توئی (٤١٨٠)

وعندالمجوس اسمه : یزدان . وقالوا بالنور والظلمة، والنور حی و (٤١٨١) خیرمحض، والظلمة میتة
وشر محض، لكن من كان میتا کیف یفعل الشر، والنور عندهم حی . (٤١٨٢) واسمه تعالی عند اليهود:
آهیا شراهیا، (٤١٨٣) ایلوهم (٤١٨٤)، أدویانی، (٤١٨٥) أسباوث .
وعند الهندی : ایت مهادیو، شرنیثا. (٤١٨٦) وعند التركي : تنگری . (٤١٨٧) وعند النصارى : داذار.
(٤١٨٨).

فصل [السامرية من اليهود]

السامرية من اليهود، قالوا بنبوة موسى وهارون (ع)، وكذبوا باقی الانبیاء والكتب . والتوراة الثمانینی
عندهم اكبر وأعظم، وبه یحلف . وذلك (٤١٨٩) لان التوراة لما احرق وحرف جمع ملكهم ثمانین حبرا
(٤١٩٠) حتى كتب كل منهم ما كان على ظهر قلبه . فلما قابلوا قل الاختلاف والتفاوت بينها. والقرآن یكذبه
حیث قال : (بحرفون الكلم عن مواضعه) . (٤١٩١)

فصل [معنى رأس الجالوت]

رأس الجالوت یعنی أكبرهم، ینبغی أن یكون من آل داود(ع)، وعلامته أن یتجاوز أنامله قائما عن ركبتیه .
(٤١٩٢) وهذا مما لا یكون الا معجزة للنبي أو شعبة، مع أن الفرس ادعوا مثل هذا فی شاهانهم(٤١٩٣).

فصل [جبرية اليهود]

أكثر اليهود جبرية مشبهة تشبیها شنیعا، وظاهر مذهبهم .
العنانية، أصحاب عنان بن داود ورأس الجالوت . (٤١٩٤) والعيسوية : أصحاب أبي عيسى (٤١٩٥) بن
یعقوب الاصفهانی .
والیوذةعانية : أصحاب یوذ عن الهمدانی . (٤١٩٦) والسامرية : وهم قالوا بموسی وهارون ویوشع بن
نون دون غیرهم من بني اسرائیل . (٤١٩٧)

فصل [في كبار فرق النصارى]

وكبار النصارى ثلاثة :

اليعقوبية : أصحاب يعقوب (٤١٩٨) بن المغاكي القائل بالهية عيسى (ع).

والنسطورية : أصحاب نسطور الحكيم القائل بأشراق نورالاله على لاهوت عيسى، كاشراق الشمس في

الكوة والنقش في الشمعة . (٤١٩٩) والملكانية : وهم اليوم أكثرهم أصحاب ملكا (٤٢٠٠) الرومي كان

داعيا من الاسافقة . ويقال أن اسمه متى بن تميم . ويقول اليعقوبية : تدرعت اللاهوت بالناسوت فهو قديم

بالنظر إلى اللاهوت، محدث بالنظر إلى الناسوت . (٤٢٠١) الملكانية يقول : ان المسيح جوهر واحد منزه

و مطهر.

دخل في اذن مريم وخرج من الجنب الايمن لكن لم يمازجها . والروح دخلت فيها وخرجت كما يمر الماء من

الميزاب . (٤٢٠٢) وعندهؤلاء: من تنزه عن محبة الدنيا وتحلى بالعبادة والنزاهة، فانه يرى الله (٤٢٠٣).

فصل (٤٢٠٤) [في العمالقة]

كانت بنو اسراييل يلعنون العمالقة . فنزل الوحي بالمنع باء نهم كانوا أربع مائة سنة في العدل و عمارة

البلاد، وضبط العباد . والله (٤٢٠٥) تعالى يحب العدل، ولذلك قال النبي (ص): (الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى

مع الظلم .) (٤٢٠٦) فمعناه أن الجور أغلظ عندالله من الكفر.

فصل (٤٢٠٧) [من له شبهة كتاب من المجوس وغيرهم]

المجوس ثماني فرق . وهم قائلون بالنور والظلمة ويزدان وأهرمن، ونبوذة ابراهيم (ع). (٤٢٠٨)

الكيومرثية : قيل انه آدم (ع). (٤٢٠٩) الزروانية : (٤٢١٠) أصحاب زروان الكبير المزمزم .

الزردشتية : أصحاب زرادشت (٤٢١١) بن بيورست (٤٢١٢) الحكيم .

المانوية : أصحاب ماني بن فاني (٤٢١٣) النقاش الحكيم . (٤٢١٤) المزدكية : أصحاب مزدك الخارجي .

(٤٢١٥) الديصانية : أصحاب ديسان . (٤٢١٦) المرقونية : [أصحاب مرقيون] . (٤٢١٧) والكنيوية

(٤٢١٨) والصيامية : (٤٢١٩) وأصحاب التناسخ، (٤٢٢٠) منهم .

وأما مزدك : فكان يدعي النبوة، وكان حانكا. وأباح الاموال والفروج من غير مانع، ورفع عقد النكاح . وعزه (٤٢٢١) قباد بن فيروز. ولذلك (٤٢٢٢) خرج عليه الدهاقين (٤٢٢٣)، وعزلوه عن سرير الملك، ونصبوا مكانه أخاه، جاماسب، وحبسوه، فخلصته أخته من السجن والتجاء إلى ملك الهياطلة في طلب الجيش وأجابه بثلاثين ألف فارس، وتزوج في طريقه في قرى اصفهان باء م أنوشيروان، وأولاده منها. وكان مزدك من بلد مساك وناظره الملك أنوشيروان (٤٢٢٤) فحاجه وتغلب عليه بالحجة وقتله والحمد لله . (٤٢٢٥).

فصل [في بعض الحكماء الاوائل]

وحكماء الاوائل كبارهم ثلاثة : هرمس (٤٢٢٦) سنبليقون (٤٢٢٧) اغاذيمون . (٤٢٢٨) وكان أرسطاطاليس تلميذ أفلاطون وأفلاطون كان تلميذ بقراط وسقراط. (٤٢٢٩) ومن الاسلاميين : كان أبو علي بن سينا، حسين بن عبدالله (٤٢٣٠) من الاسماعيلية (٤٢٣١) والغزالي (٤٢٣٢) من الشافعيين، (٤٢٣٣) والراغب من الشيعة الامامية . (٤٢٣٤) وأما جالينوس : (٤٢٣٥) لما كان شاكاً في صفات الله وأحوال الاخرة متوقفاً فيه سموه طبيباً، لا حكيماً.

فصل [المنسوبون إلى الكيمياء من أهل الاسلام وغيرهم]

أما الجابرية : فانهم أصحاب جابر ابن حيان والسيد بن محمد الحميري، وهما من تلامذة الصادق (ع)، وأخذ علم الكيمياء منه . (٤٢٣٦) وقيل : ان موسى (ع) كان عالماً به فأخذ منه يوشع بن نون (ع) ثلثه، وأخذ كالب بن يوفنا (٤٢٣٧) وقارون ثلثه . فحاز قارون بثلاثيهما (٤٢٣٨) أيضاً بالبراطيل . (٤٢٣٩) وكان يأخذ النحاس والرصاص ويجعلهما ذهباً (٤٢٤٠) . وقيل : أخذ قارون هذا العلم من أخت موسى بتعليمها اياه وكانت زوجته (٤٢٤١) . ويقال : (٤٢٤٢) ان كيميا اسم لا مسمى له . وعندني ليس من المحالات، وليس هو بقلب الحقائق، كالحيوان جمادا، والواجب ممكنا، بل هو جمع الاجزاء المتناسبة في الاجتماع . وجميع الاجسام الارضية من الجماد والحيوان مثل ذلك، لأنه اذا اجتمع شينان ظهر منه ثالث، كالمعاجين والمركبات من الادوية . وانما

هو اظهر ما كان متمكنا (٤٢٤٣) في طبائع الاجزاء بالقوة ولم يظهر بالفعل الا بسبب هذا التركيب .

(٤٢٤٤)، (٤٢٤٥) فائدة (٤٢٤٦) في زيد بن علي بن الحسين (ع).

فائدة في زيد بن علي بن الحسين (ع)

في كتاب (عيون المحاسن) (٤٢٤٧) عن الرضا(ع): ان زيدا كان من علماء آل محمد. غضب لله فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله . قال الصادق (٤٢٤٨) (ع) لقد استشارني (٤٢٤٩) عمي، زيد في خروجه، فقلت : يا عم، ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك . فلما ولى قال الصادق (ع): ويل لمن سمع واعيته (٤٢٥٠) ولم يجبه . (٤٢٥١) سنن الرضا(ع) (٤٢٥٢) [عنه] قال : انه لم يدع ما ليس له بحق (٤٢٥٣) . وانه كان أتقى لله من ذلك .

قال : قال علي (ع): قال رسول الله (ص) للحسين : يا حسين، يخرج من صلبك رجل يقال له زيد، يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب . (٤٢٥٤) عن زين العابدين (ع) قال : يخرج من ولدي رجل يقال له : زيد، يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة . يخرج من قبره حين ينشاء، تفتح له (٤٢٥٥) أبواب السماء، يبتهج (٤٢٥٦) به أهل السماوات (٤٢٥٧) يجعل روحه في حوصلة طير أخضر، يسرح (٤٢٥٨) في الجنة حيث يشاء . (٤٢٥٩) فلما نعي إلى الصادق - (ع) خبر زيد استرجع، وقال : عند الله احتسب عمي، وانه كان نعم العم . ان عمي كان لدنيانا [وأخرتنا] (٤٢٦٠) مضى والله شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبي (ص) (٤٢٦١) وعلى والحسن والحسين (ع) . (٤٢٦٢) عن فضيل بن يسار (٤٢٦٣) قال : دخلت الكوفة صبحا قتل فيها زيد وسمعته يقول : (من يعينني اليوم أدخلته (٤٢٦٤) القيامة الجنة) . فلما قتل ارتحلت إلى المدينة ودخلت على الصادق (ع) فاستخبرني، فخنقني العبرة . قال : ما فعل عمي : قتل وصلب؟ قلت : نعم . فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده (٤٢٦٥)، كأنها الجمان (٤٢٦٦) . ثم قال : يا فضيل، شهدت مع عمي قتال (٤٢٦٧) أهل الشام ؟ قلت : نعم . قال : فكم قتلت منهم ؟ قلت : ستة . قال : فلعلك شاك في دمانهم ؟ قلت : لو كنت شاكما قتلتهم . فقال : أشركني الله في تلك الدماء . والله ان زيدا عمي وأصحابه شهداء مثل مامضى عليه علي بن أبي طالب وأصحابه . (٤٢٦٨) هذه وأمثالها من الاخبار في ذلك .

فائدة (٤٢٦٩) [أول من تكلم في العلوم من الاوائل]

كان بقراط (٤٢٧٠) واضع الطب . وأكثر علمه الطب . واقلديس (٤٢٧١) هو أول من تكلم في الرياضيات وأفرده علما نافعا في العلوم . وبطليموس (٤٢٧٢) هو صاحب المجسطي، الذي تكلم في هيئة الفلك وأخرج علم الهندسة من القوة إلى الفعل. وأرسطاطاليس (٤٢٧٣) عندهم هو المعلم الاوّل، فلما أتى عليه سبع عشرة سنة أسلمه أبوه إلى أفلاطون فمكث عنده نيفا وعشرين سنة، وسموه بالمعلم الاوّل لانه واضع التعاليم المنطقية وأخرجها من القوة إلى الفعل .

وولد في أول سنة من ملك أردشير بن دارا. (٤٢٧٤) قيل : ليس الاسكندر بذّي القرنين الذي هو في القرآن، بل (٤٢٧٥) هو ابن فيلفوس الملك . وكان مولده في السنة الثالثة عشرة من ملك دارا الاكبر. سلمه أبوه إلى أرسطاطاليس الحكيم، وأقام عنده خمس سنين (٤٢٧٦).

فصل [علوم العرب في الجاهلية]

كانت علوم العرب في الجاهلية ثلاثة : الرؤيا، وكان أبو بكر يعرف بها شيئا. والثاني علم الانساب، والثالث علم الشعر (٤٢٧٧).

فصل [في أفلاطون الالهي]

كان أفلاطون الالهي ابن (٤٢٧٨) أرسطوفليس (٤٢٧٩) وهو معروف بالتوحيد والحكمة. ولد في زمان أردشير بن دارا في سنة ست (٤٢٨٠) عشرة من ملكه وكان تلميذ، سقراط ولما اغتيل سقراط بالسم ومات، قام مقامه وجلس على كرسيه . (٤٢٨١)

فصل [في سقرط الحكيم]

كان سقراط (٤٢٨٢) زاهدا حكيما تلميذ فيثاغورس، وكان من أهل الرياضات الشاقة. وفيثاغورس كان في زمان سليمان (ع) وتلميذه (٤٢٨٣) وتعلم منه . وكان ذا رأي وعقل عظيم وبلغ في الرياضة حدا سمع حفيف الفلك ووصل إلى مقام الملك. وقال : ماسمعت شيئا (٤٢٨٤) ألد وأحسن من جرسات حركات الفلك (٤٢٨٥).

فصل [بعض عقائد المجوس]

قال المجوس : (٤٢٨٦) وجدنا سائر الانبياء(ع) قائلين بملة ابراهيم (ع)، فهم له نائبون لا انبياء.
(٤٢٨٧) وقوم منهم قالوا بقدم النور وحدث الظلمة واختلفوا عن مبدعها، فقالوا: ان النور خير محض لا يصدر منه شر، والظلمة شر (٤٢٨٨) محض . ولهم فيه خب ط كثير. والنبى الا ول لهم آدم (ع)، وهو عندهم كيومرث .
وقيل : زردان (٤٢٨٩) الكبير، والنبى الاخير (٤٢٩٠) زرداشت . (٤٢٩١)، (٤٢٩٢) واما الكيومرثية، فقالوا بأصلين : نور، وهو قديم خير محض، وهو يزدان . وفكر النور في العالم : لو صدر له ضد [كيف يكون ؟] (٤٢٩٣) فحصل من فكرته الرديئة : الظلمة المناسبة للفكرة السيئة . وهذه الظلمة (أهرمن) . فوقع بين عسكر النور وعسكر الظلمة محاربات . والملائكة توسطوا بينهما بأن العالم العلوى ليزدان، والسفلى لاهرمن سبع سنين . ثم بعد ذلك يسلم أهرمن الملك إلى يزدان الذي هو النور.
وكيومرث حيوان يقال له : ثور. ولهم مذاهب وطرق وعقائد(٤٢٩٤).

وقد فرغت من كتابة هذه النسخة الشريفة في الثامن عشر من جمادى الثانية من سنة أربع وتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف التسليمات والتحية مني إلى يوم القيامة . وأنا العبد الخاطى الخاسر: محمد باقر، عفا الله عنى الصغائر والكبائر وأرجو من المؤمنين المخلصين ممن انتفع بهذه النسخة المنيفة أن يدعو لي بدعاء المغفرة، في حياتي وبعد وفاتي . وأجره على الله وهو لا يضيع أجر المحسنين . والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين(٤٢٩٥).

٣٩٧٧- الزمر/٤٢ .

٣٩٧٨- انظر: تفسير علي بن ابراهيم ٢: ٣٥٢، سرالعالمين : ٢٣، الكامل في التاريخ ٢: ٥٧٨.

٣٩٧٩- انظر: تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٦٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٣٨، الإمامة والسياسة ٢: ٣٠، الكامل

في التاريخ ٣: ٦٩ .

٣٩٨٠- (ألف): تشديدا وتشديدا.

٣٩٨١- انظر بعض ذلك في : مشارق انوار اليقين : ٢٠٥ , طبقات المعتزلة : ٦ , بحار الأنوار ٨ : ٣١٧ ,
الطبعة القديمة .

٣٩٨٢- انظر: الفرق بين الفرق : ٢١٤ , تبصرة العوام : ١٠٥ , التبصير في الدين : ٢٢ .

٣٩٨٣- انظر: حلية الاولياء ٩ : ٧٤ , تبصرة العوام : ٩٨ , وفي ضحى الاسلام ٢ : ٢١٨ نفى نسبه هذا .

٣٩٨٤- انظر: بيان الاديان : ٣١ .

٣٩٨٥- انظر بعض هذا في : مشارق انوار اليقين : ٢٠٥ , بيان الاديان : ٣١ .

٣٩٨٦- انظر: بيان الاديان : ٣١ , مشارق انوار اليقين : ٢٠٥ .

٣٩٨٧- (ألف): مفتيا .

٣٩٨٨- انظر:

٣٩٨٩- النسختان : بشار بن النظام . صححناه عن المصادر . راجع : الفرق بين الفرق : ١١٣ , التبصير
في الدين : ٦٧ .

٣٩٩٠- هو أبو اسحاق ابراهيم النظام من أئمة معتزلة البصرة . توفي سنة ٢٣١ ق . راجع ترجمته في
سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٤١ .

٣٩٩١- النسختان : غياث , وما أثبتناه من المصادر . راجع : طبقات المعتزلة : ٥٤ , الملل والنحل ١ : ٦٥ .

٣٩٩٢- هو المكنى بأبي معتمر , شيخ معتزلة البصرة في الطبقة السادسة . توفي سنة ٢٢٠ ق .

راجع : طبقات المعتزلة : ٥٤ .

٣٩٩٣- أخذ عن النظام , كان أحد الاذكياء , يكتري دكاكين الكتبيين ويبيت فيها للمطالعة . توفي سنة ٢٥٥ ق .
راجع : تاريخ بغداد ١٢ : ٢١٢ .

٣٩٩٤- هو عبدالله بن أحمد بن محمود من معتزلة بغداد . أخذ عن أبي الحسين الخياط . توفي سنة ٣١٩ ق .
راجع : طبقات المعتزلة : ٨٩ .

٣٩٩٥- هو أبوسهل بشر بن المعتمر الهلالي مؤسس فرع بغداد ورئيسهم . توفي سنة ٢١٠ ق .

راجع : نفس المصدر : ٥٢ .

٣٩٩٦- وفي بيان الاديان : ٣٤ : به فرمان نصر بن سيار به گوزگانان بکشتند و گور او به ازغويه است .
راجع أيضا: مقالات الاسلاميين ١ : ١٣١-١٣٢ . وفيها أشعار دعبل في رثاء يحيى بن زيد .

٣٩٩٧- انظر: الحور العين : ١٥٥ , مقالات الاسلاميين ١ : ١٣٣ , التبصير في الدين : ٢٩ .

٣٩٩٨- انظر: الحور العين : ١٥٥ , مقالات الاسلاميين ١ : ١٣٦ , وفي هامشها نقل عن القاموس : الابتر لقب المغيرة بن سعد. راجع أيضا: الملل والنحل ١ : ١٤٢ .

٣٩٩٩- هو زياد بن أبي زياد, أو زياد بن المنذر العبدي , مات بعد سنة ١٥٠ ق . يقال : هو الذي سماه الامام الباقر(ع) (سرخوبا) وفسر بآء نه شيطان يسكن البحر. انظر: مقالات الاسلاميين ١ : ١٣٣ , وهامش التبصير في الدين : ٣٢ .

٤٠٠٠- النسختان : ذكين بن صفوان . وفي بيان الاديان : ٣٤ : ذكير بن صفوان , وفي مفاتيح العلوم : ٢٩ : الدكينية أصحاب الفضل بن دكين .

٤٠٠١- انظر: مفاتيح العلوم : ٢٩ .

٤٠٠٢- (والخلفية ... عبدالصمد) ليست في (ب). والجملة بعينها موجودة في : بيان الاديان : ٣٥ . راجع أيضا: التبصير في الدين : ٥٤ , لكنها عدت فيه من فرق الخوارج وقال بآء ن الخلف هذا رئيس الخلفية من خوارج كرمان , وكان من أتباع ميمون القدري ثم تاب ...

٤٠٠٣- فيه أقوال اخر: من انه لقب المختار: أو لقب مولاه وحارسه , أو لقب مولى محمد بن الحنفية وتلميذه . وأكثر المصادر على الا ول وعلى ما ذكره المؤلف (ره). راجع : مقالات الاسلاميين ١ : ٨٩ , الحور العين : ١٨٢ الفصل في الملل والنحل ٤ : ١٧٩ , وراجع في ماهيتهم السياسية مذاهب ابتدعتها السياسة : ٤٨-٤٧ .

٤٠٠٤- وفي الحور العين : ١٥٧ , انهم أصحاب أبي كرب الضرير والسيد الحميري . وفي بعض المصادر: انهم أصحاب ابن كرب الضرير. راجع مقالات الاسلاميين ١ : ٩٠ , التبصرة في الدين : ٣٥ , مذاهب ابتدعتها السياسة : ١٦٧ . وفي البدء والتاريخ ١٢٨ : ٥ : الكرنبية أصحاب ابن كرنب الضرير . ٤٠٠٥- انظر: بيان الاديان : ٣٥ , مفاتيح العلوم : ٣٠ . وفي بعض المصادر: عبدالله بن عمرو بن حرب . انظر: مقالات الاسلاميين ١ : ٩٤ , التبصير في الدين : ٣٦ .

٤٠٠٦- انظر: بيان الاديان : ٣٥ .

٤٠٠٧- في نهج البلاغة , تحقيق صبحي الصالح : ٥٥٨ , هلك في رجلان : محب غال , ومبغض قال .

٤٠٠٨- تختلف بعض هؤلاء التسعة الغالية مع ما مضى منه (ره) عند عد هذه الفرق اجمالا , مثل الكاملة والمنصورية .

٤٠٠٩- ليس في (ألف).

- ٤٠١٠- انظر, الملل والنحل ١: ١٥٦, اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٦٠.
- ٤٠١١- انظر: تحقيق سماحة العلامة السيد مرتضى العسكري حول هذه الفرقة المختلفة في كتابه المسمى ب(عبدالله بن سباء).
- ٤٠١٢- انظر: الفرق بين الفرق : ٢٣٤, مقالات الاسلاميين ١: ٧٤, المقالات والفرق : ٤٦ و ١٧٨.
- ٤٠١٣- في مفاتيح العلوم : ٣١, اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٥٩, والفرق بين الفرق : ٢٣٧: اء نهم قالوا: علي بمحمد أشبه من الغراب بالغراب . انظر أيضا: الحورالعين : ١٥٥.
- ٤٠١٤- كذا في أكثر المصادر. وفي بيان الاديان : ٣٦, والملل والنحل ١: ١٦٠, البزيغية أصحاب بزيغ ... وفي مقالات الاسلاميين ١: ٧٧: بزيغ بن موسى . انظر: مفاتيح العلوم : ٣١, فرق الشيعة : ٤٣, المقالات والفرق : ٥٤, أعيان الشيعة ٣: ٥٦٤, تنقيح المقال ١: ١٦٧.
- ٤٠١٥- ليس في (ب).
- ٤٠١٦- هم المسمون بالسحابية أيضا. انظر: الحورالعين : ١٥٤, مفاتيح العلوم : ٣١, مشارق انوار اليقين : ٢١٣.
- ٤٠١٧- كذا في بيان الاديان : ٣٦, والصحيح ما هو مشهور من انه اسماعيل بن جعفر الصادق (ع).
- راجع : الملل والنحل ١: ١٧٠-١٧٨.
- ٤٠١٨- انظر القصة بتمامها في بيان الاديان : ٣٦.
- ٤٠١٩- والمصادر التي تخبر عن النصيرية تنسبهم إلى محمد بن نصير النميري من أصحاب الامام أبي محمد الحسن العسكري (ع). وهذا أحد المذمومين الذين ادعوا البابية . انظر ترجمتهم في : الاحتجاج للطبرسي ٢: ٤٧٤-٤٧٥, مذاهب الاسلاميين, ٤٢٧: ٤٩٨-٢. بحار الأنوار ٢٥: ٣١٨- نقلا عن رجال الكشي , الفرق بين الفرق : ٢٣٩. ولعلمهم كانوا من أتباع ابيه وهو المسمى ب(نصير) صاحب القصة الآتية .
- ٤٠٢٠- (ألف): سبع مائة .
- ٤٠٢١- (ألف): لما.
- ٤٠٢٢- (ألف): ككرر.
- ٤٠٢٣- انظر: بعض القصة في : بحار الأنوار ٤١: ٢١١- نقلا عن منقلب آل أبي طالب ٢: ٣٣٦.
- ٤٠٢٤- وفي شرح المواقف : ٦٢٧: هو عبدالله بن ميمون القداح .
- ٤٠٢٥- في بعض المصادر ومنها: بيان الاديان : ٣٦: عيسى بن جارلختان .

- ٤٠٢٦- (وابن ديدان ... چهار بختان) ليس في (ألف).
- ٤٠٢٧- (ألف): جبينه .
- ٤٠٢٨- (ب): وهو محمد. انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٩٤, تفسير فرات الكوفي ٢: ٥٧٨, بتفاوت .
- ٤٠٢٩- كذا في النسختين وفي بيان الاديان : ٣٨.
- ٤٠٣٠- ليس في (ألف).
- ٤٠٣١- (واذا مات ... ظهر من الامر) ليس في (ب).
- ٤٠٣٢- أضفنا ما بين المعقوفتين اصلاحا للعبارة بقرينة ما ثبت في بيان الاديان : ٣٨.
- ٤٠٣٣- في بيان الاديان : ٣٩: ولى الزمان .
- ٤٠٣٤- في بيان الاديان : ٣٩: المستجيب .
- ٤٠٣٥- (بلغ حدا) ليس في (ألف).
- ٤٠٣٦- (ألف): يأتيه .
- ٤٠٣٧- انظر تمام القصة في : بيان الاديان : ٣٦-٣٩.
- ٤٠٣٨- انظر مقدمة ذلك الكتاب ١: ٥-٢٠.
- ٤٠٣٩- (ألف): الموجس . انظر تفصيل ترجمة مزدك في : الملل والنحل ١: ٢٢٩.
- ٤٠٤٠- انظر ترجمته في : بيان الاديان : ٢١, الفصول المختارة : ٣٠٥, اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٧٩.
- ٤٠٤١- انظر ترجمته في : تبصرة العوام: ٢٤٩٣-١٨ و ١٨٤.
- ٤٠٤٢- (ألف): لعق .
- ٤٠٤٣- انظر ترجمته في : النقض : ٢٣ و ٢٩ و ٢٧٧-٢٧٧ و ٣١٠. وفيه أيضا ترجمة شركائه الثلاثة على التفصيل .
- ٤٠٤٤- في الفهرست لابن نديم : ٢٣٩, التبصير في الدين : ١٢٣: الحسين .
- ٤٠٤٥- انظر ترجمته في : التبصير في الدين : ١٢٣, النقض : ٣٠١-٣١٠. وفيه أيضا ترجمة شركائه .
- ٤٠٤٦- انظر بعض ما ذكر في الاشعري في : النقض : ٢٦ و ١٨٨, وفيات الاعيان ٣: ٢٨٤-٢٨٥.
- ٤٠٤٧- ليس في (ألف). وفي هامشه هكذا: (فيه حقيقة مذهب المعتزلي).
- ٤٠٤٨- (ألف): مبنيا.

- ٤٠٤٩- (والصفات للباري ... بالتوحيد والعدل) ليس في (ب).
- ٤٠٥٠- انظر: الملل والنحل ١: ٨١, وترجمة هذه الفرق ومقالاتهم موجودة في: اعتقادات فرق المسلمين والمشركون : ٦٨-٦٩, التبصير في الدين : ٩٣-٩٤.
- ٤٠٥١- انظر: الملل والنحل ١: ٨٢.
- ٤٠٥٢- (ألف): الاشعرية والكلابية .
- ٤٠٥٣- راجع في ذلك : مقالات الاسلاميين ١: ٢٥, الهامش . وترجمته مبسطة في محالها. منها ما اشير اليها تلوا.
- ٤٠٥٤- انظر تمام هذه المقولات للاشعري في : تاريخ بغداد ١١: ٣٤٦, الفهرست لابن النديم : ٢٥٧, وفيات الاعيان ٣: ٢٨٤, الملل والنحل ١: ٨٥, تذكرة العقائد: ١٠٧.
- ٤٠٥٥- انظر: الملل والنحل ١: ٨٥. وقال فيه بعد أن صرح بانحياز الاشعري إلى هؤلاء: (انتقلت سمة الصفاتية إلى الاشعرية ,ولما كانت المشبهة والكرامية من مثبتي الصفات عددهم فرقتين من جملة الصفاتية : الاشعرية ... والمشبهة). راجع أيضا: تبصرة العوام : ١٠٦, الطرائف : ٣٤٥-٣٦٠. وراجع ترجمة القلانسي في : تبیین كذب المقفري : ٣٩٨, والكلابي في :الفهرست لابن النديم : ٢٣٠, سير أعلام النبلاء ١١: ١٧٤, والمحاسبي في : تاخ بغداد ٨: ٢١١, الفهرست لابن النديم : ٢٦١.
- ٤٠٥٦- انظر: الملل والنحل ١: ٨٤.
- ٤٠٥٧- كذا في المصادر. والنسختان : مخرس . انظر: الملل والنحل ١: ٩٦, شرح المواقف : ٦٣٣.
- ٤٠٥٨- انظر: المصادر المتقدمة .
- ٤٠٥٩- انظر: المصادر المتقدمة .
- ٤٠٦٠- كذا في (ألف), واعتقادات فرق المسلمين والمشركون : ٦٥. (ب) الخوارزمي وبعض المصادر: الجواربي . انظر: الملل والنحل ١: ٩٦, مقالات الاسلاميين ١: ٢١٤, والفرق بين الفرق : ٢١٦ و ٣٢٠.
- ٤٠٦١- ليس في (ألف).
- ٤٠٦٢- ليس في (ألف).
- ٤٠٦٣- كذا في الملل والنحل ١: ٩٩. والنسختان : الثنوية .
- ٤٠٦٤- كذا في : (ألف) والملل والنحل ١: ٩٩. (ب): الزريبية .
- ٤٠٦٥- (ألف): الواجدية .

- ٤٠٦٦- في الملل والنحل ١: ٩٩: وأقربهم الهيصمية .
- ٤٠٦٧- انظر الملل والنحل ١: ١٠٣ .
- ٤٠٦٨- (ب): ومنهم فرق الخوارج .
- ٤٠٦٩- وهذا الرجل اما عبدالله بن الكوا, واما عبدالله بن وهب الراسبي . وأما المحاربي فهو لقب يزيد بن عاصم , كما في : الملل والنحل ١: ١١٠٦ , تذكرة العقائد: ١٠٩ , الكامل في التاريخ ٢: ٣٩٨ .
- ٤٠٧٠- كذا في المصادر. والنسختان : زهر.
- ٤٠٧١- في الملل والنحل ١: ١٠٧: تل مورون باليمن . وفي معجم البلدان ٢: ٤٥: تل موزن .
- ٤٠٧٢- انظر: الملل والنحل ١: ١٠٧ , الفرق بين الفرق : ٦١ .
- ٤٠٧٣- ليس في : (ألف).
- ٤٠٧٤- ضبط اسم الرجل تارة (مسعود) واخرى (مسعد), وثالثة (مسمع) ورابعة مسعر, وهو مختار من حقق الملل والنحل ١: ١٠٥ , كما هو كذلك في : الكامل في التاريخ ٢: ٤٠٠ .
- ٤٠٧٥- في الملل والنحل ١: ١٠٥ , فدكي , وفي الفرق بين الفرق : ٥٧: قذلي .
- ٤٠٧٦- (ألف): الحراب .
- ٤٠٧٧- الضأضء والضوضى والضوضء: أصوات الناس في الحرب . (محيط المحيط: ٥٢٨).
- ٤٠٧٨- ليس في (ب). راجع في مقتل حرقوص بن زهير, ذي الثدية المخدج : الكامل في التاريخ ٢: ٣٩٨ .
- ٤٠٧٩- انظر قوله (ص) في : الكامل في التاريخ ٢: ٤٠٧ . وتفصيل خروج هؤلاء المحكمة الخوارج موجود في نفس المصدر ٣٩٨: ٤٠٧-٢, الملل والنحل ١: ١٠٦ , المقالات والفرق : ٥ و ١٢٩ .
- ٤٠٨٠- انظر: الملل والنحل ١: ١٠٩-١١٠ , مقالات الاسلاميين ١: ١٥٧ , تذكرة العقائد: ١١٠ .
- ٤٠٨١- في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٣٢: عويمر.
- ٤٠٨٢- (ب): فدك . وفي الفرق بين الفرق : ٦٦: أبو قديل . انظر أيضا: التبصير في الدين : ٥١ .
- ٤٠٨٣- انظر: الملل والنحل ١: ١١٠-١١٢ , وفيه هكذا: (ثم افترقوا بعد نجدة إلى عطوية وفديكية ...).
- راجع في حالاتهم أيضا: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٣٤ , التبصير في الدين : ٥١ .
- ٤٠٨٤- كذا في المصدر الاتي . والنسختان : ضبعة .
- ٤٠٨٥- انظر: الملل والنحل ١: ١١٣-١١٤ .
- ٤٠٨٦- كذا في المصادر الآتية . والنسختان : الاخفشية أصحاب أخفش بن قيس .

٤٠٨٧- انظر: الملل والنحل ١: ١١٨ , مقالات الاسلاميين ١: ١٦٧ , الفرق بين الفرق : ٨١ , التبصير في

الدين : ٥٥ , اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٤٩ , تذكرة العقائد: ١١١ .

٤٠٨٨- انظر: الملل والنحل ١: ١١٨ .

٤٠٨٩- انظر: نفس المصدر ١: ١١٩ .

٤٠٩٠- انظر: نفس المصدر والموضع .

٤٠٩١- انظر: نفس المصدر والموضع .

٤٠٩٢- انظر: نفس المصدر ١: ١٢٠ .

٤٠٩٣- (ألف): عمر .

٤٠٩٤- في المصدر السابق ١: ١٧ جعلهم مع الفرقتين التاليتين أصناف العجاردة . وفي معجم الفرق

الاسلامية : ١١١ , جعلت الخلفية من الاباضية .

٤٠٩٥- انظر: نفس المصدر والموضع .

٤٠٩٦- كذا في النسختين , والملل والنحل ١: ١١٨ ومفاتيح العلوم : ٢٠ . وفي بيان الاديان : ٢٧ , الحور

العين : ١٧١ : الخازم .

٤٠٩٧- كذا في النسختين . وفي الملل والنحل ١: ١٨ .

٤٠٩٨- انظر: الملل والنحل ١: ١١٥ حينما فرق العجاردة إلى أصناف سبعة : الاربعة المذكورة بهد

العجاردة والثلاثة المتقدمة .

٤٠٩٩- في الملل والنحل ١: ١١٦ : جعلهم أصحاب عثمان بن أبي الصلت , وصلت بن أبي الصلت .

وفي التبصير في الدين : ٥٤ , والفرق بين الفرق : ٧٦ جعلوا أتباع صلت بن عثمان .

٤١٠٠- كذا في النسختين , واعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٤٨ . وفي الملل والنحل ١: ١١٦ : ميمون

بن خالد .

٤١٠١- انظر: الملل والنحل ١: ١١٦ .

٤١٠٢- انظر: نفس المصدر ١: ١١٧ .

٤١٠٣- انظر ما ذكر من أصناف الاباضية في : الملل والنحل ١: ١٢١-١٢٢ .

٤١٠٤- انظر: مقالات الاسلاميين ١: ١٧٠ , الفرق بين الفرق : ٨٣ . تذكرة العقائد: ١١١ .

٤١٠٥- في الملل والنحل ١: ١٢٣ : خالفوا الازارقة والنجدات والاباضية في امور .

- ٤١٠٦- انظر: الملل والنحل ١: ١٢٥.
- ٤١٠٧- (وهم اصناف) ليس في (ألف)
- ٤١٠٨- في المصدر ١: ١٢٥, جعلت الاصناف الستة التالية من المرجئة الخالصة .
- ٤١٠٩- انظر: نفس المصدر ١: ١٢٦.
- ٤١١٠- انظر: نفس المصدر والموضع . وأيضا: التبصير في الدين : ٩٠, الفرق بين الفرق : ١٩١.
- ٤١١١- انظر: الملل والنحل ١: ١٢٧, التبصير في الدين : ٩١, الفرق بين الفرق : ١٩٢.
- ٤١١٢- انظر: الملل والنحل ١: ١٢٨, التبصير في الدين : ٩١.
- ٤١١٣- النسختان : غيلان بن أبي غيلان . والموجود في المصادر: غيلان بن مسلم , أو غيلان بن مروان . انظر طبقات المعتزلة , ٢٥, الفرق بين الفرق , ١٩٣, الملل والنحل , ١: ١٢٩, الاعلام للزركلي , ١٢٧: ٥.
- ٤١١٤- كذا في (ألف) والملل والنحل ١: ١٢٥ . (ب): الخالدية . وترجمة الخالدي موجودة في : اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٧١. ورئيسهم : خالد بن صفوان البصري . راجع أيضا: طبقات المعتزلة : ٣٠ و٤٢.
- ٤١١٥- انظر: الملل والنحل ١: ١٢٥.
- ٤١١٦- النسختان : (الموسوية) بدل (الكيسانية). أثبتناها من المصدر, وبقرينة تفصيل المؤلف (ره) أصناف الكيسانية عقيب كلامه هذا.
- ٤١١٧- النسختان : الكيسانية الزيدية . ولما لم تكن الزيدية من أصناف الكيسانية حذفناها عن ذلك الموضع .
- ٤١١٨- (ب): اضاءة .
- ٤١١٩- كذا في النسختين والملل والنحل ١: ١٣٨. والظاهر كونه : (تتلمذ).
- ٤١٢٠- انظر: الملل والنحل ١: ١٣٧- ١٤٠, تذكرة العقائد: ١١٥, شرح الأصول الخمسة : ٧٦١, شرح المواقف : ٦٢٨.
- ٤١٢١- عاد المؤلف (ره) بعد ذكر الزيدية إلى ذكر أصناف الكيسانية : انظر: الملل والنحل ١: ١٣٢.
- ٤١٢٢- (ألف): خارجيا ثم صار نادما.
- ٤١٢٣- انظر: بحار الانوار ٤٥: ٣٣٢-٤٠٠: عن أبي جعفر(ع): لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلنا, وطلب بئارنا, وزوج أراملنا, وقسم فينا المال على العسرة .

- ٤١٢٤- هذه الفرقة هي من فرق الكيسانية كما سبق من المؤلف قبيل هذا. انظر: الملل والنحل ١: ١٣٤ ,
الحر العين: ١٥٧-١٥٩.
- ٤١٢٥- وهذه الفرقة جعلت أيضا من المرجئة . انظر: بيان الاديان : ٢٨ .
- ٤١٢٦- انظر: الملل والنحل ١: ١٣٦ .
- ٤١٢٧- هكذا في أكثر المصادر. والموجود في النسختين وتلخيص المحصل : ٤١٥ , واعتقادات فرق المسلمين
والمشركين : ٧٥: بنان .
- ٤١٢٨- (ب): اسماعيل , كما في اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٥٧ .
- ٤١٢٩- انظر: الملل والنحل ١: ١٣٦ , الحر العين : ١٦١ .
- ٤١٣٠- والظاهر أن المؤلف (ره) في هذا المقام أخذ بشرح أصناف الزيدية بعد الفرق الكيسانية , وكان
الانساب أن يذكرها عقيب الزيدية . انظر: الملل والنحل ١: ١٤٠-١٤١ .
- ٤١٣١- انظر أيضا: رسالة تذكرة العقائد: ١١٥ .
- ٤١٣٢- وهو زياد بن أبي زياد. انظر: الملل والنحل ١: ١٤٠ , مقالات الاسلاميين ١: ١٣٣ .
- ٤١٣٣- انظر: الملل والنحل ١: ١٤٠ , الفرق بين الفرق : ٢٢ .
- ٤١٣٤- ليس في (ألف).
- ٤١٣٥- الامامية على حسب ترتيب صاحب الملل والنحل على سبع فرق . وهم : الباقرية والجعفرية ,
الناوسية , الافطحية , الشميطية , الاسماعيلية الواقفة , الموسوية والمفضلية , الاثنا عشرية . والمؤلف (ره),
ذكرها عدا سادسها بين أصناف فرق الغلاة , غير مراعاة ترتيب صاحب الملل والنحل , مع انه صرح في اء
ول الفصل بذكر الفرق ثانيا , حكاية عنه لاجل اشتماله على زيادة الفوائد.
- ٤١٣٦- وأصناف الغلاة عند الشهرستاني تبلغ احدى عشرة فرقة . ذكرها المؤلف (ره) غير (اليونسية)
حينما صارت مختلطة مع فرق الامامية كما يظهر بعد التأمل هنا والرجوع إلى الملل والنحل ١: ١٤٤-١٦٩ .
- ٤١٣٧- الملل والنحل ١: ١٥٤ .
- ٤١٣٨- انظر: نفس المصدر ١: ١٤٧ .
- ٤١٣٩- انظر: الملل والنحل ١: ١٥٥ , المقالات والفرق : ٢٠ . وقد ألف العلامة العسكري كتابا قيما أثبت
فيه كون الرجل أسطوريا خرافيا أو جدته الايادي الخائنة المعادية للاسلام والشيعة .
(عبدالله بن سباء وأسطورته).

- ٤١٤٠- الملل والنحل ١:١٥٦, المقالات والفرق , التعليقات : ١٥٤ .
- ٤١٤١- الملل والنحل ١: ١٤٨, المقالات والفرق , التعليقات : ٢١٢ .
- ٤١٤٢- النسختان : أكثر. والصحيح ما أثبتناه . راجع : مقالات الاسلاميين ١: ٩٩, الملل والنحل ١: ١٤٨ .
- ٤١٤٣- قيل في اسمه أيضا: أبي سمط, كما في تنقيح المقال ٣: ٣٠٨, وأبو السميطة, كما في المقالات والفرق : ٨٧, وأبي السبط, كما في بحار الانور ٩: ١٣٧, وشميط, كما في : الخطط للمقريزي ٢: ٣٥١ .
- والمتمن موافق لما في : الملل والنحل ١: ١٤٨ .
- ٤١٤٤- كذا في أكثر المصادر. انظر: المقالات والفرق : ١٩٠, الملل والنحل ١: ١٥٦. وفي المقالات والفرق : ٥٩: هم أصحاب بشار الشعيري . انظر ترجمته في المصدر الاخير.
- وفي الملل والنحل ١: ١٥٦, الدوسي , كما في تذكرة العقائد: ١٢١ .
- ٤١٤٥- ٤١٤٦- انظر: الملل والنحل ١: ١٥٨, المقالات والفرق : ٤٦-٤٧ .
- ٤١٤٧- (ألف): نصبا .
- ٤١٤٨- كذا في : الملل والنحل ١: ١٤٩, تذكرة العقائد: ١١٧, وراجع مؤداه في : الأصول من الكافي ١: ٣٠٧, الارشاد للمفيد ٢: ٢١٧. والنسختان : (سابقكم) بدل (سابعكم).
- ٤١٤٩- كانا من أصحاب الصادقين (ع), ومن وكلاهما مدة مديدة . وهذا دليل على وثاقته , وجلالته , وعدم غلوهما. فهو من شيوخ أصحاب الائمة (ع) وخاصتهم ومن الفقهاء الصالحين رحمهم الله . انظر مزيد ترجمتهما في : تنقيح المقال ١: ٤٣٨ و٣: ٢٣٨, معجم رجال الحديث ١٨: ٣٣٤-٣٤٩. والثالث ثقة فطحي .
- انظر: تنقيح القتال ٢: ٣١٨ .
- ٤١٥٠- ما بين المعقوفتين ليس في النسختين , أضفناها من الملل والنحل ١: ١٥٧, اصلاحا للكلام .
- وترجمته مسطورة فيه وفي : فرق الشيعة : ٦٣, المقالات والفرق : ٧٤, تنقيح المقال ٣: ٢٣٦, وفي المصدر الاخير وردت أحاديث في ذمه ولعنه .
- ٤١٥١- يلقب الرجل أيضا بأبي الظبيان , وبابن مقلص , راجع : تنقيح المقال ٣: ١٨٩ .
- ٤١٥٢- (في الصادق) ليس في (ألف).
- ٤١٥٣- انظر: الملل والنحل ١: ١٥٩, فرق الشيعة : ٦٩, المقالات والفرق : ٨١ .
- ٤١٥٤- انظر: الملل والنحل ١: ١٦٠ .
- ٤١٥٥- (ألف): الاختيارات .

٤١٥٦- النسختان : نعمان بن أبي جعفر. والصحيح ما أثبتناه . انظر: فرق الشيعة : ٧٨, المقالات والفرق : ٨٨.

٤١٥٧- انظر: الملل والنحل ١: ١٦٦.

٤١٥٨- هو أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق , من أصحاب الصادق والكاظم (ع). ثقة جليل , كان كثير العلم حسن الخاطر, وكان متكلماً حاذقاً حاضر الجواب . وله احتجاجات ظريفة مع بعض المخالفين وهم يلقبونه شيطان الطاق . توجد ترجمته واحتجاجاته في : الفهرست لابن النديم : ٢٢٤ , فرق الشيعة : ٧٨ , المقالات والفرق , التعليقات : ٢٢٧ , سفينة البحار ١: ٣٣٣.

٤١٥٩- النسختان : وهو من أصحاب . والظاهر زيادة كلمتي , (هومن) لعدم استقامة المعنى معهما.

٤١٦٠- النسختان : هند بن سالم . والمصادر توافق ما أثبتناه . راجع ما أشرنا إليها تلوا.

٤١٦١- انظر في كون الهشاميين من وجوه الشيعة وخاصة أهل البيت : فرق الشيعة : ٧٨ , المقالات والفرق : ٢٣١ , وراجع أيضا الملل والنحل ١: ١٦٦.

٤١٦٢- انظر: الملل والنحل ١: ١٦٨ , اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٦١ , تذكرة العقائد: ١٢٣ .

٤١٦٣- (ألف): وقالوا.

٤١٦٤- انظر: الملل والنحل ١: ١٧٠ , المقالات والفرق : ٨٠ , تذكرة العقائد: ١٢٥ . ومن أراد تفصيل مقالاتهم وأصنافهم فليراجع : مذاهب الاسلاميين ٢: ٨٧-٨٢ .

٤١٦٥- الملل والنحل ١: ١٧٩.

٤١٦٦- (ألف): يثبتون .

٤١٦٧- كذا في الملل والنحل ١: ١٨٧.

٤١٦٨- كذا في الملل والنحل ١: ١٨٧ . والنسختان : البزنطي .

٤١٦٩- النسختان : عبدالله الحكيم . والصحيح ما أثبتناه . انظر: الملل والنحل ١: ١٨٨ , سير أعلام النبلاء ٨: ١٠.

٤١٧٠- ليس في (ب).

٤١٧١- أضفنا العنوان بقرينة الفصل السابق .

٤١٧٢- في نفس المصدر: يعقوب بن ابراهيم بن محمد.

٤١٧٣- في الملل والنحل ١: ١٨٧: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني .

- ٤١٧٤- ليس في (ب).
- ٤١٧٥- ليس في (ألف).
- ٤١٧٦- (ألف): خدا.
- ٤١٧٧- ليس في (ألف).
- ٤١٧٨- انظر: بيان الاديان : ٥.
- ٤١٧٩- (ألف): ذلك بيت .
- ٤١٨٠- انظر: چهارمقاله عروضى (تعليقات): ٢٤٥.
- ٤١٨١- (حى و) ليس في (ب).
- ٤١٨٢- انظر: الملل والنحل ١: ٢١٢.
- ٤١٨٣- (ألف): آهيا شراھيا. وفي بيان الاديان : ٧: آهيا شداھيا.
- ٤١٨٤- فى بيان الاديان : ٧: ايلوھيم .
- ٤١٨٥- كذا في (ب). (ألف): أنوياتي . وفي بيان الاديان : ٧: آذوناي .
- ٤١٨٦- فى بيان الاديان : ٧: سرشتيا.
- ٤١٨٧- كذا في (ألف). (ب). دنگرى . انظر: بيان الاديان : ٧
- ٤١٨٨- يوجد له تعالى أسماء اخر عند ملل اخرى قديمة . راجع نفس المصدر: ٤-٩.
- ٤١٨٩- ليس في (ب).
- ٤١٩٠- انظر: مفاتيح العلوم : ٣٥, التنبيه والاشراف , المترجم ١: ١٩٣, الفصل في الملل والاهواء والنحل ١: ٩٨, الملل والنحل ١: ١٩٩, بيان الاديان : ١٥, تذكرة العقائد: ٨٩, الحور العين : ١٤٥.
- ٤١٩١- النساء/٤٦.
- ٤١٩٢- انظر: مفاتيح العلوم : ٣٤-٣٥. وفيه : السامرية قوم السامري ... ورأس الجالوت هو رئيسهم ... راجع أيضا: المقالات والفرق : ٣٠.
- ٤١٩٣- أي : ملوكهم .
- ٤١٩٤- انظر: الملل والنحل ١: ١٩٣ و ١٩٦, تبصرة العوام : ٢٢.
- ٤١٩٥- في الملل والنحل ١: ١٩٦: أبي عيسى اسحاق بن يعقوب . أنظر أيضا: اعتقادات فرق المسلمين والمشرکين : ٨٣. والنسختان : عيسى بن يعقوب , كما في مفاتيح العلوم : ٣٤.

- ٤١٩٦- كذا في الملل والنحل ١: ١٩٧. وفي اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٨٣: المعادية أتباع رجل من همدان . راجع أيضا: مفاتيح العلوم : ٣٤, ذيل (المقاربة).
- ٤١٩٧- انظر: الملل والنحل ١: ١٩٩.
- ٤١٩٨- في مفاتيح العلوم : ٣٣: مار يعقوب . وفي : الفصل في الملل ولاهواء والنحل ١: ٤٩: ينسبون إلى يعقوب البرذعاني وكان راهبا بالقسطنطينية ... راجع أيضا: الملل والنحل ١: ٢٠٦.
- ٤١٩٩- انظر: الملل والنحل ١: ٢٠٥, تذكرة العقائد: ٩١, مفاتيح العلوم : ٣٣. وفيه أصحاب نسطورس .
- ٤٢٠٠- في النسختين : ملكان . وما أثبتناه عن المصادر. انظر: الملل والنحل ١: ٢٠٣, مفاتيح العلوم : ٣٣, تذكرة العقائد: ٩١, الفصل في الملل والاهواء والنحل ١: ٤٨.
- ٤٢٠١- انظر: الملل والنحل ١: ٢٠٦, الفصل في الملل وأهواء والنحل ١: ٤٩.
- ٤٢٠٢- انظر: الملل والنحل ١: ٢٠٧-٢٠٨.
- ٤٢٠٣- انظر: بيان الاديان : ١٥.
- ٤٢٠٤- هم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى (ع) من بقية قوم عاد وولد عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح , وهم أمم تفرقوا في البلاد. انظر: لسان العرب ١٠: ٢٧١.
- ٤٢٠٥- (ألف): وهو الله .
- ٤٢٠٦- انظر: تاريخ وصاف : ٢٨١.
- ٤٢٠٧- (ب): اصل .
- ٤٢٠٨- انظر: الملل والنحل ١: ٢١٣.
- ٤٢٠٩- انظر: نفس المصدر والموضع . وفيه : قد ورد في تواريخ الهند والعجم ان كيومرث هو آدم (ع).
- ٤٢١٠- في اللوامع الالهية , بالهامش : ٢٤٢: الرزوانية . انظر: الملل والنحل ١: ٢١٤, تذكرة العقائد: ٩٣.
- ٤٢١١- كذا في (ألف) ومفاتيح العلوم : ٣١, والفصل في الملل والنحل ١: ٩٨, واعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٨٦.(ب): زردشت , كما في الملل والنحل ١: ٢١٦.
- ٤٢١٢- كذا في النسختين . وفي الملل والنحل ١: ٢١٦: (بورشب). وفي تاريخ اليعقوبي ١: ١٦٤, (خركان). وفي مروج الذهب ١: ٢٥٥: زرادشت بن اسبيمان , وقيل : انه زرادشت بن بورشف ... وفي

الكامل في التاريخ ١: ١٧٤: سقيمان . وترجمة زرادشت موجودة في المواضع المشار إليها آنفاً, وفي تجارب الامم ١: ٣٠.

٤٢١٣- (ب): قاني .

٤٢١٤- انظر ترجمته في الكامل في التاريخ ١: ٢٥٠, الملل والنحل ١: ٢٢٤. وفيه : المانوية أصحاب ماني بن فاتك . وفي تاريخ اليعقوبي ١: ١٥٩: ماني بن حماد الزنديق .

٤٢١٥- انظر: مفاتيح العلوم: ٣٧, الملل والنحل ١: ٢٢٩, تذكرة العقائد: ٩٦, تبصرة العوام : ١٨.

٤٢١٦- انظر: الملل والنحل ١: ٢٣٠, مفاتيح العلوم : ٣٧, وفي المصدر الاخير: هم منسوبون إلى ابن ديسان .

٤٢١٧- أضفناها من الملل والنحل ١: ٢٣٢. انظر في المرقيونية أو المرقونية : مفاتيح العلوم : ٣٧,

اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٨٩, وفي الحور العين : ١٤١: هم أصحاب يعقوب بن مرقيون .

٤٢١٨- كذا في الملل والنحل ١: ٢٣٣. والنسختان : الكيونية . راجع أيضا: تذكرة العقائد: ٩٧.

٤٢١٩- كذا في الملل والنحل ١: ٢٣٣, تذكرة العقائد, ٩٧. والنسختان : الصابية .

٤٢٢٠- انظر: الملل والنحل ١: ٢٣٣, تذكرة العقائد: ٩٧, وليعلم ان ما عده المؤلف (ره) من الثنوية إلى هنا, كانت من فرق الثنوية , كما جعله كذلك في الملل والنحل ١: ٢٢٤ - ٢٣٤. راجع في تفصيل هذه المقالات

لتلك المذاهب : الحور العين: ١٣٩-١٤٢, تبصرة العوام : ١٨- ٢٠.

٤٢٢١- (ألف): وغره ذلك .

٤٢٢٢- (ألف): ولذلك الاعتقاد.

٤٢٢٣- (ألف): الدهاقين القرين .

٤٢٢٤- (ألف): أنوشيروان أمره .

٤٢٢٥- انظر: الملل والنحل ١: ٢٢٩, اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : ٨٩, بيان الاديان : ١٧, الحور

العين : ١٤٠, تذكرة العقائد: ٩٦, البدء والتاريخ ٣: ١٦٧, تبصرة العوام : ١٨.

٤٢٢٦- يقال انه خنوخ بالعبرية وادريس بالعربية وعطارد بالكلدانية . و(هرمس) عنوان رفيع كقصير,

وكسرى . وسمي بهذاالعنوان جمع من الحكماء الاقدمين . راجع طبقات الاطباء الحكماء: ٥٨, الفهرست لابن

النديم : ٤١٧, الملل والنحل ٤٧: ٢, مفاتيح الغيب : ٤٠٥.

٤٢٢٧- في تاريخ الحكماء للقفطي : ٢٨٧: سنبلقيوس وسنبلقيوس . انظر أيضا: الفهرست لابن النديم : ٣٤٧.

٤٢٢٨- قيل فيه أيضا أغاناذيون وغاناذيون و غوثاذيون . انظر: الفهرست لابن النديم : ٤١٩, تاريخ الحكماء للقفطي : ٦٥٦, مفاتيح الغيب : ٤٠٥, بيان الاديان : ١٢, الملل والنحل ٢: ٤٧.

٤٢٢٩- انظر: طبقات الاطباء والحكماء: ٩٢, تاريخ الحكماء للقفطي : ١٢٦ و ٢٧٥.

٤٢٣٠- النسختان : محمود. راجع ترجمته في : تاريخ الحكماء للقفطي : ٥٥٥, الملل والنحل ٢: ١٦٨, هدية الاحباب : ٦٧, شرح الالهيات من كتاب الشفاء, المقدمة , النجاة من الغرق في بحر الضلالات , المقدمة , الوافي بالوفيات ١٢: ٣٩١, شذرات الذهب ٣: ٢٣٤. وفي المصدر الاخير: كان أبوه من دعاة الاسماعيلية .

٤٢٣١- (ب): الاسماعيلي .

٤٢٣٢- انظر ترجمته في : أساس التقديس : ٦, وفيات الاعيان ٤: ٢١٦, طبقات الشافعية للسبكي ٤: ١١٠.

٤٢٣٣- (ألف): الشافعي .

٤٢٣٤- ذكره الرازي في أساس التقديس : ٦, من الشافعية . راجع ترجمته : هدية الاحباب : ١٣٩, المفردات في غريب القرآن , المقدمة .

٤٢٣٥- انظر ترجمته في : تاريخ الحكماء للقفطي : ١٧١, طبقات الاطباء والحكماء: ١٠٦, الحكمة الخالدة : ٢٢٥.

٤٢٣٦- انظر ترجمة جابر بن حيان في : الفهرست لابن النديم : ٤٢- ٤٢٢, وترجمة السيد اسماعيل بن محمد الحميري في :الفصول المختارة : ٢٩٨, هدية الاحباب : ١٥٦, سفينة البحار ١: ٣٣٦. وأما الفرقتان المنسوبتان اليهما فلم نجد لهما أثرا الا في : مشارق انوار اليقين : ٢١٤.

٤٢٣٧- كذا في (ب) والمصادر الآتية . (ألف): يوحنا.

٤٢٣٨- (ألف): بثثيه .

٤٢٣٩- هي جمع البرطيل - بالكسر- وهو الرشوة . وفي المثل : البراطيل تنصر الاباطيل . (المصباح المنير: ٤٢).

٤٢٤٠- انظر: الكشاف ٤: ٤٣١, مجمع البيان ٤: ٢٦٧, تفسير القمي ٢: ١٤٤.

٤٢٤١- انظر: الكشاف ٣: ٤٣١.

- ٤٢٤٢- (ب): وقيل .
- ٤٢٤٣- (ألف): متمكنا.
- ٤٢٤٤- (بالفعل الا بسبب هذا التركيب) ليست في (ب).
- ٤٢٤٥- راجع ما يقرب من ذلك : المباحث المشرقية ٢: ٢١٤-٢١٨, وانظر بعض ما يتعلق بالكيمياء:
رسائل اخوان الصفاء ٤: ٢٨٦, ايضاح المقاصد من حكمة عين القواعد: ٣٦٥, كشاف اصطلاحات الفنون :
٩٢٧, بحار الأنوار ٤٠: ١٦٨- نقلا عن مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٩.
- ٤٢٤٦- (ب): الفائدة .
- ٤٢٤٧- الظاهر عدم ارادة ما ألفه الشيخ المفيد, ولا يبعد ارادة (عيون المحاسن) المنسوب إلى الطبري
الامامي والواسطي . انظر:الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٥: ٣٨٢-٣٨٣, والحديث موجود في : عيون اخبار
الرضا(ع) ١: ٢٤٩. وراجع في ترجمة زيدبن على : الارشاد المفيد ٢: ١٦٨, رجال الطوسي : ٨٩, سير
أعلام النبلاء ٥: ٣٨٩, عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٤٨-٢٥٣.
- ٤٢٤٨- في المصدر: ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر(ع) انه سمع أباه جعفر بن محمد بن علي (ع) يقول :
رحم الله عمي زيدا انه دعا إلى الرضى من آل محمد. ولو ظفر لوفى بما دعا اليه .
- ٤٢٤٩- المصدر: استشاربي . والظاهر ما أثبتناه .
- ٤٢٥٠- (ألف): داعيته .
- ٤٢٥١- عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٤٩.
- في المصدر تصريح باء ن السائل من الرضا(ع) كان هو المأمون . قال : يا أبا الحسن أليس قد جاء [زيد]
فيمين ادعى الإمامة بغير حقها ماجاء؟!...
- ٤٢٥٣- كذا في المصدر. والنسختان : الحق .
- ٤٢٥٤- عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٥٠. انظر: بحار الانوار ٤٦: ١٧٠- نقلا عنه وعن الامالي للصدوق .
- ٤٢٥٥- المصدر: لروحه .
- ٤٢٥٦- كذا في المصدر. والنسختان : تبهج .
- ٤٢٥٧- المصدر: السماوات والارض .
- ٤٢٥٨- كذا في المصدر. (ألف): يسري . (ب) يسير.
- ٤٢٥٩- عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٥١.

- ٤٢٦٠- من المصدر.
- ٤٢٦١- المصدر: مع رسول الله .
- ٤٢٦٢- عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٥٢.
- ٤٢٦٣- من المصدر. والنسختان : ربيان أو ريان .
- ٤٢٦٤- (ألف): ادخله .
- ٤٢٦٥- من المصدر. (ألف): ديباجة خده . (ب): على خده . والديباجتان : الخدان , وديباجة الوجه وديباجة حسن بشرته (لسان العرب ٢: ٢٦٢-٢٦٣).
- ٤٢٦٦- الجمانة واحدة الجمان . وهي اللؤلؤ ... (محيط المحيط, ١٢٦).
- ٤٢٦٧- من المصدر.
- ٤٢٦٨- عيون اخبار الرضا(ع) ١: ٢٥٢, انظر أيضا: بحار الأنوار ٤٦: ١٧١- نقلا عن الامالي للصدوق : ٣٤١.
- ٤٢٦٩- (ألف): (فصل) بدل (فائدة).
- ٤٢٧٠- انظر ترجمته في : طبقات الاطباء والحكماء: ٧٧, تاريخ الحكماء للقفطي : ١٢٦.
- ٤٢٧١- انظر ترجمته في : طبقات الاطباء والحكمة : ١٠٤ , تاريخ الحكماء للقفطي : ٨٦.
- ٤٢٧٢- انظر ترجمته في : طبقات الاطباء والحكماء: ٩٨, تاريخ الحكماء للقفطي : ١٣٨, تاريخ اليعقوبي ١: ١٣٣.
- ٤٢٧٣- انظر ترجمته في : طبقات الاطباء والحكماء: ٨٣, تاريخ الحكماء للقفطي : ٤٩, تاريخ اليعقوبي ١: ١٢٧, الفهرست لابن النديم : ٣٠٧.
- ٤٢٧٤- انظر: الملل والنحل ٢: ١٢٨, مروج الذهب ١: ٢٥٧-٢٥٨, تاريخ اليعقوبي ١: ١٤٣, طبقات الاطباء والحكماء: ٨٢, الهامش .
- ٤٢٧٥- (ألف): بل المذكور في القرآن .
- ٤٢٧٦- انظر المصادر المتقدمة آنفا, ولا سيما ما بهامش طبقات الاطباء والحكماء: ٨١-٨٢.
- ٤٢٧٧- انظر: الملل والنحل ٢: ٢٤٨-٢٥٠.
- ٤٢٧٨- في المصادر: بن أرسطون . انظر: الملل والنحل ٢: ٩٤, تاريخ الحكماء للقفطي : ٣١.
- ٤٢٧٩- في الملل والنحل ٢: ٩٤: بن أرسطون بن أرسطوقليس .

- ٤٢٨٠- أضفناها من المصدر. (ألف): سنة عشرين . (ب) سنة عشر.
- ٤٢٨١- انظر: الملل والنحل ٢: ٩٤.
- ٤٢٨٢- (ب): سقراط كان .
- ٤٢٨٣- (ب): وتلمذه .
- ٤٢٨٤- ليست في (ب).
- ٤٢٨٥- انظر ترجمة سقراط في : طبقات الاطباء والحكماء: ٩٠, تاريخ اليعقوبي ١: ١١٨-١١٩, تاريخ الحكماء للقفطي : ٢٧٥, الفهرست لابن النديم : ٣٠٦, الملل والنحل ٢: ٨٩.
- ٤٢٨٦- انظر: الملل والنحل ١: ٢١٠, الحور العين : ١٤٢.
- ٤٢٨٧- كذا في النسختين .
- ٤٢٨٨- (و الظلمة شر) ليس في (ب).
- ٤٢٨٩- في الملل والنحل ١: ٢١٤: زروان الكبير.
- ٤٢٩٠- (ب): الاخر.
- ٤٢٩١- (ألف): زردشت .
- ٤٢٩٢- انظر: الملل والنحل ١: ٢١٣.
- ٤٢٩٣- ما بين المعقوفتين من المصدر, أضفناها لاستقامة العبارة . انظر نفس المصدر والموضع .
- ٤٢٩٤- ليس في (ب).
- ٤٢٩٥- (ب): (ثم تحرير كتاب اسرار في الإمامة الاطهار للشيخ المختار الشيخ على الطبرسي (قدس سرهم) بتاريخ سنة ١٠٧٢ ق (بدل) وقد فرغت من كتابة هذه ... الطيبين الطاهرين).

!!